



الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة والأزمنة القومية
دار الكتب

كتاب الألفاظ

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السادس عشر

تحقيق
مصطفى السقا

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس عشر

من كتاب الأغاني

أخبار شارية

نسبها وتعلمها الغناء

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

كانت شارية مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباهما كان رجلا من بني
سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية^(١) ، وأنه جمدها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت
في الرق . وقيل بل سُرقت فبيعت ، فاشتريتها امرأة من بني هاشم ، فأدبته ، وعلمتها
الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غناها كله أو أكثره عنه ، وبذلك يحتاج
من يقدمها على عريب ، ويقول : إن إبراهيم نرجسها ، وكان يأخذها بصحة الأداء

(١) سامة بن لؤي بن غالب : أخو كعب الجند السادس لذي صل الله عليه وسلم . واختلف فيه :
فقال أبو الفرج الأصماني : إن قرشا تدفع بن سامة ، وتنسبهم إلى أمهم ناجية . وقال الهمداني :
يقول الناس : بنو سامة ، ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته ، وكذلك قال عمرو بن لؤي ، ولم يعقبها لهم ،
وهم ممن حم . وقال ابن الكلبي والزيور بن بكار : فولد سامة بن لؤي الحارث وغاليا (انظر تاج العروس
للزبيدي في : سوم) .

(٢) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : غناه .

لنفسه ، وبمعرفة ما يأخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ، لأن المراكبي^(١) لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه ، فضلا عن سائر .

أخبرني بخبرها محمد بن إبراهيم قريص^(٢) :

بن المعتز
يؤلف منها

أن ابن المعتز دفع إليه كتابه الذي ألفه في أخبارها ، وقال له أن يروي به عنه ، فمسخت منه ما كان يصلح لهذا الكتاب على شرطى فيه ، وأضفت إليه ما وجدته من أخبارها عن غيره في الكتب ، وسمعت أنا عن رويته عنه .

قال ابن المعتز : حدثني عيسى بن هارون المنصورى :

بها

أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية ، من ولد جعفر بن سليمان ، فحملتها لتدعيها ببغداد ، فعرضت على إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، فأعطى بها ثلاثمائة دينار ، ثم استغلاها بذلك ولم يردها . فبقي بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فعرضت عليه ، فساوم بها . فقالت له مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار ، وأنت أيتها الأمير ، أعزك الله ، بها أحق . فقال : زناها ما قالت . فوزن لها ، ثم دعا بقميمته ، فقال : خذى هذه الجارية ولا تريليها سنة ، وقولى للجوارى يطرحن عليها ،

(١) كذا في ف ، ب ، ونهاية الأرب (٥ : ٩٦) وهو عبد الله بن إسماعيل المراكبي ، مولى عريب ، وخرسها في الفناء . وفي بقية الأصول : المرادى ، مخريف .

١٥

(٢) كذا في ف . وفي أ ، م : ولا يقاس في بعضه . وفي ج : ولا يقاس بعضها ببعضه .

(٣) هو قريص المنفى ، قال ابن النديم في الفهرست (مصر ٢٢٢) : قريص الجراحى ، كان في جملة أبي عبد الله محمد بن دارد بن الجراح ، واسمه ... من حذاق المنئين وعلمائهم « وقريص : بصاد مهملة كافي ف وبعض النسخ ، لا بالصاد كما في بعض آخر ، يؤيد ذلك الجناس في بيت جعفة البركى ، من أبيات يهجو بها :

١٠

أكلنا قريصا ورضى قريص * فبئنا عسى شرف الفالج

توفى قريص سنة أربع وعشرين ، ولها مات جعفة . انظر الفهرست لابن النديم .

(٤) في نهاية الأرب (٥ : ٧٩) : تريليا .

فلما كان بعد سنة أُخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها . فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعاه ، وأراه إياها ، وأسمعه غناءها . وقال : هذه جارية تباع ، فيكم تأخذها لنفسك ؟ قال إسحاق : آخذها بثلاثة آلاف دينار ، وهي رخيصة بها . قال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التي عرَّضْتَها عليك الهاشمية بثلاثة دنانير ، فلم تقبل . فبقى إسحاق متحيراً ، يعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وقال ابن المعتز : حدثني الهاشمي^(١) عن محمد بن راشد : أن شارية كانت مولدة البصرة ، وكانت لها أم خبيثة منكرة ، تدعى أنها بنت محمد بن زيد ، من بنى سامة ابن لؤي .

قال ابن المعتز : وحدثني غيره ، أنها كانت تدعى أنها من بنى زُهرة . قال الهاشمي : بغيء بها إلى بغداد ، وعُرِضَتْ على إبراهيم بن المهدي ، فأعجب بها إعجاباً شديداً ، فلم يزل يعطيها ، حتى بلغت ثمانية آلاف درهم . فقال لي هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دانيق ، فقال لي : ويحك ! قد أعجبتني والله هذه الجارية إعجاباً شديداً ، وليس عندنا شيء . فقلت له : نبيع ما نملكه حتى الخُزف ، ونجمع ثمنها . فقال لي : قد فكرت في شيء ، أذهب إلى علي بن هشام ، فأقرئه مني السلام ، وقل له : جعلني الله فداءك ! قد عرضت على جارية قد أخذت بجميع قلبي ، وليس عندى ثمنها ، فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم . فقلت له : إن ثمنها ثمانية آلاف درهم ، فلم تُكثِرْ على الرجل بعشرة آلاف درهم ؟ فقال : إذا اشتريناها بثمانية آلاف درهم ، لا بد أن نكسوها ، ونقيم لها ما تحتاج إليه .

١١٠
١٤

(١) كذا في ف ، ح . وفي بقية الأصول : الهاشمي ، محريف .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : تذكرت ، وفي بعضها : تفرقت .

فصرت إلى عليّ بن هشام ، فأبلغته الرسالة ، فدعا بوكيل له ، وقال له : ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً ، وقال له : أنا لا أصملك ، ولكن هي لك حلال في الدنيا والآخرة .^(١) قال : فصرت إلى أبي بالدرهم ، فلو طلعت عليه بالخلافة ، لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

- وكانت أمها خبيثة ، فكانت كلما لم يعط إبراهيم ابنتها ما تشتهي ، ذهبت إلى عبد الوهاب بن عليّ ، ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المعتصم ، تسأله أن يأخذ ابنتها من إبراهيم .

قال ابن المعتز : وأخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب ، قال : ذكر يوسف بن إبراهيم المصري ، صاحب إبراهيم بن المهدي :

- ١٠ أن إبراهيم وجه به إلى عبد الوهاب بن عليّ ، في حاجة كانت له ، [قال] : فلقينته وانصرفت من عنده ، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلني امرأة . فلما نظرت في وجهي سمرت وجهها . فأخبرني شاكراً^(٢) أن المرأة هي أم شارية ، جارية إبراهيم . فبادرت إلى إبراهيم ، وقلت له : أدرك ، فإني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب ، وهي من تعلم ، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها . فقال لي في جواب ذلك : أشهدك أن جارية شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ، ثم أشهد أبنة هبة الله على مثل ذلك . وأمرني بالركوب إلى دار ابن أبي دؤاد ، وإحضار من قدرت عليه من الشهود المعدلين عنده ، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً . وأمر بإخراج شارية ،

(١) كذا في الأصول ونهاية الأرب (٥ : ٨٠) ولعله يريد ليست هي بقرض ولا صدقة ، ولكنها هبة . (٢) قال : عن نهاية الأرب . (٣) الشاكري : أحد الجنود الشاكريّة

٢٠ من جند الخلفاء العباسيين . انظر رسالة مناقب الترك وعامة جند الخلافة للملاحظ ص ١٨ . (٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : ثم أشهد الله أنه على مثل ما أشهدني عليه .

نخرجت ، فقال لها : اسقري ، بغرقت من ذلك . فأعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد به ، ففعلت . فقال لها : تسمى . فقالت : أنا شارية أمك . فقال لهم : تأملوا وجهها ، ففعلوا . ثم قال : إني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، وإني قد تزوجتها ، وأصدقته عشرة آلاف درهم . يا شارية مولاة إبراهيم بن المهدي ، أَرْضَيْتِ ؟ قالت : نعم يا سيدي قد رضيت ، والحمد لله على ما أنعم به علي . فأمرها بالدخول ، وأطعم اليهود وطيبهم وأنصرفوا .

فما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي ذؤاد ، حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي ، فأقرأ عمه سلام المعتصم ، ثم قال له : يقول لك أمير المؤمنين : من المفترض علي طاعتك ، وصياتك عن كل ما يعرك ، إذ كنت عمي ، وصنوا بي ، وقد رفعت إلي امرأة من قريش قصة ، ذكرت فيها أنها من بني زهرة صليبة ، وأنها أم شارية ، واحتجت بأنه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة ، فإن كانت هذه المرأة صادقة في أن شارية بنتها ، وأنها من بني زهرة ، فمن المحال أن تكون شارية أمة ، والأشبه بك والأصلح لإخراج شارية من دارك ، وسترها عند من تثق به من أهلك ، حتى نكشف ما قالت هذه المرأة ، فإن ثبت ما قالته أصررت من جعلتها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحظ لك في دينك ومروءتك ، وإن لم يصح ذلك ، أعيدت الجارية إلى منزلك ، وقد زال عنك القول

- (١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : يضرك . وفي نهاية الأرب للزيري (٥ : ٨١) : يسوءك .
(٢) صليبة : بتقديم الياء المثناة على الباء ، كذا في ف ، أ . وفي ترجمة أبي تمام (الأغانى طبعة السامى ١٥ : ٩٦) . وكذلك جاءت في أخبار أبي تمام للصولي (ص ٩٩ طبعة لجنة التأليف والترجمة) .
وهي منصوبة إما على أنها صفة مخدوف ، أى نسبة صليبة ، وهي الخالصة . قال في أساس البلاغة :
عربي صليب : خالص النسب ، وامرأة صليبة : كريمة المنصب حريقة . وإما على أنها حال من بني زهرة ،
وهم فرج من قريش . وفي ج ، م ، ص ، ب : صليبة ، بتقديم الموحدة على المثناة ، نسبة إلى الصلب .
يريد أن أباءها من بني زهرة أنفسهم ، وليست مولاة لهم ، فكلا القولين إذن صحيح .

الذي لا يليق بك ولا يحسن . فقال له إبراهيم : فديتك يا أبا إبراهيم ، هب
شارية بنت زُهرة بن كلاب ، أنتكر على ابن عباس بن عبد المطلب أن يكون بملالها ؟
فقال عبد الوهاب : لا . فقال إبراهيم : فأبلغ أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه السلامة ،
وأخبره أن شارية حرة ، وأنى قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول .

١١١
١٤

- ٥ . وقد كان الشهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي ذؤاد .
فشم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألهم عنه ، فأعلموه أنهم حضروا عتق شارية ،
وتزوج إبراهيم إياها . فركب إلى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجبا له منه . فقال :
ضلَّ سعى عبد الوهاب . ودخل عبد الوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشى في صحن
الدار ، مسَّه المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبد الوهاب ، أنا أشم رائحة صوف
مُحَرَّق ، وأحسب أن عى لم يقنعه ردُّك إلا وصل أذنك صوفة حتى أحرقها ،
١٠ . فشيَّمت راحتها منك . فقال : الأمر على ما ظنَّ أمير المؤمنين وأقبح .
ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ، آبتاع إبراهيم من بثنه مميونة
شارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهي في ملك غيره ،
ثم آبتاعها من مميونة ، فخل له فرجها ، فكان يطؤها على أنها أمتة ، وهي تتوهم
١٥ . أنه يطؤها على أنها حرة . فلما توفي طلبت مشاركة أم محمد بنت خالد زوجته
في الثمن ، فأظهرت خبرها . وسُئِلت مميونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم .
فامر المعتصم بآبتاعها من مميونة ، فأبعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار ،
فحولت إلى داره ، فكانت في ملكه حتى توفِّي .

- قال ابن المعتز : وقد قيل إن المعتصم آبتاعها بثلاثمائة ألف درهم .
٢٠ . قال : وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقترض ثمن شارية من
ابنته ، وملكها إبراهيم ولما سبيع سنين ، فرباها تربية الولد ، حتى لقد ذكرت

أنها كانت في حجره جالسة ، وقد أعجب بصوت أخذته منه ، إذ طُمِثت أول طمئتها ، فأحس بذلك ، فدعا قِيَمَةَ له ، فأمرها بأن تأتيه بثوب خام ، فلفه عليها ، فقال : أحملها ، فقد آفشمزت ، وأحسب برد الحش قد آذاها .^(١)

قال : وحدثت شارية أنها كانت معه في حُرَاقَة قد توسط بها دجلة ، في ليلة مقمرة ، وهي تغنى إذ أندفعت فغنت :

لقد حثوا الجبال ليـ * ربوا منا فلم يرسلوا

فقام إليها ، فأمسك فاهما ، وقال : أنت والله أحسن من الغريض وجهها وغناه ، فما يؤمنني عليك ؟ أمسكي .

قال : وحدثت حمدون بن إسماعيل : أنه دخل على إبراهيم يوما ، فقال له : أتحب أن أسمعك شيئا لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ، ففرجت ، فأمرها أن تغنى لحن إسمحاق :

* هل بالديار التي حَبَّيْتَهَا أحد ؟ *

قال حمدون : فغنتني شيئا لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هكذا . فقال : أتحب أن أسمعك أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله تقر بذلك . فقلت : على أسم الله . فغناه هو ، فرأيت فضلا عجيبا . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتحب أن أسمعك أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله ، فقلت : فهات . قال : بجيأتى يا شارية ، قوليه وأحلى حلقك فيه . فسمعت والله فضلا

(١) الحش : البستان . وفي بعض النسخ : الخيش .

(٢) كذا في ف ، س . ومعناه : حولى حلقك في أثناء الغناء . من حال إلى حال ، ارتفاعا وانخفاضاً .

وفي أ : وأحل . وفي ج : وأجبل .

حسن وجهها
وغناها

بيننا ، فأكثرته التعجب . فقال لى : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع !
تدرى بالله كم مرة رددت عليها موضعا فى هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال :
فقل وأكثر . قلت : مائة مرة . قال : أصعد ما بدالك . قلت : ثلثائة . قال :
أكثر والله من ألف مرة ، حتى قالته كذا .

- قال : وكانت ربيق تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت فى صوت ،
فغاية ما عنده من عقوبتها ، أنه يقيمها تغنيها على رجلها ، فإن لم تبلغ الذى يريد ،
ضربت ربيق ^(١) .

١١٢
١٤

مقوتبا

قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا فى أيام المتوكل ، لما اتصل
الشر بيننا وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت حتى بعد ذلك .

شارية تضرب
بالعود

- ١٠ قال ابن المعتز : وحديث محمد بن سهل بن عبد الكريم ، المعروف بسهل
الأحول ، وكان قاضى الكتاب فى زمانه ، وكان يكتب لإبراهيم ، وكان شيئا ثقة ،
قال : أعطى المعتصم لإبراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيعها . فعاتبته
على ذلك ، فلم يجيب بشيء . ثم دعانى بسد أيام ، فدخلت وبين يديه مائدة
لطيفة . فأحضره الغلام سقودا فيه ثلاث فراريج ، فرمى لى بواحدة ، فأكلتها
وأكل اثنين ، ثم شرب رطلا وسقانيه ، ثم أتى بسقود آخر ، ففعل كما فعل ،
وشرب كما شرب وسقانى . ثم ضرب سترًا كالم إلى جانبه ، فسمعت حركة
العبدان ، ثم قال : يا شارية تفتى . فسمعت شيئا ذهب بعلى . فقال : يا سهل ،
هذه التى عاتبنى فى أن أبيعها بسبعين ألف دينار ، لا والله ، ولا هذه الساعة
الواحدة بسبعين ألف دينار .

إبراهيم يمنع
من بيعها

- قال : وكانت شارية تقول : إن أباهما من قريش ، وإنها سُيرت صغيرة ،
فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعها من إبراهيم بن المهدي . والله أعلم .
- أخبرني عمي ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : أمرني
المعتز ذات يوم بالمقام عنده ، فأقمت . فأمر فُلّت الستارة ، ونرج من كان يغني
وراءها ، وفيهِنَّ شارية ، ولم أكن سمعنا قبل ذلك . فاستحسنست ماسمعت منها ،
فقال لي أمير المؤمنين المعتز : يا عبيد الله ، كيف ما تسمع منها عندك ؟ فقلت : حفظ
العجب من هذا الغناء ، أكثر من حفظ الطرب . فاستحسن ذلك ، وأخبرها به
فاستحسنته .
- قال ابن المعتز : وأخبرني الهشام ، قال : قالت لي رَقي : كنت ألب أنا
وشاريرة بالتردين يدى إبراهيم ، وهو متكئ على عِثَّة ينظر إلينا ، بغرى بلى وبين
شاريرة مشاجرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة . فاستوى إبراهيم
جالسا ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يخالفك غيرها . وأوما إلى
حلقه بيده .
- قال : وحدثني الهشام ، قال : حدثني عمرو بن بانة ، قال : حضرت يوما
مجلس المعتصم ، وضُربت الستارة ، ونرجت الجوارى ، وكنت إلى جانب مخارق ،
ففتت شاريرة ، فأحسنست جدا . فقلت لمخارق : هذه الجارية في حسن الغناء على

(١) ف : كيف ما تسمع ما عندك ؟

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : ما أجد أحدا .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول ما عدا م : حلقه بيدها . وفي م : خلقة بيدها ، وهما تحريف .

ما تسمع ، ووجهها وجه حسن ، فكيف لم يتحزم بها إبراهيم بن المهدي^(١)؟ فقال لي :
أحد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة منع إبراهيم بن المهدي من ذلك .

قال عبد الله بن المعتز : وحدثني أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى ،
عن ريق قالت :

جوارى المعتصم
وجوارى

- أسترار المعتصم من إبراهيم بن المهدي جواريه ، وكان في جفوة من
السلطان تلك الأيام ، فنانسه ضيقة . قالت : فتحمل ذهبا بنا إليه على ضعف ،
لفضرتنا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة ، فلعنا ترى جوارى المعتصم
وما طلعن من الجوهر والثياب الفاخرة ، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غنوا
وغنينا ، فطرب المعتصم على غنائنا ، ورأنا أمثال من جواريه ، فتحوّل إلينا
أنفسنا في التيه والصلف ، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم .

- ١٠ قال : وحدثني أبو العبيس ، عن أبيه قال : كانت شارية أحسن الناس
غناء ، منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافة الواثق .

شارية أحسن
الناس غناء

١١٣

١٤

أفضها المعتصم

قال أبو العبيس : وحدثني ريق أن المعتصم أفضها ، وأنها كانت معها
في تلك الليلة .

- ١٠ قال أبو العبيس : وحدثني طباع جارية الواثق : أن الواثق كان يسميها
يسى . وكانت تعلم فريدة ، فلم تبق في تعليمها غاية ، إلى أن وقع بينهما شيء^(٢)

تسلم الفناء
والحمض يمشق
جاريتها

(١) في التاج : ويحرم منه بخرمة : إذا تمتع بخدمته أو حبسه أو حق . كأنه يريد : لماذا
لم يعتقها ويزوج بها ، فتكون من حرمة فلا تبايع .

- (٢) أبو العبيس ، كما في ف : هو أحد المتنين ، وليس هو أبو العبيس كما ورد اسمه محرفا في مواضع
مختلفة من الأغاني ، جاء في الجزء الأول من طبعة دار الكتب ص ٩٩ ، هذه العبارة : حتى أبو العبيس
أين حدثن ... الخ ، ويستفاد منها أمران : الأول : أنه مفعول . والثاني أن اسم أبيه حدثن .
أما أبو العبيس فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيرفي الشاعر ، كما قال الخطيب البغدادي في تاريخه
(١ : ٢٣٨) . (٣) م : تبايع . (٤) ج : شر .

بمحضرة الواثق ، خلفت أنها لاتنصيحها ولا تنصح أحدا بعدها ، فلم تكن تطرح بعد ذلك صوتا إلا تقصت من نفعه . وكان المعتمد قد تعشق شرة جاريتها ، وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح ، وعجز عن شرائها . فسأل أم المعتز أن تشتريها له ، فاشتريتها من شارية بعشرة آلاف دينار ، وأهدتها إليه . ثم تزوجت بعد وفاة المعتمد بابن البقال المنفى ، وكان يتعشقها . فقال عبد الله بن المعتز ، وكان يتعشقها :

أقول وقد ضاقت بأحزانها نفيسى * ألا رب تطليق قريب من العريس
لئن صيرت للبقال ياشر زوجة * فلا عجب قد يرُبُّ الكلب في الشمس

ابن وصيف يودع
جوهره عندها

وقال يعقوب بن بنان : كانت شارية خاضة بصالح بن وصيف . فلما بلغه رحيل موسى بن بُغا من الجبل يريد ، بسبب قتله المعتز ، أودع شارية جوهره . فظهر لها جوهر كثير بعد ذلك . فلما أوقع موسى بصالح ، استترت شارية عند هارون ابن شعيب العُكْبَرِي ، وكان أنظف خلق الله طعاما ، وأمرأه مائدة ، وأوصفه كل شيء بعد ذلك ، وكان له بسر من رأى منزل ، فيه بستان كبير ، وكانت شارية تسميه أبى ، وتزوره إلى منزله . فتحمل معها كل شيء تحتاج إليه ، حتى الحصى الذى تقعد عليه .

من أكرم الناس

قال : وكانت شارية من أكرم الناس ، عاشرها أبو الحسن على بن الحسين عند هارون هذا ، ثم أضاف في وقت ، فاقترض منها على غير رهن ، عشرة آلاف دينار ، وبكت عليه أكثر من سنة ، ما أذكركه بها ، ولا طالبت ، حتى ردها ابتداء .

- (١) أ م : يركض . (٢) كذا في ف ، م ، وفى نهاية الأرب . وفى الأصول : المكى .
(٣) كذا في ف ، م ، وفى نهاية الأرب . وفى الأصول : وأصفاه في .
(٤ - ٥) العبارة ساقطة من جميع الأصول ، ما عدا ف ، م ، وفى نهاية الأرب .

تغريب أهل سر
من رأى للنئين

قال يعقوب بن بنان : وكان أهل سر من رأى متحازين ، فقوم مع شارية ،
وقوم مع عريب ، لا يدخل أصحاب هذه مع هؤلاء ، ولا أصحاب هذه في هؤلاء .
فكان أبو الصقر إسماعيل بن بلبل عريبيا ، فدعا علي بن الحسين يوم جمعة أبا الصقر
إسماعيل بن بلبل ، وعنده عريب وجواريا . فأتصل الخبر بشارية ، فبعثت
بجواريا إلى علي بن الحسين بعد يوم أو يومين ، وأمرت إحداهن ، وما أدرى
من هي : مہرجان ، أو مطرب ، أو قسرية ، إلا أنها إحدى الثلاثة ، أن
تغني قوله :

لا تعودت بعدھا * فترى كيف أصنع

فلما سمع علي الغناء ضحك ، وقال : لست أعود .

المتمد لا يأكل
إلا طعامها

قال : وكان المتمد قد وثق بشارية ، فلم يكن يأكل إلا طعامها . فكشفت
دهرا من الدهور تملأه في كل يوم جوثتين ، وكان طعامه منهما في أيام المتوكل .
قال ابن المعتز : وحدثنني أحمد بن نعيم عن ربي ، قالت : كان مولاي إبراهيم
يسمى شارية بلقي ، ويسمى أختي .

إبراهيم بن المهدي
يدعوها بلقي

حدثنني بحفلة ، قال : كنت عند المتمد يوما ، ففتته شارية بشعر مولاه
إبراهيم بن المهدي ولحنه :

المتمد يمنحها
ألف ثوب

١٥

يا طول علة قلبي المتأد * ألفت الكرام وصحبة الأجساد

(١) أهل : زيادة عن من يقتضها السياق . وفي نهاية الأرب : الناس يسمون رأى .

(٢) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل أحد وزراء الخليفة المتصد (٢٦٥ - ٢٧٧) .

(٣) كذا في ف ، م ، ج ، هـ . وفي بقية الأصول : الدهر . وفي نهاية الأرب : فكشفت دهرا ،

وهي أحسن .

٢٠

(٤) الجونة : سلة صغيرة مستديرة مغطاة أداما ، يوضع فيها الطيب أو الثياب أو نحوهما ، جمعها
جون ، وقد تدهز الوارف المفرد والجمع ، والهمز هو الأصل .

فقال لها : أحسنت والله . فقالت : هذا غنائى وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة ، ففعل ذلك إليها . فقال لى على بن يحيى المنجم : اجعل انصرافك معى . ففعلت ، فقال لى : هل بلغك أن خليفة أمر لمغنية بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية ؟ قلت : لا . فأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها فى دفاتر عظام ، فتصفحتها كلها ، فوجدنا أحدا قبله فعل ذلك .

١١٤
١٤

نسبة هذا الصوت

صوت

يا طول طلة قلبى المعتاد^(١) * لآل الكرام وصحبة الأجداد
مازلت آلف كل قرم ماجيد * متقدم الآباء والأجداد
الشعر لإبراهيم بن المهدي ، والغناء لعلويه ، خفيف رمل لشارية بالنصر ، ولم يقع إلينا فيه طريقة غير هذه .

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازى قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعيد ، قال :
حدثنى محمد بن مالك الخزازى ، قال : حدثتني مَلَحَ العطاره ، وكانت من أحسن
الناس غناء ، وإنما سميت العطاره لكثرة استعمالها العطر المطيب ، قالت : غنت
شارية يوما بين يدي المتوكل وأنا واقفة مع الجوارى :

بالله قولوا لى لمن ذا الرشا * المثلث الرفيف المضمم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا * وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له * أرسل فيه طائرا مُرْعَشا

(١) أ ، م : غلة ، بالعين المقطوعة .

تغنى بشعر نخلدية
بنت المأمون

يأليستنى كنت حَمَامَا لَهُ * أَوْ بِأَشَقَّا يَفْعَلُ بِي مَا يَشَاءُ

لَوْ لَيْسَ الْقُوْهُيُّ مِنْ رَقِيَّةٍ * أَوْ جَعَلَ الْقُوْهُيُّ أَوْ خَدَّشَا

وهو هَزَجٌ ، فطرب المتوكل ، وقال لشاربة : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته
من دار المأمون ، ولا أدري لمن هو . فقلت له أنا : أعلم لمن هو . فقال : لمن
هو يا ملح ؟ فقلت : أقوله لك سرا . قال : أنا في دار النساء ، وليس يحضرني
إلا حُرْبِي ، فقوله . فقلت : الشعر والغناء جميعا لخديجة بنت المأمون ، قائلة
في خادم لأبيها كانت تهواه ، وغنت فيه هذا اللحن . فاطرق طويلا ، ثم قال :
لا يسمع هذا منك أحد .



صوت

أَحْبَبَكَ يَا سَلَمَى عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ * وَمَا خَيْرُ حُبٍ لَا تَعْفُ سِرَّائِرَهُ

أَحْبَبَكَ حُبًا لَا أَعْتَفُ بِمَدَدِهِ * وَلَكِنِّي إِذَا لِمَ عَاذَرُهُ

وَقَدْ مَاتَ حُبِّي أَوَّلَ الْحُبِّ فَأَنْقَضَى * وَلَوْ مَتَ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ

وَلَا تَنْتَاهِي الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَارِدَا * أَقَامَ وَسَلَّتْ فِيهِ عَنْهُ مَصَادِرُهُ

الشعر للمحسن بن مطير الأسدي ، والغناء لإسمعيل : هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ .

(١) القوهي : ضرب من الثياب البيض ، ينسب إلى قومستان .

(٢) يريد أن لحنه من المَزْج . أما الشرفن السريع .

(٣) ٢ ، ١ : ظي .

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

- هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبني أسد بن نزيمة ، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان جده مكل عبدا ، فاعتقه مولاه . وقيل بل كاتبه ، فسعى في مكابته حتى أذاها وأعتق . وهو من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ، شاعر متقدم في القصيد والربز ، فصيح ، قد مدح بني أمية وبني العباس .
- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن الحسن بن الحرّون : أنه كان من ساكني زُبالة^(٢) ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . وذلك بين شعره .
- ومما يدل على إدراكه دولة بني أمية ، ومدحه لإياهم ، ما أخبرنا به يحيى بن عليّ ابن يحيى لإجازة ، قال : أخبرني أبي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي^(١) ، عن مروان ابن أبي حفصة ، قال : دخلت أنا وطريح بن إسماعيل الثقفي^(٣) ، والحسين بن مطير الأسدي ، في عدة من الشعراء ، على الوليد بن يزيد وهو في قُرش قد غاب فيها ، وإذا رجل كلما أنشد شاعر شعرا ، وقف الوليد على بيت بيت منه ، وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعراء . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي الوليد
- (١) كذا في ف ، ج ، هـ ، ب ، ونهاية الأوب ، وتاج العروس . وفي أ ، م : شبة . بحريف .
(٢) زباله : منزل بطريق مكة من الكوفة . وهي قرية عامرة ، بها أسواق ، فيها حصن وجناح لبني فاضلة ، من بني أسد . (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : حريش قد غاب عنا .

لأنشدته، قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحانة ، فتهافت الشيخ ،
ثم قال : يابن أخى ، أنا رجل أكلم العامة ، وأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار
العرب شيئا ؟ فذهلب عني الشعر كله ، إلا شعرا بن مقبل ، فقلت : نعم ، لابن
مقبل . فأنشدته :

سلي الدار من جنبي حير فواهب * إلى مارأى هضب الغليب المضيق^(١)

ثم جئت . فقال : قف . ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول . فقال : يابن أخى ،
أنا أعلم الناس بكلام العرب ، يقال : تراءى الموضوعان : إذا تقابلا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحسن بن علي ، ويحيى بن علي ،
قالوا : حدثنا الحسن بن طليل العسري قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي ،
قال : حدثني أبي :

أن الحسن بن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ،
فلما دخل عليه أنشدته :

أنتيتك لاذ لم يبق غيرك جابر * ولا واهب يعطي الله والرضا^(٢)

أنتيتك كما في ف : الضحك بالسخرية . نقله صاحب تاج العروس من نسخة من الكامل لبرد .
والقول له جابر بالنساء . وفي الأصول : تهافت ، أي تساقط قطعة قطعة ، من الهفت ، وهو السقوط .
وأكثر ما يستعمل في الشر .

ورد هذا البيت محوفا في نسخ الألفاني . وأثبتاه مصححا عن معجم البلدان لياقوت ، ومعجم
ما استعجم للبكري ، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميسون . وحبر رواه : جبلان
لبنى سليم . وهضب الغليب : ماء لبنى ففقد ، من بنى سليم . والمضيق (بصفة اسم المفعول) : ماء لبنى البكاء .
وفي بعض النسخ البيت روايات أخر : يروى « واهب » في موضع « واهب » ، وهو اسم ماء .
ويروى « إذا » في موضع « إلى » ، ويروى « يرى » في موضع « رأى » .

كذا في ف ، ومعجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٦٧) والخزانة (٢ : ٤٨٥) . وفي ج :
« أنتيتك لما لم يبق » . وفي بقية النسخ : « أنتيتك لما يبق » . وألها : جمع لوة ، بضم اللام وفتحها :
الطبة ، دهرام أرضها .

يفد على معن
ابن زائدة
فيفقد شعره

١٠

١٥

٢٠

فقال له معن : يا أبا بني أسد، ليس هذا بدمح، إنما المدح قول نهار بن تميم
أخي بني تميم الله بن ثعلبة، في يسمع بن مالك :

فسلدته حُرّاً الأسورِ زار * قبل أن تهلك السراة البحور^(١)

قال : وأول هذا الشعر :

٥ اظنني من هرة قد مر فيها * جميع مسد مسكتها وشهور

اظنني نحو مسمع تجديده * نعم ذو المنى^(٢) ونعم المَزور^(٣)

سوف يكفيك إن نبت بك أرض * بخراسان أو جفالك أمير^(٤)

من بني الحصن عاملي بن بريح * لا قليل النسي ولا مَزور^(٥)

والذي يفرع الكفاة إليه * حين تدعى من الطعان النحور

١٠ فاصطنع يا بن مالك آل بكر * واجبر العظم إنه مكسور

فغدا إليه بأرجوزته التي مدحه بها، وأولها :

* حديث رباحاً لإدلائها *

* تسأل عن جالي وما سؤلها *

* عن امرئ قد شقه خيالها *

١٥ * وهي شفاه النفس لو تناها *

(١) السراة : أمالي الناس وأهراقهم ، وأحدهم مرئ . ونهار بن تميم بن أبي عتيان من
بني جشم ، من بكر بن رائل . وكان أشهر بكر بخراسان ، في أيام الدولة الأموية ، هجا قبيصة
ابن مسلم ، ثم مدحه . (٢) هرة : مدينة عظيمة من مدن خراسان .

(٣) في جميع النسخ : « ذا المنى » . وفي الخزانة : « ذي المنى » . والصحيح ؟ « ذر »
لأنه فاعل بنم . والمنى : المكان الجيد ، أو مصدري ، ومعناه : أن سمعا ثم الرجل النافي المجل ،
الذي يجزل العطاء لقاصده . ومعنى « ثم ذو المنى » : ثم الرجل يثنى جهه قاعده بغير كثير .

(٤) في الخزانة : « إذ » . ورواية الأصول أجود .

(٥) « كما في » ، وخزانة الأدب (٢ : ٤٨٦) . وفي الأصول : « من بني الحضرمي بن مريح » .

يقول فيها يمدحه :

- * سَلَّ سيفُنا مَجدنا صِرْقالُها *
- * صابٌ على أعدائه وبألها *
- * وعند من ذى الندى أمثالها *

فاستحسنها، وأبزل صلته .

أخبرني ابن عمار ويحيى بن علي، قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال : حدثني أبو المنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصم قال :
كنا في مجلس الأصمى، فأنشدني رجل لِدَعِيل بن علي :

- * أين الشبابُ وأيةً سلكا *

دميل بأخذ
من شعره

فاستحسننا قوله :^(٢)

لا تعجبي يا سَلَمٌ من رجلٍ * ضحك المشيب برأسه فبكى
فقال الأصمى : هذا أخذه من قول الحسين بن مطير :

أين أهل القباب بالدهناء * أين جيراننا على الأحساء
فارقونا والأرض ملبسة نو * ر الأفايح يُجاد بالأنواء^(٣)
كل يوم بأقنوان جديد * تضحك الأرض من بكاء السماء^(٤)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى، قال : حدثني محمد بن القاسم الدينوري، قال :
حدثني محمد بن عمران الضبي، قال :

قال المهدي للفضل الضبي : أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير
الأسدي . قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : قوله :

أبياته تنهر
المهدي

- ٢٠ . (١) صاب : انصب في غزارة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : فاستحسننا .
وفي الخزانة : فاستحسننا كل من كان حاضرا في المجلس ، وأكثرنا الصب من قوله .
(٣) في الخزانة : « جاودرة » في موضع : « فارقتنا » . و « تجاد » : في موضع « يجاد » .
(٤) كذا في ف والخزانة . وفي الأصول : « عن مهل السماء » .

وقد تنسدر الدنيا فيضيحي فقيرها * غنيا وينفى بعد يؤمن فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تقنى ويسقى مريرها
وكم قد رأينا من تنفير عيشة * وأخرى صفا بعد أكدار غدورها
فقال له المفضل : مثل هذا فليسهرك يا أمير المؤمنين .

وقد أخبرني بهذا الخبر عبي رحمة الله أم من هذا ، قال : نسخت من
كتاب المفضل بن سامة : قال أبو عكرمة الضبي : قال المفضل الضبي :
كنت يوما جالسا على بابي وأنا محتاج إلى درهم ، وعلى عشرة آلاف درهم^(١) ،
إذ جاءني رسول المهدي ، فقال : أجب أمير المؤمنين . فقلت : ما بعث إلى
في هذا الوقت إلا لسعاية ساع . ونحوته ، لخروجي — كان — مع إبراهيم بن عبد الله
ابن حسن ، فدخلت ، تولى ، فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين ، وصرت إليه .
فلما مثلت بين يديه مسامت ، فرد علي ، وأمرني بالجلوس . فلما سكن جاشي ،
قال لي : يا مفضل ، أي بيت قالت العرب أنفر؟ فتشككت ساعة ، ثم قلت : بيت
الجلساء . وكان مستلقيا فاستوى جالسا ، ثم قال : وأي بيت هو؟ قلت قولها :
وإن حضرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

فأومأ إلى إسحاق بن بزيح^(٢) ، ثم قال : قد قلت له ذلك فأباه . فقلت : الصواب
ما قاله أمير المؤمنين . ثم قال : حدثني يا مفضل . قلت : أي الحديث أعجب
إلى أمير المؤمنين؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : وعلى يومئذ عشرة آلاف درهم دين .

(٢) خرج إبراهيم بن عبيد الله بن حسن العلوي عن أبي جعفر المنصور العباسي في البصرة سنة ١٤٥ هـ .

(عن القنبري لابن القطاعي) . (٣) ١ ، ج : بزيح .

يا مفضل ، أسهرني الباردة بيتا ابن مطير ، وأنشد البيتين المذكورين في الخبر
الأول . ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال :
وما هو ؟ فأنشدته قوله :

وكم قد رأينا من تغير عيشة * وأخرى صفا بعد اكدرار غدورها

وكان المهدي رقيقا فاستعبر ، ثم قال : يا مفضل ، كيف حالك ؟ قلت : كيف
يكون حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم ،
وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك . فقبضتها وانصرفت .

أخبرني يحيى بن علي ، عن علي بن يحيى إجازة ، وحدثنا الحسن بن علي^(١) قال :
حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني إسحاق بن عيسى
ابن موسى بن جميع ، أحد بني سوار بن الحارث الأسدي ، قال : أخبرني جدّي
موسى بن جميع ، قال :

قال الحسين بن مطير في المهدي قصيدته التي يقول فيها :

إليك أمير المؤمنين تعسفت * بنا اليبس هوجاء النجاء خبواب^(٢)
ولو لم يكن قدامها ما تقاذفت * جبالها مغبرة وسهب

فسي هو من غير التخلق ماجد * ومن غير تأديب الرجال أديب
علا خلقه خلق الرجال وخلقه * إذا ضاق أخلاق الرجال رجب

(١) ج : الحسين .

(٢) في بعض النسخ : ابن أبي سعيد . والصحيح : سعد ، ويلقب بالوراق . ذكر في أسانيد الموشح
للرباعي في عدة مواضع .

(٣) تعسفت : من السفت ، وهوان يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم (بغيرك اللام) .
والهوجاء من الإبل : الناقة المسرعة ، كان بها هوجاء ، وهو الطيش والتسرع . والنجاء : الإسراع .
وبخبوب : صيغة مبالغة من الخبب ، وهو ضرب من عدر الإبل . وفي الأصول : جنوب . محرف .

مدح المهدي
فيمنحه سبعين
ألف درهم

إذا شاهد القواد سارأمامهم * جرىء على ما يتقون وثوب
وإن غاب عنهم شاهدتهم مهابة * بها يقهر الأعداء حين يغيب
يعف ويستحي إذا كان خاليا * كما عف واستحيا بحيث رقيب
فلما أنشدها المهدي أمر له بسبعين ألف درهم وحصان جواد .

وكان الحسين من التعلبية^(١)، وتلك داره بها . قال ابن أبي سعد : وأرانيها الشيخ .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، عن إسحق بن عيسى ، قال :
دخل الحسين بن مطير على المهدي ، فأنشده قوله :

مدح المهدي
بأبيات فبعطيه
لكل بيت
ألف درهم

لو بعيد الناس يا مهدي أفضلهم * ما كان في الناس إلا أنت معبود
أضحت يمينك من جود مصورة * لا بل يمينك منها صور الجود
لو أن من نوره متقال خردلة * في السود طرا إذن لا يبيضت السود
فأمر له لكل بيت بألف درهم .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن
أبي شيخ ، قال : حدثني أبي ، قال :

المهدي يطرده
لسدحه معن
ابن زائدة

نخرج المهدي يوما ، فلقبه الحسين بن مطير ، فأنشده قوله :

١٥

أضحت يمينك من جود مصورة * لا بل يمينك منها صور الجود
فقال : كذبت يا فاسق ، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد ، بعد قولك في معن
ابن زائدة حيث تقول :

ألبا بعين ثم قولاً لقلبهم * سقيت القوادى مرّبا ثم مرّبا
أنرجوه عني ، فأخرجوه .

٢٠

(١) التعلبية : موضع بجوار زبالة التي كان يسكنها الحسين .

وتسلم الأبيات :

(١) أيا قبر من كنت أول حفرة * من الأرض خُطت للكارم مضجعا

أيا قبر من كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترا

بل قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدما

• فتي عيش في معرفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه ممرًا (٢)

أبي ذكر من أن تموت فعاله * وإن كان قد لاقى حاما ومصرعا

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى إجازة (٣) قال : حدثني ابن مبرويه قال :

حدثني علي بن عبيد الكوفي (٤) قال : حدثني الحسين بن أبي الخصب الكاتب عن

أحمد بن يوسف الكاتب ، قال :

١٠ كنت أنا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه ، فقال

لعبد الله بن طاهر : يا أبا العباس ، من أشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم ؟

قال : أمير المؤمنين أعلم بهذا وأعلى عينا . فقال له : على ذاك فقل ، وتكلم أنت

أيضا يا أحمد بن يوسف . فقال عبد الله بن طاهر : أشعرهم الذي يقول :

(٥) أيا قبر من كنت أول خطة * من الأرض خُطت للكارم مضجعا

١٥ فقال أحمد بن يوسف : بل أشعرهم الذي يقول :

(٦) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

(١) كذا في ف . وفي الأصول : للباحة . (٢) في شرح التبريزي على الحاشية (٢ : ٣ :

بولاق) : مرثما . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : أحمد بن عبد الله بن عمار .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : علي بن عبيد الله الكوفي .

٢٠ (٥) كذا في ف . وفي الأصول : ... حفرة ... للكارم مضجعا .

(٦) البيت مع أبيات أخرى لأبي الشيص . (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٥٣٥ بالأغاني آخر

هذا الجزء) .

أشعر العباسيين

قَالَ : أَبَيْتَ يَا أَحْمَدُ إِلَّا غَزَا ! أَيْنَ أَتَمُّ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

بِاشْتِاقِ النَّفْسِ مِنْ حَكِيمٍ * نَمَتَ عَرَبٌ لَيْلٍ وَلَمْ أُنَمِّ^(١)

أبو عبيدة
يسبب بشعره

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِيفَةَ عَنْ التَّوْزِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ
لَأَبِي عُبَيْدَةَ : مَا تَقُولُ فِي شِعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ
قَارَبْتَهُ فِي قَوْلِهِ :

مُخْصَرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عَقُودَهَا * بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عَقُودُهَا
فَصَفَّرَ تَرَاقِيهَا ، وَحَمَّرَ أَكْفَهَا * وَسَوَّدَ نَوَاصِيهَا ، وَبَيَضَ خَدُودَهَا

وصفه لسحاب
والطر

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : أُنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِلْحُسَيْنِ
ابْنِ مَطِيرٍ ، قَالَ :

كَانَ سَبَبَ قَوْلِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ أَنْتَ وَالْيَا وَلِيَّ الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ
ابْنُ مَطِيرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ . فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَبِرَهُ ، وَقَدْ كَانَتْ صَحَابَةٌ
مُكَفَهَرَةٌ نَشَأَتْ ، وَتَنَاجَى مِنْهَا الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ ، وَجَاءَتْ بِمَطَرٍ جَوْدٍ . فَقَالَ لَهُ : صِفْ
هَذِهِ السَّحَابَةَ . فَقَالَ :

مُسْتَضِيحٌ بِلَوَامِعٍ مُسْتَعِيرٍ * بِمَدَامَعٍ لَمْ تَمَرَّ بِهَا الْأَقْدَاءُ^(٢)

فَلَهُ بِلَا حَزَنٍ وَلَا بِمَسْرَةٍ * ضَحِيحٌ يَرَاوِحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبُكَاءِ^(٣)

كَثُرَتْ لَكُنُوزُهُ وَدَقُّهُ أَطْبَاقُهُ * فَإِذَا تَحَلَّبَ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ^(٤)

(١) البيت مطلع قصيدة لأبي نواس .

(٢) لم تمرها الأقْدَاءُ : لم يسلم دمعها وتروح القذى فيها . وأصل المرى : الخلب .

(٣) يراوِح : كذا في الأصول . وفي معجم الأدياء لياقوت (١٠ : ١٧٢) : يثْلِفُ .

(٤) الودق : المطر . والأطبَاءُ : جمع طوى يوزن قفل ، وهو ثدى الحيران . والبيت ساقط من

الأصول ما عدا ف ، م ، ن .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكأن بارقه حريق تلقى * ربح عليه وصرنج وألاء
لو كان من بلج السواحل ماؤه * لم يبق فى بلج السواحل ماء

♦
♦
صوت

- إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه
ولم تمس قريبا هب * حج الحزن دواعيه^(١)
غزال راعه الفنا * ص تقيمه صياصيه^(٢)
وما ذكرى حبيبيا و * قليل ما أواتيه^(٣)
كذى الخمر تمناها * وقد أنزف ساقيه^(٤)
عرفت الربيع بالإكليل * مل عفته سوافيه^(٥)
١٠ يجو ناعم الحوذا * ن ملتف رواييه^(٦)

١١٩
١٤

- الشعر مختلط ، بعضه للنعمان بن بشير الأنصارى ، وبعضه ليزيد بن معاوية ،
فالذى للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات الأول والبيت الأخير ، وياقها
ليزيد بن معاوية^(٧) . ورواه من لا يوفق به وروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى .
فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيبانى ، وجدت ذلك عنه فى كتابه ،
١٥

(١) فى معجم البلدان لياقوت (إكليل) : ولم تشف سقيا . (٢) الصياحى : أحال الجبال .
(٣) فى معجم البلدان : قليلا . (٤) أنزف : ذهب عقله كله .
(٥) الإكليل : موضع . والسواقي : جمع ساقية ، وهى الرمح تسقى أى تحمل التراب والرمال .
(٦) الجوى : الوادى المتسع . والحوذان : نبت ، أدبلة من يقول الرياض ، لها ورد أصفر
طيب الرائحة (اللسان من الأزهري) . (٧) مب : وسائرهما ليزيد بن معاوية . والمبارقة ساقطة
من بقية الأصول .

وخالد بن كلثوم، نسخته من كتاب^(١) أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان . وتعلم
الآبيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة الآبيات التي نسبتها إليه، فإنها متواليّة، قال :

فبجت اليوم بالأمر أ * لئلى قد كنت تخفيه^(٢)

فإن أكتمه يوما * فإنى سوف أبديه

وما زلت أفديه * وأدنيه وأرقيه

وأسمى فى هواه أ * بدا حتى ألاقيه

فبات الريم منى ح * بذرا زلت مراقيه^(٣)

والغناء لمعبد : خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكره إسحاق فى خفيف الرمل
بالسبابة فى مجرى البنصر، ولم ينسبه إلى أحد . وفيه للغريض ثقل أول بالوسطى،
عن الهشامى وحنين .

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : خط . (٢) كذا فى ف . وفى الأصول : جامع .

(٣) ف : تعزى إليه . (٤) س : أخفيه . يخاطب نفسه .

(٥) كذا فى ف . وفى الأصول : دلت مراقيه . وamarq : لعله يريد بها أرجله التى يرقى بها .

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

نسبه هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن ^(١)خلاس بن زيد بن مالك الأغبر بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه حمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، التي يقول فيها قيس بن الخطيم :
أجدّ بعمرة غنياتها * فتهجر أرم شائنا شأنها ^(٢)

وعمره من سمرات النسا * تنفخ بالمسك أردانها

وله حصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه بشير بن سعد . وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آخر ، ليشهد معه غزوة له فيها قيل ، فاستصغرها فردّها .

وأبوه بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضى الله عنه فبايعه ، ثم توالى الأنصار فبايعته . وشهد بشير بيعة العقبة وبدرا وأحدا والحندي والمشاهد كلها ، واستشهد يوم حنين ^(٣)التمر مع خالد بن الوليد .

وكان النعمان عثمانيا ، وشهد مع معاوية صفيين ، ولم يكن معه من الأنصار غيره ، وكان كريما عليه ، رفيقا عنده وعند يزيد ابنه بعده ، وعمر إلى خلافة

هو مع عثمان
ابن عفان

(١) ف ، م : سعد بن حصين بن ثعلبة . وبقية الأصول : سعد بن نصر بن ثعلبة . والظاهر أن كلا من لقى حصين ونصر من حشو الثائنين ، فليس لها وجود في نسب النعمان الذي أورده ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٧١ والخزرجي في الخلاصة ص ٥٠ ومقدمة ديوان النعمان طبع دهل بالهند ص ١ .
(٢) خلاص ، ينتح الخاء ، وتشديد اللام : كذا في الأصول ، وتاج العروس (خلس) وجامع الأصول . وفي الاشتقاق خلاصة الخزرجي : جلاس ، يضم الجيم ويحتف اللام .

(٣) غنياتها : مصدر غنيت المرأة بزوجها ، أي استغنت .

(٤) ف : فاستصغره . (٥) حين القم : بلدة قريبة من الأنبار ، غرب الكوفة ، فيها خالد بن الوليد نحو سنة ١٢ للهجرة في عهد أبي بكر .

مروان بن الحكم ، وكان يتولى حصص . فلبا ببيع لمروان ، دعا إلى ابن الزبير ، وخالف على مروان ، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط . فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك . فهرب منهم ، وتبعوه فأدركوه فقتلوه ، وذلك في سنة خمس وستين .

١٢٠
١٤

أول مولود
للأنصار بعد
الهجرة

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها . وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير ، إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الأنصار ، روى ذلك عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم .

يرى الحديث
السنن بين
الأولاد

وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا .
حدثني أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عباد بن المؤام ، عن الحصين ، عن الشعبي ، قال :

سمعت النعمان بن بشير يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت أمي عمرة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى رسول الله فقال : ابني من عمرة أعطيته عطية فأمرتني أن أشهدك . فقال : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم .

يرفض أن يعطى
الكوفيين
زيادتهم في
الطاء طوامم
مع كل

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، قال :
أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم ، وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير ، وكان عثمانيا ، وكان يرفض أهل الكوفة لأبيهم في علي عليه السلام . فأبى النعمان أن ينفذها لهم . فكلّموه وسألوه بالله ، فأبى أن

٥

١٠

١٥

٢٠

يفعل . وكان إذا خطب على المنبر أكثر قراءة القرآن . وكان يقول : لا ترون على منبركم هذا أحدا بعدى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصعد المنبر يوما فقال : يا أهل الكوفة . فصاحوا : نشدك الله والزيادة . فقال : اسكتوا . فلما أكثروا قال : أتدرون ما مثل ومثلكم ؟ قالوا : لا . قال : مثل الضبع والضب والثعلب : فإن الضبع والثعلب أتيا الضب في وجاره ، فنادياه : أبا الحسل . فقال : سميعا دعوتما . قال : أتيناك لتحكم بيننا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت الضبع : إني حلت عيئي . قال : فعَل الحزة فعلت . قالت : فلقطت ثمرة . قال : طهبا لقطت . قالت : فأكلها الثعلب . قال : لنفسه نظر . قالت : فلطمته . قال : بجرمه . قالت : فلطمني . قال : حر أنصر . قالت : فاقض بيننا . قال : قد فعلت . قال : حدثت امرأة حديثين ، فإن أبت فعمشرة ^(٢) .

١٠

(١) في الأصول غير (ف) : فقام إليه أهل الكوفة فقالوا ...

(٢) روى هذا المثل الميداني في « جمع الأمثال ٢ : ١٣ » على لسان الأريب والثعلب والضب . ورواه أبو هلال العسكري في « جمهرة الأمثال » في باب الحاء . وروايته أقرب إلى رواية المؤلف هنا . وقوله : « حدثت امرأة حديثين ... الخ » رايته في « الجمهرة وجمع الأمثال هكذا : « حدثت حديثين امرأة » ، فإن لم تفهم فأربعة » . قال الميداني : أي زد . وروى : فاربغ ، أي كسف . وأراد بالحديثين : حديثا واحدا تكرر مرتين ، فكأنك حدثتها بحديثين . والمعنى : كررها الحديث ، لأنها أضافت فهما ، فإن لم تفهم فاجعلهما أربعة . وقال أبو هلال : يضرب مثلا لسوء الفهم ، وظاهره خلاف باطله . وحقيقته أنها إذا كانت لا تفهم حديثين ، كانت بألا تفهم أربعة أقرب . وقال بعض العلماء : إنما هو : إن لم تفهم فاربغ ، أي أسك ، وذلك غلط . ولم يجد في روايات كتب الأمثال : فعمشرة . والمراد : تكرار الحديث ، لا حقيقة العدد . وكان الضب وقد تمثل بهذا المثل يروج الضبع لأنها أنقى لم تفهم كلامه من أول مرة .

٢٠

فقال عبيد الله بن همام السلولي :

زِيَادَتْنَا نَعَارَتْ لَا تَحْسِنَهَا * خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكَأَبَ الَّذِي نَتْلُو^(١)
فَإِنَّكَ قَدْ سَمَّيْتَ مِنْهُ أَمَانَةً * بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَاحَةَ الْبُزْلُ^(٢)
فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ * وَبَابُ الْبُزْلِ وَالْخَيْرَاتُ لَهُ قُفْلُ^(٣)
وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا يَكُنْ * لِفَرْكِ بَحَامَتِ الْبُزْلِ وَلَكِ الْبُزْلُ
وَأَسْتُ أَمْرٍ حَلَوِ الْلسَانُ بَلِيغُهُ * فَمَا بِالْهِدْيَةِ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحِلُّ
وَبَلْكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُمَمَةً * يَهْمُهُمْ تَقْوِينَا وَهُمْ عَصَلُ^(٤)
إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا * وَلَكِنَّ حَسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفَعْلُ^(٥)
يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا * أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهِمْ تَعْمَلُ^(٦)

(١) كذا في ف، م، ب، وفي بقية الأصول : لا تحرمنا . ورواه أبو زيد الأنصاري في نوادره
ج ٤ : بقى الله فينا . وانظر شرح الرضى على شواهد الشافعية ص ٩٦ ع .

(٢) الصلابة : جمع صلغ بكسر : يريد أجمال الصلبة الشديدة . والبزل : جمع بازل ، وهو الجمل
الذي انشق نابه ، وذلك في العام التاسع من عمره .

(٣) كذا روى البيت في ف وفي م :

فلا تمسك باب الشر تحسن فتحه * لدينا ، وباب الخير أنت له قفل

وفي بقية الأصول المخطوطة :

وإن يك باب الشر تحسن فتحه * فلا يك ، باب الخير ليس له قفل

وفي م : « باب الشر » . وفي رغبة الأمل للرصني (١ : ١٨٦) : « باب الخير منك » .

(٤) ١ ، ٣ : كرام بهم تقوينا . والعصل : جمع أعصل : وهو المعوج فيه صلابة وشدة .

(٥) نصبوا القول : تهبوا له . وأصل النصب : أن يقوم المرء رافعا رأسه . وفي الأصول :
« أنصتوا للقول » .

(٦) كذا في ف، م، ب، وفي بقية الأصول : « يذمون دنيانا ... يدولها » . وأفارق : جمع أفراق ،
وهو جمع فقرة بكسر الفاء ، اسم اللبن يجمع في الفريخ بين الحلبين . يريد أنهم يرضعونها ، ثم يتركونها
مقدار ما يجمع اللبن ، فيرضعونها ثانية وهكذا . والتعسل : خلف زائده صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة ، لا يدر من اللبن شيئا ، وإنما ذكره لبيان الفلانة في الارتضاع .

فيا معشر الأنصار إني أخوكم * وإني لمسروف أتى منكم أهل
ومن أجل إيواء النسب ونصره * يجمعكم قلبي وغيركم الأصل^(٢)
فقال النعمان بن بشير : لا عليه ألا يتقرب ، فوالله لا أجيزها ولا أفئذها أبدا .^(٣)

١٢١
١٤

يسع غشاء
عزة الميلاء

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الأصمعي ، قال : حدثني شيخ قديم من أهل المدينة . وأخبرني إسماعيل بن
يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(٤) قال : حدثنا أبو عسان ، عن أبي السائب
الخرومي . وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
ذكر لي عن جعفر بن عمرز الدوسي^(٥) قال :

- دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير ، فقال :
والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء ، فأسمعنوني . فقيس له : لو وجهت إلى
عزة الميلاء ، فإنها من قد عرفت . فقال : إني ورب الكعبة ، إنها لمن تزيد
النفس طيبا ، والمقل شحذا . ابعثوا إليها عن رسالتي ، فإن أثبت صرت إليها .
فقال له بعض القوم : إن النقلة تشدد عليها ، لتقل بدننها ، وما بالمدينة دابة تحملها .
فقال النعمان بن بشير : وأين النجائب عليها الهوادج ؟ فوجه إليها بنجب ، فذكرت
علة . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال للجليسة : أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا .
فقام هو مع خواص أصحابه حتى طر قوها . فاذنت وأكرمت واعتذرت ، فقبل
النعمان عذرها ، وقال لها : غني ، فغنت :

- (١) أتى : حان . وفي مب : أتى ، وفي بقية الأصول : أتى ، بالفاء . (٢) « وغيركم الأصل » :
يريد إني أحبك وإن كان غيركم أهل . (٣) يتقرب : وهي رواية ، « سبج » . وفي بقية الأصول :
يتقرب . يريد لا بأس عليه في ألا يكون قريبا من الأنصار . (٤) هذه العبارة عن ف ، « بب »
والأغاني ١٣ : ٩ (٥) في الأغاني (٩ : ١٣) : « قدم من المدينة . (٦) الأغاني (٩ : ١٣) :
السودس .

صوت^(١)

أَجْدُ بِعَمْرَةٍ غُنَيَانِهَا * قَتَجَرَ أُمَ شَانُئَا شَانُهَا
وعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا * ٠ تَنْفَعُ بِالمَسْكِ أُرْدَانِهَا

قال : فأشير إليها أنها أمه ، فأمسكت . فقال : غنى ، فوالله ما ذكرت إلا كرما
وطيبا ، ولا تنفى سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .
قال إسحاق : فتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدى ، فقال : ألا أزيدكم
فيه طريفة ؟ فقلنا : بلى ، يا أبا عبد الرحمن . فقال : قال لقيط ونحن عند سعيد
الزيرى^(٢) ، قال عامر الشعبي^(٣) :

اشتاقت النعمان بن بشير إلى الغناء ، فصار إلى منزل عزة الميلاء ، فلما انصرف
إذا أمرأة بالباب منتظرة له . فلما نخرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها ،
فقال النعمان : لأفضيبن بينكما بقضية لأخرت علي^(٤) ، قد أحل الله له من النساء أربعا :
مثنى ، وثلاث ، ورباع ، له مرتان بالنهار^(٥) ، ومرتان بالليل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثني عمي ، عن العباس بن
هشام^(٦) ، عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الكلبي^(٧) .
وأخبرني عمي قال : حدثنا الكزائي قال : حدثني العمري^(٨) عن الهيثم بن عدى ، قالوا :

(١) صوت : ساقطة من الأصول خبر ف ، مب . (٢) ف ، مب : سعيد الزيرى .
(٣) مرتان : كذا في الموضعين بدون هز بين الزاء والفاء في جميع الأصول المخطوطة ، وهي لغة
الجزازيين الذين يفزون من الهجر . وفي المطبوعتين ب ، س : مرأتان . وفي الأغانى (٩ : ١٤) :
امرأتان . وأوله تنية مرة أى يأتيا مرتين نهارا ، ومرتين ليلا ، فكأنه يأتى أربع نساء ، اثنتين ليلا ،
واثنتين نهارا . (٤) ف : العباس عن هشام . تحريف . (٥) كذا في ف .
وفي الأصول : ابن الكلبي .

أعشى مدام
يمدحه

نخرج أعشى همدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم ، فلم ينل فيها حظاء
بلقاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حصص ، فشكا إليه حاله . فكلّم له النعمان
اليمانية ، وقال لهم : هذا شاعر الين ولسانها ، واستأجروهم له . فقالوا : نعم ،
يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائه . فقال : أعطوه دينارا ، واجعلوا ذلك
معبلا . فقالوا له : أعطه مائة من بيت المال ، واحتسب ذلك على كل رجل
من عطائه . ففعل النعمان ذلك ، وكانوا عشرين ألفا ، فأعطاه عشرين ألف دينار ،
وارتجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى بمدح النعمان :

ولم أر للحاجات عند التماسها * كنعان نعمان النبدى ابن بشير
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كئيل إلى الأقوام جبل غرور
مضى أكفر النعمان لألف شاكر * وما خير من لا يقتدى بهكفور
فلولا أخواننا أنصار كنت كآزل * ثوى ماثوى لم ينقلب بتقنير

١٢٢
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهملّي قالاً :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى الأزبيري قال حدثني ابن أبي زريق ، قال :
شبه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، فقال :

رمل هل تذكرين يوم غزال * إذ قطعنا مسيرنا بالتمنى
إذ تسيولين بحمرك الله هل شيء وإن جل ميواف يسليك عنى
أمّها ، أطمعت ذنك يا بن نحصا * . ن كما قد أراك أطمعت منى

٥٢
١٥

الأخطل يهجو
الأنصار

(١) ف : أنجز يحيى الجوهري .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : أطمعت يا بن حسان في ذلك .

فبلغ ذلك يزيد بن معاوية، فغضب ودخل على معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا ترى إلى هذا الملحج^(١) من أهل يثرب، يتهم بأعراضنا، ويشبب بنسأنا؟ فقال: ومن هو؟ قال: عبد الرحمن بن حسان. وأشدده ما قال. فقال: يا يزيد، ليس العقوبة من أحد أقبح منها بذوى القدرة، ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار، ثم أذكرني به. فلما قدموا أذكروه به. فلما دخلوا، قال: يا عبد الرحمن، ألم يبلغني أنك شببت برملة بنت أمير المؤمنين؟ قال: بلى، ولو علمت أن أحدا أشرف لشعري منها لذكرته. فقال: فأين أنت عن اختها هند؟ قال: وإن لها لأختا يقال لها هند؟ قال: نعم. وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا، فيكذب نفسه. قال: فلم يرض يزيد ما كان من معاوية في ذلك، فأرسل إلى كعب بن الجعيل، فقال: أجمع الأنصار. فقال: أفرق من أمير المؤمنين، ولكن أدلك على هذا الشاعر الكافر الماهر الأخطل. قال: فدعاه، فقال له: اجمع الأنصار. فقال: أفرق من أمير المؤمنين. قال: لا تخف شيئا، أنا بذلك لك فهجاهم، فقال:

وإذا نسبت ابن القرية خلتني * كالجحش بين حمارة وحمار^(٢)
لعن الإله من اليهود عصابة * بالخرع بين صليصل وصدار^(٣)

(١) الملحج في لسان العرب معان، منها الرجل الغليظ، والرجل من كفار المعجم، وهو لفظ شائع عندهم في السب. وفي ج: العجل، تحريف.
(٢) ابن القرية: كنية حسان بن ثابت الأنصاري، والقرية: أمه، وهي قرية بنت خاله ابن خنيس بن لؤذان. وأصل معنى القرية: القملة. وأرسله الفارعة ثم صفوه تصغير الترخيم.
(٣) اليهود: كذا في ف، (ب. ١٣: ١٤٨). وفي بقية الأصول: المهور، ولعله تحريف. وصليصل: تصغير صليصل، موضع بناحية المدينة، على سبعة أميال منها. وصدار: كفراب: موضع قرب المدينة، وفي ف: وصفار.

قوم إذا هدر العصبير رأيتهم * حمرا عيونهم من ^(١) المسطار
 خَلُّوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى النجار ^(٢)
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم * أولاد كل مقبَّح أكار ^(٣)
 ذهبت قريش بالمكارم والملا * واللؤم تحت عمائم الأنصار ^(٤)

٥. فيبلغ ذلك النعمان بن بشير، فدخل على معاوية، فحسر عمامته عن رأسه، وقال :
 يا أمير المؤمنين، أترى لؤما؟ قال : بل أرى كرما وخبيا. فما ذاك؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار. قال : أو فعل ذلك؟ قال : نعم. قال
 لك لسانه. وكتب فيه أن يؤتى به، فلما أتى به، سأل الرسول أن يدخله إلى يزيد
 أولا، فأدخله عليه. فقال له : هذا الذي كنت أخاف. قال : لا تخف شيئا.
 ودخل إلى معاوية، فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجل الذي بمدحنا، ويرمى من
 وراء بمرتنا ^(٥)؟ قال : هما الأنصار. قال : ومن زعم ذلك؟ قال : النعمان بن بشير.
 قال : لا تقبل قوله عليه، وهو المدعى لنفسه، ولكن تدعوه بالبينة، فإن أثبت
 شيئا أخذت به له. فدعاه بالبينة، فلم يأت بها، فخل سبيله، فقال الأخطل :
 وإني خداة استعبرت أم مالك * لرأى من السلطان أن يتهددا ^(٦)

133
14

١٥. (١) المسطار : كذا في ف. وفي (ب ١٣ : ١٤٨) ، وفي بقية الأصول : المسطار. وما
 لنتان في النسخ التي انصرفت حديثا من أبنكار النيب، أو انخر الخاضعة .
 (٢) المساحي : جمع مسحة، وهي الحجرقة من الحديد، يحرف بها الطين من على وجه الأرض .
 يجهوم بأنهم حراثون، يقتلون الأرض بمساحيم . وبنو النجار : فريق من أهل المدينة .
 (٣) الأكار : الحراث الزارع . (٤) كذا في ف. وفي أكثر الأصول : « بالمكارم كلها » .
 (٥) أصل الجسرة : القيسلة التي لا تنضم إلى غيرها بخلف أو نحصه في القتال، والمسراد هنا :
 الجماعة مطلقا . (٦) « خداة استعبرت » : كذا في ف والأغاني (ب ١٣ : ١٤٨) .
 وفي جميع الأصول هنا : « وإن استعبرت » . ويلزم على هذه القراءة قطع همزة الوصل للضرورة .

ولولا يزيد ابن الملوكة وسعيه * تجملت حذبارا من الشر أنكدنا^(١)
فكم أنقذني من خطوب حباله * ونرماء لو يرمى بها الفيل بلدا^(٢)
ودافع عني يوم جلق غمرة * وهما ينسني الشراب الميردا^(٣)
وبات نجيا في دمشق لحية * إذا هم لم ينم السليم وأقصدا^(٤)
يُخافته طورا ، وطورا إذا رأى * من الوجه إقبالا ألح وأجهدا^(٥)
أبا خالد دافعت عني عظيمة * وأدرت لحي قبل أن يتبددا^(٦)
وأطفأت عني نار نعمان بعدما * أغذ لأمر فاجر وتجردا^(٧)
ولما رأى النعمان دوني ابن حرة * طوى الكشح إذ لم يستطع وعردا^(٨)

حدثني عمي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخوازم ، عن المدائني ، عن أبي بكر
الهذلي ، قال :

لما أمر يزيد بن معاوية كعب بن الجهميل بهجاء الأنصار ، قال له : أرأيت
أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ أأهجو قوما آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تجملت : طوت . والحذبار من النوق : الضامرة التي قد يس لها من الخزال ، وبدأ عظم
ظهرها . وجعل ذلك مثلا للأمر الصعب . وهذه رواية (ب ١٣ : ١٤٩) . وفي سائر الأصول هنا :
« تجملت جريذاي » تحريف . (٢) النرماء : كذا في الأغاني (ب ١٣ : ١٤٩) .
وفي سائر الأصول : كرماء . تحريف . والنرماء : الداهية . ربد : ضعف واستكان . أرمقط إلى
الأرض . وفي ف : « عردا » . (٣) القمرة : الشدة . والشراب : كذا في ف .
وفي الأصول : السلاف . وهو خالص النحر ، أو ما سال من العنب قبل أن يصير .

(٤) نجيا : مسارا . والحية هنا : الرجل الداهي الشديد . والمدرغ : وأقصدت الحية
الرجل ، إذا حفته فأت في مكانه . (٥) البيت عن ف ، مب .
(٦) أخذ : أسرع ، وهذه رواية ف ، مب . وفي بقية الأصول : أهد .
(٧) البيت عن ف ، مب . وعردة : انحرط وهبط .

ونصفوه ؟ ! قال : أما إذ كنت غير فاعل فأرشدني إلى من يفعل ذلك - قال :
غلام منا خبيث الدين نصراني ، فذله على الأخطل .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
أبي الخطاب ، قال :

تأجى عبد الرحمن
ابن حسان
وعبد الرحمن
ابن الحكم

لما كثرا له جاء بين عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وعبد الرحمن بن الحكم
ابن أبي العاصي ، وتفاحشا ، كتب معاوية إلى سعيد بن العاصي وهو عامله على
المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مئة سوط ، وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وممدوح
أحد غيره قط ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما . ثم ولى مروان .
فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ، ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان
إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا أثيرا مكيئا عند معاوية :

١٠

ليت شعري أغائبٌ ليس بالشا * م خليلي أم راقدٌ نهم^(١)

أية ما يكن فقد يرجع الفسا * ثب يوما ويوقظ الوسنان

لنت عمرا وعامرا أبويننا * وحراما قدما على المهد كانوا

أفهم ما نعوذك أم قلة الك * تآب أم أنت عاتب غضبان

١٥

أم نجفاء أم أعوزتك القرايط * من أم أمرى به عليك هوان

يسوم أنبت أن ساقى رضىت * وأنتكم بذلك الركبان

ثم قالوا إن ابن عمك في بلد * سوى أمور أتى بها الحذنان

(١) ليس بالشام كذا في ف. م ب . وفي بقية الأصول : أنت بالشام . وراقد : كذا

في (ب ١٣ : ١٥٢) . وفي م ب : شاحب . وفي بقية الأصول : عاتب ، وفيه الريبة الأولى قوله

في البيت بعده : « ويوقظ الوسنان » .

فَنَسِيتُ الْأَرْحَامَ وَالسُّودَ وَالصَّحْرَ * بَعْدَ فِيمَا أَتَتْ بِهِ الْأُزْمَارُ

لَأَمَّا الرَّحِمُ فَأَعْلَمْتُ قِتْلَهُ * أَوْ كَبَعَضِ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

وهي قصيدة طويلة . فدخل النعمان بن بشير على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
لأنك أمرت سعيداً بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مئة مئة ، فلم يفعل ،
ثم وليت أخاه ، فاضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه : قال ، فتريد ماذا ؟ قال :
أن تكتب إليه بمثل ما كتبت به إلى سعيد . فكتب معاوية إليه يعزم عليه
أن يضرب أخاه مئة . فضربه خمسين ، وبعث إلى ابن حسان بمئة ، وسأله أن
يعفو عن خمسين . ففعل ، وقال لأهل المدينة : إنما ضربني حد الحرمة ، وضربه
حد العبد خمسين . فشاعت هذه الكلمة حتى بلغت ابن الحكم . فغاء إلى أخيه
فأخبره ، وقال : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان . فبعث إليه مروان : لا حاجة
لنا فيما تركت ، فلهلم فاقتص من صاحبك . فحضر فضربه مروان خمسين أخرى .

١٢٤
١٤

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا
المدايني ، عن يعقوب بن داود الثقفي ومعاوية بن محارب :^(٣)

أن معاوية تزوج امرأة من كلب ، فقال لامرأته ميسون أم يزيد بن معاوية :
ادخلي فانظري إلى ابنة عمك هذه . فأتتها فنظرت إليها ، ثم رجعت فقالت :
ما رأيت مثلاً ، ولقد رأيت خلافاً تحت سرتها ليوضعت تحت مكانه في حجرها

(١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول المخطوطة : فتنط . (٢) أنما ماذا عن صدر الجملة
مع أنها من ألفاظ الاحتفام التي لها صدى الكلام ، وهو أسلوب عربي مخصوص بما إذا ركبت
مع ذا (انظر حاشية يس على التمرج : باب الاسم الموصول) . (٣) كذا في ف ، وب وفي بقية
الأصول : مسلة بن محارب . (٤) كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد كلبية أيضاً ، وكتب
من قصيدة .

امرأته الكلبية

٥

١٠

١٥

٢٠

رأس زوجها . فتطير من ذلك ، فطلقها ، فتزوجها حبيب بن مسامة ، ثم طلقها ،
فتزوجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها .

مقتله

قالوا : وكانت النعمان بن بشير لما قُتل الضحاك بن قيس بمِرج راحط ،
في خلافة مروان بن الحكم ، أراد أن يهرب من حصص ، وكان حاملا عليها ، فخالف
ودعا لابن الزبير ، فطلبه أهل حصص ، فقتلوه واحتروا رأسه . فقالت امرأته هذه
الكلبية : ألقوا رأسه في حجرى ، فانا أحق به . فألقوه في حجرها ، فضمته إلى
جسده ، وكففته ودفنته .

يفضب بن معاوية
فيريضيه

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ،
قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال :

- ١٠ نظر معاوية إلى رجل في مجلسه ، فراقه حسنا وشارة وجسما ، فاستنطقه
فوجدته سديدا . فقال له : ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ،
فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين . قال : عليك بهذه الأزد الطويلة المريضة ،
الكثير مددها ، التي لا تمنع من دخل فيهم ، ولا تبالي من نخرج منهم .
ففضب النعمان بن بشير ، ووثب من بين يديه ، وقال : أما والله أنك ما علمت
لسيء المجالسة بلطيسك ، عاق بزورك^(١) ، قليل الرعاية لأهل الحرم بك . فأقسم عليه
١٥ ألا جلس بفلس . فضاحكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن قوما أولهم غسان
وأحرم الأنصار ، لكرام . وسأله عن حوائجهم ، فقضاهما حتى رضى .

أول شعر فاه

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري بخطه : أخبرنا ابن حبيب ، قال : قال
خالد بن كلثوم .

خرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ، حتى نزلوا بأرض من الأردن يقال لها حفير ، وحاضرتها بنو القين . فأهدت لهم امرأة من بنى القين يقال لها ليلى ، هدية . فبينما القوم يتحدّثون ويذكرون الشعراء ، إذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من الحارث بن الخزرج يقال له ثابت بن سيمك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا . قال : فأقسم عليك لتؤبطن إلى هذه السرحة ، فلا تفارقها حتى يرتحل القوم ، أو تقول شعرا . فقال عند ذلك ، وهو أول شعر قاله :

يا خالسي- ودعا دار ليلى * ليس مثلي يحل دار الهوان
إن قبيلة تحل حُبا * وحفيرا بغيتي ترقلان^(٤)
لا تواتيك في المنيب إذا ما * حال من دونها فروع قنان^(٥)
إن ليلى ولو كلفت بليلى * عاقها عنك عائق غير وآن^(٦)

١٢٥
١٤

قال : وضرب الدهر على ذلك ، وأتى عليه زمن طويل . ثم إن قبيلة ليل القيزية قدمت عليه بعد ذلك ، وهو أمير على حصص . فلما رأها عرفها ، فأنشأ يقول :

ألا استأذنت ليل فقلنا لها ليلى * ومالك ألا تدخلي بسلام
فإن أناسا زرتهم ثم حرموا * عليك دخول البيت غير كرام
وأحسن صلتها ، ورفدها طول مقامها ، إلى أن رحلت عنه .

(١) كذا في ف ، مب ومعجم البلدان لياقوت وفي البيت الثاني من الأبيات الآتية . وقد اشبه أمره حل لياقوت ، فذكر الشعر الآتي مرة ثانية في رسم صغير . والصواب : حفير ، بالحاء المهملة .
(٢) ج : هبة . (٣) كذا في ف ، مب ، ح . وفي الأصول : الحارث بن الحارث . وفي ج بعدها ثم بمقدار اثني عشرة صفحة من مطبوعة بولاق . (٤) حب وحفيرا وترقلان : مواضع بالشام . وفي معجم البلدان لياقوت : « لحفيرا بغيتي ترقلان » . (٥) قنان : جبل بأعلى نجد . (٦) في معجم البلدان : وإن ، في موضع : ولو . وهي أجود . وغيره : كذا في ف ، مب ، ومعجم لياقوت . وفي الأصول : « وأوان » . بتحريف . (٧) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : فاستحسن صلتها وزودها . وفي س والديوان : فأحسن صلتها وزودها .

٢٠

١٥

الأنصار خيراً لقاب
أهل المدينة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود ، عن أبيه ، عن مشيخة من الأنصار ، قال :

حضرت وفود الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ، فخرج إليهم حاجبهم سعد أبو ذرة ^(١) — وقد تجب بعده عبد الملك بن مروان — فقالوا له : استأذن

للأنصار . فدخل إليه وعنده عمرو بن العاص ، فاستأذن لهم . فقال له عمرو : ما هذا اللقب يا أمير المؤمنين ؟ أردد القوم إلى أنسابهم . فقال معاوية : إني أخاف من ذلك الشئعة . فقال : هي كلمة تقولها ، إن مضت عضتهم ^(٢)

ونقصتهم ، وإلا فهذا الاسم راجع إليهم . فقال له : أخرج فقل : من كنت ههنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل . فقالها الحاجب ، فدخل ولد عمرو بن عامر

كلهم إلا الأنصار . فنظر معاوية إلى عمرو نظراً منكراً ، فقال له : بأعدت جداً .

فقال : أخرج فقل : من كان ههنا من الأوس والخزرج فليدخل . فخرج فقالها ، فلم يدخل أحد . فقال له معاوية : أخرج فقل : من كان ههنا من الأنصار فليدخل . فخرج فقالها ، فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول :

يا سعد لا تبع الدعاء فما لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار ^(٤)

نسب تحببته الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار ^(٥)

إني الدين توتوا ببدر منكم * يوم القلب هم وفود النار

(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : أبو ذرة . (٢) كذا في ف . وفي م ، واللهيان : عضتهم . وفي الأصول : عرثهم . (٣) عن ف و م .

(٤) كذا في ف ، م . وفي الأصول : لا تحب الدعاء . وفي الديوان : لا تعد النداء ... نجيب له .

(٥) كذا في ف ، م واللهيان . وفي الأصول : إلى الكفار .

فقال معاوية لعمرو : قد كُنا أغنياء عن هذا^(١) .

الشعراء
من آل النعمان

والنعمان بن بشير : هو من المعروفين في الشعر سلفاً وخلفاً، جده شاعر،
وأبوه شاعر، وعمه شاعر، وهو شاعر، وأولاده وأولاد أولاده شعراء .

فأما جده سعد بن الحصين فهو القائل .^(٢)

• إن كنت سائلة والحق معتبة * فالأزد نسبنا والماء غسان^(٣)

شم الأنوف لم عز ومكرمة * كانت لهم من جبال الطود أركان^(٤)

وعمه الحصين بن سعد أخو بشير بن سعد، القائل :

إذا لم أزر إلا لكل أكلة * فلارفعت كفى إلى طعامي

فأكلة إن نلتها بغنيمة * ولا جوعة إن جمعتها بفرام

وأبوه بشير بن سعد الذي يقول^(٥) :

١٠

(١) زاد الديوان في هذا الخبر هنا : « فقام مضطرباً فأنصرف » فيمت فيه معاوية، فرده وترضاه،
ورفضي حوائجه وحوائج من كان معه من الأنصار، وقال لعمرو : قد كُنا عن هذا أغنياء .

(٢) كذا في جميع الأصول . وهو غلط من المؤلف أنه عليه ناشر الديوان . ولعل صوابه :
سعد أبو الحصين . والحصين : عم النعمان بن بشير . والبيان المنسوبان إليه ينسبان أيضاً إلى حسان
ابن ثابت، وهما في ديوانه مع بعض اختلاف في الرواية .

١٥

(٣) متبة : موجودة . يريد أن الحق يتقل على القوس ميمه، فيورث العتاب والغضب . وفي
ديوان حسان : مضية . ويرى الشعر الأول في ديوان النعمان (ص ٣١) وسيرة ابن هشام (١ : ١٠) :
« إنا سألت فلاناً مشترحاً » ، وفي ديوان حسان وسيرة ابن هشام : « الأسد نسبنا » . والأسد :
لغة في الأزد، وهو الأسد بن الفوث، من أجود الأنصار . وعسان : ماء بسد مأرب باليمن ، كان شرباً
لبني مازن بن الأزد بن الفوث، وهم الأنصار ونو جفنة ونزاعة . ويقال : حسان : ماء بالمثل، قريب
من الجفنة : (عن سميح البلدان لياقوت) .

٢٠

(٤) جبال الطود : هي جبال المرأة . وفي ديوان حسان : « بجبال الطود » ، وفيه أيضاً :
« لم محمد » . (٥) ذكر ياقوت الأبيات : ٢٤١ ، ٥ وبيتاً آخر من القصيدة ، ونسباً لبشير بن
سعد أبي النعمان ، ونسباً السكري إلى حسان بن ثابت ، وهي في ديوانه (ص ٤٢) . ونسباً أيضاً لسعد
ابن الحصين من بني الحارث بن الخزرج . ويبدو أن الأبيات المذكورة هنا ملققة من أفواه هؤلاء الشعراء .
لأن المعنى غير متسق فيها جميعها .

٢٥

- (١١) لعمرة بالبطحاء بين معرف * وبين المطاف مسكن ومحاضر
(١٢) لعمري حتى بين دار مناحم * وبين الجثا لا يمشم السير حاضر
(١٣) وحى حلال لا يروغ مريبهم * لهم من وراء القاصيات زوافر
(١٤) أحق بها من فتية وركائب * يقطع عنها الليل عوج ضوامر
(١٥) تقول وتذرى الدمع عن حروجهها * لعلك نفسى قبل نفسك باكر
(١٦) أباح لها يطريق فارس غافلا * لها من ذرا الجولان بقل وزاهر

١٢٦
١٤

- (١) الظاهر من رواية (ف) أن البطحاء، هي بطحاء مكة . ومعروف : موضع الوقوف بعربات ، والمطاف : حيث يطوف الناس بالبيت . وفي الأصول : بيت ، في مكان : « بين » الأولى . والبطحاء ، في مكان : « المطاف » . والمعنى على هذه قريب من معنى الرواية الأولى . فهما تحديدان ، واضح قرب مكة .
١٠ وفي ديوان حسان ومعهم البلدان لياقوت : « لعمرك » في مكان « لعمرة » . وفي ديوان حسان أيضا : « نفاة » في مكان « البطاح » . وفي معجم ياقوت : « النطاق » ، وعلى هذه الروايات الأخيرة يختلف معنى البيت ، إذ يكون قصد الشاعر تحديد مكان قريب من المدينة ، وهو الأشبه بالشاعر ، لقرب موطنه (المدينة) من هذه الأماكن . (٢) الجثا : الحجارة التي توضع على حدود الحرم ، أو هي الأنصاب التي كانت تلج عليها الدبابح ، وأحدثها جثوة . وجثا أيضا كركبا : جبل من جبال أجا ، مشرف على وادي طي . والجثوة أيضا : حجارة من تراب متجمع كالبحر .
١٥ (٣) إلى الحلال : القوم المقيمون بأرضهم . والسرب : المال الزامي من الإبل ، أو من جميع المشاة . والقاصيات : جمع قاصية : موضع ، ولعله جمعه بما حوله . والزوافر : جمع زافرة ، وهم الرهط والعشيرة والأنصار . وفي الأصول : « وحى حلال لا يكثر » ، محريف . وفي ديوان حسان : لا يكثر ، أي لا يساق بإجمال .
٢٠ (٤) قبل هذا البيت في ديوان حسان بيت آخر ، وهو :
إذا قيل يوما اظنوا قد آتيت أقاموا ولم يحلب إليهم أبامر
ويظهر لنا أن الأبيات غير متلاحقة ، أوليست من قصيدة واحدة ، لعدم الضمة بينها . والبوج : جمع أعرج ووجاء ، وهو من الخيل والإبل ما كان في يديه عوج ، وهو من الصفات المستحسنة فيها . والضوامر : جمع ضامر وضامرة ، وهي القليلة اللحم والشحم .
٢٥ (٥) لعل الضمير في تقول يرجع إلى « حمرة » . وتذرى : تسقط . وباكر : وصف من بكر إذا تقدم ، تريد أنك مقدم على إهلاكى قبل أن تهلك نفسك بهذه الرحلة .
(٦) الغافط : المكان المنخفض يزرع .

فقرَّبَها للرحل وهي كأنها * ظليم نعام بالساواة نافر
فأوردتها ماء فما شربت به * سوى أنه قد بُلَّ منها المشافر
فبانت سُراها ليلة ثم عرست * بيسرب والأعراب بادٍ وحاضر

قال خالد بن كلثوم :

ودخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثَّل
ضربه من هجاء الأخطل للأنصار

بين يديه أنشأ يقول :

معاوى ألا تعطنا الحق تعترف * لِحَى الأزد مشدودا عليها العمام
أيشمتنا عبد الأراقم ضَلَّة * وماذا الذى تجدى عليك الأراقم^(١)
فماتى نارٌ غير قطع لسانه * فدوتك من يرضيه عنك الدراهم^(٢)
وأرْعَ رويدا لا تُسْمِنَا دَنِيَّة * لعلك فى غِيبِ الحوادث نادم^(٣)
مضى نالق منا عصبة خزرجية * أو الأوس يوما تحترمك المخارم^(٤)
وتلفك خيل كالقطا مسيطرة^(٥) * شماطيضُ أرسال عليها الشكائم^(٦)
يسقوهم العُمرانُ عمرو بن عامر * وعمران حتى تستباح المحارم
ويبدو من الخُودِ الغريرة مجلها * وتبيض من هول السيوف المَقَادِم
فتطلب شُعب الصدع بعد انقِطاعِه * فتعيا به فالآرت والأمر سالم

- (١) الأراقم : أحبا. من تغلب ، وهم ستة : جشم ، ومالك ، وعمرو ، وتغلب ، ومعاوية ،
والخارث ، بنو بكر بن حبيب بن ظم بن تغلب . ويريد عبد الأراقم : الأخطل . أى عبد من الأراقم .
(٢) « غير » كذا فى ف . وفى الأصول : « دن » .
(٣) « وأرْعَ رويدا » أى كن برحمتك شفيقا . وفى الأصول عدا ف : « وزاع » .
(٤) تحترمك : تهلكك . والمخارم : الطرق فى الجبال . يريد : تفزوك فتصبح طريدا تلهأ ذك
غدام الجبال ، تهلك .
(٥) مسيطرة : طويلة سريعة . والشماطيض : المتفوقة المتتابعة . والأرسال : جمع رسل ، بمعنى الشماطيض .

- وإلا فَبَزَى لَأَمَّةً تُبَيِّمُهُ * مواردِ آبائي وأبيض صارم
 وأجرد خِوَارِ العِنانِ كأنه * بدومة موشى الذراعين صائم^(١)
 وأسمر خَطَى كَأَنَّ كَعُوبَهُ * نوى القَسْبِ فيها لَهْدَى ضُبارِم^(٢)
 فإن كنت لم تشهد بيدر وقيمة * أذلت قريشا والأنوف رواغم
 فسائل بنا حي لؤي بن غالب * وأنت بما تخفى من الأمر عالم
 ألم تبتدركم يوم بدر سيوفنا * وليك عما ناب قومك نائم^(٣)
 ضربناكم حتى تفزق جمعكم * وطارت أكف منكم وجماع
 وعاذت على البيت الحرام عوائس * وأنت على خوفٍ عليك تَمائم^(٤)
 وعضت قريش بالأنامل بغضة * ومن قبل ما عُضت علينا الأباهم^(٥)
 فكنا لها في كل أمر نكيده * مكان الشجا والأمر فيه تفاهم
 فما إن رمى رام فأوهى صفاتنا * ولا ضامنا يوما من الدهر ضائم
 وإني لأغضى عن أمور كثيرة * سترتُ بها يوما إليك السلام
 أصابع فيها عبد شمس وإني * لتلك التي في النفس منى أكائم^(٦)
 فلا تَشْتَعْنَا يابن حرب فإنما * ترقُّ إلى تلك الأمور الأشائم
 فما أنت والأمر الذي لست أهله * ولكن ولى الحق والأمر هاشم

- (١) البيت من ف وحدها ، مب . ورواية الأخيرة : صارم .
 (٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، صلب النوى ، تشبه ينواه الرماح في الصلاة . والمهلم
 والهادى : القاطع من الأسته . والضبارم : للشديد الخلق من الأسد ، استعاره وصفا للرج . وقى ف ،
 مب : خنارم . وفى بقية الأصول : حيازم ، ولعلها تحريف عما أبتناه .
 (٣) «إليك نائم» : كذا فى ف . يريد أنت نائم غافل فى ذلك . وفى الأصول : قائم . وهى صبيحة .
 (٤) عاذت على البيت : كذا فى الأصول . والذى فى المعجم : عاذ بكذا ، إذا التجأ إليه . فقلد
 الأصل : عاذت إلى البيت . (٥) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : الأدام .
 (٦) البيت : عن ف ، مب . والأخاتم بالرفع نعت مقطوع عما قبله .

ينصر عبد الرحمن
بن حسان

اليهم يصير الأمر بعد ثنتاته * فن لك بالأمر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى واهدى بهم * ومنهم له هادٍ إمام وخاتم
قال : فلما بلغت هذه الآيات معاوية ، أمر بدفع الأخطل إليه ، ليقطع لسانه .
فاستجار يزيد بن معاوية ، ففزع منه ، وأرضوا النعمان ، حتى رضى وكف عنه .

١٢٧
١٤

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان بن الحكم
عبد الرحمن بن حسان الحد ، ولم يضرب أخاه ، حين تهاجيا وتقاذفا ، كتب
عبد الرحمن إلى النعمان بن بشير يشكى ذلك إليه ، فدخل إلى معاوية ، وأنشأ يقول

يا بن أبي سفيان ما مثلنا * جار عليه ملك أو أمير

أذكر بنا مقدم أفراسنا * بالجنو إذ أنت إلينا فقير

وأذكر غداة الساعدي الذي * آثركم بالأمر فيها بشير^(١)

واحذر عليهم مثل بدر فقد * مر بكم يوم ببدر عسير

إني ابن حسان له نائر * فأعطه الحق تصيح الصدور^(٢)

ومثل أيام لنا شنتت * ملكا لكم أمرك فيها صغير

إما ترى الأزدر وأشياها * تحوك تُزردا كاطلمات تزيير^(٣)

يطوف حولي منهم معشر * إن صلت صالوا وهم لي نصير

١٠

١٥

(١) الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة إلى بني ساعدة من الأنصار أصحاب النخبة ، وقد كان
بشير بن سعد أبو النعمان أول أنصارى بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها غريبا على قومه .
(٢) نائر : ناصر ، يورده ويطالب بحقه .

دجعة ياب

(٣) تحوك : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : محول . وانظر : جمع التزير ، وهو الذي ينظر
بؤثر عينه غضبا ، وتزيير : تصيح غضبا كالأسد ، وأصله تُزرد ، يَزُرْدُ ، يَزُرْدُ ، فتنزل الهدمة (د) ،

٢٢٠

(٤) يطوف : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : يسول .

يأبى لنا الضيم فلا يعلى * عز منبع وعديد كثير
(١)

وعنصر في حُرّ جرثومة * عادية تنقل عنها الصخور

لقب الأنصار أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفيراني، قال :
حدثني العمري، عن الهيثم بن عدي، قال :

- حضرت الأنصار باب معاوية ومعهما النعمان بن بشير، فخرج إليهم سعد
أبو ذؤة، وكان حاجب معاوية، ثم حجب عبد الملك بن مروان، فقال : استأذن لنا.
فدخل، فقال لمعاوية : الأنصار بالباب. فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب
الذي قد جعلوه نسباً؟ ارددهم إلى نسبهم. فقال معاوية : إن علينا في ذلك شناعة.
قال : وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة، ولا مرد لها. فقال له معاوية :
اخرج فناد من بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل. فخرج فنادى بذلك، فدخل
١٠ من كان هناك منهم سوى الأنصار. فقال له : اخرج فناد من كان ههنا من الأوس
والخزرج فليدخل. فخرج فنادى ذلك، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول :

يا سعد لا تُبدِ الدعاء لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار

نسب تخيره الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار

- ١٥ إن الذين تَوَّأوا بسدر منكم * يوم القليب هم وقود النار

وقام مغضباً وانصرف . فبعث معاوية فرده ، فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من
حضر معه من الأنصار .

ومن غنّاه شعر النعمان قوله ، رواها خالد بن كلثوم ، واخترت منها :

إنّا ذُكرت أم الحويرة أخضلت * دموعي على السريال أربعة سبكا
(٢)

- ٢٠ (١) جرثومة : كذا في ف . وفي الأصول : مزجرثومة . والجرثومة : الأصل .

(٢) أخضلت الدمع الثوب : به . وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ، ففاده بلى .

غناؤه

١٢٨
١٤

كَأَنِّي لَمَّا فَرَّقْتُ بَيْنَنَا النَّوَى * أَجَاوَرُ فِي الْأَغْلَالِ تَغْلِبُ أَوْ كَلْبًا
وَنَحْنُ كِجَاءُ الْعَيْنِ وَالْجَفْنِ لَا تَرَى * لَوَاشٍ بَقِيَ نَقْضُ الْهَوَى بَيْنَنَا لِرَبَا^(١)
فَأَمْسَى الْوَشَاةَ غَيْرُوا وَدَّ بَيْنَنَا * فَلَا صِلَةَ تَرَى لَدَى وَلَا قُصْرَ بِنَا
جَرَى بَيْنَنَا سَعَى الْوَشَاةِ فَاصْبَحَتْ * كَأَنِّي - وَلَمْ أَذْنِبْ - جَنَيْتُ لَهَا ذَنْبًا
فَإِنْ تَصْرَمِيْنِي تَصْرَمِي بِي وَاصْلا * لَدَى الْوَدِّ مِعْرَاضًا إِذَا مَا التَّوَى صَعِبَا
عَزَّ وَفَا إِذَا خَافَ الْهَوَانُ عَنِ الْهَوَى * وَيَأْبَى فَلَا يُعْطَى مَوْدَتُهُ غَضَبَا
فَإِنْ أَسْتَطَعْتُ أَصْبِرُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَشَلَّ الَّذِي لَا قِيَّتْ كَلْفَنِي نَصَبَا^(٢)

واختارت هذه الأبيات من قصيدة أخرى، وأولها :

أَهْيَجْ دِمْعَكَ رَسْمُ الطَّلِّ * عَفَا غَيْرَ مَطَرٍ كَالْجَلِّ^(٣)
نَعَمْ فَاسْتَهَلَّ لِمَعْرِفَانِهِ * يَسْجَحُ وَيَهْيِي بَقِيضِ سَبِيلِ^(٤)
دِيَارِ الْأَلُوفِ وَأَتَرَابِهَا * وَأَنْتَ مِنْ الْحُبِّ كَالْمَحْتَبِلِ^(٥)
لِيَالِي تَسْنِي قُلُوبَ الرِّجَا * لَنْ تَحْتَ الْخُدُورِ بِحَسَنِ الْغَزَلِ
مِنْ النَّاهِضَاتِ بِأَعْمَازِهِنَّ * حِينَ يَقُومُ جَزِيلُ الْكِفْلِ
كَأَنَّ الرُّضَابَ وَصَوَّبَ السَّحَا * بِبَاتٍ يُشَابُ بِذَوْبِ الْعَسَلِ
مِنْ اللَّيْلِ خَالِطَ أُنْيَابِهَا * بُعِيدَ الْكِرَى وَاخْتِلَافِ الْعَلَلِ^(٦)

(١) الجفْن : كذا في ف، مب . وفي الأصول : الحسير . تحريف والإرب : الحاجة .

(٢) النصب : الداء والبلاد والشر .

(٣) الخلل : جمع خلة ، وهي بطانة تنقش بالذهب ، يفتش بها جفن السيف .

(٤) استهل : جرى وسال . والسبل : المزارع الجود الماطل . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

ص ١٠ : « سراعاً وجدت بفيض سبل » .

(٥) رواية الشطر الثاني في الديوان : « إذا أنت ملعب كالمحتبل » .

(٦) إختلاف العلل : حدوث الترم بعد الترم . ورواية الديوان :

من الليل شارك أنيابها * بعيد الزقاد وبعد الكسل

أخذ هذا المعنى جميل منه، فقال :

وَكأن طارِقها على عَلى الكرى * والنَّجْمُ وَهنا قد دنا لَتَنُور^(١٥)

يَشْتَمُ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ * يَسْجِيحُ مَسْكَ في ذِكْرِ العَنْبَرِ^(١٦)

وفي هذه القصيدة يقول النعمان :

وأروَعَ ذى شَرَفٍ حَازِمٍ * صَرومٍ وَصَوِيلٍ حِبالِ الخَلَلِ^(١٧)

كَرِيمِ البِلاءِ صَبُورِ اللَافِ * صَافِي النَّشَاءِ قَلِيلِ العَذَلِ^(١٨)

عَظِيمِ الزَّماذِ طَوِيلِ العِما * دِ وارى الزَّناذِ بِعِيدِ القَفَلِ^(١٩)

أَقَمْتُ لَهُ ولأَصْحابِهِ * عَمُودَ السَّرى بِذَمُولِ رَمَلِ^(٢٠)

مَدَاخِلَ مَسْرُوحَةٍ جَسْرَةٍ * على الأَينِ دَوَمَرَةٍ كاجْلَمَلِ^(٢١)

(١) وهنا : سامة في وسط الليل .

(٢) يَشْتَمُ : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : كَنَسَم . وفي الأغاني (٨ : ١٠١) : يَسْتَف .
وهي بمعنى يَشْتَم . ورواية البيت في هذا الموضع من الأغاني :

يَسْتَف رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْجُونَةٍ * بِذِكْرِ مَسْكَ أَرْمَحِيقِ العَنْبَرِ

(٣) الأروغ من الرجال : الذي يعجبك حسنه . والنخلل : جمع خلة ، وهي الحبيبة . ورواية
الشرط الأمل في الديوان :

* وَأَفْخِ ذى مَرَبٍ حَازِمٍ *

(٤) في الديوان : « قَلِيلُ العَلِّ » .

(٥) القفل : كذا في مب ، والديوان ، وهو الرجوع من أماكن الغزو البعيدة . وفي بقية الأصول :
العقل . محرف .

(٦) العمود : طريق السير الذي تستقيم عليه السيارة . والدنول : الناقة تسير القميل ، وهو ضرب
من سير الإبل فوق العتق ، ورميل : أى ذات رمل ، وهو ضرب من السير سريع ، وهو الحسولة .
وفي الديوان : « ولأَصْحابِهِ » في مكان « ولأَصْحابِهِ » .

(٧) مداخلة : كذا في ف ، مب ، أ ، الديوان . وهي المكتنزة المدحجة الخلق . وفي س : بدخلة ،
وهي الناقة الرميعة ، شحيت بالدخلة ، وهي النعامة . والدرسة : الطويلة الجسم ، وأصلها الشجرة
العظيمة . والجسرة : الماشية ، أو الطويلة الضخمة . والأين : الثوب والكلال . والدومرة :
الضخمة الشديدة .

ومن شعراء ولد النعمان بن بشير، ابنه عبد الله بن النعمان، وهو القائل :

ماذا وجاؤك غائبا * من لا يسرُّك شاهدا
وإذا دنسوت يزيده * منك الدنو تباعدا

ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثّر، وهو القائل

في قصيدة طويلة :

وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر * بأعلى ذرا العلياء رنكا تائلا
وخطّ حياض المجد مترعة لنا * ملاء فعدّل الصغف منها وأنسلا
وأشرع فيها الناس بعد، فما لهم * من المجد إلا سُؤره حين أفضلا^(١)
وفي غيرنا مجد من الناس كلهم * فاما كمثل العُشير من مجدنا فلا

وله أشعار كثيرة لم أحب الإطالة بذكرها .

١٢٩
١٤

شبيب بن يزيد

ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مكثّر مجيد، وهو القائل من

قصيدة طويلة ، يعاتب بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد

وبعده ، أولها :

يا قلب صبرا جسيلا لاتمتّ حزننا * قد كنت من أن ترى جلد القوي قتنا^(٢)

يقول فيها :

بل أيها الراكب المزجي مطيته * لقيت حيث توجهت الثنا الحسنات^(٣)

(١) أشرع فيها الناس : أى وردوا حياض المجد بعده . والسور : البقية تبقى في الحوض ونحوه بعد الشرب . وكذا ورد البيت في م . وفى ف : ما لهم من المجد . وفى بقية الأصول والديوان : فاعلم من المجد . (٢) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : زيد .

(٣) يقال : قن بكذا ، وقن منه : جديره

(٤) كذا فى ف ، م . وفى الأصول والديوان : ياها .

٢٠

أبلغ أمية أعلاها وأسفلها * قولاً ينقُر عن ثؤامها الوَسْنا
 إن الخلقة أمر كان يُعْظِمه * خيَار أولكم قِندما وأولنا
 فقد بقرتم بأيديكم بطونكم * وقد وعظمت فإ أحسنتم الأذنا^(١)
 أغرِيتُم بكم جهلاً عدوكم * في غير فائدة فاستوسقوا سننا^(٢)
 لما سفكتم بأيديكم دماءكم * نبيا وغشيتُم أبوابكم درنا^(٣)

٥٥

ومنهم إبراهيم بن بشير بن سعد ، أخو النعمان ، شاعر مكثّر ، وهو الغائل

إبراهيم بن بشير

في قصيدة طويلة :

أشافتك أظعانُ الحُدُوجِ البواكر * كنخل النَجِيرِ الشاخاتِ المَواقِرِ^(٣)
 على كل قَتْلَاءِ الدِراعين جَسْرَةٌ * وأَعْيَسَ نَضَاجِ المَهْمَدِ عُدَاقِرِ^(٤)
 نعم فاستدردت عبدة العيين لومة * وما أنت عن ذكرى سليبي بصابر^(٥)
 ولم أر سلمي بعد إذ نحن جيرة * من الدهر إلا وقفةً بالمشاعر^(٥)
 ألا رَبُّ ليل قد سريَتْ سواده * إلى رُوحِ الأعجاز غَرِّ المحاجر

١

(١) أذن له أذنا (بجر يك الدال) : استمع .

(٢) البيت عن ف ، م ب . وفي م ب : أغرِيتُم ، في موضع : أغرِيتُم . واستوسقوا : اجتمعوا .

١٥

والسفن : الطريق الواضح . يريد : اجتمعوا وانفقوا على عداوتكم .

٢

(٣) النجير : مكان . والمواقِر : جمع موقرة ، وهي ذوات الأحمال . وفي الديوان : الكراعات ، في موضع : الشاخات .

(٤) قتلاء الدراعين : في ذراعيها قتل ويهد عن الجنين ، وهو صفة مستحسنة في الناقة . والجسرة : المشاية أو الطويلة الضخمة . وفي الأصول عدا ف : مهجر ، وهي الناقة الفاتقة في الشحم والسنن . وجعل أعيس : فيه أدمة . والنضاج : من الضخ وهو شدة غور الماء . في جيشانه واقبحاره من يبيعه . والمهد : مصدر ميسى بمعنى المهد ، وهو هدير الفعل ، شبه صوته عند هديره بجيشان الماء إذا قارح . اليتبع . وجعل عداقر : صلب عظيم شديد .

٢٠

(٥) ردح : جمع رداح ، وهي الضخمة . وفي سب : ربح . والأعجاز : كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : الأكفال .

- ليأتى يدعوني الصَّبَا فأجيبه * أبر إزارى عاصيا أمر زاجرى
وإذ لى مثل الجناح أَيْشَةً * أمثى المَوْتَى لا يروّع طائرى
فأصبحت قد ودعت كُفْ بغيره * خفاة ربي يوم تُبَلَّى مِرائرى^(١)
- وبنت النعمان بن بشير، واسمها حميدة، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة
وشعر، فكانت تهجو أزواجها. وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي، وقيل
بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد، فقالت فيه :
- كهولٌ دَمَشَقَ وشبائُها * أحب إلى من الجالِية^(٢)
صُماحهم كَصِماجِ التيو * س أعيأ على المسك والغالية^(٣)
وقلٌ يدب ديب الجرادِ * أكاريس أعيأ على الغالية^(٤)
- فلطقتها . فترّوجها رُوح بن زُنباع، فهجته، وقالت تخاطب أخاها الذى رُوجها
من رُوح، وتقول :
- أضل الله حلسك من غلام * متى كانت منّا كَنّا جذامُ
أُترضى بالأكارع والدُّنابى * وقد كُأَيَّرلنا السنام
- وقالت تهجو رَوحا :
- بكى الخسز من روح وأنكر جلده * وَجَّعت عجيجا من جذامِ المطارفِ^(٥)
وقال العباء نحن كُأَيَّامهم * وأكسية كُذَرِيَّة وقطائف
-
- (١) تيل : تخبر . (٢) الجالية : القوم الذين جلا عن بلادهم .
(٣) الصماج : العرق المنز، وهو الصنان . وصماحهم كصماج : كذا في ف، مب . وفي الأصول :
صنائهم كصنان . وفي ديوان النعمان (ص ١٤) : له دفر كصنان . والدفر : هو الصنان .
(٤) أكاريس : جمع أكراس، وهذا جمع كراس بالكسر، وهو الجماعة من كل شيء . كذا رواية الشطر
في ف . وفي الأصول والديوان : (د أعيأ على الغالى والغالية) . وفي مب : (د أعيأ الفداء على الغالية)
(٥) العباء : نوع من ثياب الأعراب غليظ غشن . ورواية الشطر الأول في الديوان :
« وقال العبا قد كنت حيناً ثيابهم » .

١٣٠
١٤

فطلقها رَوح، وقال: سلط الله عليك بعلا يشرب الخمر ويقيمها في حجرك . فترجعت
بعده الفيض بن أبي عقيل الثقفى ، وكان يسكرو ويقىء في حجرها . فكانت تقول :

أجيت في دعوة رَوح . وقالت في الفيض :

^(١) مُنيت قَيْضاً وما شئٌ تفيض به * إلا بسلحك بين الباب والدار
^(٢) فلك دعوة رَوح الخير أعرفها * سبق الإله صداه الأوطف السارى

وقالت فيه :

^(٣) وهَل أنا إلا مُهرة عربية * سليله أفراس تملأها بنبل
^(٤) فإن نجت مهرا كريماً فبالحرى * وإن كان إقراً فما أنجب الفصل

هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها، وغيره يرويهما لملك بن أسماء

١٠ لما تزوج الجراح أخته هنداً ، وهى القائلة لما تزوج الجراح أختها أم إبان :

قد كنت أرجو بعض ما يرجو الرأج * أن تنكح به ملكاً أو ذا تاج
إذا تذكرت نكاح الجراح * تضرم القلب بمزق وهاج
وفاضت العين بماء تجاج * لو كان نهار قتل الألعاج
مستوى الشخص صحيح الأوداج * ما نلت ما نلت بقتل الدراج^(٥)

١٥ فأنرجها الجراح من العراق، وردها إلى الشام .

(١) بسلحك : كذا في الأصول . وفي الديوان (ص ٣٩) : بجمرك .

(٢) البيت عن ف والديوان . والصدى : نظام الموقى تصير هامة فتصير كرم الجاحلية (عن تاج
العروس) . والأوطف : السحاب المستترى الجواب لكثرة مائه .

(٣) روى ابن قتيبة في أدب الكتاب الشطر الأول : « رعل هند إلا مهرة عربية » ونسب الشعر إلى
هند بنت النعمان بن بشير ، أخت حيدة . وأنكر بعضهم لفظ « بدل » بالباء ، وقالوا : هى تصحيف ،
والصواب نسل بالنون ، يوزن بهم وكنت ، وهو الخسيس من الناس والدواب ، أو الفاسد النسب
(انظر التاج في نزل) . (٤) إقرا : كذا في ف . وفي الأصول : إقرافا . وفي الديوان : وإن بك
إقرافاً فما أنجب : وكذا في م . وفي بقية الأصول والديوان : فن قبل الفعل . (٥) خنسل :
خداع . والدراج : طائر شبيه بالجلد الأكبر منه ، أرقط بسواد ريشه ، قصير المنقار ، شبيه بأختها .



صوت

نفرت قلوبى من حجارة حرة * بُنيت على طليح اليدين وهوب
لا تنفري يا نأق منه فإنه * شريب نمر يسر لحروب
لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغواذى قبره بدنوب
لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركها تحبو على العرقوب^(١)

يقال إن الشعر لحسان بن ثابت الأنصارى، ويقال : إنه لضرار بن الخطاب
الفهري.

أخبرنى أبو خاليفة إجازة عن محمد بن سلام، قال : الصحيح أن هذه الأبيات
لعمر بن شقيق، أحد بنى فهر بن مالك . ومن الناس من يرونها لمكرز بن حفص
ابن الأحف الفهري، وعمر بن شقيق أولى بها .^(٢)
والغناء لمالك : خفيف ثقيل بلا طلاق الوتر فى مجرى البصر .^(٣)

(١) يريد لولا طول رحلته فى القلوات المترامية لعرقنته على فريضة بن مكدم . قال صاحب المقد
الفريد (يوم الكديد) : وكان ربيعة بن مكدم يقرر على قبره فى الجاهلية ، ولم يقرر على قبر أحد غيره .
(٢) الفهري : كذا فى ف . وفى بقية الأصول : العامرى . ونسب أبو تمام فى الحماسة
(٢ : ١٨٧) الأبيات إلى حفص بن الأحف الكنانى . ونسب التبريزى من أبى ريش إلى حفص
ابن الأحف العامرى ، وإلى كرز بن خالد الفهري . وفى الامم الذى ذكره المؤلف تعلقى من هذه
الأسماء . ويوم الكديد مذكور فى شرح الحماسة ، مع بعض الاختلاف فى التفاصيل والأقوال والأشعار .
(٣) (٣ - ٣) العبارة عن ف ، سب .

أخبار مقتل ربيعة ونسبه

نسبه ومقتله

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكرم بن عامر بن حرثان بن جذيمة بن
علقمة بن جدل الطعان بن فراس بن عثمان بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، أحد فرسان
مضر العدودين، وشجعانهم المشهورين، قتله نُبَيْشَة بن حبيب السلمي في يوم
الكديد.

وكان السبب في ذلك فيما ذكره محمد بن الحسن بن دريد، لإجازة عن
أبي حاتم، عن أبي عبيدة، ونسخته أيضا من رواية الأصمعي وحصاد صاحب
أبي خسان دماذ والأثرم، بجمعها هنا.

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: وقع تدارؤ بين نفر من بني سليم
ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة، فقتلت بنو فراس
رجلين من بني سليم بن منصور، ثم إنهم ودّوهما. ثم ضرب الدهر ضرباً به،
نفج نبيشة بن حبيب السلمي غازياً، فلقى طُعْناً من بني كنانة بالكديد، في نفر من
قومه، وبصر بهم نفر من بني فراس بن مالك، فيهم عبد الله بن جدل الطعان بن
فراس، والحارث بن مكرم أبو الفارعة، وقال بعضهم أبو الفَرعة، أخو ربيعة بن
مكرم، قال: وهو مجذور يومئذ يُحَمَل في محفة، فلما رآهم أبو الفارعة، قال: ١٥
هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم. فقال أخوه ربيعة بن مكرم: أنا أذهب حتى
أعلم علم القوم، فأتيكم بخبرهم. فتوجه نحوهم، فلما ولى، قال بعض الظعن: هرب

$$\frac{131}{14}$$

(١) تدارؤ: تدافع في خصومة واختلاف.

(٢) كذا في ف، سب. وفي الأصول: في ركب من قومه وظفر بهم.

ربيعة . فقالت أخته أم عزة بنت مكدم : أين تنهى نفرة الفتى ؟ فمطف وقد سمع قول النساء ، فقال :

لقد ملن أننى غير فَرَّق * لأطعن طعنة وأعتق
أُعمل فيهم حين يجر الحندق * عَضْباً حساماً وسناناً يأتلق^(١)

قال : ثم انطلق يعدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد له فى طريق الظعن . وانفرد به رجل من القوم ، فقتله ربيعة . ثم رماء نيشة أو طعنه ، فلحق بالظعن يستدسى ، حتى أتى إلى أمه أم سيار ، فقال : اجعلى على يدى عصابة ، وهو يرتجز ويقول :

* شدى على العَصْب أم سيار *
* لقد رُزيت فارساً كالدينار *
* يطعن بالرج أمام الأدبار *

١٠

فقالت أمه :

إنا بنو ثعلبة بن مالك * مرزاً أختارنا كذلك
من بين مقتول وبين هالك * ولا يكون الرزء إلا ذلك

قال أبو عبيدة : وشدت أمه عليه عصابة . فاستسقاها ماء ، فقالت : إنك إن شربت الماء مت ، فكَرَّ على القوم . فكَرَّ راجعاً يشد على القوم ويذهبهم ، وزفه الدم حتى أنخن ، فقال للظعن : أَوْضِعْ رُكَابَكَ خَلْفِي ، حتى تتبين إلى أدنى بيوت الحى ، فإنى لما بى ، وسوف أقف دونك لِمَ على العقبة ، وأعتمد على رحى ، فلن يقدموا عليكن لمكانى . ففعلن ذلك ، فنجون إلى مأمنين .

١٥

(١) كذا ورد الشعر فى ب . وفى ف : « وأصبحهم حين يجر الحندق » . وفى بقية الأصول : « أصبحهم صاح بهم الحندق » . وكلاماً يحرف . (٢) الإيضاح : نوع من السير سريع .

٢٠

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : ولا نعلم قتيلًا ولا ميتًا حتى ظمائن
غيره . قال : وإنه يومئذ لغلّام له ذؤابة . قال : فاعتمد على رجمه ، وهو واقف
لمن على متن فرسه ، حتى بلغن مأمّنه ، وما تقدّم القوم عليه . فقال : بُنيشة
ابن حبيب : إنه لسائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات . فأمر رجلا من خزاعة
كان معه أن يرمي فرسه . فرماها فقمصت وزالت ، فمال عنها ميتا . قال :
ويقال بل الذي رمى فرسه بنيشة . فانصرفوا عنه ، وقد فاتهم الظن .
قال أبو عبيدة : ولحقوا يومئذ أبا الفرة الحارث بن مكدم ، وقتلوه ، وألقوا
على ربيعة أحجارا .

أشعار في رثائه

فمر به رجل من بني الحارث بن فهر ، فنفرت ناقته من تلك الأحجار التي
أهليت على ربيعة . فقال يرثيه ويعتذر ألا يكون عقر ناقته على قبره ، وحض على
قتلته ، وعير من فر وأسلمه من قومه :

نفرت قلوصى من حجارة حرة * بُنيت على طلق اليدين وهويب
لا تنفري يا ناق منه فإنه * سباء نهر مسعر لحروب
لولا السقار وبعد نحرق مهمه * لتركها تحبوا على العروق
فر الفوارس عن ربيعة بعدما * تجأهم من غمة المكروب^(١)
يدعو عليا حين أسلم ظهره * فلقد دعوت هناك غير مجيب^(٢)
لله در بني عليّ انهم * لم يُحمشوا غزوا كولغ الذيب^(٣)
نعم الفسقى أدى بنيشة بزه * يوم الكديد، بنيشة بن حبيب
لا يبعذن ربيعة بن مكدم * وسقى الفوادى قبره بذنوب

$$\frac{١٣٢}{١٤}$$

(١) غمة : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : غمرة .
(٢) هذا البيت والذي بعده عن ف ، مب . ويحمشوا : يحرضوا على القتال وياهبوا . والولغ :
مصدر ولغ الذئب في الماء : شرب منه . (٣) البز : السلاح ، دربا وغيرها .

قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر هو ضرار بن الخطاب ابن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . وقال آخر : هو حسان بن ثابت . وقال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت :

* وسقى الغواذى قبره بدَنُوب *

واحتج به في قول الله عز وجل : « ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » . فسأله من هذا البيت ، فقال : مُكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، أحد بني عامر بن لؤى ، رجل من قريش الظواهر ، ولم يسمه ههنا .

وقال عبد الله بن جندل الطعان واسمه بلعاء :

لأُطْلُبَنَّ رُبَيْعَةَ بْنَ مَكْدُمٍ * حَتَّى أَتَالَ عُصْبَةَ بْنَ مَعِيصٍ

يقال إن عصبية من بني سليم ، وهو عصبية بن معيص بن عامر بن لؤى .
وَتُقَادُ كُلُّ طِمْرَةٍ مَحْصُومَةٍ * وَمَقْلُصٌ عَيْلُ الشَّوَى مَحْصُوصٌ^(١)

وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرى ربيعة بن مكدم . وقال

أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت ، يحض على قتله :

وَلَأَصْرِفَنَّ سِوَى حَدِيقَةٍ يَدْحَتِي * لَفَتِي الشِّتَاءَ وَفَارَسَ الْأَجْرَافَ^(٢)

مَاوَى الضَّرِيكَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * ضَمُّمُ الدَّسِيعَةِ مُخَالِفٌ مُتَسَلِّفٌ^(٣)

(١) الطمرة : الفرس الطويلة القوائم الخفيفة المستعدة للعدو . والمحوصة : القليلة لحم القوائم التي خلصت من الرجل . والمقلص : الحصان الطويل القوائم المنضم البطن . وعيل الشوى : ضم الأعراف . (٢) لفتي الشتاء : الذي يطعم في الشتاء وقت الجذب . وفي ديوان قيس بن الخطيم : لفتسى العشى . وفي الأصول : لفتى البسار . والأجراف : موضع (اللاج) . وذكر البكري في التنبيه (ص ٦٧) أن الفسويين يروون البيت على أن « سوى » هنا بمعنى « قصد » ، ثم قال إن الشاعر إنما قال : « إلى حديقة » أما « سوى » فموضوع .

(٣) الضريك : المحتاج . وتناحرت الريح : هبت من جهات مختلفة متعاقبة ، وذلك في السنة ، وقلة الأندية ، ويسى الهواء ، وشدة البرد . والدسيع : مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، أراجلقة .

من لا يزال ينجب كل ثقيلة * كؤماء غير مُسائل مستزاف^(١)
 رَحْبُ المِباءة والجناب موطأ * ماوى لكل مُعنى بسواف^(٢)
 فسقى الغوادى قبرك ابن مكدم * من صوب كل مجلجل وكاف^(٣)
 أبلغ بنى بكر وخص فوارسا * لحقوا السلامة دون كل لحاف^(٤)
 أسلمتم جذل الطعان أخاكُم * بين الكديد وقلة الأعراف^(٥)

الأعراف : رمل ، قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله تعالى :
 « وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » .

حتى هوى مزيلا أوصاله * لثقد بين جنادل وقصاف^(٥)
 فقه در بنى على إلف هم * لم يشاروا عوفا وحى خفاف^(٦)

قال الأثرم : وأفسدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل
 قاتل أبيه ، فقال :

* تذكر ليلى حسنها وصفاءها *

(١) الثقيلة : يريد الناقة الضخمة السمينة . والكؤماء : العظيمة السنم . وغير مسائل : أى
 لا يسأل أحدا عونا على الكرم كما يفعل أصحاب الميسر . والشطر الثانى فى ديوان قيس بن الخطيم :
 « وزمأه غير محاول الإنزاف » .

(٢) المباءة : المنزل . والمعنى من الإبل : المسن . والسواف : مرض يصيب الإبل . يريد أنه
 لم يبق غير سان الإبل التى أصابها المرض ، أما شياها فإنه يجرها للضيغان . وفى ف : معنى مسواف .
 وفى مب : مدلع مسواف . وفى ديوان قيس : معصب مسواف .

(٣) تبرك : كذا فى ف . وفى الأصول : رسك . والمجلجل : المطر ذوالرعد . والركاف : المتبر .

(٤) الكديد : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٥) مزيلا : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : مندالا : أى مسرعا . والقفاف : جمع قف ،
 وهو الأرض اللينة .

(٦) بنوعلى : قبيلة من كنانة ، وهم بنو صبد مائة ، وليسوا من كنانة نزيش . وإن هم : كذا
 فى ف ، مب . وفى الأصول : إنهم .

وقال ابن جندب الطعان في ذلك أيضا :

ألا لله در بني فراس * لقد أورتهم حزننا وجيعا
غداة ثوى ربيعة في مكر * تمج عروقه علقا نجيعا^(١)
فلن أنسى ربيعة إذ تملأ * بكاء الظعن تدعو يا ربيعا

وقال كعب بن زهير، وأمه من بني أشجع بن عامر بن الليث بن بكر بن كنانة ، يرثي ربيعة بن مكرم ، ويحضر على بني سليم ، ويعبر بني كنانة بالدماء التي أذوها إلى بني سليم ، وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل فيهم ولا دية :

١٣٣
١٤

بان الشباب وكل ألف بائن * ظمن الشباب مع الخليط الطاعين
قالت أُمَيَّة ما بلسمك شاحبا * وأراك ذا بئٍّ ولست بدائن
غَضِي ملامك إن بي من لومك * داءً أظن مُمَاطِلَ أو فائِنِ
أبلغ كنانة غنَّها وسمينها * الباذلين رباعها بالقاطن^(٢)
أن المذلة أن تُطلَّ دماؤكم * ودماء عوف ضامن في العاهن^(٣)
أموالك عوض لهم بدمائهم * ودماءكم كلف لهم بظعان^(٤)
طلبوا فأدرك وترهم مولاهم * وأبت محاملكم إباء الحارث^(٥)

١٥ (١) الليث عن ف ، م ب ، والعلق : الدم . والنجيع : الدم ، أو الدم المصبوب ، أو دم الجوف .
(٢) العبارة عن ف ، م ب . (٣) الباذلين : كذا في الأصول . ولعله يريد التاركين لأعدائهم ديارهم بين فئسا من القطان . وفي ف ، م ب : الباذلين .
(٤) ضامن : مضمون . والعاهن : الثالث . (٥) ف : عوض ... كلف لكم .
وفي الأصول : غرض ... ظف لهم . يريد : إذا قتلتهم ودمت أموالكم في ديارهم ، وإذا سبهم ظفناهم لم يكفروا عن حربكم وقتلكم . (٦) محاملكم : كذا في الأصول . وفي ف ، م ب : محاصلكم . وفي ديوان كعب بن زهير (٢٢٩ طبعة دار الكتب) : سياتكم .

•

١٠

١٥

٢٠

شُدُوا المآزر فأنشأوا بأخيكم * إن الحفاظ نعم ربح السامين^(١)
 كيف الحياة ربيعة بن مكرم * يُغدَى عليك زمهر أوقائن^(٢)
 وهو التريكة بالعراء وحارث * ففَعُ القراقِر بالمكاث^(٣) الوائن
 كم غادروا لك من أرامل عيّل * جَزَ الضَّبَاع ومن ضريك واكني^(٤)

وقالت أم عمرو أخت ربيعة ترى ربيعة :

ما بال عينك منها الدمع مهورئ * سَحَا ولا عازب لالا ولا راق^(٥)
 أبكي على هالك، أودى وأورئى * بعد التفرق حزنا بعده باقي
 لو كان يرجع ميتا وجد ذى رحيم * أبقى^(٦) أنى مسالما وجدى وإشفاقى

(١) كذا روى البيت في ف، م. وفي الأصول : وألأروا ... ربح الثامن . وفي ديوان كعب :

شُدُوا المآزر فأنشأوا أموالكم * إن المسكدم

(٢) المزهر : العود . والقائن : صاحب القيان ويدر بن . وفي ف ، م : وأقائن .

وفي الأصول : أركائن ، وفي الديوان :

كيف الأسمى وريسة بن مكرم * يودى عليك بفتية وأقائن

(٣) التريكة : بنت ربيعة بن مكرم ، والتريكة : البيضة يتركها النعام حين تنقف ، ويدقها تحت

التراب . أراد أن ربيعة تريكة بالقاع مدفون ، كما تركت هذه البيضة . وفي الديوان : « وهو التريكة بالمكر » . وفي م : رهن العريكة . وفي ف : « رهن الفريكة بالسراق » . وفي الأصول :

« ومن العريكة بالعراق » . والعراق : تحريف عن العراء . وحارث : هو أخو ربيعة . وقفع القراقِر :

مثل يضرب للذليل . وأصل الققع أردأ الكماء ، تملؤه الدواب بصوافرها . والوائن : الثابت المقيم .

(٤) جزر الضباع : طعنا بالضباع . والضريك : الفقير إلى المال . والواكن : الجالس بجوار .

برواية الديوان :

كم غادروا من ذى أرامل عائل * جزر الضباع ومن ضريك حاجن

والحاجن : المقيم بالداء .

(٥) راق : تخفف عن راق ، وهو الساكن . وفي ذيل الأمال (١٢) : « فإسلا عازب عنها

ولا راق » . (٦) كذا في ف ، م. وفي ذيل الأمال . وفي الأصول : « أديم لى مسالما » :

أَوْ كَانَ يُعَذِّبُ لَكَ الْأَهْلَ كُلَّهُ * وَمَا أُغْنِي عَنْكَ مَالُكَ إِذَا تَرَدَّدْتَ إِلَى الْأَهْلِ كُلِّهِ *
 لَكِنَّ سَهْمَ الْمَنَآئِمِ مِنْ نَصَبِهِ لَهُ * لَمْ يَلْمِ بِهِ طَبَّ ذِي طَبِّ وَلَا رَاقِي *
 فَادْهَبْ فَلَا يُعَذِّبُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ * لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَىٍّ مِثْلُهُ لَاقَى *
 فَسَوْفَ أُنَبِّئُكَ مَا نَاحَتْ مَطْوُوعَةٌ * وَمَا سَرِيَتْ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ *
 أَتُنَكِّرُ لِدُكْرَتِهِ عَنِّي مَفْجُوعَةٌ * مَا إِنْ يَحْفَ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَاقٍ *

وقال عبد الله برثيه :

خَلَّ صَلَّ رُبِيعَةَ بْنِ مَكْثَمٍ * حَزْنَا يَكَادُ لَهُ الْفُؤَادُ يَزُولُ
 فَإِذَا ذَكَرْتُ رُبِيعَةَ بْنِ مَكْثَمٍ * ظَلَّتْ لَذْكَاكَ الدَّمُوعُ تَسِيلُ
 نَعِمَ الْفَتَى حَيَا وَفَارِشُ بَهْمَةٍ * يَرِيدِي بِشِكْتِهِ أَقْبُ ذُؤُولُ^(١)
 سَقَتِ الْغَوَادِي بِالْكُدَيْدِ رِيعَةً * وَالنَّاسَ إِمَّا هَالِكٌ وَقَيْلُ
 فَإِذَا لَقَيْتُ رُبِيعَةَ بْنِ مَكْثَمٍ * فَغَلَى رُبِيعَةً مِنْ نَدَاهُ قَبُولُ^(٢)
 كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَا تَزَالُ نَحِيدَةً * تَبْكِي رُبِيعَةً غَادَةً عَطُولُ
 يَا لِي أَلِلْتُ الْمَذَلَّةَ إِنَّمَا * يُعْطَى الْمَذَلَّةَ عَاجِزُ تَنْبِيلُ^(٣)

وقال عبد الله أيضا يرثيه :

نادى الطعائن يا ربعة بعد ما * لم يبق غير حشاشة وفواق

(١) نصين : كذا في ف ، مب ، وذيل الأملأ ، وفي الأصول : تصوير ، وفي الأصول أيضا : «لميته» .
 (٢) الهمة : الشجاع الذي لا يدرى قوته من أين يأتيه . والفكرة : الدرع . والأب : الضامر .
 البطن من الخيل . والذول : من الذالان ، وهو مشى سريع خفيف . (٣) كذا يرى الشطر الأول
 في ف ، وفي مب : سقت الكندي ومن به رجعية . وفي الأصول : (سبقت به أم الكندي روية) . تحريف .
 (٤) المطويل : الجارية إبلجة الخنثة الطويلة العنق . (٥) كذا في ف ، مب ، وفي الأصول :
 «باني لك» . والتبئيل : كذا في الأصول ، وليس في المباح فليل من تبيل . والمراد : القصير العاجز .
 (٦) كذا في ف ، مب ، وفي الأصول : دعت القلمية . والقواق : ريح يخرج من المبدلة إلى الفم .

١٣٤
١٤

فأجابها والرخ في حيزومه * أنفأ بطن كالشعيب ^(١) دُفاق
ياريط إن ربيعة بن مكرم * وريبع قومك آذنا بفراق ^(٢)
ولئن هلكت لرب فارس بهمة * فرجت كُرْبته وضيق خناق

وقال أيضا يتوعد بني سليم :

ولست لحاضر إن لم أزركم * كتائب من كنانة كالصريم ^(٣)
على قُب الأياطل مضمرات * أضرت يلبها علك الشكم ^(٤)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدّثنا يعقوب بن إسرائيل ،
قال : حدّثني الطلحي ، قال : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي ومحمد بن الحسن
أبن زُبالة في مجلس واحد ، قالوا : مرّ حسان بن ثابت بقبر ربيعة بن مكرم
الكناني ^(٥) ، بشية كعب ، ويقال : بشية غزال ، فقلصت به راحلته ، فقال ^(٦) :

نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفسري يا نائق منه فإنه * شريب نحر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد تحرق مهمه * لتركتهما تحبو على العرقوب

فبلغ شعره بنى كنانة ، فقالوا : والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحديق .

- ١٥ (١) مب : طقا . في موضع : أنفا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دنا بفراق .
(٣) الحاضر : الحى المقيمون في أرضهم صيفا وشتاء . يريد : لست ، منسوبا إلى حى قسوى .
وفي مب : «لخاصين» ، وهى المرأة المفيدة الشريفة . وفي الأصول : «ولست لصاحبي إن لم يجتكم» .
والصريم : الليل ، يريد أنها لكثرتها يكون منظرها أسود كالليل .
١٦ (٤) الأياطل : جمع إياطل ، وهو الخامرة . الأياطل : كذا في ف ، وفي الأصول : البطون .
والتي : الشعم ، وأضر به : أكله . (٥ — ٥) البارة عن ف ، مب .

يقتل فارسين من
أصحاب دريد
ابن الصمة فيب
له رحمه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا السجستاني ، قال :
حدثنا أبو عبيدة ، قال :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جشم ، حتى إذا كانوا بوادي بني كنانة
يقال له الأنهرم ، وهو يريد الغارة على بني كنانة ، رُفِعَ له رجل من ناحية الوادي
معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صبح به أن خلَّ عن الظعينة وإنج
بنفسك ، وهو لا يعرفه . فاتته إلى الرجل ، فصاح به ، وألح عليه . فلما أتى ألقى
الزمام وقال للظعينة :

سيرى على رسلك سير الآمن * سير رداج ذات جأش ساكن

إن اثنتائي دون قرني شائخي * وإيلي بلأئي وأخبري ومايني

ثم حمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه ، فأعطاه الظعينة . فبعث دريد فارسا آخر ،
لينظر ما صنع صاحبه ، فرآه صريعا . فصاح به ، فتصامم عنه ، فظن أنه لم يسمعه .
فغشيه ، فألقى الزمام إليها ، ثم حمل على الفارس ، فطعنه فصرعه ، وهو يقول :

خلَّ سبيل الحرة المنيع^(١) * إنك لآقي دونها ربيعة

في كفنه خطية مطيعه^(١) * أولا ، فغذا طعنة سريره

* فالطعن مني في الوغى شريمه *

فلما أبطأ على دريد بعث فارسا آخر لينظر ما صنعتا ؟ فاتته إليهما ، فرأهما صريعين ،
ونظر إليه بقود ظمئته ، ويحمر رحمه . فقال له الفارس : خل عن الظعينة . فقال
لها ربيعة : أقصدى قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

ماذا تريد من شتيم^(٢) عابيس * ألم تر الفارس بعد الفارس

* أرداهما عامل ربح يابيس ؟ *

(١) في الأصول عدا ف ، مب : منية . (٢) شتم : كره الوجه .

ثم طعنه فصرعه ، وانكسر رجمه . فارتاب دريد ، وظن أنهم قد أخذوا الطعينة ،
 وقتلوا الرجل . فلحق بهم ، فوجد ربيعة لا ربح معه وقد دنا من الحي ، ووجد القوم
 قد قتلوا . فقال دريد : أيها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، وإن الخيل ثائرة بأصحابها ،
 ولا أرى معك رجاً ، وأراك حديث السن ، فدونك هذا الرمح ، فإني راجع إلى
 أصحابي ، فثبط عنك . فأتى دريد أصحابه ، وقال : إن فارس الطعينة قد حماها ،
 وقتل فوارسكم ، وانتزع رجمي ، ولا طمع لكم فيه . فانصرف القوم . وقال دريد
 في ذلك :

١٣٥
١٤

- ما إن رأيت ولا سمعت بمثله * حامي الطعينة فارساً لم يُقتل
 (١)
 أردى فوارس لم يكونوا نُهزة * ثم استمر كأنه لم يفعل
 (٢)
 ١٠ متلئ تبدو أبرة وجهه * مثل الحسام جلته كف الصيقل
 (٣)
 يُرعى طعنته ويسحب رجمه * متوجهاً بُناه نحو المنزل
 (٤)
 وترى الفوارس من مخافة رجمه * مثل البغاث خشين وقع الأجدل
 ياليت شعري من أبوه وأمه * ياصباح من يك مثله لم يُجهل !

فقال ربيعة :

- ١٥ إن كان ينفعك اليقين فسائل * عني الطعينة يوم وادي الأنعم
 هل هي لأول من أتاها نُهزة * لولا طعان ربيعة بن مكرم

(١) نهزة : فرصة لن يردعهم بشر . (٢) في الأصول عدا ف ، م : أي الصيقل .
 (٣) في نسخة الأكل (ص ٩١٢) : يسحب ذيله . وبنه : كذا في ف ، وفي الأصول :
 يناه ، من أين ، يقال : توجه فلان يمينه ويمناه : أي توجه ظاهراً ميمونا ، وضمه : توجه فلان
 شماله : أي على أمر مشعوم . (٤) البغاث (مثل الباء) : الطيور الضعيفة . والأجدل : الصقر .

إذ قال لي أدنى الفوارس ميتة * خَلَّ الظعينة طائعا لاتندم
فصرفت راحلة الظعينة نحوه * عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالريح الطويل إهابه * فهو صريحا للدين وللقم
ومنحت آخر بعده جياشة * نجلاء فاغرة كيشدق الأحميم^(١)
ولقد شفعتما بآخر ثالث * وأبى الفسار لي الغداة تكوي

قال :

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكدم ، أن أغاروا على بني جشم رهط
دريد ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وأسروا دريد بن الصمة ، فأخفى نسبه ، فبينما هو
عندهم محبوس ، إذ جاء نسوة يتهاذين إليه . فصرخت امرأة منهم ، فقالت :
هلكنم وأهلكتم ، ماذا جرّ علينا قوما ؟ هذا والله الذي أعطى ربيعة رعيه يوم
الظعينة . ثم ألقت عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس ، أنا جارة له منكم ، هذا
صاحبنا يوم الوادي . فسأله من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة ، فمن صاحبي ؟
قالوا : ربيعة بن مكدم ، قال : فما فعل ؟ قالوا : قتلته بنو سليم ، قال : فمن
الظعينة التي كانت معه ؟ قالت المرأة : ربيعة بنت جندل الطعان ، وأنا هي ، وأنا
أمراءته . فحبسه القوم ، وآمروا أنفسهم ، وقالوا : لا ينبغي أن تُكفر نعمة دريد
على صاحبنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخارق الذي أسره .
وانبعثت المرأة في الليل ، فقالت :

(١) - منحت : كذا في ف ، ق ، سب . وق : أ : نسخت . وق : من : فضحت ، وكلاما
بحريف . وجياشة : طلبة يجيش بالدم . والأحميم : صفة من الضخم ، وهو صرح في القم ، وميل
في الشدق . وق : ف : الأحميم ، ومعناه : الأسود ، يريد زق الخمر .
(٢ - ٣) العبارة عن ف ، سب .

- سنجزي دريدا عن ربيعة نعمة * وكل فتى يُجزى بما كان قدما
فإن كان خيرا كان خيرا جزاءه * وإن كان شرا كان شرا مذمما
سنجزيه نعى لم تكن بصغيرة * بلعطائه الرخ السديد المقسوما
فقد أدركت كفاه فينا جزاءه * وأهل بأن يجزى الذى كان أنما
فلا تكفروه حق نهما فيكم * ولا تركبوا تلك التي تملأ الفدا
فلو كان حيا لم يضق بشوابه * ذراعا ، غنيا كان أو كان معدما
فكفوا دريدا من إسا مَحَارِق * ولا تجعلوا البؤسى إلى الشر ساما
فأصبح القوم فتعاونا بينهم ، فأطلقوه ، وكسته ربطة وجوهته ، ولحق بقومه .
ولم يزل كافا عن غزو بنى فِراس حتى هلك .

١٣٦
١٤

- أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال :
حدثني محمد بن يعقوب بن أبي حمزة المدوني البصري ، قال : حدثني محمد بن عمر
الأزدى ، قال : حدثني أبو البلاد الغطفاني وقبيصة بن ميمون الصادري ، قالا :
سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معديكرب الزبيدي : من أشجع الناس
وأيت ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لأخبرتك عن أخيل الناس ، وعن أشجع الناس ،
وعن أجهن الناس . فقال له عمر : هات . فقال : أرَبَّت المدينة ، نخرجت كأحسن
مارأيت ، وكانت لي فرس شقيقة طويلة سريعة الإبقاء ، تَمَطَّق بالعرق تملق الشيخ
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

أخيل الناس
وأجهنهم بأجهنهم

- (١) الأصول عذاف ، مب : المدري . (٢) في الأصول عذاف ، مب : أبو العلاء .
(٣) في الأصول عذاف ، مب : منور . (٤) أخيل : كذا بالياء من الخيل بمعنى الحيلة ،
أي الخندق (انظر تاج العروس) . (٥) الشقيقة : الطويلة . (٦) يريد بشريعة الإبقاء ؛
أنها تسرع استئناف الجرى بعد التعب . (٧) التملق : إلصاق اللسان بالعار الأمل ، فيسمع له صوت
عند استئطابة الشيء ، يريد أن العرق يسيل من وجهها إلى فيها ، فتدملق ، لإلقها الجرى ومزاولة الأسفار .

بالمرق، فركبتها، ثم آليت لا ألقى أحدا إلا قتلته. فخرجت وعلى^(١) مُقَدَّى، فإذا أنا بقبي بن
ضرصين، فقلت له: خذ حذرک، فإني قاتلك. فقال: والله ما أنصفني يا أبا ثور،
أنا كما ترى أعزل أميل عَوَارَة^(٢) — والعوارة: الذي لا تُرس معه — فأَنظرني حتى
أخذ نبلي. فقلت: وما عَنَّاؤها عنك؟ قال: أمتنع بها. قلت: خذها. قال:
لا والله أوتعطيني من اليهود ما يثلجني أنك لا تروعنني حتى آخذها. فأثلبته، فقال:
والله قريش لا آخذها أبدا. فسلم والله مني وذهبت، فهذا أحيل الناس.

ثم مضيت حتى اشمتم على^(٣) الليل، فوالله إني لأسير في قبر زاهر، كالنور
الظاهر^(٤)، إذا بقي حل فرس يقود ظليعة، وهو يقول:

يَا لَدَيْنَا يَا لَدَيْنَا * لَيْتَنَا بُمَدَى عَلَيْنَا

* ثُمَّ يُبْئَلُ مَا لَدَيْنَا *

ثم يخرج حظلة من غلاته، فيرمي بها في السماء، فلا تبلغ الأرض حتى ينقلها بمشقص^(٥)
من نبلة. فصحت به: خذ حذرک نكلتك أمك، فإني قاتلك. فقال عن فرسه
فإذا هو في الأرض. فقالت: إن هذا إلا استخفاف. فدنوت منه، وصحت به:
ويلك، ما أجهلك! فما تحلحل ولا زال عن موضعه، فشككت الرمح في إهابه،
فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة، فمضيت وتركته، فهذا أجبن الناس.

ثم مضيت فأصبحت بين دَكَاذِكْ^(٦) هرشي إلى غزال^(٧)، فنظرت إلى أبيات،

(١) المقد: حديدة يقدها الجلد، يريد بها سيفه. (٢) الفرض: شعبة في الوادي غير كاملة.

(٣) أعزل: لا سلاح معه. وأميل: لا يستقر على التحيل.

(٤) كذا في ف، وب. وفي الأصول: باهر. (٥) ف: الناظر.

(٦) المشقص: نصل طويل غير حريض.

(٧) الدكاذك: جمع دكذك، وهو ما تلبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع كثيرا.

(٨) هرشي: هضبة ملهبة لا تبت شيئا، على ملحق طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة.

(٩) غزال: واد بين هرشي وابجفة.

١٠

١٥

٢٠

فعدلت إليها، فإذا فيها جوار ثلاث، كأنهن نجوم الثريا. فبكين حين رأيتني، فقلت : ما يبكيكن؟ فقلن : لما ابتليتا به منك، ومن ورائنا أخت هي أجمل منا . فأشرفت من قدقد، فإذا بمن لم أر شيئاً قط أحسن من وجهه، وإذا بفلام ينصف نعله، عليه ذؤابة يسحبها . فلما نظر إلى وثب على الفرس مبادراً، ثم ركض، فسبقني إلى البيوت، فوجدهن قد ارتغن، فسمعتنه يقول لمن :

مهلاً نُسَيَّاَتِي إِذْنٌ لَا تَرْتَعْنُ * إِنْ يُمْنَعُ الْيَوْمَ نَسَاءُ مُنْعِنٌ
* أَرْخِيْنَ إِذْيَالِ الْمَرْوُوطِ وَارْتَعْنُ ^(١) *

فلما دنوت منه، قال : أُنطردني أم أطرذك؟ قلت : أطرذك . فركض وركضت في أثره، حتى إذا مكنت السنان ^(٢) في لفتته — واللفته أسفل من الكتف — انتكأت عليه، فإذا هو والله مع كلب فرسه، ثم استوى في سرجه . فقلت : أفلتي . قال : اطرده . فتبعته حتى إذا غلظت أن السنان في ماضيه اعتمدت عليه، فإذا هو والله قائم على الأرض، والسنان ماض زالج . واستوى على فرسه، فقلت : أفلتي . قال : اطرده . فطرده، حتى إذا مكنت السنان في مثنه، انتكأت عليه وأنا أنظر أني قد فرغت منه، فمال في ظهر فرسه حتى نظرت إلى يديه في الأرض، ومضى السنان زالجا . ثم استوى وقال : أبعد ثلاث؟ تريد ماذا؟ أطردني تكتك أمك . فوليت وأنا مرعوب منه . فلما غشيتني ووجدت حس السنان، التفت فإذا هو يطردني بالرخ بلا سنان،

١٣٧
١٤

(١) (اللسان : حلق) : رخين أذيال الحق . وفي شرح التبريزي للحصاة (٤ : ١٥٩) : أسبلن أذيال الحق وأربدن . والحق : جمع حق، وهو الإزار . وزاد اللسان بيتاً رابعا هو : « مشى حيات كان لم يفرهن » . وترتيب الأبيات بخطف فيه عته في الألفاني . (٢) من هنا يتصل الكلام في م بعد انقطاعه بمقدار اثني عشرة صفحة من صفحات م . (٣) ليب الفرس : بحره . (٤) في الأصول عداث : قال في مريجه . (٥) في الأصول عداث : يده .

فكف عني واستترتني، فزلت ونزل، بجز ناصيتي، وقال : انطلق، فإني أنفَس بك عن القتل . فكان ذلك والله يا أمير المؤمنين عندى أشد من الموت ؛ فذاك أشجع من رأيت . وسألت عن الفتى، فقيل : ربيعة بن مكدم الفراسي، من بني كنانة . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول . قال : حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثني محمد بن موسى الهذلي، قال : حدثني سُكين بن محمد، قال :

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال له : يا أبا ثور، من أين أقبلت؟ قال : من عند سيد بني غزوم، أعظمها هامة، وأمدّها قامة، وأقلها ملامة، وأفضلها حالما، وأقدمها سالما، وأجرئها مقدما . قال : ومن هو؟ قال : سيف الله وسيف رسوله^(١)، قال : وأى شيء صنعت عنده؟ قال : أنيته زائرا، فدعا لى بكعب وقوس وثور . فقال عمر : وأبيك إن في هذا لشبعا . قال : لى أولك يا أمير المؤمنين؟ قال : لى ولك . قال له : فوالله إنى لأكل الجذعة، وأشرب اللبن من اللبن رثيثة وصرفا^(٢)، فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر : أى أحياء قومك خير؟ قال : مذبح، وكل قد كان فيه خير، شِداد فوارسها، فوارس أبطالها، أهل الربا والرياح . قال عمر : وأين سعد العيشية؟ قال : هم أشدنا شريسا،

(١) يريد خالد بن الوليد . (٢) الكعب : الصبة من السمن . والقوس : ما يبق في أصل الجلفة من الثور . والثور : الكتلة من الأقط (لسان العرب : كعب) . (٣) الجذعة من اللحم : ما تكون سنّا بين سنة أشهر وسنة . واللبن : القدح الكبير . والرثيثة : اللبن الحليب يسحب عليه اللبن الحامض، فيورب من ساعته . والصريف : اللبن الذى ينصرف عن الضرع حارا وقت حلبه . (٤) الربا والرياح : الغاء والكثرة . ولعله يريد أنهم ذوو عدد وغيره أو ذوو مال كثير، أو أنهم يميزون المطا، لمن يصنع إليهم خيرا .

وأكثرنا نجيساً ، وأكرمنا رئيساً ، وهم الأوفياء البررة ، المساعير الفجرة ^(٢) . قال
عمر : يا أبا ثور ، ألك علم بالسلاح ؟ قال : على الخير سقطت ، سل عما بدا لك .
قال : أخبرني عن النبل . قال : منايا تخطئ وتصيب . قال : فأخبرني عن الرمح
قال : أخوك وربما خائفك . قال : فأخبرني عن الثرس . قال : ذاك يمنٌ وعليه
تدور الدوائر . قال : أخبرني عن الدرع . قال : مشغلة للغارس ، متعبة للرجال .
قال : أخبرني عن السيف . قال : عنه فارعتك لأمك المبل ، قال : لا ، بل لأمك .
قال عمرو : بل لأمك ، فرفع عمر النثرة ، فضرب بها عمراً ، وكان عمرو محتباً ، فاحتلت
حُبوته ، فاستوى قائماً ، وأنشأ يقول :

أتضربك كأنك ذو رعين * بخير معيشة أودونواس ^(٤)

فكم ملكٌ قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قاسي ^(٥)

فأضى أهله بادوا وأضى * ينقل من أناس في أناس ^(٦)

(١) الثريس : الشراصة ، وهي صراخلق والشدة . والخمس : الجيش . وفي اللسان : هم
أعظمنا نجيساً ، وأشدنا شريفاً . (٢) المساعير : جمع مسير (بكر الميم وفتح العين) ، ومسعر
الحرب : موقعها ومهجها ، وهو من صيغ المبالغة .

(٣) المقارعة : أصلها المضاربة بالسيف في الحرب ، ولعل المقصود بها هنا : المصارعة باللسان .
وظاهر العبارة أن عمراً يرى أن السيف هو أعظم السلاح ، بدليل قوله فيما نقله الإشبهي في المستطرف
في وصف السيف (٢٢ : ١) « هو المدة عند الشدة » . وانظر شرح البيون ، في شرح رسالة ابن زيدون
(ص ٢١٢) .

(٤) في مروج الذهب للسعودي (٢ : ٢١٧ دار الرياء) : أتودعني ... بأنهم عيشة .

(٥) في مروج الذهب :

فكم قد كان قبلك من ملوك * عظيم ظاهراً

(٦) الشطر الأول في مروج الذهب : « فأصبح أهله بادوا وأسمى » . وزاد بعده البيت :

فسلاماً يفررك ملكك كل ملك * يصير مسئلة يهد الثماس

قال: صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست.
بجلس . فقال له عمر : هل كعمت من فارس قط بمن لقيت ؟ قال :

اعلم يا أمير المؤمنين، أني لم أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحله في الإسلام؟
ولقد قلت لجهة من خيلي، خيل بن زبيد، أغيروا بنا على بني البكاء. فقالوا: بعيد

علينا المنغار. فقلت: فعلى بن مالك بن كنانة، قال: فأتينا على قوم سرارة. فقال

عمر: ما علمك بأنهم سرارة. قال: رأيت مرزاد خيلهم كثيرة، وقدورا ممتعة، وقباب

أدم، فعرفت أن القوم سرارة. فركت خيل شجرة، وجلست في موضع أسمع كلامهم،

فإذا بجارية منهم قد خرجت من خيمتها، بخلست بين صواحب لها، ثم دعت وليدة

من ولادها، فقالت: ادعى فلانا، فدعت لها رجل من الحى، فقالت له: إن

نفسى تحذنى أن خيلا تغير على الحى، فكيف أنت إن زوجتك نفسى؟ فقال:

أفعل وأصنع، وجعل يصف نفسه فيفرط. فقالت له: انصرف حتى أرى رأيي.

وأقبلت على صواحبها، فقالت: ماعنده خير، ادعى لى فلانا. فدعت بآخر.

نخاطبته بمثل ما خاطبت به صاحبه، فأجابها بنحو جوابه، فقالت له: انصرف

حتى أرى رأيي. وقالت لصواحبها: ولا عند هذا خير أيضا. ثم قالت للوليدة

ادعى لى ربيعة بن مكرم. فدعته، فقالت له مثل قولها للرجلين، فقال لها:

إن أعجز العجز وصف المرء نفسه، ولكنى إذا لقيت أعذرت، وحسب المرء

غناء أن يُعذر. فقالت له: قد زوجتك نفسى، فاحضر غدا مجلس الحى، ليعلموا

ذلك. فانصرف من عندها، وانتظرت حتى ذهب الليل، ولاح الفجر، فخرجت

(١) كعمت: ضغفت وجبت. (٢) مضافة: منصوبة على الأتافي، استعدادا للطيح.

(٣) حجرة: جانباً وتاحية. (٤) سقط من أ، م بقية أخبار ربيعة بن مكرم، وأول أخبار

المنيرة بن شعبة.

- من مكنتي، وركبت فرسي، وقلت لخليل: أغبري، فأغارت، وتركتها وقصدت نحو النسوة ومجاسين، فكشفت عن خيمة المرأة، فإذا أنا بامرأة تامة الحسن. فلما ملائت بصرها مني، أهوت إلى درعها فشقتة وقالت: واكلاء؟ والله ما أبكي على مال ولا تِلَاد، ولكن على أخت من وراء هذا القوز، تبتى بعدى في مثل هذا الغائط، قتلك ضبيعة، وأومات بيدها إلى قوز رمل إلى جانبهم. فقلت: هذه غنيمة من وراء غنيمة. فدفعت فرسي حتى أوليت على الأيساع، فإذا أنا برجل جلد تجدد، أهلب أغلب، يخفض نعله، وإلى جنبه فرسه وسلاحه. فلما رأيته ربي بنعله، ثم استوى على فرسه، وأخذ ربحه، ومضى ولم يحفل بي. فطففت أشجيرة بالريح خفقا، وأقول له: يا هذا استأمر. فمضى ما يحفل بي، حتى أشرف على الوادي. فلما رأى الخيل تحوي إليه استعبر باكما، وأنشأ يقول:
- ١٠ قد علمتُ إذ متحتني فهاها * أني سأحوي اليوم من حواها
بل ليت شعري اليوم من دهاها *
- فأجبتة:

- عمر على طول الوجي دهاها * بالخيل يحبها على وجاها^(٨)
- ١٠ * حتى إذا حل بها احتواها^(٩) *

- (١) القوز بالفتح: الرمل المستدير المرتفع. (٢) الأهلب: الكثير شعر الرأس والجسد. وعبارة المعسودي في مروج الذهب (ج ١ ص ٢١٨): فإذا أنا بفلان أصيب الشعر أذهب. ولعله محرف عن أهلب أو أذهب بالهال، وهو الكثير شعر العينين. (٣) شجرة بالرح: طمته حتى اشتبك فيه. والتلفظ: الضرب بشئ. مريض، ولعله يريد أنه يضربه ببح الرح لا يستانه، أو لعله الضرب الخفيف، من الخفقة، وهي النسة الخفيفة. (٤) استأمر: كثر أسيرالي. (٥) في مروج الذهب: أقول لـ. ويبدو: «والاستنى يكرة رداها». (٦) كذا في ف، مب. وفي الأصول: ياليت. وفي مروج الذهب: قلت. (٧) الوجي: الخفا، وهو أن يرق القدم أو الخافر ويسج من طول السفر. وفي المروج: الردي. (٨) في المروج: «بالخيل تقيمها على هواها». (٩) في المروج: حواها.

فحمل على - وهو يقول :

أَهْوَنُ بِنَضْرِ الْعَيْشِ فِي دَارِنَدَمْ * أَفْضَى دَمْعَا كَلْمَا فَاضِ أَنْسَجَمْ
أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الشَّيْمِ^(١) * مُؤْتَمِّنُ الْغَيْبِ وَفِي بِالذَّمِ
أَكْرَمُ مِنْ يَمْشِي بِسَاقٍ وَقَدَمِ * كَاللَّيْلِ إِنْ هُمْ بِتَقْصَامِ قَصَمِ

فحملت عليه وأنا أقول :

أَنَا ابْنُ ذِي التَّقْلِيدِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ * أَنَا ابْنُ ذِي الْإِكْلِيلِ قَتَالِ الْبَهْمِ^(٢)
مَنْ يَلْقَى يُودِ كَمَا أُوْدِتْ لِرَمْ * أَتْرَكَ لَهَا عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ^(٣)

وحمل على وهو يقول :

هَذَا حَيٌّ قَدْ غَابَ عَنْهُ ذَائِدُهُ * الْمَسُوتِ وَرَدَ وَالْأَنَامِ وَارِدُهُ^(٤)

وحمل على فضربني ، فُرُغْتُ وَأَخْطَأَنِي ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِي قَرْبُوسِ السَّرِجِ ، فَقَطَعَهُ
وَمَا تَحْتَهُ ، حَتَّى هَجَمَ عَلَى مَسْحِ الْفَرَسِ . ثُمَّ ثَنَّى بِضَرْبَةٍ أُخْرَى ، فُرُغْتُ وَأَخْطَأَنِي ،
فَوَقَعَ سَيْفُهُ عَلَى مُؤَنَرِ السَّرِجِ فَقَطَعَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَحْذِ الْفَرَسِ ، وَصَرَتْ رَاغِلًا .

(١) فِي الْمَرْوِجِ : أَنَا هَبِيدُ اللَّهِ .

(٢) فِي الْمَرْوِجِ : وَخَيْرٌ . وَبَعْدَهُ : « عَدُوهُ يَفْعِدُهُ مِنْ كُلِّ السَّعَمِ » .

(٣) التَّقْلِيدُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي عَقِّ الْبَيْدَةِ وَنَحْوِهَا شَيْئًا يُعَلِّمُ بِهِ أَنَّهُ هَدَى . وَالشَّهْرُ الْأَصَمُّ : رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مَسْتَنَتٍ وَلَا حَرَكَةُ قَتَالٍ وَلَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ . وَالْإِكْلِيلُ :
كَذَا فِي الْمَرْوِجِ ، وَهُوَ التَّاجُ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَهُ الرِّبْدَى مِنَ الْإِزْنِ ، وَمُلُوكُهُمْ يَلْبَسُونَ التَّيْجَانَ .
وَفِي مَب : أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : أَنَا ابْنُ ذِي الْأَكَالِ .

(٤) الْوَضْعُ : الْخُلُوفَانُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ نَحْوِهِ يَقَطَعُ عَلَيْهِ الْقَصَابُ الْحَمَّ . وَيَقَالُ : فَلَانُ لَحْمٌ عَلَى وَضْعٍ ،
مِثْلُ يَضْرِبُ لِلذَّلِيلِ .

(٥) الْقَرْيُوسُ كَقَرْوَنَ : حَنُودُ السَّرِجِ أَوْ الْجُزْءُ الْمَرْفُوعُ مِنْ مَقْدَمِهِ وَمِنْ مُؤَنَرِهِ . وَالْمَسْحُ : قُوبٌ
ظَلِيظٌ مِنَ الشَّعْرِ يَجْعَلُ تَحْتَ السَّرِجِ .

- فقلت : ويحك ! من أنت ؟ فوالله ما ظننت أحدا من العرب يُقدم على إلا ثلاثة :
- الحارث بن ظالم ، المُعْجَب والخيلاء ، وعامر بن الطفيل للسن والتجربة ، وربيعة
- آبن مكرم للعداثة والغيرة ، فمن أنت ويحك ؟ قال : بل الويل لك ، فمن أنت ؟ قلت :
- عمرو بن معد يكرب . قال : وأنا ربيعة بن مكرم . قلت : يا هذا ، إني قد صرت
- راجلا ، فأختر مني إحدى ثلاث ، إن شئت اجتلدنا بسيفينا حتى يموت الأعرج ،
- وإن شئت اصطرعنا ، فأينا صرع صاحبه حكم فيه ، وإن شئت سالتك والسمتي .
- قال : الصلح إذن إن كان لقومك فيك حاجة ، وما بي أيضا على قومي هوان .
- قلت : فذاك لك . وأخذت بيده ، حتى أتيت أصحابي ، وقد حازوا نَعْمَه ،
- فقلت : هل تعلمون أني كَعَمْتُ عن فارس قَطُّ من الأبطال إذا لقيته ؟ قالوا :
- نعميك من ذلك . قال : قلت : فانظروا هذا النعم الذي حَزَمَوه ، نَقْذوه مني غدا
- في بني زُبَيْد ، فإنه نَعَم هذا الفتى ، والله لا يوصل إلى شيء منه وأنا حي . فقالوا :
- لحالك الله فارس قوم ! أَشَقِينَا ^(١) حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة فَنَاتَتْ ^(٢) عنها .
- قال : قلت إنه لا بد لكم من ذلك ، وأن تهبوا لي ولربيعة بن مكرم . فقالوا :
- وإنه لهُو ؟ قلت : نعم . فردوها وسالمتي ، فأمن حربي وأمنت حربته حتى هلك .
- وفي بعض هذه الأراجيز التي جرت بين عمرو بن معد يكرب وربيعة بن مكرم
- غناء ، تَسَبَّهَتْ ، وقد بُعِثَ شعراهما معا في لحن واحد ، وهو :

(١) كذا في سب . وفي ف : أَسَقِينَا . وفي بقية الأصول : أَنَسَانَا .

(٢) فتاه ، تَبَطَّ عَزِيمَتَه وسكته .

صوت

أنا ابن ذى التقليد في الشهر الأصم * أنا ابن عبد الله قتال اليهم
أكرم من يمشي بساق وقدم * من يلقي يود كما أودت إرم
أتركه لما على ظهور وضم * كاللث إن هم بقتصاص قصم
* يؤمن الغيب وفي بالدم *

ذكر أحمد بن يحيى المكي : أن الغناء في هذا الشعر الحنين ، خفيف ثقيل ، بإطلاق
الوتر في مجرى البصر ، وذكر الهشامى أنه لا ين سرجيس الملقب بقراريط .

حدثني قسرية العمريّة جارية عمرو بن بانه ، أنها أخذت عن أحمد
ابن العلاء هذا اللحن ، فقال لها : انظري أى صوت أخذت ، فوالله لقد أخذته
عن مخارق ، فلما استوى لى قال لى مخارق : انظر أى صوت أخذت ، فوالله
لقد أخذته عن يحيى المكي ، فلما غنيت الرشييد أطربه ، فوهب ليحيى عشرة
آلاف درهم .

أجود بيت
في وصف الطعنة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ،
عن الطرسوسى ، عن ابن الأعرابى ، قال :

أجود بيت وصفت به الطعنة قول أهبان بن عادياء قاتل ربيعة بن مكرم ،
حيث يقول :

ولقد طعنت ربيعة بن مكرم * يوم الكديد نختّر غير مومّد
في نافع شريقت بما في جوفه * منه بأحمر كالمقيق المحسّد

صوت^(١)

- أدركت ما منيتُ نفعي خاليا * لله درك يابسة النعائم !
 إني لحلفك بالصليب مصدق * والصليب أصدق حلقية الرهبان
 ولقد رددت على المغيرة ذهبه * إن الملوك بطيئة الإذنان
 يا هند حسيك قد صدقت فأسيكي * والصدق خير مقالة الإنسان .
- الشعر للمغيرة بن شعبة الثقفي ، يقوله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وقد خطبها
 فردته . وخبره في ذلك وغيره يذكرها هنا إن شاء الله . والغناء لحنين ، ثاني ثقيل
 بالبنصر ، عن المشامي وإبراهيم .

- (١) سقط هذا الصوت وأول ترجمة المغيرة من جميع النسخ عدا (ف ، ب) . وقد نشر في مجلة
 جمعية المستشرقين الألمان في المجلد الخمسين سنة ١٨٩٦ صفحة ١٤٥ . وتبنت الساقط عن هذه
 الأصول الثلاثة . (٢) الصليب ، بضم الصاد واللام : جمع صليب ، وسكنت اللام للشعر .
- تنبيه — أوردت (ف ، ب) بسد أخبار ربيعة بن مكدم صوتا من الفناء ، من شعر عترة ،
 ثم أوردتها : « ذكر عترة ونسبه وأخباره » ، ثم ذكرنا « أخبار المغيرة ونسبه » .

أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه

- هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب
أبن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْسٍ ، وهو ثقيف . ويكنى أبا عبد الله ، وكان
يكنى أبا عيسى ، فغيرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكناه أبا عبد الله . وأمه
أسماء بنت الأرقم بن أبي عمرو بن طُويلم بن جُميل بن عمرو بن دُهمان بن نصر
أبن معاوية بن بكر بن هوازن .
- وكان المغيرة بن شعبة من دهاة العرب وحَرَمَتها ، وذوى الرأى منها ، والحليل
الناقبة ، وكان يقال له فى الجاهلية والإسلام مغيرة الرأى ، وكان يقال : ما اعتلج
فى صدر المغيرة أمران إلا اختار أحزهما .
- وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه الحديبية وما بعدها . وبعثه
أبو بكر رضى الله عنه إلى أهل النَجِير . وشهد فتح البتامة وفتح الشام . وكان أعور ،
أصببت عينه فى يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص . فلما
أراد مراسلة رستم ، لم يجد فى العرب أدهى منه ولا أعقل ، فبعث به إليه ،
وكان السفير بينهما حتى وقعت الحرب .
- وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عِدَّة ولايات ، إحداها البصرة . ففتح
وهو والها ميسان ودست ميسان وأَرْقَبَاذ . وقاتل الفرس بالمرقاب فهزمهم ،
ونهب إلى من كان بسوق الأهواز ، فقاتلهم وهزمهم ، وفتحها . ونالوا
إلى نهر تَبَرَى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . ونخرج
- (١) النجير ، بصيغة التصغير : حصن بالين ، تحصن فيه الأشعث بن قيس بن مسعود يكر وأبنته
ابن مسعود يكر لما ارتدا ، من المهاجرين أبى أمية . (انظر رسم النجير فى معجم ما استمع اليكرى) .
(٢) كذا فى سب . وفى ف : ونهب وفتحها .

إلى المشرق مع النعمان بن المقرن ، وكان المغيرة على ميسرته ، وكان عمر قد عهد :
 إن هلك النعمان ، فالأمير حذيفة ، فإن هلك حذيفة ، فالأمير المغيرة بن شعبة .

ولما فتحت نهاوند ، سار المغيرة في جيش إلى همدان ففتحها .

وولاه عمر رضى الله عنه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمرو هو واليها . وولاه
 أيضا إياها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، فكان عليها إلى أن مات بها .

وهو أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة ، ورتب الناس فيه ، فأعطاهم
 على الديوان . ثم صار ذلك رسما لم بعد ذلك يحتنونه .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد
 ابن سعيد الثقفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن هبة ، عن أبيه
 وغيرهم ، قالوا : قال المغيرة بن شعبة :

كنا قوما من العرب متمسكين بديننا ، ونحن سدة اللات ، فأراني لو رأيت
 قوما قد أسلموا ما تبعتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس ،
 وأهدوا له هدايا . فأجمعت الخروج معهم . فاستشرت عمى عروة بن مسعود ،
 فنهاني ، وقال لي : ليس معك من بني أبيك أحد . فأبيت إلا الخروج ، وخرجت
 معهم ، وليس معهم أحد من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا
 المقوقس في مجلس مطل على البحر . فركبت قارباً حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلى
 فأذكرني ، وأمر من يسألني ما أنا ؟ وما أريد ؟ فسألت المأمور ، فأخبرته بأمرنا ،

(١) المغيرة ساقطة من ف ، م ب . (٢-٢) البارة ساقطة من ف .

(٣-٣) ف : فاجتمع ... الوفود . (٤) ف : من أنا .

وقدومنا عليه . فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة . ثم دعا بنا ، فنظر إلى رأس بني مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟ فقال : نعم ، إلا رجلا واحدا من الأخلاف . فعرّفه إياي ، فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه ، فمرّ بها ، وأمر بقبضها . وأمر لهم بجواز ، وفضل بعضهم على بعض ، وقصّري ، فأعطاني شيئا قليلا لاذكر له .

ونرجنا ، فأقبلت بنو مالك يشترّون هدايا لأهلهم^(١) وهم مسرورون ، ولم يعرض عليّ أحد منهم مؤاساة . ونرجوا ، وحلوا معهم نخرا ، فكانوا يشربون منها وأشرب معهم ، ونفسي تأبى أن تدعني معهم . وقلت : ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حبّاهم به الملك ، ويخبرون قومي بتقصيره بي ، وازدوائه إياي . فأجمعت على قتلهم . فقلت : أنا أجد صدّاء ، فوضعوا شرايبهم ودعوني . فقلت : رأسي يصدّع ، ولكنني أجلس وأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا ، وجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح . فلما دبت الكأس فيهم ، اشتبوا الشراب ، فجعلت أصرف لهم وأترع الكأس ، فيشربون ولا يدرون . فاهتمدتهم^(٢) الكأس ، حتى ناموا ما يقولون . فوثبت إليهم ، فقتلتهم جميعا ، وأخذت جميع ما كان معهم .

فقدّمت على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلى ثياب السفر ، فسلمت بسلام الإسلام . فنظر إلىّ أبو بكر بن أبي خفافة ، وكان بي عارفا ، فقال : ابن أختي عُرْوَة ؟ قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الإسلام .

(١) ف : لأهلهم . (٢) ف : أرادوا .

(٣) كذا في مب رجيلة المستشرقين الألمانية . وفي ف : فهدتهم . ولعل الكلمة محرفة عن أعتدّهم ، أرعن : فهدتهم . يقال : هدني الأمر وقد ركّني : إذا بلغ منه كبره .

فقال أبو بكر رضي الله عنه : أفن مصر أقبَلتم ؟ قلت : نعم . قال : فما فعل
 المشركيون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان يئس وبيتهم بعض ما يكون بين العرب
 ونحن على دين الشرك ، فقتلتهم وأخذت أسلحتهم ، وجئت بها إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليخضعها ، ويرى فيها رأيه ، فأنما هي غنيمة من مشركين وأنا
 مسلم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما
 إسلامك فتقبله ، ولا تأخذ من أموالهم شيئا ، ولا تخمسها^(١) ، لأن هذا خدر ، والخدر
 لا خير فيه . فأخذني ما قُرب وما بعد ، وقلت : يا رسول الله ، إنما قتلتم وأنا
 على دين قومي ، ثم أسلمت حين دخلت عليك الساعة . قال : فإن الإسلام^(٢)
 يُحب ما كان قبله . وكان قتل منهم ثلاثة عشر إنسانا . فبلغ ذلك ثقيفا بالطائف ،
 فتداعوا للقتال ، ثم اصطبلحوا على أن يجعل عبي عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية .
 قال المغيرة : وأقمت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر حمرة الحديدية ،
 في ذي القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سقرة خرجت معه فيها ، وكنت
 أكون مع أبي بكر ، وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يلزم .

$$\frac{140}{14}$$

وبعث قريش عام الحديدية عروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
 فأتاه يكلمه ، وجعل يسأل حية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأسه ،
 مقتنع في الحديد . فقلت لعروة ، وهو يسأل حية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 أكففت يدك قبل ألا تصل إليك . فقال عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أظفله
 وأظفله ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة . فقال عروة : يا عدو الله ،
 ما غسست عني سوءتك إلا بالأمس ، يا خدر .

(١ - ١) ف : فقبله ... ولا أخمه . (٢) إلى هنا ينتهي الساقط من بعض النسخ . ٢٠

أول ما عرف من
دهانه

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراءني، قال : نحقنا
العمرى، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال : قال المغيرة
ابن شعبه :

أول ما عرفني به العرب من الحزم والدهاء، أني كنت في ركب من قومي،
في طريق لنا إلى الحيرة . فقالوا لي : قد اشتبهنا النمر، وما معنا إلا درهم زائف .
فقلت : هاتوه وهاموا زقين . فقالوا : وما يكتفيك لدرهم زائف زق واحد ؟
فقلت : أعطوني ما طلبت وخلاكم ذم ، ففعلوا وهم يهزءون بي . فصبيت
في أحد الزقين شيئاً من ماء، ثم جئت إلى نمار، فقلت له : كل لي من هذا
الزق . فسلأه . فأتخرجت الدرهم الزائف، فأعطيته إياه، فقال لي : ما هذا ؟
ويحك ! أجنون أنت ؟ فقلت : مالك ؟ قال : إن ثمن هذا الزق عشرون درهماً
جيداً، وهذا درهم زائف . فقلت : أنا رجل بدوي، وظننت أن هذا يصلح
كما ترى، فإن صلح، وإلا نخذ شرابك . فاحتال مني ما كاله، وبقي في زق من
من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء، فأفرغته في الزق الآخر، وحمتهما على
ظهري، ونرجعت، وصبيت في الزق الأول ماء .

ودخلت إلى نمار آخر، فقلت : إني أريد من هذا الزق نمرًا، فانظر إلي
ما معي منه، فإن كان عندك مثله فأعطني . فنظر إليه، وإنما أردت ألا يستريب
بي إذا رددت النمر عليه . فلما رآه قال : عندي أجود منه . قلت : هات .
فأتخرج لي شراباً، فأخفته في الزق الذي فيه الماء . ثم دفعت إليه الدرهم الزائف،
فقال لي مثل قول صاحبه . فقلت : خذ نمرك . فأخذ ما كان كاله لي، وهو
يرى أني خلطته بالشراب الذي أريته إياه . ونرجعت فجعلته مع النمر الأول .

(١) ج : محمد . (٢) ج ، ف ، م : بالحزم .

ولم أزل أفعل ذلك بكل حمار في الحيرة ، حتى ملأت زقي الأول وبعض الآخر . ثم رجعت إلى أصحابي ، فوضعت الزقين بين أيديهم ، ورددت درهمهم . فقالوا لي : ويحك ! أي شيء صنعت ؟ فحدثتهم ، بفعلوا يعجبون . وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم .

هو أول من خضب
بالسواد

- قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا داود ابن خالد ، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ، قال :
أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة . نخرج على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر ، فغضب الناس منه .

يفضب لأبي بكر
المسدي

- قال محمد : وأخبرني شهاب بن عباد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :
كنت جالسا عند أبي بكر ، إذ حُرِّض عليه فرس له ، فقال له رجل من الأنصار :
أحملك عليها . فقال أبو بكر : لأن أحمل عليها غلاما قد ركب الخيل على غرله ،
أحب إلي من أن أحملك عليها . فقال له الأنصاري : أنا خير منك ومن أبيك .
قال المغيرة : فغضبت لما قال ذلك لأبي بكر رضي الله عنه ، فقممت إليه ، فأخذت برأسه ، فركبته ، وسقط على أنفه ، فكأنما كان عزَّ إلى مزادة . فتواعدني الأنصار
أن يستقيدوا مني ، فبلغ ذلك أبا بكر . فقام فقال : أما بعد . فقد بلغني عن رجال
منكم زعموا أنني مُقِيدهم من المغيرة . والله لأن أخرجهم من دارهم ، أقرب إليهم
من أن أقيدهم [من] وَرَعة الله الذين يَزْعَوْنَ إليه .

$\frac{141}{14}$

- (١) ف : سعيد . (٢) يريد : ركبا في صفه ، واعتادها قبل أن يمتن . والفرلة : الفللة .
(٣) يريد أن الله اقبح بالدم كأنه فم مزادة . وقد تحرفت هذه العبارة في الأصول ، فلهات
في ص : فكأنما عدل مزادة . وفي ج : فكأنما عدل مزادة . وفي ا ، م : فكأنما عدل لي مزادة .
وفي م ب ، ف : فكأنما كان عزَّ إلى مزادة . وهذه أقربها إلى الصواب . والعرالي : جمع عرَّالة وهو
فم المزادة الأسفل ينصب منه الماء بكثرة . (٤) من : سافطة من الأصول . والوزعة : جمع
وأزع ، وهو الذي يكف الناس عن الإقدام على الشر . وفي ف : وزعة الدين .

يخطب هند بنت
النعمان فترفض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهلبی ، قالوا : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حسان بن العلاء
الرياحي ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال :

ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر ، وهي بدير هند ، منتصرة^(١)
عمياء ، بنت تسعين سنة . فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا المغيرة بن شعبة .
قالت : أنت عامل هذه المدرة ؟ تعني الكوفة . قال : نعم . قالت : فما حاجتك ؟
قال : جئتكم خاطبا إليكم أنفسكم . قالت : أما والله لو كنت جئت تبغي جمالا
أو ديناً أو حسبا لزوجناك ، ولكك أردت أن تجلس في مؤسّم من مواسم العرب ،
فتقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ؛ وهذا الصليب أمر لا يكون أبداً ،
أو ما يكفيلك نفراً أن تكون في ملك النعمان وبلاده ، تدبرهما كما تريد ! وبكت .

فقال لها : أي العرب كان أحب إلى أبيك . قالت : ربيعة . قال : فأين كان يعمل
قيساً ؟ قالت : ما كان يستعقبهم من طاعة . قال : فأين كان يعمل ثقيفاً ؟ قالت :
رويدا لا تمجل . يلنا أنا ذات يوم جالسة في خدر لي ، إلى جنب أبي ، إذ دخل
عليه رجلان ، أحدهما من هوازن ، والآخر من بني مازن ، كل واحد منهما يقول :
إن ثقيفا منا ، فأفسأ أبي يقول :

(١) م ، س : يومئذ ، في مكان بدير هند . وفي ف : بديرهم .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : كان يستعقبهم من طاعة . وفي م ب : قالت بحيث كان
يراهم من طاعة . (٣) كذا في الأصول . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢ : ٢٩٣)
اختلاف عما هنا ، قال : « قالت : أذكر وقد اختصم إلي رجلان منهم . أحدهما يتبهي إلى إنياد ،
والآخر إلى هوازن ، فقضى الإنيادي » وقال :

إن ثقيفا لم يكره هوازنا * ولم يناسب حاضرا ومازنا
فقال المغيرة : أما نحن فنحن بكر بن هوازن ، قليل أبوك ما شاء . ثم انصرف .

إن ثقيف لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامرا ومازنا
* إلا قريبا فأنشأ^(١) المحاسنا *

نفرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيت نفسي خاليا * لله درك بابنة النعائم !

وذكر الأبيات التي مضت ، وذكر كثر الغناء فيها .

أخبرني محمد بن خلف ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد ، قال : قال أبو عبيدة :
قال العلاء بن جرير العنبري :

يسمع هجاء من
حسان فيبهره

بيننا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالثيف من مئى وهو يومئذ مكشوف ،
إذ زفر زفرة ، ثم أنشأ يقول :

وكانت حافرها بكل نيملة * صاع يكل به شحيح معدم^(٢)
حارى الأشاجع من ثقيف أصله * عبد ويزعم أنه من^(٣) يقدم

قال : والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فلما أتاه
بها الرسول قال : من بعث بهذه ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، سمع ما قلت . فقال :
واسوءناه ! وقيل لها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل العنكي ،
قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

ترجع أكثر من
ثمانين امرأة

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة ، فبين ثلاث بنات لأبى
سفيان بن حرب ، وفبين حفصة بنت سعد بن أبى وقاص ، وهى أم أبنة حمزة
ابن المغيرة ، وحائشة بنت جرير بن عبد الله .

١٤٢
١٤

(١) فأنشأ : كذا في ج ، ف ، ب ، و ، أ ، م : فأنشدوا . وفى من : فأنشروا .

(٢) يقدم كيصير : أبو قبيلة ، وهو ابن حمزة بن أمية بن زارة ، يريد أن عبدا يتسب إلى

أعرق العرب نسباً . (٣) ف : التثنية . وفى سائر الأصول : إسماعيل بن عيسى .

وقال أبو اليقظان :

يُخافُ العزْلُ فيقدم
العَيْسُ

صلى المغيرة بالناس سنة أربعين ، في العام الذي قتل فيه علي بن أبي طالب عليه السلام . بفعل يوم الأضحى يوم عرفة ، أظنه خاف أن يُعزل ، فسبق ذلك .

فقال الراجز :

سِيرى رُويذا وابتنى المفسيرة * كلفتها الإدلاج بالظهير

٥

رجل مطلق

قال : وكان المغيرة مطلقا . فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : لأنكب لطويلات الأعناق ، كريمات الأخلاق ، ولكنني رجل مطلق ، فاعتدُن .

يصف النساء

وكان يقول : النساء أربع ، والرجال أربعة : رجل مذكر وامرأة مؤنثة ، فهو قوام عليها ، ورجل مؤنث وامرأة مذكّرة ، فهي قوامة عليه ، ورجل مذكر وامرأة مذكّرة ، فهما كالوعلين ينطحان ، ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة ، فهما لا يأتیان بخير ، ولا يفلحان .

١٠

تزوج تسعا وثمانين
امراة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا أبو هلال عن مطير^(١) الوراق ، قال : قال المغيرة بن شعبة : نكحت تسعا وثمانين امرأة ، أو قال : أكثر من ثمانين امرأة ، فما أمسكت امرأة منهن على حب ، أو أمسكها لولدها ، ولحسها ، ولكننا ولكنا .

١٥٠

يصف العربيات

قال أبو زيد : وبلغني أنهم ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة ، فقال : أنا أعلم بهن : تزوجت ثلاثا وتسعين امرأة ، منهن سبعون بكرا ، فوجدت الجمانية كشوبك : أخذت بجانبه فاتبك بقيته ، ووجدت الرّبيّة أمّك : أمرتها فأطاعتك ، ووجدت المضّرية قرنا ساوَرته ، فغلّته أو غلبك .

ورأى امرأة له تخطل
في الصباح فطلقها

حدثنا ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو حاصم قال : رأى
المغيرة امرأة له تَحْتَلُّ بعد صلاة الصبح ، فطلقها . فقالت : علام طلقني ؟ قيل :
رَأَيْتُكَ تَحْتَلِّينَ ، فظن أنك أكلت . فقالت : أبعد الله ! والله ما أتحلل إلا من
السواك^(١) .

عمر بن عبد العزيز

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :
موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :

أن رجلا جاء فنادى يستأذن لأبي عيسى ، على أمير المؤمنين . فقال عمر :
أيكم أبو عيسى ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا . فقال له عمر : هل لعيسى من أب ؟
أما يكفيكم معاشر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله ، وأبي عبد الرحمن ! فقال له
رجل من القوم : أشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم بخاه بها . فقال له عمر :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا لا أدرى
ما يُفعل بي . فكتناه أبا عبد الله .

أحزاب يصف
حور الكوفة

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
حدثني عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، قال :

- ١٥ (١) كذا في م ، ف ، م . وهو الصواب ، بدليل أن الجواب بصيغة المبني للجهول .
وفي أ ، ج ، م : طلقني . (٢) ذكر هذا الخبر المسمى في مروج الذهب (في أخبار الجاهليين)
ونسب الحادثة فيه إلى الحارث بن كلدة التقى مع الفارعة زويته ، قال : دخل عليها مرة بصبرا ، فوجدها
تخطل ، فبست إليها يطلها ، فقالت : لم بستي إلي يطلاني ؟ هل لكى ، وراكى منى ؟ قال : نعم ، دخلت
عليك في السحر وأنت تخطلين ، فإن كنت بادرت الغداء ، فانت شرعة ، وإن كنت بست والطعام
بين أسنانك فأنت قلرة . فقالت : كل ذلك لم يكن ، لكننى تخطلت من شغاي بالسواك . وذكر ابن عبد ربه
٢٠ في كتابه «المقدمة» : أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة ، وأنه هو الذى طلقها لأجل الحكاية
المذكورة في التخلي . وانظر الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان ، في ترجمة الجاحظ .

كان الجمل بالكوفة ينتهى إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبة، وجرير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، ومُجرب بن عدى، وكانهم كان أعور، فكان المغيرة والأشعث وجرير يوماً متوافقين بالكوفة بالكُناسة، فطلع عليهم أعرابي. فقال لهم المغيرة: دعوني أحركه. قالوا: لا تفعل، فإن للأعراب جواباً يؤثر. قال: لا بد. قالوا: فانت أعلم. قال له: يا أعرابي، هل تعرف المغيرة بن شعبة؟ قال: نعم أصرفه أعور زانيا. فوجم. ثم تجلد فقال: هل تعرف الأشعث بن قيس؟ قال: نعم، ذاك رجل لا يعمرى قومه. قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنه حائك ابن حائك. قال: فهل تعرف جرير بن عبد الله؟ قال: وكيف لا أصرف رجلاً لولاه ما عرفت عشيرته. قالوا له: قَبِّحَكَ الله، فإنك شر جليس، فهل تحب أن نُوقر لك بعيرك هذا مالا وتموت أكرم العرب؟ قال: فئن يبلغه أهلى إذن؟ فانصرفوا عنه وتركوه.

١٤٣
١٤

حوار له مع ابن
لسان الحجرة

أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثني أبو سعيد السكري، قال: حدثنا محمد بن أبي السري — واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي — قال: حدثني هشام بن محمد قال: أخبرنا عوانة بن الحكم، قال:

خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي، بعد غيب مطر، يسير بظهر الكوفة والحواف، فلقى ابن لسان الحجرة، أحد بني تميم الله ابن ثعلبة، وهو لا يعرف المغيرة. فقال له المغيرة: من أين أقبلت يا أعرابي؟ قال: من

(١) كذا جاءت هذه العبارة في ف، ج، م، ب. وفيها إشارة إلى أنه حائك ابن حائك. وفي بقية الأصول: لا يمدى قومه. بتحريف.

(٢) الحمر: ضرب من الصافير. وابن لسان الحجرة: هو عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر ابن كلاب التيمي. وقيل: هو وورقاء بن الأشعر، كان خطيباً بلينا نساباً، ضرب به المثل، فقيل: «أنهب من ابن لسان الحجرة». (عن مجمع الأمثال للبيدائي، وتاج العروس للزبيدي).

- المنهاوة . قال : فكيف تركت الأرض خلفك ؟ قال : عريضة أريضة ^(١) . قال : وكيف كان المطر ؟ قال : عَفَى الأثر ، وملا الحُفْر . قال : مِن أنت ؟ قال : من بكر بن وائل . قال : فكيف علمك بهم ؟ قال : إن جهلتهم لم أعرف غيرهم . قال : فما تقول في بني شيبان ؟ قال : سادتنا وسادة غيرنا . قال : فما تقول في بني دُهل ؟ قال : سادة نَوَكِي . قال : فقيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاورتهم سرقوك ، وإن ائتمتهم خانوك . قال : فبنو تميم الله بن ثعلبة ؟ قال : رياء البقر ، وعراقيب الكلاب . قال : فما تقول في بني يشكر ؟ قال : صريح تحسبه مولى . (قال هشام : لأن في أوائهم حمرة) . قال : فِعْبِل ؟ قال : أحلاس الخليل . قال : فخنيقة ؟ قال : يطعمون الطعام ، ويضربون السلام . قال : فَمَنَّة ؟ قال : لا تلتق بهم الشفتان ^(٢) لوما . قال : فمُضْبِيعَة أحميم ؟ قال : جَدْمًا وعقرا . قال : فأسخري عن النساء . ١٨ قال : النساء أربع : ربيع مُرْبِيع ، وجميع تَجْمِع ، وشيطان سَمْعَم ، وفُل لا يَحْمَل . قال

(١) أرض أريضة : معشبة خصبة . (٢) ف ، م ، ب : القدر ، وهي صغار النعم .

(٣) أحلاس الخليل : فيهمان فرسان ، ملازمون ركوب الخيل .

(٤) لعله يريد أنهم لا يكتفون من جلب الناس والفقر طعيم .

- (٥) كذا في ف ، م . ب . وفي أ ، م ، ج : أجسم . تحريف . وضبيعة أحميم : هو ضبيعة ابن أسد بن دبيعة ، أريضية بن دبيعة بن ثار ، وهو المعروف بالأحميم ، كما في المقدمة الفاضلية لابن الجسواني النسابة ؛ ومناه : الموج القم . وضبيعة بن أسد بن دبيعة ؛ قال ابن دريد : وهي ضبيعة أحميم . (٦) جدما وعقرا : دعاء طعيم بالجدع والعقر ، يريد أصابعهم الاتصال واللقاء . (٧) ذكر صاحب السان والحاج كلام ابن لسان الحرة في وصف النساء أنهم منفصلا عما ذكره المؤلف هنا . قال : «النساء أربع : فربيع مرابع ، وجميع تجميع ، وشيطان سمع ، وفل لا يحمل . وقال : سر . قال : الربيع المربع : الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك ؛ وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأما الجميع التي تجميع : فالمرأة تزوجها ولك ثقب ، ولها ثقب ، فجميع ذلك . وأما الشيطان السمع : فهي المرأة الكالحة في وجهك إذا دخلت ، المولوية في إرثك إذا خرجت . قال : وأما الفل التي لا تحمل : فبنت عمك القصيرة القرواح ، الدمية السوداء ، التي تثر لك داخلها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن استكبتها أسكتها مثل عمل جدع أفعك . وفي السان : امرأة ممعمة : كأنها غول أودنية ، والورداء : التي لا يهينها بالكمل . وهي رواية الأصول حداف ، م . ب .

قَسَرَ. قال: أما الربيع المربع فأتى إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أقسمت عليها أبرتك؛
وأما التي هي جميع تجمع، فالمرأة تتزوجها ولها نَسَبٌ، فتجتمع نَسَبُك إلى نَسَبِها، وأما
الشیطان السمعمع، فالكالحة في وجهك إذا دخلت، والمولولة في أثرك إذا خرجت؛
وأما الغل الذي لا يخلع، فبنت عمك السوداء القصيرة، الفوهاء الدمية، التي قد نثرت
لك بطنها، إن طلقته ضاع ولدك، وإن أمسكتها فعل جدد أفك. فقال له المغيرة:
بل أفك. ثم قال له: ما تقول في أميرك المغيرة بن شعبة؟ قال: أعور زَنَاء. ٥
فقال الهيثم: فض الله فاك! ويلك! هذا الأمير المغيرة. فقال: إنها كلمة والله
تقال. فانطلق به المغيرة إلى منزله، وعنده يومئذ أربع نسوة، وستون أو سبعون
أمة. قال له: ويحك! هل يزني الحر وعنده مثل هؤلاء؟ ثم قال لمن المغيرة:
أرمين إليّ بحلّاكن. ففعلن، ففرج الأعرابي بلاء كسائه ذهباً وفضة. ١٠

أخبرني عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا الخزاز، عن المدائني، عن أبي مخنف،
وأخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال: حدثنا الحسن بن نصر، قال: حدثني أبي
نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمر بن سعد، عن أبي مخنف عن رجاله:
أن المغيرة بن شعبة جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: أكتب
إلي معاوية قولاً الشام، وصره بأخذ البيعة لك، فإنك إن لم تفعل وأردت عزله
حاربك. فقال علي عليه السلام: ((ما كنت متخذ الميصلين عضداً)). فانصرف
المغيرة وتركه. فلما كان من غد جاءه، فقال: إني فكرت فيما أشرت به عليك
أمس، فوجدته خطأ، ووجدت رأيك أصوب. فقال له علي: لم تحف عليّ
ما أردت؛ قد نصحتني في الأولى، وغششتني في الآخرة، ولكني والله لأتاني
أمراً أجد فيه فساداً لديني، طلباً لصلاح دنياي. فانصرف المغيرة. ١٥

١٤٤
١٤

يُضَع مصقلة
ابن هيرة الشيباني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني إبراهيم بن سعيد بن شاهين ، قال :
حدثني محمد بن يونس الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن غسان الضبي ، قال : حدثني
زابر بن عبد الله الثقفي ، مولى الجراح بن يوسف ، قال :

كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هبيرة الشيباني تنازع ، فضرع له
المغيرة ، وتواضع في كلامه ، حتى طمع فيه مصقلة . واستعمل عليه ، فشتمه .
فقدمه المغيرة إلى شريح ، وهو القاضي يومئذ ، فأقام عليه البينة ، فضربه الحد .
فأتى مصقلة ألا يقيم ببلدة فيها المغيرة بن شعبة ما دام حيا ، ونرج إلى بني
شيبان ، فزل فيهم إلى أن مات المغيرة . ثم دخل الكوفة ، فلتقاه قومه ، وسألو
عليه . فافرح من التسليم حتى سألهم عن مقابر ثقيف ، فأرشدوه إليها . ففعل
قوم من مواليه يلتقطون له الحجارة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ظننا أنك تريد أن
ترجم قبره . فقال : ألقوا ما في أيديكم . فآلقوه ، وانطلق حتى وقف على قبره ،
ثم قال : والله لقد كنت ما علمت نافعاً لصديقك ، ضاراً لعدوك^(١) ، وما مثلك
إلا كما قال مهلهل في أخيه كليب :

إن تحت الأحجار حزبا وعزما * وخصما ألد ذا ملاق^(٢)
حيمة في الوجار أربد لا يند * نفع منه السلم نفث الراقي^(٣)

(١) ضاراً : كذا في ف ، ب . وفي سائر النسخ : صابراً .

(٢) يقال : رجل ملاق ، وذو ملاق : أي خصم ، شديد الخصومة ، يتناق بالجميع ويستدركها .
والملاق : اللسان البليغ . ورواه ابن دريد : ذا ملاق ؛ قال النضر بن الحرير : من رءاء بالعين
المهمله فمعناه : إذا علق خصماً لم يخلص منه ؛ وبالعين المعجمة فتأويله : يتناق الجبهة على الخصم .
(٣) انظر تاج العروس في ملاق .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، عن أحمد بن القاسم، عن العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي: أن مصقلة قال له: والله إني لأعرف شبيهي في حُرُوة ابنك. فأشهد عليه بذلك، وجلبه الحد. وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله.

٥ أخبرني محمد بن عبد الله الرازي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن مسامة بن محارب، قال: ^(٢)

يحارل أن يندع
عمر بن الخطاب
فلا يندع

قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه: ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، فتَحْفَظْهُ بعد وفاته، وتَحْلِفْهُ في أهله. فقال عمر: بلى، إني لأحب ذاك، فأذهب إلى عائشة، فاذكريها ذلك، وعد إلى يجوابها. فغضى الرسول إلى عائشة، فأخبرها بما قال عمر، فأجابته إلى ذلك، وقالت له: حبا وكرامة. ^(٣) ودخل إليها يعقب ذلك المغيرة بن شعبة، فرآها مهمومة. فقال لها: مالك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، وقالت: إن هذه جارية حَدَثَة، وأردت لها ألين عيشا من عمر. فقال لها: على أن أكفيك. ونزع من عندها، فدخل على عمر، فقال: بالرفاء والبنين، قد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر في أهله، ويخطبك أم كلثوم. فقال: قد كان ذاك. قال: إلا أنك، يا أمير المؤمنين، رجل شديد الخلق على أهلك، وهذه صبية حديثة السن، فلا تزال تنكر عليها الشيء، فتضربها فتصيح: يا أبتاه! فيغتمك ذلك، وتأنم له عائشة، ويذكرون أبا بكر، فيكون عليه، فتجدد لهم المصيبة به، مع قرب عهدها في كل

(١) ف، ب: حيد الله بن محمد الرازي.

(٢) كذا في ف، ب: وفي سائر الأصول: سلة.

(٣) ف: نعم وحب وكرامة. ب: نعم وكرامة.

١٤٥
١٤
قضية الزنا

يوم . فقال له : متى كنت عند عائشة^(١) ، وأصدقني ؟ فقال : آتفا . فقال عمر :
أشهد أنهم كرهوني ، فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت ، وقد أعفيتهم . فساد
إلى عائشة ، فأخبرها بالجبر ، وأمسك عمر عن معاودتها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن محمد بن سليمان
الباقلائي ، عن قتادة ، عن غنيم بن قيس ، قال :

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء ، فلقية
أبو بكر ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أزور آل فلان^(٢) . فأخذ بتلابيه ، وقال :
إن الأمير يزار ولا يزور .

وحدثنا بخبر لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه ، أحمد بن عبيد الله
أبن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، فرواه عن جماعة
من رجاله ، بحكايات متفرقة .

قال عمر بن شبة : حدثني أبو بكر العليمي ، قال : أخبرنا هشام ، عن عيينة
أبن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكر .

قال عمر بن شبة : وحدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
عن علي بن أبي يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

قال أبو زيد عمرو بن شبة : وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى ،
عن مجاهد ، عن الشعبي .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا عوف ، عن قسامة
أبن زهير .

قال أبو زيد حمز بن شبة : قال الواقدي : حدثنا عبد الرحمن بن محمد
أبن أبي بكر ، عن أبيه ، عن مالك بن أوس بن الحذّان^(٣) .

(١) ف : متى عهدك بعائشة . (٢) آل فلان : كذا في ج ، م ، ب . وفي أ ، م : دار
فلان . وفي ف : فلانا . (٣) في الأصول : أس . والتصويب عن الخلاصة للزوي .

قال : وحدثنى محمد بن الجهم ، عن علي بن أبي هاشم ، عن إسماعيل بن أبي عبيدة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك : أن المغيرة بن شعبه كان يخرج من دار الإمارة وسُطَّ النهار ، وكان أبو بكره يلقيه فيقول له : أين يذهب الأمير ؟ فيقول : أتى حاجة . فيقول له : حاجة ماذا ؟ إن الأمير يزار ولا يزور .

قال : وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكره . قال : فبينما أبو بكره في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزيد ، ورجل آخر ، يقال له شبل بن معبد ، وكانت غرفة جارته تلك بمحذاة غرفة أبي بكره . فضربت الريح باب المرأة ففتحت . فنظروا القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها . فقال أبو بكره : هذه بلية ابتليتم بها . فانظروا . فنظروا حتى أثبتوا . فنزل أبو بكره بفلس حتى خرج عليه المغيرة من بيته المرأة ، فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت ، فاصبرلنا . قال : وذهب ليصلي بالناس الظهر ، فتمنه أبو بكره ، وقال له : لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت . ما فعلت . فقال الناس : دعوه فليصل ، فإنه الأمير ، واكتبوا بذلك إلى عمر . فكتبوا إليه ، فورد كتابه بأن يقدّموا عليه جميعا ، المغيرة والشهود .

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى : وبعث عمر بأبي موسى الأشعري^١ على البصرة . وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرجل المغيرة بن شعبه . قال : قال علي بن أبي هاشم^(١) في حديثه : إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرمله من وقته : أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين : تتركه يتجهز ثلاثا ، ثم يخرج . قال : فصلينا صلاة الغداة بظهر المريد ، ودخلنا المسجد ، فإذا هم يصلون : الرجال والنساء مختلطين . فدخل رجل على المغيرة ، فقال له : لاني رأيت أبا موسى في جانب المسجد ، عليه

(١) كذا في ف . وفي ب ، ج ، هـ ، م ، س : على بن هشام .

برئس . فقال له المغيرة : ما جاء زائرا ولا تاجرا . فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء^(١)
يده ، فلما رأنا قال : الأمير ؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب . فلما قرأه ذهب يتحرك^(٢)
عن سريره . فقال له أبو موسى : مكانك ، تجهز ثلاثا .

وقال الآخرون : إن أبا موسى أمره أن يرسل من وقته . فقال له المغيرة :
لقد علمت ما وجهت فيه ، فلا تقدمت فصليت . فقال له أبو موسى : ما أنا
وأنت في هذا الأمر إلا سواء . فقال له المغيرة : فإني أحب أن أقيم ثلاثا لا تجهز .
فقال : قد عزم على أمير المؤمنين ألا أضع عهدي من يدي إذا قرأته عليك ، حتى
أرحلك إليه . قال : إن شئت شفتني وأبررت قسم أمير المؤمنين . قال : وكيف ؟
قال : تؤجلني إلى الظهر ، وتمسك الكتاب في يدك . قالوا : فقد رضى أبو موسى يمشي
مقبلا ومبدرا ، وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط . فتجهز المغيرة ، وبعث إلى أبي
موسى بقبيلة ، جارية عربية من سبي اليمامة ، من بنى حنيفة ؛ ويقال إنها
مولدة الطائف ، ومعها خادم لها . وسار المغيرة حين صلى الظهر ، حتى قدم على
عمر . وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري : فلما قدم على عمر . قال له :
لأنه قد شهد عليك بأمر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك .

قال أبو زيد : وحدثني الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ،
عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ،
عن مصعب بن سعد :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلس ، ودعا المغيرة والشهود . فتقدم
أبو بكر . فقال له : أرايته بين نغذيتها ، قال : نعم والله ، لكأنني أنظر إلى تشريم

(١) م ، ع ، س ، ج : فدخلت . (٢) مل . يده : كذا في ب . وفي سائر النسخ : مثل هذه .
(٣) م ، ع ، رآها .

جَدْرِيّ يَفْخُذِيهَا . فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ : لَقَدْ أَلْطَفْتَ النَّظْرَ . فَقَالَ لَهُ : لَمْ أَلْ أَنْ أَثْبِتَ مَا يَمْزِيكَ اللَّهُ بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْهَدَ لَقَدْ رَأَيْتَهُ يَلِجُ فِيهِ كَمَا يَلِجُ الْمِرْوَدُ فِي الْمَكْحَلَةِ . فَقَالَ : نَعَمْ أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ عَنْكَ مَغِيرَةُ ، ذَهَبَ رُبْعُكَ .

• ثم دعا نافعاً فقال له : علام تشهد ؟ قال : على مثل شهادة أبي بكر . قال : لا ، حتى تشهد أنه كان يَلِجُ فِيهِ وَلَوْجُ الْمِرْوَدِ فِي الْمَكْحَلَةِ . فقال : نعم حتى يَلِجَ قُدُّذُهُ ^(١) . فقال : أَذْهَبَ عَنْكَ مَغِيرَةُ ، ذَهَبَ نِصْفُكَ ، ثم دعا الثالث ، فقال : علام تشهد ؟ فقال : على مثل شهادة صاحبي . فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أَذْهَبَ عَنْكَ مَغِيرَةُ ، ذَهَبَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِكَ . قال : حتى مكث يبكي إلى المهاجرين ، فبكوا . وبكى إلى أمهات المؤمنين ، حتى بكين معه ، وحتى لا يخالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال : ثم كتب إلى زياد ، فقدم على عمر . فلما رآه جلس له في المسجد ، واجتمع إليه رهوس المهاجرين والأنصار . قال المغيرة : ومعنى كلمة قد رفعتنا لأكلم القنوم . قال : فلما رآه عمر مقبلاً قال : إني لأرى رجلاً لن يبخزى الله على لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد : وحديثنا عفان ، قال : حدثنا السريّ بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الكريم بن رشيد ، عن أبي عثمان النهديّ ، قال :

لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة ، تغير لذلك لون عمر . ثم جاء آخر فشهد ، فأنكسر لذلك انكساراً شديداً . ثم جاء رجل شاب يخطو بين يديه ^(٢) ، فرفغ

(١) قُدُّذُهُ : جمع قُدَّةٌ ، وهي جانب الحياء .

(٢) شاب : كذا في ف ، م . وفي سائر النسخ : شديد .

عمر رأسه إليه ، وقال له : ما عندك يا سَلَحُ الْعُقَاب . وصاح أبو عَثَانُ صيحةً تحكى صيحةً عمر . قال عبد الكريم : لقد كُذِّتْ أَنْ يُنْشَى عَلَيَّ .

وقال آخرون : قال المغيرة : فقامت إلى زياد ، فقلت له : لا تحباً لعطر بعد عروس . ثم قلت : يا زياد ، اذكر الله ، واذكر موقف يوم القيامة ، فإن الله وتكايه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دعى ، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت ، فلا يهلك شر منظر رأيت به على أن تتجاوز إلى ما لم تر ، فوالله لو كنت بين بطنى وبطنها ما رأيت أين سلك ذكرى منها . قال : فترقت عيناه ، واحتر وجهه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندي ، ولكنى رأيت مجلساً قبيحاً ، وسمعت نفساً حثيثاً وإنهاراً ، ورأيت متبطنها . فقال له : رأيت يدخله كالليل في المكحلة . فقال : لا .

وقال غيره هؤلاء : إن زياداً قال له : رأيت رافعاً برجليها ، ورأيت خصيتيه تترددان بين نخذيها ، ورأيت حفزاً شديداً ، وسمعت نفساً عالياً . فقال له : رأيت يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا . فقال عمر : الله أكبر . قم إليهم فاضربهم . فقام إلى أبي بكر ، فضربه ثمانين ، وضرب الباقي ، وأعجبه قول زياد ، ودرأ عن المغيرة الرجم . فقال أبو بكر بعد أن ضرب : إني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا . فهم عمر يضربه ، فقال له على عليه السلام : إن ضربت رجعت صاحبك . ونهاه عن ذلك .

قال : يعنى أنه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين ، فوجب بذلك الرجم على المغيرة .

قال : واستتاب عمر أبا بكر . فقال : إنما تستبيني لتقبل شهادتى . قال : أجل . قال : لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا . قال : فلما ضربوا الحد

١٤٧
١٤

قال المغيرة : الله أكبر ، الحمد لله الذي أنزلكم . فقال له عمر : اسكت أنزى الله مكانا وأوك فيه ^(١) . قال : وأقام أبو بكره على قوله ، وكان يقول : والله ما أنسى رَقَبَ نخسيتها . قال : وتاب الاثنان ، فقبلت شهادتهما . قال : وكان أبو بكره بعد ذلك إذا دُعِيَ إلى شهادة يقول : اطلب خبري ، فإن زيادا قد أفسد على شهادتي .

قال أبو زيد : وحدثني سليمان بن داود بن علي ، قال : حدثني إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما ضرب أبو بكره أمرا بشاة فذبحت ، وجعلت جلدها على ظهره . قال : فكان أبي يقول : ما ذاك إلا من ضرب شديد .

حدثنا ابن عمار والجوهري قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، قال :

كانت أم جميل بنت عمر ، التي رُمي بها المغيرة بن شعبة بالكوفة ، تختلف إلى المغيرة في حوائجها ، فيقضيهما لها . قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أتعرف هذه ؟ قال : نعم ؛ هذه أم كلثوم بنت علي ^(٢) . فقال : له عمر : أتجهل علي ؟ والله ما أظن أبا بكره كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرى بصجارة من السماء .

حدثني أحمد بن إلبعد ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال :

٠٢ (١) وأوك فيه : كذا في ف ، م ، ب . وفي سائر النسخ : وارك .
٢٠ (٢) م ب : حاتكة بنت معاوية ،

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لئن لم يثته المغيرة لأتبعنه أحجاره .
وقال غيره : لئن أخذت المغيرة لأتبعنه أحجاره .

أخبرني ابن عمار والجوهري قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا
حسن بن حجر المغيرة المدائني ، قال :

قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصة :

لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يَنْسَبُ كَانَ عَبْدًا * قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَزَ مِنْ ثَقِيفٍ
تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ لِمَا * بَدَتْ لَكَ غُدُوَّةُ ذَاثُ النَّصِيفِ
وَرَجَعْتَ الصَّبَا وَذَكَرْتَ عَهْدًا * مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالْعَمْرِ اللَّطِيفِ^(١)

أخبرني الجوهري وابن عمار قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائني
عن عبد الله بن سلم الفهري ، قال :

لَمَّا شَفِصَ الْمَغِيرَةَ إِلَى عَمْرِءَ رَأَى فِي طَرِيقِهِ جَارِيَةً فَأَعْجَبَتْهُ ، فَنَظَّطَهَا إِلَى أَبِيهَا .
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؟ قَالَ : وَمَا طَلِكُ ؟ إِنْ أَعَفَ ، فَهُوَ الَّذِي تَرِيدُ ؛
وإِنْ أَقْتَلَ تَرِيئِي . فَرُؤِجِهِ .

قال أبو زيد : قال الواقدي : تزوجها بالرَّقْمِ^(٢) . وهي امرأة من بني مرة . فلما
قدم بها على عمر ، قال : لِمَ نَكَحْتَ الْغَارِغَ الْقَلْبَ ، طَوِيلَ الشَّبَقِ .

وقال محمد بن سعد : أخبرني محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا مسعر ،
عن زياد بن علاقة ، قال :

سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ مَاتَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ : اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ
هَذَا ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحِبُّ الْعَاقِبَةَ^(٣) .

(١) كذا رواية البيت في ف ، وفي سائر النسخ : ... لهوا ... العمر اللطيف .
(٢) الرَّمْ : موضع بالجاز قريب من رادى القرى . (٣) مَب : العاقبة .

يزوج وهو في
طريقه إلى الحاكمة

١٤٨
١٤

قال : وكان المغيرة أصعب الشعر جدا ، أكشف ، يفرق رأسه قرونا أربعة ،
أقلص الشفتين ، مهتوما ، مخمف الهامة ، عبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .
وقال : وقال الواقدي ، حدثني محمد بن موسى الثقفي ، عن أبيه ، قال :
مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمس ، في خلافة معاوية ، وهو ابن
سبعين سنة . وكان رجلا طوالا أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك .



صوت

جنية ولها جرب يملها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر
إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر
الشعر لمحمد بن بشير الخارجي ، والفناء لإبراهيم : هزج بالينصر ، عن المشايخ .

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

نسبه وشعره

- هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان^(١) بن عديّ
 ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو
 ابن قيس بن عيلان بن مضر. ويقال لعدوان وفهم: ابنا جديلة، نسباً
 إلى أمهما جديلة بنت ممر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، ويكنى محمد
 ابن بشير أبا سليمان، شاعر فصيح مجازي مطبوع، من شعراء الدولة الأموية.
 وكان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي، أحد بني أسد بن عبد العزى،
 وهو جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، لأهمهم هند بنت أبي عبيدة بن زمة
 القرشي، ولدت لعبد الله محمداً وإبراهيم وموسى. وكانت لمحمد بن بشير فيه مدائح
 ومراثٍ مختارة، وهي عيون شعره، وكان يبدو في أكثر زمانه، ويقم في بوادي
 المدينة، ولا يكاد يحضر مع الناس.

رواة أخباره

- أخبرني بقطعة من أخباره الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير،
 قال: حدثني مصعب الزيري. قال أحمد: وحدثنا الزبير بن بكار، قال:
 حدثني سليمان بن عياش السعدي وعمر مصعب. وحدثني بقطعة أخرى منها
 عيسى بن الحسن الوراق، عن الزبير، عن سليمان بن عياش. وقد ذكرت كل
 ذلك في مواضعه.

ينسب عائشة بنت
 يحيى فسرق
 الفرهم

قال ابن أبي خيثمة في روايته عن مصعب وعمر الزبير، عن سليمان
 ابن عياش:

(١) ف، م: سيار.

(٢) م، ج: عباس.

كان الخارجي ، واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب
 ابن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ، شاعرا فصيحاً ، ويكنى أبا سليمان . فقدم
 البصرة في طلب ميراث له بها ، فخطب عائشة بنت يحيى بن يسمر الخارجي ، من
 خارجة عدوان . فأتت أن تزوجه إلا أن يقيم معها بالبصرة ، ويترك الجواز ،
 ويكون أمرها في الفرقة إليها . فأبى أن يفعل ، وقال في ذلك :

أَرِقُ الْحَزِينُ وعاده سُهْدُهُ * لطوارق الهمم التي تَرِيدُهُ^(١)

وذكرت من لانت له كبدي * فأبى فليس تلين لي كبده

ونأى فليس بنازل بلدي * أبداً ، وليس بمُصْلِحِي^(٢) لده

فَصْدِعت حين أبى مودتَه * صَدَعُ الزجاجة دائم أبده

وعرفت أن الطير قد صدقت * يوم الكدانة شرَّ ما تَعِدده

فاصبر فإن لكل ذي أجل * يوما يمحي فينقض عده

ماذا تعاتب من زمانك إذ * ظعن الحبيب وحل بي كده^(٣)

قالا : وخاطب أباها يحيى بن يعمر في ذلك ، فقال له : إنها امرأة برزة عاقلة ،
 لا يفتات على مثلها بأمرها ، وما عندها عنك من رغبة ، ولكنها امرأة في خلقها
 شدة ، ولها غيرة ، وقد بلغني أن لك زوجتين ، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة
 لها ، فانظر في أمرك ، وشاور فيه : فإذا أن أقمت بالبصرة معها ، فعقت لك عن

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الذي يريده .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : فأبى .

(٣) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أن ظعن .

صاحبتك ، إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة ، وإن شئت فارقتما وأتوجها^(١)
 بمك . فصار إلى رحله مغموما . وشاور ابن عم له يقال له وِزْدَ بن عمرو في ذلك ،
 فقال له : إن في يحيى بن يعمر لرغبة ، ثروته وكثرة ماله ، وما ذكرته^(٢) من جمال ابنته ،
 وما نحب أن تفارق زوجتيك — وكانت إحداهما ابنة عمه ، والأخرى من أشجع —
 فتقيم معها السنة بالبصرة ، ونمضي نحن^(٣) ، فإن رغبت فيها تمسكت بها ، وأملت بمكانك ،
 وإن رغبت في العود إلى بلدك ، كتبت إلينا بفتنك ، حتى تصرف معنا إلى بلدك .
 ففكر ليله أجمع في ذلك ، ثم غدا عازما على الرجوع إلى الجواز ، وقال :

لئن أَلَمْتُ بِمَحِثِ الْفَيْضِ فِي رَجَبٍ * حَتَّى أَهْلَّ بِهِ مِنْ قَابِلِ رَجَبٍ^(٤)
 وَرَاحَ فِي السَّفَرِ وَزَادَ فِيهِ حِينِي * إِنْ الْغَرِيبَ إِذَا هِجَرْتَهُ طَرَبَا^(٥)
 إِنْ الْغَرِيبَ يَبِيعُ الْحَزْنَ صَبُوتَهُ * إِذَا الْمَصَاحِبَ حَيَاهُ وَقَدْ رَكَبَا^(٦)
 قَدْ قُلْتُ أَمْسَ لُورَادَ وَمَصَاحِبِهِ * مُوجِعَا عَلَى الْخَارِجِيِّ الْيَوْمَ وَاحْتِسِبَا^(٧)
 وَأَبْلَغَا أَمَّ سَعْدَ أَكْ عَانِيَا * أَعْيَا عَلَى شَفْعَاءِ النَّاسِ فَاجْتَنِبَا^(٨)
 لِمَا رَأَيْتَ نَجَى الْقَوْمَ قُلْتُ لَهُمْ * هَلْ يَدُوكُنَّ نَجَى الْقَوْمِ مَا كُنْتَا^(٩)

قصيدته في زديجه
 أم سعد

(١) كذا في ف . وفي م : ففارقتهما . وفي سائر النسخ : مفارقتهما .

(٢) ج : ذكره .

(٣) نحن : كذا في ف ، م . وفي سائر النسخ : نحن . تحريف .

(٤) الفَيْض : نهر البصرة . وهي رواية ف ، م . وفي سائر النسخ : الفَيْض . تحريف . يريد :
 أقت بهذا الموضع ، وأهل الزجل الحلال : رآه .

(٥) ف : وراث في السفر .

(٦) احتسب : يريد أصنافا في معروف ، وعدا أبهره عند الله .

(٧) الثاني : الأسير .

(٨) النجى : يورث فيسيل : الذى يشارك ويشاركك ، مفرد وجمع . ورواية البيت كما في ف ،

م . وفي سائر النسخ : قلت له : هل يندون .

وقلت إني متى أجلب شفاعتكم * أندم وإن أشق النى ما اجتلبا^(١)
 وإن مثلى متى يسمع مقاتلكم * ويعرف العين يندم قبل أن يجبا^(٢)
 إني وما كبر التجاج يحملهم * بزل المطايا بجني نخلة عصبا^(٣)
 وما أهمل به الداعى وما وقفت * طياربيعة ترى بالحصى الحصبا^(٤)
 جهدا لمن ظن أنى سوف أظعنها * عن ريع غانية أخرى لقد كذبا^(٥)
 أبشنى الحسن فى أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا^(٦)
 وما انقضى المم من سعدى وما علفت * منى الحبال حتى رمى حقا^(٧)
 وما خلوت بها يوما فتعجبنى * إلا عدا أكثر اليومين لى عجا^(٨)
 بل أيها السائل ما ليس يدركه * مهلا فإناك قد كلفتنى تعب^(٩)
 كم من شفيح أتانى وهو يحسب لى * حسبا فأقصره من دون ما حسبا^(١٠)
 فإني يكن لخواها أوقرايتها * حب قديم فما غابا ولا ذهب
 هما على : فإن أرضيتها رضيا * عني وإن غضبت في باطل غضبا

(١) كذا روى الليث في سب، وفيه تحريف في سائر النسخ .

(٢) العين : كذا في جميع النسخ ، ولعله تحريف من العين . يريد العين في الرأى الذى أشاروا به

عليه . وفى ف ، مب : يزع ، في موضع : يندم . والنزوع : الاشتياق .

(٣) بجني : كذا في ف ، مب . وفى سائر النسخ : إلى ، وبها يخل وزن البيت . ونخلة : موضع على ليلة من مكة (عن معجم ما استعجم للبكري) . والمصعب : الجاهات .

(٤) يريد بالمصعب هنا : المصعب بنى ، وهو موضع رعى الجار .

(٥) ريع : كذا في ف ، مب . وفى سائر النسخ : دفع ، وهذه حامضة . يريد : لا أجعل لثاقي مقرا ولا رحلة إلا من ريع هذه الحبية .

(٦) ف ، والأدبا . (٧) ف ، مب : ولا انقضى ... ولا علفت .

(٨) ف ، مب : أكبر اليومين . (٩) ف ، مب : أيها السائل .

(١٠) ف : وهو يحسبني أميلو . يريد كم شفيح أتاها بعدله كثير المحاسن في نساء آخر ، فكان يردّه .

١٥٠
١٤

كائنٌ ذهبْتُ فرداني بكيدهما * عما طلبت وجاءها بما طلبا^(١)
وقد ذهبتم فلم أصبح بمنزلة * إلا أنازع من أسباها سببا
ويأبها خلة لو كنت مسيحة * أو كنت ترجع من عصرك ما ذهبنا^(٢)
أنت الظعينة لا تُرعى برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا^(٣)

- ٥ أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش السعدي ، قال :

ينضب لمريسة
تزوجت مولى
ويفرق بينهما

- قدم أعراب من بني سليم أحقمتهم السنة إلى الروحاء ، فخطب إلى بعضهم
رجل من الموالى من أهل الروحاء ، فزوجه . فركب محمد بن بشير الخارجي إلى
المدينة ، ووالها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسمايل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ،
فاستعداه الخارجي على المولى . فأرسل إبراهيم إليه وإلى النفر السلمي ، وفرق
بين المولى وزوجته ، وضربه مائة سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال
محمد بن بشير في ذلك :

- شهدتُ غداة خصم بني سليم * وجوها من قضاك غير سود^(٤)
قضيتُ بدنة وحكمت عدلا * ولم تترك الحكومة من بعيد
إذا عجز القنا وجدتُ لعمري * فنانك حين تغمر خير عود
إذا عض الثقاف بها اشتأزت * أني النفس بأئنة الصمود^(٥)
حي حادبا لحوم بنات قوم * وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المئتين للسولى تكال * وفي سلب الحواجب والحدود

- (١) ذهب : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ذهبت . وضير القاطل في رداني وجاءها
وطلب : يعود على المولى والقرابة . (٢) أنت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ليت .
(٣) ف ، مب : وجوها من فضائل .
(٤) النفس : كذا في ف . وفي سائر النسخ : القمر .

- إذا كافأتهم بنات كسرى * فهل يحمّد الموالى من مزريد
فأى الحق أنصف للوالى * من أصهار العبيد إلى العبيد
حدثني حمى^(١)، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:
كان لخارجي عبيد، وكان يتلطف له ويخدمه، حتى أعطاه مالا،
فعمل به، وبيع فيه. ثم احتاج الخارجي بعد ذلك إلى معونة أو قرض في ناحية
لحقته، فبعث إلى مولاه في ذلك، وقد كان المولى أثرى وأتسعت حاله، لحلف له
أنه لا يملك شيئا، فقال الخارجي في ذلك:
يسعى لك المولى ذليلا مديقا * ويخذلك المولى إذا اشتد كاهله
فأمسك عليك العبيد أول وهلة * ولا تنفلي من راحتك حبائله
وقال أيضا:
إذا افتقر المولى سعى لك جاهدا * لترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا
حدثني عيسى بن الحسين، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان
ابن عياش السعدي، قال:
كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له، وكان يسكن الروحاء، فأجذب
عليه منزله، فوجه غنا إلى صحابة وقعت برجفان، وهو جبل يطل على مضيق
يئيل، فشقت غيبتها عليه. فقال لزوجتيه: لو تحولتسا إلى غنمنا. فقالتا له:
بل تذهب، فتطلع إليها، وتصرفها إلى موضع قريب، حتى نوافيك فيه. فمضى
وزودتاه وطيبين، وقالتا له: اجمع لنا اللبن، وودعناه موضعا من رجفان، يقال له
(١) ف، ب: عيسى بن الحسين.
(٢) كذا في ف، ب. وفي سائر النسخ: حدثني محمد بن عيسى.

يروج ثلاثة إذ غامر
عه زوجه

- ذو القِشَع . فانطلق ، فصرف غنمه إلى ذلك الموضع ، ثم انتظرهما ، فأبطأتا عليه .
وخالفته بحبابة إليهما ، فأقامتا ، وقالتا : يبلغ إلى غنمه ثم يأتينا . فجعل يصعد
في الجبل وينزل ، يتبصرهما فلا يراها . فبينما هو كذلك إذ أبصر امرأتين
قد نزلتا ، فقال : أنزل فأحدثت إليهما ، فإذا هو بامرأة مسنة ، ومعها بنت لها
شابة ، فأعجبته ، فقال لها : أتزوجيني ابنتك هذه ؟ قالت : إن كنت كفؤا .
فانتسب لها ، فقالت : أعرف النسب ولا أعرف الوجه ، ولكن يأتى أبوها .
فجاء أبوها ففرقه ، وأخبرته امرأته بما طلب . فقال : نعم ، وزوجه إياها . فساق
إليها قطعة من غنمه ، ثم بقى بها ، وانتظر ، فلم ير زوجته فتقدمان عليه ، فارتحل
إليهما بزوجته وبقية غنمه . فلما طلع عليهما وقف ، فأخذ بيدها ، ثم أنشأ
يقول :

- كأني موف للهلال عشية * بأسفل ذات القِشَع منتظر القطر
وأنتن تلبسن الجديدة بعدما ^(٢) * طردت بطنى الوطْب في البلق والعقر
فكان الذى قلتن أَعِدُّ بضاعة * لناهد بيضاء الترائب والنحر
كأن سُموط الدر منها معلق * بجيداء في ضبال بوجرة أو سدر
تكون بلاغا ثم لسبت بخبر * إذا ودِيت لى ما وددتن من أمرى

- أخبرنى الحسن بن على ^(٣) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب ،
قال : حدثني أحمد بن زهير ، وحدثني الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش ، قال :

فأرثته المزينة فقال
فيها شعرا

(١) ف ، مب : فوما قد نزلوا .

(٢) ف ، مب : تبلى .

(٣) الحسن : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الحسين .

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مَزينَة، وكان قومها قد جاوِروهم،
ثم جاء الربيع، وأخصبت بلاد مَزينَة، فارتحلوا، فقال محمد بن بشير :

لو بَيَّنْتُ لك قبل يوم فراقِها * أن التفترق من عشيّة أو غَدِ
لشكوت إذ علق الفؤاد بهائم * علق جبال هائم لم يُمهّد
وتبرجت لك فاستبَّتْكِ بواضخ * صلت وأسود في التصيف معقد^(١)
بيضاء خالصة البياض كأنها * قمر توسط ليل صيف مُعِدِ
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الجبال مظنة للحسد^(٢)
لم يُطْلِعْها سَرَفُ الشباب ولم تَضِع * عنها معاهدة التصريح المرشد
خود إذا كثر الكلام تعوذت * بحمى الحياء وإن تكلم تُقْصِدِ
وكان طعم سُلالة مشمولة * تنصب في إثر السواك الأغبيد
وترى مدامها أثر قرق مقللة * حواء ترغب عن سواد الإهمد
ماذا إذا برزت غداة رحيلها * م الحسن تحت رفاق تلك الأبرد^(٣)
ولدت بأسعد أنجم فمطلها * ومسيرها أبدا بطلق الأسعد^(٤)
الله يسعدُها ويسقي دارها * خضيل الرّباب سري ولما يُرعدِ

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثني الزبير
قال : حدّثني سليمان بن عياش، قال :

(١) هذا البيت عن ف، م، ب . (٢) كذا روى البيت عن ف، م، ب . وفي سائر النسخ :

لم يطرها ... ولم يضع * فيها معاشره ...

ومعاهدة التصيح : تهده إياها بالنصيحة .

(٣) ف : فإذا تدرت . م الحسن : كذا في ف، م، ب . وفي سائر النسخ : من حسن .

(٤) ف، م، ب : يصحبها .

رفضت قضاءه
أن يتروجه فقال
فيها شعرا

صحب محمد بن بشير رُفعةً من قُضاة إلى مكة^(١)، وكانت فيهم امرأة جميلة، فكان يسايرها ويحادثها. ثم خطبها إلى نفسها^(٢)، فقالت: لا سبيل إلى ذلك، لأنك لست لي بعشير^(٣)، ولا جاري في بلدي، ولا أنا ممن تطعمه رغبة عن بلده ووطنه. فلم يزل يحادثها ويسايرها^(٤) حتى انقضى الحج، ففرق بينهما نزوعهما إلى أوطانهما، فقال الخارجي في ذلك:

١٥٢
١٤

- أستغفر الله ربي من غُدرة * يوما بدا لي منها الكشع والكيدُ
من رُفعة صاحبونا في ندائهم * كلُّ حرام فادُّموا ولا تحمدا
حتى إذا البدن كانت في متارحها * يعلمو المنام منها مُريد جسد^(٦)
وحلق القوم واعتموا عما بهم * واحتل كل حرام رأسه ليد
أقبلت أسألها ما بال رُفعتها * وما أبالي أغاب القوم أم شيدوا
فقربت لي واحلوت مقاتلها * وعوّفتني وقالت بعض ما تجدد^(٧)
أني ينال حجازي بحاجته * إحدى بنى القين أدنى دارها يرد^(٨)

(١) عبارة الأصول ما عدا مب: فكان إلى مكة. وهي غامضة محزنة. وقد سقطت من ف.

(٢) كذا في ف، مب. وفي سائر الأصول: نفسه. (٣) ف، مب: بعشري.

(٤) ف، مب: تطعمه؛ والكلمة صير منقوطة. (٥) ف: يسايرها ويحادثها.

(٦) كانت: كذا في ف. وفي مب: كاست. والمنام: كذا في ف، مب. وفي سائر الأصول:

الحاسن. تحريف. وجسد: كذا في ف، مب. وفي سائر الأصول: جسد.

(٧) كذا رواية البيت في ف. وفي سائر النسخ:

تفرقت لي واحلوت مقاتلها * وشرفتني

(٨) أدنى: كذا في ف، مب. وفي سائر النصوص: إذا. تحريف. وبرد: بجبل.

قريب من تيماء.

خطب امرأة
فطلبت إليه أن
يطلق زوجته

أخبرني عيسى بن الحسين، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش، قال :

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه، فقالت له : طلاق امرأتك حتى
أترؤجك . فأبى وانصرف عنها، وقال في ذلك :

• أطلب الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا
هي الظعينة لا يرئى برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطعبا
فما خلوت بها يوما فتعجبني * إلا غدا أكثر اليومين لي عجبا

حدثني عيسى قال : حدثنا الزبير، قال : بلغني عن قدامة بن إبراهيم
أن محمد بن حاطب الجعفي، يروى شيئا من أخبار الخارجي وأشعاره، فارسات
إليه مولى من مواليها يقال له محمد بن يحيى، كان من الكتاب، وسأله أن يكتب لي
ما عنده، فكان فيما كتب لنا، قال :

يخال على الأنصار
ليحدث نساهم

زعم الخارجي، واسمه محمد بن بشير، وكنيته أبو سليمان، وهو رجل من
عدوان، وكان يسكن الرُّوحاء، قال :

٢٠ بلنا نحن بالروحاء في عام جدد قليل الأمطار، ومعنا سليمان بن الحصين
وابن أخته، وإذا بقطار ضخم كثير الثقل يهوى، قادم من المدينة، حتى زلوا بجانب
الروحاء الغربي، بيننا وبينهم الوادي، وإذا هم من الأنصار، وفيهم سعيد
ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فلبثنا أياما، ثم إذا بسليمان بن الحصين
يقول لي : أرسل إلى النساء يقرن : أما لك في الحديث حامية ؟ فقلت
لهن : فكيف برجالكن ؟ قلن : بلثنا أنت لكم صاحباً يعرف بالخارجي،

- صاحب صيد ، فإن أتاها فخذتهم عن الصيد انطلقوا معه ، وخلوتم فتحدثتم .
 قال : فقلت لسليان : بشس لعمر الله ما أردت مني ، أذهب إلى القوم فأغرمهم ،
 وآتم وأتعَب وتناولون أتم حاجتكم دوني؟ ما هذا لي برأى . قال لي سليان : فأنظرني
 إذنً ، أرسل إلى النساء وأخبرهن بقولك . فارسل إليهن فأخبرهن بما قلت .
 فقلن : قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك ، وعلينا أن نحتمل لك المرة
 الأخرى .

- قال الخاريجي : فخرجت حتى أتيت القوم فخذتهم ، وذكرت لهم الصيد ،
 فطارت إليهم أنفسهم . فخرجت بهم ، وأخذت لهم كلابا وشباكا ، وتزودنا
 لثلاث . وانطلقت أحدثهم وألهيمهم ، فخذتهم بالصدق حتى نفذ^(١) . ثم حدثتهم
 بما يشبه الصدق حتى نفذ^(٢) . ثم صرحت لهم بمحض الكذب حتى مضت ثلاث ،
 وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا : صدقت . وغبت بهم ثلاثا ما أعلم أنا حايثا
 صيدا ، فقلت في ذلك :

- إني لأعجب مني كيف أفكهمهم * أم كيف أخدع قوما ما بهم حق^(٣) !
 أظن في البيد ألهيمهم وأخبرهم * أخبار قوم وما كانوا وما خلُقوا
 ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا * حين انطلقنا وآتي ساعة انطلقوا^(٣)
 أم كيف مُحَرَّم أيد لم تمن أحدا * شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا
 وزنمى اليوم حتى لا يكون له * شمس ويرمون حتى يبرق الأفق

(١ - ١) العبارة من ف ، م ب .

(٢) أفكهمهم : كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : أمكهمهم .

(٣) كذا روى البيت في م ب . وفي ف : وإني ساعة انطلقوا . وفي بقية الأصول : وما بي ساعة
 انطلقوا .

يرمون أحور غمضوبا بغير دم * دفعا وأنت وشاحا صيدك العلق
تسعى بكليين تبغيه وصيدهم * صيد يرعى قلبلا ثم يعتنق^(١)
ما زلت أحدهم حتى جعلتهم * في أصل تخنية ما إن بها طرق^(٢)
ولو تركتهم فيها لمزقهم^(٣) * شيئا مزينة إن قالوا انعقوا
إن كنتم أبدا جارى صديقكم * والدهم مختلف ألوانه طرق
فتعوى فإني لا أرى أحدا * إلا له أجل في المسوت مستبَق

مات سليمان بن
الحسين فرثاه

قال سليمان بن عياش : ومات سليمان بن الحسين هذا ، وكان خليلا لخارجي ،
مصافيا له ، وصديقا مخلصا ، فخرج عليه ، وحزن حزنا شديدا ، فقال يرثيه :

يا أيها المتنني أنت يكون قتي * مثل ابن ليل لقد خلل لك السبلا
إن ترحل العيس كي تسعي مساعيه * يُشقق عليك وتعمل دون ما عملا
لونسرت في الناس أقصاهم وأقربهم * في شقة الأرض حتى تحبس الإبل
تبغي قتي فوق ظهرا الأرض ما وجدوا * مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا
أعددت ثلاث خصال قد عرفت له * هل سب من أحد أو سب أو بخل

١٠

قال سليمان بن عياش : لما مات عبد العزيز بن مروان ، ونُعي إلى أخيه عبد الملك ،
تمثل بأبيات الخارجي هذه ، وجعل يرددها ويبكي .

١١

شمر حسن
في امرأة كريمة

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عمي عن أبيه ، قال : قال
الرشيد يوما لجلسائه :

(١) بها طرق بالنصر بك : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لها طرق ، والطرق : منافع الماء .
يريد أن ماءها جاريف مستنقع . (٢) لمزقهم : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : لمزهم .

أُشدوني شعرا حسنا في امرأة خيفة كريمة، فأنشدوا فأكثرُوا وأنا ساكت ،
فقال لي : ليه يا بن مصعب ، أما أنك لو شئت لكفيتنا سائر اليوم ، فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ، لقد أحسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول :

- بيضاء خالصة البياض كأنها * قرر توسط جئح ليل مُبرِد
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الحسان مظنة للحسد
وترى مدامها تُرقق مقلّة * حوراء تُرغب عن سواد الإمد
تَحُود إذا كثرت الكلام تموذت * بجى الحياء وإن تكلم تُقصِد
لم يطفها شرف الشباب ولم تضع * منها مُعاهدة النصيح المرشد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح * صلت وأسود في النصيف معقد
وكان طعم سلاقة مشمولة * بالريق في أثر السواك الأغيد
فقال الرشيد : هذا والله الشعر ، لا ما أُنشدتمونيهِ سائر اليوم ! ثم أمر مؤدب ابنه
محمد الأمين وعبد الله المأمون ، فقرأهما الأبيات .

١٥٤
١٤

أخبرني الحسن بن علي^(١) ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا الزبير
ابن بكار ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

يحدّث لك أيم
فنهاها قومها

- كان محمد بن بشير الخارجي يتحدّث إلى عبدة بنت حسان المُزنية^(٢) ، ويقول
عندها أحيانا ، وربما بات عندها ضيفا ، لإعجابه بمحدثها ، فنهاها قومها عنه ،
وقالوا : ما مبيت رجل بامرأة أيم ؟ بغامها ذات يوم ، فلم تدخله خيائها ، وقالت
له : قد نهاني قومي عنك ، وكان قد أمسى ، فتمتعت المبيت ، وقالت : لا تبت عندها ،
فُظُن بي وبك شر^(٣) ، فأنصرف وقال فيها :

- (١) ف ، م ؛ ثم أمر محمد الأمين وعبد الله المأمون برواية الأبيات .
(٢) ف ، م ؛ يقيم . (٣) ف ، م ؛ سوء .

ظَلَّتْ لَدَى أَطْنَابِهَا وَكَأَنِّي * أَسِيرٌ مَعْنَى فِي مُخْلَعَلِهِ كَجَلٍّ
 آخِرٍ إِمَّا جَلَسْتُ عِنْدَ دَارِهَا * وَإِمَّا مَرَّاحٍ لِقَرِيبٍ وَلَا مَهْلٍ
 فَإِنَّكَ لَوْ أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ لَمْ يَعْصِ * عَلَيْكَ الَّذِي تَأْتِيَنَ حَمَوٌ وَلَا يَهْلُ
 وَقَدْ كَانَ يَنْتَبِهُ إِلَى ذُرْوَةِ الْعَمَلَا * أَبْ لَا تَخْطِئِ الْمَطِيئَةَ وَالرَّحْلُ
 فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا جَنَّةٌ عَقْرِيَّةٌ * يَخَالُطُ مِنْ خَالَطَتِ مِنْ حَكِيمٍ خَيْلٍ
 وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَبْعَةٌ كَانَ أَصْلُهَا * نَضَارًا فَلَمْ يَفْضَحْكَ فَرْعٌ وَلَا أَصْلُ
 صَدَدَتْ أَمْرًا عَنْ ظِلِّ يَتْنِكَ مَالَهُ * يُوَادُّكَ لَوْلَا كَمْ صَدِيقٌ وَلَا أَهْلُ

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثنا الزبير، قال : ما به بأسلية فأحيا
 حدثني سليمان بن عياش، قال :

١٠ نخرج محمد وسليمان ابنا عبيد الله بن الحصين الأسلميان ، حتى أتيا امرأة من
 الأنصار، من بنى ساعدة ، فبرزت لهما ، وتحدثتا عندها ، وقالتا لها : هل لك
 في صاحب لنا ظريف شاعر؟ فقالت : من هو؟ قالتا : محمد بن بشير الخارجي .
 قالت : لا حاجة بي إلى لقائه ، ولا تجيئاني به معكما ، فإنكما إن أتيتما به لم آذن لبيكما^(١)
 بفأاء به معهما ، وأخبراه بما قالت لهما ، وأجلساه في بعض الطريق ، وقصدتا
 إليهما ، ففرجت إليهما ، وجاءهما الخارجي بعد تروجهما إليهما ، فرحبا به ،
 وساما عليه ، فقالت لهما : من هذا ؟ قالتا : هذا الخارجي الذي كنا نخبرك
 عنه . فقالت : والله ما أرى فيه من خير ، وما أشبهه إلا بعبدنا أبي الجحون .
 فاستحيا الخارجي ، وجلس هنيئة ، ثم قام من عندها ، وعلّقها قلبه ، فقال فيها :

(١) كذا ورد البيت في ف . وفي م : جلسة عند كاره . وجاء في سائر الأصول محرفا :

أعيدة إما جلسة عند كاره * وإما مزاح لاقريب ولا مهل

(٢) البيت عن ف ، م ، (٣) ف ، م : لم أبرز .

ألا قد رابحى ويريب غيرى * عشية حكها حيف مررب
وأصبحت المودة عند ليل * منازل ليس لى فيها نصيب
ذهبت وقد بدا لى ذاك منها * لأهجوها فيغلبى النسب
وأئسى غيظ نفسى إن قلى * لمن واددت قيته قريب^(١)
فلا قلب مصر كل ذنب * ولا راض بنير رضا، غضوب^(٢)
فدعها لست صاحبها وراجع * حديثك إن شأنك عجب^(٣)

قال : وبلغ الأشجعية زوجة محمد بن بشير ما قالته له الأنصارية ، فغيرته بذلك ، وكانت^(٣)
إذا أرادت غيظه كتته أبا الجون ، فقال فى ذلك :

تسميه زوجته
بقول الأنصارية له
فينزل فيها

وأيدى الهدايا ما رأيت معاتبا * من الناس إلا الساعدي أوجل
وقد أخطأتنى يوم بطحاء منعم^(٤) * لها كفف يضطاد فيها وأجل^(٥)
وقد قال أهلى خير كسب كسبته * أبا الجون فأكسب مثلها حين ترحل
فإن بات إيطاعى بأمر مسرة * لكن فما تسخطن فى العيش أطول

١٥٥
١٤

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنى سليمان
أبن عياش ، قال :

اجتمع محمد بن بشير الخاريجى وسائب بن ذكوان راوية كثير بمكة ، فوافقا^{١٥}
نسوة من بنى غفار يتحدثن ، بغلسا إلهن ، وتحادثا معهن حتى تفرقن ، وبقيت

تاه رجل عن
حديث النساء وهو
محرم فقال شعرا

(١) البيت من ف ، م ب . يريد أن قلبه ليس قلبا غضوبا يحمل الحقد ، ولا يرضى بما لا يرضى .

(٢) صاحبيا : كذا فى ف . وفى سائر الأصول : هاجبيا .

(٣ - ٢) ف : وكانت تغيظه بأن تلقبه . وفى م ب : وكانت تغيظه بأن تكتبه .

(٤) م ب : بطحاء معمر .

(٥) ف ، م ب : حين كتبت كنية أبا الجون .

واحدة منهم تحدثت الخارجي، وتستندشه شعره حتى أصبحوا، فقال لم رجل
منهم: أما تيرجون عن هذا الشعر وأتم حرم، ولا تدعون إنشاده وقول الزور
في المسجد! فقالت المرأة: كذبت لعمر الله، ما قول الشعر بزور، ولا السلام
والحديث حرام على محرم ولا محل. فانصرف الرجل، وقال فيها الخارجي:

أمالك أن تزور وأنت خلو * صحيح القلب أخت بني غفار؟

فا برحت تُعيرك مقلتها * فطمعك المنية في استنار
وتسهر في حديث القوم حتى * يُبين بعض ذلك ما توارى^(٢)

فت يا قلب مابك من دفاع * فينجيك الدفاع ولا فرار
فلم أر طالبا بدم كئسلى * أودّ وحسن مطلوب بشار

إذا ذكروا بئارى قلت سقيا * لتأرى ذى الخواتم والسوار^(٣)
وما عرفت دى فتبوء منه * برهن في حبالى أو ضمير^(٤)

وقد زعم العواذل أن يومى * ويومك بالمحصب ذى الجمار^(٥)
من الإغواء ثم زعمت أن لا * وقلت لدى التنازع والتمار^(٦)

كذبت ما السلام بقول زور * وما اليوم الحرام بيوم ثار^(٧)
ولا تسليمتا حرمًا بياهم * ولا الحب الكريم لنا بعار

فإن لم تلقكم فسقى الغوادى * بلادك والرويات السوارى

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: أما تزديرون نحن حذاء الشعر. تحريف.

(٢) ذلك: كذا في ف. وفي سائر الأصول: أهلك.

(٣) تبوء منه: تخلص منه بالاعتراف ودفع وعن أودين. والضياع من الدين: ما لا يرجى، أو ما

كان بلا أجل معلوم. (٤) ف: وقد علم العواذل. (٥) الإغواء: الإخفاء.

وفي مب: لدى التنازع. (٦) ف، مب: ولا اليوم. (٧) ف، مب: حرمًا بجرم.

تصيده في الفغارية
بعد فراغهما

قال سليمان: وفي هذه المرأة يقول الخلاجي: وقد رحلوا عن مكة، فودعها وتفرقوا:
يا أحسن الناس لولا أن نأثلها * قدما لمن يبتنى ميسورها ^(١) عسر
وإنما دثما يصير تصيد به * وإنما قلبها للشثني ^(٢) حجر
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم * وقد يدوم لعهد الخثلة ^(٣) الذكر
قوى وربك قد مالت عما همهم * وقد سقام بكأس الشقوة السفر ^(٤)
يأليت أني بأقوابي وراحتي * عبد لأهلك هذا العام مؤنجر
فقد أطلت احتلالا دون حاجتنا * بالبحر أميس فهذا الحبل والسفر ^(٥)
ما بال رأيك إذ عهدى وعهدكم * إلفان ليس لنا في الود مُردجر
فكان حظك منها نظرة طرفت * إنسان عينك حتى ما بها نظر ^(٦)
أكنت أبجل من كانت مواعده * دينا إلى أجل يرحى وينظر ^(٧)
وقد نظرت وما ألفت من أحد * يعتاده الشوق إلا بدؤه النظر ^(٨)
أبقت شجتي لك لا يثنى وقادحة * في أسود القلب لم يشعر بها آخر ^(٩)
حنية أولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس مالها وتر

١٥٦
١٤

- (١) ف، م: إلا أن نأثلها. وفي سائر الأصول: فالثا، في موضع: نأثلها. وفي (لسان العرب: أجز): يرتجى معروفها.
- (٢) تصيده: كذا في اللسان. وفي سائر النسخ: لطالبه.
- (٣) في اللسان: ولما أنس. وفي ف، م: وقد يلم بهمد اثلة.
- (٤) أمس: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: أمض. تحريف. والسفر: كذا في ف، م.
- وفي سائر النسخ: النفر، بتسكينها، وهو الأرجال بعد الحج.
- (٥) دينا: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: ثاقى. تحريف.
- (٦) وقد: كذا في ف، م. وفي ج: ومن. وفي سائر الأصول: وما. وفي ف، م: وما أبقيت من أجل. (٧) الأثر: الأبعد، يريد من لم يصب بجها. وفي م: بشر.
- (٨) في اللسان: ترمو القلوب.

(١) تجلو بقادمتي ورقاء عن برد * حمر المفاسر في أطرافها أشر
 خَوْد مبتلة ربا معاصمها * قدر الثياب فلا طول ولا قصر
 (٢) إذا مجاسدها اغتالت فواضلها * منها روادف فعمات ومؤزر
 (٣) إن هبت الريح حنت في وشائحتها * كما يجاذب عسود القينة الوتر
 (٤) بيضاء تعشوها الأبخار إن برزت * في الحج ليلة إحدى عشرة القمر
 (٥) ألا رسول إذا بانت يباغها * عنا وإن لم تؤلف بيننا المرء
 أئى - بآية وجد قد ظفرت به * منى ولم يك في وجدى بكم ظفر
 - قتيل يوم تلاقينا وأن دى * عنها وعن أجارت من دى هدر
 تقضين في ولا أقضى عليك كما * يقضى المليك على المملوك يقتسر
 (٦) إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر

١٠

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،

نده على ملاحه
 زوجته العدوانية

قال :

(١) القاهر : جمع مفرغ : مثق القم ، يريد الشفتين . والأشر : حدة ورقة في أطراف الأسنان .
 (٢) المجاسد : جمع مجسد ، وهو اللوب إلى الجسد . والفعمات : اغتلات . والمؤزر : موضع الإزار .
 (٣) الوشائح : جمع الوشاح ، وهو حل للنساء ينسج من آدم حريضا ، ويرصع بالجوهر ، وقشده
 المرأة بين عاتقها وكشحتها . وفى ب : فى تسلسها . وحنت : صوتت .

١٥

(٤) ف : تعشوها ... كتلت ليلة إحدى عشرة . يقول : تتطلع إليها الأبخار كما تتطلع أبصار الحاج
 إلى القمر ليلة إحدى عشرة من ذى الحجة فى منى .

(٥) لم تؤلف : كذا فى ف ، ب . وفى سائر النسخ : تمس يؤلف . ومحريف . والمرء : جمع
 مرة . وفى طاعة الحبيل وقوته . يريد وإن لم تربط بيننا أسباب الحب الخفية . وفى سائر النسخ :
 المرء . تحريف .

٢٠

(٦) هذا البيت والذي قبله ساقطان من جميع الأصول ما عدا ف ، ب .

(٧) ف ، ب : وبهجرتنا ،

كان الخارجى قدم البصرة ، فترجى بها امرأة من عدوان ، كانت موسرة ،
فأقام عندها بالبصرة مدة ، ثم توخَّم البصرة ، فطالبها^(١) بأن ترحل معه إلى الحجاز ،
فقلت : ما أنا بتاركة مالى وضيعتى ههنا تذهب وتضيع ، وأمضى معك إلى بلد
الجدب والفقر والضيق ، فإما أن أقمت هاهنا أو طلقتنى . فطلقها ونرج إلى الحجاز ،
ثم ندم وتذكرها ، فقال :

٩٠

دامت لعينك عبة وشجوم * وثوت بقلبك زفرة ومُهوم^(٢)
طيف لزيب ما يزال مؤرق * بعد الهدو فما يكاد يريم
وإذا تعرض فى المنام خيالها * نكأ الفؤاد خيالها المعلوم
أجعلت ذنك ذنبه وظلته * عند التحاكم والمُيدل ظلوم
ولئن تجنبت الذنوب فإنه * ذو الداء يعذر والصحيح يلوم
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم * فى الوصل لأخرج ولا مذموم^(٣)
أضحت مُحكمك التجارب والنهى * عنه ، ويُكلفه بك التحكيم

١٠٠

صوت^(٤)

برأ الألى علقوا الحبال قبله * فنتجوا وأصبح فى الوثاق يهيم
ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى * علق بقلبي من هواك قديم^(٥)
ضعفت معاهد حبهن مع الصبا * ومع الشباب فين وهو مقيم

١٠٥

(١) ف ، مب : استوخم . وما معنى ، أى لم يوافقها هواؤها .

٧

(٢) كذا فى ف ، مب ، وفى سائر الأصول : فطلبها .

(٣) ف ، مب : باتت لعينك .

٢٠

(٤) كلمة صوت فى ف ، مب بعد البيت الذى تحته .

(٥) هذا البيت فى ف متأخر بعد الذى يليه .

يبقى على حدث الزمان وريسه * وعلى جفائك لأنه لكريم
 وجئت حين صححت وهو بدائه * شتان ذاك مصحح وسقيم^(١)
 وأدبته زما فعاذ بحلمه * إن المحب عن الحبيب حليم^(٢)
 وزعمت أنك تجلين وشفقه * شوق إليك، وإن بخلت، ألم

١٥٧
 ١٤

• غنى في هذه الأبيات الدارمي خفيف رمل بالوسطى عن المشاشي؛ وفيه لعريب خفيف قليل مطلق، وهو الذي بغنى الآن، ويتعارفه الناس .

يرث أبا عبيدة بن
 عبد الله بن زمعة

أخبرني عيسى بن الحسين، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثني سليمان ابن عياش السعدي، قال :

كان الخارجي منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة، وكان يكفيه مؤونته، ويُفَضِّل عليه، ويعطيه في كل سنة ما يكفيه ويُغنيه، ويغني قومه وعياله، من البرِّ والتمر والكسوة في الشتاء والصيف، ويُقطعُه القطعة بعد القطعة من إبله وغنمه، وكان منقطعا إليه وإلى زيد بن الحسن، وابنه الحسن بن زيد، وكلهم به برّ، وإليه عمن . فمات أبو عبيدة، وكان يزل القَرش من مَلَك، وكان الخارجي يزل الروحاء، فقال يرثيه :

ألا أيها الناعي ابن زيب غدوة * نعت الندى دارت عليه الدوائر^(٣)
 لعمري لقد أسمى قرى الضيف عاتما^(٤) * بذى القَرش لما غيبتك المقابر

(١) ف، مپ : وعتبت بصيغة المتكلم .

(٢) أدبته : يريد غلته . وهي رواية م . وفي مپ : « وأدبته ريبا » . وفي سائر النسخ : أدبته . والبيت ساقط من ف . (٣) عليه : كذا في ف . وفي سائر الأصول : عليك .

(٤) عاتما : بليغا مؤثرا . وانظر بعض هذه الأبيات في معجم ما استعجم للبرقي في رسم (ملي) . ٢٣

إذا سوفوا نادوا صدالك ودونه * صفيح وخوار من الترب مائر

ينادون من أمسى تقطع دونه * من البعد أنفاس الصدور الزوافر

فقوى اضرب عيذك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفائر

قال الزبير : فحدثني سليمان بن عياش ، قال :

- كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما مات أبوها
جزعت عليه جزعا شديدا ، ووجدت وجدا عظيما ، فكلم عبد الله بن الحسن محمد
ابن بشير الخارجي أن يدخل إليها ، فيعزيها ويسلمها عن أبيها ، فدخل إليها معه .
فلما نظر إليها صاح بأعلى صوته :

فقوى اضرب عيذك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفائر

- ١٠ . وكنت إذا فاحرت أسميت والدا * يزين كما زان اليدنين الأساور

فإن تمويليه يشف يوما حويله * غليلك أو يعذرك بالنسوح عاذر

وتحزنك ليالات طوال وقد مضت * بذى الفرش ليلات تسرقصائر

فلقاه رب يغفر الذنب رحمة * إذا بليت يوم الحساب السرائر

إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة ^(٢) * قفا صفير لم يقرب الفرش زائر

- ١٥ . لقد علم الأقوام أن بنائه * صوادق إذ يندبسه وقواصر

(١) ف ، م ؛ ويؤسها . والآيات التالية متصلة بسابقتها .

(٢) زاد الركب هنا زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة . وأزواد الركب : لقب ثلاثة
من قريش : مسافر بن أبي عمرو ، وأبو أمية بن المغيرة ، وزمة هذا ، لقبوم بذلك لأنهم لم يكن يتردد
معه أحد في سفر : يطمئونه ويكفونه الزاد ويغنونه . وصنم : بجبل أحمر كريم المفرس بالفرس .
والفرش : موضع بين المدينة وملا ، يقال له فرش ملا . والبيت ساقط من الأصيل ما عدا ف ، م ؛

قال : فقامت هند ، فصكت وجهها وعينها ، وصاحت بويلها وحرّبا ،
والخارجي يبكي معها ، حتى لقيها جهدا ، فقال له عبد الله بن الحسن : ألهذا دعوتك
ويحك ؟ فقال له : أفتظننت أني أعزّيتها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه
أحد ؛ ولا لي عنه ولا عن فقدته صبر ، فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده !^(١)

٥ أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ،
قال :

قوله يذم من مطلقه
ويمسح زيد بن
الحسن

وصد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص ، فقطله ، فقال فيه يذمه ، ويمسح
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

١٠ لعلك والموعود حق وفأؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء^(٢)
فأت الذي أتني إذا قال قائل * من الناس : هل أحسستها لعناء^(٣)
يقول الذي يبدى الثبات وقوله * على وإشمت العدو سواء^(٤)
دعوت وقد أخلفتني الوعد دعوة^(٥) * يزيد فلم يضرّيل هناك دعاء
بأبيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء^(٦)

١٥٨
١٤

١٥ (١) ف ، مب : ولا لي عزاء عن فقدته ، فكيف ... ليس يسلو .
(٢) في الأصول ما عدا س ، مب : (تملى) في موضع (لعلك) . وفي انخرازة وكتب شواهد
النحو : حق لقاء . وفي ف ، مب : ذاك القلوص .
(٣) هل أحسستها لعناء : كذا في ف ، مب . وثنازة الأدب (٤ : ٣٧) تقلا عن الأغاني .
وفي سائر الأصول : هل للواعدين وفاء .
(٤) رواية الشطر الثاني في ب ، س : « على » به بين الأناام عتاء .
(٥) الورد : كذا في ف وانخرازة . وفي سائر النسخ : الرأى . وهو بمعنى الورد .
(٦) هذا البيت عن ف ، مب ، وانخرازة .

فباغت الأبيات زيد بن الحسن، فبعث إليه بقاوص من خيار إبله، فقال يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفى بطن تَلَمَعَة * نفي جذبها واخضر بالبيت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شَتْوَة * إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حمول لأشتاق الديات كأنه * سراج الدجى إذ قارنته سعودها

• أخبرني عيسى، قال : حدثني الزبير، قال : حدثني سليمان بن عياش، قال :

نظرا الحارثي إلى نعش سليمان بن الحصين وقد أخرج، فهتف بهم، فقال :

ألم تروا أن نَفَى سَيِّدًا * راح على نعش بني مالك

لا أنفُسُ العيش لمن بعده * وأنفُسُ الهلك على الهالك

وقال فيه أيضا :

١٤ ألا أيها الباكي أخاه وإنما * تفروق يوم الفدقيد الأخوان^(١)

أنى يوم أحجار الثَّام^(٢) بكيته * ولو حُمَّ يورى قبله لبكاني

تداعت به أيامه فأخترمنه * وأبقين لي شجوا بكل زمان^(٣)

فليت الذي ينعى سليمان غُدوة * بكى عند قبري مثلها ونعاني^(٤)

فلوقسمت في الجن والإنس لوعتي * طليه بكى من حرها الثقلان

١٥ ولو كانت الأيام تطلب فديته * لآليه وصرف الدهر ما ألواني^(٥)

(١) كذا رأى الشطر الثاني في ف، ب. وفي سائر النسخ : يبكى يوم الفدية الأخوان .

(٢) كذا في ف، ب. وفي سائر الأصول : الثام . ويعرف أيضا : بصخيرات الثام . وهو موضع على طريق مكة من المدينة .

(٣) ف، ب : مكاتب . (٤) ف، ب : دما عند قبري مثله فتعاني .

(٥) كذا رأى الشطر الثاني في ف، ب. وفي سائر الأصول : وقاء صرف الدهر في رغباني .

أرجوزة في المولى
الصائد

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سلمان بن عياش، قال :
خرج محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة، فيهم رجل من الموالى من أهل
السيالة^(١)، فصعد المولى على صفاة بيضاء يرمى من فوقها، فزلت قدمه عنها، فصاح
حتى سقط على الأرض، وأحدث في ثيابه، فقال الخارجي في ذلك :

٥ حرق يا صفاة في ذراك * بالنار إن لم تمنى أرواك^(٢)
تعللى أن بذى الأراك * - أيتها الأروى - ذوى عراك^(٣)
قوماً أعدوا شبك الشباك^(٤) * يغنون ضجعا قتل أباك
نعم ملوى الحيد المدك^(٥) * إذ صوت الجالب في أحرأك^(٦)
ولم يقل متصحا : لياك * بين مقاطعها ركبت فاك^(٧)
فعدت والطعن على ثكلاك * مثل الأضاحى بيد النساك
يرمى بالأكثاف على الأوراك * كما أطحت العبد عن صفاك^(٨)
أما السبالي فلن ينسأك * لو يرميك الناس ما رماك^(٩)

- (١) السبالية : كذا في ف ، مب . وسيأتي تفسيرها قريبا . وفي بقية الأصول : البادية .
(٢) جاء هذا الزبرجرحا في الأصول كلها بخطوطة ومطبوعة ، كما اضطرب ترتيبه فيها ، بحيث غمض
معناه ، واضمندا فيه على مب . وهي ألقاها تحريفا . والذرا : جمع الذررة ، وهي أعلى الشيء المرتفع .
(٣) ذوى عراك : كناية عن نفسه وحصبه من أهل الصيد .
(٤) كذا روى البيت في مب . وفي جميع الأصول : قوما أعدوا نسلك النساك . وسقط البيت والذي
بعده من ف . (٥) البيت عن ف ، مب . والحيد : جمع حيدة ، كبدرة ويدر ، وهي ما تلوى
من الأناجب في قرن الوعل . والمداك : الجرجيسق عليه الطيب . شبه قرن الأروية به .
(٦) الجالب : الصائح ذو الجلبة . وفي بعض الأصول : الجالب . ولعله تحريف .
(٧) القاطى : جمع مقطى ، وهو موضع القنطرة : أى المعجز .
(٨) السبالي : يريد المولى الذى سقط ، وهو منسوب إلى السبالية ، وهي قرية جامعة على الطريق
من المدينة إلى مكة ، بينها وبين ملل مسبة أميال ، وبينها وبين الروحاء التى كان ينزلها الشاعر اثنا عشر
ميلا ، وهو لولد الحسن بن علي الذى مدح الشاعر ابنه زيدا .
(٩) رماك : كذا في ف ، وفي سائر الأصول : أرمأك .

بماتب زوجته

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان بن عياش، قال :
كانت عند الخارجي بنت عم له ، فهباه بعض قرابتها ، فأجابته الخارجي ،
فغضبت زوجته ، وقالت : هجوت قراي . فقال الخارجي في ذلك :

أما ما أفسول لهم فمأبث * على وقد هجيت فما تعيب
فومت وقد بدا لي ذاك منها * لأهجوها فيمنعني السلب^(١)
فلا قلب يبصر كل ذنب * ولا راض بغير رضا ، غصوب^(٢)

$$\frac{١٥٩}{١٤}$$

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني مصعب
قال : وحدثني الزبير عن سليمان بن عياش ، قال :

ترجج الخارجي جارية من بني ليث شابة ، وقد أسن وأسلت زوجته العدوانية .
فضربت دونه حجابا ، وتوارت عنه ، ودعت نسوة من عشيرتها ، فجلسن عندها ،
يلهون ويتفننن ويضربن بالدفوف ، وعرف ذلك محمد فقال :

لئن عانس قد شاب ما بين قرنها * إلى كعبها وأبيض عنب شباها^(٣)
صهبت في طلاب اللهو يوما وعلقت * حجابا لقد كانت يسيرا حجابها
لقد تمتع بالعيش حتى تشعبت^(٤) * من اللهو إذ لا ينكر اللهو بابها

أسفت زوجته
فترجج أخرى

- ١٥ (١) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فيظن .
(٢) يصر : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أضرب كل ذنب . تحريف .
(٣) ابيض شباها : يريد ابيض شعرها ، وهذه رواية ف . وفي سائر الأصول : انص .
(٤) في ف : لقد تمتع بالعيش حتى تمتت ... من العيش . وفي سائر الأصول :
- * لئن تمتع بالعين حتى تشعبت *

٢٠ ومعنى تشعبت من اللهو : تغيرت أخلاقها ، وربما كانت تشعبت حمرة عن تشعبت بالنين ،
أو عن تشعبت .

(١) فيبني برغم ثم ظَلَّى فرميا * ثوى الرغم منها حيث يشوى نقابها
 ليضاء لم تُنسَبَ لحدِّ يعيها (٢) * هجان ولم تنبَحْ لنيا كلابها
 تأوَّد في المثنى كأن قناعها * على ظلية أذماء طاب شبابها
 مهنفة الأعطاف خفاقة الحثى * جميل عيها قليل عتابها
 إذا مادعت باقى زار وقارعت * ذوى المجد لم يردد عليها انتسابها (٣)

استعملت إبراهيم
 ابن هشام المخزومي
 فوصله

حدَّثنا الحسن بن علي قال : حدَّثنا أحمد بن زهير قال : حدَّثنا الزبير بن بكار
 قال : حدَّثني عمي عن الضحاك بن عثمان ، قال :

لما ولي إبراهيم بن هشام الحرَّمين ، دخل إليه محمد بن بشير الخارجي ، وكان له
 قبل ذلك صديقا ، فأعرض عنه ، ولم يظهر له بشاشة ولا أنسا . ثم عاوده فاستأذنه
 في الإنشاد ، فأعرض عنه ، وأخرجه الحاجب من داره ، وكان إبراهيم بن هشام
 تياها ، شديد الذهاب بنفسه ، فوقف له يوم الجمعة على طريقه إلى المسجد ، فلما
 حاذاه صاح به :

يا بن الهشامين طُرُحْتَ مجدهما * وما تحوَّنه تقصُّ وإسرا
 لا تُسمِتنَ بي الأعداء إنهم * بيني وبينك سُماع ونظار
 وإن شكركي إن ردُّوا بغيظهم * في ذمة الله لإعلان وإسرا (٤)
 فأكرَّر بنائلك الممود من سعة * على إنك بالمعروف كزار

(١) ثم ظلى : يريد : بيني بذلك وابقى به . وفي جميع الأصول : ظلى ، بالطاء ، ولا معنى له هنا .

(٢) ف : شينها . وقوله ليضاء ، أى لأجل حي يضاء .

(٣) رواية البيت في ف ، م :

إذا مادعت باقى زار وقارعت * ذرا المجد لم يردد عليها انتسابها

(٤) البيت عن ف ، م ب .

فقال لحاجبه : قل له يرجع إلى إذا طُدت . فرجع ، فأدخله إليه ، وقضى دينه ، وكساه ووصله ، وعاد إلى ما عهده منه .

أخبرني الحسن قال : حدثني أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب عن أبيه قال :

رَدَّه على شعر لمروة
ابن أذينة

عَوَّ بِعُرْوَةٍ بِنِ أَذِينَةٍ حَمَارُهُ عِنْدَ ثَنِيَةِ الْعُوَيْقِلِ ، فَقَالَ عُرْوَةُ :

لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ * فَوْقَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ ^(٢)

فَقَسَّرَتْ رِجَّ ذَوَوِ الْحَاجَاتِ مِنْ ظَلْظَ * وَيَسْلُكَ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَشْجُوجٍ ^(٣)

فقال محمد بن بشير الخارجي يرد عليه :

سِبْحَانَ رَبِّكَ تَبِ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ * مَا يَسُدُّدُ اللَّهُ يُصْبِحُ وَهُوَ مَرْتُوجُ

وَهَلْ يُسَدُّ وَلِلْجَجَّاجِ فِيهِ إِذَا * مَا أَصْعَدُوا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِيجُ ^(٤)

مَا زَالَ مِنْذُ أَذَلَّ اللَّهُ مَوَاطِنَهُ * وَمِنْذُ آذَنَ أَنَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ ^(٥)

يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَّ اللَّهُ مَطْرِبَهُ * كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالْقَيْدِ مَنَسُوجُ ^(٦)

(١) العويقل : نقب في موضع يقال له الجلياء بين شويكة والحورة ، ومن أودية الحورة هذه واد ينع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسديون والخارجيون رهط الشاعر .

(٢) ف : مأجوج . وفي معجم ما استمعم للبكري ، (رسم الأضرس) :

ليت العويقل سدته بجتها * ذات الجلياء عليه ردم مأجوج

(٣) المنسوج : المولود . وفي معجم البكري :

* ويسلكوا السهل مثنى كل منسوج *

(٤) في معجم ما استمعم للبكري :

وكيف يوتقه سدا وهم لهم * ليسك ليسك فكبير وتجييج

(٥) كذا في ف ، ب . وفي معجم البكري : أذال .

(٦) المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرة .

١٦٠
١٤

دخل الطريق إليها إن زائرهما * والساكين بها الشم^(١) الأبالج^(٢)
لا يسد الله تقيا كان يسلكه ال * بيض البهليل والموج العناجيج^(٣)
لو سده الله يوما ثم حج له * من يسلك التقب أمسى وهو مفروح

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثنا مصعب، قال :
كان لخارجي أخ يقال له بشار بن بشير، وكان يجالس أعداءه، ويعاشر من

يعلم أنه مبين له . وفيه يقول :

وإني قد نصحت فلم تصدق * بنصحي واعتددت فما تبالي^(٤)
وإني قد بدلت أن نصحي * لنبيك واعتدادي في ضلال
فكم هذا أنودك عن قطاعي * كتنويد الحلة النبال
فلا تبغ الذنوب على واقصه * لأمرك من قطاع أو وصال
فسوف أرى خلاك من نصافي * إذا فارقتني وترى خلالي^(٥)
وإن جزاء عهدك إذ توتى * بأن أغضي وأسكت لا أبالي^(٦)

(١) الأبالج : جمع أبلج ، وهو الأبيض النقي الوجه . ورواية البيت في معجم البكري :

خلوا الطريق إليه إن زائرهم * والساكين به الشم الأبالج

(٢) البهليل : جمع بهلول ، وهو السيد . والموج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . والعناجيج :

جمع عنجوج ، وهي النجبية ، أو الطويلة العنق .

(٣) ف : يقال له . (٤) كذا روى البيت في ف ، ب . وفي سائر الأصول :

* واعتددت فلم تبالي *

(٥) الخلل : الحالة والمصادقة . يريد سألني أعدائك الذين متصافهم حين تفرق ، وسألني

أصدقائي . وفي ف : من تصابي .

(٦) يريد أنني أكفك كل فعلك عهد الأخوة ، بفساقي إياك ، وعدم مبالئي بك . ورواية البيت

هذه من ف ، ب . وفي سائر الأصول :

وإنك تستريح إذا توتى * بأن أعصى وأسكت لا أبالي

قوله في زوجته
سعدى

أخبرنى عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش، قال :

كان الخارجى معجبا بزوجه سعدى، وكانت من أسوأ الناس خلقا، وأشدّه
على عَشير، فكان يلقى منها عَتا . ففاضها يوما لقول آذنه به، واعتزلها، وانتقل
إلى زوجته الأخرى، فأقام عندها ثلاثا . ثم اشتاق إلى سعدى، وتذكرها ،
وبدا له في الرجوع إلى بيتها، فتحول إليها، وقال :

أراني إذا غالبتُ بالصبر حُبها * أبى الصبر ما ألقى بسعدى فأغلبُ
وقد علّيت عند التائب أنسا * إذا ظلمتُنا أو ظلمنا سُنعتِ
وأتى وإن لم أجن ذنبا سابتني * رضاها وأعفو ذنبها حين تَذنب
وإني وإن أثبتُ فيها يزيدنى * بها عَجبا من كان فيها يؤنب
١٠

أخبرنى عيسى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان بن عياش قال :
كانت بشار بن بشير أخو محمد بن بشير يعاديه، ويمسك أعداءه . فقال
الخارجى فيه :

كفاني الذي ضيّعت مني وإنسا * يُضيعُ الحقوق ظالما من أضاعها
صنعة من وُلاكَ سوءَ صنيعها * وولى سِوالَه أجرا واصطناعها
أبى لك كَسبُ الخير رأى مقصر * ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هي حَتته على الخير مرة * عصاها وإن همت بشر أطاعها
١٥

قوله ياتب أخاه
أيضا

(١) كذا في ف، م . وفي بقية الأصول : عليه غيرة .

(٢) كذا في ف، م . وفي بقية الأصول : ما ظلمنا .

(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ويهجو .

(٤) ف، م : يضيع حقوقا . (هـ) ف : بسوء .

فلولا رجالٌ كاشحون يسرهم * أذاك، وقربى لا أحب انقطاعها^(١)
 إذا بان إن زلت بك النعل زلة * فراقٌ خلال لا يطيق ارتجاعها^(٢)
 وأنى متى أمهل على ذاك أطلع * عليك عيوبا لا أحب اطلاعها^(٣)
 فإن تلك أحلام ترد إخوانا * علينا فرب هذا يرد سماعها^(٤)
 سأنهاك نهيا بجلا وقصائدنا * نواضح تشفى من شئون صداعها^(٥)
 ومن يحتلب نحوى القصائد يحتلب * قراء ويتبع من يحب اتباعها^(٦)
 إذا ما الفتى ذواللب حلت قصائد * إليه فيخل للقوافي رباعها^(٧)

١٦١
١٤

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان
 ابن عياش قال :

لما دفن زيد بن حسن وانصرف الناس عن قبره ، جاء محمد بن بشير
 إلى الحسن بن زيد ، وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يعزونه ، فأخذ بعضنا دق
 الباب ، وقال :

أعني جودا بالدموع وأسعدا * بنى رجم ما كان زيد يمينها

(١) في ف ، مب : إذا بان ... فراق خلال . وترتيبه في حيف بعد : فلولا رجال ... الخ .
 (٢) اطلع عليك عيوبا : أطلعها . وجاء هذا البيت في ف بعد « فلولا رجال » .
 (٣) وقصائدنا : يريد رابعت قصائد . والشئون جمع شأن ، وهي مواسل عظام الرأس ولفظها .
 ورواية الشطر الثاني من البيت في ف :

* نواضح تشفى من شئون ضباها
 (٤) ف : جزاء . (٥) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

* به فتعل للقوافي رباعها

وله محرف عما أبتناه ، بتقدير جزئه بلام الأمر المندرفة . يقول لأخيه :
 إذا كانت حالك تتطلب أن أحظك وأذكرك بقصائد زاجرة ، فليك أن تفهم قولي ، وتنزل أشعاري
 مانزها الالفة بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١١) ولا زيد إلا أن يحود بعبرة * على القبر شاكي نكبة يستكينها
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة * من الأرض إلا وجه زيد يزينا
لعمري أرى الناسي لعمت مصيبة * على الناس واختصت قصيباً رصينا^(٢)
وأرى لنا أمثال زيد وجده * مبلغ آيات الهدى وأمينها^(٣)
وكان حليفه الساحة والنسدى * فقد فارق الدنيا نداها ولينها^٥
غدت غداة ترى لؤي بن غالب * يجعد الثرى فوق امرئ ما يسيها
أغر يطاحي بكت من فراقه * عكاظ فبطحاء الصفا حجونها
فقل للتي يعلو على الناس صوتها * ألا لا أعان الله من لا يعينها^(٤)
وأرسلت تبكي وقد شق جيبها * عليه فأبت وهي شعث قرونها^(٥)
ولوقفت ما يفقه الناس أصبحت * خواشع أعلام الفلاة وعينها^(٦)
نعاها لنا الناعي فظلنا كأننا * نرى الأرض فيها آية حان حينها^(٧)
وزالت بنا أقدامنا وتقلبت * ظهور روايها بنا ويطونها
وآب ذوو الأبواب منا كأننا * يرون شمالاً فارقتها يمينها^(٨)
سقى الله سقياً رحمة رب حفرة * مقسم على زيد تراها وطنها^(٩)
قال : فما روى يوم كان أكثر باكما من يومئذ .^{١٥}

- (١) يستكينها : يمتنع لها ويلد . يقول : ذهب زيد فلا يعرف قدره إلا من أصابه نكبة شديدة ، فلم يجد من يعينه ، فوقف على قبره يبكيه . (٢) الرمين هنا : المصيبة الثقيلة .
(٣) ف : ومينها . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ه . (٥) البيت عن ف ، مب . (٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فهمت . وأعلام الفلاة : جبالها . والعين : جمع عياء ، أي واسعة العين ، يريد بقمر الوحش . (٧) ف : روايتها .
(٨) ف : مب : أدلو . (٩) جاءت هذه العبارة بصورة مختلفة في الأصول ، فربما ناعا على هذه الصورة ، لأنها أوضح .

قوله في بنت
م له تزوجها
واستغف به

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال: حدثني العمري عن لقيط، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة، وكانت له بنت حم سريّة جميلة، قد خطبها غير واحد من سروات قریش، فلم ترضه. فقال لأبيه: زوجنيها. فقال له: كيف أزوجهكها وقد ردّ عمك عنها أشراف قریش. فذهب إلى عمه فخطبها إليه، فوعده بذلك، وقرب منه. فغضب محمد إلى أبيه فأخبره، فقال له: ما أراه يفعل. ثم عاوده، فزوجها إياها. ففضضت الجارية، وقالت له: خطبني إليك أشراف قریش فرددهم، وزوجني هذا الغلام الفقير؟ فقال لها: هو ابن عمك، وأولى الناس بك. فلما نبى بها جعلت تستخف به وتستخذه، وتبعته في غنمها مرة، وإلى نخلها أخرى. فلما رأى ذلك من فعلها قال شعرا، ثم خلا في بيت يترنم به ويُسِّمِعها وهو:

تتأملت أن كنتُ ابنَ عمٍ نكحتَه * فملت وقد يُسَفَى ذؤو الرأى بالعنلِ
فإنك ألا تترصّي بعضَ ما أرى * تُنازِئُكُ أخرى كالقارينة في الحبلِ
تُزَكُّ ما أسطاعت إذا كان قسَمُها * كقسَمِك حَقًّا في التلاد وفي البعلِ
متى تمليها منك يوما لحالة * فتبعها تميلك منها على مثل
قال: فصلّحت، ولم يرمنها بعد ما سمعت شيئا يكرهه.

(١) تزك: تلصق بك وتضايقك.

(٢) ف، م، ب: يوما.

صوت

مَلامَ تَجَرَّتْ وَلَمْ تُهَجَّرِي * وَمَثَلِكِ فِي الْمَجَرِّ لَمْ يُعَدَّرِ

قَطَعَتْ حَبَالَكَ مِنْ شَادِنٍ * أَغْنَى قَطُوفَ الْخَطَا أَحْوِرِ^(١)

الشعر لسديف مولى بنى هاشم : والغناء لأبي العباس بن حمدون . خفيف ثقيل
بالسبابة والوسطى .

(١) ف ، م ب : آخر .

(٢) كذا في معجم الأدباء . لياقوت . وفي ف : لأبي العباس . وفي سائر النسخ : لأبي العباس ،
والصواب ما أثبتناه .

ذكر سديف وأخباره^(١)اسمه ونسبه وولاه
لبنى هاشم

هو سديف بن ميمون مولى خزاعة ، وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزويج مولاة لآل أبي هلب ، فادعى ولاءهم ، ودخل في جملة مواليتهم على الأيام .
وقيل : بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللهييين ، فولدت منه سديفا . فلما يقع ، وقال الشعر ، وعُرف بالبيان وحسن العارضة ، ادعى الولاء في موالى أبيه ، فغلبوا عليه .

جهازى متعصب
لبنى هاشم

وسديف شاعر مقل ، من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمي الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا لذلك في أيام بنى أمية . فكان يخرج إلى أحجار صفًا في ظهر مكة ، يقال لها صُفَى السَّيَاب ، ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سَبَاب^(٢) ، فيتسابان ويتشاقمان ، ويذكران المثالب والمعايب . ويخرج معهما من سفهاء الفرقيين من يتعصب لهذا ولهذا . فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ، ويعاقب الحناة . فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة . فكانوا صنفين ، يقال لهما السديفية والسبابية ، طول أيام بنى أمية . ثم انقطع ذلك في أيام بنى هاشم ، وصارت العصبية بمكة في الحناطين والحزازين^(٣) .

بينه وبين أبي جعفر
المصور وقد سمع
قصيدة له

أخبرني عمر بن عبيد الله بن جميل التميمي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني قُليح بن إسماعيل قال :

- (١) ف : أخبار سديف . (٢) ف ، م : سبب . (٣) ف ، م : السيلية .
(٤) ف : الحزازين ، صناع الحرير . (٥) ف : بن مثل .

قال سُديف قصيدة يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن، وأنشدتها المنصور^(١)
بعد قتله لمحمد بن عبد الله بن حسن . فلما أتى على هذا البيت :

يا سوءاً للقوم لا كفؤاً ولا * إذ حاربوا كانوا من الأحرار

فقال له المنصور : أتخضهم عليّ يا سُديف ؟ فقال : لا ، ولكني أؤنبهم^(٢)
يا أمير المؤمنين .

وذكر ابن المعتز أن العوفيّ حدثه عن أحمد بن إبراهيم الراعيّ قال :

سَلَّمَ سُديف بن مميون يوماً على رجل من بني عبد الدار . فقال له العبدريّ :
من أنت يا هذا ؟ قال : أنا رجل من قومك ، أنا سُديف بن مميون . فقال له : والله
ما في قومي سُديف ولا مميون . قال : صدقت ، لا والله ما كان قطّ فيهم مميون
ولا مبارك .

إنكار بعض بني
عبد الدار اتصافه
بالفريش

صوت

لعمرُك إنني لأحب داراً * تكون بها سُكينة والرَّبابُ

أحبهما وأبذلُ جُلِّ مالى * وليس لعاتب عندي عتاب

الشعر للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . والغناء لابن سريج : رَمَلٌ
بالنصر . وفيه للهنديّ ثقل أول بالسبابة ، في مجرى الوسطى ، عن إسحاق .

(١) زادت ف ، مب هنا كلمة : ونحرجهم .

(٢) ف ، مب : انحرجهم .

أخبار الحسين بن علي ونسبه^(١)

- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(٢) .
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وقد تكرر هذا النسب في عدة
مواضع من هذا الكتاب . واسم أبي طالب : عبد مناف ، واسم عبد المطلب :
شيبه ، واسم هاشم : عمرو . وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف . وكانت أول هاشمية تزوجها هاشمي ، وهي أم سائر ولد أبي طالب .
وأم الحسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأما خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(٣) . وكانت خديجة
تكنى أم هند ، وكانت فاطمة تكنى أم أيها^(٤) ، ذكر ذلك قنبر بن محرز ، قال :
حدثنا أبو نعيم ، عن حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . وكان علي^(٥)
ابن أبي طالب سمي الحسن حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن .
ثم ولد له الحسين فسماه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين .

(١) كذا في مب . وفي ف : أخبار الحسين بن علي عليهما السلام . وفي بقية الأصول : ذكر
الحسين ونسبه .

(٢) ف ، مب : ذكرت . ١٥

(٣) كذا وردت العبارة في مب . وفي ف : وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة أم أيها .
وفي سائر الأصول : وكانت خديجة أم هند تكنى أم أيها . والصواب ما أثبتناه ، لأن السيدة خديجة كان لها
ابن اسمه هند ، من زوجها أبي هالة ، وكانت تكنى به .

(٤) ف ، مب : الحسن . ٧

(٥) هـ - هـ (٥) العبارة عن ف رحمه الله . ٢٠

حدَّثني بذلك أحمد بن الجعد، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال :
حدَّثنا يحيى بن عيسى قال : حدَّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عليّ
ابن أبي طالب .

- كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين ، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين . ثم قال سميتهما بإسمي ابني هارون : شبر وشبير .
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى
الأحول قال : حدَّثنا خلاد المقرئ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع بن أبي حصين ،
عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، قال :
- كان علي الحسن والحسين تعويذتان حشوهما من زغب جناح جبريل
عليه السلام .

- وهذا الشعر يقوله الحسين بن عليّ في امرأته الرّباب بنت امرئ القيس
ابن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن طليم بن كلب بن وبرة بن تغلب
[ابن حلوان] بن عمران بن الحلف بن قضاعة ، وأمها هند بنت الربيع بن مسعود
ابن معاذ بن حصين بن كعب بن طليم بن كلب ، وفي ابنته منها سكينه بنت الحسين .
واسم سكينه : أمية ، وقيل أمينة ، وقيل أمنة ، وسكينه لقب لقيت به .

شعر الحسين
في امرأته الرّباب

- (١) كذا في ف ، مب وخلاصة تهذيب الكمال لفرزدج . وفي سائر الأصول : أبي الجعد .
(٢-٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول في موضعها : وكذلك الحسين .
(٣-٣) العبارة عن ف ، مب . والضيبط كما في اللسان .
(٤-٤) العبارة عن ف ، مب . وفي مب أحد بن يحيى الأحول .
(٥) كذا في الأصول وكتب الأصباع . وفي مب : نطية .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : مروان .

قال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن زبير عنه :
اسمها آمنة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة
قال : حدثنا أبو نعيم ، عن عمر بن ثابت ، عن مالك بن أمية ، قال :
سمعت سكينه بنت الحسين تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي ، فقال :
لعمرك إني لأحبُّ داراً * تكون بها سكينه والرياب^(١)
أحبهما وأبذل جُلِّ مالى * وليس لعاتب عندي عتاب

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي^(٢) قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثنا
العمري عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال : ١٦٤
١٤

قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن : ما اسم سكينه بنت الحسين ؟ فقلت :
سكينه . فقال : لا . اسمها آمنة^(٣) . ١٠

وروى أن رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه . فقال : أمينة^(٤) ،
فقال له : إن ابن الكلبي يقول أميمة . فقال : سل ابن الكلبي عن أمه ؟ وسألي
عن أمي . وقال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكلي قال :
سكينه لقب ، واسمها آمنة . وهذا هو الصحيح . ١٥

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد^(٥) قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال :
حدثنا شيخ من قریش ، قال : حدثنا أبو حذافة أو غيره ، قال : ١٤
١٥

أسلم امرؤ القيس بن عدى على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لما صلى الله
صلاة حتى ولاه عمر ، وما أمسى حتى خطب إليه على عليه السلام أبنته الرياب^(٦)
(١) ف : تحمل . هـ : ريفاً تقدم . (٢) ف : الهدي . (٣) ف : ب : لا ، أمية .
(٤) ف : آمنة . (٥) ف : ب : سعد . (٦) ف : ابن حذافة . (٧) ف : ركة . ٢٠

أسلم أبو الرياب
على يد عمر

على ابنه الحسين، فزوجه إياها . فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفي سكينة وأُمها يقول :

لعمرك لئننى لأحب داراً * تحمل بها سكينة والرباب

وذكر البيت الآخر، وزاد على البيتين :

فَلَسْتُ لَمْ وَإِنْ غَابُوا مُضْبِعاً * حَيَاتِي أَوْ يَغِيَّبُنِي التُّرَابُ

ونُسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن الغلابي، وهو أُمّ . قال :

حدثنا علي بن صالح، عن علي بن مجاهد، عن أبي المنثري محمد بن السائب الكلبي، قال : أخبرنا عبد الله بن حسن بن حصن قال : حدثني خالي عبد الجبار ابن منظور بن زيان بن سيار الفزاري، قال حدثني عوف بن خارجة المُرِّي، قال :

والله إني لعند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته، إذ أقبل رجل ألحج^(١) أجلي أُمّير، يتخطى رقاب الناس، حتى قام بين يدي عمر . فغياه بتحية الخلافة، فقال له عمر : فمن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصراني، أنا امرؤ القيس بن عدى الكلبي . قال : فلم يعرفه عمر . فقال له رجل من القوم : هذا صاحب بكر بن وائل، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم قُلُج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه

(١) ف، م : فأولدها .

(٢) في الأصول : وذكر البيتين وزاد فيهما .

(٣) ف، م : ولست لَمْ وَإِنْ غَابُوا مُضْبِعاً .

(٤) ف، م : ابن .

(٥) الألحج : الذي تتدافى صدوره قديمه ويتقاعد عقباه إذا مشى . والأجل : الذي انحصر مقدم

شعره . وفي ف، م : أجلس، وهو يمتد . والأمر : الذي سقط شعره .

(٦) كذا في ف، م . وفي سائر الأصول : فمره عمر .

عمر رضى الله عنه ، فقبله ، ثم دعا له بُرُجْ ، فمقد له على من أسلم بالشام من قضاة .
فأدبر الشيخ واللواء يهتر على رأسه . قال عوف : فوالله ما رأيت رجلا لم يُصلِّ لله
ركعة قط أمر على جماعة من المسلمين قبله .

ونهب على بن أبي طالب رضوان الله عليه من المجلس ، ومعه ابنه الحسن
والحسين عليهم السلام حتى أدركه ، فأخذ بثيابه . فقال له : يا عم ، أنا على بن
أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وهذان ابناى الحسن
والحسين من ابنته ، وقد رغبتا في صبرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا على
الحياة بنت امرئ القيس ، وأنكحتك يا حسن سلمي بنت امرئ القيس ،
وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس .

وقال هشام بن الكلبي : كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن . فخطبت
بعد قتل الحسين عليه السلام ، فقالت : ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي ، قال :

قبل لسكينة واسمها آمنة ، وسكينة لقب : أختك فاطمة ناسكة^(١) وأنت تزجين
كثيراً ؟ فقالت : لأنكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة — تعنى فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم — وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام . تعنى آمنة
بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أختك فاطمة ناسكة : كذا في مب . وفي ف : ناسكة . وهي العائنة ، وفي سائر الأصول :
أمك فاطمة ياسكينة . تحريف .

قول الرباب ترى
زوجها الحسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكافي^(١)، عن قنبر بن الحرز الباهلي، عن محمد ابن الحكم، عن عوانة، قال :

رثت الرباب بنت امرئ القيس أم مكينة بنت الحسين ، زوجها الحسين عليه السلام حين قتل ، فقالت :

٥ إنا الذي كان نوراً يُستضاء به * بكريلاً قتيلاً غير مدفون
سيطُ النبي جرّك الله صالحه * عنا، وجئت خسران الموازين
قد كنت لي جبالاً صعباً ألوذ به * وكنت تصحبنا بالرّحم والدّين
من اللّيتامى ومن للسائلين ومن * يُغني ويأوي إله كل مسكين
وافقه لا ابتنى صبراً بصركم * حتى أغيب بين الرمل والطين

١٠ أخبرني الطوسي قال : حدثني الزبير عن عمه قال : أخبرني إسماعيل بن بكار قال : حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوي^(٢)، عن الزبير عن عمه، قال : وأخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى، قال :

كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين ، فقال له الحسين عليهم السلام : يا بن أخي، قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معي، نخرج به حتى أدخله منزله ، نغيره في ابنته فاطمة وسكينة . فاختار فاطمة، فزوجه إياها . وكان يقال : إن امرأة مختار على سكينة لمقطعة الثمرين في الحسن . وقال عبد الله بن موسى في خبره : إن الحسين خيره ، فاستحيا، فقال له : قد اخترت لك فاطمة ، فهي أكثرهما شبيهاً بأبي فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم .

(١) ف ، ب : الكافي .

(٢) كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : الحسن الفري .

(٣) ف ، ب : مردوها سكينة .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال :
كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدّي يحيى بن سُلَيمان بن الحسين
العلوي قال :

كانت سُكينة في مَآثم فيه بنت لعُثان ، فقالت بنت عُثان : أنا بنت الشهيد .
فسكنت سَكينة : فلب قال المؤذن . أشهد أن محمداً رسول الله ، قالت سَكينة :
هذا أبي أو أبوك ؟ فقالت الأثمانية : لا جرم لا أنقر عليك أبداً .

أخبرني أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا مروان بن موسى
القروي قال : حدثنا بعض أصحابنا قال :

كانت سُكينة نجيء في سِتارة يوم الجمعة ، فتقوم بإزاء ابن مُطيرة ، وهو خالد
ابن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، إذا صعد المنبر ، فإذا شتم علياً ، شتمته هي
وجوارياها ، فكان يأمر الحرس فيضربون جوارياها .

أخبرني الطوسي عن الزبير عن عمه مصعب ، قال :

كانت سَكينة عفيفة سَلِمة ^(١) بَرّة من النساء ، تجالس الأجلة ^(٢) من قريش ،
وتجتمع إليها الشعراء ، وكانت ظريفة مزاحمة .

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير عن عمه قال : حدثني معاوية بن بكر ، قال :

قالت سَكينة : أدخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة .

(١) سَلِمة : مسالمة . وفي ف ، مب : سَلِمة .

(٢) الشيخ المسنين . وفي ف ، مب : الأجلة .

بين سَكينة وبنت
لعُثان

سَكينة نشأت من
بشتم طبا

كانت سَكينة
ظريفة برة

سَكينة تصف نفسها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن أبي أيوب المديني ،
عن مصعب ، قال :

كانت سكيئة تحسن
تصنيف شعرها

كانت سكيئة أحسن الناس شعرا ، فكانت تُصَفِّفُ بُحْمَتَهَا تصفيقا لم ير أحسن
منه ، حتى عُرف ذلك . فكانت تلك البُحْمَةُ تسمى السُكْيِيَّةَ . وكان عمر بن عبد العزيز
إذا وجد رجلا قد صَفَّفَ بُحْمَتَهُ السُكْيِيَّةَ جلده وحلقه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه
عن أبي سفيان الجُمَيْري ، قال :

أهدت إلى بعض
أخوالها غالية

بعثت سكيئة بنت الحسين طليهما السلام إلى حُبَيْش بن دُبْلَةَ بغالية ، لأنه
كان من أخوالها . فلما وصلت إليه قال : فأين كانت — حبيش بن دجلة —
عن الصَّبَّاح^(١) ؟ يُقَدِّرُ أَنْ الصَّبَّاحَ أرفع من الغالية .
قال محمد بن سلام :

١٠

كانت سكيئة مَرَّاحَةً ، فلسمعتها دَبْرَةٌ فولولت . فقالت لها أمها : مالك يا سيدي
وبعزت ؟ فقالت : لَسَمَعْتُ دُبْرَةً ، مثل الأُبَيْرَةِ ، فأوجعتني قُطَيْرَةً^(٢) .
وقال هارون بن أبي عبيد الله ، حدثني ضمرة بن ضمرة ، قال :

مثال من مزاج
سكيئة

أَجَلَسْتُ سكيئة شيخة فارسية على سَلَّةٍ بيض ، وبعثت إلى سليمان بن يسار ،
كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاءها إكراما لها ، فأمرت من أخرج إليه ذلك
الشيخ جالسا على السَلَّةِ فيها البيض . فوَلَّى يُسَيِّحُ .

(١) الصباح ككثان : عطر أو غسل من الخلق ونحوه .
(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : فضمكت وقالت .

(٣) قطيرة : أي إجماعا يسيرا لا شديدا . وفي اللسان والتاج : (دير) : وفي حديث سكيئة بنت
الحسين : « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تَبْكِي ، فقالت لها : مالك ؟ فقلت : حمرت في ديرة ، فلسمعتني
بأيرة . وهي تصغير الديرة : التحلة . ولم يذكر في الفقرة الثالثة : « فأوجعتني قطيرة » . وفي التاج : القطرة
بالضم : الشيء النافذ اليسير الخسيس . تقول : أعطني من قطرة وقطيرة . والأخيرة : تصغير قطرة .

١٦٦
١٤

قال : وبثت سُكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة : أنه دخل علينا شامئاً ، فابعث إلينا بالشرط . فركب ومعه الشرط ، فلما أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، وأمرت جارية من جوارياها فأخرجت إليه برُغوثاً . فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا الشامئ الذي شكوتاه . فأنصرفوا يضحكون .

شاك من طمع
ابن أشعب

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا أبو هفان قال : حدثنا سيف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن المهدي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي : أن الرشيد لما ولاء دمشق استوهبه مُحبة دُبَّية والغاضري وعبيدة بن أشعب وحكم الوادي . فوهمهم له ، فاختصمهم معه .

قال : فكان فيما حدثني به عبيدة قال : قال إبراهيم :

ركبت حمارة وهو عديلي ، ونمت على ظهرها . فلما بلغنا ثنية العقاب ، اشتد على البرد ، فاحتجت إلى الزيادة من الدثار . فدعوت بدُواج سمور ، فالتقيته على ظهري ، ودعوت بمن كان معي في سمري في تلك الليلة ، وكانوا حولى . فقلت لابن أشعب : حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك . فقال : أعجب من طمع أبي طمع ابنه . فقلت : وما بلغ من طمعك ؟ فقال : دعوت آفقالاً اشتد عليك البرد بدُواج سمور ، لتستدفئ به ، فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على . فغلبنى الضحك ، وخلصت عليه الدُواج . ثم قلت له : ما أحسب لك قرابة بالمدينة . فقال : اللهم غفراً ، لى بالمدينة قرابات وأبى قرابات . قلت : أيتكونون عشرة ؟ قال : وما عشرة ؟ قلت : فعشرين ؟ قال : اللهم غفراً ، لا تذكر العشرات ولا المثنين ،

(١) كذا في م . وفي سائر الأصول : مركب معه .

(٢) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : يورسف .

وتجاوز ذكر الألوفا إلى ما هو أكثر منها . قلت : ويحك ! ليس بينك وبين
أشعب أحد ، فكيف يكون هذا ؟ فقال :

- إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج سُكينة بنت الحسين . خُف أي على
قلبها ، فأحسنت إليه ، وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاها . فقال إليها بكليته .
قال : و حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستأذن زيد بن عمرو سُكينة ،
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة ، وأنه لا يمكنه التخلّف عن الحج معه .
وكانت لزيد ضيعة يقال له العرج ، وكان له فيها جوار . فأعلمته أنها لا تأذن له
إلا أن يخرج أشعبُ معه ، فيكون عينا لها عليه ، وما نال من العدول إلى العرج ،
ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدائه ورجعته . ففجع بذلك ، وأتمّج أشعب معه .
وكان له فرس كثير الأوصاح ، حسن المنظر ، يصونه عن الركوب إلا في مسافة
خليفة أو أمير أو يوم زينة ؛ وله سرج يصونه ، لا يركب به غير ذلك الفرس .
وكان معه طبيب لا يطيب به إلا في مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه ؛ وحلة موشية
يصونها عن اللبس إلا في يوم يريد التجمّل فيه بها . فخرج مع سليمان ، وكانت له
عنده حوائج كثير ، ففضاها ووصله ، وأجزل صلتها . وانصرف سليمان من حجّه ،
ولم ينسلك طريق المدينة . وانصرف بن عثمان يريد المدينة ، فنزل على ماء لبني عامر
ابن صمصة . ودعا أشعب ، فأحضره وصرّ صرة فيها أربع مائة دينار ، وأعلمه
أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال ؛ وأنه إن أذن له في السير إليها ، والمبيت بها
عند جواريه ، فُلس إليه ، فوافى وقت ارتحال الناس ، ووهب له أربع مائة دينار .
فقبل يده ورجله ، وأذن له في السير إلى حيث أحب ، وحلف له أنه يحلف لسُكينة
بالإيمان المحرّجة ، أنه ماسر إلى العرج ، ولا اتخذ جارية منذ فارق سُكينة إلى
أن يرجع إليها . فدفع إليه مولاها الدنانير ومضى .

قال أبو إسحاق : قال ابن أشعب : حدثني أبي أنه لا يتوهم أن مولاه سار نصف ميل حتى رأى في الماء الذي كان عليه رجل زيد جاريتين عليهما قزبان . فألقنا القزبتين ، وألقنا ثيابهما عنهما ، ورمنا بأنفسهما في الغدير ، واما فيه ، ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه . فسألها عند خروجهما من الماء عن نسبهما . فأعلمته أنهما بن إماء نسوة خُلوفاً ، لبني عامر بن صعصعة ، هن بالقرب من ذلك الغدير . فسألها : هل سبيل إلى موليائهما ، لمحادثة شيخ حسن الخلق ، طيب العشرة ، كثير النوادر ؟ فقالتا : وأنى لمن بمن هذه صفتي ؟ فقال لهما : أنا ذاك . فقالتا : انطلق معنا . فوثب إلى فرس زيد ، فأسرجه بأسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه ، ودعا بحلته التي كان يضمن بها فلبسها ، وأحضر السقط الذي كان فيه طيبه ، فتطيب منه ، وركب الفرس ، ومضى معهما حتى وافى الحى ، فأقام في محادثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر . فأقبل في ذلك الوقت رجال الحى ، وقد انصرفوا غائمين من غزائهم ، وأقبلت تمر به الرملة بعد الرملة ، فيقولون به فيقولون : بمن الرسل ؟ فينتسب في نسب زيد ، فيقول كل من اجتاز به : ما نرى به بأساً . وينصرفون عنه . إلى قرب غروب الشمس ، فأقبل شيخ فأن على حجر هزيمة هنزيل ، ففعل مثل ما كان يفعل من اجتاز ، فسأله مثلاً يسألون عنه ، فأخبره بمثل ما كان يخبرن تقدمه ، فقال مثل قولهم .

قال ابن أشعب : قال أبي : ثم رأيت الشيخ وقد وقف بعد قوله ، فأوجست منه خيفة ، لأنى رأيته قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ، فرفعهما ، ثم استدار ليرى وجهي . فركبت الفرس ، فما استويت عليه حتى سمعته يقول : أقسم بالله ما هذا قرشي ، وما هذا إلا وجه عبد . فركضت وركض خلفي ، فرأى يحجره

- مقصرة^(١١) . فلما يئس من الخلق بي ، انتزع سهما فصرماني به ، فوقع في مؤخرة
المرج ، فكسرها . ودخلتني من صوته روعة^(١٢) أحدثت لها في الحلة . ووافيت
رجل مولاي ، ففسلت الحلة ونشرت بها ، فلم تجف ليلا . وغلس مولاي من
المرج ، فوافاني في وقت الرحيل ، فرأى الحلة منشورة ، ومؤخرة المرج
مكسورة ، والفرس قد أضربها الركض ، وسقط الطيب مكسور الختم^(١٣) .
- فسألني عن السبب ، فصدقته . فقال لي : ويحك ! أما كفالك ما صنعت بي حتى
انتسبت في نسي ، بفعلتني عند أشرف قومي من العرب بجماشا ، وسكت عني ،
فلم يقل لي : أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة ، فلما وافاها سألته سكينه
عن خبره . فقال لها : يا بنت رسول الله ، وما سؤالك إياي ولم يزل ثقثك معي ،
وهو أمين عليّ ، فسلية عن خبري يصدقك عنه . فسألني ، فأخبرتها أنني لم أنكر
عليه شيئا ، ولم أمكنه من اتباع جارية ، ولم أطلق له الاجتياز بالمرج . فاستحلفتني
على ذلك ، فلما حلفت لها بالأيمان المحرجة فيها طلاق أمك ، وثب فوقف بين
يديها ، وقال : أي ابنة عم ، يا بنت رسول الله ، كذبت والله العليج ، ولقد أخذ
مني أربعائة دينار ، على أن أذن لي في المصير إلى العرج ، فأقت بها يوما وليلة ،
وغسلت بها علة من جوارى ، وها أنا ذا تائب إلى الله مما كان مني ، وقد جعلت
توبتي هبتن لك ، وتقدمت في حملهن إليك ، وهن موافيات المدينة في عشية اليوم ،
فبيعهن أو عتقهن إليك الأمر فيه ، وأنت أعلم بما ترين في العبد السوء . فأمرتني

١٦٨
١٤

- (١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : فركضت فرسي وهو يقول : من أنت ؟ وابتني .
(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : ودخلتني روعة من ضربته أحدثت لها .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : مغضوض الخاتم . وفي مب : مكسورا مغضوض الخاتم .
(٤ - ٤) البشارة من ف ، مب . والجاش : الذي يغازل النساء ويلعبن .
(٥) ف : عينك . (٦ - ٦) عن ف ، مب .

بإحضار أربعائة دينار، فأحضرتها . فأمرتُ بابتِباع خَشَب بثلاثمائة دينار، وأمرتُ
بنشره ، وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه . ثم أمرتُ
بأن يتخذ بيت كبير، وجعلت الثقة عليه في أجرة التجارين من المائة دينار الباقية .
ثم أمرتُ بابتِباع بيض وبيِّن ومِرجين بما بقي من المائة دينار بعد أجرة التجارين .
ثم أدخلتني البيت ، وفيه البيض والبيِّن والسَّرجين ، وحلفت بحجِّ جدِّها ألا أنخرُج
من ذلك البيت حتَّى أحضن ذلك البيض كله إلى أن يُفَقَّس ، ففعلت ذلك ،
ولم أزل أحضنه حتَّى فُقِّس كله . فخرج منه الألف من الفرائج ، وريت
في دار سَكينة ، فكانت تنسهنَّ إلى ، وتقول : بنات أشعب .

قال أبو إسحاق : قال لي : وبقِيَ ذلك النسلُ في أيدي الناس إلى الآن ، فكلهم
إخواني وأهل . قال : فضحكت والله حتَّى قُلِّيت ، وأمرت له بعشرة آلاف
درهم ، فعملت بحضرتي إليه .

الخلاف فإزواج
سَكينة

أخبرني الطوسي^(١) والحريّ قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال : حدَّثني عمي
مصعب قال :

تزوَّجتُ سَكينة بنت الحسين عليه السلام عدَّة أزواج ، أوَّلهم عبد الله
ابن الحسن بن عليّ ، وهو ابن عمها وأبو حُدُرتها ، ومصعب بن الزبير ،
وعبد الله بن عثمان الحزامي ، وزيد بن عمرو بن عثمان ، والأصبغ بن عبد العزيز
ابن مروان ، ولم يدخل بها ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل بها .
قال مصعب ويحيى بن الحسن العلوي : إن عبد الله بن حسن زوجها كان يكنى
أبا جعفر ، وأمه بنت السَّليل بن عبد الله البَجَل ، أمي جرير بن عبد الله ، قال :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : أخبرني الفارسي .

ثم خلفه عليها مصعب بن الزبير، وزوجه إياها أخوها على بن الحسين، ومهرها مصعب ألف ألف درهم.

قال مصعب: وحديثي مصعب بن عثمان: أن على بن الحسين أخاها حملها إليه، فأعطاه أربعين ألف دينار.

• قال مصعب: وحديثي معاوية بن بكر الباهلي قال: قالت سكينه:

دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة.

قال: فولدت من مصعب بنتاً، فقال لها: سميتها زهراء^(١). قالت: بل اسمها باسم إحدى أمهاتي وسميتها الرباب^(٢). فلما قتل مصعب ولى أخوه عروة تركته، فزوجها يعني الرباب بنت مصعب ابنه عثمان بن عروة، فماتت وهي صغيرة، فوثنها عثمان بن عروة عشرة آلاف دينار.

١٠

قال الزبير: فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن محضر^(٣)، عن أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم، قالت:

لقيت سكينه بين مكة ومي، فقالت: فقي لي يا بنت عبد الله، فوفقت. فكشفت عن بطنها من مصعب، فإذا هي قد أثقلت بالحلي واللؤلؤ، فقالت: ما ألبستها إياه إلا لتفضحه.

١٠

قال الزبير: وحدثني عبي عن الماجشون^(٥)، قال:

(١) كذا في ف. وفي الأصول: ربربا. وفي كتاب المردفات من ترميز للدائقي (ص ٦٤): زبربا.

(٢) كذا في الأصول. وفي كتاب المردفات (ص ٦٥) خديجة أرفاطمة.

(٣) كذا في ف. وفي الأصول: سعد بن محضر.

٢٠

(٤) كذا في ف. وفي الأصول: سيدة.

(٥) كذا في م. وفي بقية الأصول: ابن الماجشون.

قالت سكينه لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا .
فاختصمتا إلى عمر بن أبي ربيعة ، فقال لأفضين بينكما ؛ أما أنت يا سكينه فأملح
منها ، وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سكينه : قضيت لي والله . وكانت
سكينه تسمى عائشة ذات الأذنين ، وكانت عظيمة الأذنين .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا المدائني ، قال :
خطب سكينه بنت الحسين عليه السلام عبد الملك بن مروان . فقالت أمها :
لا والله لا يزوجها أبدا وقد قتل ابن أخي ، تمنى مصعبا .
وأما محمد بن سلام الجمحي فإنه ذكر فيما أخبرني به أبو الحسن الأسدي عن
الرياشي عنه :

أق أبأ صدرتها هو عندى عبد الله بن الحسن بن علي . ثم حلف عليها العثماني ،
ثم مصعب بن الزبير ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان . فقال فيه بعض
المدينين :^(٣)

نكحت سكينه بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فانت الرابع

قال : وكان يتولى مصر ، فكتب إليه : إن أرض مصر وئمة . فبنى لها مدينة
تسمى مدينة الأصمغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها ، فنفس بها عليه . فكتب
إليه . اختر مصر أو سكينه : فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ، ومثمتها بعشرين ألف
دينار . وصروا بها في طريقها على منزل ، فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا :
جوف الحمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبدا .

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الحارث . (٢) م : ابن أخي .
(٣) كذا في ف و م . وفي الأصول : المعضين . والقاتل هو أين بن خريم (المسردات

وذكر محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه الرياشي عن شعيب بن حضر
أن الخزاعي عبد الله بن عثمان خلف الأصبغ عليها، وولدت منه بنتا. وذكر عن أمه
سعدة بنت عبد الله أن سكينه أرتها بلتها من الخزاعي، وقد ألقاها بالؤلؤ، وهي
في قبّة، فقالت: والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه. تريد أنها تفضح الحلّ بمسناها،
لأنها أحسن منه.

أخبرني ابن أبي الأزر قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن الهيثم
ابن عدي، عن صالح بن حسن وزيه:

أن سكينه كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده زيد بن عمرو
ابن عثمان بن عفان، ثم تزوجها مصعب بن الزبير. فلما قتل مصعب، خطبها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف، فبعثت إليه: أبلغ من حمقك أن تبعث إلى سكينه
بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحط بها؟ فأمسك
عن ذلك.

قال: ثم تنقست يوما بنانة جارية سكينه وتهدت، حتى كادت أضلّاها
تخطم. فقالت لها سكينه: مالك ويلك! قالت: أحب أن أرى في الدار جليّة.
فمضى العروس، فدعت مولى لها تشق به، فقالت له: اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف، فقل له: إن الذي كنا ندفعك عنه قد بدا لنا فيه، أنت من أخوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحضر بيتك. قال: بلجم عيّدة من بني زهرة،
وأفناء قريش من بني جمح وغيرهم، نحوًا من سبعين رجلاً أو ثمانين. ثم أرسل
إلى علي بن الحسين، والحسن بن الحسن، وغيرهم من بني هاشم. فلما أتاها الخبر
اجتمعوا، وقالوا: هذه السفهة تريد أن تزوج إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

بنانة تحب أن ترى
جليّة في بيت
مولاتها سكينه

١٧٠
١٤

فتنادى بنو هاشم واجتمعوا، وقالوا : لا يخرجن أحد منكم إلا ومعه عصا . فلباهوا وما بق إلا الكلام . فقال : اضربوا بالعصى . فاضطربوا هم وبنو زهرة ، حتى تشابجوا ، فشج بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان . ثم قالت بنو هاشم : أين هذه ؟ قالوا : في هذا البيت . فدخلوا إليها ، فقالوا : أبلغ هذا من صنعك ؟ ثم جاءوا بكساء طاروق^(١) ، فبسطوه ثم حملوها ، وأخذوا بجوانبه — أو قال : بزواياه الأربع — فالتفتت إلى بنانة فقالت : يا بنانة ، أرايت في الدار جلبة ؟ قالت : إى والله إلا أنها شديدة . وقال هارون بن الزيات : أخبرني أبو حذيفة عن مصعب ، قال :

كان أول أزواج سكينه عبد الله بن الحسن بن علي^(٢) ، قتل عنها ولم تلد له . وخلف عليها مصعب ، فولدت له جارية . ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فنشزت عليه ، فطلقها . ثم خلف عليها الأصمغ بن عبد العزيز فأصدقها صداقا كثيرا . فقال الشاعر :

نكحت سكينه بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فانت الرابع
إن البقيع إذا تشابح زوره * خاب البقيع وخاب فيه الزارع

ويلغ ذلك عبد الملك بن مروان فغضب ، وقال : أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا فطلقها . فطلقها . فخلف عليها العثماني ، وشرطت عليه ألا يطلقها ، ولا يمتعها شيئا تريده ، وأن يقيمها حيث حُتَّها أم منظور ، ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له : يا بن عثمان اخرج بنا إلى مكة . فإذا خرج بها فسارت يوما أو يومين ،

(١) طاروق : كذا في جميع الأصول ، ولم نعثر على شرحه في المعاجم النونية .

(٢) ف ، م : كان أول أزواج سكينه عبد الله بن الحسن بن علي ، وخلف عليها مصعب بن الزبير ،

قتل عنها ولم تلد له .

(٣) ف : م : ألا يفرها ، أى يجعلها قفارا ، بانحاذ الإماء ونحو ذلك .

قالت : ارجع بنا إلى المدينة . فإذا رجع يومه ذاك ، قالت : اخرج بنا إلى مكة . فقال له سليمان بن عبد الملك : أعلم أنك قد شرطت لها شروطا لم تقف بها ، فطلقها . فطلقها . خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ففكر ذلك أهلها ، وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها بخبرها . فجاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه ، فقال لها : جعلت فداءك ، قد غيرتك فاختراري . فقالت : قلت ماذا بأبي ، تهزأ به . فعرف ذلك ، فانصرف . وخبروها ، فقالت : لا أريده . قال : وماتت فصلها شبية بن نصاح .^(٢١)

وأما ابن الكلبي فذكر فيما أخبرنا به الجوهري ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله ابن محمد بن حكيم ، عنه :

أن أول أزواجها الأصمغ ، ومات ولم يرها ، ثم زيد بن عمرو العُماني ، قال :
 ١٠ وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين ، ثم الحزامي ، ثم خلف عليها مصعب ، فولدت له جارية ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها . قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن يحيى قال :

تزوج مصعب سكينه وهو يومئذ بالبصرة ، عامل لأخيه عبد الله بن الزبير ، وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس ، وهو الذي جاء بنعيه ،
 ١٥ فقال ابن قيس فيه :

قد أمانا بما كرهنا أبو السلاس * من كانت بنفسه الأوجاع

(١ - ١) العبارة عن ف ، م وكتاب (المردقات ص ٦٦) .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : الطاح . وهو شبية بن نصاح مولى أم سلمة ، المسند القاضي القارئ . توفي سنة ثلاثين ومئة . (من خلاصة الخرز ج١) .

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه . وهذا غلط من محمد بن يحيى ، ليست قصة أبي السلاس مع مصعب ، وإنما هي مع ابن جعفر .

قال محمد بن يحيى : ولما تزوج مصعب سكينه على ألف ألف ، كتب عبد الله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبد الله بن الزبير :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت سادات الجنود جياجا
لولا أبي حفص أقول مقالتي * وأبت ما أثبتكم لارتاعا

قال : وكان ابن الزبير قد أوصاه ألا يعطيه أحد كتابا إلا جاء به ، فلبأ أتاه بهذا الكتاب قال : صدق والله ، لو يقول هذه المقالة لأبى حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف درهم . ثم قال : إن مصعبا لما وليته البصرة أعمد سيفه ، وسل أيره ، وعزله عن البصرة ، وأمره أن يبعث على ذات الجليش ، وقال : إني لأرجو أن يخسف الله بك فيها . فبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب ، فقال : لكن عبد الله والله أعمد سيفه وأيره وخيره .

١٧١
١٤

مفاضبة زيد بن
عمرو العثماني لسكينه

قال ابن زيد أخبرني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري قال :

ذكر أن زيد بن عمرو بن عثمان العثماني خرج إلى مال له مفاضبا لسكينه ، وعمر بن عبد العزيز يومئذ وإلى المدينة ، فأقام سبعة أشهر ، فاستعدته سكينه على زيد ، وذكرت غيبته مع ولادته سبعة أشهر ، وأنها شرطت عليه أنه إن مس امرأة ، أو حال بينها وبين شيء من ماله ، أو منها خرجا تريده ، فهي خلية^(١) ، فبعث إليه عمر فأحضره ، وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما .

(١) خلية : كتابه عن مطلقة .

- قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : بعثني عمر ، وبعث معي محمد بن معقل ابن يسار الأشجعي ، إلى ابن حزم ، وقال : أشهدا قضاءه ، فدخلنا عليه وعنده زيد جالس ، وفاطمة امرأة ابن حزم في المحلة^(١) جالسة ، وجاءت سكينه ، فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولائدي ، فأدخلن معها ، فلما دخلت قالت : يا جارية ابني لي هذه الوسادة . ففعلت ، وجلست عليها ، ولصق زيد بالسرير ، حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها . فقال لها ابن حزم : يا بنة الحسين ، إن الله عز وجل يحب القصد في كل شيء ، فقالت له : وما أنكرت مني ، إني وإياك والله كالذئبي يرى الشعرة في عين صاحبه ، ولا يرى الخشبة في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلا لسطوت بك . فقالت له : يا بن قرتني ألا تزال تشوعدني ؟ وشتمته وشتمها . فلما بلغنا ذلك قال ابن أبي الجهم المدوي : ما بهذا أمرنا ، فأمض الحكم ولا تسأم . فقالت لمولاها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر ابن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش ، وحضت ابن أبي الجهم ، وقالت : أما والله لو كان أصحاب الحنزة أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي ، أي عدو الله ، تشتمني وأبوك الخارج مع يهود صباغة يدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أريحاء ، يا بن قرتني . قال : وشتمها وشتمته .

قال : ثم أحضرنا زيدا ، فكلما وخضع لها ، فقالت : ما أعرفني بك يا زيد ، والله لا ترائي أبدا ، أترك تمكث مع جواريك سبعة أشهر لا تقربهن ؟ املا عينك

(١) المحلة : مقصورة تجلس فيها النساء ، وتزين بالتياب والستور .

(٢) ف ، م ، ب : ألا أراك ... الخ .

الآن مني ، فإنك لا تراهي بعد الليلة أبدا ، وجعلت تردد هذا القول ومثله ، فكلما تكلمت ترفّعت^(٢١) لابن حزم وامرأته في الحجلة ، وهو يقلق لسماع امرأته ذلك فيه . ثم حكم بينهما بأن سكيّنة إن جاءت ببينة على ما ادّعت ، وإلا فاليمين على زيد . فقامت وقالت لزيد ، يا بن عثمان : تزوّد مني بنظرة ، فإنك والله لا تراهي بعد الليلة أبدا ، وابن حزم صامت . ثم خرجنا وجئنا إلى عمر بن عبد العزيز وهو ينتظروننا في وسط الدار في ليلة شاتية ، فسألنا عن الخبر ، فأخبرنا ، فجعل يضحك حتى أمسك بطنه ، ثم دعا زيدا من غد ، فأحلفه وردّ سكيّنة عليه .

أرادت سكيّة أن
تحدث في الدار
خبرا يتحدّث به
الناس

١٧٢

١٤

وأخبرني الحرّبي بن أبي العلاء قال : حدّثني الزبير بن بكار عن عمه قال :

قالت سكيّنة لأُمّ أشعب : سمعت للناس خبرا ؟ قالت : لا ، فبعثت إلى إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف فتزوّجته ، وبلغ ذلك بني هاشم فأنكروه ، وحملوا العصي ، وجاءوا فقاتلوا بني زُهرة حتى كثرت السّجاج ، ثم فُرق بينهم ، وحيرت سكيّنة فأبّت نكاح إبراهيم ، ثم التفتت إلى أمّ أشعب وقالت : أترين الآن أنه كان للناس اليوم خبر ؟ قالت ، إي والله — بأبي أنت — وأي خبر^(٢٢) .

قال هارون بن الزيات : وجدت في كتاب القاسم بن يوسف : حدّثني الهيثم ابن عدي ، عن أشعب ، قال :

تزوّج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكيّنة ، وكان أبجل قرشي رأيتُه ، فخرج حاجا ونجحت سكيّنة معه ، فلم تدع لوزة ولا دجاجة ولا خبيصا ولا فاكهة

كان زوجها زيد
ابن عمرو بن عثمان
شد يد البخل

(١) كذا في ف . وفي . . . سبعة أشهر ثم قطع في ، إملا هيبك الآن مني فإنك لن تراهي .
وفي بقية الأصول : سبعة أشهر ثم أعود إليك . والله لا تراهي .

(٢) كذا في ف ، أي تمحش في القول . وفي بقية الأصول : برقت .

(٣) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : بلى ، بأبي أنت وأمى .

- الإحسانة معها ، وأعطني مائة دينار ، وقالت : يا بن أم حيدة ، اخرج معنا .
 فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال ، فلما أتينا السيالة نزلنا ، وأمرت بالطعام
 أن يقدم ، فلما جاء بالأطباق ، أقبل أغيامة من الأنصار يسلمون على زيد ،
 فلما رآهم قال : أوه . خاصرني . باسم الله ، ارفعوا الطعام ، وهاتوا الترياق والماء
 الحار ، فأني به بفعل يتوجرهما حتى انصرفوا ، ورحلنا وقد هلك جوعا ، فلم آكل
 إلا مما اشتريته من السويق . فلما كان من الغد أصبحت وبني من الجوع ما الله
 أعلم به ، ودعا بالطعام وأني به . قال : فأمر بإيخانه ، وجاءته مشيخة من قريس
 يسلمون عليه ، فلما رآهم اعتل بالخاصرة ، ودعا بالترياق والماء الحار ، فتوجره
 ورفع الطعام ، فلما ذهبوا أمر بإعادته ، فأني به وقد برد ، فقال لي : يا أشعب ،
 هل إلى إيخان هذا الدجاج سبيل ؟ فقلت له أخبرني عن دجاجك هذا ؟ أمن
 آل فرعون ، فهو يعرض على النار غدواً وعشيا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، عن
 محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال :

كانت سكة تبيض
 أهل الكوفة

- جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سكة فقالت لهم : الله يعلم أني أبغضكم :
 قتلتم جدي عليا ، وأبي الحسين ، وأخي عليا ، وزوجي مصعبا ، فبأي وجه تلقوني ،
 أيتنمونني صغيرة ، وأرملتموني كبيرة .

(١ - ١) العبارة عن ف ، م .

(٢) تورج البراء : سبه في حلقه شيئا بعد شيء .

(٣) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : السوق .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني قال: بينا سكية ذات ليلة تسير، إذ سمعت حاديا يحدو في الليل يقول:

* لولا ثلاث هنَّ عيشُ الدهرِ *

فقلت لفائد قطارها: ألحق بنا هذا الرجل، حتى نسمع منه ما هذه الثلاث. فطال طلبه لذلك حتى أتبعها. فقلت لغلام لها: سر أنت حتى نسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته يقول:

* الماء والنوم وأم عمرو *

فقلت: قبحه الله! أتعني منذ الليلة.

قال: وحدثني المدائني أن أشعب حج مع سكية، فأمرت له بجمل قوي^(١) يجعل أثقاله، فأعطاه القيم^(٢) جملا ضعيفا، فلما جاء إلى سكية قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال: عرسه الطلاق، لو أنه حمل قتباً على الجمل لما حمله، فكيف يجعل جملا.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة، عن نعيم بن سالم بن علي الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال:

رأيت سكية بنت الحسين عليه السلام ترى الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابقة، فرمت بها تمها مكانها.

وقال هارون بن الزيات: حدثني أبو حذافة السهمي قال: أخبرني غير واحد، منهم محمد بن طلعة:

(١) ف، مب: فقال لها: امرأته الطلاق، لو أنه حمل قتب على الجمل لما حمله، فكيف يجعل جملا. وقوله «عرسه الطلاق» يريد أنها طالق، فغير بالمصدر بدل الصفة.

رسم سكية على
مروة أخبار الناس

حج أشعب مع سكية

كانت ترى الجمار
فرمت خاتمها بدل
حصاة سقطت منها

استبدلت بها
في الزوراء قصرا
بازق الجلاء أحميا

حس

أن سَكِينَةَ نَاقَلَتْ بِمَا لَهَا بِالزُّورَاءِ ، إِلَى قَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْبَرِيدِيُّ^(١) بَلَّرَقُ الْجَمَاءِ ،
فَلَمَّا سَالَ الْعَقِيقُ ، خَرَجَتْ وَمَعَهَا جَوَارِيهَا تَمْشِي ، حَتَّى جَاءَتْ السَّيْلَ ، وَجَلَسَتْ
عَلَى حَرْفِهِ ، وَمَالَتْ بِرِجْلَيْهَا فِي السَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا فِي اسْتِ الْمَغْنُونِ . وَاللهُ هَذِهِ^(٢)
السَّاعَةُ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ خَيْرُ مِنَ الزُّورَاءِ . قَالَ : وَكَانَ الْبَرِيدِيُّ قَصْرًا لَا غَلَّةَ لَهُ ،
وَإِنَّمَا يُتَبَرَّهُ فِيهِ ، وَكَانَتْ غَلَّةُ الزُّورَاءِ غَلَّةً وَافِرَةً عَظِيمَةً .^(٣)

وقال هارون : وحَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمَّهُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ مَشَائِخِ
الْهَاشِمِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ :

خَرَجَتْ بِهَا سَلْمَةُ
فَأَجْرَتْهَا جَرَاةٌ

أَنَّ سَكِينَةَ بَنَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، خَرَجَتْ بِهَا سَلْمَةُ^(٤) فِي أَسْفَلِ عَيْنِهَا ، فَكَبُرَتْ
حَتَّى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَعَيْنَهَا ، وَعَظُمَ شَأْنُهَا ، وَكَانَ يَدْرَأُ قُسْ مَنَقُوعًا إِلَيْهَا فِي خَدْمَتِهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : أَلَا تَرَى مَا قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَهَا أَنْصَبِرِينَ عَلَى مَا يَمْسُكُ مِنَ الْأَلَمِ
حَتَّى أَمَاجِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَضْجَعُهَا ، وَشَقَّ جِلْدَ وَجْهَهَا حَتَّى ظَهَرَتْ السَّلْمَةُ ،
ثُمَّ كَشَطَ الْجِلْدَ عَنْهَا أَجْمَعًا ، وَسَلَخَ اللَّحْمَ مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُ السَّلْمَةِ ، وَكَانَ
مِنْهَا شَيْءٌ تَحْتَ الْحَدَقَةِ ، فَرَفَعَ الْحَدَقَةَ عَنْهُ ، حَتَّى جَعَلَهَا نَاحِيَةً ، ثُمَّ سَلَ عُرُوقَ السَّلْمَةِ
مِنْ تَحْتِهَا . فَأَخْرَجَهَا أَجْمَعًا ، وَرَدَّ الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِهَا ، وَعَاجِلَهَا وَسَكِينَةَ مَضْطَظِعَةً
لَا تَتَحَوَّكُ وَلَا تَنْتَنُ ، حَتَّى فَرَّغَ مِمَّا أَرَادَ ، فَوَالَ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَبَرِثَ مِنْهَا . وَبَقِيَ أَثَرُ تِلْكَ
الْجَرَاةِ فِي مَوْتَرِ عَيْنِهَا ، فَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي وَجْهَهَا ، وَكَانَ أَحْسَنَ عَلَى وَجْهَهَا
مِنْ كُلِّ حَلَّى وَزِينَةٍ ، وَلَمْ يُوْثِّرْ ذَلِكَ فِي نَظَرِهَا ، وَلَا فِي عَيْنِهَا .

(١) ف : مَب : الزُّبَيْدِي .

(٢) ف : الْمِيتُ وَاللَّهُ الْمَغْنُونُ . وَالْبَابَةُ غَائِضَةٌ .

(٣-٢) الْبَابَةُ مِنْ ف ، مَب .

(٤) السَّلْمَةُ : رَدْمُ كَانْتَرَاكِجٍ يَحْدُثُ فِي أَى مَوْضِعٍ فِي الْجَسْمِ ، يَكُونُ جِثْمَةً أَوَّلًا كَالْحَصَاةِ ، ثُمَّ يَكْبُرُ إِلَى
جِثْمِ الْبَطِيخَةِ .

قدما شعر جماعة
من الشعراء
ثم إجازتهم

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: أخبرني عيسى بن إسماعيل، عن محمد بن سلام، عن جرير المديني، عن المدائني. وأخبرني به محمد بن أبي الأزهري، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن سلام. وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن محمد بن شبة موقوفا عليه، قالوا:

اجتمع في ضيافة سكيكة بنت الحسين عليه السلام، جرير والفرزدق وكثير وجمل ونصيب، فمكثوا أياما، ثم أذنت لهم، فدخلوا عليها، فقعدت حيث تراهم ولا يرونها، وتسمع كلامهم، ثم أخرجت وصيفة لها وضيفة وقد روت الأسمار والإحاديث، فقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال لها: هأنذا. فقالت: أنت القائل:

هـا دلتناي من ثمانين قامة * كما انحط بإز أقم الريش كاسرة

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحى يرجي أم قنيسل لحاذرة

فقلت أرفعوا الأمراس لا يشعروا بنا * وأقبلت في أعجاز ليل^(١) ليل أبادرة

أبادر بوايت قد وكلنا بنا * وأحمر من ساج تبص مسامرة

قال: نعم. قالت: فإدعك إلى إفشاء سرها وسرك؟ هلا سترتها وستر نفسك؟^(٢) خذ هذه الألف، والحق بأهلك.

ثم دخلت على مولاتها وخرجت، فقالت: أيكم جرير؟ فقال لها: هأنذا. فقالت: أنت القائل:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجسي بسلام

تجري السوالك على أغر كأنه * برد تحدر من مشون غمام

(١) سب: داسمر. وفي الديوان (١: ٢٥٥ — ٢٦٢) خلاف في ترتيب الأبيات وبعض الكلام.

(٢) كما في ف. وفي بقية الأصول: هلا سترت طيك وطليا.

لو كان عهدك كالذي حدثنا * لوصلت ذاك فكان غير رماح^(١)
 إني أوصل من أردت وصاله * بجبال لا صليف ولا لوام
 قال : نعم . قالت : أفلا أخذت بيدها ، ورجبت بها ، وقلت لها ما يقال لمثلها ؟
 أنت عفيف وفيك ضعف . خذ هذه الألف والحق بأهلك . ثم دخلت على مولاتها
 ونحيت ، فقالت : أيكم كثير ؟ فقال : هانذا . فقالت : أنت القائل :

وأعجبني يا عزم منك خلّاق * كرام إذا عُدّ الخلاق أربع^(٢)
 دثوك حتى يطعم الطالب الصبا * ودفعك أسباب الهوى حين يطعم^(٣)
 وقطعت أسباب الكرم ووصلك آل * سليم وخَلَّتْ المكارم ترفع^(٤)
 فوالله ما يدرى كريم مما طَلَّ * أينسالك إذ باعدت أم يتضرع^(٥)

$$\frac{174}{14}$$

قال : نعم . قالت : ملّحت وشكّلت . خذ هذه الثلاثة الآلاف ، والحق بأهلك .
 ثم دخلت إلى مولاتها ونحيت فقالت : أيكم نصيب ؟ قال : هانذا . قالت :
 أأنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى اللشأ الصغار
 بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا غلبت فليس لها انتصار

قال : نعم . قالت : ربيتنا صغارا ، ومدحتنا كبارا . خذ هذه الأربعة الآلاف ،
 والحق بأهلك .

(١) رماح : كذا في ف ، ب . يريد المتقطع . وفي بقية الأصول : لم .

(٢) كذا في البيت في ف ، ب . وفي بقية الأصول :

دثوك حتى يدفع الجاهل الصبا * ودفعك أسباب المني حين يطعم

(٣) البيت عن ف وسدها .

(٤) أم يتضرع : كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : أريضدع .

ثم دخلت على مولاتها ونرجت، فقالت : يا جميل، مولاي تُقرئك السلام،
وتقول لك : والله مازلت مشتاقة لرؤيتك منذ سمعت قولك :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بوادي القري إني إذا لسعيد

لكل حديث ينهن بشاشة * وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة، وقتلانا شهداء، خذ هذه الأربعة الآلاف الدينار، والحق
بأهلك .

أخبرني ابن أبي الأزر قال : حدثنا حماد عن أبيه، عن أبي عبد الله
الزيري قال :

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية
الأحوص، فافتخر كل واحد منهم بصاحبه، وقال : صاحبي أشعر، فحكوا سكتة
بنت الحسين بن علي^(١) عليهما السلام، لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر،
فخرجوا يتقادون، حتى استأذنوا عليها، فأذنت لهم، فذكروا لها الذي كان من أمرهم،
فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام^(٢)

وأى ساعة أحلى للزيارة من الطروق، قبح الله صاحبك، وقبح شعره ! ألا قال :
فادخلي بسلام !

(١) كذا في مب . وفي بقية الأصول : هذه الألف دينار .

(٢) يتقادون : كذا في ف، مب . أي يتبارون في التفاتر بأصحابهم . وفي الأصول : يتجادون .
يريد : يتجادون الشعر، أي يفخرون بهصم على بعض . (انظر اللسان : قدأ) .

(٣) حين : كذا في ف، مب . وفي بقية الأصول والديوان : وقت .

ثم قالت لراوية كثير : أليس صاحبك الذى يقول :

يَقْرَ بعينى ما يَقْرُ بعينها * وأحسن شيء ما به العين قوت

فليس شيء أفقر لعينها من النكاح ، أفحب صاحبك أن يُنكح ؟ قبح الله صاحبك ،

وقبح شعره ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تركت عقلي معى ما طلبتها * ولكن طلايها لما فات من عقلى

فأرى بصاحبك من هو ، إنما يطلب عقله ، قبح الله صاحبك وقبح شعره !

ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذى يقول :

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت * فيا حريا من ذا يهيم بها بعدي

فأرى له همة إلا من يتعشقها بعده ! قبحه الله وقبح شعره ! ألا قال :

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت * فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي

ثم قالت لراوية الأحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا وتراسلا^(٢) * ليلا إذا نجم الثريا حلقا

بانا بأنعيم ليلة والذها * حتى إذا وضح الصباح ففرقا

قال : نعم ، قالت : قبحه الله وقبح شعره ! ألا قال : تعاقبا .

قال لصحاق فى خبره : فلم تكن على أحد منهم فى ذلك اليوم ، ولم تقدمه .

قال : وذكر لى الهيثم بن عدى مثل ذلك فى جميعهم إلا جميلا ، فإنه خالف

هذه الرواية ، وقال : فقالت ، لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فياليتنى أعمى أصم^١ تقودنى * بُشينة لا يُخفى على كلامها

(١) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : نراحتا .

(٢) كذا فى ف ، م . وفى بقية الأصول : تراسلا تواعدا .

قال : نعم . قالت : رحم الله صاحبك كان صادقا في شعره ، كان جميلا كاسمه ، فحكيت له .



وفي الأشعار المذكورة في الأخبار أغان تذكر هاهنا تسببتا .
فهنأ :

صوت

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انقض بان الریش كاسره^(١)
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحيى يريى أم قتيل نحاذره
عروضه الطويل . الشعر للفرزدق ، والغناء للحجّجي ، رمل بالبصرعي^(٢)
الهشامى وحبيش .

وأخبرني : أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام عن يونس ،
وحدثنا به اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد بن سلام عن
يونس قال :

كان للفرزدق غلامان ، يقال لأحدهما وقّاع ، وللآخر زُقطّة . قال : ولوقّاع
يقول الفرزدق :

تغلغل وقّاع إليها فأقبلت * تخوض خُداريا من الليل أخضرا^(٣)
لطيف إذا ما انغلّ أدرك ما ابتغى * إذا هو للظبي المروّج تقسّرا^(٤)

(١) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : أفضح .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : الهشامى ويونس .

(٣) خداريا : كذا في ف ، م ب ، أى مظلما . وفي الأصول : صلابيا .

(٤) انغل : دخل . وفي الديوان : انسل . وتقتّر : تهبأ وتلطف . وفي الديوان (٢ : ٢٧٧) :
الطن . المحوف تقترا . والطن : الرية .

شعر الفرزدق
في غلامه وقّاع

وله يقول أيضا :

فأَبْلَغَهُنَّ وَحَى الْقَسُولِ عَنِي * وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدٌ ذُو حُرَيْطَةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِيَامِ
فَقَالُ لَهُ نَوَاعِدُكَ الثَّرِيَا * وَذَلِكَ إِلَيْهِ يَجْتَمِعُ الرِّجَامُ

صَوْتُ (٢)

ثَلَاثَ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ نَحْسُ * وَسَادَسَةٌ تَمِيلُ مَعَ السَّنَامِ
خَرَجْنَ إِلَى لَمْ يَطْمَنَّ قَبْلِي * فَهِنَّ أَحْمَحُ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
فَبَتْنُ بِيحَانِي مَصْرَعَاتِ * وَبَتُّ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِلَامِ (٣)

- في هذه الأبيات الثلاثة لابن جامع ، خفيف رمل بالنصر عن الهشاجي ،
وفيها هزج يمان بالوسطى عن عمرو بن بافة . وذكر حبش أن الهزج لقلبيح ،
وأن لحن ابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني أبو خليفة قال : حدّثنا محمد بن سلام ، قال : قال الفرزدق
وهو بالمدينة :

- هَمَا دَلَسَاتِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * كَمَا انْقَضَ بَارِزُ أَقْتَمِ الرِّيشِ كَامَرُهُ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجَالِي بِالْأَرْضِ قَالَتَا * أَحَى يُرْجَى أَمْ قَتِيلٌ نَحَاذَرُهُ
فَقُلْتُ أَرْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطَنُوا بَنَا * وَوَلِيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَبَادَرُهُ (٤)
أَبَادَرُ بَوَابَيْنِ قَسْدٌ وَكَلَّابُنَا * وَأَحْرَمَنْ سَاجٍ تَيْصُ مَسَامَرُهُ
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ * مُغْلَقَةً دُونِي طَيْبَا دَسَاكَرُهُ (٥)

(١) البيت عن ف ، م ب . (٢) كلمة (صوت) : عن م ب وسدعا .

(٣) البيت عن ف ، م ب . (٤) البيت عن ف ، م ب . (٥) البيت عن ف ، م ب .

شعر الفرزدق
وهو بالمدينة

قال : فأنكرت ذلك قريش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة وهو واليها لمعاوية ، وأجله ثلاثة أيام ، فقال :

يَا مَرَّوْثَ مَطْيَى مَحْبُوسَةٍ * تَرْجُو الْحَيَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَبْأَسْ^(١)
وَأَتَيْنِي بِصَحِيفَةٍ غَنُومَةٍ * أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حَيَاءَ النَّقَرِيسِ
إِنِّي الصَّحِيفَةُ يَأْفِرُذُقُ لَأَنْكَنَ * نَكْدَاءٌ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمَتَابِيسِ^(٢)

١٧٦
١٤

وقال في ذلك :

وَأُخْرِجَنِي وَأَجْلِسَنِي ثَلَاثًا * كَمَا يُعِدَّتْ لِمُهْلِكَيْهَا ثُمُودُ
وَذَكَرَ ذَلِكَ جَرِيرٌ فِي مَنَاقِصِهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ :

وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ أَشَقَى ثُمُودٍ * فَقَالُوا ضَلَّتْ وَلَمْ تَهْتَدِ

١٠ يعني تأجيل مروان له ثلاثاً . وقال فيه أيضا جرير :

تَدَلَيْتَ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعِلَاءِ وَالْمَكَارِمِ
وَهُمَا قَصِيدَتَانِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال سليمان
ابن عبد الملك للفوزدق : أنشدني أجود شعر قلته ، فأنشده قوله :

عَزَزْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدَّتْ تَعِزُّفُ * وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ ١٥

(١) الحياء : كذا في م ب . وفي بقية الأصول : الغناء .

(٢) كذا روى الشطر الثاني في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

* في الصحف مثل صحيفة المتلبس *

فقال له : زدني . فأنشده قوله :

ثلاث وأثنتان فهن خمس * وسادسة تميل إلى الثمان^(١)

فقال له سليمان : ما أظنك إلا قد أحللت بنفسك العقوبة ، أقررت بالزنا عندي وأنا إمام ، ولا بد لي من إقامة الحد عليك . قال : إن أخذت في بقول الله عز وجل لم تفعل . قال : وما قال الله عز وجل ؟ قال : قال : « والشعراء يتبعهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فضحك سليمان ، وقال : ثلاثيتها ودرأت عن نفسك ، وأمر له بمائة سنية ، وخلع عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة ، قال :

نزل الفرزدق هو ومن معه يقوم من العرب ، فأنزلوه وأكرموه ، وأحسنوا قراه ، فلما كان في الليل دب إلى جارية منهم ، فراودها عن نفسها ، فصاحت ، فتبادر القوم إليها ، فأخذوها من يده وأنبوه ، فجعل يفكر وأهت ، فقال له الرجل الذي نزل به : مالك ؟ أتحب أن أزوجك من هذه الجارية . فقال : لا ، والله . ما ذلك بي ، ولكنني كآني بأبن المرافعة قد بلغه هذا الخبر ، فقال في :

وكننت إذا حللت بدار قوم * رحلت بخزيرة وتركت حارا^(٢)

فقال له الرجل : لعله لا يفتن لهذا . فقال : عسى أن يكون ذلك . قال : فوالله ما لبثوا أن صر بهم راكب ينشد هذا البيت ، فسألوه عنه ، فأنشدهم قصيدة لحرير يعبره بذلك الفعل ، وفيها هذا البيت بعينه .

حادث الفرزدق
يخشى أن يغيره به
بحرير

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : مع السام ، وقد مرت .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : هشام .

(٣) ف : ظلمت .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : ما بعد .

ومنها :

صوت

- ٥ طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام
تجسري السوالك على أغر كأنه * برد تحدر من متون عمام
هيمات منزلنا بجو سويقة * من يحل بواطن الآجام^(٢)
أقر السلام على سعد وقل لها * لوما ترد رسولنا بسلام^(٣)
- الشعر لحرير . والغناء لابن سريج : ثاني تغيل بالسبابة في تجرى البنصر عن ابن المكي .
وذكره إسحاق في هذه الطريقة أيضا ولم ينسبه إلى أحد ، وأظنه من منحول يحيى .
وذكره عمرو بن بانه أيضا لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة ، وذكر على^(٤)
ابن يحيى أن فيه لابن سريج تغيل أول في الثاني والثالث ، وأنكر ذلك حبش ،
وقال : هو بالوسطى . قال علي بن يحيى : ومن الناس من ينسبه إلى مياط .
وذكر حبش أن فيه للهدلي خفيف تغيل بالبنصر ، ولغريض ثاني تغيل بالوسطى .
ومنها :

صوت

- ١٥ من عاشقين تراسلا وتواعدا * يلقا إذا نجم الشريا حلقا^(٦)
بعثا أمامهما مخافة رغبة * رصدا فزق عنهما ما مرقا
باتا بأنسم ليلة وألدها * حتى إذا وضع الصباح تفرقا^(٧)
- الشعر للأحوص . والغناء لمعبد ، خفيف تغيل أول بالبنصر ، عن يونس والحشاش .
- (١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : وقت الزيارة . (٢) ف ، م : منزلنا بجو سويقة .
والآجام : كذا في م . وفي ف : الأحام . وفي بقية الأصول : الآلام ، وهو تحريف .
(٣) لوما : كذا في م . وفي بقية الأصول : يوما . (٤) ف ، م : وواقفه حبش .
(٥ - ٥) العبارة عن ف ، م . (٦) تراسلا وتواعدا : كذا في ف . وفي م :
تواعدا وتراسلا . وفي بقية الأصول : ترايلا وتواعدا . وفي ف : ملتا ، في موضع : بلقا .
(٧) وضع : كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : برق .

رجع الحديث إلى أخبار سَكِينَة

وروى أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عامر الشعبي، وذكر أيضا أبو عبيدة معمر بن المثنى :

سَكِينَة تسأل
الفرزدق من أشعر
الناس

أن الفرزدق خرج حاجا، فلما قضى حجه خرج إلى المدينة، فدخل على سَكِينَة بنت الحسين عليه السلام مسلما، فقالت له : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تحببته عزيرُ * حلّ ومن زيارته ليامُ
ومن أمي وأصبح لا أراه * ويطرؤني إذا هجج النيامُ

قال : والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه . قالت : أقيموه ، فأنخرج^(١) .

ثم عاد إليها من الغد ، فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعبارُ^(٢) * ولزرت قسرك والحبيب يزأرُ
كانت إذا هجر الضجيع فراشها * كُتِم الحديث وعفيت الأسرارُ
لا يُلِثُ القرناء أن يتفرقوا * ليسلُّ يكثر عليهم ونهارُ

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه . فأمرت به فأنخرج ، ثم عاد إليها في اليوم الثالث ، وحوّلها مولدات كأنهن التماثيل ، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن ، فأعجب بها . فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . فقالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

(١) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : قالت : لا أحب ، فأنخرج عنى .

(٢) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : لهاجنى استعبار .

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلنا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا
يَصْرَعْنَ ذا اللب حتى لا حَراكَ به * وهن أضعف خلق الله أركاناً

فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن لي عليك حقاً عظيماً. ضربتُ إليك من مكة أريد التسليم إليك، فكان في دخولي إليك تكذيباً ومنعك إياي أن أسمعك^(١)، وبني ما قد عيل معه صبري، وهذه المنيا تقدرو وتروح، ولعل لا أفارق المدينة حتى أموت، فإن أنا مت فمري أن أُدرج في كفني، وأدفن في حِرِّ تلك الجارية، يعني الجارية التي أعجبتني، فضحكت سَكينة، وأمرت له بالجارية، فخرج بها آخذاً برِبطتها، وأمرت الجوارى أن يدقن في أفقاهما، ثم قالت: يا فِرْدَق، أحسن صحبتهما، فإني آتيتك بها على نفسي.

١٧٨
١٤

أخبرني أحمد بن حُبيد الله بن عمار، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري^(٢)، قالوا: حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٣)، قال: حدثني أبي عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ بني هاشم:

أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سَكينة بنت الحسين عليه السلام، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك، فأرسلوا إليه، فأذنوه بالجنازة، وذلك في أول النهار في حر شديد، فأرسل إليهم: لا تُحْدِثُوا حدثاً حتى آتيني فأصلي عليها، فوضع النعش في موضع المصل على الجنازة، وجلسوا ينتظرونه حتى جاءت الظهر، فأرسلوا إليه، فقال: لا تُحْدِثُوا فيها شيئاً حتى آتيني، فجاءت العصر، ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العشاء، كل ذلك يرسلون إليه،

(١) كذا في ف، ب. وفي بقية الأصول: فكان جزائي منك تكذيباً ومعنى من أن أسمعك.

(٢) كذا في ف، ب. وفي ب: محمد النوفلي. وفي الأصول: أحمد بن علي النوفلي.

فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يميء، ومكث الناس جلوسا حتى ظلمهم النعاس،
فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا وبنصرفون، فقال علي بن الحسين عليه السلام:
من أعان بطيب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم،
أن تُنتن. قال: فأتي بالمجامر، فوضعت حول النعش، ونهض ابن أختها محمد
ابن عبد الله العثماني، فأتي عطارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار،
ثم أتى به، فسُجِر حول السرير، حتى أصبح وقد فُورُغ منه، فلما صُلِّيت الصبح
أرسل إليهم: صلوا عليها وأدِفُونَهَا. فصلى عليها شَيْبَةُ بن نَصاح^(١).

وذكر يحيى بن الحسين في خبره: أن عبد الله بن حسن هو الذي ابتاع لها
العود بأربعمائة دينار.



صوت

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلدة من بيت العرب^(٢)
من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقد الكرب^(٣)
إنما عيد مناف جوهر * زين الجوهر عيد المطلب^(٤)
كل قوم صيغة من فضة * وبنو عبد مناف من ذهب^(٥)
نحن قوم قد بنى الله لنا * شرفا فوق بيوتات العرب
بنسب الله وأبني عمه * وبعباس بن عبد المطلب

(١) شَيْبَةُ بن نَصاح، بكسر النون: مول أم سلة، المدني القاضي القاري (ت ١٣٠).

(٢) كذا في ف، م ب. وفي الأصول: في بيت.

(٣) ف: إلى حد الكرب.

(٤) كذا في ف، م ب. وفي الأصول: من تهرم.

الشعر للفضل بن العباس اللهي ، والغناء لمعبد ، ثقیل أول بالنصر ، في الأول والثاني والثالث . ولابن محرز في الأول والثاني خفيف ثقیل أول مطلق في مجرى النصر . وذكر يونس أن فيهما لمعبد ومالك وأبن محرز وأبن مسجح وأبن سريح خمسة ألحان . وذكر الهشاش أن لحن ابن سريح رمل ، ولحن مالك خفيف رمل ، ولحن معبد خفيف ثقیل ، ولحن ابن محرز ثقیل أول . وذكر ابن المكي أن الثقیل الأول لمالك . وذكر عمرو بن بانه في كتابه الثاني أن لابن مسجح أولابن محرز فيه خفيف رمل . وذكر الهشاش أن فيه رملا آخر بالوسطى لأبي سعيد مولى فائد ، ولأبي الحسن مولى سكتبة ، في الثالث والرابع ، خفيف ثقیل . وذكر حبش أن لابن صاحب الوضوء في الأول والثاني ثانی ثقیل بالنصر ، ولابن سريح ثقیل أول بالنصر . وذكر حماد عن أبيه : أن لابن عائشة فيهما لحنًا ، ووافقه ابن المكي . وذكر أنه خفيف رمل . قال : وقيل إنه لدُحمان . وذكر ابن نرداذبه أن تلحيدة المكية في الرابع والثالث خفيف رمل ، وفي الخامس والسادس والأول رمل ، يقال إنه لإبراهيم ، ويقال إنه لإسحاق . والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وإن كان شعر الفضل بن العباس اللهي ، فليس من القصيدة التي فيها :

* وأنا الأخضر من يعرفني *

١٥

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) كذا في ف ، م ب . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الأغاني ٣ : ١١٦) .
وفي بقية الأصول : لأن الحاجب الصولي .

(٣ - ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) تلحيدة المكية : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : تلويده .

لكن من قصيدة له أولاً :

شاب رأسي ولداًني لم تشب * بعدد هو وشباب ولعب

شيب المقرق مني وبددا * في حفاقي لحيتي مثل المعطب

في هذين البيتين هاشم ونفيلة^(١) خفيف رمل بالوسطى ، والقصيدة التي فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلالة من نسل العرب

أولاً قوله :

طرب الشيخ ولا حين طرب * وتصابي وصبا الشيخ تحب

(١) ونفيلة : كذا في ف . وفي ب : هاشم بن زقطة . وهي ساقطة من بقية الأصول .

أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

٢
١٥

اسمه ونسبه

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف . وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحاءهم .
وكان شديد الأدمة . ولذلك قال .

* وأنا الأخضر من يعرفني *

وهو هاشمي الأيوبي ، أمه بنت العباس بن عبد المطلب .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عبيد الله ، عن ابن حبيب .
وإنما أتاه السواد من قيل أمه : جدته^(١) ، وكانت حبشية .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم زوج عتبة إحدى بناته . فلما بعثه الله تعالى
نبياً ، أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها . فغاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني قد كفرت بربك ، وطلقت ابنتك . فدا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله عليه كلباً من كلابه يقتله . فبعث
الله عز وجل عليه أسداً فافترسه^(٢) .

(١) جدته : بدل من أمه .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : أشهد أني نصراني . تحريف .

(٣) خالف بعض المؤرخين أبا الفرج فيمن أكله الأسد ، وصرحوا بأنه عتية بن أبي لهب ، لاحتية .
قال السبيل في الرض الأنف (٢ : ٨١) : وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتية
ابن أبي لهب ، وأم كلثوم تحت عتية . ففلقاهما يرمز أيهما طليما وأمهما ، حين نزلت : « تبت يدا
أبي لهب » . فأما عتية فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فافترسه
الأسد من بين أصحابه ، وهم نيام حوله . وأما عتية ومعتب ابنا أبي لهب فأسلما ، ولهما عقب .

فصل السابع عتية
بدعوة النبي عليه

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال : حدثنا علي بن إبراهيم
ابن المعل قال : حدثني الوليد بن وهب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة قال :

لما نزلت : « والنجم إذا هوى » ، قال عتية للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أكفر
برب النجم إذا هوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرسل عليه كلبا
من كلابك . قال : فقال ابن عباس : نخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن
الأسود ، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة ، وهي مَسْبِعة ، نزلوا ليلا ، فافترشوا صفحا
واحدا ، فقال عتية : أتريدون أن تجعلوني حَجْرَةً ؟ لا ، والله ، لا أبيت إلا وسطكم .
فَبَاتَ وسطهم . قال هبار : فإني أنهي إلا السبع يشم رؤوسهم رجلا رجلا ،
حتى آتني إليه ، فأنشب أنيابه في صدغيه ، فصاح : أي قوم ، قتلني دعوة محمد ،
فأمسكوه ، فلم يلبث أن مات في أيديهم .

٣
١٥

أخبرني الحسن بن الهيثم قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني الوليد
ابن وهب ، عن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله . إلا أنه قال :
قال عتية : أنا برىء من الذي « دنا فتدلى » . قال : وقال هبار : فضغمه الأسد
صَغْمَةً ، فَأَلْتَقَتْ أنيابه عليه .

نسخت من كتاب ابن النطاح عن الهيثم بن عدي . وقد أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي في « كتاب الجوابات » قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المسدائي ،
إلا أن رواية ابن النطاح أتم ، واللفظ له ، قال :

بين الأحوص
والفضل

(١) ف : فالتقت . م : فالتقت إلى أنيابه .

(٢ - ٣) ف ، رب : قتلني قتلني ، دعوني أمسكت به .

مر الفضل اللّهي بالأحوص وهو ينشد، وقد أجمع الناس عليه، فحسده، فقال له: يا أحوص إنك لشاعر، ولكك لا تعرف الغريب، ولا تُعرب. قال: بلى، والله إنني لأبصر الناس بالغريب والإعراب، فأسألك؟ قال: نعم. قال: ماذا حبيل يراها الناس كلهم * وسَطَ الجحيم فلا تخفى على أحد كل الجبال حبال الناس من شعير * وحبلها وسط أهل النار من مسد فقال له الفضل بن العباس:

ماذا أردت إلى شتي ومتقصي * ماذا أردت إلى حسالة الخطب؟
أذكرت بنت قروم سادة نجيب * كانت حليمة شيخ ثاقب النسب
فانصرف عنه.

قال ابن النطاح:

وسدث أن الحزين الدلي مر بالفضل يوم الجمعة، وعنده قوم ينشدهم، فقال له الحزين: أنشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة؟ فقال الفضل: ويملك يا حزين! أنتعرض لي، كأنك لا تعرفني. قال: بلى والله، إنني لأعرفك، ويعرفك معي كل من قرأ سورة «تبت يدا أبي لهب»، وقال يهجو:
إذا ما كنت مفتخرا بجحد * فخرج عن أبي لهب قليلا
فقد أنجزى الإله أباك دهرًا * وقلد عرسه حبلا طويلا
فأعرض عنه الفضل، وتكرم عن جوابه. وكان الحزين مغرّى به وبهيجائه.

حدثني الحسن بن علي قال: حدثنا القاسم بن محمد الأنباري قال: حدثنا أبو عكرمة عامر بن عمران، قال:

(١) فأسألك: كذا في ف، م. وفي بقية الأصول: أسمع.

(٢) كذا في الأصول. والصواب: الدلي، نسبة إلى الدئل، يضم فكسر، فرع من كنانة قريش، وإليه ينسب أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ وليس الحزين الشاعر منسوباً إلى الدئل، بالهال المكسورة والياء، لأن هذه قبيلة من حيد الفهس. وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكافى الشاعر، كما في تاج العروس (حزن).

دخل الفرزدق المدينة، فنظر إلى الفضل بن العباس بن عتبة ينشد :
 من يساجلني يساجل ما يجدا * يملأ الدلو إلى عقيد الكرب
 فقال الفرزدق : من المئيد ؟ فأخبره ، فقال : ما يساجلك إلا من عص بقر أمه .
 حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :
 حدثنا محمد بن الحكم ، قال :

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً إلى مكة وهو خليفة ، فدخل عليه الفضل
 ابن العباس بن عتبة ، فشكا إليه كثرة العيال ، وسأله فأعطاه مالا وإهلاً ووقيقاً .
 فلما مات الوليد ولي سليمان الحجج ، فاتاه فسأله ، فلم يعطه شيئاً ، فقال :

يا صاحب العيس التي رُحلت * محبوسة لعشية النقيـر
 امر على قبر الوليد فقل له * صلى الإله عليك من قبر
 يا واصل الرحم التي قُطعت * وأصابها الحقاوات في الدهر
 إني وجدت الخلق بعدك كاذبا * فبرئت من كذب ومن فذر
 ولقد مررت بنسوة يندبهن * بيض السواعد من بني فهر
 تبكي لسيدها الأجل وما * يبكين من ناي ولا بكر
 يبكينه ويقن : سيدنا * ضاع الخلافة آخر الدهر^(١)
 ماذا لقيت ، جزيت صالحة * من جفوة الإخوان لو تدرى

أخبرني وكيع بهذا الخبر ، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثنا
 أبو غسان قال : أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال :

(١) كذا روی البيت في ف ، ب ، وفي الأصول : يندب ... تاج الاخلافة .

سأل الوليد فأعطاه
 وسليمان حمزة

$\frac{4}{15}$

كان منقلبا إلى
 الوليد وسأله أن
 يفرض لجماره

كان الفضل بن العباس منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الوليد جفاه سليمان ورحمه ، فقال :

يا راكب العيس التي وقفت * للتفري يوم صبيحة التحير^(١)

وذكر الأبيات . قال : وكان الوليد فرض له فريضة يطأها كل سنة ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الریح . قال : وما شارب الریح ؟ قال : حماری ، أفرض له شيئا . ففرض له خمسة دنانير ، فأخذها ولم يكن يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار ، وعلقها في عنقه ، وجاء بها إلى القاضي ، فأضحك منه الناس .

حدثنا البريدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبو الشكر مولى بني هاشم ، كوفي ظريف ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، فقدم علي بن عبد الله بن العباس حاجا ، فاتاه في منزله مسالما عليه ، فقال له : كيف أنت ، وكيف حالك ؟ قال : بخير ، نحن في عافية . قال : فهل من حاجة ؟ قال : لا والله ، وإنني لأشتهي هذا العنب ، وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج . فغمز غلاما له ، فذهب فاتاه بسلة عظيمة من عنب ، فجعل يغسل له عتقودا عتقودا ويتناوله ، فكلما فعل ذلك قال : برّك ربحم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، وكان ثقيل البدن ، إذا أراد أن يمضي في حاجة استعار مراكوبا ، فطال ذلك عليه وصلى أهل المدينة من فعله ، فقال له بعض

(١) هكذا روي البيت في ف ، ب ، و في الأصول : يا صاحب ... صبيحة النصر .

(٢) أي طلقها الرجل في عنق نفسه .

كان يقال لمن
حماره

بنى هاشم : أنا أشتري لك حمرا تركبه ، وتستغنى عن العارية . ففعل ، وبعث به إليه ، فكان يستعير له سرحا إذا أراد أن يركبه ، فتواصى الناس بالألا يعيره أحد سرجا . فلما طال عليه ذلك ، أشتري سرجا بخمسة دراهم ، وقال :

ولما رأيت المال مألَف أهله * وصان ذوى الأخطار أن يتبدلوا^(١)

رجعت إلى مالي فأعتبت بعضه * فأعتبني إلى كذلك أفعل^(٢) .

ثم قال للذي أشتري له الحمار : إلى لا أطيق علفه ، فلما أن تبعت إلى علفه وإلا رددته . فكان يبعث إليه بعلف كل ليلة وشعير ، ولا يدع هو أيضا أن يطلب من كل أحد يأنس به علفا لحماره ، فيبعث به إليه ، فيعلفه التبن دون الشعير ، حتى هزل وعطب . فرفع الحزب الكفائي إلى ابن حزم أو عبيد العزيز بن عبد المطلب رقعة ، وكتب في رأسها قصة حمار الفضل اللهي ، وذكر فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعير ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن ينصف منه . فضحك لما قرأ الرقعة ، وقال : لئن كنت مازحا إلى لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار الله إلى إصطبله ، ليعلفه ويقضيمه ، فإذا أراد ركو به دُفع إليه . أخبرني وكيع قال : حدثني محمد بن سعد الشامي ، عن ابن عائشة ، قال :

كان الفضل اللهي يغير سرج ، فاستمار سرجا ، فطله الرجل ، حتى خاف أن تفوته حاجته ، فاشتري سرجا ومضى لحاجته ، وأنشأ يقول :

* ولما رأيت المال مألَف أهله *

وذكر البيتين ولم يزد عليهما شيئا .

(١) كذا في ف ، وفي الأصول : الإحسان . ولعله : الأحساب ، بالياء .

(٢) كذا لدى البيت في ف . ومعنى الإحباب هنا طلب الشيء ، وهو الرضا ، يريد أنه طلب من ماله أن يرضيه فأرضاه . وفي ب : فمأنت بعضه . وفي الأصول : فكأنت بعضه ... فأعجني . تحريف .

(٣) كذا في ب . وفي بقية الأصول : سليمان .

يُحَدِّثُهُ فِي مَدَحِ
بَنِي هَاشِمٍ

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ :
كَانَ أَبِي عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، وَعِنْدَهُ وَجْهٌ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ حَسَنَةٌ فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ ، فَأَقَاضُوا فِي ذِكْرِ بَنِي هَاشِمٍ ،
وَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنْ مُلْشِدٍ شَعْرًا ، وَمَتَحَدَّثٍ
حَدِيثًا ، وَذَاكَ فَضِيلَةٌ مِنْ فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ . فَقَالَ أَبِي : قَدْ جَمَعَ هَذَا الْكَلَامَ
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْيِيُّ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، ثُمَّ أَتَشَدُّ قَوْلُهُ :

مَا بَاتَ قَوْمٌ كَرَامٌ يَدْعُونَ يَدَا * إِلَّا لِقَاوِي عُلَيمٍ مِنَّةٍ وَيَدُ
نَحْنُ السَّامُ الَّذِي طَالَتْ شَيْطَانُهُ * فَا يَخَالُطُهُ الْأَدْوَاءُ وَالْعَمَدُ
فَمِنْ صِلَى صَلَاتِنَا ، وَذِيحِ ذَبِيحَتِنَا ، عَرَفَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَا عَلَيْهِ ،
بِمَا هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْإِسْلَامِ بِهِ ، وَنَحْنُ قَوْمُهُ ، فَتِلْكَ مِنَّةٌ لَنَا عَلَى النَّاسِ .

وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ غِنَاءٌ لِأَبْنِ مَحْرُزٍ ، هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ .
وَقَوْلُهُ « وَطَالَتْ شَيْطَانُهُ » ، الشَّيْطَانُ : الشَّقِيُّ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
سَلِمَ الشَّقِيُّ عَبْلُ الشَّوَى شَيْخُ النَّسَا * أَمِينُ الْقَوَى نَهْدٌ طَوِيلُ الْمُقْلَدِ
وَالْعَمَدُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ مُؤَنَرَسْنَامِهِ إِلَى عَجْزِهِ ، فَلَا يُلَبِّثُهُ أَوْ يَقْتُلُهُ .

قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
وَمَدَحَهُ

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، قَالَ :

(١) فِي الْبَاسِ : الشَّيْطَانُ : كُلُّ فَلَاقَةٍ مِنْ شَيْءٍ ، وَالْفَلَقَةُ الْمُرْتَقِمَةُ فِي رَأْسِ الْبَجَلِ ، جَمْعُهَا : شَطَايَا .
وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُنَاسِبُ لِبَيْتِ الْفَضْلِ - أَمَّا الشَّقِيُّ فَعَظِيمٌ دَفِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَقِيٌّ الْقَرَسُ ،
أَيُّ تَأْلُفِهِ . وَهَذَا الْمَعْنَى مُنَاسِبٌ لِشُعْرِ دُرَيْدٍ فِي الصَّمَةِ . وَيُذَكِّرُ أَنَّ أَبَا الْقُرَظِ خَلَطَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ .
(٢) الْعَمَدُ : مَعْدَرُ مَعْدَرِ الْبَعِيرِ (يَكْسِرُ الْمِمْ) أَيْ وَدَمَ سَنَامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْخَلْسِ (انْظُرِ السَّانَ) .

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، على عبد الملك بن مروان ،
فأنشده وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فقال الزيادي : والله ما أسمع شعرا ،
فلما كان العشيّ راح إليه الفضل ، فوقف بين يديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين :
أنتك خالا وابن عم وعمية * ولم أك شعبا لاطه بك مشعب^(١)
فصّل واشجيات بيننا من قرابة * ألا صلة الأرحام أبقي وأقرب
ولا تجعلني كأمريئ ليس بينه * وبينكم قربي ولا متلّسب
أتعبد من دون العشيرة كلها * فأنت على مولاك أحق وأحدب

فقال الزيادي : هذا ، والله يا أمير المؤمنين ، الشعر ! فقال عبد الملك : النّخس
يكفيك البطي^(٢) . وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده ، وأحسن صلته .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفلي^(٣) قال : حدثني
عمي قال :

عطية المهدي
للأحيمي

٦
١٥

لما قدم الفضل اللّهيّ على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ،
ثم حج الوليد فأمر له بمثلها . فلما قدم الأحيمي على المهدي^(٤) مدحه ، قال المهدي
لمن حضر : كم كان عبد الملك أعطى الفضل اللّهيّ لما مدحه ، فما أعلم هاشميا
مدحه غيره ؟ فقيّل له : أعطاه عشرة آلاف درهم . قال : فكم أعطاه الوليد ؟
قالوا : مثل عطية أبيه . فأمر للأحيمي بثلاثين ألف درهم .

(١) لاطه : الصقة ، وفي الشعر تمريض زياد بن أبيه وقصة استلغافه .

(٢) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطي الضعيف ، ويحمله على السرعة . (الميداني ٢ : حرف النون) .

(٣) كذا في الأصول ، ومعنى العبارة فاقض .

(٤) الأحيمي : شاعر ، ولعله ينسب إلى أبي أجيحة صعيد بن العاص بن أمية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني أحمد بن معاوية ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطي ، قال :
نخرج على بن عبد الله بن العباس بالفضل اللهي إلى عبد الملك بن مروان
بالشام ، فخرج عبد الملك يوما رائحا على نجيب له ، ومعه بغلة تُجَنَّب ، فحذا حادي
عبد الملك به ، فقال :

يأيها البكر الذي أراك * عليك مهمل الأرض في مشاك
ويك هل تعلم من علاكا * إن ابن مروان على ذراك
خليفة الله الذي امتطاك^(١) * لم يسل بكا مثل من علاكا
فعارضه الفضل اللهي ، فحذا بلي بن عبد الله بن عباس ، فقال :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدر لنا بدري
أغلب في العليا غلابي^(٢) * ولين الشيمة هاشمي
* جاء على بكر له مهري *

فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم . فلما أعطى
قرئشا مر به اسمه فخرمه ، وقال : يعطيه علي . هكذا رواية عمر بن شبة .
وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد بن النوفلي عن عمه :
أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد ، فبأه إلى زمزم فجلس عندها ،
ودخل الفضل اللهي يستقي ، فحمل يرتجز ويقول :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدر لنا بدري
مقدم في الخير أبطي * ولين الشيمة هاشمي
زمزمتا يوركيت من ركي * يوركيت للساق والسقي

(١) ف : اصطفاكا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أغلب في العليا . غلابي .

فغضب سليمان ، وهم بالفضل . فكفه عنه علي بن عبد الله ، ثم أمّاه بقدرح فيه
 نبيذ من نبيذ السقاية ، فأعطاه إياه ، وسأله أن يشربه ، فأخذه من يده كالمستحب ،
 ثم قال : نعم إنه يستحب ، ووضعه في يده ولم يشربه . فلما ولي الخلافة وجج لقيه
 الفضل ، فلم يعطه شيئا .

نسخت من كتاب ابن النطاح ، قال :

ذكر أبو الحسن المدائني أن الحارث بن خالد المخزومي ، كان يحسد الفضل
 اللهبي على شعره وبعاديه ، لأن أبا لب كان قاصر جده العاصي بن هشام على ماله
 فقمره ، ثم قاصره على رقة فقمره ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر ، فقتله
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان إذا أنشد شيئا من شعره يقول : هذا شعر
 ابن «حمالة الخطب» . فقال الفضل في ذلك :

حسد الحارث بن
 خالد المخزومي له

١٠

ماذا تحاول من شقي ومتقصي * ماذا تُعير من حمالة الخطيب
 غراء سائلة في المجد غُرَّتْها * كانت حليلة شيخ ناقب النسب
 إنا وإن رسول الله جاء بنا * شيخ عظيم شئون الراس والنشيب
 يا لعن الله قوما أنت سيدهم * في جلدة بين أصل الثيل والذنب^(١)
 أبا القيوين توافيني تفانجرتي * وتدعي المجد قدأفرطت في الكذب
 وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم * توعدني واسطأ جرثومة العرب
 في أسرة من قريش هم دعائمها * تشفي دماؤهم للجيل والكلب
 أما أبوك فعبداً لست تنكره * وكان مالكه جدي أبولهب
 التبع عيداننا والمجد شيمتنا * لسنّا كقومك من مَرخ ولا غريب

$\frac{7}{15}$

٢٠

(١) قره : ظبي . (٢) الضمير يرجع إلى أبي لب ، كما هو ظاهر من البيت الثامن .
 (٣) الثيل : رعاء قضيب البعير والتهيس ، وقد يقال للإنسان .

دائمه عقرب
حناط نهجاه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، عن
ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :
كان رجل من بني كنانة يقال له عَقْرُبُ حَنَاطٌ قد دأب الفضل اللهي فطله ،
ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ، ويقول :

جاءت بها ضابطة التَّجَارِ * صافية كقطع الأوتارِ

فقال الفضل :

قد تَجَرَّتْ عَقْرُبٌ في سوقنا * يا عَجَبًا للعقربِ التاجرة
قد صافيتِ العَقْرُبُ واستيقنت ^(١) * أَنْ ما لها دنيا ولا آخرة
فإن تعدَّ عادت لما ساءها * وكانت النعلُ لها حاضرة
إكَّ عدوا كيده في استيه * لَفَيْرٌ ذى كيدٍ ولا ناثرة ^(٢)
كل عدو يُتَّقَى مقبلا * وعَقْرُبٌ تُخْشَى من الدائرة
كانها إذ نرجت هَوْدَجٌ * شَدَّتْ قُواه رُفعة بأكرة

مفاتيحه مع حمر
ابن ربيعة

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ أبو غسان ، عن أبي عبيدة ،
ووجدته في بعض الكتب عن الرياضي عن زكويه العلائي عن ابن عائشة عن أبيه ،
والروايتان كالتفتحين :

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان ، فأدخل عليه ، فسأله
عن نسبه ، فانتسب ، فقال له :
لا أنم الله بَقَيْنَ عينا * تحية السخط إذا التقينا
أأنت لا أم لك القائل :

(١) لعله من صاف عن الشيء : إذا عدل عنه ، يريد عدلت عن الإيذاء . ويقال : أصاف الله
عني شر فلان ، أى صرفه وعدل به (انظر اللسان) . وفي مب : ضاقت ،
(٢) الناثرة : العداوة والشحناء .

صوت

نظرت إليها بالمحصب من مئى * ولى نظير لولا التخرج عارم
فقلت : أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القوط إما لنوفل * أبوها وإما صبد شمس وهاشم^(١)

- الفناء لابن مريخ : رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانه ، ومن رواية حماد
ابن إسحاق عن أبيه . ولعمد فيه لحن من رواية إسحاق : ثقل أول بالسبابة في مجرى
البنصر ، أوله :^(٢)

* بعيدة مهوى القوط إما لنوفل *

وفى لحن معبد خاصة قوله :

- ١٠ ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجيل تباعها والخوادم
وتسام الشعر :

فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا * عشية راحت كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضمى * عصاها ، ووجه لم تلحسه السائم
نرجع إلى سياقة الخبر :

- ١٥ ثم قال له عبد الملك : قاتلك الله ! ما ألامك ! أما كانت لك فى بنات العرب
مندوحة عن بنات عمك ! فقال عمر : بأست والله هذه التحية يا أمير المؤمنين
لابن العم ، على تقط الدار ، ونأى المزار . فقال له عبد الملك : أراك مرتدعا عن
ذلك ؟ فقال : إني إلى الله تعالى تائب . فقال عبد الملك : إذن يتوب الله عليك ،
وسيجسن جائزتك . ولكن أخبرنى عن منازعتك اللهى فى المسجد الجامع ،

- ٢٠ (١) هاشم ليس معطوفاً على (لنوفل) بالجر ، وإنما هو مرفوع على أنه خير مبتدأ ، تقديره : ولما أبوها
صبد شمس وهاشم . (٢) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : الوسطى .

فقد أتاني نبأ ذلك، وكنت أحب أن أسمعك منك . قال عمر : نعم يا أمير المؤمنين،
بينما أنا جالس في المسجد الحرام ، في جماعة من قريش ، إذ دخل علينا الفضل
ابن العباس بن عتبة ، فسلم وجلس ، ووافقني وأنا أتمثل بهذا البيت :

وأصبح بطن مكة مقشعراً * كأن الأرض ليس بها هشام^(١)

فأقبل عليّ وقال : يا أبا بني غزوم ، والله إن بلدة تبجح بها عبد المطلب ، وبُعث
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقر بها بيت الله عز وجل ، لحقيقة ألا تقشعز
لهشام ، وإن أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول :

لأنا عبد مناف جوهر * زين الجوهرة عبد المطلب

فأقبلت عليه فقلت : يا أبا بني هاشم ، إن أشعر من صاحبك الذي يقول :

إن الدليل على الخيرات أجمعها * أبناء غزوم ، للخيرات غزوم^(٢)

فقال لي : أشعر والله من صاحبك الذي يقول :

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها * إذ أم هاشم لا أبناء غزوم^(٣)

فقلت في نفسي : غلبي والله . ثم حملني الطمع في انقطاعه عليّ ، فخطبته فقلت :
بل أشعر منه الذي يقول :

أبناء غزوم الحريق إذا * حركته تارة ترى ضرماً^(٤)

يخرج منه الشرار مع لهب * من حاد عن حره فقد سلبا

(١) هو هشام بن إسماعيل المحروى أمير الجواز .

(٢) تبجح : تمكن في المقام والحلول .

(٣) غزوم وهاشم : اسمان لقبيلتين ، فذلك معنا من الصرف .

(٤) في بدائع الدبابة لعلي بن ظاهر ص ١٥ : « حركت نيرانه » .

فوالله ما تلهَّم^(١) أن أقبل على بوجهه فقال : يا أخا بنى مخزوم ، أشعر من صاحبك وأصدق الذى يقول :

هاشمٌ بحر إذا سما^(٢) وطا * أحمد حوالحريق واضطربا
واعلم وخير المقال أصدفه * باث من رام هاشما هاشما

قال : فتمنيت والله يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بي ، ثم تجللت عليه
فقلت : يا أخا بنى هاشم ، أشعر من صاحبك الذى يقول :

أبناء مخزوم أنجم طلعت * للناس تجل بنورها الظلما
تجود بالنيل قبل تسأله * جودا هنيئا وتضرب البهما^(٣)

٩
١٥

فأقبل على بأسرع من الخطف^(٤) ، ثم قال : أشعر من صاحبك وأصدق الذى يقول :

هاشمٌ شمس بالسعد مظلما * إذا بدت أخفت النجوم معا
اختر منها ربى النبي^(٥) من * فارعا بعد أحمد قريعا

فأسودت الدنيا فى عيني ، وذيرى ، وانقطعت ، فلم أخرجوا . ثم قلت له : يا أخا
بنى هاشم ، إن كنت تفخر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يسمعنا مفاترك .
فقال : كيف ؟ لا أم لك ، والله لو كان منك لفخرت به على . فقلت : صدقت

وأستغفر الله ، إنه لموضع الفخار . وداخلى السرور لقطعه الكلام ، ولثلاثين^(٦)
عوز عن إجابته فافتضح . ثم إنه ابتدأ بالمناقضة ، فأفكر هنيئة ، ثم قال : قد قلت
فلم أجد بدا من الاستماع ، فقلت : هات . فقال :

(١) ما تلهَّم : ما توقف . (٢) بدائع البداة : همى . ومضاره همى .

(٣) جمع همة ، وهو الشجاع ينهم أمره على قرنه ، فلا يدري من أين يصيبه .

(٤) بدائع البداة : أسرع من البرق . (٥) كذا فى ف . وفى الأصول وبدائع البداة : فارعا .

(٦) كذا فى ف ، ب . فى بدائع البداة : مجزعن إجابته . وفى الأصول : خرد عن إجابته .

نحسُ الذين إذا سما لِفخارهم * ذو الفخر أقمعه هناك القعد
انخر بنا إن كنت يوما فانحرا * تلق الألى نغروا بفخرك أفرودا
قل يا بن غزوم لكل مفانح * منا المبارك ذو الرسالة أحمد
ماذا يقول ذو الفخار هنا ليكم * هيات ذلك ، هل يُنال الفرقد
فحصرت والله وتبلدت ، وقلت له : إن لك عندي جوابا فأظفري . وأفكرت
ملياً ، ثم أنشأت أقول :

لا تخفّر إلا قد علاه محمد * فإذا نغرت به فإني أشهد
أن قد نغرت ووقّت كل مفانح * وإليك في الشرف الرفيع المَعْد
ولنا دعائم قد بناها أوّل * في المكربات جرى عليها المولّد
من رامها حاشى النبي وأهله * بالفخر غطمطه الخليج المزبد^(٢)
دع ذا وريح لغناء خوذ بضية * مما نطق به وعنى معبد
مع فتية تندي بطون أكفهم * جودا إذا هم الزمان الأنكد^(٣)
يتناولون سُلالة عاتية * طابت لشاربها وطاب المقعد^(٤)

فوالله يا أمير المؤمنين ، لقد أجابنى بجواب كان أشد على من الشعر . قال لي :
يا أخا بنى غزوم ، أريك السما وترى القمر — قال أبو عبد الله البريدي^(٥) : أدلك
على الأمر الغامض ، وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح . وهذا مثل — أخرج من
المفارقة إلى شرب الراح ، وهى انحر المحرمة ؟ فقلت له : أما علمت أصلحك الله

(١) القعد : التيم الخامل القاعد عن المكارم . وفى بدائع الباءه : الزيان القعد .
(٢) بالفخر : كذا فى ف ، ب و بدائع الباءه . وفى الأصول : فى الأرض . وطمطه :
اضطربت به أواجه . (٣) هر : ساء خلقه واشتد . وفى بدائع الباءه : طلع الحرون الأنكد .
ويقال طلع القرس : خلط فى سيده واضطرب . (٤) بدائع الباءه : لذت .
(٥) هو محمد بن العباس اليزيدى النحوى (ت ٣١٠ هـ) . ومن لفظة نقل أبو المرح هذا انحر ؛
كما سيأتى فى آخره . وفى الأصول : الزبيرى . بتحريف . والتصويب عن بدائع الباءه ، لعل بن ظافر .

أن الله عز وجل يقول في الشعراء : « وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فقال : صدقت ، وقد استثنى الله قوما منهم ، فقال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ، فإن كنت منهم فقد دخلت تحت الاستثناء ، وقد استحققت العقوبة بدعائك إليها ؛ وإن لم تكن منهم فالشرك بالله عليك أعظم من شرب الخمر . فقلت : أصلحك الله ، لا أجد للمتخذى شيئا أصلح من السكوت . فضحك وقال : استغفر الله .^٥ وقام عني .

قال : فضحك عبد الملك حتى استلقى ، وقال يابن أبي ربيعة ، أما علمت أن لبني عبد مناف السنة لا تطاق ، أرفع حوائجك . قال : فرفعتا ففضاها ، وأحسن جائزتي وصرفي^(١) .

واللفظ في هذا الخبر لمحمد بن العباس .^(٢)

١٠

ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي من ذكرت صنعته في هذا الخبر منهم خُليدة المكيبة ، وهى مولاة لابن شماس ، كانت هى وعقيلة ورُبِيعَة يعرفن بالشماسيات ، وقد أخذن الغناء عن ابن سريج ومعبد ومالك .

فأخبرني الحِزْمِيُّ بن أبي العلاء والطُّوسِيُّ قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه قال :

١٥

كانت لهشام بن عروة جَفْنَة يُصيب منها هو وبنيه ناحية ، وكان محمد ابن هشام يصنع الطعام الرقيق ، فيشير إليهم ، فيمسكون عن الأكل ، فيفطِن هشام ، فيقول : لقد حدث شيء ، ثم يقوم محمد ، فيتسلل القوم إليه ، وجاءت

(١) قال علي بن ظافر في بدائع البديهة ص ١٧ تعليقا على هذه القصة : « وأحسب الحكاية مصنوعة ، لأن أعلامها ضمنية » . (٢) هو أبو عبد الله الزبدي (انظر ترجمته في هامش ص ١٨٩) . (٣) كما في ف . وفي الأمل : وبنو ناحية . تحريف .

٢٠

١٠
١٥
خليدة المكيبة

خُلَيْدَةُ الْمَكِّيَّةُ ، فَصَعِدُوا غُرْفَةً ، فَلَمَّا غَنَّتْ إِذَا حَفَزَ وَنَفَسَ ، فَإِذَا هُوَ هَشَامٌ قَدْ طَلَعَ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا قَدِيمِي الْخُفَانِي بِالْقَوْمِ * لَا تَعِدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فَلَمَّا رَأَاهُمْ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ قَدْ جَلَسَ مَعَهُمْ . وَقَالَ لَخُلَيْدَةَ : غَنِّي . فَغَنَّتْ .
فَقَالَ لَهَا : اكْتُبِي فِي صَدْرِكَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ » لَا تَصْنِيكَ الْعَيْنُ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَاتِبُ ، عَنْ ابْنِ ثُرَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ ابْنَ جَامِعٍ يَطْرِبُ لِفَنَاءِ كَمَا يَطْرِبُ لِفَنَاءِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ ، وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَتَنَّتْ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رِيَّاحًا * يَا لِقُومِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَةَ ، وَنَسَخَتْ هَذَا الْخَبِيرَ بَعَيْنُهُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ بِحُطْطِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَةَ قَالَ :

بَلَفَنِي أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ أَرْسَلَ إِلَى خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ أَبَا عَوْنٍ مَوْلَاهُ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَتْ لَهُ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِفَاقٌ لَا تَسْتُرُهَا ، ثُمَّ وَثِبَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا ظَنَنْتُكَ بَعْضَ سَفَهَائِكَ ، وَلَكِنِّي أَلْبَسُ لَكَ ثِيَابَ مِثْلِكَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْكَ . فَفَعَلْتُ . وَقَالَتْ : قُلْ . قَالَ : أُرْسَلُنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ ، وَهُوَ مِنْ تَعْلَمِينَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَعَثَانَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَخْطُبُكَ . وَقَالَتْ : قَدْ نَسِيتُهُ فَأَبْلَغْتُ ، فَاسْمِعْ نَسِييَ أَنَا ، يَا أَبِي أَنْتَ .

(١) الحفز : الدفع ، وتنازع النفس في الصدر . وفي الأصول : صفر .

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : رباحا .

- إن أبي يبيع على غير عقد الإسلام ولا عهده، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد،
وفي عنقه سلسلة، وعلى الإباق والمِرْقَة؛ وولدتني أمي على غير رشدة، وماتت وهي
آبقة، فأنا من تعلم. فإن أراد صاحبك نكاحاً مُباحاً، أو زناً صَراحاً، فهُلم إليه،
فنحن له. فقال: إنه لا يدخل في الحرام. قالت: ولا ينبغي أن يستحي من
الحلال. فأما نكاح السر فلا. والله لا فعلته، ولا كنت عاراً على القيان. قال:
- فأتيت محمداً فأخبرته، فقال: ويحك! أترُوجها مُعلنًا وعندي بنت طلحة بن
عبيد الله! لا. ولكن أرجع إليها، فقل لها تختلف إلى أردد بصرى فيها،
لعل أسلو. فرجعت فأبلغتها الرسالة، فضحكت، وقالت: أما هذا فنعم.
لستأ نمنعه منه.



صوت

١٠

- رُبَّ ليلٍ ناعمٍ أحيته * في عفافٍ عند قباءِ الحشَى
ونهارٍ قد لهونا بالي * لا نرى شهاباً فيمن مَتَى
لَطْلُوعِ الشمسِ حتى آذنت * بغروبِ إبانِ العِشَا^(١)
لُسْلُيَ ما دعت مُثْرِيَةً * بهديلٍ فوقِ غصنٍ من غَضَى
وعُقَارٍ قهوةٍ باكرُثْها * في ندائى كمصابيحِ الدُّجَى
وجوادٍ ساجٍ أحقمنه * حومة الموت على زُرْقِ القَنَا

١٥

١١
١٥

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول: « لغروب أنت تهوى من تشاء ».

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد، فيما ذكر الزبير بن بكار . وذكر أبو عمرو الشيباني
وخالد بن كلثوم : أنه لابنه خالد بن المهاجر . والغناء لابن محرز ، ثقل أول بالسبابة
في مجرى البنصر، عن إسحاق ؛ وفيه لإبراهيم الموصلي - لحنان ، أحدهما هزج خفيف
بالسبابة ، في مجرى البنصر، عن إسحاق وابن المكي ، والآخرون مل بالبنصر، عن عمرو
وابن المكي والهمشامي . وفيه لمعيد خفيف ثقل بالبنصر والبنصر، عن ابن المكي .
قال : وفيه لمالك خفيف ثقل آخر ، ^(١) تسيد ، ووافقه عمرو والهمشامي ، وذكر
عمرو في نسخته الأولى أنه لابن محرز ، والمعمول عليه الرواية الثانية .

(١) كما في ب . وفي بقية الأصول : « تسيد مسجع » .

أخبار المهاجرين خالد ونسبه، وأخبار ابنه خالد

اسمه ونسبه

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وكان الوليد بن المغيرة سيداً من سادات
قريش ، وجواداً من جودائها ^(١) . وكان يلقب بالوحيد . وأمه صفرة بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ، امرأة من بَيْسَلَة ، ثم من قَدَر . ولما مات الوليد
ابن المغيرة أترخت قريش بوفاته مدة ، لإعظامها إياه ، حتى كان عام الفيل ، بفعلوه
تاريخاً . هكذا ذكر ابن دأب .

وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر المؤملي ، أنها كانت تؤرخ بوفاته
هشام بن المغيرة تسع سنين ، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة ، فأرخوها .

- ١٠ . ونخالد بن الوليد من الشهرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغناء
في حروبه المحل المشهور ، ولقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله ، وهاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وضئان
ابن طلحة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .
وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان أول من دخلها في مهاجرة
العرب من أسفل مكة ، وشهد يوم مؤتة . فلما قُتل زيد بن حارثة وجعفر
١٥ . ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، ورأى ألا طاقة للمسلمين بالقوم ، اغماز بهم ،
وحاشى عليهم حتى ساموا ، فلقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيف الله .

بإسلام خالد
في الإسلام

حدثنا بذلك أجمع الحرثي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار .

وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بنو سليم ، فأصابته جراح كثيرة ، فأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ، فنفت على جراحه ، فاندملت ونهض . وله آثار في قتال أهل الردة ، في أيام أبي بكر رضي الله عنه مشهورة ، يطول ذكرها . وهو فتح الحيرة ، بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو ابن بَقِيلَة ، فكلمه خالد ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من ورأى . قال : وأين تريد ؟ قال : أُمّى . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فأين أقصى أثرك ؟ قال : منتهى عمرى . قال : أتعقل ؟ قال : نعم ، وأُقيد . قال : ما هذه الحصون ؟ قال : بنيناها نتقى بها السفية حتى يردعه الحليم . قال : لأمر ما اختارك قومك ، ما هذا في يدك ؟ قال : سَم ساعة . قال : وما تصنع به ؟ قال : أردت أن أنظر ما تردى به : فإن بلغت ما فيه صلاح لقومى عدت إليهم ، وإلا شربته ، فقتلت نفسي ، ولم أرجع إلى قومى بما يكرهون . فقال له خالد : أرني . فناوله إياه . فقال خالد : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء ، وهو السميع العليم ، ثم أكله ، فتجلته غشية ، ثم أفاق بمسح العرق عن وجهه . فرجع ابن بَقِيلَة إلى قومه ، فأخبرهم بذلك ، وقال : ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ، وما لكم بهم طاقة ، فصالحوهم على ما يريدون . ففعلوا .

أخبرنى بذلك إبراهيم بن الميرى ، عن يحيى التيمى ، عن أبيه ، عن شعيب ابن سيف . وأخبرنى به الحسن بن على عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد ، عن الواقدي .

وأمره أبو بكر على جميع الجيوش التى بعثها إلى الشام لحرب الروم ، وفيهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ، فرضوا به وبإمارته .

قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلق رأسه ذات يوم ، فأخذ خالد شعره ، فجعله فى قلنسوة له ، فكان لا يلقى جيشا وهى عليه إلا هزمه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، ومُحَمَّدُ عَنْهُ . وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَدَلِّيًا مِنْ هَرَمَتْحَى فَقَالَ : نِعَمَ الرَّجُلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الطَّوْسِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بِمَقْبُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ لَهُ .

قال الزبير : وحديثي محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان قال :

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ إِلَّا وَضَعَتْ لِمَتِّهَا عَلَى قَبْرِهِ ، يَعْنِي حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَوَضَعَتْ شَعْرَهَا عَلَى قَبْرِهِ .

ما صنعه النساء .
عند موت خالد

قال ابن سلام : وقال يونس النحوي : إن عمر رضى الله عنه قال حينئذ :

دَعَا نِسَاءَ بَنِي الْمَغِيرَةِ يَبْكِينَ أَبَا سَلْيَانَ ، وَيُرْقِنُ مِنْ دُمُوعِهِنَّ تَجَلًّا أَوْ يَجِيلِينَ ، مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعُ أَوْ لَفْلَقَةً .

قال : والتقع : مد الصوت بالتحجب ، واللفلقة : حركة اللسان بالولولة ونحوها .

قال الزبير ، فيما ذكره لي من رويته عنه : حدثني محمد بن الضحَّاك عن أبيه :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، نَفَرَ جَ عُمَرُ مَيِّمًا ، فَتَقَبَّهَ شَيْخٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَرَّحَا بِكَ يَا أَبَا سَلْيَانَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ ،

فَإِذَا هُوَ تَلْقَمَةُ بْنُ ثَلَاثَةَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ لَهُ تَلْقَمَةُ : عَزَاكَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : نَعَمْ . قَالَ : مَا شَيْعَ ، لَا أَشْبِعَ اللَّهُ بَطْنَهُ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَمَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ .

كان خاله أشبه
الناس بعمر

(١) كذا في ف . وفي مب : سعد . وفي بنية الأصول : سعيد المقبري .

فلما أصبح عمر دعا بخالد ، وحضره علقمة بن علاثة ، فاقبل على خالد ، فقال له : ماذا قال لك علقمة ؟ قال : ما قال لي شيئا . قال : اصدقني . خلف خالد بالله ما لقيه ، ولا قال له شيئا . فقال له علقمة : ^(١)حلا أبا ساليان . فتبسم عمر ، فعلم خالد أن علقمة قد غلط ، فنظر إليه ، وتكلم علقمة ، فقال له : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فاعف عني ، عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاعي قال : حدثنا المدائني ، عن شيخ من أهل الجباز ، عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد ، وعن أبي ذئب ^(٢) ، عن أبي سهيل وأبن سهيل :

أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد ، قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ورق جلده ، ودق عظمه ، واقترب أجله ، ويريد أن يستخلف عليكم ، فن ترون ؟ فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت وأضرعها ، ودس ابن أثال الطبيب إليه ، فسقاه سمًا فمات . وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة ، وكان أسوأ الناس رأيا في عمه ، لأن أباه المهاجر كان مع علي عليه السلام بصفيين ، وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية ، وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه : هاشمي المذهب ، ودخل مع بني هاشم الشعب ، فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه ، فالتقى عليه زق نجر ، وصب بعضه على رأسه ، وشنع عليه بأنه وجهه تميل من النجر ، فضر به الحد . فلما قُتل عمه عبد الرحمن مرَّ به

دس معاوية
لعبد الرحمن بن
خالد من يقاتله

(١) حلا : أي تحلل من حلقك .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : ساليان بن أبي ذئب .

عروة بن الزبير، فقال له : يا خالد، أئدع ابن أُنال يُمَيِّى أوصال عمك بالشَّام وأنت بمكة مُسَيِّل لزارك، تجره وتحيطر فيه متخايلاً ؟ لخمى خالد، ودعا مولى له يدعى نافعاً، فأعلمه الخبر، وقال له : لا بد من قتل ابن أُنال ؛ وكان نافع جَلداً شهماً .

- فخرجاً حتى قدما دمشق، وكان ابن أُنال يُمَيِّى عند معاوية ، فجلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة، وجلس غلامه إلى أخرى، حتى خرج . فقال خالد لنافع : إياك أن تعرض له أنت ، فأنى أضربه ، ولكن احفظ ظهري ، واكفني من ورأى ، فإن رأبك شيء يريدنى من ورأى فشأنك . فلما حاذاه وثب عليه فقتله ، وثار إليه من كان معه . فصاح بهم نافع فانفجروا، ومضى خالد ونافع، وتبعهما من كان معه، فلما عَشَوْهما حملاً عليهم، فتفرقوا، حتى دخل خالد ونافع زُقاقاً ضيقاً، ففأنا القوم .
- ١٠ وبلغ معاوية الخبر، فقال : هذا خالد بن المهاجر، اقبلوا الزُقاق الذى دخل فيه، ففتش عليه ، فأنى به . فقال : لا جزاك الله من زائر خيرا ، قتلت طبيبي . قال : قتلت المأمور وبنى الأمر . فقال له : عليك لعنة الله ! أما والله لو كان تَمَّه مرة واحدة لقتلتك به ، أملك نافع ؟ قال : لا . قال : بلى والله ما اجترأت إلا به . ثم أمر بطلبه فوجد ، فأنى به ، فضر به مئة سوط . ولم يهيج خالداً بشيء أكثر من أن حبسه، وألزم بنى مخزوم دية ابن أُنال، اثني عشر ألف درهم . أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم، وأخذ ستة آلاف درهم، ولم يزل ذلك يجرى في دية المعاهد، حتى وليَ عمر بن عبد العزيز، فأبطل الذى يأخذه السلطان لنفسه، وأثبت الذى يدخل بيت المال .

وخالد بن المهاجر الذى يقول :

- (١) ينسق : أى يستخرج المنع من العظام . يريد أن يبعث بأعضاء الزبير بعد قتله إياه ، لأنه لا يبعث بأحد من أهله . والكلمة في ف غير واضحة تماماً ، وقد تقرأ : يفتى ، أو يفتى ، ولا معنى لها هنا . وأظن الكلمة مرة ثانية في صفحة (٢٠٠ سطر ٢) .
- ٢٠

صموت

يا صباح يا ذا الضامير العنيس * والرحل ذى الأتساع والحليس
سیر النهار ولست تاركه * وتُحَدُّ مَـيـاً كلباً تَمسى

في هذين البيتين وببت ثالث لم أجده في شعر المهاجر، ولا أدرى أهوله أم الحقة به
المغنون، لحنان : ثقیل أول ، وخفيف ثقیل . ذكر يونس أن أحدهما لمالك ،
ولم يذكر طريقة لحنه ، ووجدته في جامع غناء معبد ، عن الهشامی . ويحيى
المكي له فيه خفيف ثقیل . وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضاً ، ولعله رواه عن
ابن المكي . وإن كان هذا لمعبد صحيحاً ، فلحن مالك هو الثقیل الأول . وذكر
حبش ، وهو من لا يحصل قوله : أن لحن معبد ثقیل أول بالوسطى .

١٤
١٥

رجع الخبر إلى سياقة خبر خالد

١٠

قال : ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس :

إِذَا خَطَّائِي تَقَارَبَتْ * مَشَى الْمُقَيَّدُ فِي الْحِصَارِ
فَمَا أُمْسَى فِي الْأَبَا * طِيحَ يَقْتَنِى أُتْرَى إِزَارَى
دَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى * نَارًا تُشَبُّ بِذِي مُرَارِ
مَا لَمْ تُشَبُّ لِقَرَّةً * لِلصَّطْلِينِ وَلَا قُتَارِ
مَا بَالُ لَيْسَ يَنْ * قُصَّ طَوْلُهُ طَوَّلُ النَّهَارِ
لِقَاصِرِ الْأَزْمَانِ * غَرَضُ الْأَسِيرِ مِنَ الْإِمَارِ؟

١٥

خالد يحرض حمرة
ابن الزبير على قتل
ابن جرموز

(١) ذوالمرار : أرض كثيرة المزارع ، وهو حضن أرمجرم من أفضل المشب وأضعفه ، إذا

أكلته الإبل قلصت مشافرها ، فبدت أسناتها (تاج العروس) .

(٢) الغرض : مصدر عرض : إذا جهر وتلق .

٢٠

قال : فبلغت أبياته معاوية ، فرق له وأطلقه . فرجع إلى مكة . فلما قدمها لبي عروة بن الزبير ، فقال له : أما ابن أُنال فقد قتلته ، وذلك ابن جرْموز يُنْبِئُ^(١) أوصال الزبير بالبصرة ، فاقضله إن كنت نائرا . فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فأقسم عليه أن يمسيك عنه ، ففعل .

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن نعم قال :
حدثني إسحاق بن محمد قال : حدثني عيسى بن محمد القحطبي قال : حدثني محمد ابن الحارث بن بسخر قال :

غنى إبراهيم
ابن المهدي في شعر
للهاجر

غنى إبراهيم بن المهدي يوما بمحاضرة المأمون وأنا حاضر :

يا صباح يا ذا الضامري العذيس * والرحل ذي الأفتاب والحليس

- قال : وكانت لي جائزة قد خرجت ، فقلت : تأمر سيدي يا أمير المؤمنين بإلقاء هذا الصوت على مكان جائزتي ، فهو أحب إليّ منها ؟ فقال له : يا عم ، ألق هذا الصوت على محمد . فألقاه على حتى إذا كنت أن آخذه قال : اذهب فانت أخذت الناس به . فقلت : إنه لم يصلح لي بعد . قال : فأغد غدا على . فغدوت عليه ، فأعاده ملتويا ، فقلت له : أيها الأمير ، لك في الخلافة ما ليس لأحد ، أنت ابن الخليفة ، وأخو الخليفة ، وعم الخليفة ، تجود بالراغب ، وتبذل على بصوت ؟ فقال : ما أحقك ! إن المأمون لم يستبقني محبة لي ، ولا صلة لرحمي ، ولا لي ربّ المعروف عندي ، ولكنه سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره . قال : فأصابت المأمون بمقاتته . فقال : إنا لا نكدر على أبي إسحاق عفونا عنه ، فدعه . فلما كانت

(١) انظر التلويح على هذه الكلمة في (ص ١٩٨ : سطر ١) . (٢) ف ، م ، مطرزة .

أمام المعتصم نَشِطَ للصَّبوح يوماً ، فقال : أحضروا عَمِي . فجاء في دُرَاعَة بغير طِيلَسَان ، فأعلمت المعتصم بخبر الصوت سرّاً ، فقال : يا عَمَّ غَنَّى :

يا صباح يا ذا الضامِر العنيس * والرحل ذى الأفتاب والخليس

فغناه . فقال : ألقه على محمد ، فقال : قد فعلت ، وقد سبق مني قول إلا أعيدَه عليه . ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضر .



صـوـت

أفقرَ بعدَ الأحبَّة البَلَدُ * فهو كَأَنَّ لم يَكُنْ به أحدٌ

تَجْحَاكُ نَوَى عَفَتَ مَعَالَهُ * وهامدٌ في العِراصِ مُتَبَدُّ

أُمِّكَ مَنَسِيَّةٌ مَهْدَبَةٌ * طابت لها الأمهات والقصد^(١)

تُدْعَى زَهْرِيَّةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ * حيث تلاقى الانسابُ والعَدَدُ

الشعر لحزمة بن يَيسُ ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصطاق . وفيه لأبن عباد ثانی ثقيل بالوسطى عن الهشامى وعمر بن المكي .

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : والنحد . والقصد : امم جنس جمى واحده

فصدة بالصر يك ، وهى من كل شجرة ذات شوك ، أن يظهر نباتها أول ما ينبت . يريد طابت أمهاتها ونباتها .

أخبار حمزة بن بيض ونسبه^(٤)

حمزة بن بيض الحنفي : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كوفي خليج ماجن، من لحول طبخته . وكان كالمنقطع إلى المهلب بن أبي صفرة وولده، ثم إلى أبان بن الوليد، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما، ولم يدرك الدولة العباسية .

هو شاعر إسلامي خليج

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان قال : أخبرني أبو عزم عن المفضل قال : أخذ حمزة بن بيض الحنفي بالشعر ألف ألف درهم، من مال ومملان^(١) وثياب وورقيق وغير ذلك .

تكسبه بالنمر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثني أبو توبة، قال :

بلال بن أبي بردة يخرج معه

قدم حمزة بن بيض على بلال بن أبي بردة، فلما وصل إلى بابه قال الحاجب : استأذن لحمزة بن بيض الحنفي، فدخل الغلام إلى بلال، فقال : حمزة بن بيض بالباب . وكان بلال كثير المنزع معه، فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه، فقال له ذلك . فقال : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بنيان الحمام وأنت أمرد، تسأله أن يهب لك طائرا، فأدخلك^(٢) وناكك، ووهب لك طائرا^(٣) . فشتمه الحاجب . فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثك برسالة ،

(٤) ضبطه ابن زيدي والمطرز بكسر الباء . وضبطه ابن جرير بالفتح . وقال القراء : إنه جمع أبيض وبيضاء (عن تاج العروس) .

(١) المملان : الدواب التي يحمل الهبات خاصة .

(٢) هذه العبارة في الأصول ، وسقطت من ف . والدياق يدها يقتضيها .

فأخبره بالجواب . فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما رآه بلال ضحك ، وقال : ما قال لك قبسحه الله ؟ قال : ما كنت لأخبر الأمير بما قال . فقال : يا هذا ، أنت رسول فأد الجواب ، قال : فأبى ، فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى غص برجله ، وقال : قل له : قد عرفنا العلامة فادخل ، فدخل فأكرمه ، ورفع ، وسمع مديحه ، وأحسن صلاته .

قال : وأراد بقوله (ابن بيض ابن من ؟) قول الشاعر فيه :

أنت ابن بيض لعمري استأنكره * وقد صدقت ، ولكن من أبو بيض ؟

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ، عن الأثرم ، عن أبي عمرو ، وأخبرني وكيع قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، قال : حدثني أبو الحسن الشيباني قال : حدثني شعيب بن صفوان ، قال :

قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب وعنده الكبت ، فأنشده قوله فيه :

أتيناك في حاجة فاقضها * وقل مرحبا بيب المرحب

ولا تكلفنا إلى عشر * متى يعدوا علة يكذبوا

فإناك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب

وفي أدب منهم ما نشأت * ونعم لعمرك ما أدبوا^(١)

بلغت لعشر مضت من سنين * لك ما يبلغ السيد الأشيب

فهمك فيها جسام الأمور * وهم ليدانك أن يلعبوا

(١) البيت ساقط من ف ، م ب .

وَجَدْتُ فَقُلْتُ أَلَا سَائِلٌ * فَيُعْطَى وَلَا رَاغِبٌ يَرْغِبُ
فَمَنْكَ الْعَطِيَّةُ لِلْسَّائِلِينَ * وَعَمَّنْ يَنْوَبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا^(١)

فأمر له بمئة ألف درهم، فقبضها . قال وكيع في خبره : وسأله عن حوائجه، فأخبره بها، ف قضى جميعها . وقال أيضا في خبره : فغسده الكبيت . فقال له : يا حمزة، أنت كُهِدَى التمر إلى هجر، قال : نعم، ولكن تمرنا أطيب من تمر هجر .

$\frac{16}{15}$

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي، قال : قال الجاحظ : أصاب حمزة بن بيض حُصْرًا، فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القَوْلَجِ، إذ شرط رجل منهم، فقال حمزة : من هذا المنعم عليه ؟

مرضه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن يهرويه قال : قال علي بن الصباح : حدثني هشام بن محمد، عن الشَّرقِيِّ، قال :

نبوة شمرة له

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مرَّ فإذا هو بـغلام أصبح العلمان وأحسنهم، ولم يكن لعبد الرحمن ولد، فسأل عنه، فقيل له : يتيم من أهل الشام، قدم أبوه العراق في بحث فقتل^(٣)، وبقي الغلام هاهنا، فضمه ابن عنبسة إليه، وتناه . فوقع الغلام فيا شاء من الدنيا، ومرة يوما على يردون ومعه خدم على ابن بيض، وحول ابن بيض عياله في يوم شات، وهم شُعْتُ غُبَر عُرَاة، فقال ابن بيض : من هذا ؟ فقيل : صدقة يتيم ابن عنبسة . فقال :

يَشْعَتْ صَبِيَانَنَا وَمَا يَتَمَوَّأُوا * وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةِ
فَلَيْتَ صَبِيَانَنَا إِذَا يَتَمَوَّأُوا * يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَةَ

(١) البيت من ف، م ب . (٢) الحصر : احتباس البنان أو البول .

(٣) البعث : الجليش .

عَوَّضَكَ اللهُ مِنْ أَبِيكَ وَمِنْ * أَمَكِ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَّةً
كَفَّاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَدْ هُمَا * فَانَتْ فِي كُسُوفَةٍ وَفِي تَفَقُّفَةٍ
تَظَلُّ فِي دَرَمِكَ وَفَاكِهِةً * وَلِحِمِّ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرَقَةً
تَأْوِي إِلَى حَاضِنٍ وَحَاضِنَةً * زَادَا عَلَى وَالِدِكَ فِي الشَّفَقَةِ
فَكُلَّ هَنِيئًا مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا * مَاتَ فَلَنُفَّغَ فِي الدِّمَاءِ وَالسَّرِقَةِ
وَخَالَفَ الْمُسْلِمِينَ قِيْلَتِهِمْ * وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنَ الْفَسَقَةِ
وَاشْتَرَى نَهْدَ التَّلِيلِ ذَا خَصَصِلٍ * لَصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهِيلُهُ ^(٢)
وَأَقْطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ثُلُفَ غَدَا * رَبُّ دَنَائِرٍ بِحِمَّةٍ وَرِقَّةٍ ^(٣)

فلما مات عبد الرحمن، أصابه ما قال ابن بيض أجمع : من الفساد والمِرْقَةِ وصحبة
اللبصوص، ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق، فَأُخِذَ وَصُلِبَ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني التوفلي عن أبيه .
قال ابن عمار : وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبي عن
أبي سفيان الجميري قال :

نخرج حمزة بن بيض يريد سفرا ، فاضطره الليل إلى قرية عامرة ، كثيرة
الأهل والمواشي ، من الشاء والبقر ، كثيرة الزرع ، فلم يصنعوا به خيرا ، فغدا عليهم ،
وقال :

لَعَنَ الْإِلَهِ قَرْيَةَ يَمْتَنَّا * فَأَضَافَنِي لِبَالِهَا الْمَغْرَبُ
الزَّارِعِينَ وَلَيْسَ لِي زَرْعُهَا * وَالْحَالِبِينَ وَلَيْسَ لِي مَا أَحْلُبُ

- (١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : همها . (٢) الدرمك : الدقيق الأبيض .
(٣) النهْد : المرتفع . والتَّلِيل : النقي . والصَّهِيلَةُ : شدة الصوت .
(٤) الرِّقَّة : الدرهم المضروبة .

فلعل ذلك الزرع يُودى أهله * ولعل ذلك الشاء يوما يَجْرِب

ولعل طاعونا يصيب طوجيها * ويصيب ساكنها الزمان فتخرب

قال : فلم يمر بتلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون ، فأباد أهلها ، ونحرت إلى اليوم . فربهم ابن بيض ، فقال : كَلَّا ، زعمتُ أني لا أُعْطَى مُنْتَى . قالوا : وأبيك لقد أعطيتها ، فلو كنت تمنيت الجنة كان خيرا لك . قال : أنا أعلم بنفسى ، لا أتمنى ما لست له بأهل ، ولكنى أرجو رحمة ربي عز وجل .

١٧
١٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكرياء القلابي قال : قال ابن عائشة :

يهجو من لم يحسن
ضيافته

نخرج ابن بيض في سفر ، فنزل بقوم ، فلم يحسنوا ضيافته ، وأنوه بخبز يابس ، وألقوا ليغلاته تينا ، فأعرض عنهم ، وأقبل على بغلته ، فقال :

١٠

أُحْسِنِيهَا لَيْسَ لِي أَدْبَلُهَا * فكلّ إن شئتُ تينا أو ذرى
قد أتى ريك خبز يابس * فتعزّى معه واصطبرى^(١)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، قال : حدثنا المدائني ، قال :

الفرزدق يضحك

قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق : أيما أحب إليك ، تسبق الخير أو يسبقك ؟ قال : لا أسبقه ولا يسبقني ، ولكن نكوت معا . فأيما أحب إليك ، أن تدخل إلى بيتك ، فتجد رجلا قابضا على حرامك ، أو تجد امرأتك قابضة على أمره ؟ فقال : كلام لا بد من جوابه ، والبادي أظلم ، بل أجدها قابضة على أمره ، قد أغبته عن نفسها .

١٥

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول عدا ف ، م :

٢٠

* فتعزّى وتعزّى واصبرى *

(٢) أغبته : أنزله وأبدته .

جهنمه

نسخت من كتاب أبي إسحاق الشافعي^(١) : قال ابن الأعرابي :

وقع بين بني حنيفة بالكوفة ، وبين بني تميم شر ، حتى نشبت الحرب بينهم ، فقال رجل لحمزة بن بيض : ألا تأتي هؤلاء القوم ، فتدفعهم عن قومك ، فإنك ذو بيان وعارضة * فقال :

ألا لا تلمني يا بن ماهان إنني * أخاف على نفارتي أن تحطما^(٢)

ولو أني ابتاع في السوق مثلها * وجدك ما باليت أن أقتما^(٣)

معاذة بين ناسك
وشارب للتبذ

قال : وكان لابن بيض صديق عامل من عمال ابن هبيرة ، فاستودع رجلا ناسكا ثلاثين ألف درهم ، واستودع مثلها رجلا نبيذيا ، فأما الناسك فبقي بها داره ، وتزوج النساء ، وأنفقها وجمده . وأما النبيذى فآذى إليه الأمانة في ماله ، فقال

حمزة بن بيض فيهما :

ألا لا يفرنك ذو سجدة * يظل بها دائبا يحدع

كان يجهته^(٤) جلبة * يسبح طورا ويسترجع

وما للثقى زمت وجهه * ولكن ليفتر مستودع

فلا تنفرون من أهل النبيذ * وإن قيل يشرب لا يقلع

فعمدك علم بما قد خبر * ثم إن كان علم بهم ينفع

ثلاثون ألفا حواها السجود * فليست إلى أهلها ترجع

بني الدار من غير ما ماله * وأصبح في بيته أربع

مهاثر من غير مال حواه * يقانون أرزاقهم جوع^(٥)

(١) الشافعي : كلمة غير راضعة في الأصول . ولم نجد الاسم في المراجع . (٢) يريد : دأى .

(٣) ف ، ب ، د ، عيشك . (٤) إبلية : قشرة رقيقة تعلو الجرح عند البرء ، شبه بها أثر السجود .

(٥) مهاثر : أى حائر يطين المهر عند التزويج بين . ولعن إماء مملوكات .

وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف ، قال : حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ
الْمَحْزِي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة والأصمعي ، وكيسان بن المعرف ، فذكروا نحوه هذا
الخبر ، إلا أنه حكى أن حمزة بن يريز هو الذي استودع الرجلين المال ، وقال :
وأدى أخو الكأس ما عنده * وما كنت في ردها أطمع

١٨
١٥

قفية يئنه
وبين أبا الجون
السحبي

- أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن شبيب قال : حَدَّثَنِي
أحمد بن محمد ، عن ابن داجة ، قال :
اختصم أبو الجون السَّحْبِيُّ وحمزة بن يريز ، إلى المهاجر بن عبد الله
الكلبي ، وهو على الإمامة ، فوثب عليه حمزة وقال :
تَحَضُّتُ فِي حَاجَةٍ كَانَتْ تُؤْرِقُنِي * لَوْلَا الَّذِي قَلَّتْ فِيهَا قُلٌّ تَغْمِيضِي
فقال : وما الذي قلت لك ؟ قال :
حلقت بالله لي أن سوف تنصفني * فساغ في الحلق ربي بعد تجريضي
قال : وأنا أحلف لأنصفنك . قال :
سل هؤلاء إلى ماذا شهادتهم * أم كيف أنت وأصحاب المعاريض
قال : أوجعهم ضربا . فقال :
١٥ وسل مضيحا إذا وإفالك أجمعهم * هل كان بالشر حوض قبل تحويضي
قال : ففضي له . فأنشأ السحبي يقول :
أنت ابن يريز لعمري لست أنكره * حقا يقينا ، ولكن من أبو يريز ؟
إن كنت أنبضت لي قوسا لترميني * فقد رميتك رميا غير تنبيض
أو كنت خضضت لي وطبا لتسقيني * فقد سقيتك محضا غير ممخوض
٢٠ قال : فوجم حمزة وقطع به . فقيل له : ويلك ! مالك لا تجيبه ؟ قال :
وهم أجبه ؟ والله لو قلت له : عبد المطلب بن هاشم أبو يريز ما نفعت ذلك ،
بعد قوله : ولكن من أبو يريز ؟

وأخبرني بهذا الخبر ابن دُرَيْد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة بمثله . وقال فيه : إن الخاصم له أبو الحويرث السَّحْمِيُّ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا السَّكْنُ بن سعيد، عن محمد ابن عباد، قال :

يملح يزيد بن
المهلب في السجن
فيكافئه

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن، فأنشده :

أُغْلِقْ دُونَ المِصْحَاحِ والجُودِ والدَّجْدَةَ بِأَبِ حديدِهِ أَشْبُ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ * لَا ضَرِيعَ وَاهِنٍ وَلَا نَكِيبٍ^(١)
لَا يَطْطُرُ لِمَنْ تَنَابَعَتْ نَيْمَ * وَصَابِرٍ فِي البَلَاءِ مُحْتَسِبِ
بَرَزْتُ سَبَقَ الجُودِ فِي مَهْلٍ * وَقَصَّرْتُ دُونَ سَعِيكَ العَرَبِ

فقال : والله يا حمزة لقد أسأت، إذ توهت باسمي في غير وقت تنويه، ولا منزل لك، ثم رفع مقعدا تحتَه، فرمى إليه بخرقة مصرورة، وعليه صاحب خير واقف، فقال : خذ هذا الدينار، فوالله ما أملك ذهباً غيره . فأخذه حمزة، وأراد أن يرده، فقال له سرا : خذه ولا تُخْذَع عنه . فقال حمزة : فلما قال لي : لا تخدع عنه، قلت : والله ما هذا بدینار، فقال لي صاحب الخبر : ما أعطاك يزيد ؟ فقلت : أعطاني دينارا، فأردت أن أردّه عليه، فاستحييت منه . فلما صرت إلى منزلي حلت الصرة، فإذا قصّ ياقوت أحمر، كأنه سقط زُتْد، فقلت : والله لئن عرضتُ هذا بالعراق، ليعلمنّ أني أخذته من يزيد، فيؤخذ مني، فخرجت به إلى نحراسان، فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفاً، فلما قبضت المال وصار القصّ في يده، قال لي :

(١) الضرع : بفتح الراء وكسرهما : الضيف الجبان . وفي ف : لا سرف . وفي ميب : لا ووع . والكعب : بكسر الكاف : من يعدل عن الشيء، كسلا أو جبا . (٢) ف، ميب : ولا تترك لك .

والله لو أبيت إلا خمسين ألف درهم، لأخذته منك، فكأثما قذف في قلبي بحمرة، فلما رأى تغير وجهي قال : إني رجل تاجر، ولست أشك أني قد غممتك. قلت : إني والله وقتلني . فأنسج إلى مائة دينار، فقال : أنفق هذه في طريقك، لتتوفر عليك تلك .

- أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :
دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب، وهو في حبس عمر بن عبد العزيز،
فأنشده قوله فيه :

أصبح في قيدك السباحة والساحل للعضلات والحسب
لا يطر أن نتابت نعم * وصابر في البلاء محتسب

- ١٠ فقال له : ويحك أتمدحنى على هذه الحال ؟ قال : نعم ، لأن كنت هكذا لطالما
أنبت على الثناء، فأحسن الثواب والرغد، فهل بأس أن تسلفك الآن . قال :
أما إذ جعلته سلفاً فاقنع بما حضر، إلى أن يمكن قضاء دينك . وأمر غلامه، فدفع
إليه أربعة آلاف درهم، وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز، فقال : قاتله الله ! يعطى
في الباطل، ويمنع الحق، يعطى الشعراء، ويمنع الأمراء .

- ١٥ أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الأئول بن مزيد، قال :
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي، قال : أخبرني محمد بن حمزة بن بيض قال :
قدم أبي على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك، فأدخله إليه ،
فأنشده :

يُدعى سليمان بن
عبد الملك فيكافئه

- ساس الخلافة والدك كلاحا * من بين تحطئة ساخط أو طائح
٢٠ أبوك ثم أخوك أصبح ثالثا * وعلى جبينك نور ملك الرابع

سَرَّيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمَهْلَبِ بَعْدَمَا * نظروا إليك بِسْمِ مَوْتٍ نَاقِعٍ
ليس الذي ولاك ربُّك منهم * عند الإله وعندهم بالضائع
فأمر له بنحسين ألفا .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : حدثني جعفر بن محمد
العامري قال : حدثني عُبَيْدَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ قال : حدثني الهيثم بن عدي قال : حدثني
أبو يعقوب الثقفي قال :

يغار من الكبيت
لمدحه غلظه بن
يزيد ومكاناته إياه

قال لي حمزة بن بيض : لما وفد الكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ
وهو يخلف أباه على نحرسان ، وكان واليها وله ثمانى عشرة سنة ، وقد مدحه
بقصيدته التي أولها :

* هلا سألت معالم الأطلال *

وهي التي يقول فيها :

يمشين مشى قطا البطاح تأودا * قُبَّ البطون رواجح الأكفـالِ
وقصيدته التي يقول فيها :

* هلا سألت منازل بالأبرق *

أعطاه مئة ألف درهم ، سوى العروض والحُلُلان ، فقَدِمَ الكوفة في هيئة
لم ير مثله ، فقلت في نفسي : وإلهي لأنا أولَى من الكبيت بما ناله من مُخْلِدِ بْنِ يَزِيدَ ،
وإني لحليفه وناصره في العصبية على الكبيت ، وعلى مُضَرِّ جَمِيعًا . فهيات لمُخْلِدِ
مدحيا على روى قصيدتي الكبيت وقافيتيها ، ثم شخصت إليه ، فلما كان قبل
خروجي إليه بيوم ، أتتني جماعة من ربيعة في خمس ديات عليهم لمُضَرِّ في البدو ،
فقالوا : إنك تأتي مُخْلِدا وهو قتي العرب ، ونحن نعلم أنك لا تُؤثر على نفسك ، ولكن

لماذا قرع من أمرك، فأصلبه تمشانا إليك، ومساننا إياك كلامه، فنرجو أن تكون عند ظننا . فلما قدمت على غلذ ثراسان أنزلي، وقرش لي، وأخذمني، وحملي، وكساني، وخلطني بنفسه، فكنت أحمّر معه، فقال لي ليلة : أعليك دين يا بن يبيض ؟ قلت : دعني من مسئلتك إياي عن الدين، إنك قد أعطيت الكيت عطية لست أَرْضَى بأقل منها، وإلا لم أدخل الكوفة، ولم أمير بتقصيرك بي عنه . فضحك، ثم قال لي : بل أزيدك على ما أعطيت الكيت . فأمر لي بمئة ألف درهم، كما أعطى الكيت، وزادني عليه، وصنع بي في سائر الألفاظ كما صنع به، فلما فرغت من حاجتي أتيت به يوما ومعى تذكرة بحاجة القوم في الديات، فلما جلس أنشدته :

- ١٠ أئيناك في حاجة فاقضها * وقُلْ مرحباً يَحِبُّ المَرْحَبُ
ولا تَكَلِّفْنَا إلى معشر * متى يعدوا عِدَّةً يكذبوا
فإنك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب منهم ما نشأت * ونعم لعمرك ما أدبوا
بلغت لعشير مضت من سني * لك ما يبلغ السيد الأشيب
١٠ فهمك فيها جسام الأمور * وهم لداك أن يلعبوا

فقال : مرحباً بك وبما جئتك، فما هي ؟ فأخرجت إليه رقعة القوم، وقلت : محالاً في ديات، فتبسم، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم . فقلت : أو غير ذلك أيها الأمير؟ قال : وما هو؟ قلت : أدلّ على قبر المهلب، حتى أشكو إليه قطيعة ولده . فتبسم، ثم قال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فأبيت، وقلت : بل أدلّ على قبر المهلب، فقال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فما زلت أكررها ويزيدني عشرة آلاف،

حتى بلغت سبعين ألفاً . فخشيت والله أن يكون يلعب أويهمزاً بي ، فقلت :
وصلك الله أيها الأمير ، وأجره ، وأحسن جزاءه . فقال تخلد : أما والله لو أقيمت
على كلامك ، ثم أتى ذلك على نجاج نراسان لأعطيته .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني النضر بن شميل ، قال :

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى أطمار مترصلة ^(٢) ، فقال لي :
يا نضر ، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حَرَّ مرو
لا يُدْفَع إلا بمثل هذه الأخلاق . فقال : لا . ولكك رجل متقشف . فتجارتنا
الحديث ، فقال المأمون : حدثني هُشَيْم بن يَشِير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيه سَدَاد من عَوَز » . هكذا قال : سَدَاد بالفتح . فقلت :
صديق ، يا أمير المؤمنين . حدثني عوف الأعرجي عن الحسن ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها ، كان فيه سَدَاد من عَوَز » ،
وكان المأمون متكئاً فاستوى جالسا ، وقال : السَدَاد لحن يا نضر عندك ؟ قلت :
نعم هاهنا يا أمير المؤمنين ، وإنما هُشَيْم لَحَن ، وكان لحانة ، فقال : ما الفرق بينهما ؟
قلت : السَدَاد : القصْد في الدِّين والطريقة والسبيل . والسَدَاد : البُلْغَة ، وكل
ما سددت به شيئا فهو سَدَاد . وقد قال العرجي :

أضاعوني وأنى فتنى أضاعوا * ليوم كريمة ويسداد تغير

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تسعين . (٢) بركة .

(٣) ف ، مب : هُشَيْم بن يسار . وانظروا في خلاصة الفهرست .

قال : فاطرق المأمون مَلِيًّا ، ثم قال : قَبَّحَ اللهُ من لا أدب له ! ثم قال : أنشدني
يا نضر أخلب بيت للعرب . قال : قلت : قول حمزة بن يبيض يا أمير المؤمنين :

تقول لى والعيون هاجمة : * أقم علينا يوما ، فلم أقم

قالت : فأى الوجه ؟ قلت لها : * لأى وجه إلا إلى الحكم ؟

• متى يُقْلُ حاجبا سرادقه : * هذا ابن يبيض بالباب ، يتمم
قد كنت أسلمت فيك مُقْتَبِلًا * فهات إذ حل أعطى سَلْبِي^(١)

فقال المأمون : لله دذك ، كأنما شق لك عن قلبي ! فأنشدني أنصف بيت للعرب .
قال : قلت : قول أبى عمرو المدنى :

لانى وإن كان ابن عمى عاتبا * لمزاحم من خلفه وورائه^(٢)
ومقيده نصرى وإن كنت امرأ * متحزنا عن أرضه وسمائه^(٣)
وأكون والى سره وأصونه * حتى يمين على وقت أدائه
وإذا الحوادث أجمعت بسوامه * قُرئت صحيفتنا إلى جربائه^(٤)
وإذا دعا باسمى ليكب مرجا * صعبا قعدت له على سييائه
وإذا أتى من وجهه بطريقه * لم أطلع ممّا وراء خبائه^(٥)
• وإذا ارتدى ثوب أجيل لم أقل : * يا ليت أن حل حسن ردائه^(٦)

فقال : أحسنت يا نضر ، أنشدنى الآن أفتع بيت قائله العرب . فأنشدته قول
ابن عبد الله الأسدى :

(١) أسلمت : أسلفت . يريد أنه قدم إليه مديحه ولم يأخذ جائزته . ومقتبلا : مستأقفا . وسلبى :
سلبى ، يريد جاتقى . وفى الأصول : * هات أدخلنا ذا وأعطى سلبى * .

(٢) كذا فى ف ومعم الأدياء لياقوت « ترجمة النضر بن شميل » . وفى م : ابن أبى عروبة .
وفى هامشها : الخزف . وفى طبقات النحويين للزبيدي ص ٥٧ : « عروبة المدنى » . ونسبت هذه الأبيات
فى الحاشية إلى الهذيل بن مشجعة الولائى « شرح التريزى » طبعة الأميرية ١٠٤٠ : (٣) ف ،
ب : غائبا . (٤) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : وإن كان . (٥) ف والأصول : فها .

إني امرؤ لم أزل، وذلك من الله * هـ قديماً ، أعلم الأديبا
أقيم بالدار ما أطمأنت بي الدار * ر وإن كنت ما زحاً طرباً
لا أجتوي خلة الصديق ولا * أُتبع نفساً شيتاً إذا ذهباً
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وأجمل الطلب
وأحلب الشرة الصني ولا * أجهّد أخلاف غيرهما حلباً
إني رأيت الفتى الكريم إذا * رغبته في صنعة رغباً
والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئاً إلا إذا رهباً
مثل الحمار الموقّع السوء لا * يُحسن مشياً إلا إذا ضرباً^(١)
قد يُرزق الخافض المقيم وما * شدّ بعيس رحلاً ولا قتباً^(٢)
ويُحرّم الرزق ذو المطية والر * حل ومن لا يزال مغترباً
ولم أجد عدّة الخلائق إلا * الدين لما اعتبرت والحسباً^(٣)

٥

١٠

فقال : أحسنت يا نضر ! وكتب لي إلى الحسن بن سهل بن خمسين ألفاً ، وأمر خادماً
بإيصال رقعة ، وتحييز ما أمر به لي ، فمضيت معه إليه ، فلما قرأ التوقيع ضحك ،
وقال لي : يا نضر ، أنت الملحن لأمير المؤمنين ؟ قلت : لا ، بل لهشم . قال :
فذلك إذن ، وأطلق لي الخمسين ألف درهم ، وأمر لي بثلاثين ألفاً .

١٥

أخبرني الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال :

بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان

٢٢
١٥

عبد الملك بن بشر
يعت به

(١) الموقع : الذي في ظهره صبح ، وقيل في أطراف عظامه ، من الزكوب ، وربما انحص عنه
الشعر ، وثبت أبيض . وفي اللسان : الموقع الظهور . وفي الأصول : لا يحمل شيئاً .
(٢) القتب : الرجل . (٣) في الأصول عدا ف ، ب : لما اعتبرت .
(٤) في الأصول عدا ف ، ب : الفضل .

٢٠

- عبد الملك يعيث به عيثا شديدا، فوجه إليه ليلة برسول، وقال : خذه على أى حال وجذته عليها، ولا تذمه بغيرها، وحلقه على ذلك، وظلف الأيمان عليه . فغضى الرسول، فجهج عليه، فوجده يريد أن يدخل الحلاء، فقال : أجب الأمير . فقال : ويحك ، إني أكلت طعاما كثيرا ، وشربت نبيذا حُلوا ، وقد أخذنى بطنى . قال : والله لا تفارقنى أو أمضى بك إليه، ولو سَلَحْتَ فى ثيابك . بَقَّهْد فى الخلاص، فلم يقدر عليه، فغضى به إلى عبد الملك، فوجده قاعدا فى طارمة^(١) له، وجارية جميلة كان يحفظها جالسة بين يديه، تسجُرُ النَّدَّ فى طارمته، فجلس يحادثه وهو يمالجما هو فيه .
- قال : فعرضت لى ريج ، فقلت : أسرحها وأستريح ، ففعل ريجها لا يتبين مع هذا البخور ، فأطلقتها، فغلبت والله ريج الندِّ وغمزته ، فقال : ما هذا يا حمزة ! قلت : على عهد الله وميثاقه ، وعلى المشى والهدى إن كنت فعلتها .
- وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة . فغضب واحتفظ ، ونجحت الجارية ، فما قدرت على الكلام، ثم جاءتني أخرى فسرحتها، وسطع والله ريجها . فقال : ما هذا ويلك ! أنت والله الآفة . فقلت : امرأتى فلانة طالق ثلاثا إن كنت فعلتها . قال : وهذه اليمين لازمة لى إن كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال : ويلك ما قصتك ؟ قوبى إلى الخلاء إن كنت تجدن حسا ، فزاد نجيلها وأطرقت .
- وطمعت فيها ، فسرحت الثالثة ، وسطع من ريجها ما لم يكن فى الحساب ، فغضب عبد الملك ، حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : خذ يا حمزة بيد الزانية ، فقد وهبتها لك ، وامض فقد نصبت على ليلتى .

- فأخذت والله بيدها ، وخرجت ، فلقيني خادم له ، فقال : ما تريد أن نصنع ؟ قلت : أمضى بهذه . قال : لا تفعل ، فوالله لئن فعلت ليبغضنك بغضا .

(١) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، فارسى معرب ، عن تاج العروس .

لا تتنفع به بعدها أبداً ، وهذه مئة دينار ، نفذها ودع الجارية ، فإنه يحتفلها ،
وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقصتك من خمس مئة دينار . فلم يزل
يزايدني حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسي أن أضيّعها ، فقلت : هاتها ،
فأعطانيها ، وأخذها الخادم .

فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ،
فقال : هل لك في مئة دينار وتقول ما لا يضرك ، ولعله أن ينفعك ؟ قلت :
وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه أذيعت عنده الثلاث القسّوات ، ونسبتها إلى
نفسك ، وتنفخ ^(١) عن الجارية ما قررتها به . قلت : هاتها . فدفعها إلى ، ودخلت
على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألي الأمان حتى أخبرك بخبر يسرك ،
وتضحك منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرايت ليلة حضوري وما جرى ؟
قال : نعم . فقلت : فعلىّ وإن كان فسا تلك القسّوات غيرى . فضحك
حتى سقط على قفاه . ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرني ؟ قلت : أردت بذلك
خصالا ، منها أن تمت فضيحت حاجتي ، وقد كان رسولك مني منها ، ومنها
أنى أخذت جاريته ، ومنها أن كافاك على أذاك لي بمثله . فقال : فأين
الجارية ؟ قلت : ما برحت من دارك ولا نرجت حتى سلمتها إلى فلان الخادم ،
وأخذت مائتي دينار . فسّر بذلك ، وأمر لي بمئتي دينار أخرى ، وقال : هذه
لجبل فعلك بي ، وتركك أخذ الجارية .

$\frac{٢٣}{١٥}$

ساق غريب

قال حمزة بن بيض : ودخلت إليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أتن إبلا
منه ، فقال لي : يا حمزة ، سابق غلامي حتى يفوق صنانكا ، فأيكأ كان صنانه أتن ،
فله مئة دينار . فطمعت في المسألة ، ويئست منها لما أعلمه من تن إبلا الغلام ،
فقلت : أقبل . وتعادينا ، فسبقني ، فسلمت في يدي ، ثم لطخت ^(٢) لبطي
(١) تدلع ، وفي ف ، دب : تنفخ ، وهي بمعنى تدفع أيضا . (٢) ف ، دب : طليت .

٢٠

١٠

١٥

بِالسَّلَاحِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَعَلَ بَيْنَنَا حِكْمًا يَنْتَهِرُهُ بِالْقِصَّةِ ، فَلَمَّا دَنَا الْعِلَامُ مِنْهُ
فَشَمَّهُ ، وَثَبَ ، وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ لَا يَسَاجِلُهُ شَيْءٌ . فَصَبَحَتْ بِهِ : لَا تَعْبَلُ بِالْحَكْمِ ،
مَكَانَكَ . ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ ، فَأَلْقَمْتُ أَنْفَهُ لِإِبْطَى حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ خَالَطَ دِمَاعَهُ ،
وَأَنَا بِمَسْكِ لِرَأْسِهِ تَحْتَ يَدِي . فَصَبَّاحُ : الْمَوْتُ وَاللَّهِ ! هَذَا بِالْكُفِّ أَشْبَهَ مِنْهُ
بِالْأَبَاطِ ! فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ قَالَ : الْخُحْتُ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَاخَذْتُ الدَّنَائِيرَ .

رؤيا شعرية

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ الْعَاصِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ الْمُهَالِ ،
عَنِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَدَى ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَالَ حَمْزَةُ بْنُ يَرْبُوعَ :

دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَقُلْتُ :

إِنَّ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ كُلَّهُمَا * مُجْتَبَى وَأَنْتَ أَمِيرُهَا وَإِمَامُهَا^(٢)

فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : مَهْ ؟ فَقُلْتُ :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبَاحِ نَوْمَ مَسْمُودٍ * فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنْامُهَا

قَالَ : ثُمَّ مَاذَا كَانَ ؟ قَالَتْ :

فَوَأَيْتَ أَنَّكَ جُدْتَ لِي بِوَصِيفَةٍ * مَوْسُومَةٍ حَسَنٍ عَلَى قِيَامِهَا

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَقُلْتُ :

وَبَسْدَرَةٍ حُمِلَتْ إِلَيَّ وَبَذَلَتْ * سَقَّوَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِلُ لِحَامِهَا^(٣)

قَالَ : قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَمَا عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي رَأَيْتُ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا .

(١) ف ، مب : لا يشأ كله . (٢) رواية للشعر الأول في الأصول غيرت :

* لبت المشارق والمغرب أصبحت *

(٣) السقواء: قليلة شعر الناصية ، والسريرة: وفي ، مب : شقراء . ويصل : يصوت لما فيه من الحلية .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد رُوي هذا الخبر بعينه لابن عبد الله الأسدي ،
وذكرته في أخباره .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حاتم ، قال : حَدَّثَنَا
عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قال :

شعره في ابن
عمه الذي حج معه

حج حمزة بن بيض الحنفي ، فقال له ابن عم له : أحمج بي معك . فأخرجه معه ،
فحوقل عليه بعد نشاطه ، فقال ابن بيض فيه :

وذي سِنَّةٍ لم يدر ما السير قبلها * ولم يعتسف ترقاً من الأرض مجهلاً^(٢١)
ولم يدر ما حلَّ الحبال وعقدُها * إذا البردُ لم يترك لكفيه معلاً
ولم يقر ما جوراً ولا حج حجة * فيضرب سهماً أو يصاحب مَكْلاً^(٢٢)
غدونا به كالبلع ينفض رأسه * نشاطا بناه الخير حتى تفتلاً^(٢٣)
تري التحيل المحسور ناء عَرامه * وباباً إذا أمسى من الشر مقفلاً^(٢٤)
وإن قلت ليلاً : أين أنت لحاجة * أجاوب بأن ليسك عشراً وأقبلاً
يسوق مطى القوم طورا وتارة * يقود وإن شئتنا حدا ثم جليلاً^(٢٥)
فأجلته نحسا وقلت له : انتظر * رويداً ، وأجلنا المطى ليذبلأ

(١) - حوقل : مثي فأعيا وضعف .

(٢) اعتسف الطريق : ركه مل غير هدابة ولا دراية . وانفرك : الأرض الواسعة يشتد فيها هبوب
الرياح . والمجهل : المفازة لا أعلام فيها ، ألا يهتدى فيها .

(٣) المأجور : ما يستأجر في الدفن من دابة أو خادم . والمكثل : الزئبل من غوص . وفي ف ،
مب : ولم يفر ما جوراً ... فيصحب سهما . (٤) قتل : اشتد .

(٥) المحمل : كذا في ف ، مب . ولعله يريد دابة الجمل . أرمل اللفظة بحركة عن : اجل
والمحسور : المتعب المكدر . وناء : بعد ، وهو مقول بئى ، أوله فيه . وعرامه : قوته ونشاطه .
وفي غير ف ، مب : « وبأين إذا أمسى من الشر مقفلاً » .

(٦) سائق المطى : من يدفعها من خلفها . وقائدها : من يسحبها من قدامها .

٢٤
١٥

- فلما صدرنا عن زُبالة وارتمت * بنا العيس منها مَنَقْلاً ثم مَنَقْلاً^(١)
 ترامت به المَوَاة حتى كأنما * يَسْفُ بمعسول الخزيرة حنظلًا^(٢)
 وحتى نَبا عن مَزود القومِ ضُرُسُهُ * وعادى من الجهدِ الثريدَ المرصلا^(٣)
 وحتى لَوَّان اللَّيث لَيْثَ حَفِيَّةٍ * يحاوله عن نفسه ما تَحْلَحَلَا
 وحتى لَوَّانِ اللهُ أعطاه سؤله * وقيل له : ماتشتمى ؟ قال : مجلًا
 فقلت له لما رأيتُ الذي به * وقد خِفتُ أن ينضى لدينا ويهزلا
 أظعنى وكلَّ شَيْثًا ، فقال معذراً * من الجهد : أظعننى تراباً وجندلا
 فلموت خير منك جاراً وصاحباً * فدعنى فلا ليك ثم تَجَدَلَا^(٤)
 وقال : ألقى عثرتي وارعَ حرمي * وقد فرمى مرتين لِيَقِفَلَا
 فقلت له : لا - والذي أنا عبده - * أقبلك حتى تسمح الركن أولاً
 ١٠

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن سعد قال :
 حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، قال : حدثني أبو عمر العُمري ، قال : حدثني
 عطاء بن مصعب ، عن عاصم بن الحَدَثَان قال :

- قدم حمزة بن بيض على مَخْلَد بن يزيد بن المهلب ، فوعده أن يصنع به
 خيراً ، ثم شُغل عنه ، فاختلف إليه مراراً ، فلم يصل إليه ، وأبطأت عليه عِدته ،
 ١٥ فقال ابن بيض :

أَعْتَلَدَ إِنْ شاء الله ما شاء يصنع * يمحود فيعطى من يشاء ويمنع
 وإنِّي قد أملت منك بَحَابَةً * فخالفت سرايا فوق يسداء تلمع

- (١) زُبالة : موضع من ضواحي المدينة (التاج) . والمنقل : الطريق في الجبل .
 (٢) أى صادمه غزيراً كمن يسف الحنظل مع الخزيرة أو الحريرة ، وهي طعام من دقيق ولبن يحلى
 بالصل أو الزعفران . يريد أنه طُهر وبكى من طول السفر وحرارة . (٣) المرصلا : المقطع قطعاً كبيرة .
 (٤) مجدلاً : سقط على الجذالة وهي الأرض ، من الإعياء .
 ٢٠

بما تبخله بن
 زبالة أخيره
 مكاناً فغيره

فاجعت ضُرماً ثم قلت : لعله * يثوب إلى أمر جميل فيرجع
فأبأسنى من خير غلدة أنه * على كل حال ليس لي فيه مطمع
يحدود لأقوام يودون أنه * من البفض والشنان أمسى يُقطعُ
ويَنخل بالمعروف عمن يودُه * فوالله ما أدرى به كيف أصنع ؟
أصيرمه فالضرم شرُّ مغبَّة * ونفسي إليه بالوصال تطلّع
وشنان يبنى في الوصال وبينه * على كل حال أستقيم ^(١) ويطلع
وقد كان دهرًا واصلاً في مودة * ويمتنعني من صرف دهرى أضرع
وأعقبني ضُرماً على غير إحنة * وبخلاً وقيداً كان لي يتربع
وغيره ما غير الناس قبله * فنفسي بما يأتي به ليس تقنع

ثم كتبها في قرطاس وختمه ، وبعث به مع رجل ، فدفعه إلى غلامه ، فدفعه الغلام
إليه ، فلما قرأه سأل الغلام : من صاحب الكتاب ؟ قال : لا أعرفه . فأدخل إليه
الرجل ، فقال : من أعطاك هذا الكتاب ؟ ومن بعث به معك ؟ قال : لا أدرى ،
ولكن من صفته كذا وكذا ، ووصف صفة ابن بيض ، فأمر به فضرب عشرين
سوطاً على رأسه ، وأمر له بخمس مئة درهم ، وكساه ، وقال : إنما ضربتك
أدباً لك ، لأنك حملت كتاباً لا تدري ما فيه ، لمن لا تعرف ، فأياك أن تعود
لمثلها . قال الرجل : لا والله ، أصلحك الله ، لا أحمل كتاباً لمن أعرف ، ولا لمن
لا أعرف . قال له محمد : احذر ، فليس كل أحد يصنع بك صنيعي ، وبعث
إلى ابن بيض ، فقال له : أتعرف ما لحق صاحبك الرجل ؟ قال : لا . فخذته محمد
بقبضته ، فقال ابن بيض : والله ، أصلحك الله ، لا تزال نفسه تتوق إلى العشرين

(١) رواية البيت في الأصول عدا ف .

يودده * ومعرفة يمدد البريد المتفرع

سَوطاً مع خمس مائة أبدا . فضحك مخد ، وأمر له بخمسة آلاف درهم ، وخمسة
أفواب ، وقال : وأنت والله لا تزال نفسك تنوق إلى عتاب إخوانك أبدا . قال :
أَجَلٌ والله ، ولكن من لي بذلك يُعْتَبَى إذا استعنته ، ويفعل بي مثل فعلك ؟
ثم قال :

- وَأَبْصُرُ بَهْلُولٍ إِذَا جِئْتُ دَارَهُ * كَفَانِي وَأَعْطَانِي الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُ ٥
وَيُعْتَبِنِي يَوْمًا إِذَا كُنْتُ عَاتِبًا * وَإِنْ قُلْتُ ، زِدْنِي : قَالَ : حَقًّا سَأَعْلُ
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ النَّدَى * كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ
فَقَدْ أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ فِتْنَةً * إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانٍ تَأْكُلُ
هُمْ بِصُطْلُونِ الْحَرْبِ وَالْمَوْتُ كَانَتْ * بِسُمرِّ الْقَنَا وَالْمَشْرِيقَةِ مِنْ حُلِّ (١)
تَرَى الْمَوْتَ تَحْتَ الْخَافَاتِ أَمَامَهُمْ * إِذَا وَرَدُوا عَلُوا الرِّمَاحَ وَأَنَّهُلُوا ١٠
يُجُودُونَ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهُمْ * لَجُودِهِمْ نَذَرَ عَلَيْهِمْ يُمَاطِلُ (٢)
غِيُوثٌ لَمَنْ يَرْجُو نَدَاهُمْ وَجُودَهُمْ * سِمَامٌ لِأَقْصَامٍ دُخَافٌ يُمِثِلُ (٣)
وَقَى لِي أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ إِنْهُمْ * إِذَا سَمِعُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَسَعَّلُوا (٤)
فَذَلِكَ مِيرَاثُ الْمَهْلَبِ إِنَّهُ * كَرِيمٌ تَمَاهٍ لِلْكَارِمِ أَقُولُ
جَرَى وَجَرَتْ أَبَاؤُهُ فَتَحَرَّرُوا * عَنْ الذَّمِّ فِي عَيْطَاءٍ لَا تُنَوَّقَلُ (٥) ١٥

فلما أُنشده ابن بِيض هذه الأبيات ، أمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة أفواب ،
وقال : نزيدك ما زدتنا ، ونضعف لك . فقال :

- (١) كانع : قريب ، متجمع للوثبة ، مترقب . (٢) ف ، مب : محلل .
(٣) دُخَافٌ : قاتل من ساعته . ويُمِثِلُ : سم نفع أيا ما حتى اغتصم . وفي الأصول : حصاة وتُمَلُّ .
(٤) ف : لم يتسألوا . مب : يتسألوا : أى يطعمهم .
(٥) العِطَاءُ : الهضبة المرتفعة . وتُنَوَّقَلُ : يصعد فيها . ٢٠

أَعْتَدَ لَمْ تَسْرِكْ لِنَفْسِي بُنْيَةً * وَزِدْتَ عَلَى مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأُمِّلُ
فَكُنْتُ كَمَا قَدْ قَالَ مَعْنُ فَإِنَّهُ * بَصِيرٌ بِمَا قَدْ قَالَ إِذْ يَتَمَثَّلُ
وَجَدْتُ كَثِيرَ الْمَالِ إِذْ ضَنَّ مَعْدِمًا * يَذْمُ وَيَلْعَاهُ الصَّدِيقُ الْمُؤَمِّلُ
وَلَنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِالْجُودِ مَنْ رَأَى * أَبَاهُ جَوَادًا لِلْكَارِمِ يُحْزِلُ
تَرُبُّ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدَمُ وَالِدِ * أَغْرُ إِذَا مَا جِئْتَهُ يَتَهَلَّلُ^(١)
وَجَسَدَتْ يَزِيدًا وَالْمُهَلَّبَ بَرَزَا * فَقُلْتُ : فَإِنِّي مِثْلُ ذَلِكَ أَفْعَلُ
فَفَزْتُ كَمَا فَازَا وَجَاوَزْتُ غَايَةً * يُقَصِّرُ عَنْهَا السَّابِقُ الْمَتَمَهِّلُ
فَأَنْتَ غِيَاثٌ لِلْيَتَامَى وَعَصْمَةٌ * إِلَيْكَ جَمَالُ الطَّالِبِ الْخَبِيرِ تُرْجَلُ^(٢)
أَصَابَ الَّذِي رَجَى نَدَاكَ تُحِيلُهُ * تَصُبُّ عِزَّهَا عَلَيْهِ وَتَمِطِلُ^(٣)
وَلَمْ تُتَفَّ إِذْ رَجَّوْا نَوَالَكَ بِأَخْلَا * تَضُنُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يُعْقِلُ^(٤)
وَمَوْتَ الْفَتَى خَيْرَ لِهِ مِنْ حَيَاتِهِ * إِذَا كَانَ ذَا مَالٍ يَضُنُّ وَيُحْضِلُ
فَقَالَ لَهُ مُخَلَّدٌ : احْتَكِمْ . فَأَبَى ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامًا وَبَرْدُونًا .
أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخُفْرَازِيُّ ،
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

الصدقة بينه وبين
حماد بن الزرقان
٣٦
١٥

كَانَ حَمِزَةُ بْنُ بَيْضَ شَاعِرًا ظَرِيفًا ، فَشَاتَمَ حَمَادَ بْنَ الزَّرْقَانَ ، وَكَانَ مِنْ
ظُرَفَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ شَرَابٍ ، وَكَانَ حَمَادُ يُتِمُّ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَخَشِيَ
الرِّجَالَ بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا ، فَدَخَلَا يَوْمًا عَلَى بَعْضِ وُلَاةِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ لِابْنِ بَيْضَ :

(١) مَب : « إِذَا مَارَزْتَهُ » . وَالْبَيْتُ سَاقِطٌ كُلُّهُ مِنْ ف .

(٢) الزَّلَالَى : جَمْعُ عِزْلَاءَ ، وَهِيَ مِصْبُ الْمَاءِ مِنَ الْقُرْبَةِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ف : يَفْصَلُ . وَفِي مَب :

* يَنْظُرُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالِ يُفْضِلُ *

(٤) فِي الْأَصُولِ : أَلْفَى دِينَارٍ .

أراك قد صالحت حمادا ، فقال ابن ببيض : نعم ، أصلحك الله ، على ألا أمره بالصلاة ، ولا ينهاني عنها .

شعره في التشويق
لأهله لعلول مقامه
بالبصرة

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال : حدثنا قَعْنَب بن المحرز الباهلي قال : حدثني الهيثم بن عدي قال :

- قدم حمزة بن ببيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، وبينهما مودة منذ الصِّبا ، فظال مقامه عنده ، فاشتاق إلى أهله وولده ، فكتب إلى بلال :
كَلْتُ رَحائِي وَأَعَوَانِي وَأَحْرَاسِي * إِلَى الْأَمِيرِ وَإِدْلَاجِي وَإِمْلَاسِي^(١)
إِلَى أَمْرِي مُشْتَبِعٌ مَجْدًا وَمَكُومَةً * عَادِيَةٌ فَهُوَ حَالٌ مِنْهُمَا كَامِي^(٢)
فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَا مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ * مِنْ فَضْلِ وَدَكَ كَالْمَرْحَى فِي رَامِي
إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْإِخْوَانَ كُلَّهُمْ * فِي الْعَمْرِ وَالْيَسْرِ لَوْ قَيْسُوا بِمُقْيَاسِ^(٣)
وَذَاكَ مَا يَنْوِبُ الدَّهْرُ مِنْ حَدَثٍ * كَالْوَرْدِ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ وَالْأَمْسِ^(٤)
يَبِيدُ هَذَا فَيَبْلَى بَعْدَ جَدَّتِهِ * غَضًّا وَآخِرَهُ رَهْنٌ بِإِيْنَاسِ^(٥)
وَأَنْتَ لِي دَائِمٌ بَاقٍ بِشَاشَتِهِ * يَهْتَرِي عَوْدَ لَا عَشَّ وَلَا عَامِي
فَعَجَلْ لَهُ بِلَالُ صِلَتِهِ ، وَسَرَّحْهُ إِلَى الْكَوْفَةِ .

يستنكى سليمان بن
عبد الملك فيكسوه

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا أبو المعاري الضبي قال : حدثني أبو مسكين قال :

دخل حمزة بن ببيض على سليمان بن عبد الملك ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :
رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ شَنَلْتَ خَزَا * عَلَيَّ بَنَفْسًا وَقَضَيْتَ دِيْنِي
فَصَبَقْ يَا فَدَتُكَ النَّفْسَ رُؤْيَا * رَأَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ لَدَيْكَ عَيْنِي

- ٢٠ (١) الإِمْلَاسُ : السوق الشديد . (٢) عَادِيَةٌ : قَدِيمَةٌ مُتَأَصِّلَةٌ .
(٣) ف : كَالْجَلِيلِ ، وَهِيَ مَحْرَقَةٌ عَنِ الْجَبَلِ ، بِمَعْنَى الْوَرْدِ يَرِيدُ أَنَّهُ كَالْوَرْدِ سَرِيعِ الذَّبَرِ ، وَكَالْأَسْرِ
فِي طَوْلِ شَعْرَتِهِ وَفَضْرِيهِ ، فَإِنْ ذُبِلَ طَرَفُ مَهْ ، بَنَى آخِرَهُ نَاصِرًا ، صَالِحًا لِلْمِثْمِ وَالْإِيْنَاسِ .
(٤) كَذَا فِي ف ، مَب ، وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : وَغَابَرَهُ رَهْنٌ بِإِيْنَاسِ .
(٥) الْعَشُّ مِنَ الشَّجَرِ : الْقَتْمُ الْمُنْبَتُّ ، وَمِنْ النَّحْلِ الْقَلِيلُ السَّعْفُ . وَالْعَامِي : الْيَابِسُ .

فقال سليمان : يا غلام أدخله خزائن الكسوة ، واشتري عليه كل ثوب تزيّن نفسك^(١) فيها : فخرج كأنه مشجب . ثم قال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر له بها .



صوت

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كعمعة الآباء المحرق^(٢)
فليأت مأسدة تُسنّ سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق
وبروى : يُجمع بعضه بعضا . والمعمعة : اختلاف الأصوات وشدة زجلها .
والمأسدة : الموضع الذي تجتمع فيه الأسد . وتُسنّ : تحذ . يقال : سيف مسنون .
والمذاد : موضع بالمدينة . والخندق : يعنى به الخندق الذى احتفزه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة . والشعر لكعب بن مالك الأنصاري .
والفناء لأبن محرز : خفيف رمّل ، بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى ، عن إسحاق
وعمره .

(١) المشجب : ما تعلق عليه الثياب من أحواد متشابكة .

(٢) يرعبل : يقع بعضه على بعض . والآباء : القصب . وأحدته : إباءة .

أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه

- نسب
 $\frac{٢٧}{١٥}$
- هو كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب : عمرو بن القَيْن بن كعب
 ابن سواد . وقيل : القَيْن بن سواد (هكذا قال ابن الكلبي) بن غَم بن كعب
 ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جُثَم بن الحَزْزِج بن حارثة
 ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد
 ابن الغوث .

- أمرة شاعرة
 محبته
- وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الممدودين ، وهو بَدْرِيّ عَقِيّ . وأبوه مالك بن أبي كعب بن القَيْن شاعر ،
 وله في حروب الأوس والأنس ، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر .
 وعنه قيس بن أبي كعب شهد بدرًا ، وهو شاعر أيضًا ، وهو الذي حالف
 ١٠ جُهينة على الأوس . وخبره في ذلك يذكر في موضعه ، بعد أخبار كعب وأبيه .
 ولكعب بن مالك أصل عريق^(١) ، وفروع طويلة في الشعر : ابنه عبد الرحمن
 شاعر ، وابن ابنه يثير بن عبد الرحمن شاعر ، والزُّبير بن خارجة بن عبد الله
 ابن كعب شاعر ، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر ، وعبد الرحمن
 ابن عبد الله بن كعب أبو الخطاب شاعر ، ومعن بن وهب بن كعب شاعر ،
 ١٥ وكلهم مجيد مُقَدَّم .

وعمر كعب بن مالك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثًا كثيرًا ،
 وكل بن كعب بن مالك قد روى عنه الحديث .

(١) في الأصول : أصيل .

٢٠ (٢) « وابن ابنه يثير بن عبد الرحمن شاعر » : هذه العبارة ساقطة من ف ، م ب .

فما رواه ابن ابنه بشير عن أبيه عنه : حدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا عتاب بن سلمة عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال : كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه : أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده ، لكأنما تنضحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر » .

ومما رواه عنه ابنه عبد الله : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ، ثم يرجع الناس إلى أهلهم وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمون .

ومما رواه ابنه محمد : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إبراهيم بن طهحان ، عن أبي الزبير ، عن محمد بن كعب ، عن أبيه ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس ابن الحذاتان أيام التشريق ، فنادى :

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

(١) ف : بشر . ونقله محرفا ، لاختلاف أكثر الأصول على « بشير » .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بعض الأصول : « غياث » .

(٣) الحذاتان ، بفتح الحاء والدال ، كذا ضبطه في النسخ وقال : أوس بن الحذاتان بن عوف ابن ربيعة النصري ، صحابي مشهور من هوازن ، نادى أيام منى : « إنها أيام أكل وشرب » . وروى عنه ابنه مالك . والحذاتان : اسم منقول من حذات الدهر ، أى صروفه وفوائده . ٢٠

هواء مع عثمان
أن طعان

ويقال : كان كعب بن مالك عثانياً ، وهو أحد من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلم يشهد معه حروبه ، وخطبه في أمر عثمان وقتلته خطاباً نذره بهذا في أخباره ، ثم اعترله . وله مرثي في عثمان بن عفان رحمه الله ، وبحر يض للأنصار على نصرته قبل قتله ، وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك ، منها قوله :
فلو حُلَّتْ من دونه لم يزل لكم * يد الدهر عز لا يبوخ ولا يسرى
ولم تقعدوا والدار كاي دُخانها * يحرق فيها بالسعير والجبر
فلم أريوما كانت أكثر ضيعة * وأقرب منه للغواية والنكر

يعاون عثمان
ويرثه

٢٨
١٥

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال :
كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من عاون عثمان على المصريين ، وشهر
سلاحه ، فلما ناشد عثمان الناس أن يُعمدوا سيوفهم انصرف ، ولم ير أن الأمر
يُخلص إليه ، ولا يجري القوم إلى قتله ، فلما قُتل وقف كعب بن مالك على مجلس
الأنصار ، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدهم :

مرتب مبلغ الأنصار عني آية * رُسلًا تقص عليهم التبيان
أن قد فعلتم فعله مذكورة * كسبت الفضيحة وأبدت الشنآن^(١)
بقعودكم في دوركم وأميركم * تحشني ضواحي داره النيران
بينما يربح دفعكم عرب داره * ملئت حريقاً كاي دُخان
حتى إذا خَلَصُوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائماً عطشان
يملؤون قُتله السيوف وأتم * متلبثون مكانكم رضواناً^(٢)

(١) الشنآن : البغضاء . وفي ف ، م ، ب : الذلانا ، أي الأذلاء .

(٢) رضوانا : مصدر رضى ، في محل الحال : أي راضين . وفي ف : إخالكم رضوانا .

الله يَسْلَم أَنَّى لَمْ أَرْضَهُ * لَكُمْ صَنِيعًا يَوْمَ ذَاكَ وَشَانَا
يَا هَلْفَ نَفْسِي إِذْ يَقُولُ: أَلَا أَرَى * تَفَرَّأَ مِنَ الْأَنْصَارِ لِي أَعْوَانَا
وَاللهِ لَوْ شَهِدَ ابْنُ قَيْسٍ ثَابِتٌ * وَمَعَاشِرُكَانُوا لَهُ إِخْوَانَا
يعني ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ .

• وَأَبُو دُجَانَةَ وَابْنُ أَرْقَمٍ ثَابِتٌ * وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ بَنِي عَجَلَانَ
أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ تَرْشَةَ . وَابْنُ أَرْقَمٍ : ثَابِتُ الْبَلَوِيِّ . وَأَخُو الْمَشَاهِدِ
بَنِي عَجَلَانَ : مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَقِيٍّ .

• وَرِفَاعَةُ الْعُمَيْرِيِّ وَابْنُ مُعَاذِهِم * وَأَخُو مُعَاوِيَ لَمْ يَخْفَ خَذْلَانَا
رِفَاعَةُ : ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ الْعُمَيْرِيِّ . وَابْنُ مُعَاذٍ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . وَأَخُو مُعَاوِيَةَ : الْمُنْذَرُ
ابْنُ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ ، عَقِيٍّ بَدْرِيِّ .

• قَوْمٌ يَرْوُونَ الْحَقَّ نَصْرًا مِيرَم * وَيَرُونَ طَاعَةَ أَمْرِهِ إِمَامَانَا
إِنْ يُتْرَكُوا قَوْضَى يَرَوْنَ فِي دِينِهِمْ * أَمْرًا يُضَيِّقُ عَنْهُمْ الْبُلْدَانَا
فَلْيُعْلِمَنَّ اللهُ كَعْبَ وَلِيِّهِ * وَلْيَجْعَلَنَّ عَدُوَّهُ الدُّلَانَا
إِنِّي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِخْتَارَهُ * صِهْرًا وَكَانَ يُمِدُّهُ خُلَصَانَا^(٢)
مَحَضَّ الضَّرَائِبِ مَاجِدًا أَعْرَافُهُ * مِنْ خَيْرِ خَنْدَقٍ مَنَاصِبِ وَمَكَانَا
عَرَفَتْ لَهُ طُلُبًا مَعْدُ كُلِّهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَا
مَنْ مَعْتَرَلَ يَنْدُرُونَ بِجَارِهِمْ * كَانُوا بِمَكَّةَ يَرْتَوُونَ زَمَانَا
يُعْطُونَ سَائِلَهُمْ وَيَأْمَنُ جَارِهِمْ * فِيهِمْ وَرُدُّونَ الْكُفَّةَ طِعَانَا

(١) في هامش م ب : ابن أرقم .

(٢) قطع مرة واختاره « لصورة الشعر . والخلصان : الصديق الخالص ، يستوى فيه المنفرد والجمع .

فَلَوْ أَنَّكُمْ مَعَ نَصْرِكُمْ لَنَبِيَّكُمْ * يَوْمَ الْلِقَاءِ نَصَرْتُمْ عِثَانَا!
أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ * وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ^(١) وَوَكَّدَ الْإِيمَانَا

قال : بفعل القوم يبيكون ، ويستغفرون الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحيب بن نصر الملهبي قال :
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن جريح ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه قال :

ينافض راجرا
من قريش في
حداها

ورجر راجز من قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال :

لَمْ يَغْذَاهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ * وَلَا تُعْصِرَاتُ وَلَا تَعْجِيفُ^(٢)
لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ * وَالْمَخَضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قال : فأحفظت الأنصار حيث ذكر المد والتمر ، فقالوا للكعب بن مالك : انزل ،
فتزل ، فقال :

لَمْ يَغْذَاهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ * لَكِنْ غَذَاهَا الْحَنْظَلُ النَّصِيفُ^(٣)
وَمَذَّةُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ * تَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنْفِ^(٤)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أركبا .

أخبرني الجوهري والمهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا هذفة
ابن خليفة قال : حدثنا عوف بن محمد ، عن محمد بن سيرين ، في حديث طويل قال :

(١) أظ : أظ . (٢) هوسلة بن الأكوع ، كما في (اللسان : عيف) .

(٣) الله : مكال . والنصيف : نصفه . والتعصيف : حبس الدواب عن الطعام حتى تهزل . أو هو
حبس الدابة عن الطعام وهو له مشته ، ليؤثر به غيره (اللسان) .

(٤) المذقة : الثرية من اللبن المزوج . والطسرة : الحاشية . والخنيف : نوع غليظ من أردأ
الكان . شبه بمحاشيته اللبن المزوج في لونه ، لتغير لونه وذهابه بالمرج . والزرب : الحظيرة تآوى إليها
الأغنام . والكديف : الموضع الساتر . يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا في المراعى .
و يلاحظ أن البتين الأخيرين من الرجز نهما إغواء .

المهاجون لقريش
من شعراء الأنصار

كان يهجوهم يعني قريشا، ثلاثة نفر من الأنصار يهيجونهم : حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة . وكان حسان وكعب يمارضانهم بمثل قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرانهم بالمثالب ، وكان عبد الله بن رواحة يهجوهم بالكفر ، وينسبهم إليه ، ويعلم أن ليس فيهم شيء شر من الكفر ، فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب ، وأهون شيء عليهم قول ابن رواحة . فلما أساموا وفقهوا الإسلام ، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة .

يسأذن الرسول
في هجاء قريش

أخبرني الجوهري والمهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال : حدثني حاتم بن أبي صغيرة قال : حدثنا شيماء بن حرب قال : أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيس : إن أبا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يهجوكم ، فقام ابن رواحة ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه . فقال له : أنت الذي تقول : فثبت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول : فثبت الله ما أعطاك من حسن . * تثبت موسى ، ونصرا كالذي نصرا ف يقال : وأنت فعل الله بك مثل ذلك . قال : فوثب كعب بن مالك فقال : يا رسول الله ، ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول : هممت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول :

هت تَخِينُهُ أَنْ تَغَالِبَ رَبِّهَا * وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْعَالَمِ (١)

فقال : أما إن الله لم ينس لك ذلك .

(١) صيغة : علم من دقيق ومن أو دقيق وترأ غلط من الهاء . وكانت قريش تكثر من أكلها

فصيرت بها ، حتى صورا صيغة .

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله ابن يحيى مولى ثقيف قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال :

الرسول يحكم
بجمن شعره

لما انهزم المشركون يوم الأحزاب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المشركين لن يفزؤكم بعد اليوم ، ولكنكم تفزونهم ، وتسمعون منهم أذى ويهجونكم ، فمن يحيى أعراض المسلمين ؟ فقام عبد الله بن رواحة ، فقال : أنا . فقال : إنك لحسن الشعر . ثم قام كعب فقال : أنا . فقال : وإنك لحسن الشعر .

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد ابن منصور قال : حدثني سعيد بن عامر قال : حدثني جويرية بن أسماء قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت عبد الله بن رواحة ، فقال وأحسن ، وأمرت حسناً فشئى واشتئى .

حسان أجودهم
شعرهم

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أحمد ابن عيسى قال : حدثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن سعيد حدثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه ، وهى بنت كعب بن مالك :

الرسول ينير كلبة
في شعره

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد ، فلما رآه كأنه اقتبض ، فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كعب : كنت أنشد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنشد ، فأنشد حتى أتى على قوله :

* مَقَاتِلُنَا عَنْ جِدْمِنَا كُلِّ نَخْمَةٍ * ^(١)

(١) هذا صدر بيت ويجزه : * ملدرة فيها القوائس تلعب * وهو من قصيدة يوجب بها كعب بن مالك الأنصارى هيرة بن أبي وهب الخزومي (انظر الشعر الذي قيل في غزوة أحد في السيرة لأبراهيم هشام ، طبعة الحلبي ٢ : ١٣٩ — ١٤١) . والنسخة : الكتيبة العظيمة . وفي السيرة (مجالدنا) في موضع (مقاتلتنا) . والجلم : الأصل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغل عن جِذْمِنَا، ولكن قل : مُقَاتِلُنَا
عن ديننا .

قال أبو زيد : وحدثنى سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو عون عن ابن سيرين قال :
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب كعب بن مالك ، فخرج فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيْهِ ، فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده ، ثم قال :
إِيْهِ فأنشده (ثلاث مرات) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَمَسْنَا أَشَدَّ
عليهم من مَوَاقِعِ النَّبْلِ .

يشهد الرسول ثلاث
مرات في موقف
واحد

أخبرني أحمد بن حُبيد الله بن عَمَّار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور
الربيعي ، وذكر أنه إسناد شام ، هكذا قال ، قال ابن عمار في الخبر ، وذكر حديثا فيه
طول ، لحسان بن ثابت ، والنعمان بن بشير ، وكعب بن مالك ، فذكرت ما كان
لكعب فيه ، قال :

لَمَّا بُويعَ لَعْلَى بن أبي طالب عليه السلام ، بلغه عن حسان بن ثابت وكعب
ابن مالك والنعمان بن بشير — وكانوا عثمانيه — أنهم يقدمون بني أمية على بني هاشم ،
ويقولون : الشام خير من المدينة . واتصل بهم أن ذلك قد بلغه ، فدخلوا عليه ،
فقال له كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين ، أخيرا عن عثمان : أَقْتُلْ ظَالِمًا ، فنقول
بقولك ؟ أم قتل مظلوما ، فنقول بقولنا ، ونكلك إلى الشبهة فيه ، فالعجب من تيقننا
وشكك ، وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاتيه نعرفه ، ثم قال :

كَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ * وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِنَاقِلٍ
وقال لمن في داره : لا تقاتلوا * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم آل * عداوة والبغضاء بعد التواضع
وكيف رأيت الخير أدبر عنهم * وولى كرادبار النعمان الجوافل

على بن أبي طالب
يطرده من المدينة
لمارضته إياه

فقال لهم عليّ عليه السلام : لكم عندي ثلاثة أشياء : استأمر عثمان فأساء الأثرية ،
وجزّعتم فأماثم الجزع ، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة . فقالوا : لا ترضى
بهذا العرب ، ولا تميّزنا به . فقال عليّ عليه السلام : أتريدون عليّ بين ظهرائي
المسلمين ، بلا بينة صادقة ، ولا حجة واضحة ؟ انخرجوا عني ، ولا تجاوروني
في بلد أنا فيه أبدا . فخرجوا من يومهم ، فساروا حتى أتوا معاوية ، فقال لهم : لكم
الولاية والكفاية . فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار ، وكعب بن مالك ألف
دينار ، وولى الثّمان بن بشير حصص ، ثم نقله إلى الكوفة بعد .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني عن
عبد الأعلى القرشي قال :

قال معاوية يوما لجلسائه : أخبروني بأشجع بيت وصّف به رجل قومه .
فقال له رّوح بن زبّاع : قول كعب بن مالك :

نِصْلُ السَّيْفِ إِذَا قُصِّرَ بَخَطُونَا * قَدْ مَانُوا نُبُحْثُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
فقال له معاوية : صدقت .

يقفه في الشجاعة



وأما أبوه مالك بن أبي كعب ، أبو كعب بن مالك ، فإني أذكر قبل أخباره
شيئا مما يقفّ فيه من شعره ، فن ذلك قوله :

أبوه وشعره

صوت

لعمري أيها لا تقول حليتي : * ألا قرّ عني مالك بن أبي كعب
وهم يضربون الكهش يهريق بيضه * ترى حوله الأبطال في حاتي شهب

$\frac{31}{15}$

الشعر لمالك بن أبي كعب . والفناء لمالك ، ثقل أول البنصر ، عن يونس
والهشام . وفيه لإبراهيم خفيف قليل بالوسطى ، جميعا عن الهشام . وزعم
ابن المكى أن خفيف الثقل هو لحن مالك .

وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب كانت بينه وبين رجل من بني
ظفر ، يقال له برّذع بن عدى .

الخصومة بين أبيه
وبرّذع بن عدى

وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمى عن عينة بن المنهال ، ونسخته من
كتاب أعطانيه على بن سليمان الأخفش :

أن رجلا من طيء قدم يثرب بلابل له يبيعهما ، فتل في جوار برّذع بن عدى
أبنى بنى ظفر ، فباع إبله ، واقتضى أثمانها ، وكان مالك بن أبي كعب بن القين
أخو بنى سابة ، اشترى منه جملا ، فجعله ناضحا ، فطله مالك بن أبي كعب بن
جمله ، وحضر شفوص الطائي ، فشكا ذلك إلى برّذع ، فثنى معه إلى منزل مالك ،
ليكله أن يوفيه ثمن جملة ، أو يرده عليه ، فلم يجد مالكا في منزله ، ووجدا
الجل باركا بالفناء ، فبعثه برّذع ، وقال للطائي : انطلق بجملك ، ثم نرجا مسرعين
حتى دخلا في دار التبيت ، فأما ، فارتحل الطائي بالجل إلى بلاده ، وبلغ مالكا
ما صنع برّذع ، فكره أن يلتصّب بين قومه وبين التبيت حرب ، فكف وأغضبه
ذلك ، وجعل يسفّه برّذعا في جرائته عليه وما صنع ، فقال برّذع بن عدى في ذلك :

أَمِنْ تَقَطُّطِ دَارٍ مِنْ لُبَابَةِ تَجَزُّعٍ * وَصَرَفِ النُّوَى مِمَّا يَشْتُ وَيَجْمَعُ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثُ كَأَنهَا * مُسْقَمَةٌ أَوْ قَدْ عَلا هَبُّ^(١) أَيْدِعِ
قَدْ اقْتَرَبَتْ أَوْ كَانَ فِي قَرَبِ دَارِهَا * جَدَاءٌ وَلَكِنْ قَدْ تَضَنَّ وَتَمْنَعِ
وَكَانَ لَهَا بِالْمَنْحَى وَجُنُودِي * مِصْبِفٌ وَمَشَقَّى قَبْلَ ذَاكَ وَمَرَبِيعِ

(١) سفطة : علاها سواد وحرمة . والأيدع : الإفتران .

- أَتَانِي وَعِيدَ الْخُزْجِيِّ كَأَنِّي * ذَلِيلٌ لَهُ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ مَضْرَعٌ
مَتَى تَلْقَانِي لَا تَلْقَ نُهْزَةً وَاحِدَةً * وَتَعْلَمُ أَنِّي فِي الْخَزَاهِنِ أَرْوَعُ^(١)
مَعِي سَمْحَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ قِرْعِ نَبْعَةٍ * وَلَيْنَ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَقْطَعُ^(٢)
وَمُطْبِدٌّ لَدُنِّي إِذَا هُرْتُ مِنْهُ * مَتَيْنِ تَكْرُسُ الذَّابِلَاتُ وَأَهْرَعُ^(٣)
فَلَا وَالْهِىَ لَا يَقُولُ بِحَاوِرِي : * أَلَا إِنِّي قَدْ خَانِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أَخَاتِلَ عِرسَهُ * وَمَوْلَايَ بِالنَّكَرَاءِ لَا أُتَطَّلِعُ
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرسِي إِنَّهُ * عَلَى الْوُجْدِ وَالْإِعْدَامِ عِرَاضٌ مَمْنَعُ
وَأَصِيرُ نَفْسِي فِي الْكَرْبَةِ إِنَّهُ * لِذِي كُلِّ نَفْسٍ مُسْتَقَرٌّ وَمَصْرَعُ
وَأِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ فَاجِرٍ * لَيْسَتْ وَلَا مِنْ نَزْوِيَةٍ أَمْتَقِنَعُ
فَأَجَابَهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ ، فَقَالَ :

صوت

- هَلْ لِلْفُؤَادِ لَدَى شَذَاءٍ تَنْسَوِيْلُ * أَمْ لَا نَوَالٌ فِإِعْرَاضٍ وَتَحْمِيلُ^(٤)
إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعَا * مِنْهُنَّ مُرٌّ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَا كَوَلُ^(٥)
إِنَّ النِّسَاءَ وَلَوْ صُورُنَ مِنْ ذَهَبٍ * فَيَهِنُ مِنْ هَفَوَاتِ الْجَهْلِ تَحْمِيلُ
الْغَنَاءِ لِسَالِمٍ ، هَزَّجَ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَشَائِ وَبَذَلَ .

٣٢
٥١

- (١) الرَّاجِدُ : الْغَاضِبُ الْخَافِدُ . وَفِي الْأَسْوَلِ : وَاحِدٌ . الْخَزَاهِنُ : الشَّدَائِدُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَالْأَرْوَعُ : الشَّهْمُ الذَّكَرُ . (٢) انْقَرَضَ : الرِّيحُ الْقَصِيرُ السَّانُ . وَالذَّابِلَاتُ : الرِّيحُ الدَّقِيقَةُ .
وَالْأَهْرَعُ : الرِّيحُ الْمَضْطَرِبُ الْمَهْتَزُّ . (٣) رَوَايَةٌ ، ف ، مَب :
وَلَا وَالْهِىَ لَا يَقُولُ بِحَاوِرِي : أَلَا إِنِّي قَدْ خَانِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي فِي ف ، مَب :
٢٠ * أَمْ لَا ، فَيَاسُ وَإِعْرَاضُ وَتَحْمِيلُ *
(٥) ف ، مَب : وَبَعْضُ الثَّبَتِ .

إنك إن تشه إحداهن عن خلق * فإنه واجب لا بد مفصول
 ونعجة من نِجاج الرمي خاذلة * كَأَنْ مَأْتِيَهَا بِالْحَسَنِ مَكْحُولٌ^(١)
 ودعتها في مُقَامِي ثُمَّ قَلْتُ لَهَا : * حِيَاكَ رِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ^(٢)
 وليلة من جُمَادَى قَدْ شَرِبْتُ بِهَا * وَالزَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّرَجِ مَعْدُولٌ^(٣)
 ومُرَبَّحْنٌ عَلَى عَمْدٍ دَلَقْتُ بِهِ * كَأَنَّهُ رَجُلٌ فِي الصَّفِّ مَقْتُولٌ^(٤)
 ولا أهاب إذا ما الحرب حَرَّثَهَا أَلْ * أَبْطَالٌ وَاضْطَرَبَتْ فِيهَا الْبَهَائِلُ^(٥)
 أَمْضَى أَمَامَهُمُ وَالْمَوْتُ مَكْتَنِعٌ * قَدْ مَا إِذَا مَا بَكَ فِيهَا التَّنَائِيلُ^(٦)
 عَلَى قَضْفَاةٍ كَالْتَهَى سَابِقَةً * وَصَارِمٌ مِثْلَ لَوْنِ الْمِلْحِ مَصْقُولٌ^(٧)
 ولدته في يدي صفراء تعلُّها * بِعَامِلٍ كَشْتَابِ النَّارِ مَوْصُولٌ^(٨)
 إِنِّي مِنَ الْخَزَرِجِ الْفَرَّ الَّذِينَ هُمْ * أَهْلُ الْمَكَارِمِ لَا يَلْفِي لَهُمْ جَيْلٌ
 فِي الْحَرْبِ أَنَّكَ مِنْهُمْ لِلْعَدُوِّ إِذَا * تُبْتُ وَأَعْظَمَ نَيْلًا إِنْ هُمْ سِيلُوا
 أَشْبَهْتُ مِنَ وَالِدِي عِزًّا وَمَكْرَمَةً * وَبَرَدَعٌ مُدْعَمٌ فِي الْأَوْسِ مَجْهُولٌ
 تُبْتُ لَهُ يَدْعِي عِزًّا وَيُوعِدُنِي * نُوكَا وَعِنْدِي لَهُ بِالسَّيْفِ تَنْكِيلٌ^(٩)

١٠

- (١) النعجة هنا : كناية عن المرأة . والخاذلة : التي تركت أصحابها أو أولادها وانفردت .
 وفي ف : « بالغريم كحول » . وفي مب : « بالجر » .
 (٢) الشرج : مسيل الماء من الحرة إلى السبل . يريد أنه شرب مرة ثم يرسل الزق إلى مسيل
 الماء البارد ، ليخلط الخمر ببعض مائه .
 (٣) المرهجن : المهتر ، وامله يقصد به الرخ ، يصفه بالاعتزاز ثم بالعلول .
 (٤) مكنتع : حاضر دان . وقدا : مخفف ، وأصله بضمتين . يريد أن تقدم في الحرب ولا تأخر .
 (٥) التنايل : جمع تبال ، وهو اللقيم الجبان . والبيت ساقط من ف .
 (٦) القضاة : يريد بها درعا واسعة . والنسي : القدير .
 (٧) التلب : طرف الرخ . والعامل : صدر الرخ الذي يلي السنان .
 (٨) ف : عز ومكرمة .
 (٩) ف : عز ومكرمة .

١٥

٢٠

حيلة مالك
في التخلص من
برذع حين حاصره
هو وآخرون

قال : ثم إن مالك بن كعب نخرج يوما لبعض حاجته ، فبينما هو يمشي وحده ،
إذ لقيه برذع ومعه رجلان من بني ظَفَر ، فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه ، فبَدَرَهُم مالك
إلى مكان من الحِصَّة كثير الحجارة مُشْرِف ، فقام عليه ، وأخذ في يده أحجارا ،
وأقبلوا حتى دنوا منه ، فنشأتموه وراموه بالحجارة ، وجعل مالك يلتفت إلى الطريق
الذي جاء منه ، كأنه يستبطئ ناسا ، فلما رآه برذع وصاحبه يكثر الالتفات ، ظنوا
أنه ينتظر ناسا كانوا معه ، وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال ، فانصرفوا عنه ،
فقال مالك بن أبي كعب في ذلك :

لعمري أيها لا تقول حليقي : * ألا فرعنى مالك بن أبي كعب
أفانل حتى لا أرى لي مُقَاتِلًا * وأنجو إذا فُتَّ الجبان من الكرب
أبي لي أن أعطى الصغار ظلامَةً * جدودي وآبائي الكرام أولو السلب^(١)
هم يضرّون الكهش يبرق بيضه * ترى حوله الأبطال في حلق شهب
وهم أورثوني مجدهم وقعالهم * فأقسم لا يُزري بهم أبدا عَفْي
ويروي : لا يُخزِيهم .

وأرعى^(٢) لحاري ماحيت ذِمَامَه * وأعرف ماحق الرفيق على الصحب
ولا أسمع الندمان شيئا يريه * إذا الكأس دارت بالمدام على الشرب
إذا ما اعتري بعض الندامى حاجة * فقول له : أهلا وسهلا وفي الرحب
إذا أنفدوا الزق الروى وصرعوا * تشاوى فلم أقنع بقوهم : حسبي^(٣)
بعثت إلى حانوتها فاستبأنتها * بغير مكاس في السوام ولا غضب

(١) في ف ، ب :

أبي لي أن أعطى ظلامَةً مشرى جدودي وآبائي الكرام ذور الشغب
(٢) ف ، ب : على لحاري . (٣) في الأصول عدا ف : أقطع .

وقلت : اشربوا رِيًّا هنيئًا فإنها * كجاء القلب في البسارة والقرب
يطاف عليهم بالسديف وعندهم * قِيَانٌ يُلْهِيَنَّ المَزَاهِرَ بالضرب
فإن يصيروا إلى الدهر أَصْبِرُهُمْ بها * وَيَرْحُبْ لَهُمْ باعَى ويفزروا لهم شرى
وكان أبي في المحل يطعم ضيقه * وَيُرْوَى نداهاه ويصير في الحرب
ويمنع مولاه ويدرك تَبْلَهُ * ولو كان ذاك التبل في مركب صعب^(١)
إذا ما منعت المال منكم لثروة * فلا يهني مالى ولا يتم لى كسبى

وقد روى أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب، لرجل من مراد، يقال له
مالك بن أبي كعب، وذكر له خبر في ذلك .

قصة منتحلة
عن شعر لأبيه

أخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان . قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فِراس
قال : حدثنا العُمريّ ، عن الهيثم بن عدى ، عن عبد الله بن عباس ، عن مجالد
عن الشعبي ، قال :

كان رجل من مُراد يُكْنَى أبا كعب ، وكان له ابن يدعى مالكا ، وبنت
يقال لها طَرْيْفَة ، فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب ، فلم تزل معه حتى مات
أبو كعب ، فقالت الأرحبية لمالك : إني قد اشتقت إلى أهلى ووطنى ، ونحن
هاهنا فى جَدْب وضيق عيش ، فلوارثتكم بأهلك وبى ، فنزلت على أهلى ، لكان
عيشنا أرْضد ، وشملنا أجمع ، فأطاعها ، وارثحل بها وبأمة وبأخته إلى بلاد أرحب ،
فمر بجى كان بينهم وبين أبيه ثار ، فعرفوا فرسه ، فخرجوا إليه ، وأحدقوا به ،

(١) في الأصول عدا ف : مطلب .

وقالوا له : استسلم وسلم الظعينة . فقال : أما وسينى بيدي وفرسى تحتي فلا ،
 وقاتلهم حتى صُريح ، فقال وهو يحد بنفسه :
 لعمر أبيها لا تقول حليتي * ألا فرعنى مالك بن أبي كعب
 وذكر باقي الأبيات التي تقدم ذكرها قبل هذا الخبر .

قال مؤلف هذا الكتاب : وأحسب هذا الخبر مصنوعا ، وأن الصحيح
 هو الأول .

✱

صوت

خُيرْتُ أمرين ضاع الخزم بينهما * إما الضياعُ وإما فِتْنَةُ عَمِّ
 فقد هممت مِرَاراً أن أساجلهم ^(١) * كَأَنَّ المنيّة لولا الله والرَّجْمُ
 الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي ، والفناء لمنتمى الهاشمية ، خفيف رمل ، من روايتي
 ابن المعتز والهاشمي .

(١) ن : أخالهم .

أخبار عيسى بن موسى ونسبه

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف . وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تتجاوز
 نسب هاشم إلى أقصى مدى الأنساب . وأمه وأم سائر إخوته وأخواته أم ولد .
 وعيسى ممن ولد ونشأ بالحنيفة من أرض الشام ، وكان من فحول أهله
 وشجعانهم ، وذو النجدة والراي والبأس والسؤدد منهم . وقبل أن أذكر
 أخباره ، فإني أبدأ بالرواية في أن الشعر له ، إذ كان الشعر ليس من شأنه ،
 ولعل منكراً أن ينكر ذلك إذا قرأه .

٣٤
 ١٥

أخبرني حبيب بن نصير المهلب وعمرى قالا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد .
 ورأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد ، فقابلت به ما رواه ؛
 فوجدته موافقاً .

قال ابن أبي سعد : حدثني علي بن النطاح قال : حدثني أبو عبد الله
 محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى قال :

شعره في خلق
 المنصور إياه
 وبيعة المهدي

لما خلق أبو جعفر عيسى بن موسى ، وباع للهدي ، قال عيسى بن موسى :
 خُيرت أمرين ضاع الحزم بينهما * إما صغار وإما فتنة عمم
 وقد هممت مراراً أن أساقبهم * كأس المنية لولا الله والرحم
 ولو فعلت لزال عنهم نعم * بكفر أمثالها تُستترل النعم
 على هذه الرواية في الشعر ، روى من ذكرت . وعلى ما صدرت من الخلاف
 في الألفاظ ينتهي .

(١١)
أنشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال : أنشدني ابن بربئة المنصوري
هذه الأبيات ، وحكى أن ناقدا خادما عيسى كاتب واقفا بين يديه ليلة أتاه
خبر المنصور وما دبره عليه من الخلع ، قال : بفعل يتأمل على فراشه ويهمهم ،
ثم جلس فأنشد هذه الأبيات ، فعلمت أنه كان يهمهم بها ، وسألت الله أن يلهمه
العزاء والصبر على ما جرى ، شفقة عليه .

قال ابن أبي سعد في الخبر الذي قدمت ذكره عنهم : وحديثي محمد بن يوسف
الهاشمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثني كلثم بنت عيسى
قالت : قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

روى موسى
أبو محمد

رأيت في المنام كأني دخلت بستانا ، فلم آخذ منه إلا عتقودا واحدا ، عليه من
الحب المرصيف ما الله به عليم ، فوُلد له عيسى بن موسى ، ثم وُلد لعيسى من قد رأيت .
قال ابن أبي سعد في خبره هذا : وحديثي علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ، مولى عيسى بن موسى ، قال : حدثني
أبي قال :

كنا مع عيسى بن موسى لما سكن الحيرة ، فأرسل إلى ليلة من الليالي ، فأخرجني
من منزلي ، بخت إلى ، فإذا هو جالس على كرسي ، فقال لي : يا عبد الرحمن ،
لقد سمعت الليلة في دارى شيئا ما دخل سمعى قط إلا ليلة بالحُميمة والليلة ،
فانظر ما هو . فدخلت أستقرى الصوت ، فإذا هو في المطبخ ، وإذا الطباخون
قد اجتمعوا ، وعندهم رجل من أهل الحيرة يفتنهم بالعود ، فكمرت العود ،
وأخرجت الرجل ، وعدت إليه فأخبرته ، لحلف لي أنه ما سمعه قط إلا تلك الليلة
بالحُميمة وليته هذه .

يكره الفناء

يخرج الناس بحجه أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطوسيّ، قالوا : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عمرو ، عن أبيها ، قال :

كان عيسى بن موسى إذا حج ، يُحجّج ناس كثير من أهل المدينة : يتعرّضون المعروفه فيصلهم ، قالت : فرأى أبي الشدائد الفزاريّ ، وهو يشد بالمصلّى :

- * عصابة إن حج عيسى حجّوا *
- * وإن أقام بالمراق دجّوا *
- * قد لَمَقُوا لَعِيقَةً فَلَجّوا *
- * فالقوم قوم تَجْهَمُ مَعُوجٌ *
- * ما هكذا كان يكون الحج *

١٠

٣٥

١٥

قال : ثم لقي أبو الشدائد بعد ذلك أبي ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، فقال له : مالك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام عليّ ؟ فقال : ألم أسمعك تهجو حاج بيت الله الحرام ؟ فقال أبو الشدائد :

- * لاني وربّ الكعبة الملبّسة *
- * والله ما هجوت من ذي نية *
- * ولا امرئ ذي رقة نقية *
- * لكنني أُرعى على البرية *
- * من عصية أفلّوا على الرصية *
- * بنسب أخلاق لهم سرية *

١٥



صوت

آثار ريع قَدِّما * أعبا جوابا صَمَّما
 سمحت عليه دِيْمٌ * بمائها فانهَدَّما
 كان لُسْعَدَى عابا * فصار وَخْشا رِيْما
 أيام سُعْدَى سَقَمٌ * وهى تداوى السَّقَمِ
 الشعر للرقائى ، والغناء لابن المكى ، رَمَل بالوَسْطَى ، عن عمرو بن بانه .

أخبار الرقاشي ونسبه

نسبه ومكانته
الشعرية

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش . وهو من ربيعة ، وكان مطبوعا
سهل الشعر ، نقي الكلام ، وقد ناقض أبا نواس ، وفيه يقول أبو نواس :
وجدنا الفضل أكرم من رقاش * لأنت الفضل مولاه الرسول
أراد أبو نواس بهذا نفيه عن ولائه ، لأنه كان أكرم من يشمى إليه ، وذهب
أبو نواس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مولى من لا مولى له .
وذكر إبراهيم بن تميم ، عن المعل بن حميد :

انقطاع البراءة
ورثاؤه لهم

أن الرقاشي كان من العجم ، من أهل الري .
وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه ، إلا أن انقطاعه كان إلى آل برمك ،
فأغثوه عن سواهم .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال :
حدثني أبي ، قال :

كان الفضل الرقاشي منقطعا إلى آل برمك ، مستغنيا بهم عن سواهم ، وكانوا
يصولون به على الشعراء ، ويروون أولادهم أشعاره ، ويدونون القليل والكثير
منها ، تعصبا له ، وحفظا لخدمته ، وتنوينا باسمه ، وتحريكا لنشاطه ، لحفظ
ذلك لهم ، فلبس يوكوا صار إليهم في حبسهم ، فأقام معهم مدة أيامهم ، ينشدونهم
ويسامرونهم ، حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثروا^(١) ونشر محاسنهم وجودهم ومآثرهم فأفرط ،
حتى كثر منها ما كان مطويا ، وأذاع منها ما كان مستورا ، وجرى على شاكلته

(١) سقطت بقية هذا الخبر والذي يليه من أخبار الرقاشي ، من جميع الأصول ما عدا ف ، سب .

بعدهم ، وكان كالوقوف المديح على جميعهم ، صغيرهم وكبيرهم . ثم انقطع إلى طاهر ،^(١)
ونخرج معه إلى خراسان ، فلم يزل بها معه حتى مات .

وكان مع تقدّمه في الشعر ماجنا خليعا ، متهاونا بمروءته ودينه ، وقصيدته التي
يوصى فيها بالخلاعة والمجون مشهورة ، سائرة في الناس ، مبتذلة في أيدي الخاصة
والعامة ، وهي التي أولها :

أوصى الرقاشي إلى إخوانه * وصية المحمود في نُدْمائه
وقد رأيت هذه القصيدة بعينها بخط الجاحظ في شعر أبي نعام ، من جملة قصيدة
له طويلة ، يهجو فيها جماعة ، ويأتي في وسطها بقصيدة الرقاشي .
وقال عبد الله بن المعتز : حدثني ابن أبي الخلساء ، عن أبيه ، قال :
لما قال أبو دلف :

صوت

ناولينى الرمح قد طا * ل عن الحرب جماعي^(٢)
مرة لي شهران مُدْلَم * أرم قوما يسهائي
قال الرقاشي يعارضه :

جنينى الدرّ قد طا * ل عن القصّف جماعي
واكثيرى المطرد والبد * يفض وأني بالحسام
واقذف في بحّة البحر * سر بقويسى وسهائي
وبُرسى وبرمى * ويسرجى ولباسي
فبحسبي أن تزيّني * بين فتيان كرام
سادة نغدو مجدي * من على حرب المدام

(١) يريد طاهر بن الحسين القائد الفارسي الكبير .

(٢) مَب : مجام .

واصطفاني العود والنا * يات في جوف الظلام
هَزَمُ أرواحِ ذنان * لم نزلها باصطلام
نهزم السراح إذا ما * همَّ قومُ بانهزام
ثم خَلَّ الضرب والطع * بن لأجساد وهام
لشقي قال : قد طا * ل عن الحرب بجمي

٥

يرى العباس
ابن محمد البرمكي

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن ابن النطاح ، قال :
توفي العباس بن محمد بن خالد بن برك بالخلد ، والرشد بالزصافة ، في يوم
جمعة ، فأخرجت جنازته مع العصر ، وحضر الرشد والأمين ، وأخرجت المضارب
إلى مقابر البرامكة بباب البردان ، وقُرش للرشد في مسجد هناك ، وجاء الرشد
في الحلق بالأعلام والحرا ، فصلى عليه ، ووقف على قبره حتى دفن ، فلما خرج
يحيى ومحمد أخواه من القبر ، قبلاً يد الرشد ، وسألاه الانصراف ، فقال :
لا ، حتى يسوي عليه التراب ، ولم يزل قائماً حتى فرغ من أمره ، وعزاهما
وأمرهما بالركوب ، فقال الرقاشي يرى العباس بن محمد بن خالد بن برك :

١٠

أحمسني باكرت بعدك لذة * أبا الفضلي أوردت عن ماتي ستر
أوانتفعت عيناى بعد بنظرة * أو أدنيت من كأس بمشولة فسر
جفاني إذن يوما إلى الليل مؤنسي * وأضحت يميني من ذخاثرها صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة * ويت كأت الموت يحقر لي قبرا

١٥

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات الزق ، ثاني ثقيل بالنصر ، عن المشامي
وعبد الله بن موسى . وفيه ثقيل أول مجهول ، أحسبه لبعض جوارى البرامكة .
وفيها إبراهيم بن المهدي خفيف رمل ، عن عبد الله بن موسى .

٢٠

ومن ذلك قوله في جعفر :^(١)

وثاقه جعفر
البرمكي

كم هاتِف بك من بالكِ وبالكِية * يا طيبَ للضيف إذ تُدعى وبالجارِ
إن يُعَدِّمَ الفطر كنتَ المَزَنَ بآرقه * لمعُ الدنانيرِ لا ما خيَّل الساري
وقوله :

لعمرك ما بالموت عار على الفتي * إذا لم تصبِه في الحياة المَعَارُ
وما أحْدِثُ وإن كان سالماً * بأسلم ممَّنْ غيَّبته المقابرُ
ومن كان مما يُحَدِّثُ الدهرَ جازِماً * فلا بد يوماً أن يُرى وهو صابر
وليس لذي عيش عن الموت مَقْصَرٌ * وليس على الأيام والدهر غاير
وكلُّ شبابٍ أو جديِّدٍ إلى السلي * وكلُّ امرئٍ يوماً إلى الله صائر
فلا تُبْعِدَنَّكَ الله عَنِّي جعفرًا * بروحى ولو دارت على السدوائر
فأَلَيْتَ لا أنفكُ أبكيك ما دَعَتْ * على قَسَنِ ورقاءٍ أو طار طائر

٣٦
١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن محمد بن عبد العزيز :
أن الرقائشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى خيف عليه .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة ، قال :
وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى ، عن إسماعيل
ابن جهم ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني .^(٢)

حب البرامكة

(١) يريد : من مرأى الرقائشي في البرامكة . وهذا الخبر وما بعده ساقطان من ف ، م ب .

(٢) جاء السند الأول لرواية هذا الخبر في ف ، م ب ، والسند الثاني في سائر الأصول ، يفتننا بينهما ،

رثاؤه جمعفر
ابن يحيى البرمكي

(١١) أنه لما دارت الدوائر على آل برمك ، وأمر بقتل جعفر بن يحيى وصُلب ، اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الخدع ، فوقف بيني أحر بكاء ، ثم أنشأ يقول :

أما والله لولا خوف وإش * وعين الخليفة لا تنام
لُطُفنا حول جِذمك واستلمنا * كما للناس بالبحر استلام
فأبصرتُ قبلك يا بن يحيى * حساما قلده السيِّفُ الحسام
على اللذات والدنيا جميعا * ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كان لي محسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه ، فإلى ملكك نفسي حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان يُحْيِي عليك ؟ قال : ألف دينار في كل سنة . قال : فإننا قد أضعفناها لك .

شعره في أصدقائه
المنوِّقين

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف ، قال : حدثنا الرقاشي قال : كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ، ويألفونه ويأمنون به ، فتفرقوا في طلب المعاش ، وتراحت بهم الأسفار ، فمر الرقاشي - يحلِّمهم الذي كانوا يجلسون فيه ، فوقف فيه طويلا ، ثم استعبر وقال :

لولا التطير قلتُ غيركم * ريبُ الزمان نخفتم عهدي
درستُ معالمُ كنتُ ألقها * من بعدكم وتغيرت عندي

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان ، عن يوسف بن الدَّابة قال :

(١) ف ، مب : لما قتل جعفر بن يحيى وصلب ...

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : خففه .

(٣) ف ، مب : أحمد .

يسبق بأذنه

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين، بغفاهما عمرو الوراق، فقال: رأيت
جارية خرجت من دور آل سليمان بن حل، فما رأيت جارية أحسن منها، هيغاء نجلاء،
زجاء دعباء، كأنها خُوط بان، أو جدل عنان، نفاطبتها فأجابتنى بأحل لفظ،
وأحسن لسان، وأجل خطاب. فقال الرقاشي: قد والله عشقتما، فقال أبو نواس:
أو تعرفها؟ قال: لا والله، ولكن بالصفة، ثم أنشأ يقول:

صفات وظنُّ أورتا القلب لوعة * تضرُّم في أحشاء قلب متيم^(١)
تمثلها نضى لعينى فأنتنى * إليها بطرف الناظر المتوسم^(٢)
يمثلنى حيي لها فوق طافتي * من الشوق دأب الحائر المتقسم^(٢)



أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني محمد بن القاسم
ابن مهرويه قال: حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال:
فيل لابن دراج الطفيلي: أنت طفل على الرءوس؟ قال: وكيف لي بها؟
فيل: إن فلانا وفلانا قد اشترياها، ودخلا بستان ابن بزيع، فخرج يحمض
خوفا من فوتهما، فوجدهما قد لوَّحًا بالعظام فوقف عليها ينظر، ثم استعبر وتمثل
قول الرقاشي:

آثار ربَّع قَدُما * أعيأ جوابي صَمَمَا

وابن دراج هذا يقال له عثمان، وهو مولى لكندة، وكان في زمن المأمون، وله
شعر مليح، وأدب صالح، وأخبار طيبة، يجري ذكرها ههنا.

(١) كذا في ف، مب. وفي بقية الأصول: رحمن. وفي مب: صب متيم.

(٢) ف: الحائن.

أخبار ابن دراج الطفيلي^(١)

يخاف الكلب

أخبرني الجوهري عن ابن مبرويه، عن أبيه قال :

قيل لعثمان بن دراج : أتعرف بستان فلان ؟ قال : إني والله، وإنه للجنة
الحاضرة في الدنيا . قيل له : فلم لا تدخل إليه، فتأكل من ثمّاره، تحت أشجاره،
وتسبح في أنهاره ؟ قال : لأن فيه كلباً لا يتضحض إلا بدماء عراقيب الرجال .

أخبرني الجوهري قال : حدثنا ابن مبرويه قال : حدثنا عبد الرحيم بن أحمد
ابن زيد الحزاني قال :

سبب عدم إقلاعه
عن الطفل

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطّابي ، أحد ولد زيد
ابن الخطّاب، فقال له : ويحك ! إني أبخل بأدبك وعلبك، وأصوتك وأصن بك
عما أنت فيه من التطفيل، ولي وظيفة راتبه في كل يوم، فالزمني وكن مدحواً أصلح
لك مما تفعل . فقال : رحمك الله أين يذهب بك ؟ فإن لذة الحديد، وطيب
التنقل كل يوم من مكان إلى مكان ؟ وأين تبذلك ووظيفتك من احتفال الأعراس ؟
وأين ألوانك من ألوان الوليمة ؟ قال : فأما إذ أبيت ذاك ، فإذا ضاقت عليك
المذاهب فإني قتيّة لك . قال : أما هذا فنعم .

يمنع الطفيلين

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أنت الخطّابي مولاة له ، فقالت : جُعِلْتُ فداك .
زوّجت ابنتي من ابن عم لها، وهاتين بين قوم طفيليين، لا آمنهم أن يهجموا عليّ،
فياكلوا ما صنعت، ويبقى من دعوت، فوجه معي بمن يمنهم . فقال : نعم، هذا
أبو سعيد، قم معها يا أبا سعيد . فقال : مُرّى بين يديّ، وقام وهو يقول :
صنّيت تميم أنت تقتل عامر * يوم الناس فأعربوا بالصّيسلم

(١) أثبتنا هذا العنوان عن الأصول غير (ف، ب، ف) فإنها ذكرت ابن دراج بلا عنوان .

قال : وقال الخطابي هذا لابن دراج : كيف تصنع بأهل العرس إذا لم يدخلوك ؟ قال : أنوح على بابهم ، فيطيرون بذلك ، فيدخلوني . كيف يصنع بأهل العروس ليدخلوه

قال : وقال له رجل : ما هذه الصقرة في لونك ؟ قال : من الفترة بين القصعين ، ومن خوفي كل يوم من نفاد الطعام قبل أن أشبع . سبب صقرة لونه

أخبرني أحمد قال : حدثنا ابن مهوريه ، عن عبد الرحمن بن أحمد : صفة يئسه

أن ابن دراج صار إلى باب علي بن زيد ، أيام كان يكتب للعباس بن المأمون ، فحجبه الحاجب ، وقال : ليس هذا وقتك ، قد رأيت القواد يُحجبون ، فكيف يؤذن لك أنت ؟ قال : ليست سبيلي سبيلهم ، لأنه يجب أن يرى ، ويكره أن يراهم ، فلم يأذن له . فبينما على ذلك إذ خرج علي بن زيد ، فقال : ما منعك يا أبا سعيد أن تدخل ؟ فقال : منعتني هذا البغيض . فالتفت إلى الحاجب ، فقال : بلغ بك بغضك أن تحجب هذا ؟ ثم قال : يا أبا سعيد ، ما أهديت إلى من النوادر ؟ قال : مرت بي جنازة ومعي ابني ، ومع الجنازة امرأة تبكيه تقول : بك يذهبون إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز فيه ولا ماء . فقال لي ابني : يا أبة ، إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة . فقلت له : وكيف ويلك ! قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد وفر الله عليك نصفها على أن أتفدى معك . قال : وكانت عثمان مع تطفيله أشمره الناس ، فقال : هي عليك مؤفرة كلها ، وتنفدى معنا .

٣٨
١٥

وعثمان ابن دراج الذي يقول :

لذة التطفيل

لذة التطفيل دوى * وأقيى لا تَرى
أنت تشفين ظلي * وتسلي همومي

٢٠

عود إلى الرقائشي :

خضاب الرقائشي

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العكلى - قال :

دخل الرقائشي على بعض أمراء الصدقة، فقال له : قد أصبح خضابك قانيا .
قال : لأنى أمسيت له معانيا . قال : وكيف تفعله ؟ قال : أنتم الخناء عَجْنَا ،
وأجعل ماءه صَفْنَا ، وأروى شَعْرَى قبله دُهْنَا ، فإن بات قنًا ، وإن لم يفعل أغنى .



صوت

من لعين رأت خيالاً مطيفاً * واقفاً هكذا طليبا وقوفا
طارفاً موهناً لم غفا * ثم ولّى فهاج قلباً ضعيفاً
ليت نفسى وليت أنفاس قويمى * يا يزيد الندى تفيك الختوفا
عَتَيَ مُهَلِّى كَرِيم * حاتمى قد نال فرحاً منيفاً
عروضه من الخفيف ، والشعر لربيعه الرقى يمدح يزيد بن حاتم المهلبى . والغناء
لعبد الرحيم^(٢) الرقى خفيف رمل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) فى اللسان : منقلها بالخناء والكتم حتى قنّا لونها : أى احمر ، يقال : قنّا لونها يقتو قنوا ،

وهو أحرقان . وفى الأصول : « قنى » . والقنن الذى هو حمة اللون وأوى لا ياقى .

(٢) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : الدفاف .

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

بجمل أخباره

هو ربيعة بن ثابت الأنصاري ، ويكنى أبا شَبَّابة . وقيل إنه كان يكنى
أبا ثابت ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده وملتؤه ، فأشخصه المهدي إليه ، فدحه
بعده قصائد ، وإثابه عليها ثوابا كثيرا ، وهو من المكثرين المحبدين ، وكان ضريرا ،
وإنما أنجل ذكره وأسقطه عن طبقته ، بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ،
وغالطة الشعراء ، وعلى ذلك لما عديم مفضلا لشعره ، مقدما له .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود ، عن
ابن أبي خيثمة ^(١) عن دِعل قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السَّطِّ ؟
قال : أشعرنا أسيرنا بيتا . قلت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :

أشعر المحدثين
وأسيرهم بيتا

لَشَتَانِ ما بين الزَّيْدِيْنَ في النَّدَى * يَزِيدُ مُسْلِمٍ والأَغْرِبِ ابنِ حَاتِمٍ
وهذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلب ، وهما يزيد بن أسيد
السَّكَبِي ، وبعد البيت الذي ذكره مروان :

يَزِيدُ مُسْلِمٍ سالم المالِ والفقَى * أخو الأَزْدِ للأموال غير مُسالمٍ
فَهُمُ الفَقَى الأَزْدِيّ إِتلاف مالِهِ * وهم الفَقَى القَيْسِيّ جمع الدراهم
فلا يحسب التَّشَامُ أنى هجْوَتُهُ * ولكننى فضلت أهل المكارم
فيا بن أسيد لا تسام ابن حاتم * فتقرِّعْ إرثَ ساميتِهِ سِنٌّ نادم
هو البحر إن كُفِّتَ نفسك خوضُهُ * تهاكَّتْ في موج له متلاطمٍ

٣٩
١٥

(١) كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : أحمد بن أبي خيثمة .

استشهد أبو زيد
بشعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني أسيد بن خالد الأنصاري ، قال :

قلت لأبي زيد النحوي : إن الأصمعي قال : لا يقال : شتان ما بينهما ،
إنما يقال : شتان ما هما ، وأنشد قول الأعشى :
* شتان ما يومى على كؤودها *

فقال : كذب الأصمعي ، يقال : شتان ما هما ، وشتان ما بينهما ، وأنشدني
لربيعه الرقي ، واحتج به :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم
وفي استشهد مثل أبي زيد على دنع مثل قول الأصمعي " بشعر ربيعة الرقي " ، كفاية
له في تفضيله .

أغزل من
أبي نواس

وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن
في غزل أبي نواس بزدا كثيرا ، وغزل هذا سليم سهل صذب .
نسخت من كتابي لعمى : حدثنا ابن أبي فتن^(١) قال :

جوارى المهدي
يشتهن سماعه

اشتهى جوارى المهدي أن يسمعن ربيعة الرقي ، فوجه إليه المهدي من
أخذه من مسجده بالرقّة ، وميل على البريد حتى قدّم به على المهدي ، فأدخل عليه ،
فسمع ربيعة حسا من وراء السّتر ، فقال : إني أسمع حسا يا أمير المؤمنين ، فقال :
اسكت يا ابن اللّغناء ، واستنشد ما أراد ، فضحك وصحك منه . قال : وكان فيه
لين ، وكذلك كان أبو العتاهية ، ثم أجازته جائزة سنية ، فقال له :

(١) كذا في م. ب . وفي بقية الأصول : ابن أبي ذئب ،

(١) يا أمير المؤمنين الله تَمَّكَ الأُمِينَا
سَرَقُونِي مِنْ بِلَادِي * يا أمير المؤمنين
سَرَقُونِي فَأَفِضْ فِيهِمْ * بِحِزَاءِ السَّارِقِينَا
قال : قد قضيت فيهم أن يردوك إلى حيث أخذوك . ثم أمر به فحِيلَ على البريد
من ساعته إلى الرقة .

وفي يزيد بن حاتم يقول أيضا :
يزيد الأزدي إن يزيد قومي * سَمَّيْكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ (٢)
يَقُودُ جَمَاعَةً وَتَقُودُ أُخْرَى * فَتَرُزُّقُ مِنْ تَقُودٍ وَمَنْ يَقُودُ (٣)
فَمَا تَسْمَعُونَ يَحْفَرُهَا ثَلَاثُ * يَقِيمُ حَسَابَهَا رَجُلٌ شَدِيدُ
وَكُفِّ سَلْتَنَةٍ جُمِعَتْ لَوَجْهِ * بَأْسَكَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ ١٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، بقصيدة
لم يُسبق إليها حسنا ، وهي طويلة يقول فيها :
كان السبب
في غضب الرشيد
على العباس بن محمد

صوت

لو قيل للعباس يا بن محمد * قل : (لا) وأنت غلَّدَ مَا قَالَهَا ١٥
مَا إِنْ أَعَدَّ مِنَ الْمَكَارِمِ خَصْلَةً * إِلَّا وَجَدْتَكَ عَمَهَا أَوْ خَالَهَا

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول :
يا أمين الله إن لا * لله ممالك الأُمِينَا
(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لا يزيد كما يزيد .
(٣) مب : من يزيد ومن يزيد . وفي نسخة الأدب للبدادى (٣ : ٥٣) :
تَقُودُ كَتِيبَةً وَيَقُودُ أُخْرَى * فَتَرُزُّقُ مِنْ تَقُودٍ وَمَنْ يَقُودُ ٢٠

- وإذا الملوك تسابروا في بلدة * كانوا كواكبها وكنت هلالها^(١)
- لأن المكارم لم تزل معقولة * حتى حلت براحتيك عقالها
- في البيت الأول والبيت الأخير خفيف رملي بالوسطى، يقال إنه لإبراهيم . ويقال
لأنه للمحسن بن حمز .
- قال : فبعث إليه بدينارين ، وكان يقدر فيه ألفين ، فلما نظر إلى الدينارين
كاد يمين غيظا ، وقال للرسول : خذ الدينارين ، فهما لك ، على أن ترد الرقعة^(٢)
من حيث لا يدرى العباس ، ففعل الرسول ذلك ، فأخذها ربيعة ، وأمر من
كتب في ظهروها :
- مدحتك مدحة السيف المحل^(٣) * لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضايا * كذبت عليك فيها واقترت^(٤)
- فأنت المرأة ليس له وفاء * كأي إذ مدحتك قد رئت
- ثم دفعها إلى الرسول ، وقال له ضعها في الموضع الذي أخذتها منه . فردها الرسول
في موضعها . فلما كان من الغد أخذها العباس ، فنظر فيها ، فلما قرأ الأبيات غضب ،
وقام من وقته ، فركب إلى الرشيد ، وكان أثرا عنده ، يجله ويقدمه ، وكان قد هم
أن يخطب إليه ابنته ، فرأى الكراهة في وجهه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : هجاني
ربيعة الرقي . فأحضره ، فقال له الرشيد : يا ماص كذا وكذا من أمه ، أتتهجو عمي ،
وأترأ الخلق عندي ، لقد هممت أن أضرب عنقك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ،
لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثلها أحد من الشعراء ، في أحد من الخلفاء ، ولقد
بالنت في الثناء ، وأكثر في الوصف ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها .
- فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه ، وأحب أن ينظر في القصيدة ، فأمر
(١) مب : وأنت هلالها . (٢) ف ، مب : غضبا . (٣) ف : ضللا .

- العباس بإحضار الرقعة ، فتلکاً عليه العباس ساعة ، فقال له الرشيد : سألتك بحق أمير المؤمنين إلا أمرت بإحضارها ، فعلم العباس أنه قد أخطأ وغلط ، فأمر بإحضارها فأحضرت ، فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها ، فاستحسنها واستجادها ، وأعجب بها ، وقال : والله ما قال أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء مثلاً ، لقد صدق ربعة وبر . ثم قال للعباس : كم أثبتته عليها ؟ فسكت العباس ، وتغير لونه ، وجرى بريقه ، فقال ربعة : أثابتني عليها يا أمير المؤمنين بدينارين ، فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من الموجدة على العباس ، فقال : بحيان يارقي ، كم أثابتك ؟ قال : وحياتك يا أمير المؤمنين ما أثابتني إلا بدينارين . فغضب الرشيد غضباً شديداً ، ونظر في وجه العباس بن محمد ، وقال : سوءة لك ! أية حال قعدت بك عن إثابته ؟
- أقله المال ؟ فوالله لقد موّلتك جهدى ، أم اقطع المائدة عنك ؟ فوالله ما انقطعت عنك ، أم أصلك ؟ فهو الأصل لا يدانيه شيء ، أم نفسك ؟ فلا ذنب لي ، بل نفسك فعلت ذلك بك ، حتى فضحت أبالك وأجدادك ، وفضحتني ونفسي . فنكس العباس رأسه ولم ينطق . فقال الرشيد : يا غلام ، أعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخلعة ، واحمله على بغلة ، فلما حمل المال بين يديه ، وألبس الخلعة ، قال له الرشيد : بحيان يارقي لا تذكره في شيء من شعرك تمريرضا ولا تصريحاً ، وفقر الرشيد عما كان لهم به أن يتزوج إليه ، وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير وأطراح .
- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أحمد بن أبي قنّ الشاعر ، قال : حدثني من لا أحصى من الجلساء :

يبحث بالعباس بن محمد

- أن ربعة الرقي كان لا يزال يعبّث بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد ، العبث الذي يبلغ منه ، منذ جرى بينهما في مديحه إياه ما جرى ، من حيث لا يتعاقب عليه

فيه بشىء، بفاء العباس يوما إلى الرشيد بَرِّيَّة فيها غالية، فوضعها بين يديه، ثم قال : هذه يا أمير المؤمنين غالية، صنعتها لك بيدي، اختير عنبرها من شجر عمان، ومسكها من مفاوز التُّبَّتْ، وبانها من قعر تامة؛ فالفضائل كلها مجموعة فيها، والتعت يقصر عنها .

- ٥ فاعترضه ربيعة، فقال : ما رأيت أعجب منك، ومن صفتك لهذه الغالية، عند من إليه كل موصوف يُجَلَّب، وفي سوقه يَنفَق، وبه إليه يُتَقَرَّب، وما قَدَّر ظليتك هذه، أعزك الله، حتى تبلغ في وصفها ما بلغت، أأجريت بها إليه نهرا، أم حملت إليه منها وقرا ! إن تعظيمك هذا عند من تُجَبَّى إليه خزان الأرض وموالمها من كل بلدة، وتذل لهيبته جبايرة الملوك المطيعة والمخالفة، وتتحفه بطُرف بلدانها، وبدائع ممالكها، حتى كأنك قد فقت به على كل ما عنده، أو أبدعت له ١٠ ما لا يعرفه، أو خصصته بما لم يحويه ملكه، لا تخلو فيه من ضعف أو قصر همة .
- أَشَدُّكَ الله يا أمير المؤمنين، إلا جعلت حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سني هذه الغالية، حتى ألتقاها بحققها . فقال : ادفوها إليه، فدُفِعت إليه . فأدخل يده فيها، وأخرج ملثها، وحل سراويله، وأدخل يده فطلى بها استه، وأخذ حَفْنَةَ أخرى، وطلّى بها ذكره وأُثْنِيه، وأخرج حَفْنَتَيْنِ، فجعلهما تحت إبطيه، ١٥ ثم قال : يا أمير المؤمنين، مر غلامي أن يدخل إلى، فقال : أدخلوه إليه، وهو يضحك، فأدخلوه إليه فدفع إليه البرِّيَّة غير مخنومة، وقال : اذهب إلى جاريتي فلانة بهذه البرِّيَّة، وقل لها : طيبي بها حرك واستك وإبطيك، حتى أجيء الساعة وأنيحك، فأخذها السلام ومضى وضحك الرشيد حتى غُشِيَ عليه، وكاد العباس يموت غيظا، ثم قام فانصرف، وأمر الرشيد لربيعه بثلاثين ألف درهم . ٢٠

(١) كذا في ف، ب . وفي سائر الأصول : وأمر الرشيد العباس أن يبعث لربيعه بثلاثين ألف درهم .

وذكر على بن الحسين ، عبد الأعلى ، أنه رأى قصيدة لربيعه الرقي مكتوبة
في دورٍ بساطٍ من بسط السلطان قديم ، وكان مبسوطا في دار العامة بسر من رأى ،
ففسخها منه ، وهي قوله :

شعره يبرز على
بساط

صوت

- وترجم أنى قد تبدلت خُلَّةٌ * يسواها وهذا الباطل المتقول
لما الله من باع الصديق بنيره ^(١) * فقالت نعم حاشاك إن كنت تفعل
ستصيرم لسانا إذا ما صرمتي ^(٢) * يحبك فانظر بعده من تبدل
في هذه الثلاثة الأبيات لحن من الثقليل الأول ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى
إبراهيم بن المهدي ، وفيه لريب رمل من رواية ابن المعتز .

- ١٠ • وكان سبب إغراق ربيعة في هجاء يزيد بن أسيد ، أنه زاره يستمعه ، لقضاء
دين كان عليه ، فلم يجد عنده ما أحب ، وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلبي ^(٣) ، فطفل ^(٤)
على قضاء دينه وبره ، فاستفرغ ربيعة جهده في مدحه ، وله فيه عدة قصائد مختارة ،
يطول ذكرها ، وقد كان أبو الشمقمق عارضه في قوله :

سبب هجائه يزيد
ابن أسيد

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم

- ١٥ • في قصيدة مدح بها يزيد بن مزيد ، وسلخ بيت الرقي ، بل نقله وقال :
لشتان ما بين اليزيديين في الندى * إذا عد في الناس المكارم والمجد
يزيد بن شيدان أكرم منهما * وإن غضبت فيس بن عبلان والأرد

٤٢
١٥

(١) ف : الحبيب . (٢) ف : صرته .

(٣-٢) كذا في ف . وفي مائر الأصول : دينا كان عليه ، فاستمعه .

(٤) مطلق : ترفق وتلطف .

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ مِنْ رُعَيْنَ قَبِيلَةٍ * وَلَا نَحْمُ تَنَمِيهِ وَلَمْ تَمُتْ تَهْدُ
وَلَكِنْ نَمَتْهُ الْفُرُّ مِنْ آلِ وَائِلٍ * وَبَرَّةٌ تَنَمِيهِ وَمِنْ بَعْدِهَا هِنْدُ
وَلَمْ يَسِرْ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْءٌ كَمَا سَارَ بَيْتُ رَبِيعَةَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَارِحِ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ :

عَرَّضَ نَخَاسٌ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي هَجَاهُ رَبِيعَةُ جَوَارِي ، فَاخْتَارَ
جَارِيَتَيْنِ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّخَاسِ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : بَيْنَهُمَا أَعَزُّ اللَّهُ الْأَمِيرَ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لِشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى * يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَغْرَ ابْنُ حَاتِمٍ
فَأَمْرٌ بِمَرْجَلِهِ وَجَوَارِيهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ :

لَمَّا جِئَ الرَّشِيدَ لِقَائِهِ قَبْلَ دَخُولِهِ مَكَّةَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَانْتَسَبَ لَهُ أَحَدُهُمَا ،
ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَهَكَّنَّا النُّوَابِثَ ، وَأَجْحَفْتَ بِأَمْوَالِنَا الْمَصَائِبَ ، وَلَنَا بِكَ
رِجْمٌ أَنْتَ أَوْتَى مِنْ وَصْلَاهَا ، وَأُمِّلُ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ صَدَقِهِ ، فَا بِمَدِّكَ مَطْلَبُ ،
وَلَا عَنكَ مَذْهَبُ ، وَلَا فَوْقَكَ مَسْئُولُ ، وَلَا مِثْلَكَ مَأْمُولُ . وَتَكَلَّمَ الْآخَرُ ، فَلَمْ يَأْتِ
بِشَيْءٍ فَوْصِلَهُمَا ، وَفَضَلَ الْأَوَّلُ تَفْضِيلًا كَثِيرًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ
فَقَالَ : يَا فَضْلُ :

لِشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى * يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَغْرَ ابْنُ حَاتِمٍ

تفصيل سبب هجائه
ليزيد بن أسيد

قال أحمد بن أبي طاهر: حدثني أبو دعامه علي بن زيد بن عطاء الملقط قال :
لما هجا ربعة يزيد بن أسيد السُّنَمِيّ ، وكان جليلا عند المنصور والمهدى ،
وفضّل عليه يزيد بن حاتم ، قلت لربعة : يا أبا شَبَابَة ، ما حملك على أن هجوت
رجلا من قومك ، وفضلت عليه رجلا من الأزد ؟ فقال : أخبرك .

- أملتُ فلم يبق لي شيء إلا دارِي ، فرهنتها على خمس مئة درهم ، ورحلت إليه
إلى إرمينية ، فأعلمته ذلك ومدحته ، وأقمت عنده حولا ، فوهب لي خمس مئة درهم ،
فتحملت وصرت بها إلى منزلي ، فلم يبق معي كبير شيء ، فزلت في دارٍ بكرة ،
فقلت : لو أنيت يزيد بن حاتم ، ثم قلت : هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل ، فكيف
غيره ؟ ثم حملت نفسي على أن أتيتّه ، فأعلم بمكاني ، فتركني شهرا حتى ضيّرت ،
فأكرمت نفسي من الجمالين ، وكثّبت بيتا في رقعة وطرحتها في دهليزه ، والبيت :
أراني ولا كفران لله راجعا * بِحُفَى حَنِينٍ من يزيد بن حاتم^(١)

- فوقعت الرقعة في يد حاجبه ، فأوصلها إليه من غير علمي ولا أمرى ، فبعث حَلْفِي ،
فلما دخلت عليه قال : هيه ، أنشدني ما قلت . فنمنعت ، فقال : والله لتُنشدني ،
فأنشدته فقال : والله لا ترجع كذلك ، ثم قال : انزعوا خفيّه ، فَنَزِعَا خَشَاهما
دنانير ، وأمر لي بغلمان وجوار وكُساء ، أفلا ترى لي أن أمدح هذا وأهجو ذاك !
قلت : بلى والله . ثم قال : وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان سبب دخولي إليه .

- أخبرني الحسن بن عليّ الإدّعيّ قال : حدثني محمد بن الحسن بن عباد بن
الشهيد القرقيسياني قال : حدثني عمي عبد الله بن عباد :

- أن ربعة بن ثابت الرقيّ الأسيديّ كان يلقب الفاسوي ، وكان يهوى جارية
يقال لها عَمّة ، أمة لرجل من أهل قرقيسياء ، يقال له ابن مَرّار ، وكان بنو هاشم

(١) م : بن نوال يزيد .

في سلطانهم قد وأوه مصر ، فأصاب بها مالا عظيما ، وبلغه خبر ربعة مع جاريته ،
فاحضره ، وعرض عليه أن يهبها له ، فقال : لا تنهبا لي ، فإن كل مبدول مملول ،
وأكره أن يذهب حُبها من قلبي ؛ ولكن دعني أواصلها هكذا ، فهو أحب إليّ .
قال : وقال فيها :

اعتاد قلبك من حبيبك عيده * شوق عراك فانت عنه تدوده
والشوق قد غلب الفؤاد فقاده * والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده
في دار مرار غزال كئيسة * عطر عليه نوزوه وبروده
ريم أغر كأنه من حسنه * صنم يحج ببذبة معبوده
عيناه عينا جؤذر بصريمة * وله من الظبي المربب جيده
ما ضر عثمة أن تلم بماشوق * ديف الفؤاد متم فتعوده
وتلده من ريقها فلربما * نفع السقيم من السقام لدوده
وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب .

أخبرني يحيى بن علي قال : حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن
أبي بشر الفزاري قال :

لقي ربعة الرق معن بن زائدة في قلعة قدمها إلى العراق ، فامتدحه
بقصيدة ، وأنشده إياها روايته ، فلم يهش له معن ، ولا رضى ربعة لقاءه إياه ،
وأثابه ثوابا نورا ، فرده ربعة ، وهجاه هجاء كثيرا ، فما هجاه به قوله :
معن يا معن يابن زائدة الكل . * لب التى فى الذراع لافى البنان
لا تفاسر إذا فخرت بآبا * لك وانخر بعمك الحوفزان

فهشام من واليل في مكان * أنت ترضى بدون ذلك المكان
ومنى كنت يا بن ظبية ترجو * أن تُنسى^(١) على ابنسة الغضبان
وهي حوراء كالمهاة هجان * لهجان وأنت غير هجان
وبنات السليل عند بنى ظب * بية، أف لكم بنى شيبان
قيل : معن لنا فلما اخترنا * كان مرعى وليس كالسعدان

قال أبو بشر : ظبية التي عيره بها أمة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ، وكانت راعية لأهلها ، وهي في غنمها ، فسرقها ووقع عليها ، فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن بن زائدة ، ودجاجة بنت عبد الله . قال : وبنت السليل التي عناها : امرأة من ولد الحيوذان .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر الفزاري ، قال :
كان ربيعة الرقي يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة ، يقال لها عثمة ، وكان أهلها يتولون في جوار جعفي ، فقال فيها في أبيات له :

جعفي جيرانها فقد عطرت * جعفي من شيرها وريها

فقال له رجل من جعفي : وأنا جار لها بيت بيت ، والله ما شيمت من دارهم ربحا طيبة قط . فتشتم ربيعة رائحته وقال : وما ذنب إذا كنت أخشم ، والله إني لأجد ربحها وريح طيبها منك ، وأنت لا تجد من نفسك .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر قال :

كنت حاضرا ربيعة الرقي يوما وجاءته امرأة من منزل هذه البخارية ، فقالت : تقول لك فلانة : إن بنت مولاي محسومة ، فإن كنت تعرف عودتي

تكتبها لها فافعل . فقال : أكتب لها يا أبا بشر هذه العودتي :

(١) كذا في ن ، ب . وفي الأصول : تين . (٢) الأخشم : الذي لا يجد ربح ما يشم في أنفه .

هراء

$$\frac{44}{15}$$

دجاجة شعربة

تُفَوِّتُفُو بِاسْمِ إلهِي الَّذِي * لَا يَعْرِضُ السَّقَمُ لِمَنْ قَدْ شَفَى
 أَعْيَدُ مَوْلَاتِي وَمَوْلَاتَهَا * وَابْتَهَا بِعُودَةِ الْمُصْطَفَى
 مَنْ شَرَّ مَا يَعْرِضُ مِنْ عِلَّةٍ * فِي الصَّبْحِ وَاللَّيْلِ إِذَا أُسْدِفَا
 قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا ثَابِتَ ، لَسْتُ أَحْيِينَ أَنْ أَكْتُبَ : تَفُوِّتُفُو ، فَكَيْفَ
 أَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : انْضَحِ الْمَدَادَ مِنْ رَأْسِ الْقَلَمِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، حَتَّى يَكُونَ كَالنَّفْثِ ،
 وَادْفَعْ الْعُودَةَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهَا نَافِعَةٌ . فَفَعَلْتُ وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا ، فَلَمْ تَلِثْ أَنْ جَاءَتْنَا الْجَارِيَةُ
 وَهِيَ لَا تَمْلَأُكَ ضَحِكًا . فَقَالَتْ لَهُ : يَا مَجْنُونُ ، مَا فَعَلْتَ بَنَاتٍ ؟ كَدْنَا وَاللَّهِ نَفْثُضِخَ
 بِمَا صَنَعْتَ . قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِكَ ؟ أَشَاعِرُ أَنَا أَمْ صَاحِبُ تَعَاوِيذٍ ؟



صوت

أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخْوِي * مِنْ أُمَّهَامَا هِيَ الشَّكْلَى
 تَسْأَلُ مِنْ رَأْيِ ابْنَيْهَا * وَتَسْتَشْفِي فَمَا تُشْفَى^(١)
 فَلَمَّا اسْتَيْأَسَتْ رَجَعَتْ * بِعَبْرَةٍ وَإِلَى حَرَى
 تَتَابِعُ بَيْنَ وَلَوْلَةٍ * وَبَيْنَ مَدَامِجٍ تَتَرَى
 عَرَضُهُ مِنَ الْهَزَجِ ، الشَّعْرُ بِلُجُورِيَّةٍ بَنَتْ خَالِدُ بْنُ قَارِظٍ الْكِتَابِيَّةَ ، وَتَكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ ،
 زَوْجَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فِي ابْنَيْهَا الَّذِينَ قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ،
 أَحَدُ بَنِي حَاصِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بِالْجَمَنِ .

وَالْفِئَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، وَلِحَنَّهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ ، مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالْخَنْصَرِ
 فِي جَمْرِي الْبَصَرِ . وَفِيهِ لِحْنٌ مِنَ الْجَمْرِ ، ثَانِي ثَقِيلٍ عَنِ الْمَشَاشِ . وَفِيهِ لِأَبِي سَعِيدٍ
 مَوْلَى فَالْدٍ ، خَفِيفٌ ثَقِيلُ الْأَوَّلِ ، مُطَاقٌ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى .

(١) كَذَا فِي ف ، مَب . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : « وَتَسْتَشْفِي فَمَا تُسَقِّ » . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ
 مَقْطُوعَةٌ مِنْ ف ، مَب ، وَهِيَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ . وَالْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الْهَزَجِ ، لَكِنْ مِنْ مَجْرَمِ الْوَاوِ .

ذكر الخبير في مقتل ابني عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب

- أخبرني بالسبب في ذلك محمد بن أحمد بن الطلاس^(١) قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جويرية ابن أسماء ، والصِّقْعَب بن زهير ، وأبي بكر الهذلي ، عن أبي عمرو الوقاصي^٥ :
- أن معاوية بن أبي سفيان بعث بُسر بن أرطاة ، أحد بني عامر بن لؤي ، بعد تحكيم الحكمين ، وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حثي ، وبعث معه جيشاً ، ووجه برجل من غامد ضم إليه جيشاً آخر . ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر ، وأمرهم أن يسيروا في البلاد ، فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ، وأن يُغزوا على سائر أعماله ، ويقتلوا أصحابه ، ولا يكفوا أديسهم عن النساء والصبيان . ففضى بُسر لذلك على وجهه ، حتى انتهى إلى المدينة ، فقتل بها ناساً من أصحاب علي عليه السلام ، وأهل هواء ، وهدم بها دوراً من دور القوم . ومضى إلى مكة ، فقتل نفراً من آل أبي لُحَب ، ثم أتى السراة ، فقتل من بها من أصحابه . وأتى تجران ، فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثي وابنه ، وكانا من أصحاب بني العباس ، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس ، عاملاً لعلي بن أبي طالب ، وكان غائباً ، وقيل بل هرب لما بلغه خبر بُسر ، فلم يصادفه بُسر ، ووجد ابنين له صبيين ، فأخذهما بُسر لئله الله ، وذبحهما بيده ، بمُدَّة كانت معه ، ثم انكفأ راجعاً إلى معاوية ، وفعل مثل ذلك سائر من بعث به . فقصده الغامد إلى الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وقتل رجالاً ونساء من الشيعة .

حملة بسرين
أرطاة في الجواز
والبرق

٤٥
١٥

٢٠

(١) ف : أحمد الطلاس .

(٢) كذا في الأصول : عامر وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ٤٤٤) أن معاوية وجه رجلاً من غامد يقال له : سفيان بن عوف ، بن المغفل الغامدي ، فعل هذا تكون كلمة « عامر » تصحيحاً .

لخديجة العباس بن علي بن العباس النسائي قال : حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا شيابة بن سوار قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو ابن قيس ، عن أبي صادق ، قال :

أغارن خيل معاوية على الأنبار ، فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام ، يقال له حسان ابن حسان ، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء ، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فخرج حتى أتى المنبر ، فركبه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :

خطبة لعلي بن
أبي طالب يعبر
فيها اتباعه بالخزينة

إنا الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلة وتقبله البلاء ، وديث بالصغار ، وسيم الخسف . وقد قلت لكم اغزوه من قبل أن يغزوكم ، فإنه لم يُغزَ قوم قط في عقردارهم إلا ذلوا ، فنواكتم وتخاذلتم ، وتركتم قولي وراءكم ظهرياً ، حتى شئت عليكم الغارات . هذا أخو غامد قد جاء الأنبار ، فقتل عاملاً عليها حسان بن حسان ، وقتل رجالاً كثيراً ونساء . والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة ، فيزجح مجملها وريعاتها ، ثم ينصرفون موفورين ، لم يكلم أحدهم منهم كلاماً ، فلو أن امرأ مسلماً مات من دون هذا أسفاً ، لم يكن عليه ملوماً ، بل كان به جديراً . يا عجبا ، عجبا بيت القلب ، ويُسعل الأحران ، من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم ، وفشلهم عن حَقِّهم ، حتى صرتم غرضاً ، تُرمون ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويُعصى الله وترضون . إذا قلت لكم اغزوه من في الحر ، قلت هذه حمالة القيظ فأمهلنا ، وإذا قلت لكم اغزوه من في البرد ، قلت هذا أوان قُرِ وصِرَ فأمهلنا . فإذا كنتم من الحر والبرد تغزون ، فأتهم والله من السيف

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي الكامل للبرد (١ : ١٠٤ رغبة الأمل للرسمي) وصاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في رواية : أفرس ابن حسان البكري . (٢) ديث : ذل . (٣) عقردارهم : أسلحاهم . (٤) الجمل : الخلل . والرياح : جمع رعة ، وهي الشف . (٥) في الأصول : بين . وفي ف : في ، وأثينا : من ، عن سب ، والكامل للبرد ، وشرح نهج البلاغة .

أشدّ فرارا . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا أطغام الأحلام ، وعقول ربّات الخيالج ،^(٢)
وددت والله أنى لم أعرفكم ، بل وددت أنى لم أركم ، معرفة والله جرّعت بلاء
وندما ، وملاّتم جوفى غيظا بالعصيان والخذلان ، حتى لقد قالت قريش : إن
ابن أبى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب . ويجهّم ! هل فيهم أشدّ
مراسا لها منى ؟ والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين ، وأنا الآن قد نيفتُ
على الستين ، ولكن لا رأى لمن لا يطاع .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا كما قال الله تعالى : « لا أمّ لك
إلا نَفِيسٌ وَأَنّى » فرأنا بإسرك ، فوالله لطيفتك ولو حال بيننا وبينك بحر الغضى ،^(٣)
وشوك القتاد . قال : وأين تبلفان مما أريد ؟ هذا أو نحوه ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنى عمى عبيد الله بن محمد قال :
حدثنى جعفر بن بُشير قال : حدثنى صالح بن يزيد الخراسانى ، عن أبى مخنف ،
عن سليمان بن أبى راشد ، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال :
كتب عقيل بن أبى طالب إلى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام :

« أما بعد ، فإن الله عز وجل جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه .

إنى خرجت معتمرا ، فلقيت عبد الله بن أبى سرح فى نحو من أربعين شابا من أبناء
الطلقاء ، فقلت لهم ، وعرفت المنكر فى وجوههم : يا أبناء الطلقاء ، العداوة والله
لنا متكم غير مستنكرة قديما ، تريدون بها إطفاء نور الله ، وتغيير أمره ، فأسمعنى

رسائل بين على
وأخيه عقيل

(١) الطغام : من لا عقل له ، ولا معرفة عنده .

(٢) الخيال : جمع جملة ، وهى بيت للمروس يزين بالخيال والسننور .

(٣) الغضى : نابت من أجود ونود العرب .

القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدّثون أنّ الضحّاك بن قيس أثار على الحيرة ، فاحتمل من أموال أهلها ما شاء ، ثم انكفأ راجعاً ، فأفّ لحياة في دهر جرّاً عليك الضحّاك . وما الضحّاك ؟ وهل هو إلا ققع بقرقرة^(١) ، وقد ظننتُ وبلغني أن أنصارك قد خذلك ، فكتب إلى - يا بن أمّ برأيك ، فإن كنت الموت تريد ، تمحلت إليك بنى أبيك وولد أخيك ، فعشنا ماعشت ، ومتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقي بعدك قوفاً ، وأقسم بالله الأعزّ الأجل ، أن عشنا أعيشه في هذه الدنيا بعدك ، لعيش غير هنيء ولا مرىء ولا نجيع . والسلام » .

فأجابه على - بن أبي طالب ، عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم :

« أما بعد ، كلانا لله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب ، إنه حميد مجيد ، فقد قدم على عبد الرحمن بن عبيد الأزدى بكّابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح مقيلاً من قديد ، في نحو من أربعين شاباً من أبناء الطلقاء ، وإنّ بُنيّ إلى سرح طاك ما كاد الله ورسوله وكآبه ، وصدّ عن سبيله ، وبهاها عوجاً ، فدع بنى أبي سرح عنك ، ودع قريشاً وترّكاضهم في الضلالة ، وتجوّالهم في الشقاق ، فإن قريشاً قد أجمعت على حرب أخيك ، لإجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم ، فأصبحوا قد جهلوا حقه ، وبتّحدوا فضله ، وبأدوه بالعداوة^(٢) ، ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد ، وساقوا إليه جيش الأمّرين . اللهم فاجز عنى قريشاً الجوازي ، فقد قطعت رحى ، وتظاهرت على ، والحمد لله على كل حال .

- ٢٠ (١) الققع : البيضاء الرخوة من الكساء ، وهي أردوها . الققرة : أرض مطلقة لينة . ويقال للدليل : هو أذل من ققع بقرقرة ، لأنه لا يمنع على من اجتناه ، أو لأنه يوماً بالأرجل .
(٢) قوفاً ، يفتح الفاء : ما بين الحليين من الوقت ، يريد وقتاً قصيراً .
(٣) نجيع : هنيء .
(٤) باداء بالعداوة : كاشفه بها .

وأما ما ذكرت من غارة الضحاك بن قيس على الحيرة ، فهو أقبل وأذل من أن يقرب الحيرة ، ولكنه جاء في خيل جريدة ، فلزم الظهر ، وأخذ على السماوة ، فربوا قصبة وشرف وما ولى ذلك الصقع ، فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ، فلما بلغه ذلك جاز هاربا ، فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمن في السير ، وقد طفلت الشمس للإياب ، فاقتتلوا شيئا كَلَّا ولا ، فولى ولم يصبر ، وقُتِلَ من أصحابه بضعة عَشْر رجلا ، ونجا جريضا بعد ما أُخِذَ منه بالمُخَنَّق ، فلأيا بلأى مانجا .
وأما ما سألت عنه أن أكتب إليك فيه برأى ، فإن رأيت قتالَ المُطَلِّين حتى ألقى الله ، لا يزيدني كثرة الناس حولي عِزَّة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، لأني محق ، والله مع الحق وأهله ، وما أكره الموت على الحق ، وما أخير كله إلا بعد الموت لمن كان مُحِقًّا .

١٠

وأما ما عرضته على من مسيرك إلى بنبلك وبنى أبيك ، فلا حاجة لي في ذلك ، فأقم راشدا مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، ولا تحسبن ابن أبيك لو أسلمه الزمان والناس متضرِّط متخشعا ، لكني أقول كما قال أخو بني سليم :
فإن تسألني كيف أنت فإني * صبور على ريب الزمان صليب
يعز عليّ أن تُرى بني كآبة * فيشمت عاد أو يساء حبيب
والسلام .

١٥

- (١) طفلت الشمس للغروب : دنت . (٢) كلا ولا : أي مدة قليلة .
(٣) جريضا : مشرقا على الهلاك ، من جرس يرقه : إذا إنشده على هم وجن بالبهمة .
(٤) اللأى : المشقة والشدة والبهمة . ولأيا بلأى ما نجا : أي نجا بعد مشقة ورجس .
(٥) المطلقون : الخادعون من الميثاق والبيعة ، يعني البغاة ومخالفى الإمام . ويقال لكل من خرج من إسلام ، أو حارب في الحرم ، أو في الأشهر الحرم : مهمل .
(٦) كذا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ١٥٥) وفي الأصول : بني أبك وولد أخيك .
(٧) ف : ولا . (٨) عاد : كذا في ف ، وب وشرح نهج البلاغة . وفي الأصول : باغ .

٢٠

رجع الخبر إلى سِياقةِ مَقْتَلِ الصَّبيِّينِ

٤٧
١٥
شعراً مَحْكَمٌ
في طفلها

- ثم إن بُسْرَ بنَ أَرْطاةَ رَجَعَا ، وانتهى خبره إلى عليّ عليه السلام ، أنه قتل عبيد الرحمن وقَتَمَ ابْنُ عبيد الله بن العباس ، فمَرَّ حارِثَةُ بن قُدَّامَةَ السَّعْدِيُّ في طلبه ، وأمره أن يُغَيِّدَ السَّيرَ ، فخرج مسرعاً ، فلما وصل إلى المدينة ، وانتهى إليه قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبيعة الحسن رضي الله تعالى عنه ، ركب في السلاح ، ودعا أهل المدينة إلى البيعة للحسن ، فامتنعوا ، فقال : والله لتبائضن ولو باستأصمكم . فلما رأى أهل المدينة الحجة منه بايعوا للحسن ، وكر راجعا إلى الكوفة ، فأصاب أم حكيم بنت قارظ ولقي على ابنها ، فكانت لا تعقل ولا تفطن إلى قول من أعلامها أنهما قد قُتِلَا ، ولا تزال تطوف في المواسم ، تشدُّ الناس ابنها بهذه الأبيات :

صوت

- يا من أحسُّ بُنيّ اللذين هما * كالدرّتين تَسْقَىٰ عنهما الصدفُ
يا من أحسُّ بُنيّ اللذين هما * سمى وقلبي ، فقلبي اليوم غَنَطَفُ
يا من أحسُّ بُنيّ اللذين هما * عُجُ العظام فحى اليوم مُرْدَهَفُ
نُبْتُ بُسْرًا وما صدقت ما زعموا * من قولهم وبين الإلك الذي اقترفوا
أنحى على ودجى إلى مُرْهَفَةٍ * مشحونة وكذلك الإثم يقترف
حتى لقيت رجلا من أرومته * شم الأنوف لهم في قومهم شرف
فالآل ألعن بُسْرًا حق لعنته * هذا لعمر أبي بُسرٍ هو السرف
من دَلِّ والهة حرى مُدْهَمَةٍ * على صبيبين ضللا إذ هوى السلف
الغناء لأبي سعيد مولى فائد ، قَبِيلُ أول بالوسطى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقيل ،
يقال إنه له أيضا . وفيه لَعْرِيْب رَمَلٌ نُشِيدُ .

قالوا : ولم يبلغ على بن أبي طالب عليه السلام قتل بُسر الصبيين ، جزع لذلك
جزعا شديدا ، ودعا على بُسر لعنه الله ، فقال : اللهم أسلبه دينه ، ولا تخرجه من
الدنيا حتى تسلبه عقله ! فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذى بالسيف ويطلبه ،
فيؤتي بسيف من خشب ، ويجعل بين يديه زق منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى
يسأم^(١) ، ثم مات لعنه الله .

دعوة على بن
أبي طالب على بسر

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية ، دخل عليه عبيد الله بن العباس
وعنده بسر بن أوطاة ، فقال له عبيد الله : أأنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟
قال بسر : نعم أنا قاتلهما . فقال عبيد الله : أما والله لوددت أن الأرض كانت
أنبتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : ألا سيف !
فقال له بسر : هلك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله ، أخذه معاوية ،
ثم قال لبسر : أحرأك الله شيئا قد كبرت ذهاب عقلك ، تعمد إلى رجل من
بني هاشم قد وترته وقتلت ابنه ، تدفع إليه سيفك ، إنك لغافل عن قلوب بني هاشم ،
والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل ، والله ، ثم إذن لتثبت به .

عبيد الله بن العباس
وبسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني محمد بن مسروق قال :
قال الأصمعي :

سمعت رجلا من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
تندب إليها اللذين قتلتهما بسر بن أوطاة بقولها :
يا من أحسن بني اللذين هما * كالدرتين تشغلي عنهما الصدف

٤٨
١٥
يعني يفتن من
أبي بسر

(١) ف : يضربه ما يشاء . ب : يضربه ما شاء حتى مات .
(٢) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : وكنت أثنى به .

فَرَقَ لَهَا ، فَاتَّصَلَ بِسُرْحَتِي وَتَقَى بِهِ ، ثُمَّ احْتَالَ لِقَتْلَ ابْنِهِ ، فَفَرَجَ بِهِمَا إِلَى وَادِي
أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ ، وَقَالَ :

يَا بَسْرُ بَسْرُ بَنِي أَرْطَاةَ مَا طَلَعْتَ * شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا غَابَتْ عَلَى نَاسِ
خَيْرٍ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ * عَيْنُ الْهُدَى وَسِمَامُ الْأَشْوَسِ الْقَاسِ^(١)
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى طِفْلي مَدْمَنَةً * تَبْكِي وَتَتَدَبَّنُ مِنْ أَنْبَكْتَ فِي النَّاسِ
إِمَّا قَتَلْتَهُمَا ظُلُمًا فَقَدْ شَرَقْتَ * فِي صَاحِبِيكَ قَتَانِي يَوْمَ أَوْطَاسِ^(٢)
فَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمَا مُكَلَّلًا كَمَا شَرِبْتَ * أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَوْ ذَاقَ ابْنَ عَبَّاسِ



صَوْتُ

٢٠. أَلَا فَاسْقِيَانِي مِنْ شَرَابِكَا الْوَرْدِي * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْفَدْتُ فَاسْتَرْهَبَا بَرْدِي^(٣)
سِوَارِي وَدُمْلُوجِي وَمَا لَكَ يَدِي * مَبَاحَ لَكُمْ تَهَبُّ فَلَاقُطْعُوا وَرِدِي
عَزَّوَضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرَ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَنَتْ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِي ، رَمَلَنَ بِالْوَسْطَى ، مِنْ رِوَايَةِ حَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ .

١٠ (١) الْأَشْوَسُ : الشَّدِيدُ الْجُرَى . فِي الْقِتَالِ .
(٢) ف : فِي دَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
(٣) هَذَا تَهْنِئَةٌ مَصْطَوْرَةٌ .

ذكر أم حكيم وأخبارها^(١)

قد مضى ذكر نسبها .

- أما وجمالها
وأُمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكانت هي وأُمها
من أبجل نساء قريش ، فكانت قريش تقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ،
وقيل : الموصلة بنت الموصلة ، لأنهما وصلتا الجبال بالكمال .

- جدتها
وأم زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : سُمعدي بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن لأم الطائي . وكانت
سُعدى بنت عوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، فولدت له سامة ورَبطه .
ثم توفى عنها ، فخلف عليها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له يحيى وعيسى ، ثم قتل عنها ،
فخطبها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فتكلم بنوها ، وكرهوا أن تتزوج وقد
صاروا رجالاً ، فقالت : إنه قد بقي في رحم أمكم فضلة شريفة ، لا بد من خروجها ،
فتزوجها . فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه ، وزينب ، وهي أم أم حكيم .
وكان المغيرة أحد أجواد قريش والمطعمين منهم ، وقد قدم الكوفة على عبد الملك
ابن بشر بن مروان ، وكان صديقه ، وجها جماعة يطعمون الناس من قريش وغيرهم ،
فلما قدم تغيبوا ، فلم يظهر أحد منهم حتى خرج ، وبث المغيرة الخفان في السكك
والقبائل يطعم الناس ، فقال فيه شاعر من أهل الكوفة :

أناك البحر طم على قُريش * مُتَيرى فقد راغ ابنُ بشر

- قال مصعب الزبيري : هو — يعني المغيرة — مطعم الجيش بمى ، وهو إلى الآن
يطعم عنه . قال : وكانت أخته زينب أحسن الناس وجها وقدا ، وكان أهلها

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر من المخطوطة رقم ١٣١٩ أدب (٢) ف : جوداء .

قضيبي، وأسفلها كتيب، فكانت تسمى الموصلة . وسميت بتنا أم حكيم بذلك، لأنها أشبهتها .

أخبرني^(١) عبي قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني علي بن محمد بن يحيى الكنانى عن أبيه قال :

كانت زينب بنت عبد الرحمن من لبن جسدها يقال لها الموصلة^(٢) : حسن جسدها

قال مصعب : فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم ، فولدت له عبد العزيز ابن أبان ، ثم مات عنها ، فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن مروان ، فلما ولا إلى عبد الملك ، فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن : كم الذى تأمل من عبد الملك ؟ والله لا يزيدنا على ألف دينار ، ولا يزيدك على خمس مئة دينار ، ولها عندى خمسون ألف دينار ، ولك عندى عشرة آلاف دينار إن زوجتنيها ، فزوجه إياها على ذلك . فغضب عليه عبد الملك . وقال : دخل على فى خطبتى . والله لا يخطب على منبر مادمت حيا ، ولا رأى منى ما يجب ، فأسقطه . فقال يحيى : لا أبالى ، كعمكتان وزينب .

قال ابن أبي سعد : وأخبرت عن محمد بن إسحاق المسيبى قال : حدثني عبد الملك بن إبراهيم الطلحى :

أنها لما خطبت قالت : لا أتزوج والله أبدا إلا من يغنى أبنى المغيرة . فأرسل إليها يحيى بن الحكم : أيفنيه خمسون ألف دينار؟ قالت : نعم . قال : فهى له ، ولك مثلها . فقالت : ما بعد هذا شيء . أرسل إلى أهله شيئا من طيب ، وشيئا من كسوة .

٢٠ (١-١) الخبر ساقط من ف . (٢) ف : درهم . (٣) ف : مادام .

قال : ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال : لقد تزوجت أَوْهَ غليظ الشفتين . فقالت زينب : هو خير من أبي الدَّيَّان فَمَا ، فما له يعيبه بضمه ؟ وقال يحيى : قولوا له أفصح من فمى ما كَرِهَتْ من فك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عمه محمد بن عبد العزيز :

أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخوها ، وكتب إليه أن يلحق به ، وكان بفلسطين أو بالأردن ، فعرض له يحيى بن الحكم ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد أمير المؤمنين . قال : وما تصنع به ؟ فوالله لا يزيدك على ألف دينار يكومك بها ، وأربع مئة دينار لزينب ، ولك عندي ثلاثون ألف دينار ، سوى صداق زينب . فقال المغيرة : أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح ؟ قال : نعم ، فنقل إليه المال . فتجهز المغيرة ، وسير ثقله ، ثم دخل على يحيى فزوجه ، وخرج إلى المدينة ، بفعل عبد الملك ينتظر المغيرة ، فلما أبطل عليه قيل له : يا أمير المؤمنين ، إنه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ، بثلاثين ألف دينار ، وأعطاه إياها ، ورجع إلى منزله . فغضب على يحيى ، وخلعه عن ماله ، وعزله عن عمله ، بفعل يحيى يقول : ألا لا أبالي اليوم ما فعل الدهر * إذا بقيت لي كعكتان وزينب

٢٥٠

قال : وكانت زينب تسمى الموصلة ، من حسن جسمها ، وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها في حياة جده عبد الملك ، ولما عقد النكاح بينهما ، غدق في مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليمشواهم بالمقد ، ويقولوا في ذلك أشعارا كثيرة يرونها الناس ، فاختر منهم جرير وخذى بن الرقاع ، فدخلا ، وبدأ جدى بلوضعه منهم ، فقال : .

٢٠٠

زواج أم حكيم
من عبد العزيز
ابن الوليد

قَرُّ السَّمَاءِ وَشَمْسُهَا اجْتَمَعَا * بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا
 مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مَثَلُهُمَا * مَنْ ذَا رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا؟
 دَامَ السُّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا * وَتَهَيَّأْ طَوِيلَ الْحَيَاةِ مَعَا

وقال جرير :

جَمَعَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِ أَكْرَمَ حَرِيَّةٍ * فِي كُلِّ مَا حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ
 حَكِيمَةً عَلَتْ الرِّوَايَ كَأَنَّهَا * بِمَفَاخِرِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 وَإِذَا النِّسَاءُ تَفَاخَرَتْ بِبِعُولَةٍ * نَفَرَتْهُنَّ بِالسَّيِّدِ الْمُفْضَالِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ وَنَ بَكَتْ نَفْسُهُ * أَخْلَاقُهُ يَأْتِي بِكَافٍ بِالْ
 هُنَا نَكْمُ بِمَوَدَّةٍ وَنَصِيحَةٍ * وَصَدَقَتْ فِي نَفْسِ الْكَمِّ وَمِقَالِي
 فَلْتَهْنِكِ النَّعَمَ الَّتِي حُوِّلَتْهَا * يَا خَيْرَ مَا مَوْلٍ وَأَفْضَلَ وَال

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ، ولعدي بن الرقاع بمثلها ، وقضى لأهله ومواليه يومئذ مئة حاجة ، وأمر بجميع من حضر من الحرس والكتائب بعشرة دنانير عشرة دنانير . فلم تزل أم حكيم عند عبد العزيز مدة ، ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فملكته وأحبها ، وزهدت بقلبه كل مذهب ، فلم ترض منه إلا بطلاق أم حكيم ، فطلقها ، فتزوجها هشام بن عبد الملك ، ثم مات عبد العزيز ، فتزوج هشام ميمونة أيضا ، وكان شديد المحبة لأم حكيم ، فطلق لها ميمونة ، اقتصا صا لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز ، وقال لها : هل أرضيك منها ؟ فقالت : نعم . فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام ، وكان من رجالات بني أمية ، وكان أحد من يظعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويفرى الناس به .

كأس أم حكيم وكانت أم حكيم منهومة بالشراب ، مدمنة عليه ، لا تكاد تفارقه . وكأسها الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس إلى اليوم ، وهو في خزائن الخلفاء حتى الآن ، وفيه يقول الوليد بن يزيد ^(١) :

صوت

٥. عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ الْكَرْوَمِ * وَاسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ
إِنِّهَا تَشْرَبُ الْمَدْمَامَةَ صِرْفًا * فِي إِنْاءٍ مِنْ الزَّجَاجِ عَظِيمٍ
جَبَّبُونِي إِذَا هِيَ كُلُّ لَيْلٍ * إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرُّ نَدِيمٍ
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي النَّدَايِ كَرِيمٍ * فَأَذِيقُوهُ مَسَ بَعْضِ النَّعِيمِ
لَيْتَ حَظِّي مِنَ النِّسَاءِ سُلَيْمِي * إِنْ سَأَمَيْ جَنَّتِي وَنَعِيمِي
فَدَعُونِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا * إِنْ مِنْ لَامِنِي لَغَيْرِ حَلِيمٍ ^(٢)
١٠. عرَّضَهُ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاءَ عَمْرِو الْوَادِي مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ . وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ : غَنَاءَ الْغَزِيلِ أَبُو كَامِلٍ : خَفِيفَ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِي الْبَيْتِصَرِ .
فَيَقَالُ إِنْ هَذَا الشَّعْرُ بَلَغَ هَشَامًا ، فَقَالَ لَأُمِّ حَكِيمٍ : أَتُفْعِلِينَ مَا ذَكَرَهُ الْوَلِيدُ ؟
فَقَالَتْ : أَوْ تَصَدِّقَهُ الْفَاسِقَ فِي شَيْءٍ ، فَتَصَدِّقَهُ فِي هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَهُوَ
كَبَعْضِ كَذِبِهِ .

١٥. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
كَانَ يَزِيدُ بْنُ هَشَامٍ هَذَا الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ :
فَحَسِبْتُ أَبِي الْعَبَّاسَ كَأْسَ وَقَيْنَةٍ * وَزَقَّ إِذَا دَارَتْ بِهِ فِي الدَّوَابِ
وَمِنْ جُلَسَاءِ النَّاسِ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ * وَمِثْلُ ابْنِ بَجْرَةَ وَالْغَلَامِ ابْنَ غَالِبٍ
فَقَالَ الْوَلِيدُ يَهْجُوهُ ، وَيُعِيرُهُ بِشَرْبِ أُمِّهِ الشَّرَابِ :

٢٠. (١) نصت كتب اللغة على أن الكأس مؤنثة . وقد جرى المؤلف في عبارته على تذكيرها . ولمسه
أراد معنى القنح أو الإناء . (٢) كذا في ف ، وفي الأصول : رحم . (٣) ف : عمرو بن بابة .

يزيد بن هشام
والوليد بن يزيد
يتاجيان

٥. إن كأس العجوز كأسٌ رَوَاءُ * ليس كأسٌ ككأس أم حكيم
لأنها تشرب الرُساطون صُرْفًا * في إناء من الزجاج عظيم
لو به يشرب البعيرُ أو الفيل * بل لقللاً في سكرة وغُموم
ولدتَه سَكْرَى فلم تحسن الطَّلْدُ * بق فوافي لذاك غير حلیم
وكان هشام منها ابن يقال له مُسلمة، ويكنى أبا شاكر، وكان هشام بنوه باسمه،
وأراد أن يوليه العهد بعده، وولاه الحج، ولحق بالناس، وفيه يقول عروة بن أذينة
- لما وفد على هشام - وَفَّرَ في الحجاز على أهلها ما لا كثيرا، وأحبه الناس ومدحوه :
أتينا نَمُتُّ بأرحامنا * وجئنا بأمر أبي شاكر
وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه، وأشاع ذلك وَغَنَى فيه ،
وأراد أن يعيره بذلك :

أبو شاكر بن هشام
وولاية العهد

صوت

١٥. يا أيها السائلُ عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر
نُشْرِبُها صُرْفًا ومزوجةً * بالسخن أحياناً وبالقاتِر
فقال بعض شعراء أهل الحجاز يحميه :
يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر
الواهب السُّبُلِ بأرسانها * ليس بزندق ولا كافِر
فذكر أحمد بن الحارث عن المدائني :
أن هشاماً لما أراد أن يوليه العهد، كتب بذلك إلى خالد بن عبد الله القسري،
فقال خالد : أنا برىء من خليفة يكنى أبا شاكر . فبلغ قوله هشاماً، فكان سبب
إيقاعه به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى قِمْطَر ، عن إسماعيل بن مجمع قال :

كأس أم حكيم
في خزائن المأمون
والمعتد

كما نخرج ما في خزائن المأمون^(١) من الذهب والفضة ، فزنتي عنه ، فكان فيا يزكي عنه ، قائم كأس أم حكيم ، وكان فيه من الذهب ثمانون مثقالا . قال محمد بن موسى : سألت إسماعيل بن مجمع عن صفته ، فقال : كأس كبير من زجاج أخضر ، مقبضه من ذهب . هكذا ذكر إسماعيل .

وقد حدثني علي بن صالح بن أبيهيم^(٢) بمشله ، قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد - المادرائي قال :

لما أخرج المعتد ما في الخزائن ليبيع ، في أيام ظهور الناجم بالبصرة ، أخرج إلينا كأس أم حكيم ، فكان كأسا مدورا على هيئة القِصْف^(٣) ، يسع ثلاثة أرباط ، فقوم بأربعة دراهم ، فعجبنا من حصول مثله في الخزانة ، مع خسارة قدره ، فسالنا الخازن عنه . فقال : هذا كأس أم حكيم ، فرددناه إلى الخزانة . ولعل الذهب الذي كان عليه أخذ منه حينئذ ، ثم أخرج ليبيع .

قال محمد بن موسى : وذكر لي عبيد الله بن محمد عن أبي الأغر ، قال : سكا مع محمد بن الحسين الخليل أيام الرشيد ، فشرب ذات ليلة ، فكان صوته :

محمد بن الحسين الخليل
وكأس أم حكيم

مللاني بماتقات السكروم * واسقياني بكأس أم حكيم
فلم يزل يقترحه ويشرب عليه حتى السحر ، فوافاه كاتب خليفته في دار الرشيد : إن الخليفة على الركوب . وكان محمد أحد أصحاب الرشيد ، ومن يقدم دابته ، فقال : ويحكم ! كيف أعمل والرشيد لا يقبل لي عذرا وأنا سكران . فقالوا : لا بد من

٥٢
١٥

(١) ف : نجا نخرج من دار الملك من الذهب ...
(٢) ف : كبرلة .
(٣) القصف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة .

الركوب، فركب على تلك الحال، فلما قدّم إلى الرشيد دابته، قال له: يا محمد، ما هذه الحال التي أراك عليها؟ قال: لم أعلم برأى أمير المؤمنين في الركوب، فشربت ليلى أجمع. قال: فما كان صوتك؟ فأخبره.

فقال له: عدّ إلى منزلك، فلا فضّل فيسك، فرجع إلينا وخبرنا بما جرى، وقال: خذوا بنا في شأننا، بجلستنا على سطح، فلما متّع النهار إذا خادم من خدم أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على رَدّون، في يده شيء مغطى بمنديل، قد كاد ينال الأرض، فصعد إلينا، وقال لمحمد: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم، لتشرب فيه، وبألف دينار تنفقها في صبروحك. فقام محمد، فأخذ الكأس من يد الخادم، وقبّلها، وصب فيها ثلاثة أرطال، وشرّبها قائما، وسقانا مثل ذلك، ووهب للخادم مئة دينار، وغسّل الكأس، وردّها إلى موضعها، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير، حتى بقي معه أقلّها.



صوت

عَلَقِمَ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ * النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ^(١)
إِنْ تَسُدَّ الْحَوْصَ فَلَمْ تَعُدَّهُمْ * وَمَا مَرَّ سَادَ بَنِي عَامِرٍ
عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دُرِّعَتْ * صَفْوَاءُ مِثْلَ الْمُهَيَّرَةِ الضَّاهِرِ
قَدْ حَجَّمَ الْتَدْيُ عَلَى صَدْرِهَا * فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةِ نَاضِرِ^(٢)

(١) هذه الأبيات من قصيدة طويلة أولها:

شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَعَهَا * بِالسُّطِّ فَالْوَتَرِ إِلَى حَاجِرِ

وهي في الديوان وشرح شواهد المعنى للسيوطي، مع اختلاف كثير في الترتيب والألفاظ.

(٢) كذا في ف والديوان. وفي الأصول: نَحْرُهَا.

لو أسندت مَيْتًا إلى نَحْرِهَا * عاش ولم يُحْمَلْ^(١) إلى قَابِرٍ
حتى يَقُولَ الناسُ مِمَّا رَأَوْا * يَا عَجَبًا لِلَّيْلِ النَّاسِيرِ

عروضه من السريع . والشعر للأعشى : أعشى بن قيس بن نعاية ، يمدح عامر
ابن الطفيل ، ويهجو علقمة بن علاثة .

- ° والغناء لمعبد في الثالث وما بعده ، خفيف ثقبيل الأول بالبنصر . وفي الأبيات
لحُنين ثقبيل أول مطلق ، في مجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيها أيضا لحن آخر ذكره
في المجرد ولم يُجاسسه ، ولم ينسبه إلى أحد .

(١) كذا في ف : وفي الأصول والديوان وشرح شواهد المفني : « ينقل » .

الخير في هذه القصة ، وسبب منافرة عامر وعلقمة

وخبر الأعشى وغيره معهما فيها

أسانيد هذه القصة

أخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْد إجازة ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة .
وفسخت من روايات ابن الكلبي عن أبيه ، ومن رواية دَمَاز والأثرم عن أبي عبيدة
والأصمعي ، ومن رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفصل ، ومن رواية
أبي عمرو الشيباني عن أصحابه ، فجمعت رواياتهم ، ولكل امرئ منهم زيادة
على صاحبه ، وتقصان عنه ، واللفظ مشترك في الروايات ، إلا ما حكته مفردا .

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ومُحَمَّد بن جعفر ، وجعفر بن كلاب الجعفرى ،
عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمى بن مالك بن جعفر ، عن أبيه ، عن أشياخه
وذكر بعضهم أبو مسكين ، قالوا :

١٠

أول ما حاج الثَّغَار بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وبين علقمة
ابن عُلانة بن عوف بن الأخوص —

٥٣
١٥

سبب المنافرة بين
عامر وعلقمة

وأم عامر : كبشة بنت عمرو الرِّحَال بن عتبة بن جعفر ، وأما أم الظباء بنت
معاوية ، فارس الحرَّار ، ابن عبادة بن عَقِيل بن كعب بن ربيعة ، وأما خالدة بنت
جعفر بن كلاب ، وأما فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وأم أبيه الطفيل :
أم البتين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .

١٥

قال أبو الحسن الأثرم : وكانت أم علقمة ليلى بنت أبي سفيان بن هلال
ابن النُّخَّ سَيِّة ، وأم أبيه ماوية بنت عبد الله بن الشَّيْطَان بن بكر بن عوف بن
النُّخَّ مَيَّيرة —

(١-١) العبارة ساقطة من ف . (٢) مبتدأ ، خبره في أوَّل الصفحة التالية .

٢٠

أن علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول ، فيصربه عامر ، فقال : لم أر كاليوم
 عورة رجل أقيح . فقال علقمة : أما والله ما نثب على جاراتها ، ولا تنازل ^(١) نكتها ؛
 يمرض بعامر . فقال عامر : وما أنت والقروم ! والله لفرس أبي « حنوة » أذكر
 من أبيك ، وافحل أبي « غيبب » أعظم ذكرا منك في نجد . قال : وكان فرسه
 فرسا جوادا ، نجا عليه يوم بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان خله لخلا
 لبني حرملة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
 قال الأثرم : وأخبرني رجل من جهينة بدمشق ، قال : هو الأشعر بن صرمة .
 قال : الأثرم : سمى صرمة غيبب لسواده .
 قال ابن الكلبي : فاستعاره منهم يستطرقه ^(٥) ، فغلبهم عليه ، فقال علقمة :
 أما فريسمكم فعارة ، وأما خلفكم فغدره . ولكن إن شئت نأفرك . فقال : قد شئت .
 فقال عامر : والله لأننا أكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول
 منك قصبا .

فقال علقمة : لأننا خير منك ليلا ونهارا .

فقال عامر : لأننا أحب إلى نسائك أن أصبح فيمن منك .

فقال علقمة : على ما ذا تنافرتي يا عامر ؟

فقال عامر : أنا فرك على أنى أنحر منك لأفاح ، وخير منك في الصباح ،
 وأطعم منك في السنة الشياح ^(٨) .

(١) كذا في الأصول . والكمة : امرأة الابن أو الأخ . ولعل كلمة : تنازل ، محرفة عن « تنازل » .
 وفي شرح البيهقي (١٠٧) : ولا تنازل إلا لكفتها . (٢) حنوة : كذا في نسب الخليل لابن الكلبي
 ٧٦ والمخصص (١٩٦ : ٦) رتاج العروس « حنو » . وفي الأصول : حيوة . (٣) كذا في الأصول .
 ولعله للأشعر . (٤) كذا في الأصل . ولعل صوابه : وسمى لحل حرمة غيببا لسواده .
 (٥) يستطرقه : يتخذ خلا لثوقه ، ليعصن نتائجها . (٦) عارة : عارية .
 (٧) في الصباح : أي عند الفارة على الأعداء . (٨) الشياح : القحط . يريد السنة المحجبة .

فقال علقمة : أنت رجل تقاتل والذاس يزعمون أني جبان ، ولأن تلقى العدو وأنا أمامك ، أعزّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك . وأنت جواد والناس يزعمون أني بخيل ، ولست كذلك ، ولكن أنا فرك أني خير منك أثرا ، وأحدُ منك بصرا ، وأعز منك نفرا ، وأسرح منك ذِكرًا .^(١)

فقال عامر : ليس لبي الأحوص فضل على بني مالك في العدد ، وبصري ناقص ، وبصرك صحيح ، ولكني أنا فرك على أني أنشر منك أمة ، وأطول منك قِفة ، وأحسن منك لمة ، وأجد منك جمة ، وأبعد منك همة .

قال علقمة : أنت رجل جسيم ، وأنا رجل قضييف ، وأنت جميل ، وأنا قبيح ، ولكني أنا فرك بأبائي وأعمامي .

فقال عامر : آباءك أعمامى ولم أكن لأنا فرك بهم ، ولكني أنا فرك أني خير منك عتبا ، وأطعمُ منك جدبا .

قال علقمة : قد علمت أن لك عتبا في العشرة ، وقد أطعمت طيبا إذ سارت ؛^(٢) ولكني أنا فرك أني خير منك ، وأولى بالخيرات منك ؛ وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال : فخرجت أم عامر ، وكانت تسمع كلامهما ، فقالت : يا عامر ، نافره أياك أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر : قال أبو مسكين : قال عامر في مراجعته : والله لأننا أركب منك في الحجة ، وأقتل منك للحمأة ، وخير منك للولى والمولاة .

(١) أسرح : أهد . وفي الأصول مداف : أشرف . (٢) أى أكثر قويا .

(٣) في بعض الأصول : « طعا » .

فقال له حلقة : والله إني أعز منك . إني لبر وإنك لفاجر ، وإني لوفى
وإنك لغادر ، فهم تفانحنى يا عامر ؟ فقال عامر : والله إني لأنزّل منك للفقرة ،
وأعز منك للبكرة ، وأطمع منك للهبة ، وأطعن منك للثقة .^(٢)

٥٤
١٥

فقال حلقة : والله إنك لكليل البصر ، تكد النظر ، وتاب على جارائك بالسحر .

فقال بنو خالد بن جعفر ، وكانوا يدا مع بنى الأحوص على بنى مالك بن جعفر :
لن تطيق عامر ، ولكن قل له : أنا فرك بخيرنا وأفر بنا إلى الخيرات ، وخذ عليه
بالكبر . فقال له حلقة هذا القول .

فقال عامر : عزرو تيس ، وتيس وعزّ ، فذهبت مثلاً . نعم على مئة من الإبل ،
إلى مئة من الإبل يطعها الحكم ، أين نُفّر عليه صاحبه أخرجها ، ففعلوا ذلك ،
ووضعوا بها رهناً من أبنائهم ، على يدى رجل من بنى الوحيد ، فسعى الضّمين إلى
الساعة ، وهو الكفيل .

قال : ونخرج حلقة ومن معه من بنى خالد ، ونخرج عامر فيمن معه من بنى
مالك ، وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك ، وهو أبو براء ، فقال :
يا عمه ، أعتنى . فقال : يا بن أختى ، سُبّنى . فقال : لا أسبك وأنت عمى . قال :
فُسبّ الأحوص . فقال عامر : ولا أسب والله الأحوص وهو عمى ، فقال :
فكيف إذن أعينك ، ولكن دونك نعل ، فإني قد رَيمت فيها أربعين مِرْباعاً ،
فاستعن بها في تفارك .

(١) القطة المخبئة من الغم .

(٢) ف : للبرة . ولدل صحباً : للثرة ، بمعنى الخيشوم وما والا .

(٣) ير يد : مثل وديك كالعير والتيس ، أو كالتيس والعز ، إذ التيس أقوى على التلاح من العز .

اختيار الحكم
بينهما

وجعلنا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية، فلم يقل بينهما شيئا،
وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما، وقال: أنتما كركبتى البعير الأدرم^(١)، تقعان
بالأرض. قالوا: فأينما إليهم؟ فقال: كلاهما إليهم. وأبى أن يقضى بينهما.
فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام، فأبى أن يحكم بينهما، فوثب مروان بن سُرَافة
ابن قتادة بن عمرو بن الأخوص بن جعفر، فقال:

يَا لَ قَرِيشٍ يَبْنُوا الْكَلَامَا * إنا رضينا منكم الأحكاما
فَبَيْنُوا إِن كُنْتُمْ حُكَّامَا * كَانَ أَبونا لهُمُ إماما
وعبد عمرو منع الفشاما * في يوم نفر مُعَلِّمُ إعلاما
ودَهَلَجْ أَفْئدته إقداما * لولا الذى أجشمهم إجماما
* لاختذتهم مَدْرَجَ نعاما *

قال: قَابُوا أن يقولوا بينهما شيئا.

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش، فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة، فأبى
أن يقول بينهما شيئا. فأتيا غيلان بن سامة بن مَعْتَبِ الثَّقَفِيّ، فردهما إلى حرملة
ابن الأشعر المُرِّي، فردهما إلى هَرَم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفَزَارِيّ، فانطلقا
حتى نزلا به.

هرم بن قطبة
يحكم بينهما

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمى: إنهما سافقا الإبل معهما، حتى
أُشْتُتْ وأرَبَتْ، لا يأتیان أحدا إلا هاب أن يقضى بينهما، فقال هرم:
لعمري لأحكمن بينكما، ثم لأفصلن، ثم لست ألقى بواحد منكما، فأعطيتاني
موثقا أطمئن إليه أن ترضيا بما أقول، وتسامها لما قضيت بينكما، وأمرهما

(١) الأدرم: الذى تراكب لجه وشحمه حتى غطى عظامه، والذى ذهبت جلدة أسنانه ودنا
وقوعها، أو الذى لا أسنان له.

بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل، فانصرفا حتى إذا بلغ الأجل من قابل،
خرجوا إليه، فخرج علقمة بنى الأحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب،
والجُزُر والقُدور، ينحرون في كل منزل ويطعمون، وجمع عامر بنى مالك، فقال:
إنما تخاطرون عن أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينهض أبو براء معهم،
وقال لعامر: والله لا تطلع ثنية إلا وجدت الأحوص مُنيخا بها، وكره أبو براء
ما كان من أمرهما، فقال عامر^(١) فيما كره من منافرتهما، ودعاء عامر إياه
أن يسير معه:

أَأَمَرَ أَنْ أُسَبَّ أَبَا شُرَيْحٍ * وَلَا وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا حِيْتُ
وَلَا أَهْدِي إِلَى هَرَمٍ لِقَاحَا * فَيُحْيِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ يُمَيِّتُ
أُكَلِّفُ سَعَى لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ * فَيَالِ أَبِي شُرَيْحٍ مَا لَقِيتُ

قال: وأبو شريح: هو الأحوص. فكره كل واحد من البطنين ما كان بينهما.
وقال عبد عمرو بن شريح بن الأحوص:

لَحَى اللَّهُ وَقْدَيْنَا وَمَا ارْتَحَلَا بِهِ * مِنَ السُّوءِ الْبَاقِي عَلَيْهِمْ وَبَالُهَا
أَلَا إِنَّمَا بُرِّدِي صِفَاقَ مَتِينَةٍ * أَبِي الضَّمِّمِ أَعْلَاهَا وَأُثْبِتَ حَالُهَا

قال: فسار عامر وبنو عامر على الخيل مجئى الإبل، وعليهم السلاح، فقال رجل
من غنى: يا عامر، ما صنعت؟ أخرجت بنى مالك تنافر بنى الأحوص ومنهم
القباب والجُزُر، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال
عامر لرجلين من بنى عمه: أحصيا كل شيء مع علقمة بن قبة أو قدر أو لُقعة.
ففعلا. فقال عامر: يا بنى مالك، إنها المقارعة عن أحسابكم، فاشخصوا بمثيل

(١) المراد به عامر بن مالك أبو براء، وهو عم عامر بن الطفيل.

(٢) ف: النبوة. (٣) ف: ألا إنما ردى صفاء متينا.

الشعراء مع
المتناظرين

ما تَحْصُوا به ، ففعلوا . وثار مع حامر ليبد بن ربيعة والأعشى ، ومع علقمة الخطيئة
وفتيان من بني الأحوص ، منهم السندري بن يزيد بن شريح ، وصران بن سُرَاقَة
ابن قتادة بن عمرو بن الأحوص ، وهم يرتجزون ، فقال ليبد :

يا هريما وأنت أهل عدل * إن تُقْرَ الأَحْوصُ يوما قبل
ليذهبن أهله بأهلي * لا تجعرب شكلكم وشكلي
* ونسل آبائهم ونسلي *

وقال أيضا :

إني امرؤ من مالك بن جعفر * علقم قد نافرت غير منقر
* نافرت سقبا من سقاب العرصر *

فقال علقمة بن عوف بن الأحوص :

نهني إليك الشعر يا ليبد * وأصدد فقد تنفعك الصدود
ساد أبونا قبل أن تسودوا * سؤددكم مطرف زهيد

وقال أيضا :

إني إذا ما نسي الحباء * وضاع يوم المشهد اللواء^(٢)
أُنمى وقد حق لي النساء * إلى ذكور ذكرها سناء^(٣)
إذ لا تزال جلدة كرماء * مبقورة لسقبا دعاء^(٤)
لم يتهنا عن نحرها الصفاء * لنا عليكم سورة ولا^(٥)
* الجبد والسؤدد والعطاء *

- (١) ف : يفز . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : * إلى إذا أكنى إلفاء .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : كهول . (٤) جلدة : كذا في ف . وهي الناقة الغزيرة
البن ، أو العلية القوية على السير . وفي الأصول «جلدة» : والسبب : ولد الناقة . ودعاء : كذا في ف .
وفي الأصول : رغاء ، وهما بمعنى . (٥) السورة بضم السين : المنزلة الرفيعة .

وقال أيضا :

أَتَمَّ هَزَلْتُمْ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ * فِي شَتَوَاتٍ مُضَرَّ الْهَوَالِكِ
* يَا شَرَّ أَحْيَاءٍ وَشَرِّ هَالِكٍ *

قال : وأشدّها السَّنْدَرِيُّ يومئذ ، ورفع صوته ، فقبل : من هذا ؟ فقال :

أَنَا لِمَنْ أَتَكَرَّصُوتِي السَّنْدَرِيُّ * أَنَا الَّذِي بِالْحَمْدِ الطَوِيلِ بِالْجَعْفَرِيِّ

* مِنْ وَلَدِ الْأَحْوَصِ أَخُوَالِي غَنِيَّ *

فقال عامر : أجب يا لبيد . فرغب لبيد عن إجابته ، وذلك لأن السَّنْدَرِيَّ

كانت جدته أمة اسمها عيساء ، فقال :

لِمَا دَعَانِي عَامِرٌ لِأَسْبِهِمْ * آيَتٌ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ ظَلَمًا

لَكَيْلًا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي * وَأَشْتَمُ أَعْمَامًا مَحْمُومًا عَمَامًا

وَأُفْشِرَ مِنْ مَحْتِ الْقَبُورِ أُبُوءُ * كَرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَى الْقَتْلَانَا

لَعِبْتُ عَلَى أَكْثَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ * وَلَيْدًا وَسَمُونِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا

أَلَا أَيْنَا مَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكٍ * فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا مَلُومًا وَلَا نَمَامًا

قال : ووثب الحُطَيْبَةُ ، فقال :

مَا يَحْيِيْسُ الْحُكَّامَ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا * بَدَأَ سَابِقُ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : يا شرنا حيا . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : لأجيبهم .

(٣) عموما : مجتمعين . والعام : الجماعات المتفرقة . ورواية الشطر الثاني في اللسان :

* وَأَجْمَلُ أَفْوَامًا عَمُومًا عَمَامًا *

ورسده فيه ، أي أجمَلُ أفواما مجتمعين فرقا .

(٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : وليدا .

(٥) كذا في الأصول ، وفي ف : بالفضل .

وقال أيضا :

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة * لو أن مسعاة من جاريتيه أتم
جاريت قرما أجاد الأحوصان به * سمح اليدين وفي عرنيته شتم
لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه^(١) * ولا بيت على مال له قسم
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة * وغاية كان فيها الموت لو قدموا
وما أساءوا فرارا عن مجلعة^(٢) * لا كاهن يمترى فيها ولا حكم

قال : وأقام القوم عنده أياما ، وأرسل إلى عامر ، فأناه سرا ، لا يعلم به علقمة ، فقال : يا عامر ، قد كنت أرى لك رأيا ، وأن فيك خيرا ، وما حبستك هذه الأيام إلا لتصرف عن صاحبك . أنتافر رجلا لا تفخر أنت وقومك إلا بأبائه ؟ فما الذي أنت به خير منه ؟

قال عامر : أنشدك الله والرحم أن لا تفضل على علقمة ، فوالله لئن فعلت لأفلق بعدها أبدا . هذه ناصيتي فأجزها ، واحتكم في مالي ، فإن كنت لا بد فاعلا فسوف يبنى ويبنه . قال : انصرف ، فسوف أرى رأيي . فخرج عامر وهو لا يشك أنه ينفره عليه .

ثم أرسل إلى علقمة سرا ، لا يعلم به عامر ، فأناه فقال : يا علقمة ، والله إن كنت لأحسب فيك خيرا ، وأن لك رأيا ، وما حبستك هذه الأيام إلا لتصرف عن صاحبك . أنتافر رجلا هو ابن عمك في النسب ؟ وأبوه أبوك ، وهو مع هذا أعظم قومك غناء ، وأحدهم لقاء ؟ فما الذي أنت به خير منه ؟ فقال له علقمة : أنشدك الله والرحم ألا تنفر على عامرا . اجز ناصيتي ، واحتكم في مالي ،

(١) ف : حيث .

(٢) المجلعة : المسبية التي تتأصل كل شيء . وفي ف : مجلعة ، أي مدوية بمدة الذكر .

وإن كنت لا بد أن تفعل فسوّ بيني وبينه . فقال : انصرف فسوف أرى رأيي .
نفرج وهو لا يشك أنه سيفضّل عليه عامرا .

قال أبي : وسمعت أن هريما قال لعامر حين دعاه : يا عامر ، كيف تفاضل
علقة ؟ فقال عامر : ولم يا هريم ؟ قال : لأنه أنجل منك عينا في النساء ، وأكثر
منك نفيرا عند ثورة الدماء . قال عامر : هل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أكثر
منك ثالا في الثراء ، وأعظم منك حقيقة عند الدماء . ثم قال لعلقة : كيف تفاضل
عامرا ؟ قال : ولم يا هريم ؟ قال : هو أخذ منك لسانا ، وأمضى منك سنانا .
قال علقة : فهل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أقتل منك للكآة ، وأفك منك للئانة .

قال : ثم إن هريما أرسل إلى بنيه وبني أبيه : إني قاتل غدا بين هذين
الرجلين مقالة ، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشرين جزائر فليتنحرها عن علقة ،
ويطرد بعضكم عشرين جزائر ، فليتنحرها عن عامر ، وفرّقوا بين الناس ، لا تكون
لهم جماعة .

دعاء الحكم

$$\frac{57}{15}$$

وأصبح هريم ، بخماس مجلسه ، وأقبل الناس ، وأقبل علقة وعامر حتى
جلسا ، فقام ليبيد فقال :

يا هريم ابن الأكرمين منصبا * إنك قد وليت حكما معجبا
فاحكم وصبّ رأس من تصوبا * إن الذي يعلو علينا ثرتبا^(١)
نحسبنا عما وأما وأبا * وعامر خيرهما مرگبا
* وعامر أدنى لقيس نسبا *

فقام هريم فقال : يا بني جعفر ، قد تحاكمتا عندي ، وأنتما كركبتا البعير الأدرم : فقامان
إلى الأرض معا ، وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه ، وكلاهما سيد كريم .

الفصل في المناقرة

(١) ترتبا : أبدا ، أرجعا .

وعَمد بنو هَرم وبنو أخيسه إلى تلك الجُزُر، فنصروها حيث أمرهم هَرم
عن علقمة عَشرًا، وعن عامر عَشرًا، وفرقوا الناس، فلم يُفضِّل هَرم واحدًا منهما
على صاحبه، وكَره أن يفعل وهما ابنَا عم، فيجلب بذلك عداوة، ويوقع بين
الحَيين شرا.

سبب انضمام
الأعشى إلى عامر

قال: وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه
طلب الجوار والخُفرة من علقمة، فلم يكن عنده ما طلب، وأجاره وخفَّره عامر،
حتى إذا أداه وماله إلى أهله قال:

عَلِّمَ ما أنت إلى عامر * الناقِض الأوتارِ والوترِ

ثم أتَمَّها بعد النَّفَّار. فلما بلغ علقمة ما قال الأعشى، وأشاع في العرب أن هَرم ما
قد فُضِّل عامرًا، تَوَعَّد الأعشى، فقال الأعشى:

* لعمري لئن أُمِى من الحى شاكِصًا *

الخليفة عمر
وهَرم بن قُلبَة

قال ابن الكلبي: حَدَّثَنِي أَبِي قال: فعاش هَرم حتى أدرك سلطانَ عُمَرَ بن
الخطَّاب رضى الله عنه، فسأله عمر فقال: يا هَرم، أىَّ الرجلين كنت مفضلاً
لو فضلت؟ فقال: لو قلت ذلك يا أمير المؤمنين لعادت جَدَّة، ولتُلبِغَتْ شِعاَف
حَجْر. فقال عمر: نِعم مستودعُ السِّرِّ ومُسَنِّدُ الأمرِ إليه أنت يا هَرم، مثلُ هذا
فليسَدَّ العَشيْرَة. وقال: إلى مثلك فليستِضِعَّ القوم أحكامهم.

قال مؤلف الكتاب:

إسلام طلقمة:

وقد أدرك طلقمة بن ثُلانة الإسلام، فأسلم، ثم ارتد فِيمَن ارتد من العرب.
فلما وجَّه أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي إلى بني كلاب ليوقع بهم، وعلقمة يومئذ

(١) كُنا في ف، روى بقية الأصول: «قال أبو الفرج الأصماني».

رئيسهم ، هرب وأسلم ، ثم أتى أبا بكر رضى الله عنه ، فأعلمه أنه قد نزع عما كان عليه ، فقبل إسلامه وأمنه . هكذا ذكر المحدثين .

وأما سيف بن عمر فإنه روى عن الكوفيين غير ذلك .

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا الدرري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب

ابن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف ، قال :

كان حلقة بن علاثة على كلاب ومن لائها ، وقد كان عاقمة أسلم ثم ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نرج بعد فتح الطائف ، حتى لحق بالشام مرتدا ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ممرها ، حتى عسكر في بني كعب ، مقدما رجلا ومؤنرا أخرى ، وبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه ، فبعث إليه سرية ،

وأمر عليها القعقاع بن عمرو ، وقال : يا قعقاع ، سر حتى تغير على حلقة بن علاثة ، لعلك تأخذه لى أو تقتله . واعلم أن شفاء النفس الحووس ، فاصنع ما عندك .

٥٨
١٥

نفرج في تلك الميرية حتى أغار على المساء الذى عليه حلقة ، وكان لا يبرح أن يكون على رحل ، فسابقهم على فرسه مراكضة ، وأسلم أهله وولده ، واستبى القعقاع امرأة حلقة وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال ، فاتفقوا بالإسلام ، فقدم بهم على أبي بكر رضى الله عنه ، بفحصدت زوجته وولده أن يكونوا مالتوا حلقة على أمره ، وكانوا مقيمين في الدار ، ولم يكن يبلغه عنهم غير ذلك . وقالوا لأبي بكر : ما ذنبنا نحن فنيا صنع حلقة ؟ فأرسلهم ، ثم أسلم حلقة ، فقبل ذلك منه .

١٥

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا عمرو

ابن عثمان قال :

نهي النبي حسان
عن إنشاده هجاء
حلقة

٢٠

(١) لائها : كذا في ف . وفي الأصول : والها . وما بمعنى واحد .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه ، وربما تركهم يتحدثون ويُبصني إليهم ويتبسم ، فبينما هم يوما على ذلك يتذاكرون الشعر وأيام العرب ، إذ سمع حسان بن ثابت يشد هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة ، علقمة ابن ثلاثة ، ومديحه عامر بن الطفيل :

علقم ما أنت إلى عامر * الناقض الأوتار والواري
إن تُسدَّ الحوص فلم تعدهم * وعامر ساد بن عامر
ساد وألقى رهطه سادة * وكابرا سادوك عن كابر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفَّ عن ذكره يا حسان ، فإن أبا سفيان لما شعث^(١) نفي عندهم قل ، ردَّ عليه علقمة ، فقال حسان بن ثابت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، من نالتك يده فقد وجب علينا شكره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثنا المدائني ، عن أبي بكر الهذلي قال :

لما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لي كتابا إلى علقمة بن ثلاثة ، لأقصده به ، فقد منعتني التكسب بشعري . فقال : لا أفعل . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ؟ إن علقمة ليس بمالك ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين ، تسفع له إليه . فكتب له بما أراد ، فمضى الخطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه ، ثم أنشد قوله :

لعمري لنعم المرء من آل جعفر * بحوران أمسى أعلقته الحبائل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت * فإني حياة بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لقيتك سالما * وبين القتي إلا ليال قلائل

(١) كذا في ف . وفي الأصول : قومه . (٢) شعث منى : عابث .

الخطيئة وعلقمة
ابن ثلاثة

فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مئة ناقة . قال :
فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها . فأعطاه إياها .

علقمة وخالد
وعمر بن الخطاب

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر
ابن أبي بكر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد والضحاك بن عثمان قالوا :

- ٥ لما قدم علقمة بن مُلثة المدينة ، وكان قد ارتد عن الإسلام ، وكان لخالد
ابن الوليد صديقاً ، لقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المسجد في جوف الليل ،
وكان عمر يُشَبِّه بِخَالِد ، وذلك أن أمه حَتَمَةُ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ، فسلم عليه ، وظن أنه خالد ، فقال : أَصْرَكَ ؟ قال : كان ذلك . قال :
والله ما هو إلا نفاسةً عليك ، وحسد لك . فقال له عمر : فما عندك معونة على ذلك ؟
١٠ قال : معاذ الله ، إن لعمر علينا سمعاً وطاعة ، وما نخرج إلى خلافه . فلما أصبح
عمر رضى الله عنه أذن للناس ، فدخل خالد وعلقمة ، فجلس علقمة إلى جنب خالد ،
فالتفت عمر إلى علقمة فقال : إيه يا علقمة ، أأنت القائل لخالد ما قلت ؟ فالتفت
علقمة إلى خالد ، فقال : يا أبا سليمان ، أفعلتما ؟ قال : ويحك والله ما أفتيك قبل
ما ترى ، وإني لأراك لقيت الرجل . قال : أراء والله . ثم التفت إلى عمر فقال :
١٥ يا أمير المؤمنين ، ما سمعت إلا خيراً . قال : أجل . فهل لك أن أولئك حوران ؟
قال : نعم . فولاه إياها ، فمات بها . فقال الحطيئة يرثيه :

رثاء الحطيئة
علقمة

لعمري لنعم الحىُّ من آل جعفر * بحوران أمسى أقصدته الحبايل
لقد أقصدتُ جوداً ومجداً وسؤدداً * وحلماً أصبلا خالفته المحابيل
فإن نحي لا أملل حياتي وإن تمت * فإني في حياة بعد موتك طائل

- ٢٠ وفى أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبته :

صوت

أرى العيس تحدى بين قوفضاريج * كما لاح في الصبح الأشاء الحوامل
فأنبتهم عيني حتى تفرقت * مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
فلأيا قصرت الطرف عنهم بحسرة * أمسون إذا واكثبا لاتواكل
غنى في هذه الأبيات سائب خاثر ثانی ثقيل بالوسطی ، من رواية حماد بن إسحاق
والهشامی .

صوت

رثاء لأبي العباس
الأعمى في بني أمية

ليت شعري أفاح رائحة المس * ليك وما إن إخال بالخياف إني
حيث غابت بنو أمية عنه * والبهائل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر قوسا * ن عليا وقالة غير تحرس
إخال : أظن . خلت كذا وكذا ، فانا إخاله : إذا ظننته ، وإخال على الشيء يغفل ؛
إذا شككت فيه . وليت شعري : كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب علمه ،
وتسأل عنه .

وأخبرني حبيب بن نصر المهاملي قال : حدثني حمزة بن شبة قال : سأل رجل
أبا عبيدة : ما أصل "ليت شعري" ؟ فقال : كأنه قال : ليتني شعرت بكذا وكذا ،
ليتني علمت حقيقته .

الشعر لأبي العباس الأعمى ، والغناء لابن سريج ، رمل بالبنصر في مجراها .

أخبار أبي العباس الأعمى

نسب هو السائب بن فروخ مولى بنى ليث ، وقيل إنه مولى بنى الدليل ، وهذا القول هو الصحيح .

ذكر محمد بن معاوية الأسدي ، عن المدائني والواقدي :

- أن أبا العباس الأعمى الذي يروى عنه حبيب بن أبي ثابت ، مولى جذيمة بن عليّ ابن الدليل بن بكر بن عبد مائة ، وكان من شعراء بني أمية المعدودين ، المقدسين في مدحهم والتشيع لهم ، وانصباب الموى لآلهم ، وهو الذي يقول في أبي الطفيل حاصر بن وائلة ، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

لعمرك إني وأبا طُفَيْل * لختلفاء ، والله الشهيد

- أرى عثمان مهتديا وبأبي * متابعتي وآبى ما يريد

أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي سعد .

وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث ، وروى عنه عطاء ، وعمر بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن أبي العباس الأعمى الشاعر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : إنما جمع منزل تُدَلِّجُ منه إذا شئت .

(١) ف : علي بن الدليل . وفي نكت الحميان للصفدي : مولى لبني جذيمة بن عدي بن الدليل . نقله عن الرزباني في مجمعه . (٢) قال الخزاز في الخلاصة : السائب بن فروخ المكي أبو العباس الشاعر . عن عبد الله بن عمرو بن عمر . وصح حبيب بن أبي ثابت ، وعمر بن دينار . وثقه أحمد . وزاد الصفدي في نكت الحميان : وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٣) جمع : اسم لزدلفة .

٦٠
١٥

رواية الحديث

قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن دَلان الخَيْشِي^(١) ، قال : حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو ضمرة قال : حدّثني أبو الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ، عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يفسل الخطايا غسلا .

حدّثني : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدّثنا أبو قِلابة قال : حدّثنا بشر بن عمر قال : حدّثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

• سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الأعمى الشاعر يحدث عن عبد الله بن عمر ، قال :

• جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحمي والدك؟ قال : نعم . قال : فيهما بفأهد .

لقاؤه المنصور
في طريقهما إلى
الشام

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال : حدّثنا الفضل بن عبد الله الخَلَنْجِي بُجرجان قال : حدّثني مسلم ابن الوليد الأنصاري قال : سمعت يزيد بن مزيد يقول : سمعت هارون الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول :

• خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد ، فصحبني في الطريق رجل ضريب ، فسألته عن مقصده ، فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به ، فاستنشدته إياه ، فأنشدني :

لَيْتَ شِعْرِي أَفْلاحَ رَاحَةِ الْمِسْدِ * لَكَ وَمَا لَكَ إِخْلالَ بِالْخَيْفِ لِنَيْسِ
حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ * وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ
خُطْبَاءَ عَلَى الْمَنَابِرِ قُرُوسًا * نَنْطَلِقُهَا وَقَالَ ذِي خُرْسِ

(١) كذا في ف . وفي بقية الأصول : دَلان .

لَا يُعَابُونَ صَامَتِينَ وَإِنْ قَا * لَوْ أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بَلَّسَ
يُحْلَمُونَ إِذَا الْحُلُومُ تَقَضَّتْ ^(١) * وَوَجْوهُ مِثْلُ الدَّنَائِرِ مَلْسَ

ويروى مكان « تقضت » : اضمحلت . قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى
توهمت أن العمى قد أدركني ، وافترقنا . فلما أنقضت الخلافة إلى نخرجت
حاجبا ، فنزلت أمشي بجبلي زُرُود ، فبُصِرْتُ بالضرير ، ففترقت من كان معي ، ثم
دنوت منه فقلت : أتعرفني ؟ قال : لا . فقلت : أنا رفيقك وأنت تريد الشام
أيام مروان . فقال : آوَه :

لقائه المنعقد
في طريق الحج

أَمْتُ نِسَاءً بَنَى أُمِيَّةً مِنْهُمْ * وَبَنَاتُهُمْ بِمِصْبِغَةِ أَيْتَامٍ
نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأُسْقِطَ بِجْهَمُ * وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ ^(٢)
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ * فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَنَاتِ سَلَامٌ

٦١
١٥

فقلت : ولم كان مروان أعطاك بأبي أنت ؟ قال : أغنائني أن أسأل أحدا بعده .
فهيمت بقتله ، ثم ذكرت حق الاسترسال والصرجة ، فأمسكت عنه ، وغاب عن
عيني ، فبدا لي فيه ، فأمرت بطلبه ، فكأنم البيداء بادت به .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثني عمر بن شبة قال :

قصته مع امرأة
ذات بعل

قال أبو عبيدة :

هَوَى أَبُو الْعِيَّاسِ الْأَعْمَى امْرَأَةً ذَاتَ بَعْلٍ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَأَعْلَمَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَ :
أَطْمَعِي . فَأَطْمَعَتْ . ثُمَّ قَالَ : أَرْسَلِي إِلَيْهِ فُلْيَانَكَ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهَا ، وَجَلَسَ
زَوْجُهَا إِلَى جَانِبِهَا ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْعِيَّاسِ : إِنَّكَ قَدْ وَصِفْتَ لَنَا وَمَا نَزَاكَ ، فَأَلَمْسَيْنَا .
فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَوَضَعَتْهَا عَلَى أَيْرِ زَوْجِهَا ، فَتَفَرَّ ، وَهَلَمْ أَنَّ قَدْ كِيدَ ، فَهَضَّ مِنْ
عِنْدِهَا ، وَقَالَ :

(١) ف : استيفت . (٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : « نيام » .

صوت

على أليّة ما دمت حيا * أمسك طائعا إلا بمود
ولا أهدي لأرض أنت فيها * سلام الله إلا من بعيد
رجوت غنيمة فوضعت كفى * على أير أشد من الحديد
غير منك من لا خير فيه * وخير من زيارتك فعودي

وقرأت هذه الحكاية مروية عن الأصمعي غير مذكور راويها عنه . وزعم أن بشارا صاحب القصة ، وأنه كان له مجلس يسميه البردان ، يجتمع إليه فيه النساء ، فعشق هذه المرأة وقد سمع كلامها . ثم ذكر الخبر بطوله ، وقال فيه : فلما وصل إليها أنشأ يقول :

١٠ مَلِيكَةٌ قَدْ وُصِفَتْ لَنَا بِحَسَنِ * وَإِنَّا لَا نَرَاكِ فَالْيَسِينَا
فأخذ زوجها يده ، فوضعها على آبره .

ذكر إسحاق أن في البيتین الأولین والرابع من هذه الأبيات ، لحنا من خفيف التقليل ، بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولم ينسبه إلى أحد . ووجدته في غناء حمرو ابن بانه في هذه الطريقة منسوبا إليه ، فلا أدري هو ذلك اللحن أو غيره .

١٥ أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : كان يحض بن
حدثني أيوب بن عمر أبو سلمة قال :

قال أبو العباس الأعمى ، مولی بنی الدیل بن بکر ، يحض بن أمية على عبد الله ابن الزبير :

أبْنِي أُمَيَّةَ لَا أَرَى لَكُم * شَبَهَا إِذَا مَا تَلَقَّتْ الشَّعِيعُ
سَعَةً وَأَحْلَامًا إِذَا تَزَعَّتْ * أَهْلُ الْحُلُومِ فَضَرَمَا التَّرْعُ^(١)

(١) ف : نقصها .

وحفظة في كل نائبة * شبهاء لا ينهى لها الربع
الله أعطاكم وإن رغبتم * من ذاك أنف معاشير رتعوا
أبى أمية غير أنكم * والناس فيما أطمعوا طمعوا
أطمعتم فيكم عدوكم * فما بهم في ذاكم الطمع
فلو أنكم كنتم لقولكم * مثل الذي كانوا لكم رجعوا
عما كرهتم أو لردهم * حذر العقوبة لأنها ترع

وله أشعار كثيرة في مدائح بنى أمية ، وهجاء آل الزبير ، وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ، ليس ذكرها مما قصدنا له .

ونسخت من كتاب قنبر بن الحُرْز قال : حدثنا المدائني ، عن جويرية بن أسماء :

أن ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بنى أسد بن عبد العزى في حالة رقة ، فكساه ثوبين ، وأمر له بئر وتمر ، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك :

صوت

كسَّت أسد إخوانها ولو آنى * ببلدة إخواني إذا لكسيت
فلم ترعيني مثل حي تمحلوا * إلى الشام مظلومين منذ برئت
غنى في هذين البيتين دحان ثقيل أول بالينصر ، من رواية ابن المكي ، ورأيت في بعض الكتب لزور غلام المارقة فيهما صنعة أيضا .

وقال محمد بن معاوية : حدثني المدائني قال :

قديم البعيث المجاشعي مكة ، وكان أبو العباس الأعمى الشاعر لا يكاد يفارقها ، وكانت جوائز أمية تأتيه من الشام ، وكانت قرين كلها تبه للسانه ،

(١) كذا في ف : وفي الأصول : رنوا .

٦٢
١٥

أبو العباس يهجو
ابن الزبير

أبو العباس يهجو
البعيث المجاشعي

وتقرباً إلى بنى أمية يبره . قال : فصلى البيعت مع الناس ، وسأل في حمالة كانت عليه ، وكان سؤولا ملهاً شديد الطمع ، وكان الرجل من قريش يأتيه بالشيء يتعمله عنه ، فيقول : لا أقبله إلا أن أتجىء معى إلى الصراف حتى ينقده ويزنه ، فإن لم يفعل ذمه وهجاه . فشكوه إلى أبي العباس الأعمى ، فقال : قودونى إليه ، ففعلوا . فلما عرف مجلسه رفع عصاه ، فضرب بها رأسه ، ثم قال له :

فهو أنت إلا ملصقٌ في مجاشيع * نفاك جريراً فاضطربت إلى تجديد ويروى : * نفاك جريراً بالهجاء إلى نجد *

نفلٌ إذا أعطيت شيئاً سألته * تطالب من أعطاك بالوزن والنقد
فلا تطمعن من بعد ذا في عطية * وثيق ببيع المنسج والدفع والرد
فلست بمبتقى في قريش نخاية * تدم ولو أبعدت فيه مدى الجهد^(١)

قال فتضاحك به من حضر ، واستحيا ولم يجر جواباً . فلما جن الليل عليه هرب من مكة .

وقال قعنب بن المحرز : حدثني المدائني قال :

قال عبد الملك بن مروان لأبي العباس الأعمى مولى بنى الدليل : أنشدني مديحك مصعباً . فاستغاه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما رثيته بذلك لأنه كان صديقاً ، وقد علمت أن هواي أسمى . قال : صدقت ، ولكن أنشدني ما قلته . فأنشده :
يرحم الله مصعباً فلقصد ما * ت كريماً ودام أمراً جسيماً

فقال عبد الملك : أجل ، لقد مات كريماً . ثم تمثل :

ولكنه رام التي لا يرومها * من الناس إلا كل نرق معمم^(٢)

(١) ف : قلت بمسئق قريشاً نخاية * ... ولو أنفدت فيه مدى الدهر

(٢) نرق : كذا في ف ، وهو السيد الكريم . وفي بعض الأصول : حر .

عبد الملك يستثنيه
مديحه في مصعب

أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَان . قال حدثني إسحاق بن محمد الأموي
قال :

لما حج عبد الملك بن مروان جلس للناس بمكة ، فدخلوا إليه على مراتبهم ،
وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ، ودخل أبو العباس الأعمى ، فلما رآه عبد الملك
قال : مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس ، أخبرني بخبر المأجد المحل حيث كسا
أشياه ولم يكسك ، وأنشدني ما قلت في ذلك .

عبد الملك يقسم
على بني أمية أن
يخلعوا على أبي
العباس

فأخبره بخبر آبن الزبير ، وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه ، وأنشده
الآبيات . فقال عبد الملك : أقسم على كل من حضرنى من بني أمية وأحلافهم
ومواليهم ، ثم على كل من حضرنى من أوليائى وشيعتى على دعوتهم ، إلا كسا
أبا العباس .

٦٣
١٥

فعلت والله حال الوشى والحز والقوهى ، وجعلت ترمى عليه ، حتى
إذا غطته نهض فجلس فوق ما أجمع منها وطرح عليه ، قال : حتى رأيت
فى الدار من الثياب ما ستر عني عبد الملك وجلساءه ، وأمر له عبد الملك بمئة
ألف درهم .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد بن سليمان
النفلى . قال : حدثنى أبى وأهل :

أن عبد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز ، جعل يتبع شيعه بنى مروان ،
فينفهم عن المدينة ومكة ، حتى لم يبق بهما أحد منهم ، ثم بلغه عن أبى العباس
الأعمى الشاعر نبذ من كلام ، وأنه يكتب بنى مروان بصوراته ، ويمدح
عبد الملك ، وتجيئه جوائزه ووصلاته ، فدعا به ، ثم أغظ له ، وهم به ، ثم كَلَّم

أبو العباس بهجو
ابن الزبير لما نقاه
إلى الطائف

فيه ، وقيل له : رجل مضرور . فمعا عنه ، ونفاه إلى الطائف ، فأنشأ يقول
يهجوه ويهجو آل الزبير :

بني أسد لا تذكروا الفخر إنكم * متى تذكروه تُكذبوا ويُحَقَّقوا
بُعِيدَاتِ بَيْنٍ خَيْرُكُمْ لَصْدِيقُكُمْ * وشركم يفسدو عليه وَيَطْرُقُ
مَتَى مُسَالُوا فَضْلًا تَقْضُوا وَيَجْلُوا * ونيرانكم بالشر فيها تَحْرُقُ
إِذَا اسْتَبَقْتُ يَوْمًا قَرِيشَ نَحْرَجُمُ * بني أسد سَكَا وَذُو الْمَجْدِ يَسْبِقُ
تَحِيثُونَ خَلْفَ الْقَوْمِ سَوْدًا وَجُوهَكُمْ * إِذَا مَا قَرِيشٌ لِلْأَضَامِمْ أَصْفَقُوا^(١)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْتَ لِلْوَمِ طَائِبًا * بلوح عليكم وشمه ليس يَحْتَلِي

بني وبن عمر
ابن أبي ربيعة

أخبرني الحرسي بن أبي العلاء قال : حدثني عمي مُصْعَبٌ قال :

قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بني الدَّيْلِ بن بكر :
أَفْتِنِي إِنْ كُنْتُ تَقْفَا شَاعِرًا * عَنْ نَفْسِي أَعْرَجَ أَعْمَى مُخْتَلِفُ^(٢)
سَيِّئِ السَّحْنَةِ كَأَبٍ لَوْنُهُ * مِثْلُ عَوْدِ الْخُرُوجِ الْبَالِي الْقِصْفِ

فقال أبو العباس يرد عليه :

أَنْتَ الْفَتَى وَابْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى^(٣) * وَسَبِّدْنَا لَوْلَا خِلَافُكَ أَرْبَعُ
تُكْوِلُكَ فِي الْمِيجَا وَتَقْوَالُكَ الْخَلَا * وَشَتَمَكَ لِلْوَلَى وَأَنْتَ تُبْعُ

قال الزبير : يقال رجل تباع وتباع نساء وتباع نساء : إِذَا كَانَ كَلِفًا بَيْنَ .

أخبرني الحرسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني عمي قال : حدثني المكيون :

- (١) في (اللسان : بعد) : أبو عبيد : يقال : « لقيه بعيدات بين » : إِذَا لَقِيَهُ بَعْدَ حِينٍ .
وهو من ظروف الزمان التي لا تحتمل ولا تستعمل إلا ظرفًا . (٢) الأضامم : الجماعات ، واحدها
إضامة . وأصفقوا لهم : جادهم من الطعام بما يشبههم . (٣) القف : الحاذق الخفيف .
(٤) الشعر من الطويل . وفي الشطر الأول منه خرم .

أن عمر بن أبي ربيعة كان يُراعى جارية لأبي العباس الأعمى بِنادق الغالية ،
 فبلغ ذلك أبا العباس ، فقال لقائده : قفنى على باب بنى مخزوم ، فإذا مر عمر
 ابن أبي ربيعة ، فضع يدي عليه ، فلما مر عمر وضع يده عليه ، فأخذ بمُحْزَمَتِهِ ،
 وقال :

٥. ألا من يشتري جارا نثوما * يحار لا ينام ولا يُسِيمُ
 ويلبس بالنهار ثياب ناس * وشطر الليل شيطانٌ رجيمُ
 فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا منه ، وحبسوا له عن عمر أن لا يعاود ما يكره .



صوت

١٠. ألا حتى من أجل الحبيب المغانیا * ليسن البلى لما ليسن اللإلیا
 إذا ما تقاضى المرء يومً ويلةً * تقاضاه شيء لا يملّ التقاضیا
 الشعر لأبي حنيفة النُمَيْرِي . والغناء لأحمد بن يحيى المكي ، خفيف رمل بالنصير ،
 عن الهشامی .

صوت لأبي حنيفة
 النُمَيْرِي

$\frac{٦٤}{١٥}$

أخبار أبي حية الثميري ونسبه

أبو حية : الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك
ابن عامر بن ثُمير بن عامر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار .

وكان يقال لمالك الأصقع . وقال قوم : إن الأصقع هو الأصم بن مالك بن
جناب بن كعب .

وأبو حية شاعر مجيد مُقَدَّم ، من مُحَضَّرى الدولتين : الأموية والعباسية ،
وقد مدح الخلفاء فيما جميعا ، وكان فصيحاً مُقَصِّداً راجزاً ، من ساكنى البصرة ،
وكان أروع جباناً بغيلاً كذاباً ، معروفاً بذلك أجمع . وكان أبو عمرو بن العلاء
يقدمه . وقيل إنه كان يُصرِّع .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني محمد بن
سَلَام الجهمي . وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد .
وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، قالوا :

كان لأبي حية سيف يسميه أَلَابَ المَنِيَّة ، ليس يئنه وبين الخشب فرق ،
وكان من أجبن الناس .

قال : لحدثني جاره قال : دخل ليلة إلى بيته كلب ، فظنه لصاً ، فأشرفتُ
عليه وقد انتضى سِيْفَهُ أَلَابَ المَنِيَّة ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها
المفتَرِّ بنا ، والمهترى علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف
صقيل ، أَلَابَ المَنِيَّة الذي سمعت به ، مشهورة ضيرتُهُ ، لا تُخَافُ تَبَوُّتَهُ . انخرج

بالعفو عنك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . إني والله إن أدعُ قيسا إليك لا تقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلا ورجلا ، سبحان الله ! ما أكثرها وأطيبها ! فيننا هو كذلك إذ نخرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي سخك كلبا ، وكفاني حرا .

طرائف من
أخباره

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : حدثني سعيد بن مسعدة الأخفش قال :

قال أبو حية النخعي : أتدري ما يقول القدريون ؟ قلت : لا . قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ، ولا يسألهم ما لا يجدون ، وصدق والله القدريون ، ولكني لا أقول كما يقولون .

- ١٠ قال محمد بن علي بن حمزة : وحدثني أبو عثمان قال : قال سلمة بن عياش لأبي حية النخعي : أتدري ما يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إني أشعر منك . قال : إنا لله ! هلك والله الناس ! قال : وكان أبو حية النخعي مجنونا يصرع ، وقد أدرك هشام بن عبد الملك . أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي قال : سمعت عمي يقول :

- ١٥ أبو حية في الشعراء كالرجل الرثة ، لا يمدّ طويلا ولا قصيرا . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو أشعر في عظم الشعر من الراعي .

أخبرني الحسن بن علي وعلى بن سليمان الأخفش ، قالوا : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني عبد الصمد بن المغيرة ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قالوا :

كان من أكذب
الناس
٦٥
١٥

كان أبو حية النخري من أكذب الناس ، فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء ،
فيدعو الغربان فتقع حوله ، فيأخذ منها ما شاء . فقليل له : يا أبا حية ، أرايت
إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوته فلم تأت ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها
الله إذن !

قال : وحدشنا يوما قال : عن لي ظبي يوما فرميته ، فراغ عن سهمي ، فعارضه
السهم ، ثم راغ ، فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض
الجبانات .

قال : وقال يوما : رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمي عن القوس ، ذكرت
بالظبية حبيبة لي ، فعدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قُذذه قبل أن يدركها .
وذكر يحيى بن علي عن الحسن بن طليل العنزي قال : قال الراشبي ، عن
الأصمعي قال :

يدع المنذور
ويجيئ بن حسن

وفد أبو حية النخري على المنصور وقد امتدحه ، وهجا بنى حسن بقصيدته
التي أولها :

عُوجا نحى ديار الحى بالسند * وهل بتلك الديار اليوم من أحد
يقول فيها :

أحين شيم فلم يترك لهم ترّة * سيف تقلده الرثال ذو اللبد
سلتموه عليكم يا بنى حسن * ما إن لكم من فلاح آخر إلا بد
قد أصبحت لبنى العباس صافية * بلدع آناف أهل البنى والحسد
وأصبحت كلهاة الليث في فقه * ومن يحاول شيئا في فم الأسد ؟

نزوله عند نمارة
بالخيرة

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ، فاحتج لعل له أكثره ، وصار إلى
الخيرة ، فشرب عند نمارة بها ، فاعجبه الشرب ، فكره إفقاد ما معه ، وأحب أن

١٥

٢٠

يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمار أن تبعه بنسبته ، وأعلمها أنه مدح الخليفة
وجاعة من القواد ، ففعلت وشرعت إلى فضل النسبته ، وكان لأبي حية ابن
كعتق الظليم ، فأبرز لها عنه ، فتدهلت ، وكانت كلما سقته خَطَطْتُ في الحائط ،
فأنشأ أبو حية يقول :

- إذا أسقيتني كُوزاً بِخَطِّ * تُخَطِّي ما بدا لك في الجدار
فإن أعطيتني عينا بدين * فهاتي العَيْنَ وانتظري ضماری^(١)
نحرقُ مقدما من جنب ثوى * حيال مكان ذاك من الإزار
فقات ولها : رجل ويمشي * بمأْ يمشي به تُجَرُّ الخمار^(٢)
وقالت : ما تريد؟ فقلت : خيرا * نسيفة ما علّ إلى يسارى
قصبت بعد ما نظرت إليه * وقد ألحنتها عُنق الحُوار ٤٤

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

لحق ابن مناذر أبا حية ، فقال له : أنشدني بعض شعرك . فأنشده :

* ألا حي من أجل الحبيب المغنايا *

فقال له ابن مناذر : وهذا شعر؟ فقال أبو حية : ما في شعري عيب هو شر من

أنك تسمعه . ثم أنشده ابن مناذر شيئا من شعره ، فقال له أبو حية : قد عرفتك ١٥

ما قصتك ؟

وهذه القصيدة يفخر فيها أبو حية ، ويذكر يوم التشاش^(٣) ، وهو يوم لبيّ ثَمِير .

(١) الضمار : الوعد المسوف ، أو الذين لا يرضى حصوله .

(٢) العجر : جمع هجرة : العروق المتعقدة في الجسد ، يريد أربال الخمار ، لما فيه من التعقيد .

(٣) التشاش : تبادل بين ثَمِير كانت به وقعة بين بن ثَمِير وأهل الإحصاء (الناج) .

أخبار أحمد بن يحيى المكي

التصريف به

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي ، ويكنى أبا جعفر . وكان يلقب طينياً ^(١) . وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره . وهو أحد المحسنين المبرزين ، الرواة للغناء ، المحكي الصنعة . وكان إسحاق يقدمه ويؤثره ، ويُشيد بذكره ، ويجهز بتفضيله ، وكتابه «المجرد» في الأغاني ونسبها أصل من الأصول الم معمول عليها ، وما أعرف كتاباً بعد كتاب إسحاق الذي ألفه لشبعا ، يقارب كتابه ، ولا يقاس به ، وكان مع جودة غناؤه وحسن صنعته ، أحد الضراب الموصوفين المتقدمين .

٦٦
١٥

أخبرني عمي قال : حدثني أبو عبد الله المشاشي ، عن محمد بن أحمد المكي : أن أباه جمع لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديواناً للغناء ونسبه وجلسه ، فكان محتوياً على أربعة عشر ألف صوت .

١٠

أخبرني بحظلة قال : حدثني علي بن يحيى ، ونسخت من بعض الكتب : حدثني محمد بن أحمد المكي قال : حدثني علي بن يحيى قال :

بكم كانوا يقومون
فنه

قلت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي : يا أبا محمد ، لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي مملوكاً ، كم كان يساوي ؟ فقال : أخبرك عن ذلك .

١٥

(١) في نهاية الأرب (٤ : ٣٢١) : طينياً ، بالطاء المهملة .

(٢) كذا في الأصول . وإسحاق أكثر من كتاب ، ولعله يقصد أحد كتابين له : ما ألفه للرواق وكتاب الشركة الذي كتب مقدمته وأكمله سندي بن علي (انظر مصادر الموسيقى العربية ٢٤ - ٢٨) .

(٣) سقط من (ف) بقية هذا الخبر وما بعده إل . ٣١٣ .

آنصرفت ليلته من دار الوائق ، فاجترت بدار الحسن بن وهب ، فدخلت
إليه ، فإذا أحمد عنده ، فلما قام لصلاة العشاء الآخرة ، قال لى الحسن بن وهب :
كم يساوى أحمد لو كان مملوكا ؟ قلت : يساوى عشرين ألف دينار . قال : ثم
رجع ففنى صوته ، فقال لى الحسن بن وهب : يا أبا محمد ، أضعفها . قال : ثم تبنى
صوتا آخر ، فقلت للحسن : يا أبا عليّ - أضعفها . ثم أردت الانصراف ، فقلت
لأحمد : غنى :

صوت

لولا الحياءُ وأن السُّرَّ من خُلُقٍ * إذن قعدتُ إليك الدهرَ لم أقم
أليس عندك شكرٌ للتي جعلت * ما أبيض من قدامات الرأس كالخُصم
الفناء فيه لمعبد ، خفيف ثقيل أول في مجرى البصر ، عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه
أنه لما لك ، وليس كما قال ، لحن مالك ثقيل أول ذكره المشامي ودنانير وغيرهما .
قال : فغناه أحمد بن يحيى المكي ، فأحسن فيه كل الإحسان . فلما قلت للانصراف
قلت للحسن : يا أبا عليّ ، أضعف الجميع . فقال له أحمد : ما هذا الذى أسمعك
تقولانه ، واست أدري مامعناه . قال : نحن نبيعك ونشتريك منذ الليلة وأنت
لا تدري .

وأخبرنا بهذا الخبر يحيى بن عليّ بن يحيى ، عن أخيه أحمد بن عليّ ، عن عافية
ابن شبيب ، عن أبي حاتم ، قال :

كان إسحاق عندنا في منزل أبي عليّ - الحسن بن وهب ، وعندنا ظنين بن
المكي ، وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : إنه قومه مئة ألف درهم ، وذكر أن
الصوت الذى غناه آخرها :

صوت

أَمِنْ دَمْنٍ وَخَسِمَ بِالْيَاثِ * وَسُقِعَ كَالْجَاهِمِ جَاهِمَاتِ

أَرَقَّتْ لَحْنٌ شَطْرَ اللَّيْلِ حَتَّى * طَلَعْنَ مِنَ الْمُنَاقِبِ مُنْجِدَاتِ

وَأَنْ إِسْحَاقَ لَمَّا سَمِعَهُ قَالَ : كَمْ كُنْتَ قَوِّمْتَهُ ؟ قَالَ : مِثَّةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . قَالَ :
أَضْعَفُوا الْقِيَمَةَ . قِيَمَتُهُ مِثَّتَا أَلْفِ دَرَاهِمٍ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى ، يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ مَسْجُوحٍ ، وَإِلَى ابْنِ مَحْرُزٍ . وَفِيهِ لَابِنْ سَرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٌ
بِالْوَسْطَى ، عَنْ صَمْرُو . وَلِلْفَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْمَشَاقِ .

أَخْبَرَنِي بِمُحْظَلَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ قَالَ :

فَظَنَرْتُ أَبِي بَعْضَ الْمُغَنِّينَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَبْدُو الْمُعْتَصِمَ ، وَطَالَ تَلَاوُحُهُمَا فِي الْغَنَاءِ ،
فَقَالَ أَبِي لِلْعَتَمِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَلْيَغَنَّ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ لَا أَعْرِفُ
مِنْهَا ثَلَاثَةً ، وَأَنَا أَغْنِي عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَوْتًا مِنْهَا . فَقَالَ
إِسْحَاقُ : صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاتَّبَعَهُ ابْنُ بُسْخَرٍ وَعُلُوِيَّةُ ، فَقَالَا : صَدَقَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِسْحَاقُ فِيمَا يَقُولُهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ .

مناظرته لفنسين
٦٧
١٥

قَالَ مُحَمَّدٌ : ثُمَّ حَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى مِمَّا ظَنَّنَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ دَعَوْتُكَ إِلَى النِّصْفَةِ ،
فَلَمْ تَهْتَبِلْ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَبْدَأُ بِمَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، فَانْدَفَعَ فَفَنَى عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ ، فَلَمْ
يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا ، كُلُّهَا مِنَ الْغَنَاءِ الْقَدِيمِ ، وَالْغَنَاءِ الْآخِرِ بِهِ مِنْ
صِنْعَةِ الْمَكِّيِّينَ الْحَذَّاقِ الْخَامِلِي الذِّكْرَ ، فَاسْتَحْسَنَ الْمُعْتَصِمُ مِنْهَا صَوْتًا ، وَأَسَكَتَ الْمُغَنِّينَ
لَهُ ، وَاسْتَعَادَهُ مَرَاتٍ عِدَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ عَلَيْهِ مَحْبَابَةً يَوْمَهُ ، وَأَمَرَ أَلَا يَرَاجِعَ أَحَدًا

(١) إِلَى هَذَا يَنْتَهِي السَّاقَطُ مِنْ (ن) .

من الغنين كلاما ، ولا يعارضه أحد منهم ، إذ كان قد أبرّ عليهم ، وأوضح الحجة
في انقطاعهم ، وإدحاض مُججهم .

كان الصوت الذي اختاره المعتصم عليه ، وأمر له لما سمعه بالنى دينار :

صوت

- لعن الله من يلوم محبا * ولحق الله من يُحبّ قباي
رُبّ لفسين أضمرّا الحبّ دهرًا * نفعنا الله عنهما حين تابا
الغناء ليحيى المكي رَمَل .

قال محمد ، قال أبي :

- وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم مآطر لها شأن من ألوان شتى ،
فسألني عبد الوهاب بن عليّ أن أرد عليه هذا الصوت ، وجعل لي مِيطره ، فغنّيته
ليام ، فلمّا خرجنا للانصراف إلى منازلنا ، أمر غلماناه بدفع المطر إلى غلماناي ،
فسلموه إليهم .

أخبرني عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك قال :

- سألني إسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما : مَنْ بقى من المُتّنين ؟ قلت : وجه
القرعة محمد بن عيسى ، مولى عيسى بن جعفر ، فقال : صالح كُتِّس ، وَمَنْ أيضا ؟
قلت : أحمد بن يحيى المكي . قال يَحْجُ ! ذاك الحسن المجمل الضارب المغنى القائم
بمجلسه ، لا يجوزُ أهل المجلس إلى غيره . ومن بأبي أنت ؟ قلت : ابن مقامرة .
قال : لا والله ما سمعت بهذا قَط . فمن مُقامرة هذه ؟ زامرة أم نائمة أم مغنية ؟
قلت : لا . ولكنّها من الناس ، وليست من أهل صناعته . قال : ومن أيضا

ثناء إسحاق
الموصلي عليه

بأبي أنت ؟ قلت : يحيى بن القاسم ابن أُنس سَلَمَة . قال : الذى كان له اخ يغنى
جريتيلًا ؟ قلت : نعم . قال : لم يحسن ذاك ولا أبوه شيئاً قط ، ولا أشك أن هذا
كذلك ، لأنهما مؤدِّباه .

وذكر ابن المكي عن أبيه قال :

غناؤه في مدح
خاله بن يزيد بن
مزيد

قال المعتصم يوماً لجلسائه ونحن عنده : خلعتُ اليوم على فتى شريف ظريف
نظيف ، حسن الوجه ، شجاع القلب ، ووليتُه المصيصمة ونواحيها . فقلنا : من هذا
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : خالد بن يزيد بن مزيد . فقال صلّوْهُ : يا أحمد غنّ
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد ، فأمسكت عنه . فقال المعتصم : مالك لا تجيبه ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس هو مما يغنى بحضرة الخليفة . فقال : مانع أن تغنيه
بدّ . قال : فغنيته صنعة لى في هذا الشعر :

صوت

حَلَمَ النَّاسَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ * كَلَّ حِلْمٌ وَكَلَّ بَأْسٌ وَجُودٌ
قَتَرَى النَّاسَ هَيْبَةً حِينَ يَدُورُ * مِنْ قِيَامٍ وَرُكْعٍ وَبُحُودٍ

٦٨
١٥

فقال المعتصم : يا سَمَانَة ، خذ أحمد بإلقاء هذا الصوت على الجوارى في غد ،
وأمر لى بعشرة آلاف درهم .

قال :- وغنى أبى يوماً مجداً الأمين :

غناؤه الأمين

صوت

فَعَشَ عَمْرَ نُوْحٍ فِي مَرْوَرٍ وَغَبَطَةٍ * وَفِي خَفِضٍ عَيْشٍ لَيْسَ فِي طَوْلِهِ لَأَمٌ
تَسَاعَدُكَ الْأَقْدَارُ فِيهِ وَتَنْتَنِي * إِلَيْكَ وَتَرْغَى فَضْلَكَ الْعُرْبُ وَالْجُمُ
فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

(١) كذا في ف ، وفي بعض الأصول : ثمانية .

ونائه

وتوفى أحمد بن يحيى المكيّ في خلافة المستعين في أولها .

أخبرني بذلك بحفلة البرمكيّ ، عن محمد بن أحمد بن يحيى المكيّ : أن أباه
توفّي في هذا الوقت .

انقضت أخباره .



صوت

صوت من غزل
بلسير

إن الذين غَدّوا بلبّك غادروا • وشلا بعينك ما يزال معينا

غِيضٌ من عبراتهم وقلن لي : * ماذا لقيت من الهوى ولقينا؟

غادروا : تركوا . والوشل : الماء القليل . والمعين : الماء الصافي الجاري .

وغِيضٌ من عبراتهم : أى كففنها ومسحنها حتى تفيض . ١٠

الشعر بلسير، والفناء للإسحاق، رمّل بالوسطى، عن عمرو . وهو من طريف

أرمال إسحاق وصيدنا . وفيه لابن سريج ثقل أول بالنصر، عن الهشامى وعمرو .

وفذكر على بن يحيى أن فيه لابن سريج وملا آخر . وذكر عيسى أن الثقل الأول

لإبراهيم ، وأن فيه للهدلىّ ثاقى ثقل بالوسطى، ولإبراهيم أيضا ما خورى بالنصر .

[من غزل جرير]

تنازع العلماء
في هذا الشعر

وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة :

أن هذين البيتين للعلوط ، وأن جريرا سرقهما منه ، وأدخلهما في شعره .

أخبرني الحرّميّ بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عمى وغيره قالوا :

أبو السائب
الخرزوميّ وغزل
جرير

فدا عبد الله بن مسلم بن جندب الهذليّ على أبي السائب الخرزوميّ في منزله ،
فلما خرج إليه أبو السائب أنشدته قول جرير :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وسكّلا بعينك لا يزال معيّنا

البيتين . خلف أبو السائب ألا يردّ على أحد سلاما ، ولا يكلمه إلا بهذين البيتين ،

حتى يرجع إلى منزله . فخرجا ، فلقيهما عبد العزيز بن المطّلب وهو قاض ، وكانا
يُدْعيان القرينين للملازمة ، فلما رأهما قال : كيف أصبح القرينان ؟ فغمز أبو السائب
ابن جندب : أن أخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب :
ما لأبي السائب ؟ بفعل أبو السائب يغمزه ، أي أخبره بيمينى ^(١) . قال ابن جندب :

أحمد الله إليك ، ما زلت منكرا لفعله منذ خرجنا . فانصرف ابن المطّلب إلى منزله
والخصوم ينتظرونه ، فصرفهم ^(٢) ودخل منزله مغتا . فلما أتى أبو السائب منزله ،
وبرّت يمينه ، خرج إلى ابن جندب فقال : اذهب بنا إلى ابن المطّلب ، فإني أخاف
أن يردّ شهادتي . فاستأذنا عليه ، فأذن لهما فقال له أبو السائب : قد علمت —

(١-١) كذا في ف . وفي الأصول : يمينى ، فأنشده أبو السائب البيتين ، ولم يردّ سلاما ، وجعل
يغمز ابن جندب أن يخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب : ما لأبي السائب ، بفعل
أبو السائب يغمز ابن جندب أن يخبره بيمينى . (٢) ف : فصرّهم انخبر .

أعزك الله — غرامى بالشعر، وإن هذا الضال جاءنى حين خرجت من منزلى،
فأُتسدت بينين، فخلعت إلا أرد على أحد سلاما، ولا أكلمه إلا بهما، حتى أرجع
إلى منزلى. فقال ابن المطلب: اللهم غفرا! ألا تترك المحبون يا أبا السائب.

أخبرنى الحرثى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنى عبيد المطلب
بن عبد العزيز قال:

أُتسدت أبا السائب قول جرير:

غِيضَنَ مِنْ صَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا!

فقال: يا بن أمى، أتدري ما التغييض؟ قلت: لا. قال: هكذا، وأشار بأصبعه
إلى جفنه، كأنه يأخذ الدمع ثم ينضحه.

أخبرنى الحرثى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا المدائنى. وأخبرنا
محمد بن العباس اليزيدى، عن أحمد بن زهير، عن الزبير بن بكار قال: عرض
المدائنى قال:

شهد رجل عند قاض بشهادة، فقبل له: من يعرفك؟ قال: ابن أبى عتيق.
فبعث إليه يسأله عنه. فقال: حدث وضاً. فقبل له: أكنت تعرفه قبل اليوم؟

ابن أبى عتيق
وبيت جرير

قال: لا. ولكنى سمعته ينشد:
غِيضَنَ مِنْ صَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا!
فعاينت أن هذا لا يربح إلا فى قلب مؤمن، فشبهت له بالعدالة.

أخبرنى الحرثى قال: حدثنا الزبير قال: حدثنا محمد بن الحسن ومحمد
ابن الضحاک قال:

أبو السائب
الجزري يذهب
بمقله غزل جرير

كان أبو السائب الجزري واقفا على رأس بر، فأنشده ابن جندب :
إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا
فرمى بنفسه في البرّ بلبابه، فبعد لأي ما أخرجوه .

أشعب وسالم
ابن عبد الله
ابن عمر

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا محمد بن الحسن الزرق قال :
حدّثنا العلاء بن عمرو الزيري ، من ولد عمرو بن الزبير ، قال : حدّثنا يحيى بن
أبي قتيلة قال : حدّثني إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهم
السلام، عن أشعب قال :

جاءني فتية من قريش، فقالوا لي : نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر
صوتا من الغناء، وتعلّمنا ما يقول لك، وجعلوا لي في ذلك جعلا . فدخلت عليه،
فقلت : يا أبا عمرو، لي بمجالسة وحرمة، وهودة وسنّ، وأنا مولع بالترنم . قال :
وما الترنم ؟ قلت : الغناء . قال : وفي أي وقت ؟ قلت : في الخلوة، ومع الإخوان
في الخارج . وأجب أن أمهمك ، فإن كرهته أمسكتُ عنه . ثم غنّيته ، فقال :
ما أرى بأما . فخرجت إليهم ، فأعلمتهم ، فقالوا : وما غنّيته ؟ فقلت :
غنّيته :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النَّمَامَةِ مِنِّي * لَفِثَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنِ حِيَالِ ١٥

قالوا : هذا بارد لا حركة فيه ، ولسنا نرضى . فلما رأيت دفعهم إياي، وبخفت
ذهاب ما جعلوا لي، رجعت إليه، فقلت : يا أبا عمرو، آترو . قال : مالي ولبك ؟

ولم أملكه أجزءه حتى غنيت ، فقال : ما أرى بأسا . فخرجت إليهم فأعلمتهم .
قالوا : وما غنيت ؟ قلت :

لم يُطيقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخوال الحرب من أطاق الزولا
قالوا : وليس هذا بشيء . فخرجت إليه ، فقلت : آثر . فاستكفني ، فلم أملكه
القول حتى غنيت :

غَيَّضَ من صَبَاتِهِن وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

فقال : مهلاً مهلاً . قلت : لا والله إلا بذلك الذي فيه تمر عجوة من صدقة عمر .
فقال : هو لك . فخرجت عليهم به ، وأنا أخطر . فقالوا : مه . فقلت : أطربتُ
الشيخ حتى أعطاني هذا ، وقال مرة أخرى : حتى فرض لي هذا ^(١) . قال : والله
ما فعل ، وإنما كان فدية لأصمت ، وأخذت منهم الجمل .

$\frac{٧٠}{١٥}$

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثت عن حماد بن إسحاق
قال : حدثني مَلَّويه الأعسر قال :

بين طربه المني
وإسحاق الموصلي

أُتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى إيوانها وسائرها خراب ، فجلسنا على
تلٍّ من تراب ، فغناني لحنه في :

غَيَّضَ من صَبَاتِهِن وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فسأله أن يعيده عليّ ، ففعل . وأنا أنا رسول أبيه بطبق رطب ، فقال للرسول :
قل له : سأرسل إليك برطب أطيب من الرطب الذي بعثت به إليّ ، فأبلغه الرسول

(١) فرض له : أعطاه عطية لا يريد بها الثواب .

(٢) ف : « حتى فرض لي » ، يعني تقطني . « وكلمة « تقطني » لم تنقطع من حروفها في الأصل

غير اللغات .

ذلك ، فقال له : ومن عنده ؟ فأخبره أنى عنده . فقال : ما أخلفه أن يكون
قد أتانا بأبنة^(١) ، ثم أتانا رسوله بعد ساعة فقال : ما أن لوطيكم أرب^(٢) يأتينا ؟
فأرسلنى إليه وقد أخذت الصوت ، ففتيته إياه ، فقال : أجاد والله . ألام
على هذا وحبه ، والله لو لم يكن بينى وبينه قرابة لأحببته ، فكيف وهو أبنى ؟



صوت

صوت لثالثة بنت
القرافصة

ألست ترى يا ضبُّ بالله أبنى * مصاحبة نحو المدينة أرب^(٢)
إذا قطعوا حزنًا تحبُّ ركابهم * كما حركت ريحٌ برأعاً منقباً

عرضه من الطويل . والشعر لثالثة بنت القرافصة . والغناء لابن عائشة ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى . ووجدت فى كتاب بخط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أنه مما تحله يحيى المكي لابن عائشة .

١٠

(١) الأبنة : الأمر الفائق الغريب . (٢) أرب : جمع ركب ، من جموع الغلة .

أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

نسبها هي نائلة بنت الفرافصة بن الأخوص بن عمرو ، وقيل : ابن عقر بن ثعلبة ،
وقيل : عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جنان الكلبية ،
زوجة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، تقوله لأخيها لما نقلها إلى عثمان .

زواجها من عثمان أخبرني بغيره وخبرها أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ،
عن أبيه قال :

تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الأخوص بن
عمرو بن ثعلبة ، فبلغ ذلك عثمان ، فكتب إليه .

١٠ « بسم الله الرحمن الرحيم .
أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب ، فاكتب إلى بنسبها
وجملها » .

فكتب إليه :

« أما بعد ، فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأخوص . وجملها أنها بيضاء

١٥ مدبرة القامة » .

فكتب إليه : « إن كانت لها أخت فزوجنيها » .

فبعث سعيد إلى الفرافصة ، يطلب لإحدى بناته على عثمان . فأمر الفرافصة
أبنة ضبا ، فزوجها إياه . وكان ضب مسلمات وكان الفرافصة نصرانيا ، فلما أرادوا
حملها إليه ، قال لها أبوها : يا بنية ، إنك تقدمين على نساء من نساء قريش ، هن

أقدر على الطيب منك، فاحفظي عني خصلتين، تكحل، وتطبي بالماء، حتى يكون ريحك ريح شئ أصابه مطر.^(١)

فلما حملت كرهت الغربة، وحزنت لفراق أهلها، فأنشأت تقول:

أَلَسْتَ تَرَى يَا ضُبُّ بِاللَّهِ أُنَى * مصاحبةٌ نحو المدينة أَرْجَا
إذا قطعوا حزنا تُحِبُّ رُكَايَهُمْ * كما زعزعت ريحُ براما مُنْقَبَا
لقد كان في أبناء حصن بن ضَمِيم * لك الولي ما يغني الخبساء المطبَا

٧١
١٥

فلما قدمت على عثمان رضى الله عنه، قعد على سريرته، ووضع لها سريرا حiale، بغلست عليه، فوضع عثمان قلنسوته، فبدا الصلح، فقال: يابنة الفرافصة، لا يهولنك ما ترين من صلي، فإن وراءه ما تحبين. فسكت. فقال: إما أن تقوى إلى، وإما أن أقوم إليك. فقالت: أما ما ذكرت من الصلح، فإني من نساء أحب بعولتهن إلىهن السادة الصلح. وأما قولك: إما أن تقوى إلى، وإما أن أقوم إليك، فوالله ما تجشمت من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك. فقامت، بغلست إلى جنبه، ففسح رأسها، ودعاها بالبركة، ثم قال لها: اطرعى عنك رداءك، فطرحت، ثم قال لها: اطرعى نهارك، فطرحت، ثم قال لها: انزعى دِرْعك، فترعته، ثم قال: حُلِّي إزارك. فقالت: ذلك إليك. فحل إزارها، فكانت من أحظى نسائه عنده.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شبة قال:
حدثنا علي بن محمد بن عيسى بن يزيد، عن عبد الواحد بن عمير، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، قال:

يوم الناس
على عثمان

كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار ، فها شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبي بكر ، ونحن نقول : هم في الصلح ، إذ أنا بالناس قد دخلوا من الخُوخَة ، ونزلوا بأمراس الحِبال من سُور الدار ، معهم السيوف ، فرميت بسيفي ، وجلست عليه ، وسمعت صياحهم ، فكأنني أنظر إلى مصحف في يد عثمان ، وإلى حرة أديمه ، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها ، فقال لها عثمان : خذي نمارك ، فلعمري لدخولهم على أعظم من حرمة شرك . وأهوى رجل إليه رضي الله عنه بالسيف ، فاقنته نائلة بيدها ، فقطع إصبعين من أصابعها ، ثم قتلوه ، وخرجوا يكبرون ، وصرى محمد بن أبي بكر ، فقال : مالك يا عبد أم حبيبة ؟ ومضى فخرجت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :

شعر نائلة عند
مقتل عثمان

لما قُتل عثمان رحمة الله عليه ، قالت نائلة بنت الفرافصة :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ^(١) * قَتِيلُ التَّجَبِّيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصِرِ
ومالٍ لا أبكي وتبكي قرابتي * وقد عُيِّتَ عنا فضولُ أبي عمرو

هكذا في هذه الرواية . وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عُقبة .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن ثُمَيْس بن طَلْعة ، عن الشعبيّ وسَلَمَة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية :

كتاب نائلة إلى
معاوية تصف
مقتل عثمان

(١) الخوخة في لغة أهل الحجاز : مخزق ما بين كل دارين لم ينصب عليهما باب . وهي أشبه بالمر يسلك بين الدارين . (٢) بسيفي : كذا في ف . وفي الأصول : بشفى .

(٣) ثلاثة : تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان، وبعثت بقميص
عثمان مع الثمان بن بشير، أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة :
« من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد ، فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم ، وعلمكم الإسلام ، وهذاكم من
الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، ونصركم على الدر ، وأسبغ النعمة ، وأسددكم ^(١) بالله ،
وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه ، وبعزما الله عليكم ، فإنه عز وجل
يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى فَكَفَا بِمَا لِلَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ﴾ ^(٢)
عليه ، ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ، ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على
كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره ، لقيده في الإسلام ، وحسن بلائه ، وأنه
أجاب داعي الله ، وصدق كتابه ، والله أعلم به إذ انتجبه ، فأعطاه شرف الدنيا
وشرف الآخرة .

وإني أقص عليكم خبره ، لأني كنت «شاهدة أمره كله ، حتى أفضى إليه :

وإن أهل المدينة حصروه في داره ، يحرسونه ليهم ونهارهم ، قيام على أبوابه
بسلاحهم ، يمنعونه كل شيء قدروا عليه ، حتى منعه الماء ، فيحضره الأذى ،
ويقولون له الإفاك ، فكث هو ومن معه خمسين ليلة ، وأهل مصر قد أسندوا
أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكان على مع المحرضين من أهل المدينة ،
ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ، ولم ينصره ، ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى
به . فظلت تقاتل نزاعة وسعد بن بكر وهذيل ، وطوائف من مريبة وجهينة ،

(١) ف : وأمرع عليكم النعمة . (٢) ف : وحق خليفته أن تنصروه .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : رسوله .

- وأنياط يثرب ، ولا أرى سائرهم ، ولكنى سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه
 فى أول أمره وآثره . ثم إنه رُئي بالنبل والحجارة ، فقتل من كان فى الدار ثلاثة نفر ،
 فأتوه يصرخون إليه ، ليأذن لهم فى القتال ، فنهاهم عنه ، وأمرهم أن يردوا عليهم
 نبلهم ، فردوها إليهم ، فلم يزدهم ذلك على القتال إلا جراءة ، وفى الأمر إلا إغراء .
- ثم أحرقوا باب الدار ، فجاءه ثلاثة نفر من أصحابه ، فقالوا : إن فى المسجد ناسا
 يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل ، فانخرج إلى المسجد حتى يأتوك ، فانطلق
 مجلس فيه ساعة ، وأسلحة القوم مُطلة عليه من كل ناحية ، وما أرى أحدا يعدل ،
 فدخل الدار ، وقد كان نفر من قریش على عامتهم السلاح ، فلبس درعه ، وقال
 لأصحابه : لولا أتم ما لبست درعا ، فوثب عليه القوم ، فكلمهم ابن الزبير ، وأخذ
 عليهم ميثاقا فى صحيفة ، بعث بها إلى عثمان : إن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تَمْرُوه
 بشيء ، فكلموه وتحرجوا ، فوضع السلاح ، فلم يكن إلا وضعه ، حتى دخل عليه القوم
 يقدمهم ابن أبى بكر ، حتى أخذوا بليحيته ، ودَعَوْه باللقب . فقال : أنا عبد الله
 وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه فى صدره ثلاث طعنات ،
 وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرعت فى العظم ، فسقطت عليه
 وقد أُنْحِنُوهُ وبه حياة ، وهم يريدون قطع رأسه ، ليذهبوا به ، فأُتِيَتْ بنت شيبه
 ابن ربيعة ، فألقت نفسها ملى عليه ، فَوُطِّئَا وطئا شديدا ، وَصُرِّيْنَا من ثيابنا ،
 وحرمة أمير المؤمنين أعظم . فقتلوه رحمة الله عليه فى بيته ، وعلى فراشه . وقد أرسلت
 إليكم بثوبه ، وطليه دمه ، وإياه والله لئن كان أقيم من قتله ، لَمَا يَسْلَمَ مِنْ خَذَلِهِ .
 فانظروا أين أتم من الله جل وعز ، فإننا نَشْكِي مامسنا إليه ، ونستنصر وليه وصالح
 عباده . ورحمة الله على عثمان ، ولعن الله من قتله ، وصرعهم فى الدنيا مصارع
- الخزى والمذلة ، وَشَفَى مِنْهُمْ الصَّدُورُ .

لخلف رجال من أهل الشام ألا يطأوا النساء حتى يقتلوا قَتْلته، أو تذهب
أرواحهم .



صوت

شعر لعبد ينفوت
ابن وقاص الحارثي
وهو في الأسر

٧٣
١٥

فيا را جًا إما عرَضْتُ فبَلَّغْنِي^(١) * ندَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
أَبَا كَرِيبٍ وَالْأَيَّامِينَ كُلِّهِمَا * وَفَيْسَا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
وَتَضْحَكُ يَمَنِي شَيْعَةً مَبْشُمَةً^(٢) * كَأَنَّ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيرَا يَمَانِيَا
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعَةٍ^(٢) * أَمَعَثَرْتُمِ أَطْلُقُوا عَنْ لِسَانِيَا
الشعر لعبد ينفوت بن صلاة الحارثي . والغناء لإسماعيل، ثقیل أول :

(١) أُنِيتَ المرض ، وهي مكة .

(٢) نسمة : قطعة من الجلد .

أخبار عبد يغوث ونسبه

نسبه

- هو عبد يغوث بن صلاة . وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص
 ابن صلاة — وهو قول ابن الكلبي — بن المغفل ، واسم المغفل : ربيعة
 ابن كعب الأدي^(١) بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
 ابن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
 ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
 قال ابن الكلبي : قحطان بن عابر بن شائع بن أرنقشذ بن سام بن نوح . قال :
 وكان يقال ليعرب : المرعف .

- وكان عبد يغوث بن صلاة شاعرا من شعراء الجاهلية ، فارسا سيدا لقومه
 . من بني الحارث بن كعب ، وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، إلى بني تميم ،
 ١٠ وفي ذلك اليوم أسر فقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعير معرق لهم في الجاهلية
 والإسلام ، منهم الجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاة ،
 وأخوه مسير فارس شاعر ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم فَيْف
 الرمح ، ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث
 ١٥ ابن الحارث بن معاوية بن صلاة ، وكان فارسا شاعرا صعلوكا ، أخذ في دم ، فحس
 بالمدينة ، ثم قتل صبرا . وخبره يذكر منفردا ، لأن له شعرا فيه غناء .

منزله في قومه
وشاعريته

والشعر المذكور في هذا الموضع لعبد يغوث بن صلاة ، يقوله في يوم الكلاب
 الثاني ، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزوا بني تميم ، فظفرت به بنو تميم ، وأسروه
 وقتل يومئذ .

شعره في يوم
الكلاب

(١) ف : الأذنب . (٢) سماء صاحب المقدم يوم الصفقة . ٢٠

حديث يوم
الكلاب

وكان من حديث هذا اليوم، فيما ذكر أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء،
وهشام بن الكلبي عن أبيه، والمفضل بن محمد الضبي، وإسحاق بن الجصاص عن
العنبري، قالوا :

لما أوقع كسرى بنى تميم يوم الصفا بالمشقر، فقتل مقاتلة، وبقيت الأموال
والذراري، بلغ ذلك مذججا، فشبى بعضهم إلى بعض، وقالوا : اغتتموا بنى تميم،
ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن وأحلافها من قضاة، فقالت مذجج للأورالحارثي،
وهو كاهن : ما ترى ؟ فقال لهم : لا تغزوا بنى تميم، فإنهم يسرون أغنياء،
ويردون مياها جبابا، فتكون غنيتمكم ترابا. قال أبو عبيدة : فذكر أنه اجتمع من مذجج
ولقها اثنا عشر ألفا، وكان رئيس مذجج عبيد بنوث بن صلاة، ورئيس همدان
يقال له مسرج^(١٢)، ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث. فاقبلوا إلى تميم، فبلغ
ذلك سعدا وأرباب، فانطلق ناس من أشرافهم إلى أكرم بن صيفي، وهو قاضي
العرب يومئذ، فاستشاروه، فقتل لهم : أقلوا الخلاف على أمر الكم، واصلوا أن
كثرة الصباح من القتل، والمرء يعجز لا محالة. فاقوم تهبوا، فإن أحزم الفريقين
الركين، ورب عجلة تهب زيثا. وأتروا للحرب، وأدروا الليل، فإنه أخفى
للوليل، ولا جماعة لمن اختلف.

٧٤
١٥

فلما انصرفوا من عند أكرم تهبوا، واستعدوا للحرب، وأقبل أهل اليمن، من
بنى الحارث من أشرافهم يزيد بن عبد المسدان ويزيد بن محترم، ويزيد بن الطيم^(١٤)
ابن المسامور، ويزيد بن هوبر، حتى إذا كانوا بليعين نزلوا قريبا من الكلاب،

(١) أغياها : كذا في النقائض (١ : ١٤٩) يعني أنهم يسرون منقلين في منقلة واحدة، أخذ
من الغب. وفي الأصول : أعقابا. (٢) النقائض : مشرح.
(٣) النقائض : وأبرزوا للحرب. (٤) ف : الطيم. النقائض : الكشم.
(٥) ف : بشير. ونجم : ما بين نجران إلى بلاد بنى تميم.

وجعل من بنى زيد بن رباح بن يربوع، يقال له مُشَمَّت بن زنباع في إبل له، عند خال له من بنى سعد، يقال له زهير بن بؤ، فلما أبصرهم المشمَّت قال لزهير: دونك الإبل، وتنح عن طريقهم، حتى آتَى الحى فَأَنذَرَهُمْ. قال: فركب المشمَّت ناقة، ثم سار حتى آتَى سعدا والرباب وهم على الكلاب، فَأَنذَرَهُمْ، فَأَعَدُوا للقوم، وَصَبَّحُوهُمْ، فَأَغَارُوا عَلَى النَّعَمِ فطردوها، وجعل رجل [من أهل اليمن] يرتجز ويقول:

في كل عام نَنسَابُهُ * على الكلاب غِيَا أَرَبَاهُ

قال: فَأَجَابَهُ غلام من بنى سعد كان في النَّعَمِ، على فرس له، فقال:

عما قليل سَسْتَرَى أَرَبَاهُ * صُلْبَ القَنَاةِ حَازِمًا شَبَاهُ

١٠ * على جِيَادٍ ضَمِيرِيَا بِهِ *

قال: فَأَقْبَلَتْ سعد والرباب، ورئيس الرِّبَابِ النعمان بن جَسَّاس، ورئيس بنى سعد قيس بن حاصم المِنَقَرِي. قال أبو عبيدة: اجتمع العلماء على أن الرئيس كان يومئذ قيس بن حاصم. فقال ضَبِيّ حين دنا من القوم:

في كلِّ عام نَعَمُ نَحْوُونُهُ * يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْجُونُهُ

١٥ أَرَبَاهُ نَوَكِي فَلَا يَحْمُونُهُ * وَلَا يَلَاقُونَ طِعْمَانَا دُونَهُ

أَنَعَمَ الْأَبْنَاءُ تَحْسِبُونُهُ * هِيَا تَ هِيَا لِمَا تَرْجُونُهُ

فقال سَمَرَةُ بن كَيْسِد الجُمَيْسِي^(٢): أَنْظَرُوا إِذَا سَقَمَ النَّعَمُ، فَإِنْ أَتَاكَ الْخِيلُ عَصَبَا عَصَبَا، وَثَبْتَ الْأَوَّلَى لِلْآخَرَى، حَتَّى تَلْحَقَ، فَإِنْ أَمَرَ الْقَوْمُ هَيْئًا. وَإِنْ لَحِقَ

(١) القافض: ومنه رجل يقال له زهير. وذكر ابن عبد ربه (المقدّم القريد ٥: ٢٢٦) أن الذي حذرهم ابن بلز بن جند الباهل. (٢) تكذا في القافض (١: ١٥٠) والمقدّم القريد (٥: ٢٢٦) وهو الصحيح كما نل. وفي الأصول: ضمرة بن أسد الحارثي.

- بكم القوم ، فلم ينظروا إليكم حتى يردوا وجوه النعم ، ولا ينتظر بعضهم بعضا ، فإن أمر القوم شديد . وتقدمت سعد والرياب ، فالتقوا في أوائل الناس ، فلم يلتفتوا إليهم ، واستقبلوا النعم من قبل وجوهها ، فجعلوا يصرفونها بأرماحهم ، واختلط القوم ، فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم ، حتى إذا كان من آخر النهار قُتل النعمان بن جساس ، قتله رجل من أهل اليمن ، كانت أمه من بني حنظلة ، يقال له عبد الله بن كعب ، وهو الذي رماه ، فقال للنعمان حين رماه : خذها وأنا ابن الحنظلية . فقال النعمان : ثكلتك أمك ، رب حنظلية قد غاظني . فذهبت مثلا ، وظن أهل اليمن أن بني تميم سيقتلهم قتل النعمان ، فلم يزد لهم ذلك إلا جرأة عليهم ، فاقتتلوا حتى حمز بينهم الليل ، فباتوا يحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا غدوا على القتال ، فنادى قيس بن عاصم : يال سعد ، ونادى عبيد ينفوث : يال سعد . قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبيد ينفوث يدعو سعد العشيرة . فلما سمع ذلك قيس نادى : يال كعب ، فنادى عبيد ينفوث : يال كعب . قيس يدعو كعب بن سعد ، وعبيد ينفوث يدعو كعب بن عمرو . فلما رأى ذلك قيس من صنيع عبيد ينفوث ، قال : ما لهم أخزاهم الله ما ندعو بشعار إلا دعوا بمثله . فنادى قيس : يال مقاس ، يعني بني الحارث بن عمرو ابن كعب ، وكان يلقب مقاسا ، فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي الصوت ، وكان صاحب اللواء يومئذ ، طرحه ، وكان أول من انهزم من اليمن ، وحملت عليهم بنو سعد والرياب ، فهزموهم أفضح هزيمة ، وجعل رجل منهم يقول :
- يا قوم لا يُقْلِدُكُمْ الْيَزِيدَانُ * مُحْرَمًا أَعْنَى بِهِ وَالذَّيَارُ

(١) الغنائس : رب ابن حنظلية قد غاظني .

(٢) المقه الفرید (٥ : ٢٢٧) : كعب بن مالك .

وجعل قيس بن عاصم ينادى : يالَ تميم : لا تقتلوا إلا فارسا ، فإن الرجالَ لكم .
وجعل يرتجز ويقول :

لَمَّا تَوَلَّوْا عَصَبًا شَوَاذِبًا * أَقْسَمْتُ لَا أُطْعِمُ إِلَّا رَاجِئًا ^(١)

* إني وجدت الطعنَ فيهم صائبًا *

- وجعل يأخذ الأسارى ، فإذا أخذ أسيرا قال له : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى زَعْبِلَ ،
وهو زَعْبِلُ بن كعب ، أخو الحارث بن كعب ، وهم أنثال ، فكأن الأسارى
يريدون بذلك رخصَ الفداء ، فجعل قيس إذا أخذ أسيرا منهم ، دفعه إلى من
يليه من بنى تميم ، ويقول : أمسك حتى أصطاد لك زَعْبِلَةً أُخْرَى ، فذهبت مثالا .
فما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون ، حتى أسر عبدُ يَفْصُوثَ ، أسره فتى من
بنى مُجَمِرِ بن عبد شمس . وقتل يومئذ علقمة بن سباع ^(٢) القُرَيْبِيَّ ، وهو فارس هَبُودَ ،
وهَبُودُ فارس عمرو بن الجُعَيْدِ المرادى [وكان عاتمة قتل عمرا وأخذ فرسه من تحته] ،
وأسر الأَهمَ ، واسمه سنان بن سُمَيَّ بن خالد بن مِثْقَرٍ ، ويومئذ سُمِّيَ الأَهمَ —
رئيس كندة البراء بن قيس ، وقتلت النيم الأوبر الحارثي ، وآخر من بنى الحارث
يقال له معاوية ، قتلها النعمان بن جَسَّاسَ ، وقتل يومئذ من أشرفهم خمسة ،
وقتل بنو ضَبَّةَ شَمْرَةَ بن تَبَيْدِ الجُمَامِيَّ الكاهن ، قتلته قبيصة بن ضرار
ابن عمرو الضبي .

وأما عبد يغوث فانطلق به الْهَيْشَمِيُّ إلى أهله ، وكان الْعَبْشِيُّ أَهْوَجَ ،
فقال له أمه — ورأت عبد يغوث عظيما جميلا جسيما — : من أنت ؟ قال :

(١) شواذب : جمع شاذب ، وهو الشاحب الضامر . وفي المقد الفرية (٢٢٧ : ٥) : حواري .

(٢) القاضى (١ : ١٥٢) : سباع .

أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا
الأهوج . فقال عبد يافوٲ :

وتَضَحَكُ نى شِخَةً عَشِيمَةً * كأن لم ترا قبل أسيرا يمانيا

ثم قال لها : أيتها الحرة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : أعطى
ابنك مئة من الإبل وينطلق بى إلى الأهم ، فأنى أتخوف أن تتزعى سعد والرباب
منه ، فضمن له مئة من الإبل ، وأرسل إلى بنى الحارث ، فوجهوا بها إليه ،
فقبضها العيشمى ، فانطلق به إلى الأهم ، وأنشأ عبد يافوٲ يقول :

أَهِمُّ يا خَيرَ البرية والـدا * ورَهطًا إذا ما الناسُ عدوا المساعيا
تدارك أسيرا عانيا فى بلادكم * ولا تفتنى التيمُّ ألقى الدواهيا^(١)

فمشت سعد والرباب فيه . فقالت الرباب : يا بنى سعد ، قتل فارسا ولم يقتل
لكم فارس مذكور ، فدفعه الأهم إليهم ، فأخذوه عصمة بن أير التيمى^(٢) ، فانطلق
به إلى منزله ، فقال عبد يافوٲ : يا بنى تيم ، اقتلوا قتلة كريمة . فقال له عصمة :
وما تلك القتلة ؟ قال : اسقوا الحجر ، ودعوني أئخذ على نفسى ، فقال له عصمة :
نعم . فسقاه الحجر ، ثم قطع له عرقا يقال له الأكل ، وتركه يتزف ، ومضى عنه
عصمة ، وتركه معه ابنين له ، فقالا : جمعت أهل اليمن وجئت لنصطامينا ، فكيف
رأيت الله صنع بك ؟ فقال عبد يافوٲ فى ذلك :

ألا لا تلومانى كفى اللوم ما بيا * فما لك فى اللوم نفع ولا ليا^(٣)
ألم تعلمنا أن المسلامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شمالي^(٤)
فيا راكجا إما عرضت قبلت * ندما مآى من تجران أن لا تلاقيا

قصيدة عبد يافوٲ
المحمودة

٧٦
١٥

(١) ثقفه : ظفربه . (٢) ف : أنسر . (٣) الشمال : الخلق ،
يريد شمالي . (٤) مرضت : اجتاحت العروس ، وهى مكة والمدينة وما حولها .

- أبا كَرِيْبَ وَالْأَيْمِينَ كَلِيمَا * وَفَيْسَا بِأَعْلَ حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلاَّبِ مَلَامَةً * صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
 وَلَوْ شِئْتُ بَحْتَنِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً * تَرَى خَلْفَهَا الْحَقَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
 وَلَكِنِّي أَحْمَى ذِمَارَ أَبِيكَم * وَكَانَ الرِّمَاحُ يَنْخَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
 وَتَضَحُّكُنِي شَيْخَةُ عَيْشِيَّة * كَأَنَّ لَمْ تَرَا قَبْلَ أُسَيْرَا يَمَانِيَا
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَمِي مُلَيْكَةً أَنِّي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُودَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ شَدَدُوا لِسَانِي بِسَعَةٍ * أَمْعَشُ تَيْمَ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِي^(٤)
 أَمْعَشُ تَيْمَ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسَّيْجُحُوا * فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا^(٥)
 فَإِنَّ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدَا * وَإِنْ تَطْلُقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا^(٦)
 أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ لَسْتُ سَامِعَا * نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمُتَالِيَا^(٧)

- (١) الكلاب، بضم الكاف : اسم موضع كانت فيه الموقعة، قال البكري : وهو قلة بيننا، أعلاه
 عما على اليمن، وأسفله عما على العراق .
- (٢) الهدة : المرتفعة . والحو من الخيل : التي تضرب إلى الخصرة، وإنما خص الحو، لأنه يقال
 إنها أصبر الخيل وأخفها عظما إذا هزقت لكثرة الجري .
- (٣) قال ابن السيد : قوله « كان لم ترى » : رجوع من الإخبار إلى التعليل . ويرى على الإخبار،
 وفي إثبات الألف وجهان : أحدهما : أن يكون ضرورة . والثاني : أن يكون على لغة من قال « راء »
 مقلوب « رأى » . بلزم « نزار » ثرا » : ثم خفف الحزمة ، نقلها ألفا ، لانهتاج ما قبلها . وهذه
 لغة مشهورة .
- (٤) ف : من لسانيا . والتسعة : سير منسوج . وفي شد اللسان بها قولان : الأول : أن هذا مثل
 لأن اللسان لا يشد بتسعة ، وإنما أراد : افعلوا في خيرا فيطلق لسانى بشركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود
 لا يقدر على منسك . والثاني أنهم شدوه بتسعة خفيفة ، وإليه ذهب الجاحظ في البيان والبيان : وحكى
 ابن الأثير أنهم ربطوه بتسعة مخافة أن يهجمهم .
- (٥) أصبحوا : مملوا ويسروا . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لى ، فأكون بواء له .
- (٦) تحربونى : تسلبونى وتغلبونى .
- (٧) الرعاء : جمع راع . والحزب : المتنحى بأهله . والمتالى : جمع متلية ، وهى التى يتبعها أولادها .

وقد كنت نهار الجوزور ومُعَمِّلَ آل * حَطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَىَّ مَاضِيَا
وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيئِي * وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَبَيْتَيْنِ رِدَائِيَا^(١)
وعادية سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا * بَكْنَى وَقَدْ أُنْحَسُوا إِلَى الْعَوَالِيَا^(٢)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادَا وَلَمْ أَقْل * لِحِيلٍ كَرَّى نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا^(٣)
وَلَمْ أَسْبَأِ الرِّقَّ الرُّوِيَّ وَلَمْ أَقْل * لِأَيْسَارِ صَدَقٍ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا^(٤)

قال : فضحكت المشيمة ، وهم أسروه . وذلك أنه لما أسروه شدوا لسانه
بسبعة ، لئلا يهجوهم ، وأبوا إلا قتله ، فقتلوه بالنهان بن جساس .

ما قيل من الشعر
بعد الوقعة

فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَرِيعِ تَرْنَى النِّهَانِ :
نِظَاقَهُ هُنْدُوَانِيٌّ وَجِبْتُهُ * فَضْفَاضَةٌ كَاضَاءُ النَّهْيِ مَوْضُونُهُ^(٥)
لَقَدْ أَخَذْنَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ شِئْتِ * وَمَا قَتَلْنَا بِهِ إِلَّا أَمْرًا دُونَهُ

١٠

وَقَالَ طَلْقَمَةُ بْنُ سَبَّاحٍ لِعَمْرُو بْنِ الْجُعَيْدِ :
لَمَّا رَأَيْتَ الْأَمْرَ مَخْلُوجَةً * أَكْرَهْتَ فِيهِ ذَابِلًا مَارِنًا^(٦)
قُلْتَ لَهُ : خُذْهَا فَإِنِّي أَمْرٌ * يَعْرِفُ رَحْمَى الرَّجُلِ الْكَاهِنَا

(١) أصدع : أشق . والقبية هنا : الأمة المغنية .

(٢) العادية : القوم يركضون . وسوم الجراد : أي كسومه ، وهو انتشاره في المرحى . ووزعها :
كففتها ومنعتها . وأنحوا الرياح : أمالوها وقصدوا بها . والعوالي : جمع عالية ، وهي من الرمح أعلاه
أو ما دون السنان بذراع . (٣) نفسى : وسى . وروى : قالى .

١٥

(٤) أسبأ الرق : اختره للشرب لا للبيع . والأيسار : جمع ياسر ، وهو الذى يشرب قدام الميسر .
وقد ذكرت قصيدة عبد يثوث بتأملها في المفضليات . ومما قاله ابن عبد ربه في العقد آخر الكلام على
يوم « الصفقة » الأبيات التى أنشدها المؤلف هنا . وذكر كلاما عن أبي عبيدة يشير إلى شك في قصيدة
عبد يثوث هذه ، وأنها صنعت في الإسلام .

٢٠

(٥) الأخاءة : مسيل الماء إلى الدنير . والنهى : الفلذير . وموضونة : منتهى بعضها على بعض ،
لسمتها . (٦) يقال : أمرهم مخلوج : غير مستقيم ، ووقعوا في مخلوجة من أمرهم : أى اختلطوا .
والذابل : الرخ . والمارن : اللين في الصلاة .

٢٥

- قوله : « يعرف ربحي الرجل الكاهنا » يريد : أن عمرو بن الجعيد كان كاهنا . وهو أحد
 بنى عامر بن الدَّيْل بن شَقَّ بن أَفْصَى بن عبد القيس ، ولم يزل ذلك في ولده . ومنهم
 الرَّبَاب بن البراء ، كان يتكهن ، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية ، فصار على دين
 المسيح عليه السلام ، فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه مناديا ينادى
 في الليل ، وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم : خير أهل الأرض رَبَّابٌ .
 الشَّيْءُ ، وبميرا الراهب ، وآتاهم يات بعد . قال : وكان لا يموت أحد من ولد
 الرَّبَاب إلا رأوا على قبره طشا^(١) . ومن ولده تَحْرَبَة ، وهو أحد أجواد العرب ،
 وإنما سمي تَحْرَبَة لأن السلاح تَحْرَبه ، لكثرة لبسه إياه ؛ وقد أدرك النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجَلْدَندي العُماني . وأبنتُه الْمُثَنَّى بن تَحْرَبَة أحد
 وجوه أصحاب المختار ، وكان قد وجهه إلى البصرة ليأخذها ، فخار به قباد بن الحَصِين
 فهزمه ، وكان ابنه بَلْج بن الْمُثَنَّى جوادا ، وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس :
 ألا يا بَلْجُ بَلْج بنِ الْمُثَنَّى * وأنت لكل مَكْرُمَةٍ كَفَاءُ
 أَلَوْمَكَ طامعا ما دمْتُ حَيًّا * على إِذْنٍ من الله العَفَاءِ^(٢)
 كَفَى قَوْمًا مَكَارِمَ ضَبَّيْعوها * وأحسن حين أبصرهم أساءوا

٧٧
١٥

- رجع الخبر إلى سياقة حديث عبد يغوث والوقعة
 قال : فأما وَطْلَة بن عبد الله الجرمي ، فإنه لحقه رجل من بنى سعد ، فعقر به ،
 فترل ، وجعل يُخَضِر على رجله ، فاجت رجلان من بنى نهد يقال له سَاطِيط بن قَتَب ،
 من بنى رفاعه ، فقال له لما لحقه : أَرَدْنِي ، فأبى ، فطرحه ، عن فرسه ، وركب
 عليها ، وأدركت الخيلُ النهدى فقتلوه ، فقال وَطْلَة في ذلك :

- (١) الطش : المطر الضعيف . (٢) أَلَوْمَكَ : أى لا ألوئك .

ولما سمعت الخليل تدعو مقاصمًا * علمتُ بأن اليوم أغبرُ فاجِرُ
نجوْتُ نَجَاءً ليس فيه وتيرة ^(١) * كَأَنِّي عَقَابُ دُونَ تَمِينٍ ^(٢) كاسِرُ
خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ تَبْدُ رِيشَهَا * يَطْلُفَةُ يَوْمٌ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرُ ^(٣)
وقد قلت للنهدى: هل أنت مرديفٍ * وكيف يداف الفلُّ أَمْسَكَ عَاشِرُ ^(٤)
فإن أَسْطَعُ لَا تَبْنِيسَ بِي مَقَاصِسُ * ولا يرني باديهمُ والحواضرُ
فِدَى لِكَمَا رَجُلٌ أُمَى وَخَالَتِي * غَدَاةُ الْكُلَّابِ إِذْ تَحْزُ الْخَنَاجِرُ
فإن كَانَتْ يَرْجُو فِي تَمِيمِ هَوَادَةٌ * فليست بِلَحْرَمٍ فِي تَمِيمِ أَوَاصِرُ
وقالت نائمة عمرو بن الجعيد :

أَشَابَ قَذَالُ الرَّأْسِ مَصْرَعُ سَيْدٍ * وفارسُ هَبْؤٍ أَشَابَ النَوَاصِيَا

وقال محرز بن مُكَعْبَرِ الضَّبِّيِّ :

فِدَى لِقَوَى مَا جَمَعْتَ مِنْ نَسَبٍ ^(٥) * إِذْ سَاقَتْ الْحَرْبُ أَقْوَامًا لِأَقْوَامِ
قَدْ حَدَّثَتْ مُذْجِ عَنَا وَقَدْ كَذَّبَتْ * أَنْ لَا يُورَعَ عَنْ نَسَوَانِنَا حَامِ ^(٦)
دَارَتْ رَحَاهُمْ قَلِيلًا ^(٧) وَاجْهَهُمْ * ضَرْبٌ يَصْبِحُ مِنْهُمْ مَسْكَنُ الْهَامِ
سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رَهْمِهِمْ ^(٨) * فَقَدْ جَعَلْنَا لِهَمِّ يَوْمَا كَأَيَّامِ

(١) وتيرة : توان .

(٢) في الأصول : تيماء . والتصويب عن القائض (١ : ١٥٥) والخزانة (١ : ١٩٩) ومعجم البلدان : ريم تيم (١ : ٩٠٩) ، والقصد الفرید (٥ : ٢٣١) .
(٣) الخُدَارِيَّةُ : العقاب لسوادها . والصَفْعَاءُ : ذات بياض في وسط رأسيها . وطينفة :

موضع . والأَهاضِيْبُ : جمع أهضوبة ، وهي الدفنة من المطر .

(٤) الثقل : المنهم . (٥) ف : سبد .

(٦) يورع : يكف . (٧) ف والقائض : يصبح منه .

(٨) الصيد : جمع أسيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا .

طَلَّتْ ضَبَاجُ جُبَيْرَاتٍ يَمُدُّهُمْ * وَأَجْمُوهنَ مِنْهُمْ أَيْ الْحَمَامِ
طَلَّتْ تَدْوِسُ بَنَى كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا * وَهَمَّ يَوْمُ بَنَى نَهْدٍ بِإِظْلَامِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْءٍ :

وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذَا اعْتَرَتْنا: ^(٣١) * قَبَائِلُ أَقْبَلُوا مِتْنَسِينَا
قَبَائِلُ مَذِجٍ اجْتَمَعَتْ وَبَحْرِمَ * وَهَمْدَانِ وَكِنْدَةَ أَجْمَعِينَا
وَحِمْرَتِمْ سَارُوا فِي هَامِ * عَلَى جُرْدٍ جَمِيعَا قَادِرِينَا
فَلَبَّ أَنْ أَنْوْنَا لَمْ نَكْذِبْ * وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ أَنْ يُهْمِلُونَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَّى * شَرِيدُهُمْ شَعَاعَا هَارِبِينَا
وَقَاظَتْ مِنْهُمْ فِينَا أُسَارَى * لَدِينَا مِنْهُمْ مُتَخَشِّعِينَا

٧٨
١٥

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ فِي ذَلِكَ : ^(٣٢)
وَعَمَّى الَّذِي قَادَ الرَّبَابَ جَمَاعَةً * وَسَعَدَهُمُ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ
عَشْنِيَّةٌ أَعْطَتْنَا أَرْزَمَةً أَمْرَهَا * ضِرَارُ بَنُو الْقَرَمِ الْأَغْرُ وَمَنْقَرُ
وَجِبْدُ يَنْوُثِ تَحْجِلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ * قَدْ احْتَرَّ عَرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُرُ
الرُّعْشَانُ : عِرْفَانُ فِي الشَّقَى :

عَشْنِيَّةٌ قَرِ الْحَارِثِيَّوْنَ بَعْدَمَا * قَضَى نَجْمَهُ فِي مَعْرَكِ الْخَيْلِ هَوَّارِ
وَقَالَ أَلْحَنَسُو بَحْرِمَ الْأَلَا هَوَادَةً * وَلَا وَزَرَ إِلَّا الْبَجَاءُ الْمَشْمَرِ

(١) : كَذَا فِي : فِي الْأَصُولِ : « ظَلَّتْ نَطْلِيَا لِحَرَازٍ تَعْدِيهِمْ » فِي الْمَقْدِ الْفَرِيدِ (٥ : ٢٣٣) :

تَجَرَّدَ . وَأَجْمُوهنَ : أَلْعَمُوهنَ الْهَمَّ . وَجُبَيْرَاتٍ : مَوْضِعٌ . (٢) تَدْوِسُ : كَذَا فِي الْفَتْحِ .
وَالْمَقْدُ . فِي الْأَصُولِ : دَوَسَ . (٣) ف : اعْتَرَتْنا : أَيْ جَاءَتْنا . فِي الْأَصُولِ : إِذَا غَزَيْنَا .

(٤) شَعَاعَا : مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ . (٥) قَاظَتْ : هَلَكَتْ .
(٦) دِيْوَانُهُ ٢٣٢ . وَفِيهِ اخْتِلَافٌ فِي الرِّوَايَةِ .

أبى الله إلا أنْشا آلَ خَنْدِيف * بنا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الأَنَامَ وَيُبْصِرُ
إِذَا مَا تَمْضُرْنَا فَلَا نَاسَ غَيْرُنَا * وَنُضِيفُ أَحْيَانًا وَلَا نَتَمَضَّنُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَمَا تَمَدَّتْ خَيْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ غَارَةً * بِهَلَانِ تَحْيَى عَنْ ثَغْوَرِ الْحَقَائِقِ
أَثَرُنَا بِهِ نَقَعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ * تُثِيرُونَ هَقَّ الْمَتَقِّ بِالْمَعَارِقِ
أَدْرَا عَلَى جَرِّمٍ وَأَفْنَاءِ مَذْجِج * رَحَى الْمَوْتِ فَوْقَ الْعَامَلَاتِ اتْلُوفَاتِ
صَدَمْنَاهُمْ دُونَ الْأَمَانِي صَدْمَةً * عَمَّا سَا بِأَطْوَادٍ طَوَالٍ شَوَاهِقِ
إِذَا نَطَحْتُ شَهْبَاءُ شَهْبَاءَ بَيْنَهَا * شُعَاعُ الْقَنَا وَالْمَشْرِقِ الْبَوَارِقِ

وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ :

قَتَلْتُنَا تَمِيمٌ يَوْمًا جَدِيدًا * قَتَلَ عَادٍ وَذَلِكَ يَوْمُ الْكَلَابِ
يَوْمَ جِئْنَا يَسُوقُنَا الْحَيْنَ سَوْقًا * نَحْوَ قَوْمِ كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ غَابِ
مَرَّتْ فِي الْأَزْدِ وَالْمَذَاجِ طُرًّا * بَيْنَ صِلٍّ وَكَأَثِيرِ الْأَنْيَابِ
وَبَيْنَ كِنْدَةَ الْمَلُوكِ وَنَحْسِمْ * وَجُذَامٍ وَحِمِيرِ الْأَرْبَابِ
وَمُرَادٍ وَخَقْعَمٍ وَزُبَيْدٍ * وَبَيْنَ الْخَارِثِ الطَّوَالِ الرَّغَابِ
وَحَشْدُنَا الصَّعِيمِ نَرَجُو نَهَايَا * فَلَقِينَا الْبَوَارِ دُونَ الثَّهَابِ
لَقِيتُنَا أَسْوَدَ سَعِيدٍ وَسَعْدُ * خُلِقْتُ فِي الْخُرُوبِ سَوَاطِ عَذَابِ
تَرْكُونِي مُسَهَّدًا فِي وَثَاقٍ * أَرْقَبَ النِّجْمِ مَا أُسْبِغُ شَرَابِي
خَائِفًا لِلرَّدَى وَلَوْلَا دِفَاعِي * بِمِثْنَيْنِ عَنْ مَهْجَتِي كَالْمُهْضَابِ

(١) فلا ناس : كذا في ف . وفي الأصول والله يروان : فما الناس .

(٢) ديوانه (٤٠٧) . وفيه اختلاف في الرواية . (٣) ف : يوم جديد

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : « وبكِلِّ وحاشد الأنياب » .

- لَسَقِيْتُ الرَّدَى وَكُنْتُ كَقَفْوِي * فِي ضَرْحٍ مَغِيَا فِي السَّرَابِ
تَذَرُفُ الدَّمْعَ بِالْعَوِيلِ نَسَائِي * كَنَسَاءٍ بَكَتْ قَتِيلَ الرَّيَابِ
فَلَمَّيْنِي عَلَى الْأُلَى فَارَقَوْنِي * دِرَرٌ مِنْ دُوعِهَا بِالنَّسَاكِ
كَيْفَ أَبْنَى الْحَيَاةَ بَعْدَ رَجَالٍ * قَتَلُوا كَالْأَسْوَدِ قَتَلَ الْكَلَابِ
مَنْهُمْ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ يَغُوثٍ * وَيزِيدُ الْفَتَيَانِ وَابْنُ شِهَابِ
فِي مِثْلَيْنِ نَعْدَهَا وَمِثْلَيْنِ * بَعْدَ أَلْفِ مُنَوَا يَقُومُ غِيضَابِ
بِرَجَالٍ مِنَ الدَّرَانِينِ شُئِمَّ * أُمِّدْ حَرْبَ مَحْضِيَّةِ الْأَنْسَابِ
وَقَالَ وَطْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ :

$\frac{79}{15}$

- عَدَلْتُ نِيْ نَهْدٍ فَقُلْتُ لِنَهْدٍ * حِينَ حَاسَتْ عَلَى الْكَلَابِ أَخَاهَا^(٢)
يَوْمَ كَمَا عَلِمَهُمْ طَيْرَ مَاءٍ * وَتَمِيمٌ صُقُورَهَا وَبُرَاهَا
لَا تَلُومُوا عَلَى الْفِرَارِ فَسَعْدٌ * يَالِ نَهْدٍ يَخَافُهَا مِنْ يَرَاهَا
إِنَّمَا هُمُهَا الطُّعْمَانُ إِذَا مَا * كَرِهَ الطُّعْنُ وَالضَّرَابُ سِوَاهَا
تَرَكُوا مَذِيحًا حَدِيثًا مَشَا * مِثْلَ طَعْمٍ وَحَمِيرٍ وَصُدَاهَا
يَالِ قَطَّانٍ وَادْعُوا حَيَّ مَسْعِدٍ * وَابْتَغُوا مَتَمُّهَا وَفَضْلَ نَدَاهَا
إِنْ مَسَعِدَ السَّعُودِ أَسَدُ غِيَاضٍ * بَاسِلٌ بِأَسْهٍ شَدِيدٍ قُؤَاهَا
فُضِضَتْ بِالْكَلَابِ حَارِثُ كَعْبٍ^(٣) * وَبَنُو كَعْدَةَ الْمَلُوكِ أَبَاهَا
أَسْلَمُوا لِلنُّونِ عَبْدَ يَغُوثٍ * وَلِمَعْضِ الْكُجُولِ حَوْلَا يَرَاهَا
بَعْدَ أَلْفِ سُقُوءِ الْمَيْتَةِ صَرَفَا * فَأَصَابَتْ فِي ذَاكَ سَعْدٌ مُنَاهَا
لَيْتَ نَهْدًا وَجَرَمَهَا وَمُرَادَا * وَالْمَذَاحِيحَ ذُو أَنَاةٍ نَهَاها

- (١) الدرر : جمع درة، وهي الدفعة من المطر . (٢) حاست : وطئت .
(٣) حار : يريد حارث بن كعب . وقد رنمه في غير التداء شلردا .

عن تميم فلم تكن تقنع قاج * تبسدرها ربابها ومنها
قل لبر العراق تسر عمرا * عمرو قيس فرأى عمرو قراها
عن تميم ولو غزتها لكنت * مثل حيطان مستباحا حماها



صوت

صوت لإبراهيم
الموصل في شعره

ما بال شمس أبي الخطاب قد جئت * ألقن يا صاحبي الساعة أقرت^(١)
أولا فما بال ريح كنت آسها * عادت على بصري بعد ما جئت^(٢)
أشكو إليك أبا الخطاب جارية * غريرة بفؤادي اليوم قد لعت^(٣)
وأنت قيمها فانظر لما شقها * ياليت قد قربت مني وما بعدت^(٤)
عروضه من البسيط . الشعر والغناء لإبراهيم الموصل ، رمى بالنصر ، عن المشايخ
وطى بن يحيى . وذكر محمد بن الحارث بن بسخر أن فيه هزجا بالنصر لإبراهيم
ابن المهدي . وذكر عمرو بن بانه أنه لإبراهيم الموصل أيضا .

وأبو الخطاب الذي عناه إبراهيم الموصل في شعره هذا : رجل نحاس يعرف
بقرين ، مولى العباسة بنت المهدي ، وكان إبراهيم يهوى جارية له ، يقال لها خنت ،
وكانت من أجل النساء وأكلهن ، وكان لها خال فوق شفتها العليا ، وكانت تعرف
بذات الخال ، ولإبراهيم وغيره فيها أشعار كثيرة . نذكر منها كل ما كان فيه غناء
بعد غيرها إن شاء الله .

(١) قطع القاع : ضرب من الكساء ، تظوه الإبل ، ويضرب به المثل في الحفارة والقلعة . وحسن
تهددها ضرورية . (٢) كذا في ف ، وفي الأصول : * يا صاحبي لعل الساعة أقرت *
(٣) ف : كنت فيها . والسر : البرد . وجبت الريح : هبت جنوبا . (٤) كذا في ف .
وفي الأصول : « إليك أشكو » . (٥) كذا في ف ، وفي الأصول : ياليتها قربت .
(٦) ف ونهاية الأب (٥ : ٩١) : خشف .

أخبار ذات الحال

عشق إبراهيم لها
وشراء الرشيد لها

- أجهرني بغيرها الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي :
أن جدى كان يتعشق جارية لقيرين ، المكنى بـأبي الخطّاب النّخّاس ، وكان
يقول فيها الشعر ويغنى فيه ، فشهرها بشعره وغناؤه ، وبلغ الرشيد خبرها ، فاشترها
بسبعين ألف درهم . فقال لها ذات يوم : أسألك عن شيء ، فإن صدقتى وإلا صدقتى
• فترك وكذبتك . قالت له : بل أصدقك . قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي
شيء قط ، وأنا أحلفه أن يصدقنى . قال : فتلكأت ساعة ، ثم قالت : نعم ، مرة
واحدة . فاقبضها وقال يوما في مجلسه : أياكم لا يبالي أن يكون كشيخانا ، حتى أهب
له ذات الحال . فبدرحمويه الوصيف ، فقال : أنا . فوهبها له ، وفيها يقول إبراهيم :
١٠ اتحسب ذات الحال راجية ربّا * وقد فتنت قلب يوم بها حبا
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على إعطى لها ولم تبق لي لبّا
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .
وذكر أحمد بن أبي طاهر :

الرشيد يشاتها
بعد أن وهبها
لمجريه

- أن الرشيد اشتراها بسبعين ألف درهم ، وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد ،
وقال في خبره : فاشتاها الرشيد يوما بعد ما وهبها لمجريه ، فقال له : ويحك يا حمويه ،
• وهبتك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مر فيها بأمرك .
قال : نحن عندك غدا . فمضى فاستعد لذلك ، واستأجر لها من بعض الجوهريين
١٥ بدنة وعقودا ثمنا اثنا عشر ألف دينار . فأنسجها إلى الرشيد وهو عليها ، فلما رآها
(١) الكشّان : الديوث . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : سلبت .
(٣) خفيف : ساقطة من ف . (٤) البدنة : قبض لا كى له ، من ملابس النساء .
(٥) ف : وآه .

- ٢٠

أَنكَرَهُ، وَقَالَ : وَيَلَّكَ يَا حَوِيَّةُ ! مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَمَا وَلَيْتَكَ عَمَلًا تَكْسِبُ فِيهِ امْتَلَأَهُ
وَلَا وَصَلَ إِلَيْكَ مَنِي هَذَا الْقَدَرُ ! فَصَدَّقَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَبِعَثَ الرِّشِيدَ إِلَى أَصْحَابِ
الْجَوْهَرِ فَأَحْضَرَهُمْ ، وَاشْتَرَى الْجَوْهَرِ مِنْهُمْ ، وَوَهَبَهُ بِلَا ، ثُمَّ جَلَفَ إِلَّا قِبَالَهُ يَوْمَهُ
ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهَا ، وَلَا حَاجَةَ إِلَّا قَضَاهَا ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُؤْتِيَ جَمُودَهُ الْجَرَسَ بِهَا الْحَرَجَ
بِفَارَسٍ سَبْعَ سَنِينَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ لَهُ عَهْدَهُ بِهِ ، وَبَشَّرَ بِطَلْعِ الْبَلَدِ بَعْدَهُ
أَنْ يَتِمَّ لَهُ إِنْ لَمْ تَمُتْ فِي حَيَاتِهِ .

حدثني محمد بن يحيى الصُّوَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَجْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طَلَّاسٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ الْعِيَاسِ الصُّوَلِيِّ قَالَا :

نصبا خالها وشعر
العباس بن
الأحنف فيها

كَانَتْ لِلرِّشِيدِ جَارِيَةٌ تَعْرِفُ بِذَاتِ الْخِلَالِ ، فَدَعَتْهُ يَوْمًا ، فَوَعَدَهَا أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهَا ،
وَيُخْرِجَ بِرَبْدِهَا ، فَاعْتَرَضَتْهُ جَارِيَةٌ ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهَا ، فَيَدْخُلَ وَأَقَامَ عِنْدَهَا ،
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ذَاتِ الْخِلَالِ ، وَقَالَتْ : وَاقِ اللَّهَ لَا تُطْلِبَنَّ لَهُ شَيْئًا إِغْيَظُهُ بِهِ ، وَكَانَتْ
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَلَهَا خَالٌ عَلَى خُدْهَا لَمْ يَرِ الدَّاسَ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي مَوْضِعِهِ ،
فَدَعَتْ بِمِقْرَاضٍ ، فَقَصَصَتْ الْخَالَ الَّذِي كَانَ فِي خُدْهَا ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الرِّشِيدَ ، فَشَقَّ
عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ : أَنْظِرْ مَنْ بَالِيَابِ
مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ : السَّاعَةَ رَأَيْتَ الْعِيَاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ . فَقَالَ : أَدْخُلْهُ ، فَأَدْخَلَهُ ،
فَعَرَّفَهُ الرِّشِيدَ الْقِصَّةَ ^(١) وَقَالَ : اعْمَلْ فِي هَذَا شَيْئًا ، عَلَى مَعْنَى رِسْمِهِ لَهُ ، فَقَالَ :

صَبُوت

تَحَلَّصْتُ مِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حَيَافَةٍ * وَمَاتَ إِلَى مَنْ لَا يَغْيَرُهُ حَالُ
فَإِنْ كَانَ قَطْعُ الْخِلَالِ لَمْ تَطْلَمْ * إِلَى ضَرْبِهَا نَفْسِي فَقَدْ ظَلِمَ الْخِلَالُ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : انشبر . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : تطلعت حتى

غناه إبراهيم . فنهض الرشيد إلى ذات الخلال مسرعا مسترضيا لها ، وجعل هذين
البيتين سببا ، وأمر للعباس بالفتح دينار ، وأمر لإبراهيم الموصلى فغناه فى هذا الشعر .
أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى محمد بن الفضل قال :
كان محمد بن موسى المنجم يعجبه التقسيم فى الشعر ، ويُسَغَف بجيد الأشعار ،
فكان مما يعجبه قول نُصَيْب :

محمد بن موسى
المنجم يعجبه
التقسيم فى الشعر

صوت

أيا بعلَ لَيْلَى كيفَ تجمعُ سآئها * وحرى وفيا بيننا شَبَّتِ الحربُ
لها مثلُ ذنبِ اليومِ إن كنتَ مذنبًا * ولا ذنب لى إن كان ليس لها ذنبُ
عروضه من الطويل . والشعر لُصْب ، وروى للجنون ، وروى لكعب
ابن مالك الخثعمى . والغناء لمالك ، ثانى ثقيل بالوسطى عن عمرو .
قال : وكان محمد بن موسى يفسد كثيرا للعباس بن الأحنف :

صوت

ألا ليت ذاتَ الخلال تَلَقَى من الهوى * عَشيرَ الذى أَلَقَى فيائِمَ الشَّعبِ
إذا رَضِيتُ لم يَهِنِ ذلكَ الرضا * لعابى به أنتَ سوفَ يَتبعهُ العَتَبُ
وأبكى إذا ما أذنبتُ خوفَ صَدِّها * وأسألها مَرَضاتها ولها الذنبُ
وصالِكهم صُرْمٌ وحُبُّكم قِلٌّ * وعطفُكم صَدٌّ وسألمُكم حَرْبُ
ويقول : ما أحسن ما قَسَم ، حتى جعل بلزاء كل شىء ضده ، والله إن هذا
لأحسن من تقسيات إقليدس .

الغناء فى هذه الأبيات الأربعة لإبراهيم الموصلى ، ثانى ثقيل بالوسطى ، عن

المشاعى

جوارى الرشيد
السلالات اللاتي
هو بن

وكانت ذات الخصال إحدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد يهواهن ،
ويقول الشعر فيهن ، وهن يضر ، وضياء ، وخنث ، وفيهن يقول الرشيد :
إن يضر وضياء وخنث * هن يضر وضياء وخنث^(١)
أخذت يضر ولا ذنب لها * ثلثي قلبي وترهاها الثلث^(٢)
حدثني محمد بن يحيى الصبلي قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال : حدثنا
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدي قال : حدثني محمد بن
إسماعيل بن صبيح قال :

وجه الرشيد إلى جاريته يضر لتصير إليه ، فاعتلت عليه ذلك اليوم بملء ، ثم
جاءته من الند ، فقال الرشيد :

أيا من رد ودّي أد * يس لا أعطيك اليوما
ولا والله لا أعطيه * لك إلا الصبد واللوما
وإن كان بقلي من * لك حب يمنع النوما^(٣)
أيا من سمته الوصل * فأخلى المهر والسوما

قال : وفيهن يقول ، وقد قيل إن العباس بن الأخنف قالها على لسانه :

صوت

ملك الثلاث الآسأت عتاني * وحلّان من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها * وأطعمهن وهن في عصياني
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى * وبه عزّزن^(٤) أعز من سلطاني
غشته صريب خفيف ثقيل الأول بالوسطى .

(١) الخنث : الخنث والمتكسر ، وضم النون أتباعا للوزن .
(٢) ف : وإن كان بقلي من * لك ما يمنع النوما
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : فوين .

١٠

١٥

٢٠

مجلس غناء ومهر

 $\frac{٨٢}{١٥}$

وروى أحمد بن أبي طاهر عن إسحاق قال :

وجه الرشيد إلى ذات الخلال ليلة وقد مضى شطر الليل ، فحضرت ، فأنرج إلى جارية كأنها المهاء ، فاجلسها في حجره ، ثم قال : غني ، فغنت :

جِئْتُ مِنَ الرُّومِ وَقَالَيْسَقَلَا • يَرْقُلُنَ فِي الْمِرْطِ وَلَيْنَ الْمَسَلَا

مُقَرَّطَاتُ بَصْنُوفِ الْحَلَى ^(١) • يَا حَبْدَا الْبَيْضُ وَتِلْكَ الْحَلَى

فاستحسنه وشرب عليه ، ثم استؤذن للفضل بن الربيع ، فأذن له ، فلما دخل قال :

ما وراءك في هذا الوقت ؟ قال : كل خير يا أمير المؤمنين ، ولكن جرى الساعة لي سبب لم يهزلي كتأته أمير المؤمنين . قال : وما ذاك ؟ قال : أخرج لي في هذا الوقت ثلاث جوارلي : مكية ، ويدينية ^(٢) ، وعراقية . فقُبِضَتِ الْمَدِينِيَّةُ عَلَى ذَكَرِي ، فلما أُنْظِطَتْ وثبتت المكية فقعدت عليه ، فقالت لها المدينة : ما هذا التعدي ؟

ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهرى عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » ؟ فقالت الأنخري : أولم تعلمي أن سفيان حدثنا ، عن أبي الزناد ، عن الأصمعي ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبيد لمن صاده لا لمن أثاره » .

فدفعتهما العراقية عنه ، ووثبت عليه ، وقالت : هذا لي ، وفي يدي حتى تصطلحا . فضحك الرشيد ، وأمره بمحملين إليه ، ففعل ، وحظين عنده ، وفيهن يقول :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآسَاتُ عِنَانِي • وَحَلَّلَنِي مِنْ قَلْبِي يَكُلُ مَكَانِي

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا القلابي قال : حدثني مهدي بن مبابق قال : سمعنا مع الرشيد آخرجة ، فكان الناس يتناشدون له في جواريه :

إعجاب الناس
بشعر الرشيد
في جواريه

(١) ف : مقرطات .

(٢) نسبة إلى مدينة الرضول خاصة .

(١) ثلاث قد حَلَّانَ حَمَى فَوَادَى * وَيُطَيِّنَ الرِّغَابَ مِنْ وَدَادَى
نَظَمْتَ قُلُوبَهُنَّ بِحَبِيطِ قَلْبِي * فَهَرَبْتُ قَرَابَتِي حَتَّى التَّنَادَى
فَنَ يَكُ حَلٍّ مِنْ قَلْبٍ مَحَلًّا * فَهَنْ مَعَ النَّوَاطِرِ وَالسَّوَادِ
وَمَا قَالَه إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ فِي ذَاتِ الْخِلَالِ وَغَنَى فِيهِ :

غناء لإبراهيم
الموصل في ذات
الخلال

صـوـت

أَذَاتُ الْخِلَالِ أَقْصَيْتُ * مُحِبًّا بِكُمْ صَبًّا
فَلَا أَتَمَّى حَيَاتِي مَا * عَبَدْتُ الدَّهْرَ لِي رَبًّا
وَقَدْ قُلْتُ أَنْيَلِي * فَقَالَتْ أَفَرُّ الدُّنْيَا
الشعر والغناء لإبراهيم ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

صـوـت

(٢) أَذَاتُ الْخِلَالِ قَدْ طَالَ * بَيْنَ أَسْقَمِيهِ الْوَجَعُ
وَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكُمْ فِي أَلْ * لَمَّا لَدَى يَلْقَى لَهُ فَرْجُ
أَمَّا يَمْنَعُكَ الْإِسْلَامُ * مُمْ مِنْ قَتْلِي وَلَا الْوَرَعُ
وَمَا يَنْفُكُ لِي فِيكَ * هَوَى تَنْتَرُهُ خُدْعُ
الشعر والغناء لإبراهيم ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

صـوـت

تَعَلَّبُ يَا هَذَا الْكَثِيرُ الْعَبَثُ * بِاللَّهِ لَمَّا قُلْتُ لِي عَنْ خُنْثُ
عَنْ ظَبْيَةٍ تَمِيسُ فِي مِشْيَتِهَا * أَحْسَنُ مِنْ أَبْصَرْتُهُ فِي شَعَثُ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : « في ودادی » . (٢) كذا في ف . وفي الأصول :
من النواظر . (٣) سقط من أول هذا الشعر مقدار صفحتين من ف .

فقال : قالت قل له أنت امرؤ * موكل فيما ترى بالعبيث
 والله لولا خصلة أرقبها * لقلل في الدنيا لما بي لبثي
 الشعر لإبراهيم ، وله فيه لحنان : أحدهما ثقبيل الأول ، عن أبي العنيس . والآخر
 هزج بالنصر عن عمرو . وفيه لعريب ثقبيل أول آخر . وذكر حبش أن فيه
 لابن جامع هزجا آخر بالوسطى .

وذكر هارون بن الزيات أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أن ثعلبا هذا ، كان مملوكا لإبراهيم ، فقال هذه الأبيات في خنث جارية
 جزة بن مغول الموصل ، وكانت مغنية محسنة ، وخاطب ثعلبا فيها مستخبرا له .
 وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أنه قال في خنث جارية جزة بن مغول الموصل ، وخاطب في شعره غلاما يقال
 له ثعلب ، وكانت خنث مغنية محسنة ، وكانت تعرف بذات الخلال .

صوت

ثعلب يا هذا الكثير الخبث * بالله إلا قلت لي عن خنث
 وذكر الأبيات .
 قال : وقال له أيضا :

١٥

صوت

أيد لذات الخلال يا ثعلب * قول امرئ في الحب لا يكذب
 إلى أقول الحق فاستيقني ^(١) * كل امرئ في حبه يلعب
 الشعر والغناء لإبراهيم ، له فيه لحنان : رمل وخفيف ثقبيل ، عن ابن المكي .
 ومنها :

٢٠

(١) أ : الشعر .

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه * وليس به إلا الموه من حبي
وقالوا : قلوب العاشقين رقيقة * فما بال ذات الحال قاسية القلب؟
وقالوا لها : هذا محبك معرضاً * ^(١)أرى إعراضه أسرا الخطيب
فما هو إلا نظرة بتهيم * فتلشب رجلاه ويسقط للجنب
ومنها :

صوت

إن لم يكن حب ذات الحال عتاني * لأذن خولت في مسك ابن زيدان ^(٢)
فإن هذى يمين ما حلفت بها * إلا على الحق في مري وإعلاني
الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالبصرة .
ومنها :

صوت

لقد أخلو بذات الحلا * لي والحراس قد هجموا
فمن يبصر أبا الخطأ * ب يطلبها ويتبع ^(٣)
ألا لم تر محزوننا * تسم صبره الجزع
وقارعتى ففزرت بها * وحازتها لي القرع
غناه إبراهيم ، من رواية بدل عنه ، ولم تذكر طريقته .

٨٤
١٥

(١) أ : ألا . (٢) المسك : الجلد . يريد : «سخت وصيرت ابن زيدان» .
أى فى سلاخه وشبهه . (٣) إلى هنا ينتهى الساقط من نسخة (ف) .
(٤) جواب الشرط محذوف ، تقديره : ير منظرنا مؤلماً ، ونسره فى البيت الذى يليه ، بأنك
لم تر محزوننا غله الجزع مثله .

قال علي بن محمد الهاشمي : حدثني جدى ، يعنى ابن حمدون ، قال : حدثني
مخارق قال :

إبراهيم الموصلى
بعد ذات الخلال
دنياه ودينه

- كنت عند إبراهيم الموصلى ومعى ابن زيدان صاحب البرامكة ، وإبراهيم
يلاعبه بالشطرنج ، فدخل علينا إسحاق ، فقال له أبوه : ما أفدت اليوم ؟ فقال :
أعظم فائدة . سألتى رجلاً ما أنعم كلمة فى الفم ؟ فقلت : لا إله إلا الله . فقال :
له أبوه إبراهيم : أخطأت . هلا قلت : دُنْيا وديننا . فأخذ ابن زيدان الشاه ،
فضرب به رأس إبراهيم ، وقال له : يا زنديق ، أتتكفر بمحضرتى ؟ فأمر إبراهيم
خلائقته فضربوا ابن زيدان ضرباً شديداً ، فانصرف من ساعته إلى جعفر بن يحيى ،
فحدثه بخبره . قال : وعلم إبراهيم أنه قد أخطأ وجئى ، فركب إلى الفضل بن يحيى ،
فاستجار به ، فاستوجه الفضل من جعفر ، فوجه له ، فانصرف وهو يقول :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخلال عتاني * إذا تحوّلْتُ فى مَسْكِ ابن زَيْدَانِ
فإن هذى يمين ما خلقت بها * إلا على الصدق فى سرى وإعلاني
قال : وله فى هذين البيتين صنعة ، وهى هزج .
منها :

صوت

مَنْ يَرْحُمُ محزُونًا * بذات الخلالِ مَقْتُونًا
أبى فيها فاسألو * وكل الناس يَسْأَلُونَا

شعر إبراهيم
الموصلى فى
ذات الخلال

(١) يشير إبراهيم إلى قوله فى ذات الخلال :

لا تملئى إن ذات الـ * مثال دنياى ودينى

(انظر صفحة ٣٥١ من هذا الجزء) . (٢) كذا فى ف ٠ وفى الأصول : مجنوناً .

فقد أودى به السقم * وقد أصبح مجنونا
فلان دام على هذا * ثوى في الخلد مدفونا
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل ، عن الهشام .

ومنها :

صوت

لذات الخلال أرقى * خيال بات يلهمني
بكي وجرى له دمع * لما بالقلب من حزن
فلا أنساه أو أنسى * إذا أدرجت في كفى
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالوسطى ، عن الهشام .

ومنها :

صوت

هل علمت اليوم يا ما * صم يا خير خيلين
أق ذات الحال تأيد * بنى على رغبين قرين
لا تأمني إق ذات ال * بخال دنياى ودين
والى حفص خليل * ووذرى وأمين
بمحت لا أكتمه شيد * ثا من الداء^(١) الدفين
إق بي من حب ذات ال * بخال شيئا كالجون
فيه لإبراهيم هزج بالوسطى ، عن ابن المكي :

ومنها :

(١) ف : السر .

صوت

تقول ذات الخيال * لى : يا خيلي البالي
فقلت : حاشاك من أن * يكون حالك حالي
أعرضت عني لما * أوقعتني في الجبال
إن الخلق هو الغا * فل الذي لا يبالي
لإبراهيم من كتابه عن حبس فيه لحن . وذكر ابن المكي أنه رمل .
ومنها :

صوت

أما تعلم ذات الخا * لى فوق الشفة العليا
بأنى لست أهوى غي * رها شيئا من الدنيا
وأنى عن جميع الد * اس إلا عنهم أعمى
وأنى لو سقيت الده * ر من ريقك لا أروى
الشعر والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى ، عن عمرو وابن المكي وغيرهما . وقد
روى « أما تعلم ياذا الخال » ، وهذا هو الصحيح .
ومنها :

صوت

بأيت شعري كيف ذات الخيال * أم أين تحسب حالمًا من حالي
هل ألتين منها وسمت مرة * رأيت إليها ثم قالت : مالى
أزلت أفصيتني فمضى الفدا * لك أم أطعت مقالة العذال^(١)
واقه ما استحسنت شيئا مؤثقا * ألتدء إلا خطرت ببالي

(١) كذا في ف . وفي الأصول : تمى فداؤك .

الشعر والغناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان : هزج بالأصابع كلها ، عن ابن المكي .
وثقيل أول بالوسطى ، عن حبش .
ومنها :

صوت

- ٥ يا ليتَ شعري والنساء غواذر * خلف العداث وفاؤهن قليل
هل وصل ذات النحال يوما عائد * فتروا لوعاتي وحس غليل^(١)
أم قد تناست عهدنا وأحالها * عن ذاك ملك حال دون خليل
الشعر والغناء لإبراهيم من كتابه ، ثقيل أول بالنصر ، عن إصحاق بن إبراهيم ،
وابن المكي والمهشامي .
١٠ انقضت أخبارها .



صوت

- ١٥ إن من غره النساء بئى * بعد هند لحال مغرور
حلوة القبول واللسان ومز * كل شيء أجن منها الضمير^(٢)
كل أنى وإن بدا لك منها * آية الحب جها خيتور^(٣)
الشعر مجمر بن عمرو أكل المزار . والغناء لحنين ، ثاني ثقيل بالنصر ، عن
المهشامي . وفيه ثلثيه ثقيل أول بالوسطى ، عن حبش . وفيه رمل له .

(١) في الشعر اتواء .

(٢) انلتور : الباطل ، أو الذي لا يدوم على حال .

(٣) إلى هنا ينتهي باب السادس عشر من نسخة ف .

٨٦
١٥

نسبه

القتال بينه وبين
ابن الهبولة

نسب شجر بن عمرو، والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

هو شجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرثَع^(١)، واسمه عمرو بن ثور، وقيل : ابن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن شُجْب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٢).

٥

أخبرني بغيره محمد بن الحسن بن دُرَيْد إجازة، قال : حدثني عمي، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن الشُّرْقِيّ بن القطامي قال :

أقبل تُبَيْع أيام سار إلى العراق، فَنَزَلَ بِأَرْضِ مَعَدٍّ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شَجْرَ بْنَ عمرو، وهو آكل المَرَارِ، فلم يزل ملكاً حتى نَحَرَ، وله من الولد عمرو ومعاوية وهو الجَسُون. ثم إن زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن ضُبَيْم بن حاطة بن سعد بن سَلِيع القضاعي، أغار عليه وهو ملك في ربيعة بن نزار، ومثله بنمر ذي كندة، وكان قد غزا ربيعة البحرين. فبلغ زيادا غزاهُ، فأقبل حتى أغار في مملكة شجر، فأخذ مالا كثيرا، وسبي أمراء شجر، وهي هند بنت ظالم بن وهب ابن الحارث بن معاوية، وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل.

١٥ فلما بلغ حجرا وبكر بن وائل مغاره وما أخذ أقبلوا معه، ومعه يومئذ أشراف بكر بن وائل، منهم عوف بن حُلَم بن دُهل بن شيبان، ومُصَلِّع بن عبد غنم بن دهل ابن شيبان، وسُدوس بن شيبان بن دُهل، وضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة، وطامر

(١) مرع : ضبته في التاج كحسن ومحدث.

(٢) في كتب التراجم اختلاف كثير في أسماء آباء حجر، وفي ترتيبهم.

ابن مالك بن نيم الله بن ثعلبة . فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم ، قالا لبحر :
إنا متعجلان إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا . فلقياه دون عين
أُبَاح ، فكلمه عوف بن محم ، وقال : يا خير الفتيان ، اردد على ما أخذته مني .
فأعطاه إياه . وكلمه عمرو بن معاوية في خلل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،
وكان قويا . بفعل الفحل يتزع إلى الإبل ، فاعتقله عمرو ، فصرعه . فقال له
ابن الهبولة : أما والله يا بني شيبان ، لو كنتم تعتقلون الرجال كما تعتقلون الإبل
لكنتم أتم أتم . فقال عمرو : أما والله لقد وهبت قليلا ، وشمت قليلا . ولقد
بحررت على نفسك شرا ، ولتجدني عند ما سألك . ثم ركض حتى صار إلى حجر ،
فأخبره الخبر .

١٠ فاقبل مُجَرَّ في أصحابه ، حتى إذا كان بمكان يقال له « الحفير » بالبر ،
وهو دون عين أُبَاح ، بعث سدوسا وصليحا يتحسسان له الخبر ، ويعلمان
له علم العسكر . ففجرا حتى هجا على عسكره ، وقد أوقد نارا ، ونادى
مناديه له : . من جاء بحزمة من حطب فله فِدرة من تمر . وكان ابن الهبولة
قد أصاب في عسكر مُجَرَّ تمرا كثيرا ، ففُضِرَ قِبا به ، وأُجِّج ناره ، وثر التمر بين
يديه ، فمر . جاء بمحطب أعطاه تمرا . فاحتطب سدوس وصليح ، ثم أتيا به
ابن الهبولة ، فطرحاه بين يديه ، فناولها من التمر ، وجلسا قريبا من القبة .
فأما صليح فقال : هذه آية وعلم ما يريد ، فأنصرف إلى مُجَرَّ ، فأعلمه بعسكره ،
وأراه التمر . وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلي . فلما ذهب هزيع
من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه ، وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية ،
ففُضِرَ سُدُوسٌ يسده إلى جليص له ، فقال له : من أنت ؟ مخافة أن يستنكر .

(١) فِدرة : قطعة . (٢) أ ، م : ضبيعة . (٣) م ، ع : حل .

- فقال : أنا فلان ابن فلان . قال : نعم . ودنا سدوس من القبة ، فكان حيث
يسمع الكلام ، فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال
لها فيما يقول : ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك ؟ قالت : ظنى به والله أنه
لن يدع طلبك حتى يطالع القصور المحرّ، وكأنى أنظر إليه فى فوارس من بنى
شيبان يذمرهم ويذمرونه ، وهو شديد الكلب ، سريع الطلب ، يزيد شدقاء كأنه
• بغيز آكل مرار . فسعى حجر أكل المرار يومئذ . قال : فرغ يده فلفظها . ثم
قال : ما قلت هذا إلا من عجبك به ، وحبك له . فقالت : والله ما أبغضت
ذا تسمه قط بغضى له ، ولا رأيت رجلا قط أحزم منه نائما ومسديقا ، إن كان
لثنام عيناه وبعض أعضائه حتى لا ينام ، وكان إذا أراد النوم أمرنى أن أجعل
عندي عسلا مملوا لبنا ، فبينا هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر إليه ، إذ أقبل
أسود سانخ إلى رأسه ، فنفخ رأسه ، فقال إلى يديه ، وإحداهما مقبوضة ، والأخرى
مبسوطة ، فأهوى إليها فقبضها ، فقال إلى رجله وقد قبض واحدة ، وبسط
الأخرى ، فأهوى إليها فقبضها ، فقال إلى العس : شربه ثم بجه ، فقلت : يستيقظ
فيشرب فيموت . فأستريح منه . فأنبته من نومه ، فقال : على الإناء ، فتاولته ،
فشبهه فاضطربت يده ، حتى سقط الإناء فأهريق . وذلك كله بأذن سدوس .
١٦ فلما نامت الحراس نرجس يسرى ليلته ، حتى صبح حجرا . فقال :
- أناك المرجفون برجم غيب * على دهنش وجئت بك باليقين
فمن يك قد أناك بأمر لبس * فقد آتى بأمر مستبين
- ثم قص عليه جميع ما سمع .

- ٢٠ فأسف ونادى فى الناس : الرحيل . فساروا حتى اتوها إلى عسكر ابن الهبولة ،
فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهمز أصحاب ابن الهبولة ، وعرفه سدوس ، فجعل عليه ،

فأخذه وصرعه فقتله . وبصر به عمرو بن معاوية ، فشك عليه ، فأخذ رأسه منه ، وأخذ سدوس سلبه ، وأخذ ثُجْرَ هندا فربطها بين فرسين ، ثم ركضا بها حتى قطعها قطعا .

هذه رواية ابن الكلبي .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر ثُجْر ، غنم مع ذلك زوجته هند بنت ظالم ، وأم أناس بنت عوف بن محمّل الشيباني ، وهى أم الحارث ابن ثُجْر وهند بنت حجر ، ولأنها الحارث ابن يقال له عمرو ، وله يقول بشر ابن أبي خازم :

فلن ابن أم أناس أنعمل ناقتي * عمرو فتنبج حاجتي أم تُرجف
ملك إذا نزل الوفود ببابه * غرقوا غوارب مُزبد ما يُترقب

قال : وبنتها هند هى التى تزوجها المنذر بن ماء الماء القمي . قال : وكان ابن الهبولة يعد أن غنم يسوق ما معه من السبايا والنعم ، ويتصيد فى المسير ، ولا يسر بواحد إلا أقام به يوما أو يومين ، حتى أتى على ضريبة ، فوجدها معشبة ، فأعجبته ، فأقام بها أياما . وقالت له أم أناس : إني لأرى ذات ذلك ، وسوء ذلك ، كاني قد نظرت إلى رجل أسود آدم ، كأن مشافره مشافر بعير آكل مُرار قد أخذ برقبته ، فسمى ثُجْرَ آكل المُرار بذلك . وذكر باقى القصة نحو ما مضى .

وقال فى خبر ابن الهبولة : إن سدوسا أسرته ، وإن عمرو بن معاوية لم يره معه حسده ، فطعنه فقتله : فغضب سدوس لذلك ، وقال : قتلت أسيرى ودينه دية

السلوك . وتحاكى إلى حُجْرٍ ، فحكم لسدوس على عمرو وقومه بدية ملك ، وأعانهم
في ذلك بماله . وقال سدوس في ذلك يعاتب بنى شيبان :

٨٨
١٥

ما بعدكم عيش ولا معكم * عيش لذي أنف ولا حسب
لولا بنو ذهل وجمع بني * قيس وما جمعت من نسب
ما سئمتوني خبطة غبتا * وعلى ضيرة رسم ظلي

قال : وقد روي أن حُجْرًا ليس بأكل المُرَّار ، وإنما أبوه الحارث أكل المُرَّار .
وروي أيضا أنه إنما سُمي أكل المُرَّار لأن سدوسا لما أتاه بنجر ابن الهبولة
ومداعبه لهند ، وأن رأسه كان في حجرها ، وحدته بقولها وقوله ، بفعل يسمع
ذلك وهو يعث بالمُرَّار ، وهو نبت شديد المرارة ، وكان جالسا في موضع فيه منه
شئ كثير ، بفعل يأكل من ذلك المُرَّار غَضَبًا وهو يسمع من سدوس ولا يعلم
أنه يأكله من شدة الغضب ، حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث ، فعلم حينئذ
بذلك ، ووجد طعمه ، فسمى يومئذ أكل المُرَّار .

قال ابن الكلبي : وقال حُجْر في هند :

لمن النار أوقدت بحفير * لم تسم عند مصطل مَقْرور^(١)
أوقدتها إحدى الهنود وقالت * أنت ذا مؤثقي وثاق الأسير
إنا من غره النساء بشيء * بعد هند لجاهل مفرور

وبعد باقى الأبيات المذكورة متقدما وفيها الغناء .

(١) هذا البيت والذي بعده فيهما إقواء ، لأنهما مخالفاً للبيت الثالث وللابيات التي تقدمت ،

في الصوت .



صوت

شعر لمحمد بن صالح
العلوى فيه فناء

طَرِبَ الفؤادُ وعاودتُ أحزانه * وتقرّبتَ فِرَقا به أُنحائه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى * بَرَقَ نالِقَ مَوْهنا لَمَعائه
يبدو ككاشية الرداءِ ودونه * صعبُ الذّرى متمنّعٌ أركانُه
فالنار ما اشتملت عليه ضُلُوعه * والماء ما جادت به أجفانه
الشعر لمحمد بن صالح العلوى . والفناء لِرِذاذ ، ويقال إنه لبنان ، خفيف ثقيل .
وفيه ثقيل أول ، يقال إنه لأبى العنيس ، ويقال إنه للقمام بن زُرزور . وفيه
لعمرؤ الميداني رمل طنبورى ، وهو لحن مشهور .

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
 ابن أبي طالب . ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازي طريف ، صالح الشعر ،
 من شعراء أهل بيت المقدسين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم
 ابن عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا ٥٥
 هند بنت أبي عبيدة .

هذه نسخة من
 الشعرية

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء والطوسي قالوا : حدثنا الزبير بن بكار
 وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحمدي قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
 قال : حدثني الزبير بن بكار :

جده موسى بن
 عبد الله

١٠ أن هنداً حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة . قال : ولا تحمل لستين
 إلا قرشية ، ولا تحمل لخمسين إلا عريية . قال : وكان موسى آدم شديد الأدمة ،
 وله تقول أمه هند :

إنك أن تكونَ جونا أنزا * أجدر أن تضرهم وتنفعنا
 وتسلك العيش طريقاً مهيماً * فرداً من الأصحاب أو مشيعاً

٨٩
 ١٥

١٥ وكان موسى أستر بعد قتل أخويه زماناً ، ثم ظفر به أبو جعفر ، فضر به بالسوط ،
 وحبس مئة ، ثم عفا عنه وأطلقه .
 وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها .

وكان محمد بن صالح نرج على المتوكل مع من بيّض في تلك السنة ، فظفر به وبجماعة
 من أهل بيته أبو الساج ، فأخذهم وقيدهم ، وقتل بعضهم ، وأحرب سويقة ،

نروجه على
 المتوكل وحبس

وهي منزل للحسينين ، ومن جملة صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقمر بها نخلا كثيرا ، وحرّق منازل لهم بها ، وأثر فيهم وفيها آثارا قبيحة ، وحمل محمد بن صالح فيمن حمل منهم إلى سر من رأى ، فحس ثلاث سنين ، ثم مدح المتوكل ، فأنشده الفتح قصيدته بعد أن غنى في شعره المذكور ، فطرب ، وسأل عن قائله فعرفه ، وتلا ذلك إنشاد الفتح قصيدته ، فأمر بإطلاقه . ٥٥

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال :

أنكر موسى بن عبدالله بن موسى على ابن أخيه محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى ، بعض ما ينكره العمومة على بني أخيه ، في شيء من أمور السلطان ، وكان محمد بن صالح قد خرج بسوقه ، فصار أبو الساج إلى سوقه ، فأسلمه عمه موسى وبنيه بعد أن أعطاه أبو الساج الأمان ، فطرح سلاحه ، ونزل إليه فقيده ، وحمله إلى سر من رأى ، فلم يزل محبوبا بها ثلاث سنين ، ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات . وكان سبب موته أنه جدير ، فأت في الجدي ، وهو الذي يقول في الحبس :

طرب الفؤاد وعاودت أحزانه * وتشعبت شعبا به أشباهه
وبدأ له من بعد ما اندمل الهوى * برق نالق موهنا لمانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذرا متنع أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق * نظرا إليه ورده سبحانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما صحت به أجفانه
ثم استعاذ من التقيح ورده * نحو العزاء عن الصبا إيقانه
وبدا له أن الذي قد ناله * ما كان قدره له ديانه
حتى أطمأن ضميره وكأنا * هناك العلائق حامل رستانه (٢)

(١) م : جادت . (٢) العامل من الرخ : صدره ، وهو ما يلي السنان :

يا قلب لا يذهب بحلمك باخل * بالنيل باذل تافه منانه
 يعد القضاء وليس يجز موعدا * ويكون قبل قضائه لئانه^(١)
 خذل الشوى حسن القوام تحصر * عذب لكاه طيب أردانه^(٢)
 وأقنع بما قسم الإله فأمره * ما لا يزال على الفقى إتيانه
 والبؤس ماض ما بدوم كما مضى * عصر النعم وزال عنك أوانه

أخبرني عمى قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شجاعة

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا ، فاقنا إلى أن
 أنتصف الليل ، وأنا أرى أنه يبيت ، فإذا هو قد قام ، فتقلد سيفه ، وخرج ،
 فاشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسأله المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي
 عليه ، فألقت إلى متبهما وقال :

٩٠
١٥

إذا ما اشتعلت السيف والليل لم أهل * لشيء ولم تقزع فؤادي القوارع

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شعره في الجوارى
الباقيات

مر محمد بن صالح بقبر بعض ولد المتوكل ، فرأى الجوارى يلطمن عنده ،

فأنشدني لنفسه :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة * عيونا يروق الناظرين فتورها
 ترور العظام الباليات لدى الثرى * تتجاوز عن تلك العظام غفورها
 فلولا قضاء الله أن تعمّر الثرى * إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها
 لقلت عساها أن تعيش وأنها * منتشر من جرا عيون تزورها

(١) ليانه : إغلاف موعده ، وهو مصدر لواء بحقه : إذا ما طله .

(٢) أ : م : القوام .

أَسِيلَاتٍ مَجْرَى الدَّمْعِ إِذَا تَهَلَّلَتْ * شُشُونُ الْمَآقِي ثُمَّ تَتَغَطَّطُ بِهَا
يُوْبِلُ كَأَنَّهُمْ الْجَمَانُ يُفِيضُهُ * عَلَى سَرِّهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
فِيَارِحَةً مَاقَدَ رَحْمَتِ يَوَاقِيَا * نَقَالَا تَوَالِيهَا لَطَافًا خُصُوصُورَهَا

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويهِ قَالَ :
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ قَالَ :

تَرْوِجُهُ مِنْ أُخْتِ
عِيسَى بْنِ مُوسَى
الْحَسَرَى

جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْحَسَنِيِّ ، فَسَأَلَنِي أَنْ أَخْطُبَ عَلَيْهِ بِنْتَ عِيسَى بْنِ مُوسَى
أَبْنِ أَبِي خَالِدِ الْحَسَرِيِّ ، أَوْ أُخْتَهُ سَمْدُونَةَ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَصَرْتُ إِلَى عِيسَى ،
فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُجِيبَهُ ، فَأَبَى ، وَقَالَ لِي : لَا أَكْذِبُكَ ، وَاللَّهِ مَا أُرَدُّهُ لِأَنِّي لَا أَصْرِفُ
أَشْرَفَ وَأَشْهَرَ مِنْهُ لِمَنْ يَصَاهِرُهُ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ الْمُنْكَوَلَّ وَوَلَدَهُ بَعْدَهُ عَلَى نَعْمَتِي
وَنَفْسِي ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَأَضْرَبَ عَنِ ذَلِكَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَاوَدَنِي بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَسَأَلَنِي مَعَاوَدَتَهُ ، فَعَاوَدْتُهُ وَرَفَقْتُ بِهِ ، حَتَّى أَجَابَ ، فَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ ،
فَأَنْشَدَنِي بَعْدَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ :

خَطَبْتُ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى فَرَدَّنِي * فَلِلَّهِ وَالِي حُرَّةٍ وَطَلِيقُهَا
لَقَدْ رَدَّنِي عِيسَى وَيَسْلُمُ أَثْنَى * سَائِلُ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى وَعَرِيقُهَا
وَأَنْ لَنَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ نَبْعَةٌ * نَجَى إِلَهُ صَنُوهَا وَشَقِيقُهَا
فَلَمَّا أَبَى بِخُلَافَتِهَا وَتَمَنَّا * وَصَيَّرَنِي ذَا خُلَّةٍ لَا يُطِيقُهَا
تَدَارَكُنِي الْمَرْءُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ * مِنَ الْمَكْرُمَاتِ رَحْبًا وَطَلِيقُهَا
سَمِيَّ خَلِيلُ اللَّهِ وَأَبْنُ وَلِيهِ * وَتَمَالَ أَعْبَاءُ الْعُلَا وَطَرِيقُهَا
وَزَوَّجَهَا وَالْمُنَّ عِنْدِي لَنِيرِهِ * فَيَابِغَةٌ وَفَتْنَى الرِّيحِ سَوِيقُهَا
وَيَا نِعْمَةً لَابِنِ الْمَدْبَرِ عِنْدَنَا * يَحِيدُ عَلَى كَرِّ الزَّمَانِ أَنْيَقُهَا

قَالَ ابْنُ مَهْرُويهِ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ :

شعره في حدوته

زوجه

فلما نُقِلْتُ حمدونة إليه شُغِفَ بها ، وكانت امرأة جميلة عاقلة ، فأنشدني لنفسه فيها :

لعمُرُ حمدونةَ لآني بها * لمغرُ القلبِ طويْلُ السَّقامِ
يجاوزُ للقدَرِ في حُبِّها * مِبارِنُ فيها لأهلِ المَلامِ
مُطَوِّحٌ للمذلِّ ماضٍ صلي * عِفافَةُ النفسِ وهولُ المَقامِ
مُشايي قلبٍ يخافُ الخَلَا * وصارمٌ يقطعُ صُمَّ العِظامِ
جَسَمُنِي ذاكَ وَجَدَدي بها * وفضلُها بينَ النساءِ الوِسامِ
مَمْكُورةُ الساقِ رُذِيْلَةٌ * مع الشَّوَى الخَدَلِ وحسنِ القَوامِ
صامِتةُ الجِملِ خَفُوقُ الحِمْيَا * ماثِرَةُ الساقِ تَقالُ القِيامِ
ساجيةُ الظُّرفِ نشومُ الضُّحَى * منيرةُ الوجهِ كَبَرَقَ النِّعَمِ
زِينُها اللهُ وما شائِها * وأُعْطيتُ مُنِيَّتَها من مَمِّمِ
تلكَ التي لولا غِرايَ بها * كُنْتُ بِسامِها قَليلَ المُبِقامِ
هكذا روى ابن مَهرويه عن ابن المدبرِ ، في خبر محمد بن صالح وترويه حمدونة .

وحدثني عمي عن أبي جعفر بن الدهقانِ السديم قال : حدثني إبراهيم ابن المدبر قال :

قصته مع حمدونة

زوجه

جاءني يوما محمد بن صالح الحَسَنِيُّ العلويُّ بعد أن أُطْلِقَ من الحبسِ ، فقال لي :
إني أريد المُقامَ عندك اليومَ على خلوة ، لأُبَتِّك من أمرى شيئا لا يصلحُ أن يسمعه
غيرنا . فقلت : أفعل . فصرفت من كان بمحضرتي ، وخلوت معه ، وأمرت
بإحضار دابته ، وأخذتُ شايه ، فلما اطمانَ وأكلنا واضطجعنا ، قال لي : أُصَلِّك أني
نُحِرْتُ في سنة كذا وكذا ومعي أصحابي على القافلة القلانية ، فقاتلنا من كان فيها ،
فهزمتهم وملكنا القافلة ، فهبنا أنا أحوزها وأنشج الجبال ، إذ طلعت على المرأة

من السَّيَّارَةِ، ما رأيت قط أحسن منها وجهها، ولا أحل منطلقا، فقالت : يا فتى،
 إن رأيت إن تدعوني بالشريف المتوكل أمر هذا الجيش ، فقالت : وقد رأيته
 وسَمِعَ كلامك . فقالت : سألتك بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت
 هو ؟ فقلت : نعم وحق الله وحق رسوله إلى هو . فقالت : أنا حمدونة بنت
 عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرّري ، ولأبي محلّ من سُلْطانه ، ولنا نعمة ، إن كنت
 ممن سمع بها فقد كفالك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فسل عنها غري ،
 والله لا استأثرت عنك بشيء أملكه ، ولك بذلك عهد الله وميثاقه حتى ، وما أسألك
 إلا أن تصونني وتسترني ، وهذه ألف دينار معي لنفقتي ، نخذه حلالا ، وهذا
 حلّ على من خمس مئة دينار، نخذه وَصِيَّتِي ما شئت بعده ، آخذه لك من تجار المدينة
 أو مكة أو أهل الموسم ، فليس منهم أحد يمنعني شيئا أطلبه ، وادفع عني ، واحمني
 من أصحابك ، ومن عار يلحقني . فوقع قولها من قلبي موقعا عظيما ، فقلت لها :
 قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، وهب لك القافلة بجميع ما فيها . ثم نرجت
 فتاديت في أصحابي ، فاجتمعوا ، فتاديت فيهم : ^(٢) إني قد أحرقت هذه القافلة وأهلها ،
 وخفّرتها وحميتها ، ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي ، فمن أخذ منها خيطا أو عقلا
 فقد آذنته بحرب . فأنصرفوا معي ، وأنصرفت .

٥

١٠

١٥

فلما أُخِذَتْ وَحُيِسَتْ ، بينا أنا ذات يوم في محبسي إذ جاءني السَّجَّان وقال لي :
 إن بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حُطِرَ عليّ أن يدخل عليك أحد ،
 إلا أنهما أعطتاني دُمْلَجَ دَهَب ، وجعلتا لي إن أوصلتهما إليك ، وقد أُذِنَتْ لهما ،
 وهنّ في الدّهليز ، فخرج إليهما إن شئت . ففكرت فيمن يجيئني في هذا البلد

(١) الهادية : لعله يريد المظلة ، نسبة إلى العارة ، وهي رقعة مزرية تتحاط في المظلة علامة على الرئاسة
 أو الوجاهة (انظر تاج المروس) . (٢) أ ، م : فأعلمتهم .

٢٠

- وأنا به غريب ، لا أعرف أحدا ، ثم قلت : لعلهما من ولد أبي أو بعض نساء أهل ، فخرجت إليهما ، فإذا بصاحبي ، فلما رأيته بكى لما رأيته من تغير خلقى ، وقلل حديدى ، فأقبلت عليهما الأخرى فقالت : أهو هو؟ فقالت : إى والله ، إنه هو هو ، ثم أقبلت على فقالت : فذاك أبى وأمى ، والله لو استطعت أن أقبك مما أنت فيه بنفسي وأهل لفعلت ، وكنت بذلك منى حقيقا ، ووالله لا تركت المعاونة لك ، والسعى فى حاجتك ، وخلصك بكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنائير وثياب وطيب ، فاستمن بها على موضعك ، ورسولى يأتيك فى كل يوم بما يصلحك ، حتى يفرج الله عنك ، ثم أخرجت إلى كسوة وطيبا ومائتى دينار ، وكان رسولها يأتيني فى كل يوم بطعام نظيف ، وتواصل برها بالسجان ، فلا يمنع من كل شيء أريده .

١٠

ففرق الله بخلاصى ، ثم راسلتها فخطبتها ، فقالت : أما من جهتي فانا لك متابعة مطيعة ، والأمر إلى أبى ، فأتيت به ، فخطبتها إليه ، فردنى ، وقال : ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع فى الناس عنك فى أمرها ، وقد صيرتها فضيحة ، فقامت من عنده منكسا مستحيا ، وقلت له فى ذلك :

- ١٥ رَسُوْنِي وَإِيَّاهَا بَشْتَاءَ هُمُ بَهَا * أَحَقَّ إِدَالِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَمَجْلًا
بِأَمْرِ تَرْكَنَاهُ وَرَبِّ مُحَمَّد * عِيَانَا فَمَا عَقَّةٌ أَوْ تَجْمُلًا
فقلت له : إن عيسى صبيحة أئسى ، وهوى مطيع ، وأنا أكفيك أمره .

- فلما كان من الغد لقيت عيسى فى منزله ، وقلت له : قد جئتكم فى حاجة لى ، فقال : مقضية ، ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى فجتك ، وكان أمرى لى .
٢٠ فقلت له : قد جئتكم خاطبا إليك ابنتك . فقال : هى لك أمة ، وأنا لك عبد ،

وقد أجبته . فقلت : إني خطبتها على من هو خير مني أباً وأماً ، وأشرف لك صهراً
ومتصلاً ، محمد بن صالح العلوي . فقال لي : ياسيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه
ظنة ، وقيت فينا أقوال . فقلت : أفليست باطلة ؟ قال : بلى ، والحمد لله . قلت :
فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتشيع ، ولم أزل أرفق به حتى
أجاب ، وبمشت إلى محمد بن صالح فأحضرتة ، وما برحت حتى زوجته ، وسقت
الصدّاق عنه .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

وقد مدح محمد بن صالح إبراهيم بن المدبر مدائح كثيرة ، لما أولاد من هذا
الفعل ، ولصدّاقة كانت بينهما ، فن جيد ما قاله فيه قوله :

أخبر عنهم الدّمنُ الدُّثور * وقد يُلي إذا مُثل الخيرُ
وكيف تُبينُ الأنبياءُ دارُ * تعاقبها السّائلُ والدُّبورُ

١٠

يقول فيها في مدحه :

فهلاً في الذي أولاك عُرُفا * تُسدى من مقالك ما تُنيرُ^(١)
شءٌ غيرُ غُلقٍ ومُدحا * مع الرّكان يُجيد أو يغرُ^(٢)
أخ واساك في كَلْب اللّيلَى * وقد حَلَّ الأُفارب والنصيرُ
حِفاظاً حين أسلمك الموالى * وضنّ بنفسه الرّجلُ الصبورُ^(٣)
فإن تشكر فقد أولى جميلاً * وإن تكفر فإنك لتكفُورُ
وما في آل خافانَ احتصامُ * إذا ما همّ الخطبُ الكبيرُ

١٥

(١) تسدى : تقوى حمة اللّوب بالسدى . وتير : تسج اللير ، وهو حمة اللوب .

(٢) م ، غير مخلوق . (٣) م ، أ ، م ، وصد .

٢٠

لنألم الناس إثراءً وقسراً * وأعجزهم إذا حى التّيسير
فؤيم لا يزوجهم كريمة * ولا تُسنى لنسوتهم مهور

وإنما ذكر آل خاقان ههنا لأن عبيد الله بن يحيى قصّره وتحامل عليه ، وكان يقول ما يذكره ، ويؤكد ما يوجب حسّه ، وكان فيه وفي ولده نصب شديد .

ولمحمد بن صالح في آل المدبر مدائح كثيرة ، لا معنى لذكرها في هذا الكتاب .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني عبد الله ابن طالب الكاتب قال :

صداقه لسيد
ابن حميد

كان محمد بن صالح العلوي حلو اللسان ، ظريفاً أديباً ، فكان بئس من رأى غفلاً لمرأة الناس ، ووجوه أهل البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد ابن حميد ، وكافا يتقارضان الأشعار ، ويتكاتبان بها . وفي سعيد يقول محمد ابن صالح العلوي :

أصاحب من صاحبت مُنّت أنثى * إليك أبا عثمان عطشان صاديا
أبي القلب أن يروى بهم وهو حاتم * إليك وإن كانوا الفروع العواليا
ولكن إذا جئناك لم نبغ مشرباً * سيوالك وروينا العظام الصواديا
قال عبد الله بن طالب :

وكان بعض بني هاشم دماه ، فغضى إليه ، وكتب سعيد إليه يسأله المصير إليه ، فأخبر بموضعه عند الهاشمي ، فلم عاد عرف خبر سعيد وإرساله إليه ، فكتب إليه بهذه الأبيات .

(١) كذا في أ ، م ، وفي بقية الأصول : لأم . (٢) نصب : كره لآل عليّ وعداوة .

(٣) أ ، م ، العواريا ، ولعله يريد نظام آياته الذين مانوا ، وكان بينهم وبين آباء المنصور

صلات مودة . (٤) أ ، م : ابن أبي طالب .

قال عبد الله : وشرب يوما هو وسعيد بن حميد ، فسكر محمد بن صالح قبله ،
فقام لينصرف ، والتفت إلى سعيد وقال له :

لعمرك إني لما افترقنا * أخو ضئ بخلصاني سعيد

تبقتك المسدأ وأزعجتني * إلى رحلى بتعجيل الورود

• قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع
إلى الحجاز ، فلا يجاب إلى ذلك ، فقال سعيد يرثيه :

بأي يد أسطو على الدهر بعدما * أبان يدي غضب الدنيا بين قاضب

وهاض جناحي حادث جل خطبه * وسدت عن الصبر الجليل المذاهب

ومن عادة الأيام أن صروفها * إذا سر منها جانب ماء جانب

لعمري لقد فال التجلد أننا * فقدناك فقد الغيث والعلم جادب

فأعرف الأيام إلا ذميمة * ولا الدهر إلا وهو بالثار طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشر * فوجه له راض ووجه مغاضب

فقدت فتي قد كان للارض زينة * كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لئن كان الردى بك فاتي * وكل أمرئ يوما إلى الله ذاهب

لقد أخذت مني النوائب حكها * فما تركت حفا على النوائب

ولا تركني أربب الدهر بمدّه * لقد كل عني ثاب والمخالب

سقى جدنا أمسى الكريم ابن صالح * يحل به ، دان من المزن ساكب^(١)

إذا بسر الرواد بالغيث برقه * مرته الصبا واستحلته الجنائب

فقدار باقي الدهر تأثير صوبه * ربعا زهت منه الربا والمذائب

(١) ٤١ م : وان . يريد التقليل من المعاصب التي لا يسرع في سيرة .

إطلاعه من الحبس

أخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : حدثني المبرد قال :

لم يزل محمد بن صالح محبوسا حتى تَوَصَّل بُنَانُ لَهُ ، بَأَن غَنَّى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ

فِي شَعْرِهِ :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى * بسرِّق تَأَلَّقَ مَوْهِنَا لَمَعَانُهُ

- فاستحسن المتوكل الشعرَ واللحنَ ، وسأل عن قائله ، فأخبر به ، وكَلَّم في أمره ،
وأحسنَتِ الجماعة رِفْدَهُ ، وقام الفتح بأمره قِيَامًا تامًا . فأمر بإطلاقه من حبسه ،
على أن يكون عند الفتح وفي يده ، حتى يقيم كفيلا بنفسه ألا يبرح من مَرْمَرٍ
رأى ، فأطلق ، وأخذ عليه الفتحُ الأيمانَ الموثقة ألا يبرح من مَرْمَرٍ رأى
إلا بإذنه ، ثم أطلقه .

- ١٠ . ولمحمد بن صالح في المتوكل والمتنصر مدائح جَيَاد كثيرة ، منها قوله

مدحه المتوكل
والمتنصر

فِي الْمُتَوَكِّلِ :

- أَلِفَ التَّقَى وَوَقَّى بَنَذَرَ النَّاذِرِ * وَأَبَى الْوُقُوفَ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّائِرِ
وَلَقَدْ تَهَيَّجَ لَهُ الدِّيَارُ صَبَابَةً * حِينَا وَتَكَفَّلَ بِالْخَلِيطِ السَّائِرِ
فَرَأَى الْمَسْدَايَةَ إِنْ أَنَابَ وَأَنَّهُ * قَصَرَ الْمَدِيحَ عَلَى الْإِمَامِ الْعَاشِرِ
يَا بَنَ الْخِلَافَةِ وَالَّذِينَ يَهْدِيهِمْ * ظَهَرَ الْوَفَاءَ وَبَانَ غَدْرُ الْغَادِرِ
وَابْنَ الذِّينِ حَوَّارًا ثَرَاتُ مُحَمَّدٍ * دُونَ الْأَقَارِبِ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ
نَعَلَقَ الْكَتَابُ لَكُمْ بِذَلِكَ مُصَدِّقًا * وَمَضَتْ بِهِ سُنَنُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
وَوَصَلَتْ أَسْبَابُ الْخِلَافَةِ بِالْمُدَى * إِذْ نَلَّتْهَا وَأَنَمَتْ حِينُ السَّاهِرِ
أَحْيَيْتَ سَنَةً مِنْ مَضَى فَتَجَدَّدَتْ * وَأَبَدْتَ بِدَعَايِ الضَّلَالِ الْخَاسِرِ
فَاغْنُ بِنَفْسِكَ أَوْ بِبَيْعٍ مُعْلِنًا * أَوْ دَعُ فَقَدْ جَاوَزْتَ نَفَرَ الْفَاحِشِ

٢٠

ما للكارم غيركم من أول * بعد النبي زما لها من آخر
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي * والموت مني قيد شبر الشابر
فانتشنتي من قعر موردة الردى * أمتنا^(١) ولم تسمع مقالة زاجر
وفككت أسرى والبلاء موكل * وجبرت كسرا ما له من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجوها * قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعود بفضل عفوك أن أرى * غرضا بباك للمسلم الفقير^(٢)
أو أن أضيع بعدما أهدتني * من رب مهلكة وجده طائر
ولقد منذت فكنت غير مكدر * ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قال: حدثنا
الفضل بن سعيد بن أبي حرب قال: حدثني أبو عبد الله الجهمي قال:

دخلت على محمد بن صالح الحسن في مجلس المتوكل، فأنشدني لنفسه بهجو
أبا الساج:

ألم يحزنك يا ذلفاء أتي * سكنت مساكن الأموات حيا
وأنت حاملي ونجاد سيفي * علون مجدها أشروسيا^(٣)
فقصه لما طلن حتى اس * تون طيه لا أمتى سويا
أما والرافصات بذات عرق * تريد البيت تمسها قيسيا
لو أمكنني فدائتني جلالد * لألفوني به سمحا بغييا

(١) م : منا

(٢) المسلم الفقير : الحادث الذي يكسر فقار الظهر

(٣) أبو الساج الأفرسي : أحد قواد المعتز العباسي . توفي سنة ٢٦٦ .

وله في الفزل
والحنين

قال ابن عمار : وأنشدني عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح أيضا :
 نظرتُ ودوني ماءٌ دجلةٌ موهِنًا * بمطروفة الإنسان محسورةٌ جدًّا
 لتؤنِّسَ لي نارا بليلاً توقَّدَتْ^(١) * وتالله ما كلفتها نظرا قصِّدا
 فلو أنها منها لقلتُ كأني * أرى البارِّقد أمست تضيء لنا حيندا
 تضيء لنا منها جبيننا ومخجرا * وبسما عذبا وذا غدِّر جَعْدا
 انقضت أخباره .



صوت

شمر لأبي دراد
فيه غناء
 يا عديًّا لقلبك المهتاج * أن عفا رسمُ منزلٍ بالنَّجِجِ
 غيرته الصَّبَا وَكُلُّ مُلْكٍ * دائم الودقِ ذى أهاضيبٍ داج
 وحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر العيس ليس منك بناج
 فاتقنى مثل ما اتقنى بارٌّ دَجِن * جَوَّعته القنَّاص للشدراج
 الشعر لأبي ذؤاد الإيادي ، والغناء لحنين ، ثاني ثقيل بالنصير في مجراها ، عن
 إصحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لابن هاشمة ، وفيه لعريب هزج ، وفيه ثقيل
 أول ، ينسب إلى يزيد الحذاء ، وإلى أحمد النصبجي .

(١) معجم البلدان : « نارا ينثليث أوقدت » . وتنثيث : موضع قرب مكة .

ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه

- هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت : جارية بن الججاج . وكان الججاج بلقب
 حمران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد . وقال
 ابن حبيب هو جارية بن الججاج أحد بني برد بن دحيم بن إياد بن نزار . شاعر قديم من
 شعراء الجاهلية ، وكان وصافا للخليل ، وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير وصفها
 تصرف بين مدح ونحر وغير ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .
- أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : حدثني الهيثم بن عدي
 وابن الكلبي ، عن أبيه ، والشرقي :
- أن أبا دؤاد الإيادي - مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،
 فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لأبي دؤاد وهو في جواره فوداه ، فذمه
 أبو دؤاد ، فخلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولا يذهب له مال
 إلا أخلفه ، فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد ، وفيه يقول قيس بن زهير :
- أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى جار بكجار أبي دؤاد
 هذه رواية هؤلاء ، وأبو عبيدة يخالف ذلك .
- أخبرني ابن دريد قال : أخبرني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : جاور
 أبو دؤاد الإيادي كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ،
 وفيه يقول طرفة يمدح عمرو بن هند :
- جار بكجار الحذاق^(١) الذي انتصفا *
- (١) الشعر الأول من البيت هو : « إلى كفاني من هم هست به » . والحدائق : هو أبو دؤاد ،
 نسبه إلى حذاق ، تيلة من إياد .

وكان لأبي دؤاد ابن يقال له دؤاد شاعر ، وهو الذي يقول يرثى أباه :

فبسات فينا وأمسى تحت هائرة ^(١) * ما بعد يومك من ممسى وإصباح
لا يدفع السقم إلا أن تُفدِيه ^{دو} * ولو ملكنا مسكنا السقم بالراج

هو وزوجه رابه

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الصباح

قال : أخبرنا أبو المنذر ، عن أبيه قال :

تزوج أبو دؤاد امرأة من قومه ، فولدت له دؤادا ثم ماتت ، ثم تزوج أخرى ،
فأولمت بدؤاد ، وأمست أباه أن يحفوه ويبعده ، وكان يحبها ، فلما أكثرت عليه
قالت : أنزعجه عني ، فخرج به وقد أردفه خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرداء
ليس فيها شيء ، فالتقى سوطه متمعدا ، وقال : أي دؤاد ، انزل فناولني سوطي .
فقتل ، فدفن بعيره وفاداه :

أدؤاد إن الأمر أصبح ما ترى * فانظر دؤاد لأي أرض تعمّد ؟

فقال له دؤاد : على رسلك . فوقف له فناداه :

وبأى ظنك أن أقيم ببلدة ^{دو} * جرداء ليس بغيرها متلد

فوجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقا ، ثم رده إلى منزله ، وطلق امرأته .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

كانت لأبي دؤاد امرأة يقال لها أم حَبْر ، وفيها يقول :

في ثلاثين دُعْدَعَتها حقوقي ^(٣) * أصبحت أم حَبْر تشكوني

زعمت لي بأنني أفسد الما ^(٤) * لَ وأزويه عن قضاء ديوني

أملت أن أكون عبد المالى * وتَبَنَّا بنافع المال دُوني

(١) م : هائرة ، ولعلها بحرفة عن هائرة بمعنى ساقطة ، يرشد الأرض أو الحفرة . وفي بقية
الأصول : هادية . ولعلها بحرفة عن هارية . (٢) تملد في المكان : تلبث .

(٣) بددتها ورفقتها . (٤) أنجبته .

لوم زوجته إياه
لهاحه بالمال

وهي طويلة . قال : ولما يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يمتنها ، فصرته :^(١)

حاولت حين صرمتني * والمرء يهجز لا محالة^(٢)
والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروع من ثعالة^(٣)
والمرء يكسب ماله * والشح يؤرثه الكلالة^(٤)
والعبد يُقرع بالعصا * والحُرُّ تكفيه المقالة^(٥)
والسُّكَّتْ خير للفتى * فالحين من بعض المقالة

وصاف الخيل
من الشعراء

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي عن إسحاق ، عن الأصمعي قال :
ثلاثة كانوا يصفون الخيل ، لا يقر بهم أحد : طُفَيْل ، وأبودوداد ، والجلعدى .
فأما أبودوداد فإنه كان هل خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . وأما طُفَيْل فإنه كان
يركبها وهو أغرل إلى أن كبر . وأما الجلعدى فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء ،
فأخذ عنهم .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :
أبودوداد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والإسلام ، وبعده طُفَيْل الغنوى
والناطقة الجلعدى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ،
عن ابن الأعرابي قال :

لم يصف أحد قط الخيل إلا احتاج إلى أبي دوداد ، ولا وصف الخمر
إلا احتاج إلى أوس بن حجر ، ولا وصف أحد نعاماً إلا احتاج إلى علقمة بن
عبدة ، ولا اعتذر أحد في شعره إلا احتاج إلى الناطقة الديباني .

(١) لم يرشها . (٢) تمالة : الغلب . (٣) هامش أ عن نسخة أخرى : المحالة ، وهي الظن .
(٤) في هامش أ : ليس من المأذرة من نسب هكذا . قلته بحرف عن المنذرين ماء الباء ، ورميصر
بذلك قريباً . (٥) الأغرل : الصبي الذي لم يحن . (٦) أ ، م : فإنه سمع من الشعراء .

رأى على رأى
الأسود في أشعر
الناس

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال : حدثنا عُبَيْدَةُ
ابن المنهال قال : حدثنا شَدَاد بن عبيد الله قال : حدثني عبيد الله بن الحر العتري
القاضي ، عن أبي عَرَادَة قال :

- كان على صلوات الله عليه يُقَطِّر الناس في شهر رمضان ، فإذا فرغ من
العشاء تكلم ، فأقل وأوجز ، فأبلغ . فاختم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم
في أشعر الناس ، فقال على عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي : قل يا أبا الأسود .
فقال أبو الأسود ، وكان يتعصب لأبي دُوَاد الإيادي : أشعرهم الذي يقول :
ولقد أغتدي يدافع رُكني * أَحَوَذِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ^(١)
مُخْلَط مَزِيل مَكْر مَقَر * مَنَع مَطَرَح سَبُوح نَجُوح^(٢)
سَلَب شَرَجَب كَأَن رِمَا حَا * حَمَلْتُهُ فِي السَّرَاة دُمُوج^(٣)
١٠

وكان لأبي الأسود رأى في أبي دُوَاد ، فأقبل على الناس ، فقال : كل شعرائكم
محسن ، ولو جمعهم زمان واحد ، وظاية واحدة ، ومذهب واحد في القول ، لعلمنا
أبيهم أسبق إلى ذلك ، وكلهم قد أصاب الذي أراد ، وأحسن فيه ، وإن يكن

- (١) الأحوذى هاهنا : من قولهم : حاذ الإبل يصودها إذا ساقها ؛ ويريد به السرعة ، وفي وصف
الرجال : الأملئ . والمليمة : النشاط والسرعة . والإضريح : السريع . (٢) يقال : رجل
مخلط مزيل : كيس لطيف ، أدهو الجدل في التلصومات ، يزول من جهة إلى جهة ، كذا في اللسان
واللسان والنهاية لابن الأثير ، ولم يصفوا التفسير بذلك ، ولكن يمكن أن يفهم منه أن أبا دواد يصف
الحصان بأنه يحسن الجري ، ويأتي منه بفن بعد فن ، أو يحسن مباراة الثيل في السير ، ويثقل فيه من
حال إلى حال أحسن منها . والمنفع : الذي ينفع بقوامه في العدو ، أي يرمي بمجد حوافره ويدفع .
والمطرخ : السريع . والمفرج : الذي يسبق الثيل ، فيخرج من بيننا . (٣) السلهب والشرجب :
٢٠ الطويل . وفي هامش أ : يقال : فرس سلهبة ، ولم أجمع بالمؤث من الشرجب . والسراة : الظهر .
والدموج : الإحكام والملاسة .

أحد فضّلهم ، فالذى لم يقل رغبة ولا رهبة أمرؤ القيس بن حُجر ، فإنه كان أصحهم بادرة ، وأجودهم نادرة .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن الأصمعي قال : إجمال الرواة لشعره كانت الرواة لا تروى شعر أبي دوداد ولا عدى بن زيد ، لمخالفتها مذاهب الشعراء ، قال : وكان أبو دوداد على خيل المنذر بن ماء السماء ، فأكثر وصفه للخيـل .
أخبرني الحسن بن علي قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثني ابن أبي الهيثم قال :

اسم أبي دوداد الإيادي جويرية بن الحجاج . وكانت له ناقة يقال لها الزباء ، فكأنت بنو إياد يتبركون بها . فلما أصابتهم السنة تفتّروا ثلاث فرق ، فرقة سلكت في البحر فهلكت ، وفرقة قصدت إلين فسابت ، وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل ، فنزلوا على الحارث بن همّام .

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباء ، وقالوا إنها ناقة ميمونة ، نفلوها ، فحيث توجهت فاتبعوها . وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا تجمعة . فخرجت نحووض العرب ، حتى برّكت بفناء الحارث بن همّام ، وكان أكرم الناس جواراء ، وهو جار أبي دوداد المضروب به المثل . فقال أبو دوداد يمدح الحارث ، ويذكر نفاقته الزباء :
فإني ابن همّام بن مرة أصدعت * ظنن الخليط بهم قتل زياها
أنعمت نعمة ماجد ذي منة * نصبت عليه من العلاء أظلالها
وجعلتنا دوت الولي فاصبحت * زباء منقطعا إليك عقاها

(١) صرح ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ١٢١ بهذه المخالفة ، فقال : لأن أنفاظهما ليست

بجدية . وكذلك قال المرزباني في الموشح .

نظر إمام العرب

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال :
حدثنا يحيى بن سعيد قال :

كانت إبادُ تفخر على العرب ، تقول : منا أجود الناس كعب بن مامة ،
ومنا أشعر الناس أبو دود ، ومنا أنكهح الناس ابن الغز^(١) .

$$\frac{98}{15}$$

ابن الغز

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل ثينة قال :
حدثني القحذي قال :

كان ابن الغز^(٢) أيرأ ، فكان إذا أنعظ احتكت الفصائل بأيره ، قال : وكان في إباد
أمرأة تستصغر أيور الرجال ، فغامعها ابن الغز ، فقالت : يا معشر إباد ،
أبالركب تجمعون النساء ؟ قال : فضرب بيده على ألتها وقال : ما هذا ؟ فقالت
وهي لا تعقل ما تقول : هذا القمر . فضرب العرب^(٣) بها المثل : « أريها أستها »
وتربى القمر^(٤) . وأنشد ، وقد كان الحجاج منع من لحوم البقر خوفا من قلة العيرة
في السواد ، فقيل فيه :

شكونا إليه نعراب السواد * فخرم فينا لحوم البقر
فكنا كمن قال من قبلنا * أريها أستها وتربى القمر

أخبرني عمى عن الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدى بنحوه .
وأخبرني عمى قال : حدثنا محمد بن سعد الكرائي قال : حدثني العمري عن
لقيط قال : أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال :

رأى الحطيطية في
أشعر الشعراء

كان الحطيطية عند سعيد بن العاص ليلة ، فذاكروا الشعراء ، وفضلوا بعضهم
على بعض وهو ساكت ، فقال له : يا أبا مليكة ما تقول ؟ فقال : ما ذكرتم والله أشعر
الشعراء ، ولا أنشدتم أجود الشعر . فقالوا : فن أشعر الناس ؟ فقال الذي يقول :

(١) قال في تاج العروس : واصله سعد أو عروة بن أشم ... أو الحارث ، ولا خلاف في اسم أبيه أشم .

لا أعد الإقتار عدما ولكن * فقد من قد رُزئته الإعدام
والشعر لأبي دؤاد الإباضي . قالوا : ثم من ؟ قال : ثم عبيد بن الأبرص . قالوا :
ثم من ؟ قال : كفاكم والله بي إذا أخذتني رغبة أو رهبة ، ثم عويت في إثر
القوافي عواء الفصيل في إثر أمه .

أمرأة أبي دؤاد
تصف الولد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الأصمعي ،
قال : حدثني عمي ، وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا الأصمعي ، عن أبي عمرو بن
العلاء ، عن عباس بن سيرير الإباضي ، عن أبيه ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال :
بينما أبو دؤاد وزوجته وابنه وابنته على روبة ، وإياد إذ ذاك بالسواد ،
إذ خرج نور من أجمة ، فقال أبو دؤاد :

وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوْجٌ * سُرْحَةٌ وَأَحْمٌ وَأَرْدُ^(١)
وَقَوَائِمٌ صُوجٌ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ^(٢)
كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِلْحَضْبِ * رِبَاءٌ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ^(٣)

ثم قال : أنفذي يا أم دؤاد ، فقالت :

وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوْجٌ * سُرْحَةٌ وَأَحْمٌ وَمُؤَلَّقُ^(٤)
وَقَوَائِمٌ صُوجٌ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُعَلَّقُ
كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِلْحَضْبِ * رِبَاءٌ أَيْدِيهِمْ تَائِلَقُ

(١) توجس : سمع إلى الصوت الخفي ، ورة : صادقة السمع مرهقة . والاحم : القرن الأسود .
والوارد : الطويل . (٢) الزمع : الشعر الذي في مؤخرة رجل الشاة أو الظلي ، واحدة زمعة .
(٣) الرقباء : الذين يسكون عيونهم وينظرون سمات القنذاح . والرباء : الذين يضربون القنذاح .
(٤) يريد بالإنفاذ هنا : محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه ، تمرينا على القول ، والقرص
بالقوافي .

ثم قال : أنفذ يا دُود . فقال :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ* حرة وأحم مرهف

وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ملفف

كقاعد الرقباء للعض رباء أيديهم تَلَقَّفُ*

ثم قال : أنفذ يا دُودة . قالت : وما أقول مع من أخطأ . قالوا : ومن أين أخطأناه ؟ قالت : جعلتم له قرنا واحدا ، وله قرنان . قالوا : فقولى . قالت :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ* حرة وأحمتان

وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ثمان

كقاعد الرقباء للعض رباء أيديهم دوانٌ*

١٠ أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عمي عن العباس بن هشام ، عن أبيه قال :

نراه مع الهرازي
وقل أولاده

كان أبو دُود الإيادي الشاعر جارا للنذر بن ماء السماء . وإن أبا دود نازع رجلا بالحيرة من بهراء ، يقال له رقبعة بن عامر بن كعب بن عمرو ، فقال له رقبعة : صالحني وحالفني . فقال أبو دود : فمن أين تعيش إذا ، فوالله لولا ما تصيب من بهراء هلكت ، وانصرفا على تلك الحال .

١٥ ثم إن أبا دود أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رقبعة البهرازي ، فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دود عند المنذر ، وأخبرهم أن القوم ولد أبي دود ، ففرجوا إلى الشام ، فلَقَوْهم فقتلوه . وبعثوا برءوسهم إلى رقبعة ، فلما أتته الرؤوس صنع طعاما كثيرا ، ثم أتى المنذر ، فقال له : قد اصطنعت لك طعاما

كثيرا ، فأنا أحب أن تتغذى عندي ، فأناه المنذر وأبو دؤاد معه ، فبينما الخفان
تُرفع وتوضع ، إذ جاءته جفنة عليها بعض رموس بن أبي دؤاد ، فوثب وقال :
أبيت اللعن ! إني جارك ، وقد ترى ما صُنع بي ، وكان رقبة أيضا جارا للمنذر .
فوقع المنذر منهما في سؤوة ، وأمر برقبة لحبس ، وقال لأبي دؤاد : أما يرضيك
توجيهي بكتيتي الشهاب والدوسر إليهم ؟ قال : بلى . قال : قد فعلت . فوجه
إليهم بالكتيتين .

فلما بلغ ذلك رقبة قال لامرأته : ويحك ! الحق بقومك فأندريهم .
فعمدت إلى بعض إبل زوجها فركبته ، ثم نرجت حتى أتت قومها ، فلما
قربت منهم تعرت من ثيابها ، وصاحت وقالت : أنا النذير العريان . فأرسلتها
مثلا . فعرف القوم ماتريد ، فصعدوا إلى أعالي الشام ، وأقبلت الكتيتان فلم تصبيا
منهم أحدا ، فقال المنذر لأبي دؤاد : قد رأيت ما كان منهم ، وأنا أدي كل ابن
لك بمثني بعير ، فأمر له بست مئة بعير ، فرضى بذلك ، فقال فيه قيس بن زهير
العيسى :

سأفعل ما بدا لي ثم آوى * إلى جاري بكار أبي دؤاد

(١) كذا في م ، وفي حية الأصول : أحد .



صوت

- شعر لأبي تمام فيه غناء
- وركب كأطراف الأسننة عرسوا * على مثلها والليل داج غياهبه
 لأمر عليهم أن تم صـبـوره * وليس عليهم أن تم عواقبه
- الشعر لأبي تمام الطائي . والغناء للقاسم بن زرور ، ثاني ثقل بالوسطى في مجرى
 البنصر . وفيه لجعفر بن رقعة خفيف ثقل .
- أخبرني : إبراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه ، وحدثني المظفر بن كيغلغ
 عن القاسم أيضا :
- أن المكتفى بالله أخرج إليهم هذين البيتين بالرقعة في رقعة ، وهو أمير ، وأمر
 أن يصنع فيهما لحن . فصنع القاسم هذا اللحن ، وصنع جعفر خفيف الثقل .

أخبار أبي تمام ونسبه

نسبه ونسبه
الشري

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، من نفس طيء صليبة ^(١) . مولده ومنشؤه
مَنبِج ، بقرية منها يقال لها جاسم . شاعر مطبوع ، لطيف الفطنة ، دقيق المعاني ،
غَوَّاص على ما يُستصعب منها ، ويعسرُ مُتناوله على غيره . وله مذهب في المطابق ،
هو كالسابق إليه جميع الشعراء ، وإن كانوا قد فتحوه قبله ، وقالوا القليل منه ،
فإن له فضلَ الإيجاز فيه ، والسلوك في جميع طرقه . والسلامُ من شعره النادر شيء
لا يتماق به أحد . وله أشياء متوسطة ، وردثة رذلة جدا .

١٠٠
١٥

وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفريط ، حتى يفضلهُ على كل سالف وخالف ،
وأقسام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه ، ويطوون محاسنه ، ويستعملون
القيحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم : إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب
فاضل ، وعلم ثاقب . وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويصنعونه
وما جرى مجراه من تلب الناس ، وطلب معايبهم ، سببا للترفع ، وطلبا للرياسة .
وليست إساءة من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير ، مُسقطَةً إحسانه ، ولو كثرت
إساءته أيضا ثم أحسن ، لم يُقلَّ له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب
أخطأت ، والنوسط في كل شيء أجمل ، والحق أحق أن يتبع .

١٥

وقد روي عن بعض الشعراء أن أبا تمام أنشد قصيدة له أحسن في جميعها ،
إلا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا تمام ، لو ألقى هذا البيت ما كان في قصيدتك
عيب . فقال له : أنا والله أعلم منه مثل ما تعلم ، ولكن مثل شعر الرجل عنده
مثل أولاده ، فيهم الجليل والقيح ، والرشد والساقط ، وكلهم حلوا في نفسه ، فهو
وإن أحب الفاضل ، لم يفض الناقص ، وإن هوى بقاء المتقدم ، لم يهو موت المتأخر .

٧٠

٢٠

(١) أي ليس من مواليا ولا من خلفائها .

واعذاره بهذا ضد لما وصف به نفسه في مدحه الواثق ، حيث يقول :

جاءتكَ من نظم اللسان قِلَادَةٌ * سَمَطَانِ فِيهَا لِلْوَلُوْءِ الْمَكُونُ
أَحْذَا كَهَا صَنَعَ اللِّسَانُ يَمْدَهُ * جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينَ
وَيْسَىٰ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كُنْ * هُوَ بَابِنِهِ وَبُشْعَرِهِ مَفْتُونُ

فلو كان يسمى بالإساءة ظنا ولا يفتن بشعره ، كما في غنى عن الاعتذار له .

وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء ، من لا يسق الطاعنون عليه غيابه ، ولا يدركون — وإن جدوا — آثاره ، وما رأى الناس بعده إلى حيث انتهوا له في جيده نظيرا ولا شكلا ؛ ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه ، وأكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لردئته ، والتنبيه على رذله وذئبه ، لذكرت منه طرفا ، ولكن قد أتى من ذلك مالا مزيد عليه .

المفضلون له

أخبرني عمي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول : أشعر الناس طورا الذي يقول :

وما أبالي وخيرُ القولِ إصدقه * حقنَ لي ماء وجهي أوحقنت دمي
فأحييت أن أسنتبت إبراهيم بن العباس^(١) ، وكان في نفسي أعلم من محمد وأدب ، فجلست إليه ، وكنت أجرى عنده تجرى الولد ، فقلت له : من أشعر أهل زماننا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

مطر أبوك أبو أهله وأهل * مالأ البسيطة عُدَّةً وعديدا
نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الأبوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في الصلا وجودا^(٢)
فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

إعجاب ابن الزيات
والصول بشعره

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي من كبار الكتاب والشعراء في صدر الدولة العباسية .
(٢) جدود : جمع جد ، الأولى بمعنى الآباء ، والثانية بمعنى الحظوظ .

إعجاب عمارة
ابن عقيل بشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، وعلى بن سليمان الأخفش قالا : حدثنا محمد ابن يزيد النحوي قال :

قدم حمارة بن عقيل بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، فكتبوا شعره وشعر أبيه ، وعرضوا عليه الأشعار . فقال بعضهم : ها هنا شاعر يزعم ^(١) [قوم] أنه أشعر الناس طرا ، ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني قوله . فأنشدوه :

غَدْتُ تَسْجِيرُ الدَّمْعِ خَوْفَ نَوَى فَيْدٍ * وَعَادَ قَتَادَا عِنْدَهَا كُلَّ مَرَقِدٍ
وَأَقْضَاهَا مِنْ حَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ * صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودُ تَعَمُّدٍ
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورِدًا * مِنَ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ
هِيَ الْبَدْرُ يَنْبِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا * إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّ

ثم قطع المنشد . فقال له حمارة : زدنا من هذا . فوصل نسيده وقال :
ولكنني لم أحس وقرا مجعما * ففُزْتُ بِهِ إِلَّا بِسَمَلٍ مُبَدِّدٍ
وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا * أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنُومٍ مُشْرِدٍ
فقال حمارة : لله دره ! لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه ، على كثرة القول فيه ، حتى لقد حُبب إلي الاعترا ب ، هيه . فأنشده :

وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ * لَدِيَا جَنِيهِ فَاغْتَرِبَ تَجَبُّدٍ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتِ مَحَبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمِدٍ

فقال حمارة : كَلَّ والله ، لئن كان الشعر بجودة اللفظ ، وحسن المعاني ، وأطراد المراد ، واتساق الكلام ^(٢) ، فإن صاحبكم هذا أشعر الناس .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الأموي المشهور (الخرافة ١ : ٣٦) .

(٢) زيادة يقتضها المعنى . (٣) أ ٤ م : واستواء .

تفضيل على بن
الجهم له

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله ، فقال له رجل : والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا . فقال : إن لم يكن أخا بالنسب ، فإنه أخ بالأدب والمودة ؛ أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول :

- ٥ إِنَّ يَكْرِي مَطْرَفُ الإِخَاءِ فِلَانَا * نَفْسِدُو وَنَسْرِى فِي إِخَاءِ تَالِدِ^(١)
أو يختلف ماء الرِّصَالِ فِإِثْنَا * عَدْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أو يَفْتَرِقُ نَسْبٌ يُولَفُ بَيْنَنَا * أَدَبٌ أَقْنَاهُ مَقَامَ السَّوَالِدِ

زم دعبيل أنه
يرق معانيه

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال :

- كُنَّا فِي حَلْقَةٍ دَعْبِيلُ ، بَغَرَى ذَكَرَ أَبِي تَمَامٍ ، فَقَالَ دَعْبِيلُ : كَانَ يَتَّبِعُ مَعَانِي-
فِيَاخُذْهَا . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ : وَآى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَعَزَّكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : قَوْلِي :
١٥ وَإِنْ أَمْرًا أَسَدَى إِلَى بَشَافِعِ * إِلَيْهِ وَبِرَجْوِ الشُّكْرِ مَنِ لَأَحَقُّ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ * يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يَخْلُقُ

فقال الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ فقال : قال :

- فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوعًا^(٢) عَطَائِهِ * وَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَرًّا سُؤَالِهِ^(٣)
وإِذَا أَمْرًا أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً * مِنْ جَاهِهِ فَكُنْهَا مِنْ مَالِهِ
١٥

فقال له الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كان أخذه منك ، لقد أجاد ، فصار أولى به منك . وإن كنت أخذته منه فما بلغت بيلقه . ففضب دعبيل وانصرف .

(١) أكلى : خاب ولم يقع . والمطرف : المستحدث . والتالد : القديم .

(٢) كذا في أ ، م والله يوان . وفي بقية الأصول : « يديه » . (٣) أ ، م : إلى .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن جرير قال :
سمعت محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام وفضلته ، ويقول : لو لم يقل
إلا مرثيته التي أولها :
* أضم بك الناعي وإن كان أسمعا *

وقوله :

لو يقدرون مشؤا على وجعناهم * وجباههم فضلا عن الأقدام
إكفناه .

إعجاب عمارة بن
عقيل بشعره

أخبرني عبي الله بن عبد الله بن طاهر قال :
كان عمارة بن عقيل عندنا يوما ، فسمع مؤذبا كان لولده أنى يرويه قصيدة
أبي تمام :

* الحق أبلغ والسيوف عوار *

فلما بلغ إلى قوله :

سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدي السموم مدارعا من قار^(١)
بكرؤ وأسرؤا في متون ضواصر * قيدت لهم من مربط النجار
لا يرحسون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الأسفار
فقال عمارة : لله دره ! ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه .

استحسان الصولي
لشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أبو ذكوان قال : قال لي إبراهيم
ابن العباس : ما أتكلت في مكاتبي قط إلا على ما جاش به صدرى ، وجلبه
خاطري ، إلا أني قد استحسنت قول أبي تمام :

(١) المدافع : جمع مدرعة ، وهي جبة مشقوفة المقدم .

فإنِ بَاشَرَ الإِصْحَارَ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَا * قِرَاءُ وَأَحْوَاضُ الْمَنَائِمِ مَنَاهِلُهُ ^(١)
وَأَنْتَ بَيْنَ حِيطَانَا عَلَيْهِ فُلَانَا * أَوْلَيْكَ عُقَالَاتُهُ لَا مَعَاقِلُهُ ^(٢)
وَالْإِلَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ * عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْخُوفَ لِأَشْكَ قَاتِلُهُ

فأخذت هذا المعنى في بعض رسائل، فقلت : « فصار ما كان يُعزِّزهم يُبرزهم ،
وما كان يعقلهم يعقلهم » . قال : ثم قال لي إبراهيم : إن أبا تمام احتقرم وما استمتع
بخطاطره ، ولا نزح ركي ^(٣) فكره ، حتى انقطع رشاء عمره ^(٤) .

أخبرني محمد قال : حدثني أبو الحسين بن السخني قال : حدثني الحسين
ابن عبد الله قال :

سمعت عمي إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشد شعرا له في المعتصم :
يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك .

١٠

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن جابر
الأزدی ، وكان يتعصب لأبي تمام :

تعصب دعبل
عليه

أنشدت دعبل بن علي ^(٥) شعرا لأبي تمام ولم أعلم أنه له ، ثم قلت له : كيف
تراه ؟ قال : أحسن من عافية بعد ياس . فقلت : إنه لأبي تمام . فقال :
لعله سرقه !

١٥

أخبرني محمد قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبی عن أبيه قال :
ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام ،
فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

الشعراء لا يتكسبون
إلا بعد موته

(١) الإصحار : البروز إلى الصبح . (٢) عقالاته : قيوده . (٣) الركي : البئر .

(٤) الرشاء : الحبل يستقى عليه من البئر . (٥) أ ، م : فلانا ، في موضع : دعبل بن علي .

٢٠

إعجاب شعراء
نخاسان به واقفة

١٠٣
١٥

أخبرني عمي والحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى وجماعة من أصحابنا ، وأظن
أيضا بحفظة حدثنا به ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

لما قدم أبو تمام إلى نخراسان اجتمع الشعراء إليه ، وسألوه أن ينشدهم ،
فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده غدا ، وستسمعون^(١) . فلما دخل على عبد الله
أنشده :

هـ
هـنّ عوادي يوسف وصواحبه * فعزما فقيما أدرك السؤل طالبه
فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل نائي من نخراسان جاشها * فقلت أطمئن أنصر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسته عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياها
لأمر عليهم أنت تم صدوره * وليس عليهم أن تتم عوافيه

١٠

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر غير الأمير أعزه
الله ! وقال شاعر منهم يُعرف بالرياحي : لي عند الأمير أعزه الله جائزة وعدني بها ،
وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للامير . فقال له : بل نضعفها لك ،
ونقوم له بما يجب له علينا . فلما فرغ من القصيدة تثر عليه ألف دينار ، فلقطها
البلدان ، ولم يمس منها شيئا ، فوجد عليه عبد الله وقال : يترفع عن ربي ،
ويتهاون بما أكرمه به . فلم يبلغ ما أرادته منه بعد ذلك .

١٥

أخبرني أبو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعمي ، عن الحزّنبلي ، عن سعيد
ابن جابر الكرخي ، عن أبيه :

تقدير أبي دلف
لشعره

أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي ، وقد
أنشده قصيدته :

٢٠

(١) كذا في الأصول بحذف إحدى النونين .

على مثلها من أربع وملايح * أذيلت مصونات الدموع السواك
فلما بلغ إلى قوله :

- إذا افتخرت يوما تسمي قوسها * وزادت على ما وطئت من مناقب
فأنتم بذى قارأملت سيقكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب
- فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ، ما مدحتكم بهذا الشعر قط ، فما عندكم
لفائله ؟ فبادروه بمطارفهم يرمون بها إليه . فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم
لئسها ، وسأبوب حكم في نوابه . ثم القصيدة يا أبا تمام . فتممها ، فأمر له بجمسين
ألف درهم ، وقال : والله ما هي بإزاء استحفاك وقدرك . فاعذرنا ، فشكره وقام
ليقبل يده ، خلف ألا يفعل ، ثم قال له : أنشدني قولك في محمد بن حميد :
- وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السم
وقد كان فوئ الموت سهلا فوذه * إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فأنبت في مستنقع الموت رجلاه * وقال لها من تحت أنمضك الحشر
غدا غدوة والحمد تسج رداه^(١) * فلم ينصرف إلا وأكمامه الأجر
- كانت بني تيهان يوم مصايه * نجوم سماء خسر من بينها البدر
يعزون عن ثاو يعزى به العلى * ويبكى عليه البأس والحدود والشمر
فأنشده إياها ، فقال : والله لوددت أنها في . فقال : بل أددى الأمير بنفسى
وأهلى ، وأكون المقدم ، فقال : إنه لم يمت من رئي بهذا الشعر ، أو مثله .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الحسن بن طليل العتري قال :
حدثني إصحاق بن يحيى الكاتب قال :

٢٠

(١) م : حشره الله .

١٠٤
١٥

مدسه الواثق
وابن أبي دراد

قال الواثق لأحمد بن أبي دؤاد : بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي
في قصيدة مدحك بها ألف دينار . قال : لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ، ولكني
أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للمعصم :
فاشدُّدْ بهارونَ الخلافةَ إنه * سَكَنَ لَوْحَشتها ودارُ قَرارِ
ولقد علمت بأن ذلك مَعصَمٌ * ما كُنْتَ تَرَكة بغَيرِ سوارِ
فابتسم وقال : إنه لحقيق بذلك .

مدحه خالد بن
يزيد الشيباني

أخبرني علي بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي قال :
خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزَّيد وهو بأرمينية ، فاعطاه
عشرة آلاف درهم ونفقة لسفره ، وقال : نكون العشرة الآلاف موفورة ، فإن
أردت الشخصوس فاعجل ، وإن أردت المُقام عندنا فلك الحباء والسَّير . قال :
بل أنقص . فودَّعه ، ومضت أيام ، وركب خالد يتصيد ، فراه تحت شجرة ،
وبين يديه زُكَّة فيها شراب ، وغلَام يغنيه بالطَّنْبور . فقال : أبو تمام ؟ قال :
خادمك وعبدك . قال : ما فعل المال ؟ فقال :

عَافَني جودُكَ السَّباحَ فإ * أبقيت شَيْثا لَدَيَّ من صِلَتِكَ
ما مرَّ شهرَحتي سمَّحتُ به * كَأَنَّ لي قَدْرَةَ كَقَدْرَتِكَ
تُنفقُ في اليومِ بالمِهاباتِ وفي الـ * ماعة ما تَجْتَنِيهِ في سَنَتِكَ
فلستُ أدري من أين تنفق لو * لا أن ربي يَمْسُدَ في هَبْتِكَ
فأمر له بعشرة أخرى ، فأخذها وخرج .

إعجاب الحسن بن
رجاء بمدحه فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال :
حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ، وكان يكتب للحسن بن رجاء ، قال :
قدم أبو تمام مادحا للحسن بن رجاء ، فرأيت منه رجلا عقله وعلمه فوق
شعره ، فاستنشدته الحسن ونحن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدحه بها ، فلما
انتهى إلى قوله :

أنا من عرّمت فإن عرّمتك جهالة * فانا المقسيم قيامة المذال^(١)
عادت له أيامه مسودة * حتى توهم أنهن ليال
فقال الحسن : والله لا تسود عليك بعد اليوم . فلما قال :

لا تنكرى عطل الكريم من اليني * فالسيل حربٌ للكان العالي^(٢)
وتنظري حيث الركاب ينصبها * محي القريض إلى ميمت المال^(٣)
فقام الحسن بن رجاء على رجليه ، وقال : والله لا أتمتها إلا وأنا قائم . فقام
أبو تمام لقيامه ، وقال :

لما باغنا ساحة الحسن انقضى * عنا تملك دولة الإحمال
بسّط الرجاؤه لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال
أغلى عذارى الشعر إك مهورها * عند الكرام وإن رخصن غوال^(٤)
تريد الطنون بنا على تصديقها * ويحكم الآمال في الأموال
أضحي سمي أبليك فيك مصدقا * باجل فائدة وأيمر فال
ورأيتي فسألت نفسك سببها * لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
كالغيث ليس له — أريد غمامه * أولم يرد — بد من التبطال

١٠٥
١٥

(١) أ ، م والديوان : أنا ذو ، وهي بمعنى « من » في لغة طلي .
(٢) الديوان : غيب الركاب ، والغلب : ضرب من السير السريع . وينصب : يسوقها .
(٣) بنا : كذا في الديوان . وفي الأصول : به .

فتعاقبا وجلسا . وقال له الحسن : ما أحسن ما جآوت هذه العروس ! فقال :
والله لو كانت من الحُور العين لكان قيامك لها أوفى مُهورها .

قال محمد بن سعد : وأقام شهرين ، فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم ،
وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ؛ على بخل كان في الحسن بن رجاء .

أخبرني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

دعبل يتذرعن
تمصبه عليه

شهدت دعبلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام ، فاعترضه عصابة^(١)
الجرجاني^(٢) ، فقال : يا أبا علي ، اسمع مني ما قاله ، فإن أنت رضىته فذاك ؛
والإلا فافتكك على ما تذهب منه ، وأعوذ بالله فيك من ألا ترصاه ، ثم أنشدته قوله :
أما إنه لولا انخيلطُ المودّع * ومنغى عفا منه مصيف ومرج
فلما بلغ إلى قوله :

هو السيل إن واجهته انقذت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أرفعاً عند من ليس ضائرا * ولم أضرّاً عند من ليس ينفع
معاد الورى بعد الممات وسيئه * معاد لنا قبل الممات ومرجع
فقال له دعبل : لم نذفع فضل هذا الرجل ، ولكنكم ترفعونه فوق قدره ، وتقدمونه
على من يتقدمه ، وتلعبون إليه ما قد سرقه . فقال له عصابة : إحسانه صبرك له
حائباً ، وطيئه عائباً .

أخبرني الصولي قال : حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال :

مدحه محمد بن
المهيم وبكالته

حضرت أبا الحسين محمد بن المهيم بالجليل وأبو تمام ينشده :
أسقى ديارهم أجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونسيم

(١) الجرجاني : نسبة إلى جرجاريا ، من بلاد العراق ، بين واسط وبغداد ، من الجانب الشرقي .

قال : فلما فرغ أمر له بألف دينار ، وعلّق عليه خِلمة حسنة ، وأقمنا عنده يومنا ، فلما كان من فَرَد كتب إليه أبو تمام :

- قد كسانا من كُسوة الصفيح نحرُق * مكثيس من مكارم ومساع^(١)
 حُلّة سارية ورداء * كسحا الفيض أورداء الشجاع^(٢)
 كالسرّاب الرّفاق في الحسن إلا * أنه ليس مثله في الجداع^(٣)
 قصيّاً تسترجف الرّيح متنيّ * به بأمر من المهبوب مطاع^(٤)
 رجفنا كأنه الدهر منه * ككيد الضّب أو حشا المرتاع^(٥)
 لازما ما يليه تحسبه جزّ * أء من المتنتين والأضلاع^(٦)
 يطرّد اليوم ذا المجير ولو شدّ * به في حرّه يسوم الوداع^(٧)
 خِلمة من أغرّ أزوع رَحَب الـ * صددر رحب الفؤاد رَحَب الذراع^(٨)
 سوف أكسوك ما يُعنى عليها * من شاء كالبرد بُرد الصّناع^(٩)
 حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه في الغلوب والأسماع

فقال محمد بن الهيثم : ومن لا يُعطى على هذا ملكه ؟ والله لا بقي في دارى ثوب إلا دفعته إلى أبي تمام ، فأمر له بكل ثوب كان يملكه في ذلك الوقت .

١٠٦
١٥

- (١) الخرق : الدخى . (٢) السارية من الثياب : الرقيقة السج الجيدة . ومصا
 الفيض : نثر البيض الذي تحت الفشرة الصلبة . والشجاع : الحبة . (٣) الرفاق :
 الملا . (٤) القصى من الثياب : الرقيق اللامع من الكتان . وفى س : «وقسما» ، ولا ينفق
 مع وزن البيت إلا بتشديد سينه ، ولا يلائم المعنى هنا إلا «القصى» بشد السين ، وهى ثياب من كان
 مخلوط محرر . وتسترجف : تحرك . (٥) المتنتان : ما يجاور العمود القفرى من بينه وشماله .
 (٦) الأعر : الأبيض الوجه ، يريد أنه سيد شريف كريم العمال . والأزوع : الشتم الذكى ،
 ومن يصحبك بحسنه أو هجاءه . (٧) يعنى عليها : يفوقها في القيمة . والصناع : المرأة الحاذقة
 في العمل يديها ، يقال رجل صنع ، وامرأة صناع .

رضى عبد الله
ابن طاهر عنه
بعد حبه

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :
لما شخص أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، أقبل الشتاء وهو
هناك ، فاستنقل البلد ، وقد كان عبد الله وجد عليه ، وأبطأ بمجائزته ، لأنه ثر
عليه ألف دينار فلم يحسمها بيده ، ترفعا عنها ، فأغضبه وقال : يحقر فعلى ،
ويرفع على . فكان يبعث إليه بالشيء بعد الشيء كالقوت ، فقال أبو تمام :
لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل^(١)
عدل من الدمع أن يبي المصيف كما * يبي الشباب ، ويبي الله والغزل
يمنى الزمان انقضى معروفها وعدت * يسراه وهي لنا من بعدها بدل
فبلغت الأبيات أبا العتيدل شاعر آل عبد الله بن طاهر ، فأتى أبا تمام ،
واعتذر إليه لعبد الله بن طاهر ، وعاتبه على ما عتب عليه من أجله ، وتضمن له
ما يوجب . ثم دخل إلى عبد الله ، فقال : أيها الأمير ، أتهاون بمثل أبي تمام
وتجفوه ؟ فوالله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره ، والإحسان في شعره ،
والشائع من ذكره ، لكان الخسوف من شره ، والتوقى لذهمه ، يوجب على مثلك
رعايته ومراقبته ، فكيف وله بزوجه إليك من الوطن ، وفراقه السكن ، وقد
قصدك عاقدا بك أمه ، معملا إليك ركابه ، متعبا فيك فكره وجسمه ، وفي ذلك
ما يلزمك قضاء حقّه ، حتى ينصرف راضيا ، ولو لم يأت بفائدة ، ولا شئع فيك منه
ما شئع إلا قوله :

تقول في قوميس صهي وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرة القود^(٢)
أقطع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلاً ولكن مَطْلِع الجود

(١) القشيب : الجديد من الثياب . والسمل : البالي .

(٢) قومس : صنف كثير بين خراسان وبلاد الجبل . والمهريّة : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن
جهدان من الغنم ، وكانت لا يبدل بها شيء في سرعتها (عن تاج العروس) .

فقال له عبد الله : لقد بُهِتَ فأحسنت ، وشفت فطُفُت ، وعابت فأوجعت ،
ولك ولأبي تمام العُتْبَى ، ادعه يا غلام . فدهاه ، فدامه يومه ، وأمر له ألقى
دينار ، وما يجعله من الظُّهْر ، وخَلَعَ عليه خِلْعَةً تامة من ثيابه ، وأمر ببدرته إلى
إلى آخر عمله .

أبو تمام لافط
للناس

أخبرني بَحْظَلَة قال : حدثني . يونس بن هارون قال :

مرَّ أبو تمام بَحْظَلَة يقول لآخر : جئتكَ أُمس فاحتجبت عني ، فقال له :
السما إذا احتجبت بالغيم رُبِّي خيرُها . فتبينتُ في وجه أبي تمام أنه قد أخذ
المني ، ليضعه في شعره ، فإِذَا لَيْتُنَا إِلَّا أَياماً حَتَّى أُتِشِدَتْ قَوْلُهُ :
ليس الحجابُ بِمَقْصِدٍ عِنْدَكَ لِي أَمَلًا * إِنَّ السَّمَاءَ تُرَبِّي حِينَ تَحْتَجِبُ

أخبرني أبو العباس أحمد بن وصيف ، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن
أبن محمد الأصمباني ابن عمي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال :

اتهامه بفرقة
قصيدة

كما عند دِهْبَلِ أَنَا وَالْقَاسِمُ ، فِي مَسْنَةِ نَحْمَسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِثْنَيْنِ ، بَعْدَ قُدُوءِهِ
مِنَ الشَّامِ ، فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَّامَ ، فَتَلَبَّاهُ ، وَقَالَ : هُوَ سَرُوقٌ لِلشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِهِ :
يَا ثَقِيفُ ، هَاتِ تِلْكَ الْخِلْعَةَ . بَهَاءُ بَحْظَلَةِ فِيهَا دَفَاتِرُ ، بِجَعْلٍ يُرْهَأُ عَلَى يَدِهِ ، حَتَّى
أُخْرِجَ مِنْهَا دَفَاتِرُ ، فَقَالَ : أَقْرَأُوا هَذَا . فَنَظَرْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ مُكْنِيفُ
أَبُو سُلَيْمَى ، مِنْ وَلَدِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى ، وَكَانَ هُمَا دُفَاةَ الْعَيْسَى بِأَيَّاتِ مِنْهَا :

إِنْ الضَّرَاطُ بِهِ تَصَاعَدَ جَدُّكُمْ * فَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا بِنَى الْقَعْقَاعِ

قال ثم مات دُفَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَرِثَاهُ فَقَالَ :

أُبَعْدُ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ * فَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ حَسَنٌ وَلَا عُدْرُ

أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُفَاةَ وَالنَّسَدَى * أَعَسَتْ وَشَلَّتْ مِنْ أَنَا مَلِكِ الْعَشْرِ

(١) بذرفته : حراسته . (٢) م : لينظفه . (٣) م : والمراوى .

(٤) الدهر : كذا في م . وفي بقية الأصول : الشعر .

١٠٧
١٥

أَتَيْتُ لِنَا مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانَ صَخْرَةَ * تَفَلَّقَى عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَا الصَّخْرَ
إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَّى مَكَانَهُ * فَلَا تَحَلَّتْ أَحَى وَلَا نَاهَا طُهُرُ
وَلَا امْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً وَلَا جَرَتْ * نَجْشُومٌ وَلَا لَذَتْ لُشَارِهَا الْخَمْرُ
كَأَنَّ بَنَى الْقَعْقَاعِ يَوْمَ مُصَابِهِ * نَجْشُومٌ سَمَاءٍ نَحْرَمِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
تُوَفِّيَتْ الْأَمَالُ يَوْمَ وَفَائِهِ * وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في قصيدته :
كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ * وَلَيْسَ لَعِينٍ لَمْ يَفُضْ مَاؤُهَا عُدْرُ

مداعية بينه وبين
الحسن بن وهب

أخبرني الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

كَانَ أَبُو تَمَامٍ يَعِشُقُ غُلَامًا نَحْرِيًّا لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَتَعَشَّقُ
غُلَامًا رُومِيًّا لِأَبِي تَمَامٍ ، فَرَأَى أَبُو تَمَامٍ يَوْمًا يَعِشُقَ غُلَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ أَعْنَقْتَ
إِلَى الرُّومِ ، لَنَرْكُضَنَّ إِلَى الْخَزَرِ . فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : لَوْ شِئْتَ حَكَمْتَنَا وَاحْتَكَمْتَ .
فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ : أَنَا أَشْبَهُكَ بِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَشْبَهَ نَفْسِي بِخُصْفِهِ ، فَقَالَ
الْحَسَنُ : لَوْ كَانَ هَذَا مَنْظُومًا خَفَنَاهُ ، فَأَمَا وَهُوَ مَشْهُورٌ فَلَا ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ لِحَقِيقَةِ
لَهُ ، فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

أَبَا عَلِيٍّ لَصِرْفُ الدَّهْرِ وَالنَّيْرِ * وَلِلْخَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعَبْرِ
أَذْكَرْتُني أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ قَتِي * مُصَرِّفُ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكْرِ
أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا * وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْأَحْشَاءِ لِلْقَمَرِ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرِكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى * جَاذِرِ الرُّومِ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ
إِنْ الْقَطُوبُ لَهُ مَنَى مَحَلُّ هَوَى * يَحِلُّ مَنَى مَحَلِّ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

(٢) الديوان (طبعة بيروت ١٨٨٩) .

(١) الإعناق : السير الواسع الفسيح المتد

(٣) الديوان : النور .

وَرَبَّ أَمْنَعْ مِنْهُ جَانِبًا وَجَمِي * أَمْسَى وَتَكُنْتُمْ مَسْنًى عَلَى خَطَرٍ
 جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزَمِ فَأَنْكَشَفْتُ * مِنْهُ غِيَابَهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرٍ^(٢)
 سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ * مَا فَيْكَ مِنْ طَمَحَانِ الْإِيرِ وَالنَّظَرِ^(٣)
 أَنْتَ الْمَقِيمُ فَاتَعَدُّو رَوَاحِلَهُ * وَأَيِّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَهَرٍ^(٤)

أخبرني الصولي: قال: حدثني عبد الله بن الحسين قال: حدثني وهب^{سبب غضب دعبل منه} ابن سعيد قال:

جاء دعبيل إلى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام، فقال له
 رجل في المجلس: يا أبا علي، أنت الذي تطلعن على من يقول:

شَبِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَعَانِيَكُمْ بَعْدِي * وَنَحْتُ كَمَا مَحْتُ وَشَائِعٌ مِنْ بَرْدٍ^(٥)
 وَأَنْجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ * فَيَا دَمْعُ أُنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ^(٦)

فصاح دعبيل: أحسن والله! وجعل يردد «فيا دمع أنجديني على ساكني نجد»
 ثم قال: رحمه الله! لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت إنه أشعر الناس.

١٠٨
١٥

دناؤه ابن
عبد الله بن طاهر

أخبرني علي بن سليمان ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا محمد بن يزيد قال:

مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد، فدخل عليه أبو تمام فأنشده:

مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُخْصِرُ سَأَلًا * أَنْ سَوْفَ تَفْجِعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا^(٦)
 مَجْدٌ تَأْوَبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا * قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرُ أَصْبَحَ رَاحِلًا^(٧)

(١) في الأصول: ولكنه. (٢) الديوان * عه غيابه عن يفرة هدر * والهدر: الباطل.

(٣) الديوان * ما فيك من طمحان العين بالنظر * (٤) الديوان * وفعله أبدا منه على سفره.

(٥) محت: درست ونحنت. والرائع: جمع وشيعة، وهي الطريقة في البرد، وهي تخطيط.

يخالف لونه سائر لون البرد. (٦) مسهل: نازلا في السهل. وعاقلا: عنينا في الجليل العالي.

(٧) تأوب: ورد ليلًا، وهو بمعنى طرق.

نجات شاء الله ألا يطلعا * إلا آرتداد الطرف حتى يابلا
 إن العجيبة بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوايلا
 لو يُنسبان لكان هذا غاربا * للكُرمات وكان هذا كاهلا^(١)
 فَنفى على تلك المحاييل منها * لو أُمهلت حتى تكون شمائل
 لغدا مَكُومًا حَجِيٍّ وصِبَاها * حُلْمًا وتلك الأريحية ماءلا
 إن الهلال إذا رأيت نَمُوهُ * أيقنت أن سيكُومُ بدرا كاملا^(٢)



صوت

بالله قل يا طَلَلُ * أهلك ماذا فعلوا
 فإن قلبي حَذِرٌ * من أن يبينوا ويَجَلُ

شعر لأبي الشيص
 فيه ضاء

عروضه من الرجز . الشعر لأبي الشيص . والغناء لأحمد بن يحيى المكي .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو بن بانه الثانية . ومن رواية الهشامى .

(١) ينسان : كذا في جميع الأصول . يريد أنهما لو نسا أى أضيحا إلى شئ . لأضيحا إلى المكرمات ،
 مكانا بمنزلة السام والكف من البير . وى الديوان : لو يسان ، أى يؤخر أجلها .
 (٢) الديوان : « أيقنت أن سيمود » .

أخبار أبي الشَّيْص ونسبه

- نسبه
اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نَهْشَل — وقيل : ابن بُهَيْش —
ابن خراش بن خالد بن عبد بن دَعْبِل بن أَس بن خُزَيْمَة بن سَلَامان بن أَسَلَم
ابن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو مَرْيَقِيَا ابن عامر بن ثعلبة .
- منزله الشعري
وكان أبو الشَّيْص لقباً غلب عليه . وكنيته أبو جعفر ، وهو ابن عم دَعْبِل بن
عليّ بن رزين لَحْأ . وكان أبو الشَّيْص من شعراء عصره ، متوسط المحل فيهم ، غير
نبيه الذكر ، لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأبي نواس ، فغفل وأنقطع إلى عَقْبَة
ابن جعفر بن الأشعث الخُزَاعِي ، وكان أميراً على الرِّقَّة ، فمدحه بأكثر شعره ، فقلما
يُروى له في غيره . وكان عَقْبَة جواداً فأغناه عن غيره .
- ابن عبد الله
ولأبي الشَّيْص ابن يقال له عبد الله شاعر أيضاً ، صالح الشعر ، وكان منقطعاً
إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ، ومن جهته خرج إلى الناس .
- مرانيه في عينه
وعَمِي أبو الشَّيْص في آخر عصره ، وله مراثٍ في عينيه قبل ذهابهما وبعده ،
نذكر منها مختارها مع أخباره .
- تفضيل ابن
المعتر له
وكان سريع الهاجس جداً ، فيما ذكر عنه . لحكى عبد الله بن المعتر أن أبا خالد
العامري قال له : مَنْ أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشَّيْص فكذب .
واقه لكان الشعر عليه أهون من شرب المساء على العطشان . وكان من أوصاف
الناس للشراب ، وأمدحهم للسلوك .
- وهكذا ذكر ابن المعتر ، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ،
ولا هو بساقط ، ولكن هذا سرف شديد .
- (١) في الأصول : وهو دمبل . ولكن المترجم لأبي الشَّيْص أجمعوا على أنه ابن عمه .
(٢) يقال : هو ابن عمي لحا : أى لاصق النسب .

مدحه لقبه بن
جعفر وكنائمه

١٠٩
١٥

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن النضر بن عمر قال :

قال لي أبو الشيص : لما مدحت عُقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها :

لا تُنكرى صدى ولا إعراضى * ليس المقلُّ عن الزمان براض

أمر بأن تُمدَّ، وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

هو والخبري
يرثان بصريهما

أخبرني الحسن بن علي^(١) قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

أشدت إبراهيم بن المهدي أبيات أبي يعقوب الخري^(١) التي يرثي بها عينه ،

يقول فيها :

إذا ما مات بعضك فأبك بعضاً * فإن البعض من بعض قريب

فأنشدني لأبي الشيص يبك عليه :

يا نفس بكي بأدمع هُتَبَ * وواكيف كالجُبان في مني

على دليل وقائدي وبيدي * ونور وجهي وسائس البدن

أبكي عليها بها خافة أن * تقرني والظلام في قرن

يدعو على امرأة
صيرته بالعمى

وقال أبو هفان : حدثني دِعلب أن امرأة لقيت أبا الشيص ، فقالت : يا أبا الشيص :

عَمِيتَ بَعْدِي . فقال : قَبَّحَكَ اللهُ ، دَعَوْتَنِي بِاللَّقَبِ ، وَصَرَّيْتَنِي بِالضَّرَرِ !

جلس شعري

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن

عبيد قال :

اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو الشيص ودِعلب في مجلس ، فقالوا :

لَيْشِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَجُودَ مَا قَالَهُ مِنَ الشَّعْرِ . فاندفع رجل كان معهم فقال :

اسمعو ما أخبركم بما يُشَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُشَدَّ . قالوا : هات .

فقال لمسلم : أما أنت يا أبا الوليد فكأنني بك قد أنشدت :

(١) ١ ، ٢ : إبراهيم بن المديبر .

إذا ما عَلتَ من ذُوبَابِهِ واحدٌ * وإن كان ذا حلم دعه إلى الجَهِيلِ
هل العيشُ إلا أن تروحَ مع الصَّبا * وتغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ التَّجِيلِ
قال : وبهذا البيت لُقِّبَ « صريع الغواني » ، لقبه به الرشيد ، فقال له مسلم : صدقت .
ثم أقبل على أبي نواس فقال له : كَأَنِّي بك يا أبا عليٍّ قد أُنْشِدتُ :
لَا تَبْكُ لَيْلٌ وَلَا تَطْرُبُ إِلَى هِنْدٍ * وَأَشْرَبُ عَلَى الْوَدَنِ مِنْ حِمْوَاءِ كَالْوَرْدِ
تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا نَحْمًا وَمِنْ يَدِهَا * نَحْمًا فَالكَ مِنْ سُكَّرِينَ مِنْ بُدْ
فقال له : صدقت .

ثم أقبل على دعبل فقال له : وأنت يا أبا علي، فكأن بك تشدد قولك :
 أين الشبابُ وأَيَّةُ سَلَكَا * لا أَيْنَ يُطَلَّبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
 لا تعجى يا سَلَمٌ من رَجُلٍ * ضَحُوكَ المَشِيبُ برَأْسِهِ فَبَكَ
 فقال : صدقت . ثم أقبل على أبي الشَّيْصِ ، فقال له : وأنت يا أبا جعفر ،
 فكأن بك وقد أُنْشِدْتَ قولك :

لا تتكرى صدئ ولا اعراضى * ليس المقلُّ عن الزمان براىض
لا فقال له : لا . ما هذا أردت أن أنشد ، ولا هذا بأجود شيء قلته . قالوا :
فأنشدنا ما بدا لك . فأنشدهم قوله :

عموت

وقف الهوى بى حيث أنتِ فليس لى * متأخر عنه ولا منقذم
أجد الملامة فى هواك لذينة * جبالك فليأمنى اللوم
أشبهت أعدائى فصرت أحبهم * إذ كان حظى منك حظى منهم
وأهينتى فاهنت نفسى صاغرا^(١) * ما من^(٢) يرون عليك من يكرم
لرعب فى هذا الشعر لحنان : ثقل أول ، ورمل .

قال : فقال أبو نواس ، أحسنت والله وجودت ! وحياتك لأسرقن هذا
اللعن منك ، ثم لأظلبك عليه ، فيشتهر ما أقول ، ويموت ما قلت . قال : فسرقت
قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
سرقا خفيا ، فقال في الخصب :^(١)

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حيث يسير
فسار بيت أبي نواس ، وسقط بيت أبي الشيب .

جلس شمرى آخر

ندمحت من كتاب جدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه :

حدثني الحسن بن سعد قال : حدثني رزين بن علي - الخزاعي - أخو دعبيل قال :
كنا عند أبي نواس أنا ودعبيل وأبو الشيب ومسلم بن الوليد الأنصاري ،
فقال أبو نواس لأبي الشيب : أنشدني قصيدتك المخزمية . قال : وما هي ؟
قال : الضادية . فما خطر بخلدى قولك :

* ليس المقل عن الزمان براض *

إلا أنزيتك استحسانا لها ، فإن الأعشى كان إذا قال القصيدة عرضها على ابنته ،
وقد كان ثقفا وعلما ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لجيسد الكلام ،
ثم يقول لها : عددي لي المخزيات ، فتعد قوله :

أغرر أزوع يستسقى الغمام به * لو فارغ الناس عن أحسابهم قورا
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيب : لا أفعل . إنها ليست عندي عقد دة
مفضل ، ولكني أكاثر بغيرها ، ثم أنشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

(١) كذا في ١ ، م . وفي بقية الأصول : خفيا . (٢) أنزيتك : قلت : أنزاه الله ! .

الأبيات المذكورة . فقال له أبو نواس : قد أردت صرْفَكَ عنها ، فأبيت أن
تَحُلَّ عن سَلْيِكَ ، أو تُدْرِكَ في هَرَبِكَ . قال : بل أقولُ في طَلْبِي ، فكيف رأيت
هذا الطراز ؟ قال : أرى تَمَطُّوا نِيَاباً مُذْهِباً حسناً ، فكيف تركت :
في رداء من الصَّبْفِيعِ صَبْقِيلٍ * وقِيصٍ من الحديد مُذَالٍ^(١)
قال : تركته كما ترك غنار الدُّرَّيْنِ إحداهما ، بما سبق في الحِفاظِ ، وزُيِّنَ
في ناظره .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثني ابن مَهْرويه قال : حدَّثني أبي قال :
حدَّثني من قال لأبي نَواص : من أشعر طبقات المُحدِّثين ؟ قال : الذي يقول :
يطسوفُ علينا بها أَحْزورُ * يداه من الكأْسِ مَغْضوبتان
والشعرُ لأبي الشَّيْص .

تفضيل
أبي نواس له

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبيّ قال : حدَّثني الفضل بن موسى بن
معروف الأصهبانيّ قال : حدَّثني أبي قال :
دخل أبو الشَّيْص على أبي دَلْف وهو يُلَاعِبُ خادماً له بالشَّطْرَنْج ، فقيل له :
يا أبا الشَّيْص ، سل هذا الخادم أن يَحُلَّ أضرار قِيصه . فقال أبو الشَّيْص : الأمير
أعزّه الله أحق بمسألته . قال : قد سألته ، فزعم أنه يخاف العين على صدره .
فقل فيه شيئاً ، فقال :

شعره في خادم
أبي دلف البجلي

وشادنٍ كالبدْر يَحُلُو الدُّجَى * في الفرق منه المسكُ ، بذورُ
يُحاذِرُ العينَ على صدره * فالجيبُ منه الدهرُ مزور

(١) يريد : أبيت أن يدركني أحد في طلي لمافي الشعر المبكرات .

(٢) يظهر من السياق أن هذا البيت من قصيدة لأبي الشَّيْص أعجب بها أبو نواس ، ولكن
أبا الشَّيْص لم يذكرها في هذا المجلس .

فقال أبو دُلْف : وحياتي لقد أحسنت ! وأمر له بخمسة آلاف درهم . فقال الخادم : قد والله أحسن كما قلت ، ولكك أنت ما أحسنت ! فضحك ، وأمر له بخمسة آلاف أخرى .

مشقه
لقية بغدادى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العتري قال : حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال :

تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينة رجل من أهل بغداد ، فكان يختلف إليها ، ويتفق عليها في منزل الرجل ، حتى أنلف مالا كثيرا . فلما كُفَّ بصره ، وأخفق ، جعل إذا جاء إلى مولى الجارية تحببه ، ومنعه من الدخول ، بغافى أبو الشيص ، فشكا إلى وجده بالجارية ، واستخفاف مولاها به ، وسألني المضي معه إليه ، فضضيت معه ، فاستؤذن لنا عليه ، فأذن ، فدخلت أنا وأبو الشيص ، فعاتبته في أمره ، وعظمت عليه حقه ، وخوفته من لسانه ومن إخوانه ، بفعل له يوما في الجمعة يزورها فيه ، فكان يأكل في بيته ، ويميل معه نبيذه ونُقله ، فضضيت معه ذات يوم إليها ، فلما وقفنا على بابهم ، سمعنا صراخا شديدا من الدار ، فقال لي : ما لها تصرخ ؟ إنا قد مات لعنه الله ! فما زلنا ندق الباب حتى قُتِح لنا ، فإذا هو قد حَسَرَ كفيه وبسده سوط ، وقال لنا : ادخلا ، فدخلنا ، وإنما حمله على الإذن لنا للفرق ، فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضرها ، فاستمعنا عليه واطلعنا ، فإذا هي مشدودة على سُلَم وهو يضرها أشد ضرب ، وهي تصرخ ، وهو يقول : وأنت أيضا فاسرقي الخبز . فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك : يقول والسوط على كَفِّه * قد حَسَزَ في جلدها حَزًّا وهي على السُلَم مشدودة * «وأنت أيضا فاسرقي الخبز»

قال : وجعل أبو الشيص يُرَدِّدُهما ، فسمعهما الرجل ، ففرج إلينا مبادرا ، وقال له :
أشدنى البيتَين اللذين قتلتما ، فدانعه ، خلف أنه لا بد من إنشادهما ، فأنشده
إياهما ، فقال لى : يا أبا الحسن ، أنت كنت شفيح هذا ، وقد أسعفتك بما تحب ،
فإن شاع هذان البيتان فضيحتنى ، فقل له يقطع هذا ، ولا يُسمعُهما ، وله على يومان
فى الجمعة . ففعلت ذلك ، ووافقته عليه ، فلم يزل يتردد إليه يومين فى الجمعة
حتى مات .

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنى أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ،
عن أبيه قال :

شعره فى حارة
سوداء عشقها

كانت لأبى الشيص جارية سوداء اسمها تير ، وكان يتعشقها ، وفيها يقول :
لم تُصْنِ يا سَيِّمَةَ الذَّهَبِ * نَتَلَفْ نَفْسِي وَأَنْتِ فى لَعِبِ
يا بِنْتَ عَمِ الْمِسكِ الذِّكْرِ * لَوْلَاكَ لَمْ يُخْخَدْ وَلَمْ يَطِيبِ
نَاسَبَكَ الْمِسْكُ فى السَّوَادِ وفى الرَّحْلِ فَارَكَمَ بِذَلِكَ مِنْ نَسِيبِ

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا
على بن محمد التَّوْفَلِ ، عن عمه قال :

شعره فى محمد بن
إسحاق لما تغير له

كان أبو الشيص صديقا لمحمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي ، وهما حينئذ
مُملكان ، فنال محمد بن إسحاق مرتبة عند سلطاناه ، واستغنى ، فخفا أبا الشيص ،
وتغير له ، فكتب إليه :

١١٢
١٥

الحمد لله رب العالمين على * قُرْبِي وَبِعْدِكَ مِنِّي يَا بْنَ إِسْحَاقِ
يَا لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تُجِدِّى عَلَى * أَصْبَحْتَ رَبَّ دَنَانِيرٍ وَأُورَاقِ
تُجِدِّى عَلَى إِذَا مَا قَبِلَ مَنْ رَاقِ * وَالتَفَتَ السَّاقُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالسَّاقِ
يَوْمَ لَعَمْرِي يَهْمُ النَّاسِ أَنْفُسُهُمْ * وَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ رُقِيَّةُ الرَّاقِ

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات قال :
 كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان ، فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هنزبل ،
 وخلفه غلام له ، وشيخ على بطل له هريم ، وما فيهم إلا نضو ، فأقبل على عبيد الله
 ابن سليمان فقال : كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :
 أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فأتوك ألقاضا على أنقاض

وقال عبد الله بن المعتز : حدثني أبو مالك عبد الله قال : قال لي عبد الله
 ابن الأعمش :

كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب ، فلما تميل
 نام عنده ، ثم أتاه في بعض الليل ، فذهب يدب إلى خادم له ، فوجاه بسكين ،
 فقال له : ويحك ! قتلني والله ! وما أحب والله أن أفضح أني قُتِلت في مثل
 هذا ، ولا أفضح أنت بي ، ولكن خذ دسنيجة فأكبرها ولو ثبأ بدى ، واجعل
 زجاجها في الجرح ، فإذا سئلت عن خبري ، قل : إني سقطت في سكرى على الدسنيجة
 فأنكسرت ، فقتلني ، ومات من ساعته . ففعل الخادم ما أمره به ، ودفن أبو الشيص ،
 وجزع عقبة عليه جزما شديدا . فلما كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن
 خبره ، وأنه هو قتله ، فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه ، فلم يرل يضربه حتى قتله .



صوت

مدح الكيت غلذ
 ابن يزيد بن
 المهلب وفيه غناء

هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * وَالرَّسَمَ بَعْدَ تَقَادُمِ الْأَحْوَالِ
 دِمْنًا تَتَبَّعَ رَسُومَهَا بَعْدَ الْبَلَى * طَرَبًا وَكَيْفَ سَوَّالُ أَهْلِ بَالِ

(١) أ : هل بن العباس . (٢) الوجيف : السير السريع .
 (٣) الدسنيجة : الإزاء الكبير من الزجاج .

- يمشين مشى قَطَا البطاح نَأُودَا * قُبُ البطون رواجح الأكفَالِ
 من كل آنسة الحديث حَيِّية * لبست بفاحشة ولا يَنْفَالِ
 أَقْصَى مَذاهِبِهَا إِذَا لَاقَيْتُهَا * فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَيْسَرَةٍ وَجِجَالِ
 وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَهَيْتُهَا * كَالشَّهْدِ أَوْ كَسُلَافَةِ الْجُرْيَالِ
- المتفال : المثناة الرمح ، والجريال فيما قيل : اسم للون النحمر ، وقيل : بل هو من
 أَسْمَاتِهَا ، والدليل على أنه لونها قول الأعشى :
- وَسُلَافَةٍ مِمَّا تَعْنَقُ بَابِلَ * كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا حُرَّيَالَهَا
 قَالَ سِيَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنِي يُحْيَى بْنُ مَتَّى الْجَبْرِىُّ رَاوِيَةَ الْأَعْشَى : أَنَّهُ سَأَلَهُ
 عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : سَلْبَتُهَا لَوْنُهَا : شَرِبَتْهَا حَمْرَاءُ ، وَبَلَّتْهَا بَيْضَاءُ .
- ١٠ الشعر في هذا الغناء المذكور للكثير بن زيد ، والغناء لابن سريج ، فقيل أولُ
 بِالْبَنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ لَا بَنَ مُحَرَّزٍ . وَفِيهِ لَعَطْرٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .
- وَهَذَا الشَّعْرُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْكَبِيْتِ ، يمدحُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، يَقُولُ فِيهَا :
- قَادَ الْجِيُوشَ نَحْسَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ * وَلِدَائُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ
 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ * هُمُ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ
- ١٥ فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمُهَلَّبُ بَيْنَهُمْ * بَاغِرٌ قَاسٍ مِثْلَهُ بِمِثَالِ
 فِي كَيْفِهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَالِدٍ * يَوْمَ الرَّهَانِ وَفُورُ كُلِّ نَصَالِ
 وَمَتَى أَزْنُكَ بِعَمَشٍ وَأَزْنَهُمْ * بِكَ أَلْفَ وَزْنِكَ أَرْجَحُ الْأَنْفَالِ

١١٣
١٥

تم الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

فهرست

الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

أخبار شارية	٣ — ١٦
أخبار الحسين بن مطير ونسبه	١٧ — ٢٧
أخبار النعمان بن بشير ونسبه	٢٨ — ٥٥
أخبار مقتل ربيعة بن مكرم ونسبه	٥٦ — ٧٨
أخبار الخيرة بن شعبة ونسبه	٨٩ — ١٠١
أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه	١٠٢ — ١٣٤
ذكر سديف وأخباره	١٣٥ — ١٣٦
أخبار الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ونسبه	١٣٧ — ١٦٩
رجع الحديث إلى أخبار سكية بنت الحسين (رضي الله عنهما) ؟؟	١٧٠ — ١٧٤
أخبار الفضل بن العباس القمي ونسبه	١٧٥ — ١٩٣
أخبار المهاجرين خالد ونسبه ، وأخبار أبيه خالد	١٩٤ — ٢٠١
أخبار حمزة بن بيض ونسبه	٢٠٢ — ٢٢٥
أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه	٢٢٦ — ٢٤٠
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	٢٤١ — ٢٤٤
أخبار الرقائي ونسبه	٢٤٥ — ٢٥٠
أخبار ابن دراج اللطيفي	٢٥١ — ٢٥٣
أخبار ربيعة الرقي ونسبه	٢٥٤ — ٢٦٥
ذكر الخيرة في مقتل أخيه عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	٢٦٦ — ٢٧٣
ذكر أم حكيم وأخبارها	٢٧٤ — ٢٨٢
مناقرة حامر وطقمة	٢٨٣ — ٢٩٧
أخبار أبي العباس الأعمى	٢٩٨ — ٣٠٦
أخبار أبي حمية النخري	٣٠٧ — ٣١٠
أخبار أحمد بن يحيى المكي	٣١١ — ٣١٦
من غزل جدير	٣١٧ — ٣٢١
أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها	٣٢٢ — ٣٢٧

أخبار عبد بنو ثوب ونسبه	٣٢٨ — ٣٤١
أخبار ذات النحال	٣٤٢ — ٣٥٣
نسب جبرين عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر	٣٥٤ — ٣٥٩
أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه	٣٦٠ — ٣٧٢
ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه	٣٧٣ — ٣٨٢
أخبار أبي تمام ونسبه	٣٨٣ — ٣٩٩
أخبار أبي الشيمس ونسبه	٤٠٠ — ٤٠٨

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

نسبه وشعره	١٧
مسكه	١٧
إدراكه بن أمية	١٧
يقطع على من بن زائدة فينقله شعره	١٨
دعبل يأخذ من شعره	٢٠
أبياته تنهر المهدي	٢٠
يلدح المهدي فيمنحه سبعين ألف درهم	٢٢
يلدح المهدي بأبيات فيقطعه عن كل بيت ألف درهم	٢٣
المهدي يطرده لمدسه ابن زائدة	٢٣
كان أشعر العباسيين	٢٤
أبو عبيدة يعجب بشعره	٢٥
وصفه للسحاب والمطر	٢٥

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

نسبه	٢٨
أبوه	٢٨
هواه مع عثمان بن عفان	٢٨
أول مولود للأتصار بسند الهجرة	٢٩
يروى الحديث للعدل بين الأبرار	٢٩
يرغض أن يعطى الكوفيين زياتهم في البطاء لحوام	٢٩
مع عل	٢٩
يسمع غناء مرة الجلاء	٢٢
أعطى همدان يمدحه	٢٤
الأخطل يهجو الأنصار	٢٤

صفحة

أخبار شارية

نسبها وتعلمها الغناء	٣
ابن المعتز يؤلف عنها	٤
يحبها	٤
غيب أمها	٦
حسن وجهها وغاناتها	٩
عقوباتها	١٠
شارية تضرب بالعصود	١٠
إبراهيم يمنع من يبعها	١٠
نسبها ويحبها	١١
رأى في غاناتها	١١
تلعب الترد مع ريق	١١
إبراهيم لم يدخل بها	١١
جوارى المتعصم	١٢
شارية أحسن الناس غناء	١٢
أفضها المتعصم	١٢
كانت تعلم الغناء	١٢
كان المتعصم يشق جارية لها	١٢
ابن وصيف يودع جوهرة عندها	١٣
كانت من أكرم الناس	١٣
تغزب أهل سر من رأى اللتين	١٤
كان المتعصم لا يأكل إلا طعامها	١٤
كان إبراهيم بن المهدي يدعوها « بتي »	١٤
المتعصم يمنحها ألف ثوب	١٤
غنت بشعر تلخذيقة بنت المأمون	١٥

صفحة	صفحة
٧٩ ولايته وجوبه	٣٨ تهاجى عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
٨٠ إصلاحه	٣٩ امرأته الكلية
٨٣ أول ما عرف من دهائه	٤٠ مقتله
٨٤ أول من غضب بالسواد	٤٠ يغضب من معاوية فيرضيه
٨٤ يغضب لأبي بكر الصديق	٤٠ أول شعر قاله
٨٥ يضطرب هنذا بنت النعمان قترنض	٤٢ الأنصار غير ألقاب أهل المدينة
٨٦ يسمع هجاء من حسان بن ثابت فيجيزه	٤٣ الشعراء من آل النعمان
٨٦ تزوج أكثر من ثمانين امرأة	٤٥ غضبه من هجاء الأخطل للأنصار
٨٧ يخاف العزل فيقدم العيسد	٤٧ ينصرف عبد الرحمن بن حسان
٨٧ رجل مليلاق	٤٨ لقب الأنصار
٨٧ يصف النساء	٤٨ مختار شعره
٨٧ تزوج تسعا وثمانين امرأة	٥١ ولده عبد الله بن النعمان
٨٧ يصف العربيات	٥١ ولده عبد الخالق بن أبان
٨٨ رأى امرأة له تحلل في الصباح فطلقها	٥١ شبيب بن زيد بن النعمان
٨٨ عمر يغير كنيته	٥٢ إبراهيم بن بشير أخو النعمان
٨٨ أعزاني يصف عود الكوفة	٥٣ حميدة بنت بشير
٨٩ حوار له مع ابن لسان الجزة	أخبار مقتل ربيعة بن مكلّم ونسبه
٩١ يصحح علياً ثم يفتنه	٥٦ نفسه ومقتله
٩٢ يتخذ مصقلة بن هيرة الشيباني	٥٨ أشعار في رثائه
٩٣ يحاول أن يخذل عمر بن الخطاب فلا يتخذ	٦٥ يقتل فارسين من أصحاب دريد بن الصمة فيب له رعه
٩٤ قضية الزنا	٦٨ أحمل الناس وأجبنهم وأعجبهم
١٠٠ حسان يهجو الخيرة بن شمية	٧٧ أجود بيت في وصف الطلعة
١٠٠ يتزوج وهو في طريقه إلى المحاكمة	أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه
١٠١ صبرته	٧٩ نسبه
١٠١ وفاته	٧٩ دهائه
	٧٩ مشاهدته

صفحة	أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه
١٢٨	ردّه على شعبلورة بن أذينة
١٢٩	قوله يعاتب أخاه بشارا
١٣٠	قوله في زوجه سعدى
١٣٠	قوله يعاتب أخاه أيضا
١٢١	قوله يرقى زيد بن حسن
١٣٣	قوله في بنت عم له تزوجها واستخفت به
	ذكر سديف وأخباره
١٣٥	اسمه ونسبه وولادته لبني هاشم
١٣٥	جلازى متعصب لبني هاشم
١٣٥	بينه وبين أبي جعفر المنصور وقد سعد تصديقه له
١٣٦	إنكار بعض بني عبد الدار انتماءه إلى قرش
	أخبار الحسين بن علي ونسبه
١٣٧	اسم الحسين ونسبه
١٣٨	شعر الحسين في امرأته الرباب
١٣٩	الخلاص في أمم سكية
١٣٩	أسلم أبو الرباب على يد عمر
١٤١	اسمها شارها
١٤٢	قول الرباب ترى زوجها الحسين
١٤٣	بين سكية وبنت لثمان
١٤٣	سكية تشتم من يشتم طيا
١٤٣	كان سكية عفيفة برزة
١٤٣	سكية تصف نفسها
١٤٤	كانت سكية تحسن تصفيف شعرها
١٤٤	أهدت إلى بعض أخوالها غالية
١٤٤	مثال من مزاح سكية
١٤٥	مثال من طبع ابن أشعب
١٤٩	الخلاص في أزواج سكية

صفحة	صفحة
١٧٨	اختصاص سكية وعائشة بنت طلحة إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١
١٧٨	خطب عبد الملك سكية فلم ترض أمها ... ١٥١
١٧٩	بثانة تحب أن ترى جلية في بيت مولاتها سكية ١٥٢
١٧٩	مفاضية زيد بن عمرو العناني لسكية ١٥٥
١٨١	أرادت سكية أن يتحدث في الدار خيرا يتحدث به الناس ١٥٧
١٨١	كان زويها زيد بن عمرو بن عثمان شديد البخل ١٥٧
١٨١	كانت سكية تبغض أهل الكوفة ... ١٥٨
١٨٢	حرص سكية على معرفة أخبار الناس ... ١٥٩
١٨٣	حج أشعب مع سكية ... ١٥٩
١٨٤	كانت ترى الجمار فرمت خاتما بدل حصاة سقطت منها ١٥٩
١٨٥	استبدلت بالما في الزوراء قصرا براق الجاء أعجبها حسنه ١٥٩
١٨٥	نحيت بها سلمة فأجريت لها جرحة ... ١٦٠
١٩٠	قدحها شعر جمادة من الشعراء ثم أجازتهم ١٦١
١٩١	تحكيم الرواة لماها في شعر الشعراء ... ١٦٣
١٩١	شعر للفرزدق في غلامه وقاع ... ١٦٥
١٩٤	شعر للفرزدق وهو بالمدينة ... ١٦٦
١٩٤	الفرزدق ينشد سليمان من أشعاره ١٦٧
١٩٦	حدث للفرزدق يخشى أن يسميه بجرير ١٦٨
١٩٦	من شعر جرير ... ١٦٩
١٩٧	سكية تسأل الفرزدق عن شعر الناس ... ١٧٠
١٩٩	موت سكية والصلاة عليها ... ١٧١
٢٠٠	أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه
أخبار حمزة بن بيض ونسبه	اسمه ونسبه ... ١٧٥
هو شاعر إسلامي خليج ... ٢٠٢	قتل السبع حبة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم طيه ... ١٧٦
تكسبه بالشعر ... ٢٠٢	بين الأحوص والفضل ... ١٧٦
بلال بن أبي بردة يترجمه ... ٢٠٢	بين الفضل والحزبن الديلمي ... ١٧٧
يتمح بخله بن يز يد ثيليه ... ٢٠٣	بين وبين الفرزدق ... ١٧٧

صفحة	صفحة
٢٣١ يستأذن الرسول في هجاء قريش	٢٠٤ مرضه
٢٣٢ الرسول يحكم بحسن شعره	٢٠٤ نبوة شعرية له
٢٣٢ حسان أجودهم شعرا	٢٠٥ نبوة أخرى
٢٣٢ الرسول ينسركلة في شعره	٢٠٦ يجوز من لم يحسن ضيافته
٢٣٣ يشد الرسول ثلاث مرات في موقف واحد	٢٠٦ الفرزدق يفحّمه
٢٣٣ علي بن أبي طالب يطرده من المدينة لمعارضته إياه	٢٠٧ جبنه
٢٣٤ جبه في الشجاعة	٢٠٧ مفاصلة بين ناسك وشارب للنبذ
٢٣٤ أبيه وشعره	٢٠٨ نقضة بينه وبين أبي الجولن السحيمي
٢٣٥ الخصومة بين أبيه وبرذخ بن عدى	٢٠٩ يمدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
٢٣٨ حيلة مالك في التخلص من برذخ حين حاصره هو وآكرون	٢١٠ يمنح سليمان بن عبد الملك فيكافئه
٢٣٩ قصة متحلة عن شعر لأبيه	٢١١ يثار من الكريت لمحده غنله بن يزيد ومكافأته إياه
	٢١٣ مجلس المأمون والنضر بن شميل
	٢١٥ عبد الملك بن بشر يبعث به
	٢١٧ مساق حريب
	٢١٨ رؤيا شعرية
	٢١٩ شعره في ابن عمه الذي حج معه
	٢٢٠ يعاتب غنله بن زيد لثأخيره مكافأته فيرضيه
	٢٢٣ الصداقة بينه وبين حماد بن الزبرقان
	٢٢٤ شعره في التشوق لأهله لعلول مقامه بالحصرة
	٢٢٤ يستكسى سليمان بن عبد الملك فيكسره
	أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه
	٢٢٦ نسبه
	٢٢٦ أسرة شاعرة محدثة
	٢٢٨ هواه مع عثان بن عفان
	٢٢٨ يماون عثان وريثيه
	٢٣٠ يناقض راجزا من قريش في حدها لها
	٢٣١ المهاجرون لقريش من شعراء الأنصار
	أخبار الرقاشي ونسبه
	٢٤٥ نسبه ومكانته الشعرية
	٢٤٥ انقطاعه للبرامكة ووفاءه لهم
	٢٤٦ مجونه
	٢٤٧ رثى العباس بن محمد البرمكي
	٢٤٨ رثاؤه جعفر البرمكي
	٢٤٨ حبه للبرامكة
	٢٤٩ رثاؤه جعفر بن يحيى البرمكي أيضا

صفحة	ذكر الخمر في مقتل ابني عبيد الله بن
	العباس بن عبد المطلب
٢٦٦ ...	حلة بسر بن أرطاة في الجواز واليمن
٢٦٧ ...	خطبة لصل بن أبي طالب يمدح فيها أتباعه بالهزيمة
٢٦٨ ...	رسائل بين علي وأخيه عقيل
٢٧١ ...	شعر أم حكيم في طفلها
٢٧٢ ...	دعوة علي بن أبي طالب على بسر
٢٧٢ ...	عبيد الله بن العباس وبسر
٢٧٢ ...	يسقئ يثقم من ابني بسر
٢٧٣ ...	صوت لأم حكيم بنت يحيى
	ذكر أم حكيم وأخبارها
٢٧٤ ...	أمدح وجمالها
٢٧٤ ...	جدها
٢٧٥ ...	حسن جسدتها
٢٧٥ ...	زواجها من يحيى بن الحكم
٢٧٦ ...	زواجها من عبد العزيز بن الوليد
٢٧٨ ...	صفة كأمها
٢٧٨ ...	يزيد بن هشام والوليد بن يزيد يتماحيان
٢٧٩ ...	أبو شاكر بن هشام وولاية العهد
٢٨٠ ...	كأس أم حكيم في خلائق المأمون والمعتد
٢٨٠ ...	محمد بن الجندب الخليل وكأس أم حكيم
٢٨١ ...	الأعشى يمدح علقمة بن علاثة
	مناقرة حامر وعلقمة
٢٨٣ ...	أسانيد هذه القصة
٢٨٣ ...	سبب المناقرة بين حامر وعلقمة
٢٨٧ ...	اختيار الحكم بينهما

صفحة	شعره في أصدفاته المخترين
٢٤٩ ...	يمشق بأذنه
	أخبار ابن دراج الطفيل
٢٥١ ...	يخاف الكلب
٢٥١ ...	سبب عدم إغلاجه من الطفل
٢٥١ ...	يمنع القليلين
٢٥٢ ...	كان يصيح بأهل العروس ليدخلوه
٢٥٢ ...	سبب صفرة لونه
٢٥٢ ...	صفة يته
٢٥٢ ...	لذة التطفيل
٢٥٣ ...	خضاب الرقائص
	أخبار ربيعة الرق ونسبه
٢٥٤ ...	يحمل أخباره
٢٥٤ ...	أشعر المحدثين وأسرعهم بيتا
٢٥٥ ...	استشهاد أبي زيد بشعره
٢٥٥ ...	كان أغزل من أبي نواس
٢٥٥ ...	جوارى المهدي يشتين مماته
٢٢٦ ...	يملح زيد بن حاتم
٢٥٦ ...	كان السبب في غضب الرشيد على العباس بن محمد
٢٥٨ ...	يميت بالعباس بن محمد
٢٦٠ ...	شعره يطرز على بساط
٢٦٠ ...	سبب مجامته ليزيد بن أسيد
٣٦٢ ...	تفصيل سبب مجامته ليزيد بن أسيد
٢٦٢ ...	هواء
٢٦٣ ...	يذبح من بن زائدة ويبحره
٢٦٤ ...	هواه أيضا
٢٦٤ ...	وقية شعرية

صفحة	صفحة
أخبار أبي حية الغيرى	هرم بن قطبة يحكم بينهما ... ٢٨٧
نسبه ... ٣٠٧	الشراء مع المتنافرين ... ٢٨٩
مكاته في الشعر ... ٣٠٧	رقن الحكم ودعاؤه ... ٢٩١
سيفه لعاب المنية ... ٣٠٧	من دعائه أيضا ... ٢٩٢
طرائف من أخباره ... ٣٠٨	الفصل في المتنافرة ... ٢٩٢
كان أكذب الناس ... ٣٠٩	سبب انضمام الأحمى إلى عامر ... ٢٩٣
يلجج المنصور ويحوى حسن ... ٣٠٩	بين عمر بن الخطاب وهرم بن قطبة ... ٢٩٣
نزوله عند حجارة بالحيرة ... ٣٠٩	إسلام طليعة ... ٢٩٣
بيته وبين ابن مناذر ... ٣١٠	نهى النبي حسان بن ثابت عن إنشاءه هجاء طليعة ... ٢٩٤
أخبار أحمد بن يحيى المكنى	الخطبة وطلقة بن علاثة ... ٥٩٥
التصرف به ... ٣١١	طلقة وخالد وعمر بن الخطاب ... ٢٩٦
بكم كانوا يقومون فنه ... ٣١١	الخطبة يرى طليعة ... ٢٩٦
مناظرته لفتين ... ٣١٣	أبو العباس الأحمى يرى بن أمية ... ٢٩٧
ثناء إصحاق الموصل طليه ... ٣١٤	أخبار أبي العباس الأحمى
خناؤه في مدح خاله بن يزيد بن مزهد ... ٣١٥	نسبه ... ٢٩٨
خناؤه للأمين ... ٣١٥	روايته الحديث ... ٢٩٨
صوت من غزل جرير ... ٣١٦	لقاؤه للمنصور في طريقهما إلى الشام ... ٢٩٩
من غزل جرير ... ٣١٧	بينه وبين المنصور في طريق الحج ... ٣٠٠
تنازع العلماء في هذا الشعر ... ٣١٧	قصة له مع امرأة ذات بعل ... ٣٠٠
أبو السائب المخزومي وغزل جرير ... ٣١٧	كان يحض بن أمية على ابن الزبير ... ٣٠١
ابن أبي عتيق ويث جرير ... ٣١٨	أبو العباس يجوز ابن الزبير ... ٣٠٢
أبو السائب المخزومي يذهب بقتله غزل جرير ... ٣١٩	أبو العباس يجوز البيت الجاشعي ... ٣٠٢
أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر ... ٣١٩	عبد الملك يستنشد مديحه في مصعب ... ٣٠٣
بين طلوية المنسى وإصحاق الموصل ... ٣٢٠	عبد الملك يقسم على بن أمية أن يخلوا على أبي العباس ... ٣٠٤
صوت لثالة بنت الفرافصة ... ٣٢١	أبو العباس يجوز ابن الزبير لما قناه إلى الطائف ... ٣٠٤
	بيته وبين عمر بن أبي ربيعة ... ٣٠٥
	صوت لأبي حية الغيرى ... ٣٠٦

صفحة	
٣٤٣ ...	قصة خالها وشعر العباس بن الأحنف في ذلك
٣٤٤ ...	محمد بن موسى المنجم يمجبه التقسيم في الشعر
٣٤٥ ...	جوارى الرشيد الثلاث اللاتي هوين
٣٤٦ ...	مجلس غناء وسمير
٣٤٦ ...	لإعجاب الناس بشعر الرشيد في جواريه
٣٤٧ ...	علاء لإبراهيم الموصل في ذات الخلال
٣٥٠ ...	إبراهيم الموصل بمد ذات الخلال دنياه ودينه
٣٥٠ ...	شعر إبراهيم الموصل في ذات الخلال
٣٥٣ ...	صوت لحنين في شعر بطيرين عمرو

نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

٣٥٤ ...	نسبه
٣٥٤ ...	القتال بينه وبين ابن الهبولة
٣٥٧ ...	شعر ليشيرين أبي خازم
٣٥٨ ...	شعر لجر في هند
٣٥٩ ...	شعر لعمد بن صالح العلوي فيه غناء

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

٣٦٠ ...	نسبه ومنزله الشعرية
٣٦٠ ...	جدّه موسى بن عبد الله
٣٦٠ ...	خروجه على المتوكل وحسبه
٣٦١ ...	شعره في حبسه
٣٦٢ ...	شجاعته
٣٦٢ ...	في الجوارى الباكات
٣٦٣ ...	تزوجته من أخت عيسى بن موسى الحزى
٣٦٤ ...	شعره في حادثة زوجته
٣٦٤ ...	قصته مع حادثة زوجته

صفحة	
٣٢٢ ...	أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها
٣٢٢ ...	نسبها
٣٢٢ ...	زواجها من عثمان بن عفان
٣٢٣ ...	لقاء عثمان إياها
٣٢٣ ...	هجوم الناس على عثمان
٣٢٤ ...	شعر لثالثة عند مقتل عثمان
٣٢٤ ...	كتاب نائلة إلى معاوية تصف مقتل عثمان
٣٢٧ ...	شعر لعبد بنوث بن وقاص الحارثي وهو في الأسر

أخبار عبد يغوث ونسبه

٣٢٨ ...	نسبه
٣٢٨ ...	منزله في قومه وشاهريته
٣٢٨ ...	شعره في بزم الكلاب
٣٢٩ ...	حديث يوم الكلاب
٣٣٣ ...	قصيدته المشهورة
٣٣٥ ...	ما قبل من الشعر بعد الوقفة
٣٣٧ ...	شعر لثالثة عمرو بن الجعدى
٣٣٧ ...	شعر لمحرز بن مكسر الضبي
٣٣٨ ...	شعر لأوس بن مفرأ في يوم الكلاب
٣٣٨ ...	شعر لثالثة الرمة في ذلك
٣٣٩ ...	شعره أيضا
٣٣٩ ...	شعر للبراء بن نفيس الكندي في ذلك
٣٤٠ ...	شعر لولعة بن عبد الله البرمى في ذلك
٣٤١ ...	صوت لإبراهيم الموصل في شعره

أخبار ذات الخلال

٣٤٢ ...	عشق إبراهيم الموصل لها ونزاع الرشيد إياها
٣٤٢ ...	الرشيد يشافقها بعد أن وهبها لحويه

صفحة	أخبار أبي تمام ونسبه
٣٨٣	نسبه ومذهبه الشعري
٣٨٣	الخلاف حوله
٣٨٣	منزله الشعرية
٣٨٤	إعجاب ابن الزيات والصلوي بشعره
٣٨٥	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره
٣٨٦	تفضيل علي بن الجهم له
٣٨٦	زعم دحبل أنه يسرق معانيه
٣٨٧	تقديم الباهل له
٣٨٧	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره أيضا
٣٨٧	استحسان الصولي لشعره
٣٨٨	تعصب دحبل عليه
٣٨٨	الشعراء لا يتكسبون إلا بعد موته
٣٨٩	إعجاب شعراء خراسان به وبأفنته
٣٨٩	تقدير أبي دلف لشعره
٣٩٠	مدحه اللواتق وابن أبي دراد
٣٩١	مدحه خالد بن يزيد الشيباني
٣٩٢	إعجاب الحسن بن رجم بمدحه فيه
٣٩٣	دحبل يعتذر من تعصبه عليه
٣٩٣	مدحه محمد بن الهيثم ومكانته
٣٩٥	رضا عبد الله بن طاهر عنه بعد حبه
٣٩٦	أبو تمام لافظ للعاني
٣٩٦	أتاهه بسرعة قصيدة
٣٩٧	مداحية بينه وبين الحسن بن وهب
٣٩٨	سبب غضب دحبل منه
٣٩٨	رثاؤه إبي حيد الله بن طاهر
٣٩٩	شعر لأبي الشيص فيه غناء
صفحة	مدحه لإبراهيم بن المنذر
٣٦٨	صداقة لسعيد بن حيد
٣٦٩	سعيد بن حيد يرثيه
٣٧٠	إطلاقة من الحبس
٣٧٠	مدحه المتوكل والمتنصر
٣٧١	هجائه أبا الساج
٣٧٢	وله في النزول والحنين
٣٧٢	شعر لأبي دراد فيه غناء
ذكر أخبار أبي دراد الإيادي ونسبه	
٣٧٣	نسبه وشعره
٣٧٣	جارأبي دراد
٣٧٤	هو وزوجه وأبوه
٣٧٤	لوم زوجته إياه لسياحه بالمال
٣٧٥	الشعراء الرماصون الخليل
٣٧٦	رأى علي بن أبي طالب وأبي الأسود في شعر الناس
٣٧٢	إهمال الرواة لشعره
٣٧٧	إتراق الإياديين ثلاث فرق
٣٧٨	نظم لمداحي للعرب
٣٧٨	ابن الفرز
٣٧٨	رأى الخطيئة في شعر الشعراء
٣٧٩	أمرأة أبي دراد تصف الثور
٣٨٠	نزاعه مع البهراني وقتل أولاده
٣٨١	شعر لنفيس بن زهير العيسى في ذلك
٣٨٢	شعر لأبي تمام فيه غناء

صفحة	صفحة
٤٠١ مجلس شعري	أخبار أبي الشيص ونسبه
٤٠٣ مجلس شعري آخر له	نسبه ٤٠٠
٤٠٤ تفضيل أبي نواس له	منزله الشعرية ٤٠٠
٤٠٤ شعره في خادم أبي دلف العجل	أبيه عبد الله ٤٠٠
٤٠٥ عشقه لقينة بن دادي	مراثيه في صيته ٤٠٠
٤٠٦ شعره في جارية سوداء عشقها	تفضيل ابن المعتز له ٤٠٠
٤٠٦ شعره في محمد بن إسحاق لما تفرقه	مدحه لقبه بن جعفر ومكافاته ٤٠١
٤٠٧ وصفه	هو والخرمى يريثان بصريهما ٤٠١
٤٠٧ مقتله	يدعو على امرأة عيرته بالعس ٤٠١
٤٠٧ مدح الكيت مخلد بن يزيد بن المهلب وفيه خفاء	

(ط)

طرفة ٣٧٣ : ١٧

طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧ : ١٢

طغفل بن يزيد ٣٢٨ : ١٢ : ٣٧٥ ٨

(ع)

عاصم بن لؤي ٥٩ : ٦

عباس بن الأحف ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٤٥ : ١٤

عبد الله بن جذل الطعان ٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٦

عبد الله بن رباح ٢٨ : ١٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٣ : ٦

عبد الله بن الحرز ١٣ : ٥٠ : ٤٠٠ : ١٨

عبد الله بن النعان ١ : ٥١

عبد الله بن همام السلولى ٣١ : ١

عبد الخالق بن أبان ٥١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان ٣٤ : ١٤ : ٣٥ : ٣ : ٣٨ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم ٣٨ : ٥ : ٣٩ : ٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ٢٦ : ١٤

عبد يغوث بن سلامة ٣٢٧ : ٩ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩

٣٢٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٦ : ١٥

عبد العزيز بن عبد المطلب ١٧٥ : ٢

عبيد بن الأبرص ٣٧٩ : ٢

عياض = ابن دزاح

عدي بن الزقاف ٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ١١

عدي بن زيد ٣٧٧ : ٤

العرجي ٢١٣ : ١٧

عرورة بن أذينة ١٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ٦

طلقة بن سباع ٣٣٥ : ١١

طلقة بن حبة ٣٧٥ : ١٨ هـ

علي بن الجهم ٣٨٦ : ٢

عمارة بن عقيل ٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ١٠

عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٢ : ١٨٥ : ١٦ : ١٩٠ : ٧

٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ١

عمرو بن نويرة ٣٥٤ : ٣

عمرو بن شريح ٢٨٨ : ١٢

عمرو بن شقيق ٥٥ : ١٠

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٨ : ١٣

عترة العبي ٧٨ : ١٢

عيسى بن موسى ٢٤٠ : ١١ : ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٤

(غ)

غيلان بن عقبة = ذوالرمة

(ف)

الفرزدق ١٦١ : ٥ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٥

١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ٨ : ١٧٨ : ١

٢٠٦ : ١٥

الفضل الزقافى = الفضل بن عبد الصمد

الفضل بن العباس الهبي ١٧٣ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١ : ١٧٧ : ١

١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٦

١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ١ : ١٨٥ : ٣

١٨٦ : ١٩ : ١٨٧ : ٢

الفضل بن عبد الصمد الزقافى ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ٢

٢٤٦ : ٦ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ١

٢٥٣ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى ٣٨٩ : ١٩

لقاة بن عوف بن الأحوص ٢٨٩ : ١٠

116612:110 62:112 63:111 61
 69:12161:120 61:11861:11767
 62:120 67:122 67:123 67:124
 60:12968:12868:12762:126
 3:133610:131612:13

محمد بن وزين بن سليمان = أبو الشيص .

محمد بن صالح الحسني = محمد بن صالح العلوٰی .

محمد بن صالح العثوي ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦٢ : ٣٧٤ : ٣٧٦ : ٣٧٨ : ٣٨٠ : ٣٨٢ : ٣٨٤ : ٣٨٦ : ٣٨٨ : ٣٩٠ : ٣٩٢ : ٣٩٤ : ٣٩٦ : ٣٩٨ : ٤٠٠ : ٤٠٢ : ٤٠٤ : ٤٠٦ : ٤٠٨ : ٤١٠ : ٤١٢ : ٤١٤ : ٤١٦ : ٤١٨ : ٤٢٠ : ٤٢٢ : ٤٢٤ : ٤٢٦ : ٤٢٨ : ٤٣٠ : ٤٣٢ : ٤٣٤ : ٤٣٦ : ٤٣٨ : ٤٤٠ : ٤٤٢ : ٤٤٤ : ٤٤٦ : ٤٤٨ : ٤٥٠ : ٤٥٢ : ٤٥٤ : ٤٥٦ : ٤٥٨ : ٤٦٠ : ٤٦٢ : ٤٦٤ : ٤٦٦ : ٤٦٨ : ٤٧٠ : ٤٧٢ : ٤٧٤ : ٤٧٦ : ٤٧٨ : ٤٨٠ : ٤٨٢ : ٤٨٤ : ٤٨٦ : ٤٨٨ : ٤٩٠ : ٤٩٢ : ٤٩٤ : ٤٩٦ : ٤٩٨ : ٥٠٠ : ٥٠٢ : ٥٠٤ : ٥٠٦ : ٥٠٨ : ٥١٠ : ٥١٢ : ٥١٤ : ٥١٦ : ٥١٨ : ٥٢٠ : ٥٢٢ : ٥٢٤ : ٥٢٦ : ٥٢٨ : ٥٣٠ : ٥٣٢ : ٥٣٤ : ٥٣٦ : ٥٣٨ : ٥٤٠ : ٥٤٢ : ٥٤٤ : ٥٤٦ : ٥٤٨ : ٥٥٠ : ٥٥٢ : ٥٥٤ : ٥٥٦ : ٥٥٨ : ٥٦٠ : ٥٦٢ : ٥٦٤ : ٥٦٦ : ٥٦٨ : ٥٧٠ : ٥٧٢ : ٥٧٤ : ٥٧٦ : ٥٧٨ : ٥٨٠ : ٥٨٢ : ٥٨٤ : ٥٨٦ : ٥٨٨ : ٥٩٠ : ٥٩٢ : ٥٩٤ : ٥٩٦ : ٥٩٨ : ٦٠٠ : ٦٠٢ : ٦٠٤ : ٦٠٦ : ٦٠٨ : ٦١٠ : ٦١٢ : ٦١٤ : ٦١٦ : ٦١٨ : ٦٢٠ : ٦٢٢ : ٦٢٤ : ٦٢٦ : ٦٢٨ : ٦٣٠ : ٦٣٢ : ٦٣٤ : ٦٣٦ : ٦٣٨ : ٦٤٠ : ٦٤٢ : ٦٤٤ : ٦٤٦ : ٦٤٨ : ٦٥٠ : ٦٥٢ : ٦٥٤ : ٦٥٦ : ٦٥٨ : ٦٦٠ : ٦٦٢ : ٦٦٤ : ٦٦٦ : ٦٦٨ : ٦٧٠ : ٦٧٢ : ٦٧٤ : ٦٧٦ : ٦٧٨ : ٦٨٠ : ٦٨٢ : ٦٨٤ : ٦٨٦ : ٦٨٨ : ٦٩٠ : ٦٩٢ : ٦٩٤ : ٦٩٦ : ٦٩٨ : ٧٠٠ : ٧٠٢ : ٧٠٤ : ٧٠٦ : ٧٠٨ : ٧١٠ : ٧١٢ : ٧١٤ : ٧١٦ : ٧١٨ : ٧٢٠ : ٧٢٢ : ٧٢٤ : ٧٢٦ : ٧٢٨ : ٧٣٠ : ٧٣٢ : ٧٣٤ : ٧٣٦ : ٧٣٨ : ٧٤٠ : ٧٤٢ : ٧٤٤ : ٧٤٦ : ٧٤٨ : ٧٥٠ : ٧٥٢ : ٧٥٤ : ٧٥٦ : ٧٥٨ : ٧٦٠ : ٧٦٢ : ٧٦٤ : ٧٦٦ : ٧٦٨ : ٧٧٠ : ٧٧٢ : ٧٧٤ : ٧٧٦ : ٧٧٨ : ٧٨٠ : ٧٨٢ : ٧٨٤ : ٧٨٦ : ٧٨٨ : ٧٩٠ : ٧٩٢ : ٧٩٤ : ٧٩٦ : ٧٩٨ : ٨٠٠ : ٨٠٢ : ٨٠٤ : ٨٠٦ : ٨٠٨ : ٨١٠ : ٨١٢ : ٨١٤ : ٨١٦ : ٨١٨ : ٨٢٠ : ٨٢٢ : ٨٢٤ : ٨٢٦ : ٨٢٨ : ٨٣٠ : ٨٣٢ : ٨٣٤ : ٨٣٦ : ٨٣٨ : ٨٤٠ : ٨٤٢ : ٨٤٤ : ٨٤٦ : ٨٤٨ : ٨٥٠ : ٨٥٢ : ٨٥٤ : ٨٥٦ : ٨٥٨ : ٨٦٠ : ٨٦٢ : ٨٦٤ : ٨٦٦ : ٨٦٨ : ٨٧٠ : ٨٧٢ : ٨٧٤ : ٨٧٦ : ٨٧٨ : ٨٨٠ : ٨٨٢ : ٨٨٤ : ٨٨٦ : ٨٨٨ : ٨٩٠ : ٨٩٢ : ٨٩٤ : ٨٩٦ : ٨٩٨ : ٩٠٠ : ٩٠٢ : ٩٠٤ : ٩٠٦ : ٩٠٨ : ٩١٠ : ٩١٢ : ٩١٤ : ٩١٦ : ٩١٨ : ٩٢٠ : ٩٢٢ : ٩٢٤ : ٩٢٦ : ٩٢٨ : ٩٣٠ : ٩٣٢ : ٩٣٤ : ٩٣٦ : ٩٣٨ : ٩٤٠ : ٩٤٢ : ٩٤٤ : ٩٤٦ : ٩٤٨ : ٩٥٠ : ٩٥٢ : ٩٥٤ : ٩٥٦ : ٩٥٨ : ٩٦٠ : ٩٦٢ : ٩٦٤ : ٩٦٦ : ٩٦٨ : ٩٧٠ : ٩٧٢ : ٩٧٤ : ٩٧٦ : ٩٧٨ : ٩٨٠ : ٩٨٢ : ٩٨٤ : ٩٨٦ : ٩٨٨ : ٩٩٠ : ٩٩٢ : ٩٩٤ : ٩٩٦ : ٩٩٨ : ١٠٠٠ : ١٠٠٢ : ١٠٠٤ : ١٠٠٦ : ١٠٠٨ : ١٠١٠ : ١٠١٢ : ١٠١٤ : ١٠١٦ : ١٠١٨ : ١٠٢٠ : ١٠٢٢ : ١٠٢٤ : ١٠٢٦ : ١٠٢٨ : ١٠٣٠ : ١٠٣٢ : ١٠٣٤ : ١٠٣٦ : ١٠٣٨ : ١٠٤٠ : ١٠٤٢ : ١٠٤٤ : ١٠٤٦ : ١٠٤٨ : ١٠٥٠ : ١٠٥٢ : ١٠٥٤ : ١٠٥٦ : ١٠٥٨ : ١٠٦٠ : ١٠٦٢ : ١٠٦٤ : ١٠٦٦ : ١٠٦٨ : ١٠٧٠ : ١٠٧٢ : ١٠٧٤ : ١٠٧٦ : ١٠٧٨ : ١٠٨٠ : ١٠٨٢ : ١٠٨٤ : ١٠٨٦ : ١٠٨٨ : ١٠٩٠ : ١٠٩٢ : ١٠٩٤ : ١٠٩٦ : ١٠٩٨ : ١١٠٠ : ١١٠٢ : ١١٠٤ : ١١٠٦ : ١١٠٨ : ١١١٠ : ١١١٢ : ١١١٤ : ١١١٦ : ١١١٨ : ١١٢٠ : ١١٢٢ : ١١٢٤ : ١١٢٦ : ١١٢٨ : ١١٣٠ : ١١٣٢ : ١١٣٤ : ١١٣٦ : ١١٣٨ : ١١٤٠ : ١١٤٢ : ١١٤٤ : ١١٤٦ : ١١٤٨ : ١١٥٠ : ١١٥٢ : ١١٥٤ : ١١٥٦ : ١١٥٨ : ١١٦٠ : ١١٦٢ : ١١٦٤ : ١١٦٦ : ١١٦٨ : ١١٧٠ : ١١٧٢ : ١١٧٤ : ١١٧٦ : ١١٧٨ : ١١٨٠ : ١١٨٢ : ١١٨٤ : ١١٨٦ : ١١٨٨ : ١١٩٠ : ١١٩٢ : ١١٩٤ : ١١٩٦ : ١١٩٨ : ١٢٠٠ : ١٢٠٢ : ١٢٠٤ : ١٢٠٦ : ١٢٠٨ : ١٢١٠ : ١٢١٢ : ١٢١٤ : ١٢١٦ : ١٢١٨ : ١٢٢٠ : ١٢٢٢ : ١٢٢٤ : ١٢٢٦ : ١٢٢٨ : ١٢٣٠ : ١٢٣٢ : ١٢٣٤ : ١٢٣٦ : ١٢٣٨ : ١٢٤٠ : ١٢٤٢ : ١٢٤٤ : ١٢٤٦ : ١٢٤٨ : ١٢٥٠ : ١٢٥٢ : ١٢٥٤ : ١٢٥٦ : ١٢٥٨ : ١٢٦٠ : ١٢٦٢ : ١٢٦٤ : ١٢٦٦ : ١٢٦٨ : ١٢٧٠ : ١٢٧٢ : ١٢٧٤ : ١٢٧٦ : ١٢٧٨ : ١٢٨٠ : ١٢٨٢ : ١٢٨٤ : ١٢٨٦ : ١٢٨٨ : ١٢٩٠ : ١٢٩٢ : ١٢٩٤ : ١٢٩٦ : ١٢٩٨ : ١٣٠٠ : ١٣٠٢ : ١٣٠٤ : ١٣٠٦ : ١٣٠٨ : ١٣١٠ :

مروان بن أبي حفصة ٢٥٤ : ٩

مسلم بن الوليد ٤٠٠ : ٤٠١ ٤١٧ : ٤٠٢ ٤٣ : ٤٠٣

سهر (بن صلاة) ۳۲۸ : ۱۳

المملوك ٣ : ٣١٧

معن بن زائدة ١٩: ١٠ ٢٠: ٢٤ ١٧: ٢٣ ٢٤: ٢٠ ١٩: ١٠

معن بن عمرو بن عبد الله ۲۲۶ : ۱۴

معن بن وهب بن كعب ۲۲۶ : ۱۵

المغيرة بن شعبة الثقفي ٧٨ : ٧٩ ١ :

مکزیبن حفص ۵۵ : ۶۱۰ ۵۹ : ۶

کشف ابروسلی ۳۹۶ : ۱۵

لمهاجر بن خالد بن الوليد ١٩٣ : ١٩٤ : ١

لماجر بن عبد الله الكلابي ٢٠٨ : ٧

١٣ : ٩٢ ربيع

(ۛ)

طائفة الذبياني ٣٧٥ : ١٩

ثلة بنت الفرافصة ٣٢١: ٣٢٢ ٣٢٤: ٣٢٥

1 : ५५०

قیس بن ابی کعب ۲۲۶ : ۱۰

قيس بن الخطيم ٢٨ : ٤ ٥٩٦ : ١٨ ٦٠٦ : ١٠

قيس بن زهير العبسي ٣٧٣ : ٣٨١ ١٢ : ١٢

(ك)

ص ۱۱۶ : ۱۵۶ : ۱۶۱ ص ۱۶۲ : ۱۵۶

1 : 178 69 : 173

کرزین خالد الفهری ۵۵ : ۱۷

كعب بن الجعيل ٣٥ : ١٠ ، ٣٧ : ١١

کعب بن زہیر ۶۱ : ۵

كعب بن مالك الأنصاري ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢٦ : ١ ،

6Y: 23161. : 23. 61: 22862: 227

7 : 232 6 2 : 233 6 12 6 7 : 232

كعب بن مالك الخثعمي ٢٤٤ : ١٠

الکھیت بن زید ۴۰۸ : ۱۰

(J)

ليلى بن ربيعة ٢٨٩ : ٢٩٠ ٢٩٢ : ٢٩٣

الجلال الحارثي ٣٢٨ : ١٢

للأبي = الفضل بن العباس .

(۲)

مالك بن أبي كعب بن القين ٢٢٦ : ٢٣٤ ١٥ :

У : ۲۴ • ۶۷ : ۲۳۹ ۶۱ : ۲۳۸ ۶۱ • : ۲۳۶

مالك بن أسماء ٥٤ : ٩

لجنون (قیس بن الملوح العامری) ۳۴۴ : ۹

محرز بن مکعب الضی ۳۳۷ : ۱۰

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصيمري ٢٢ : ١٢

محمد بن یحییٰ بن عبد اللہ الخارجی ۱۰۱: ۱۰۲، ۱۰۳

: 11.61 : 1.96 Td : 1.76 A : 1.761 : 1.3

(هـ)	نصيب ٥ : ٣٤٤ النضر بن شميل ١٢ : ٢١٥
الحيثم بن الربيع ٢ : ٣٠٧	العمان بن بشر الأنصاري ٤١ : ٢٨٤ : ٢٧٤ : ٢٦ : ٢٦ ٤٥ : ٣٦ : ٤٢ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٢ : ٤٥ : ٢٩ ٤١ : ٤١ : ٤٢ : ٤٠ : ٤٣ : ٣٩ : ٤١ : ٣٨ : ٤٧ : ٣٧ ٤٥ : ٤٨ : ٧ : ٤٧ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٢ : ٤٣ : ١٣ : ٤٢ ٤١ : ٣ : ٥٤ : ٤٤ : ٥٣ : ٤٦ : ٥٢ : ٤١ : ٥١ : ٤٤ : ٥٠ ٧ : ٢٣ : ٤٤ : ١٠ : ٢٢ : ٢٣
(و)	نهارين توسعة ١ : ١٩ نوفل بن أسد بن عبد العزيز ١٤ : ٢٦
وعلة بن عبد الله الحرثي ٨ : ٣٤٠	
الوليد بن عقبة ١٤ : ٣٢٤	
(ى)	
يزيد بن معاوية ١٢ : ٢٦	

فهرس رجال السند

ابن أبي الهيثم ٣٧٧ : ٧	(١)
ابن أشعث ١٤٧ : ١	أبان بن حثان ١٩٦ : ٦
ابن الأعرابي ٧٧ : ١٤ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن أحمد الساذلي ٢٨٠ : ٧
٣٧٥ : ١٦	إبراهيم بن أيوب ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٠ : ١١
ابن جريج : ٢٣٠ : ٢٩٨ : ١٦	٢ : ٣١٧
ابن حبيب ٤٠ : ١٨ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن تميم ٢٤٥ : ٧
ابن حمدون ٣٥٠ : ١	إبراهيم بن حميد الرواسي ٨٤ : ٩
ابن خرداذبه ١٩١ : ٦	إبراهيم بن الصري ١٩٥ : ١٦
ابن داجة ٢٠٨ : ٦	إبراهيم بن سعد ٩٩ : ٦
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	إبراهيم بن سعيد بن شاهين ٩٢ : ١
ابن زيد ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن طهمان ٢٢٧ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام .	إبراهيم بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨
ابن سبيل ١٩٧ : ٨	إبراهيم بن القاسم بن قزوزد ٣٨٢ : ٧
ابن سيرين ٢٣٣ : ٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب = إبراهيم بن أيوب .
ابن شهاب الزهري ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن المنذر ٣٦٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٢١٠ : ٥
ابن طائفة ١٨٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ٨	إبراهيم بن المهدي ١٤٥ : ٧
ابن عباس ٢١٣ : ١٠	ابن أبي الأزهر = محمد بن مزبد .
ابن عمار ٢٠ : ٦ : ٨٨ : ٦ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٣	ابن أبي الخفساء ٢٤٦ : ٩
١٨٣ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٧٢ : ١	ابن أبي خيثمة ١٠٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٨
ابن عمر ١٣٨ : ٩	ابن أبي ذئب ٢٥٥ : ١٩
ابن قتيبة ٣٠٧ : ١٣	ابن أبي ذريق ٣٤ : ١٣
ابن الكلبي ١٣٩ : ٤٩ : ١٥٤ : ٨ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٩٣ : ١٢	ابن أبي سعد ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٧٥ : ٣
٣٥٤ : ٧ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٧٣ : ٨	ابن أبي فتن = أحمد .
ابن مهوريه ٢٤ : ٧ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٦٣ : ٢١	ابن أبي الكندي ٢٦٨ : ١٢
٣٨٧ : ٤٠٤ : ٦ : ٧	ابن أبي ليل ٢٢٧ : ٨

أبرالحسن بن السخى ٧:٣٨٨	أبر السطاح ١٧٦: ١٧٧: ١٠: ١٨٤: ٥: ٥
أبر حزة النشلى ٢: ١٧٦	٦: ٢٤٧
أبر الخطاب ٤: ٣٨	أبر إسحاق المالكى ١٣٩: ١٤١: ١٤: ١٣: ١٤٧: ١٤٧
أبر خليفة ٣: ٢٥: ١٦٥: ١١: ١٦٦: ١٢	٩: ١٤٩
أبر دعامه على بن زيد ١: ٢٦٢	أبر الأخر ١٤: ٢٨٠
أبر ذكوان ١٨: ٣٨٧	أبر أيوب المدينى ١: ١٤٤
أبر ذئب ١٩٧: ٢٩٩: ٢	أبر بشر القزارى ٢٦٣: ٢٦٤: ٢٦: ١٠
أبر الزبير ١٢: ٢٢٧	أبر بكر بن أبى شبة ٢٩: ٢٢٧: ٢
أبر الزناد ١٣: ٣٤٦	أبر بكر بن عبد الله ١٥٦: ١
أبر زيد ٣: ٢٣٣	أبر بكر الطلى ١٣: ٩٤
أبر زيد حمير بن شبة ١٧: ٩٤	أبر بكر المذل ٣٧: ٣٦: ٤٩: ٢٩٥: ١١
أبر السائب الخزرى ٦: ٣٢	أبر بكره ١٤: ٩٤
أبر سعيد السكرى ١١: ٨٩	أبر البلاد النلقانى ٦٨: ١٢
أبر سعيد المقبرى ٥: ١٩٦	أبر توبة ٢٠٢: ١٠
أبر سفيان الحميرى ١٤٤: ٢٠٥: ١٣	أبر الجراح ٣٢٣: ١٨
أبر سمبل ٨: ١٩٧	أبر جعفر ١٨: ٩٩
أبر الشكر مولى بنى هاشم ٩: ١٧٩	أبر جعفر بن الدهقانة ١٤: ٣٦٤
أبر صادق ٣: ٢٦٧	أبر جعفر بن منصور الزبى ٨: ٢٣٣
أبر ضرة ٢: ٢٩٩	أبر حاتم ٣٨: ٣: ٥٦: ٢٠٩: ١٢: ٢١٩: ٣
أبر حاصم ١٨٨: ٢٩٨: ١٦	٢٨٣: ٣: ٣١٢: ١٧: ٣٧٣: ١٥: ٣٧٥
أبر حامر ٥: ٢٣٠	٦: ٣٧٩: ١٢
أبر العباس ٣: ٢٩٩	أبر الحارث بن عبد الرحمن ٢: ٢٩٩
أبر العباس أحمد بن وصيف ١٠: ٣٩٦	أبر حذافة السهمى ١٣٩: ١٧: ١٥٩: ١٦
أبر العباس بن الفرات ١: ٤٠٧	أبر حذيفة ٧: ١٥٣
أبر عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الأصهبانى ١٠: ٣٩٦	أبر الحسن الأثرم ١٧: ٢٨٣
أبر عبد الله الجهمى ١٠: ٣٧١	أبر الحسن الأسدى ١٥١: ٣٩٠: ١٩
أبر عبد الله الرقى = محمد بن سعد	أبر الحسن الشيبانى ٢٠٣: ١٠
أبر عبد الله الزبيرى ٧: ١٦٣	أبر الحسن المداخى ١٨٤: ٦

أبرمعلم ٦:٢٠٢	أبر عبد الله محمد بن إسماعيل بن عيسى ١٢:٢٤١
أبر محمد الحسن بن يحيى ٣: ١٢	أبر عبد الله المشاشى ٨:٣١١
أبر مخنف ٩١: ١١ ٤١٣ ٤٢٦ ٤٤: ٢٦٨	أبر عبد الله اليزيدى ١٥: ١٨٩
١١: ٣٢٤ ١٥	أبر عبد الرحمن الغلابى ٦: ١٤٠
أبر مسكين ١٦: ٢٢٤ ١٦: ٢٨٣ ١٠: ٢٨٥ ١٧:	أبر عبيدة (معمور بن الحنفى) ٣٨: ٣٣٨ ٤٠: ٥٦٩ ٤٧:
أبر مسلم محمد بن بحر ١٧: ٣٨٩	٦٥: ٨٦٤ ١٣: ٨٨٦ ١٦٨: ٨
أبر الحارث الضبي ١٦: ٢٢٤	١٧٠: ١٧٨ ١٨: ١٨٥ ١٣: ٢٠٨ ٢٢:
أبر المنظر ٢٨٥: ١٧ ٤: ٣٧٤ ٥:	٢٠٩: ٢٢٨ ٤٨: ٢٨٣ ٣: ٣٠٠ ٢٠:
أبر نصير بن مزاحم ١٣: ٩١	٣٢٩: ٤٨ ٣٣: ١٢ ٣٧٣: ١٥ ٣٧٥:
أبر نعم ١٣٧: ١٠ ٤: ١٣٩	١٧: ٣٧٨ ١٢
أبر هيرة ١٩٦: ٥ ٤: ٣٤٦ ١٤:	أبر العيس ١١: ١٢
أبر هفان ١٤٥: ٦ ٢٠٢ ٦: ٢٤٩ ١٨:	أبر عثمان المائلى ٦: ٣٠٨
١٣: ٤٠١	أبر عثمان التهدى ١٧: ٩٧
أبر هلال ٨٧: ١٣	أبر مرادة ٣: ٣٧٦
أبر يحيى الزهرى ١٨: ٣٤	أبر عكرمة الضبي ٢١: ٢٤٨ ١٥:
أبر يعقوب الثقفى ١٧٠: ٢ ٢١: ٢١٨ ٧:	أبر عكرمة عامر بن عمران ١٩: ١٧٧
أبر اليقظان ٨٧: ١ ٤: ٣٣٦	أبر عمر العبرى ٢٠٣: ٢٢٠ ١٢:
الأثرم ٢٠٣: ٩ ٢٨٣ ٤: ٢٨٤ ٧:	أبر عمرو الشيبانى ٦: ٢٨٣
أحمد بن إبراهيم الرياحى ١٣٦: ٦	أبر عمرو بن العلاء ٣٢٩: ١ ٣٧٩:
أحمد بن أبى غيثمة ٣٦١: ٦	أبر عمرو الوقاصى ٥: ٢٦٦
أحمد بن أبى طاهر ٢٦٢: ١ ٣٦٢:	أبر حون ٣: ٢٢٣
أحمد بن أبى قن ٢٥٥: ١٣ ٢٥٨: ١٧	أبر غسان دماذ ٣٢: ٤٠ ٤٨: ٨٨ ١٣: ١٦٨:
أحمد بن إسماعيل ٢٩٩: ١	٤٨: ١٧٨ ١٨: ٢٢٨ ٤٨: ٢٤٨ ١٣: ٢٧٦ ٤:
أحمد بن الجند ٩٩: ١٧ ١٣٨: ١ ٢٢٧:	أبر الفرج الأصمباني ٧: ٣٦٧
٦: ٢٢٧	أبر قلابة ٧: ٢٩٩
أحمد بن جعفر بحفلة ٣٧٠: ١	أبر مالك عبد الله ٦: ٤٠٧
أحمد بن الحارث الخراز ٣٧: ٩ ٣٩: ١٢ ٩٣: ٥:	أبر الحنفى أحمد بن يعقوب ٧: ٢٠
١٧٠: ٢ ١٧٦: ١٦ ١٩٧: ٦ ٢٠٦:	أبر الحنفى محمد بن السائب الكفي ٧: ١٤٠

١٠٦: ٣١٢ = أحد بن علي
 ١٢: ٣٣٢ = أحد بن عيسى العميل ١٢: ٩١
 ١٠٦: ١٤٥ = أحد بن القاسم ١٠٦: ٩٣
 ١٠٦: ٢٠٨ = أحد بن محمد ١٠٦: ١٤٣
 ١٠٦: ٣٤٥ = أحد بن محمد الأسدي ١٠٦: ٣٤٥
 ١٠٦: ٢٩ = أحد بن محمد بن الجعد ١٠٦: ٢٩
 ١٠٦: ٢٩٩ = أحد بن محمد بن دلال ١٠٦: ٢٩٩
 ١٠٦: ٢٩٩ = أحد بن محمد بن سعيد ١٠٦: ١٣٩
 ١٠٦: ٣٦٠ = أحد بن محمد بن سعيد الحمداني ١٠٦: ٣٦٠
 ١٠٦: ١٨٣ = أحد بن معاوية ١٠٦: ١٨٣
 ١٠٦: ١٤ = أحد بن نعم ١٠٦: ١٤
 ١٠٦: ١٨١ = أحد بن هاشم بن حبة ١٠٦: ١٨١
 ١٠٦: ١٣٣ = أحد بن الهيثم القفراشي ١٠٦: ٤٨
 ١٠٦: ٢٣٩ = أحد بن وصيف = أبو العباس ١٠٦: ٢٣٩
 ١٠٦: ١٣٨ = أحد بن يحيى الأحول ١٠٦: ١٣٨
 ١٠٦: ٢٤ = أحد بن يحيى بن علي بن يحيى ١٠٦: ٢٤
 ١٠٦: ٣٨٨ = أحد بن يزيد المهلب ١٠٦: ٢٤٥
 ١٠٦: ٢٤ = أحد بن يوسف الكاتب ١٠٦: ٢٤
 ١٠٦: ١٩١ = إصحاق بن إرماعيم الموصل ١٠٦: ١٧
 ١٠٦: ٣٧٧ = إصحاق بن إرماعيم ١٠٦: ٣٧٧
 ١٠٦: ٣٢٩ = إصحاق بن الجصاص ١٠٦: ٣٢٩
 ١٠٦: ٢٢٧ = إصحاق بن راشد ١٠٦: ٢٢٧
 ١٠٦: ٩٦ = إصحاق بن حبة الله ١٠٦: ٩٦
 ١٠٦: ٢٣ = إصحاق بن عيسى بن موسى ١٠٦: ٢٢
 ١٠٦: ٢٠٠ = إصحاق بن محمد ١٠٦: ٢٠٠
 ١٠٦: ٣٠٤ = إصحاق بن محمد الأموي ١٠٦: ٣٠٤
 ١٠٦: ٢٢٤ = إصحاق بن محمد النعماني ١٠٦: ٢٢٤

التقى ٣٧٨ : ١٧

الحكم بن موسى ١٥:٩٦
 حاد بن إسحاق ١٦١:٦٦:١٥٢:٤١٤:٣٣:٧:٣٢
 ٢٩٨:٤١٦:٣١٥:٤٥:٢١٠:٤٧:١٦٣:٤٣
 ٦٩:٦٦:٣٤٨:٢٣:٣٤٢:١١:٣٢٠:٤١١

١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣

حاد بن سلق ١٥:٩٤:٤٦:٨٨

حدون بن إسماعيل ٩:٩

(خ)

خالد بن سعيد ١٠:٣٢٤:٤٦:٣٢٢
 خالد بن كلثوم ٤:٤٥:٤١٩:٤٠:٤١:٢٧
 الخزاز ١١:٩١
 خلاد المقرئ ٨:١٣٨
 الخليل بن أسد ٨:١٣٩

(د)

داود بن خالد ٥:٨٤
 دحيل ١٣:٤٠١:٤٨:٢٥٤
 دماذ أبو عثمان ٤:٢٨٣:٤١٣:١٨٥

(ر)

رزين بن علي الخزازي ٩:٤٠٣
 الرياحي (أبو العباس) ١٤:١٨٥:٤١:١٥٢:٤٩:١٥١
 ١٠:٣٠٩:٤١:٢٤٩
 ريق ١٢:١٤:٤١٣:١٢

(ز)

زابر بن عبد الله الثقفي ٣:٩٢
 الزبير بن بكار ٤٥:١٠٦:٤١٥:٤١٣:١٠٢
 ٤١:١١١:٤١٥:١٠٩:٤١٧:١٠٨:٤٣:١٠٧

الحزبيل ١٧:٣٨٩
 حسان بن العلاء الرايس ٢:٨٥
 الحسن بن سعد ٩:٤٠٣

الحسن بن علي ٤١٢:٣٩:٤٣:٢٥:٤٨:٢٢:٤٨:١٨
 ٤١٦:١٠٨:٤١٢:١٠٢:٤١:٩٢:٤١٠:٦٨
 ٤١٣:١١٦:٤٨:١١٥:٤١٣:١١٤:٤١٥:١٠٩
 ٤٤:١٢٩:٤٣:١٢٨:٤٦:١٢٧:٤٧:١٢٦
 ٤١:١٦١:٤١:١٥٩:٤٥:١٥١:٤١:١٤٤
 ٩:٢٠٤:٤١٧:١٩٥:٤١٦:١٧٩:٤١٨:١٧٧
 ٤١١:٢٥٦:٤٦:٢٤٧:٤١٣:٢١٣:٤٧:٢٠٦
 ٤٤:٣٦٣:٤١٨:٣٠٨:٤١١:٣٠٧:٤١٠:٣٩٥
 ٤٥:٤٠١:٤١:٣٨٩:٤١:٣٨٧:٤٦:٣٧٧
 ١٣:٤٠٦:٤٧:٤٠٤

الحسن بن علي الادي ١٧:٢٦٢
 الحسن بن طليل الغزي ١٩:٣٩٠:٤١٠:٣٠٩:٤٩:١٨
 ٤:٤٠٥

الحسن بن القاسم الجبلي ١:١٧٦
 الحسن بن نصر ١٢:٩١
 الحسن بن الهيثم ١١:١٧٦
 الحسن بن وداع ١٧:٣٩٣
 الحسين بن أبي الخصيب ٨:٢٤
 حسين بن زيد ١٠:١٣٧
 الحسين بن عبد الله ٧:٣٨٨
 الحسين بن القاسم الكركي ١١:٤٠٤:٤١٢:٣٦٢
 الحسين بن محمد بن زكريا ١:٢٠٨
 الحسين بن يحيى المرداسي ٤:٢١٠:٤١٤:٣٣:٤٧:٣٢
 ١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣:٤٢:٣٤٢:٤٦:٢١٥:٤٥

الحصين ١١:٣٩

سكين بن محمد ٦ : ٧١
 سلة بن عياش ١١ : ٣٠٨
 سليمان بن أبي ذئب ١٩ : ١٩٧
 سليمان بن أبي راشد ١٢ : ٢٦٨
 سليمان بن أبي شيخ ٤٩ : ١٧٩٠٤ : ١٧٨٤ : ١٢ : ١٥٨
 ١ : ٣٧٨
 سليمان بن داود بن حل ٦ : ٩٩
 سليمان بن عياش السعدي ٤٥ : ١٠٦ : ٤١٥ : ١٤ : ١٠٢
 ٤١ : ١١١٤ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١٠٨٤٣ : ١٠٧
 ٤١٣ : ١١٦٤٩ : ١١٥ : ١٤ : ١١٤٧ : ١١٣
 ٤٤ : ١٢٣ : ٧ : ١٣١ : ١١ : ١١٩ : ٤١ : ١١٨
 ٤١ : ١٣٦ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤ : ٤٥ : ١٢٣
 ٨ : ١٣١ : ٤١ : ١٣٠
 ممالك بن حرب ٨ : ٤٠٨ : ٤٨ : ٢٣١
 مهمل الأحوال ١٠ : ١٠
 مهمل بن سلام الأزدي ١٢ : ٨٩
 مهمل بن يوسف ٥ : ٢٩٤
 سيف بن إبراهيم ٦ : ١٤٥
 سيف بن عمر ٥ : ٢٩٤
 (ش)
 شارية ٤ : ٩
 شبابة بن سوار ٣ : ٢٦٧
 شداد بن عبيد الله ٣ : ٣٧٦
 الشرق بن القطاي ٨ : ٣٧٣ : ٧ : ٣٥٤ : ١٠ : ٢٠٤
 شعبة ٨ : ٢٩٩
 الشعبي ٤٢ : ٩٣ : ٣ : ٨٥ : ٤٢ : ٨٣ : ١٧ : ٤١ : ٣٩
 ٤٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢١٣ : ٤١ : ٩٩ : ٤١ : ٨ : ٩٤
 ١٦ : ٢٢٤ : ٤١ : ٢٣٩

٤١٣ : ١١٦ : ٤٨ : ١١٥ : ٤١٣ : ١١٤ : ٤١٦ : ١١٣
 ٤٥ : ١٢٣ : ٤٤ : ١٢٢ : ٤٧ : ١٢١ : ٤١ : ١١٩
 ٤٦ : ١٢٧ : ٤١ : ١٢٦ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤
 ٤١ : ١٣٠ : ٤١ : ١٤٢ : ٤١ : ١٣٩ : ٤٨ : ١٣١ : ٤١ : ١٣٠
 ٤١ : ١١٠ : ٤١ : ١٢ : ٤٩ : ٤١ : ١٢ : ٤٩ : ٤١ : ١٠٠
 ٤٨ : ١٩٤ : ٤١ : ٤ : ١٩٠ : ٤١ : ١٧ : ١٧٩ : ٤٨ : ١٥٧
 ٤١ : ٨ : ٢٩٤ : ٤١ : ٢٤٣ : ٤٤ : ٢١٣ : ٤٣ : ١٩٦
 ٤٤ : ٣١٨ : ٤٤ : ٣١٧ : ٤١ : ٧ : ٣٠ : ٥ : ٣ : ٢٩٦
 ٧ : ٣٦٠

زكويه العلاقي ١٤ : ١٨٥

الزهرى ١١ : ٣٤٦ : ٤٣ : ٢٢٧

زياد بن ملاق ١٧ : ١٠٠

زيد بن أسلم ٦ : ٨٨

زيد بن داغ ٧ : ١٩٧

(س)

سالم بن أبي الجعد ٢ : ١٣٨

السجستاني ١ : ٦٥

المرى بن يحيى ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٩٧

مسعدة بنت عبد الله بن سالم ١١ : ١٥٠

مسعود بن جابر الكندي ١٧ : ٣٨٩

مسعود بن زيد ١١ : ٣٤٦

مسعود بن عامر ٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٢٢

مسعود بن مسعدة الأغفش ٦ : ٣٠٨

مسعود بن المسيب ٣ : ٢٩٩

مفيا بن حرب ١٣ : ٣٤٦ : ١٣ : ١٥٩

مفيا بن عينة ١٨ : ٩٩

السكن بن سعيد ٣ : ٢٠٩

عباد بن العوام ١١: ٢٩
 عباد بن يعقوب ٢: ١٤٣
 العباس بن عبد الله ٦: ٨٤
 العباس بن علي بن العباس الساسي ١: ٢٦٧
 العباس بن هشام ١٠: ٣٨٠، ١٣: ٣٣
 عبد الأعلى القرشي ٩: ٢٣٤
 عبد الله بن إبراهيم الجني ٨: ٦٤
 عبد الله بن أبي بكر ٧: ٢٩
 عبد الله بن أبي سعد ١٥: ٢٢٠، ١٣: ٢٢٠، ٢٣: ٢٣٠، ٢٩: ٢٣٠
 ١٤: ٤٢، ٢٠: ٢٢٠، ٢٩: ٢٢٠، ٢٩: ٢٢٠
 ٧: ٣٧٤، ٤: ٣٧٤
 عبد الله بن الأعمش ٦: ٤٠٧
 عبد الله بن أنيس ١٤: ٢٣٢
 عبد الله بن بكر السهمي ٧: ٢٣١
 عبد الله بن حسن بن حسن ٨: ١٤٠
 عبد الله بن الحسين ٥: ٣٩٨
 عبد الله بن حكيم الطائي ١٠: ٣٢٤
 عبد الله بن الربيع ١٣: ٣١٤
 عبد الله بن سلم الفهري ١٠: ١٠٠
 عبد الله بن شبيب ١١: ٢٦١، ٥: ٢٠٨
 عبد الله بن طالب الكتائب ٦: ٣٦٨
 عبد الله بن ظالم ١١: ٣٤٦
 عبد الله بن عباد ١٨: ٢٦٢
 عبد الله بن عباس ١٠: ٢٣٩
 عبد الله بن العباس الصولي ٨: ٣٤٣
 عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ١٦: ٩٦
 عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ١٠: ٨٠
 عبد الله بن عبد الرحيم ٧: ٢٤٢

شعيب بن إبراهيم ٤: ٢٩٤
 شعيب بن سيف ١٦: ١٩٥
 شعيب بن صخر ١: ١٥٢، ١١: ١٥٠
 شعيب بن صفوان ١٠: ٢٠٣
 ثواب بن عباد ٩: ٨٤

(ص)

صالح بن حسان ٧: ١٥٢
 صالح بن قدامة ٨: ١١١
 صالح بن يزيد الخراساني ١١: ٢٦٨
 صفية بنت الزبير ٢: ٢٤٣
 الصقعب بن زهير ٥: ٢٦٦
 الصولي ٥: ٣٩٨، ٨: ٣٩٧، ٥: ٣٩٣

(ض)

الضحاك بن عثمان ٤: ٢٩٦، ٧: ١٢٧
 ضمرة بن ضمرة ١٥: ١٤٤

(ط)

طباع (جارية الرائق) ١٥: ١٢
 الطرسوسي ١٤: ٧٧
 الطلحي ٨: ٦٤
 الطوسي ١: ١٣٩، ١٠: ١٤٣، ١٢: ١٤٩
 ١٩: ١٩٤، ١٩: ١٩٤، ١٩: ١٩٤، ١٩: ١٩٤
 ٧: ٣٦٠، ٦١

(ع)

عاصم بن الخدثان ١٣: ٢٢٠
 عافية بن شبيب ١٦: ٣١٢
 عامر الشعبي ٣: ١٧٠

عبد الملك بن إبراهيم الطلسي ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ : ١	عبد الله بن عمر ٢٩٨ : ١٧ : ٢٩٩ : ٩
عبد الملك بن عيسى الثقفي ٨٠ : ٩	عبد الله بن عمرو ٢١١ : ٢٢٠ : ٤٤ : ١١
عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصيب ٨ : ٦	عبد الله بن كعب ٢٢٧ : ٨
عبد الواحد بن أبي عون ١٩٦ : ٤	عبد الله بن محمد بن جرير ٣٨٧ : ١٠
عبد الواحد بن زياد ٢٣٢ : ٢	عبد الله بن محمد بن حكيم ٣٢٢ : ٦ : ١٥٤ : ٢٨
عبد الواحد بن عمير ٣٢٣ : ١٨	عبد الله بن محمد بن المنذر ٢٤٣ : ٢
عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٣٤٢ : ١٢	عبد الله بن مسلم ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٠ : ١١ : ٣١٧ : ٢
عبد الله بن الجهمي ٣٧٦ : ٢	عبد الله بن المنذر ٢٤٦ : ٩ : ٤٠٧ : ٦
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٨٧ : ٢ : ٤٩	عبد الله بن موسى ١٤٢ : ١٢
٣٨٩ : ٢	عبد الله بن وهب ٢٣٢ : ١٣
عبد الله بن محمد ١١ : ٩١ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٥ : ٤١	عبد الله بن يحيى ٢٣٢ : ٢
٢٨٥ : ١٤ : ٢٦٨ : ٩ : ٢٠٣	عبد الأول بن مرزبان ٢١٠ : ١٥
عطاء بن صفوة ٢٢٧ : ٢	عبد الجبار بن منظور ١٤٠ : ٨
عبد بن إبراهيم الحاطي ١٨٣ : ٢	عبد الرحمن بن أبي بكر ٩٤ : ١٦ : ٢٢
عطاء بن مصعب ٢٢٠ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٦	عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٩٦ : ٤
عفان ٩٧ : ١٦	عبد الرحمن بن أسحق الأصمى ٣٠٨ : ١٤ : ٣٧٩ : ٥
عكرمة ١٧٦ : ٢	عبد الرحمن بن صالح ١٣٨ : ١
المكلى ٢٥٣ : ٢	عبد الرحمن بن عبد العزيز ٨٠ : ٩
العلاء بن جرير السعدي ٨٦ : ٧	عبد الرحمن بن أحمد بن زيد ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ : ٦
العلاء بن عمرو الزبيري ٣١٩ : ٥	٢٥٣ : ٥
علي بن الأصغر ٣٢٠ : ١٢	عبد الصمد بن المغفل ٣٠٨ : ١٩
علي بن إبراهيم بن المغفل ١٧٦ : ١	عبد العزيز بن أبي ثابت ١٧٨ : ١٨ : ٢٤٨ : ١٣
علي بن أبي حاتم ٩٥ : ١	٢٧٦ : ٥
علي بن الحسين بن عبد الأعلى ٢٦٠ : ١	عبد العزيز بن حبيب ٩٥ : ٢
علي بن زيد = أبو دعامه	عبد العزيز بن عمران ١٨١ : ١٦
علي بن سعد بن لباس الشيباني ٤٠٥ : ٥	عبد العزيز بن محمد ١٩٦ : ٤
علي بن سليمان الأخفش ٧٧ : ٨ : ٢٥ : ١٣ : ٨٩ : ١١	عبد الكريم بن رشيد ٩٧ : ١٧
٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٣٥ : ٢٤٨ : ١٦	عبد المطلب بن عبد العزيز ٣١٨ : ٤

١٨١ : ١٣ : ١٦٧ : ٤ : ١٦١ : ١٢ : ١٥٩ : ١٣

٢٣١ : ٥٥ : ٢٣٠ : ١١ : ١٩١ : ١ : ١٨٣ : ١٦

١٦ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١ : ٢٣٢ : ٧

٣٠١ : ١٩ : ٣٠٠ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٧

٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٢ : ١٥

عمر بن حيد الله ١٦ : ١٣٥

عمر بن أبي بكر الخوئي ٨ : ١٩٤

عمر بن بابة ١٤ : ١١

عمر بن بجرأب صان الجاحظ ١ : ٢٠٤ : ١٤ : ٨٨

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٣٢

عمر بن دينار ١٨ : ٩٩

عمر بن الشبان ١٥ : ٣٧٤

عمر بن حاتم ١٥ : ٩٤

عمر بن حيان ١٨ : ٢٩٤

عمر بن قيس ٢ : ٢٦٧

العمري ٦٢ : ٨٣ : ٤٤ : ٤٨ : ١٥ : ٣٣ : ١٧ : ٢٩

١٦ : ٢١٠ : ٩ : ١٣٩ : ٢ : ١٣٣ : ٣ : ٩٣

١٥ : ٣٧٨ : ١٠ : ٢٣٩

الغنوي ٣ : ٣٢٩

عوانة بن الحكم ١٣ : ١٥٨ : ٢ : ١٤٢ : ١٣ : ٨٩

عوف الأعرابي ١٢ : ٢١٣ : ١٩ : ٩٤

عوف بن خارجة المري ٩ : ١٤٠

عوف بن محمد ١٦ : ٢٣٠

العوفي ٦ : ١٣٦

عون بن محمد الكندي ٥ : ٣٩٣ : ١ : ٣٩٢

عيسى بن اسماعيل التنكي ٢ : ١٦١ : ١٥ : ٨٦

عيسى بن اسماعيل نيفة ٥ : ٣٧٨

عيسى بن الحسن الزواقي ١٥ : ١٠٢

٣٨٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٧ : ٤ : ٢٨٠

١٣ : ٣٩٨ : ٧ : ٣٩١ : ١

علي بن صالح بن الهيثم ٤ : ١٤٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٧

٧ : ٢٨٠

علي بن الصباح ٤ : ٣٧٤ : ١٠ : ٢٠٤

علي بن العباس بن أبي طلحة ٦ : ٣٦٨

علي بن عبد العزيز الكاتب ٦ : ١٩١

علي بن عبد الكوفي ٨ : ٢٤

علي بن مجاهد ٧ : ١٤٠

علي بن محمد بن حباب بن موسى ١٧ : ٩٤

علي بن محمد بن عيسى ٩٨ : ٣٢٣

علي بن محمد اللدائي ٤ : ٢٦٦

علي بن محمد النوفلي ٦ : ١٦٠ : ١١ : ٩٩ : ٥ : ٩٤

١٧١ : ١١ : ١٨١ : ١ : ١٨٣ : ١٥ : ٣٠٤

١٤ : ٤٠٦ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٥

علي بن محمد الحشاشي ١ : ٣٥٠

علي بن محمد بن يحيى ٣ : ٢٧٥

علي بن مسلم الهاشمي ١١ : ٢٤٢

علي بن الطاح ١٢ : ٢٤١

علي بن يحيى ١١ : ٣١١ : ٢٢ : ٤٨

علي بن زياد ١٦ : ٩٤

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤ : ٢١٩

عمر بن أبي بكر ٣ : ٢٩٦

عمر بن ثابت ٤ : ١٣٩

عمر بن سعد ١٣ : ٩١

عمر بن شبة ٤ : ٣٢ : ٤ : ٣٤ : ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨٥ : ٢

١٠٠ : ١٠ : ٩٩ : ٥ : ٩٤ : ١ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧

١٥٤ : ٤٨ : ١٥٤ : ٤٣ : ١٣٩ : ١٧ : ١٣٥ : ٢

قرية العمريه ٧٧ : ٨
قيس بن أبي خازم ٨٤ : ١٠
قيس بن الربيع بن أبي حصين ١٣٨ : ٨ : ٢٦٧ : ٢

(ك)

الكراني = محمد بن سعد
الكلبي ٢٣ : ١٤
كلم بن عيسى ٢٤٢ : ٧
الكناني ٤٢ : ١
كيسان بن الموف ٢٠٨ : ٢

(ل)

لقبط ٣٧٨ : ٢ : ١٣٣ : ١٧

(م)

الماجشون ١٥٠ : ١١
مالك ٣٤٦ : ١١
مالك بن أعين ١٣٩ : ٤
مالك بن أوس بن الحدثان ٩٤ : ٢١
المبرد = محمد بن يزيد
مجاله ٢٩ : ١٧ : ٨٣ : ٢ : ٩٣ : ٢٢ : ٩٤ : ١٨
٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٩ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٠
محرز بن جعفر ٢٨٣ : ٨
محمد بن أبي الأضر = محمد بن مزيد
محمد بن أبي السري ٨٩ : ١٢
محمد بن أحمد بن التلاص ٢٦٦ : ٣
محمد بن أحمد المكي ٣١١ : ٨ : ٣١٦ : ٢
محمد بن إسحاق المسبي ٢٧٥ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن صبيح ٣٤٥ : ٦
محمد بن جابر الأودي ٣٨٨ : ١١

حمي بن الحسين ١٠٦ : ٤٥ : ١٠٧ : ١٢ : ١١١ : ١
١١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢١ : ١٣٣ : ٤٥
١٢٤ : ٤٥ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ٤١

٨ : ١٣١

عيسى بن محمد القحطلي ٢٠٠ : ٦

عيسى بن المختار ٢٢٧ : ٧

عيسى بن هارون المنصوري ٤ : ٧

عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن ٩٤ : ١٣

عبيدة بن المنال ٢١١ : ٤٥ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٥ : ٤٦

١ : ٣٧٦

(غ)

الغلابي ٣٤٦ : ١٨

غنيم بن قوس ٩٤ : ٦

(ف)

الفضل بن الربيع ١٩١ : ٧

الفضل بن سعيد بن أبي حرب ٣٧١ : ١٠

الفضل بن عبد الله الخليلي ٢٩٩ : ١٣

الفضل بن موسى بن مسروق الأمياني ٤٠٤ : ١١

فليح بن إسماعيل ١٣٥ : ١٧

(ق)

القاسم بن محمد الأتباري ١٧٧ : ١٨

القاسم بن يوسف ١٥٧ : ١٤

قبيصة بن ميمون الصادري ٦٨ : ١٢

قنادة ٩٤ : ٦

القنطري ٣٧٨ : ٦

قسامة بن زهير ٩٤ : ١٩

قنطب بن المحرز الباهلي ١٤٢ : ١ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ٣

محمد بن سعد ١٩٥ : ١٧ : ٣٩٣	محمد بن جرير الطبري ٤ : ٢٩٤
محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ٣٩٣ : ٢	محمد بن جعفر الصبداني ١٧ : ٢٤٩
محمد بن سعد الشامي ١٤ : ١٨٠	محمد بن جعفر النحوي ٥ : ١٤٥
محمد بن سعد كاتب الواقدي ٨ : ٨٠	محمد بن الجهم ١ : ٩٥
محمد بن سعد الكراي ٣٣ : ١٥ : ٣٧٨ : ١٥ : ١٦٤	محمد بن الحارث بن بسفر ٦ : ٢٠٠
١ : ٤٠١	محمد بن حسان الأزرق ١ : ٢٦٧
محمد بن سعيد التقي ٢٩ : ١٦ : ٨٠٦ : ٨	محمد بن الحسن الأحمول ٨ : ٢٠٢ : ١٣ : ٧٧
محمد بن سلام ٥٥ : ٩٩ : ٨٥ : ٢٢ : ٨٦ : ١٣ : ١١٠	محمد بن الحسن بن الحرث ٨ : ١٧
١١ : ١٥١ : ٤٨ : ١٥٢ : ١٠٢ : ١٦١ : ٢٢	محمد بن الحسن بن دريد ٤٩ : ١٥٩ : ٢٣ : ٢٨ : ١٣ : ٢٣
١٦٥ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٥ : ٦٦	٦٥ : ١٥٦ : ٢٠ : ٢١ : ١٥ : ٢١٩ : ٢
١١ : ٣٠٧	٢٣ : ٢٥٣ : ٢٢ : ٢٨٣ : ٢٣ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٨
محمد بن سليمان البلاللي ٩٤ : ٥	١٨ : ٢٥٤ : ٢٦ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٧٩ : ٤٥
محمد بن سهل بن عبد الكريم ١٠ : ١٠	١٠ : ٣٨٠
محمد بن سيرين ١٦ : ٢٣٠	محمد بن الحسن بن زبالة ٨ : ٦٤
محمد بن الضحاك ١٩٦ : ١٣ : ٣١٨ : ١٨	محمد بن الحسن الرقي ٤ : ٣١٩
محمد بن طلحة ١٧ : ١٥٩	محمد بن الحسن بن عباد ١٧ : ٢٦٢
محمد بن عباد ٩٩ : ١٧ : ٢٠٩ : ٣	محمد بن الحسن بن مسعود ٢ : ٤٢
محمد بن العباس البريدي ١٣٩ : ٨ : ١٧٥ : ١٧٦ : ٤٧	محمد بن الحكم ٥ : ١٧٨ : ١٣ : ١٥٨ : ١ : ١٤٢
١٧٨ : ١٥ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٠ : ١٩٠ : ٢٠٦ : ٢	محمد بن خلف بن المرزبان ٩٣ : ١٣٣ : ٤١ : ٢٢٩ : ٢
١٣ : ٢٦٨ : ١٠ : ٣١٨ : ١١ : ٣٧٥ : ١٥	٦٩ : ٣٠٤ : ١٢ : ٤٠٦ : ٧
٣٧٨ : ٥ : ٣٩٥ : ١ : ٤٠٧ : ١٤	محمد بن خلف وكيع ٢٣ : ٢٩٦ : ٢٦ : ٤٨ : ٣٢٣ : ٨
محمد بن عبد الله الأسدي ١٠٠ : ١٦	٢٦ : ٨٦ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٢٠٨ : ٣٠٨
محمد بن عبد الله الأنصاري ٩٤ : ١٩ : ٩٦ : ١٣	٢٥ : ٣١٩ : ٤٤ : ٣٦١ : ٦ : ٣٧١ : ٩
محمد بن عبد الله الرازي ٩٣ : ٥	محمد بن داود بن المزيح ١٧ : ٤٧ : ٢٥٤ : ٢٧١ : ٢
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضري ١٣٨ : ٧	محمد بن راشد ٦ : ٥
محمد بن عبد الله العاصمي ٣٤٣ : ٧	محمد بن زكريا الصعاف ٣ : ٢٢٤
محمد بن عبد الله بن مالك ٣١٤ : ١٣	محمد بن زكريا الغلابي ٦ : ٢٠٦
محمد بن عبد العزيز ٢٤٨ : ١٣ : ٢٧٦ : ٥	محمد بن سابق ٢٢٧ : ١٢

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حزة ٥: ٣٠٨ ١٧: ١٧٨
 محمد بن عمر الأزدى ٨: ٨٠ ١١: ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران الضبي ١٧: ٢٠
 محمد بن عيسى ٢٠: ١٠٧
 محمد بن غسان الضبي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الديلمي ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهزيه ٦: ٢٣ ٩: ٢٢ ٦: ٢٠
 ١٢٥٠ ١٧: ٢٤٩ ٩: ٢٠ ٤: ١: ١٦١
 ١٤٠١ ٦: ٣٧٧ ٤: ١٣ ٦٣ ٤: ٢٥٥ ١٠
 ١٣: ٤٠٦ ٤٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخواص ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٤: ٣: ١٦١ ٦: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٢١٣ ٦: ١٦٣
 محمد بن مروق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن معاوية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى الثقفي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ٤: ٣٨٦
 محمد بن موسى قنبر ٤: ٢٤٨ ٦: ٢٤٧ ٤: ١٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ٢٨٠ ٤: ١٦
 محمد بن موسى الحذل ٥: ٧١

محمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ١٣٨ ٤: ١٥٤ ٧: ١٥٤
 ١٦: ١٨١ ٤: ١٤٤ ١
 محمد بن يحيى الصولي ٧: ٣٤٣ ٧: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٣: ٣٤٤
 ٤: ١٨: ٣٨٧ ٤: ٣٨٦ ٤: ٣٨٥ ٤: ٣٨٤ ٤: ٣٨٣
 ١٣: ٣٩٨ ٤: ٣٩٢ ٤: ٣٨٩
 محمد بن يزيد النحوي المبرد ٤: ٣٠٧ ٦: ٢٠٤ ٤: ٣٠٧ ٦: ٢٠٤
 ٣: ٣٩١ ٤: ٣٨٥ ٤: ٣٧٠ ٤: ٣٦٠ ٤: ٣٥٠ ٤: ٣٤٠
 ١٣: ٣٩٨ ٤: ٣٧٠
 محمد بن يعقوب ١٠: ٨٠ ٤: ١١: ٦٨
 محمد بن يوسف الهاشمي ٦: ٢٤٢
 محمد بن يونس الثوراني ٢: ٩٢
 شارق ٢: ٣٥٠
 شاذل بن حزة بن بعض ١٦: ٢١٠
 المسداني ٤: ٩٣ ٤: ١١: ٩١ ٤: ١٣: ٣٩ ٩: ٣٧
 ٤: ١٣: ١٤١ ٤: ١٣٩ ٤: ١٠٠ ٤: ١٥٢ ٩٥
 ٤: ٢: ١٧٠ ٤: ٢: ١٦١ ٤: ١: ١٥٩ ٤: ١٥٩ ٤: ١٥٩
 ٤: ١٤: ٢٢٣ ٤: ١٤: ٢٠٦ ٤: ١٩٧ ٤: ١٦٦ ٤: ١٧٦
 ٤: ٢٧٩ ٤: ١١: ٢٥٦ ٤: ١٧: ٢٤٨ ٤: ٨: ٢٣٤
 ٤: ٢٩٨ ٤: ١١: ٢٩٥ ٤: ٢: ٢٩٤ ٤: ١٧
 ١٠: ٣١٨ ٤: ١٣: ٣٠٣ ٤: ٣٠٢ ٤: ٣٠٢
 مروان بن أبي حفصة ١١: ١٧
 مروان بن موسى القروي ٧: ١٤٣
 مسمر ١٦: ١٠٠
 مسلم بن الوليد الأنصاري ١٣: ٢٩٩
 مسلمة بن عمار ١٦: ٣٢٤ ٦: ٩٣
 مصعب الزيري ٤: ١٦: ١٠٨ ٤: ١٤ ٤: ١٣: ١٠٢
 ٤: ١: ١٣٩ ٤: ١: ١٢٩ ٤: ١: ١٢٨ ٤: ١: ١٢٦
 ٤: ١: ١٢٣ ٤: ١: ١٢٢ ٤: ١: ١٢١ ٤: ١: ١٢٠
 ٤: ١: ١١٩ ٤: ١: ١١٨ ٤: ١: ١١٧ ٤: ١: ١١٦
 ٤: ١: ١١٥ ٤: ١: ١١٤ ٤: ١: ١١٣ ٤: ١: ١١٢
 ٤: ١: ١١١ ٤: ١: ١١٠ ٤: ١: ١٠٩ ٤: ١: ١٠٨
 ٤: ١: ١٠٧ ٤: ١: ١٠٦ ٤: ١: ١٠٥ ٤: ١: ١٠٤
 ٤: ١: ١٠٣ ٤: ١: ١٠٢ ٤: ١: ١٠١ ٤: ١: ١٠٠
 ٤: ١: ٩٩ ٤: ١: ٩٨ ٤: ١: ٩٧ ٤: ١: ٩٦
 ٤: ١: ٩٥ ٤: ١: ٩٤ ٤: ١: ٩٣ ٤: ١: ٩٢
 ٤: ١: ٩١ ٤: ١: ٩٠ ٤: ١: ٨٩ ٤: ١: ٨٨
 ٤: ١: ٨٧ ٤: ١: ٨٦ ٤: ١: ٨٥ ٤: ١: ٨٤
 ٤: ١: ٨٣ ٤: ١: ٨٢ ٤: ١: ٨١ ٤: ١: ٨٠
 ٤: ١: ٧٩ ٤: ١: ٧٨ ٤: ١: ٧٧ ٤: ١: ٧٦
 ٤: ١: ٧٥ ٤: ١: ٧٤ ٤: ١: ٧٣ ٤: ١: ٧٢
 ٤: ١: ٧١ ٤: ١: ٧٠ ٤: ١: ٦٩ ٤: ١: ٦٨
 ٤: ١: ٦٧ ٤: ١: ٦٦ ٤: ١: ٦٥ ٤: ١: ٦٤
 ٤: ١: ٦٣ ٤: ١: ٦٢ ٤: ١: ٦١ ٤: ١: ٦٠
 ٤: ١: ٥٩ ٤: ١: ٥٨ ٤: ١: ٥٧ ٤: ١: ٥٦
 ٤: ١: ٥٥ ٤: ١: ٥٤ ٤: ١: ٥٣ ٤: ١: ٥٢
 ٤: ١: ٥١ ٤: ١: ٥٠ ٤: ١: ٤٩ ٤: ١: ٤٨
 ٤: ١: ٤٧ ٤: ١: ٤٦ ٤: ١: ٤٥ ٤: ١: ٤٤
 ٤: ١: ٤٣ ٤: ١: ٤٢ ٤: ١: ٤١ ٤: ١: ٤٠
 ٤: ١: ٣٩ ٤: ١: ٣٨ ٤: ١: ٣٧ ٤: ١: ٣٦
 ٤: ١: ٣٥ ٤: ١: ٣٤ ٤: ١: ٣٣ ٤: ١: ٣٢
 ٤: ١: ٣١ ٤: ١: ٣٠ ٤: ١: ٢٩ ٤: ١: ٢٨
 ٤: ١: ٢٧ ٤: ١: ٢٦ ٤: ١: ٢٥ ٤: ١: ٢٤
 ٤: ١: ٢٣ ٤: ١: ٢٢ ٤: ١: ٢١ ٤: ١: ٢٠
 ٤: ١: ١٩ ٤: ١: ١٨ ٤: ١: ١٧ ٤: ١: ١٦
 ٤: ١: ١٥ ٤: ١: ١٤ ٤: ١: ١٣ ٤: ١: ١٢
 ٤: ١: ١١ ٤: ١: ١٠ ٤: ١: ٩ ٤: ١: ٨
 ٤: ١: ٧ ٤: ١: ٦ ٤: ١: ٥ ٤: ١: ٤
 ٤: ١: ٣ ٤: ١: ٢ ٤: ١: ١ ٤: ١: ٠

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حزة ٥: ٣٠٨ ١٧: ١٧٨
 محمد بن عمر الأزدى ٨: ٨٠ ١١: ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران الضبي ١٧: ٢٠
 محمد بن عيسى ٢٠: ١٠٧
 محمد بن غسان الضبي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الديلمي ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهزيه ٦: ٢٣ ٩: ٢٢ ٦: ٢٠
 ١٢٥٠ ١٧: ٢٤٩ ٩: ٢٠ ٤: ١: ١٦١
 ١٤٠١ ٦: ٣٧٧ ٤: ١٣ ٦٣ ٤: ٢٥٥ ١٠
 ١٣: ٤٠٦ ٤٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخواص ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٤: ٣: ١٦١ ٦: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٢١٣ ٦: ١٦٣
 محمد بن مروق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن معاوية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى الثقفي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ٤: ٣٨٦
 محمد بن موسى قنبر ٤: ٢٤٨ ٦: ٢٤٧ ٤: ١٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ٢٨٠ ٤: ١٦
 محمد بن موسى الحذل ٥: ٧١

١١ : ٣٨٨ ٤٨ : ٣٨٦ هارون بن عبد الله المهلبى
 ٩ : ٣٤٨ ١٠ : ٦٨ هارون بن محمد بن عبد الملك
 ١٥ : ٨٦ ٤٨ : ٤٠ هاشم بن محمد أبو دلف الخزازى
 ٨ : ٢٣٨ ١٣ : ١٨٥ ٤٨ : ١٦٨ ١٣ : ٨٨
 ١١ : ٢٤٩

٧ : ٣٧٩ هشام بن مرير الإباضي
 ٥ : ٢٣٠ هشام بن حرة ١٧٦ : ١٢٠
 ٢ : ٣٢٩ هشام بن الكلبي
 ٦١٣ : ٩٤ هشام بن محمد ٨٩ : ١٣٠
 ١٠ : ٢٠٤

٩:١١٦٦:٥ الهامى
 هشتم بن بشر ٩:٢١٣
 هوفة بن خليفة ١٥:٢٣٠
 الحيم بن دلى ٤٢:٨٣٤:٤٨٤١٥:٣٣٤١٧:٢٩
 ٤١٦:١٦٤٤٤١٤:١٥٧٦٦:١٥٢٢:٩٣
 ٢:١٨٤٥:٣١١٤١٦:٢١٠٤١٥:١٧٦
 ١٥:٣٧٨٤٧:٣٧٣٤٠:٢٣٩٤٤:٢٢٤٤٧

(و)

الواقدي ٢٩٨ : ١٨٠ : ١٩٥ : ٢١ : ٩٤
 ٦٣ : ٢٠٤ : ٩٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ١٧٨
 ١١ : ٢٩٨
 الوليد بن المغيرة ٣ : ١٩٤
 الوليد بن وهب ٢ : ١٧٦
 وهب بن سعيد ٥ : ٣٩٨

(۷)

يُحْسِنُ بْنُ مَتَّى الْحِيرِيُّ ٤٠٨ : ٨
يُحْيَى بْنُ أَبِي قَنْبَلَةَ ٣١٩ : ٥

مصعب بن سعد ١٧: ٩٦
مصعب بن ضحان ٣: ١٥٠
مطير الوراق ١٣: ٨٧
المظفر بن كئلف ٧: ٣٨٢
معاوية بن بكر الباهلي ١٤٣: ١٥٠، ١٥٠: ٥
معاوية بن حمار ١٣: ٣٩
المطلب بن حميد ٧: ٢٤٥
المغيرة بن شعبة ١٠: ٨٤
الفضل الضبي ٢١: ٦، ٢٠: ٦، ٢٨٣: ٦٥
٢: ٢٢٩

ملج العطاره ١٤ : ١٥
 المهاجر بن خالد بن الوليد ٧ : ١٩٧
 مهدي بن سابق ١٨١ : ٣٤٦
 المهاجري ١ : ٢٣٢ ، ٤٧ : ٢٣١ ، ١٥ : ٢٣٠
 موسى بن إسماعيل ٦ : ٨٨
 موسى بن جميع ١١ : ٢٢
 موسى بن محمد بن علي ٨ : ٢٤٤
 ميمون بن هارون ٥ : ٣٩٦

(c)

النضربين شميل ٢١٣ : ٥
النضربين عمر ٤٠١ : ١
نعم بن سالم بن علي الأتصاري ١٥٩ : ١٢
نعم بن ولاة ٣٢٤ : ١٦
النوفلي ١٨٢ : ١٠ ، ٢٠٥ : ١١

(A)

هارون بن أبي عبيد الله ١٤٤ : ١٤٥
 هارون بن الزيات ١٥٣ : ١٥٧
 ١٦٠ : ١٦٦

يحيى بن عيسى ١٣٨ : ٢	يحيى التميمى ١٩٥ : ١٦
يحيى بن وثاب ١٣٨ : ٩	يحيى بن الحسن العلوى ١٣٩ : ١٦ : ١٤٢٤ : ١١ : ١٤٣٤
اليزيدى ١٦٥ : ١٢ : ١٧٩٤ : ٩	١٤٩٤ : ١٨ : ١٧٢٤ : ٨ : ٣٦٠٤
يعقوب بن اسرائيل ٦٤ : ٧ : ٢٩٩٤ : ١٢	يحيى بن حمزة ٩٦ : ١٥
يعقوب بن داود الثقفى ٣٩ : ١٣	يحيى الزبيرى ٣٤ : ١٣
يعقوب بن محمد ١٩٦ : ٤	يحيى بن زكريا ٩٩ : ١١
يعقوب بن نعم ٢٠٠ : ٥	يحيى بن سعيد ٢٣٢ : ١٢ : ٣٧٨٤
يوسف بن ابراهيم المصرى ٦ : ٩	يحيى بن على بن يحيى ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٨ : ٢٠ : ٤٦
يوسف بن الداية ٢٤٩ : ١٨	٢٢ : ٨ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٠ : ٣٠٩٤
يوسف النحرى ١٦٥ : ١١ : ١٩٦٤ : ٩	١٠ : ١٦ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٧٥٤
	٣ : ٣٧٧٤

فهرس المغنين

(١)

- إبراهيم بن المهدي — أخذت غادية الغناء عنه ٩: ٣
 تفوقه على عدا الله بن إسماعيل المراكبي في العلم ٤٢: ٤
 يسمع حدون بن إسماعيل شيئا من ضياء شاذية ٩: ٩
 كان سهل الأسول من كتابه ١٦: ١٠ ٤ خير فرائده
 لشارية ٢: ١١ ٤ حمرون بابة بسبب من عدم زواجه
 بشارية وهي من جوارده ١١: ١٢ ٤ كان بدو غادية
 يهتق ١٣: ١٤ ٤ غني في شعر محمد بن بشير الخارجي
 ١٠: ١٠١ ٤ غناء نسب إليه ١٣: ١٧٣ ٤ شعر له
 فيه غناء ٨: ٢٠٠ ٤ غني في شعر لرقاشي ٢٤: ٧
 ٢٠ ٤ لحن له فيه غناء من شعر ربيعة الرقي ٢٦: ٠
 ٩ ٤ غني في شعر لإبراهيم الموصل ١١: ٣٤١
 إبراهيم الموصل — لحنان ينسبان إليه ٣: ١٩٣ ٤ صوت له
 فيه غناء ٢: ٢٣٥ ٤ غني في شعر لبيعة الرقي ٢٥: ٧
 ٣ ٤ لحن له فيه غناء ٨: ٢٦٠ ٤ غني في شعر
 لأم حكيم ١٣: ٢٧٣ ٤ غني في شعر لجرير ٣١: ٦
 ١٤ ٤ شعر له فيه غناء ١٠: ٣٤١ ٤ قصيدة له
 مع الرشيد ٦: ٣٤٢ ٤ غني في شعر للعباس بن الأحنف
 ١٠: ٣٤٤ ٤ شعر له فيه غناء ٣: ٣٤٨ ٤ ٤: ٣٤٧
 ٣: ٣٥٠ ٤ يعد ذات الخال ذنبا ودينه ٣: ٣٥٠
 ابن البقال — خبره مع شرة زوجة المعتد ٥: ١٣
 ابن جامع — غني في شعر للفرزدق ٩: ١٦٦ ٤ لم يطرب
 لغناء كطربه لغناء خليفة المكية ٨: ١٩١ ٤ غني في شعر
 لإبراهيم الموصل ٥: ٣٤٨
- ابن مريوس — غني في شعر لحسين بن إسحاق ٧: ٧٧
 ابن مريج — غني في شعر لحسين بن علي ١٤: ١٣٦ ٤ غني
 في شعر لجرير ٧: ١٦٩ ٤ غني في شعر للفضل بن العباس
 ٣: ١٧٣ ٤ غني في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨: ٦
 ٥ ٤ أخذت خليفة المكية الغناء عنه ١٣: ١٩٠ ٤
 غني في شعر بلو برة بنت خالد ١٨: ٢٦٥ ٤ غني
 في شعر لأبي العباس الأعمى ١٨: ٢٩٧ ٤ صوت له
 فيه غناء ٧: ٣١٣ ٤ غني في شعر لجرير ٣: ١٦
 ١٢ ٤ غني في شعر للكثير بن زيد ١٠: ٤٠٨
 ابن صاحب الوضوء — غني في شعر للفضل بن العباس الهلبي
 ٩: ١٧٣
 ابن عائشة — غني في شعر للفضل بن العباس ١٠: ١٧٣
 غني في شعر لنانة بنت القرافصة ٩: ٣٣١ ٤ غني
 في شعر لأبي دراد الإيادي ١٤: ٣٧٢
 ابن عباد — غني في شعر لحزة بن بيش ١٣: ٢٠١
 ابن محرز — غني في شعر للفضل بن العباس الهلبي ٢: ١٧٣
 غني في بيتين للفضل بن العباس أيضا ١١: ١٨١ ٤
 غني في شعر لهاجر بن خالد ٢: ١٩٣ ٤ غني في شعر
 لكعب بن مالك الأنصاري ١٢: ٢٢٥ ٤ صوت
 نسب إليه ٧: ٣١٣ ٤ غني في شعر للكثير بن زيد
 ١١: ٤٠٨
 ابن مسجح — غني في شعر للفضل بن العباس ٣: ١٠٣
 غني في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٧: ٣١٣
 ابن المكي — غني في شعر لأبي الشدائد ٧: ٢٤٤

(ج)

جعفر بن رقة — غنى في شعر لأبي تمام ٦ : ٣٨٢

(ح)

الحبي — غنى في شعر للفردق ٩ : ١٦٥

الحسين بن محرز — غنى في شعر لربعة الرق ٤ : ٢٥٧

حنين — غناؤه في صوت ٦ : ٧٧ غنى في شعر للقصيرة

ابن شعبة ٤٧ : ٧٨ غنى في شعر للأشعث ٦ : ٢٨٢

غنى في شعر لجبر بن عمرو ٤ : ١٦ : ٣٥٣ غنى في شعر

لأبي دراد الإبادى ١٣ : ٣٧٢

حنين الحيرى — غنى في شعر لجوربة بنت خالد ١٩ : ٢٦٥

(خ)

خديجة بنت المأمون — غنت في شعر لها ٦ : ١٦

خليلة المكية — غنت في شعر للفضل بن العباس ٤١٢ : ١٧٣

أخذت الغناء من ابن مريح ٤١٢ : ١٩٠ بقية الخبر

١ : ١٩١

غنت — كانت تحسن الغناء ٧ : ٣٤٨

(د)

الدارى — غنى في شعر لعمد بن بشر ٥ : ١٢١

دحان — غنى في شعر للفضل بن العباس ٤١١ : ١٧٣ غنى

في صوت لأبي العباس الأعمى ١٦ : ٣٠٢

(ر)

ربيعة — أخذت الغناء من ابن مريح ١٢ : ١٩٠

رذاذ — غنى في شعر لعمد بن صالح العلوى ٧ : ٣٥٩

الرف = عبد الرحيم

أبو الحسن (مولى سكية) — غنى في شعر للفضل بن العباس

٨ : ١٧٣

أبو سعيد (مولى فائد) — غنى في شعر للفضل بن العباس الهبى

٤٧ : ١٧٣ غنى في شعر لجوربة بنت خالد ٢٦٥ :

٤١٩ غنى في شعر لأم حكيم ٢٠ : ٢٧١

أبو العباس بن حدون — غنى في شعر لسديف مولى بن هاشم

٤ : ١٣٤

أبو العباس — غنى في شعر لعمد بن صالح العلوى ٨ : ٣٥٩

أحمد الصبى — غنى في شعر لأبي دراد الإبادى ١٥ : ٣٧٢

أحمد بن يحيى المكي — غناؤه في ملح خالد بن يزيد بن مزيد

٣١٥ : ٤٧ غنى في شعر لأبي حبة الغيمى ٣٠٦ :

٤١٢ غنى والتعريف به ٤١ : ٣١١ إيجاب لإصا

ابن إبراهيم الموصل بضره وعنا ٤١٧ : ٣١٤

غنى في شعر لأبي الشيب ١١ : ٣٩٩

إصااق بن إبراهيم الموصل — قصة إتياعه شارية ٤٩ : ٤

بقية الخبر ٤١ : ٥ غنت شارية في لحن له ٤١ : ٩

غنى في شعر لعمد بن مطير الأسدى ٤١٥ : ١٦

غنى في شعر للفضل بن العباس الهبى ٤١٣ : ١٧٣

كان يقدم أحمد بن يحيى المكي على غيره في روايته للغناء

٤٤ : ٣١١ غنى في صوت لأحمد المكي ٤١٠ : ٣١٢

بقية الخبر ٤٣ : ٣١٣ مبالغة في الثناء على أحمد بن يحيى

المكي وإجاده لرواية الغناء ٤١٥ : ٣١٤ غنى في شعر

بلرير ٤١١ : ٣١٦ غنى في شعر لمبد يثوث بن صلاة

٩ : ٣٢٧

(ب)

بشان — غنت في شعر لعمد بن صالح العلوى ٧ : ٣٥٩

ريق — تتحدث عن شارية المغنية ١٠: ٥ كانت تلعب
بالتردمي وشارية بين يدي إبراهيم بن المهدي ١١:
٩ كانت من جوارى المتصم ١٢: ٤

(ز)

زوزور (غلام المارق) — غنى في شعر لأبي العباس الأعمى
١٧: ٣٠٢

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر لخطبة ٢٩٧: ٥
سلم — غنى في شعر لسالك بن أبي كعب ٢٣٦: ١٥
سياط — غنى في شعر بلربير ١٦٩: ١١

(ش)

شارية — أخذت الغناء عن إبراهيم بن المهدي ٣: ٤
أبتاعها من إصمحاق بن إبراهيم الموصل ٤: ٨ بقية
الغدير ٥: ٦ كانت مغنية لليمونة بنت إبراهيم
ابن المهدي ٦: ١٥ بقية الغدير ٧: ٢٢ حسن
وجهها وغناها ٩: ١٠ قصة طامع ريق ١٠: ٤٥
نسيها وبمعها ١١: ١٠ كانت أحسن الناس غناء
١٢: ١١ بقية الغدير ١٣: ٤ غنت في شعر
إبراهيم بن المهدي ١٥: ١١ طرب المتوكل لغناها
١٦: ٣

(ع)

عبيد الله بن إسماعيل المراكشي — كان مولى لعريب المغنية
وقد أخذت الغناء عنه ٤: ١٤
عبد الرحيم الرف — غنى في شعر لربيعه الرقي ٣: ١٣
غنى في شعر للرفاعي ٧: ٢٤٧

عريب — قلدها بعضهم على شارية في الغناء ٣: ١٠
بقية الغدير ٤: ١ اتصال الشعر بينها وبين شارية
المغنية ١٠: ٩ خلفها مع شارية المغنية ١٤:
٢ غنت في شعر لمحمد بن بشير ١٢١: ٥
غنت في شعر لربيعه الرقي ٢٦٠: ٩ غنت في شعر
لأم حكيم ٢٧١: ٢١ غنت في شعر للعباس
ابن الأحنف ٤٥: ١٩ غنت في شعر لإبراهيم
ابن المهدي ٨: ٣٤ غنت في شعر لأبي دوداد
الإبادي ٢٧٢: ١٤ غنت في شعر لأبي الشيبان
٢١: ٤٠٢

حنة الميلاد — التعان بن بشير يشقق لسباح غناها ٣٢: ١١
عطرد — غنى في شعر لكتيت بن زيد ٤٠٨: ١١
حقيلة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٩٠: ١٢
علوية — غنى في شعر لإبراهيم بن المهدي ١٥: ١١
عمر الوادي — غنى في شعر لوليد بن يزيد ٢٧٨: ١١
عمرو بن باقة — غنى في شعر لبشار بن برد ٣٠١: ١٤
غنى في شعر لأبي الشيبان ٣٩٩: ١٢
عمرو الميبداني — غنى في شعر لمحمد بن صالح العساوي
٩: ٣٥٩

(غ)

الغريض — كانت شارية أحسن منه وجهها وغناء ٧: ٩
غنى في شعر لعتبان بن بشير ٢٧: ٩ غنى في صوت
لأحمد بن يحيى المكي ١٣: ٨

الغزير أبو كامل — غنى في شعر لوليد بن يزيد ٢٧٨: ١٢

(ف)

فريدة — أخذت الغناء عن شارية ١٢: ١٦
فطيح — غنى في شعر للفرزدق ١٦٦: ١٠

(ق)

القاسم بن زرزور — غنى في شعر شعبة بن صالح العلوي
٨: ٣٥٩ غنى في شعر لأبي تمام ٥: ٣٨٢

قاريط = ابن مرجيس .

قريص = محمد بن إبراهيم قريص .

قريه — كانت جارية لشاربة ٦: ١٤

(م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر عمرو بن شقيق ٥٥ :

١٢ غنى في شعر لقصير بن العباس ١٧٣ : ٤٣

أخذت خليدة المكية وعقيلة وديعة الغناء ١٩٠ :

١٣ غنى في شعر لهاجر بن خالد ١٩٣ : ٦

١٩٩ : ٥٠ غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ٢٣٥ :

١ غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٣١٢ : ١١

غنى في شعر لنصيب ٣٤٤ : ١٠

متيم الهاشمية — عنت في شعر لعيسى بن موسى ١١: ٢٤٠

محمد بن إبراهيم قريص — كان يثبث عن شاربة ويرى

أخبارها ١٧٤ : ٣

محمد بن عيسى = وجه القرفة .

مخارق — قصة له مع عمرو بن بانة ١٥: ١١ غنى في شعر

لأحمد بن يحيى المكي ٧٧ : ١٠

المراكبي = عبد الله بن إسماعيل المراكبي .

مطرب — إحدى جوارى شاربة ٦: ١٤

معد — غنى في شعر لثعالب بن بشير ٨: ٢٧ غنى في شعر

للأحوص ١٦٩ : ١٨ غنى في شعر لفضل بن العباس

١٧٣ : ١ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

(ن)

نبية — غنى في شعر لبحر بن عمرو ٣٥٣ : ١٧

نصيلة — غنى في شعر لفضل بن العباس الهبي ١٧٤ :

(هـ)

هاشم — غنى في شعر لفضل بن العباس ١٧٤ :

الهلثي — غنى في شعر لثعالب بن علي ١٣٦ : ١٥ غنى

في شعر لبحر ٣١٦ : ١٤

(و)

وجه القرفة محمد بن عيسى — كان أحسن الناس غناء

٣١٤ : ١٦

(ي)

يحيى بن القاسم بن أنس سلة — كان أحسن الناس غناء

٣١٥ : ١

يحيى المكي — أخذ منه ولده أحمد بن يحيى صوتاً فيه غناء

٧٧ : ١١

يزيد الخذاء — غنى في شعر لأبي ذرود الإيادي ٣٧٢ : ١٥

فهرس رواة الألمان

(ت)

التوزى — ٢٥ : ٣

(ج)

جعفر بن محرز الدرسي — ٣٢ : ٨

(ح)

حيش — ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٠

١٧٣ : ٨ : ١٩٩ : ٤٩ : ٣٤٨ : ٤٤ : ٣٥٣ : ٦

٢ : ٣٥٣

حماد بن اسحاق — ١٧٣ : ١٠ : ١٨٦ : ٤٥ : ٢٩٧ : ٤٥

٩ : ٣٤٢

حنين — ٢٧ : ١٠

(خ)

خالد بن كلثوم — ٤٨ : ١٨ : ١٩٣ : ٢

(د)

دنانير — ٣١٢ : ١١

(ز)

الزبير بن بكار — ١٩٣ : ١

(س)

سيف بن عمر — ٢٩٤ : ٣

(ع)

عبد الله بن المعتز — ٢٥٥ : ١١ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٦٠ : ٩

عبد الله بن موسى — ٤٤٧ : ١٩

(١)

إبراهيم الموصلي — ٧٨ : ٨

ابن خرداذبه — ١٧٣ : ١١

ابن دأب — ١٩٤ : ٧

ابن الكلبي — ٢٢٦ : ٣ : ٣٥٧ : ٤

ابن اللب — ٣٦٤ : ١٣

ابن المعتز = عبد الله

ابن المكي = أحمد بن يحيى

ابن مبرور — ٣٦٤ : ١٣

أبو عبيدة (ممر بن المنى) — ٣٥٧ : ٥ : ٣٧٣ : ١٤

أبو عمرو الشيباني — ٢٦ : ١٥ : ١٩٣ : ١

أبو العنيس — ٣٤٨ : ٣

أحمد بن أبي طاهر — ٣٤٢ : ٨ : ٣٤٦ : ١

أحمد بن الغلاء — ٧٧ : ٨

أحمد بن يحيى المكي — ٧٧ : ٦٩ : ١٧٣ : ٤٥

١٩٣ : ١٤ : ٢٠١ : ١٣ : ٢٣٥ : ٣ : ٣٠٢ : ١٦

٣٤٨ : ١٩ : ٣٥١ : ١٨ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٣ : ١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢٧ : ٨ : ٣٣ : ٦ : ١٣٦ : ١٣

١٥ : ١٦٩ : ٨ : ١٨٦ : ٦ : ١٩٣ : ٢٠١ : ٢٠

١٣ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٢ : ٦

٣٠١ : ١٢ : ٣٤٦ : ١ : ٣٥٣ : ٨ : ٣٧٢ : ١٤

(ب)

بذل — ٢٣٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ١٧

(هـ)

الهلل — ١٦٩ : ١٢

الحشاش — ٢٧ : ١٠ : ٧٧ : ٧٨ : ٤٨ : ١٠١ :
١٦٩ : ٤٩ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٥ : ٤٥ : ١٢١ : ٤١٠ :
٢٠١ : ٤٦ : ١٩٩ : ٤٥ : ١٩٣ : ٤٤ : ١٧٣ : ٤١٨ :
٤١٢ : ٢٤٠ : ٤١٥ : ٢٣٦ : ٤٢ : ٢٣٥ : ٤١٣ :
٤١٣ : ٣٠٦ : ٢٩٧ : ٤١٩ : ٣٦٥ : ٤١٨ : ٢٤٧ :
٤١٠ : ٣٤١ : ٤١٢ : ٣١٦ : ٤٨ : ٣١٣ : ٤١١ : ٣١٢ :
١٢ : ٣٩٩ : ٤٩ : ٢٥٣ : ٤٣ : ٣٥١ : ٤٢٠ : ٢٤٤

(ى)

يحيى المكى — ١٦٩ : ٤٨ : ١٩٩ : ٦

يونس الكاتب — ١٦٩ : ٤١٨ : ١٧٣ : ٤٥ : ١٩٩ : ٤٣ :
١١ : ٢٧٨ : ٤١ : ٢٣٥

على بن يحيى المنعم — ١٦٩ : ٤٩ : ١٩٩ : ٤٧ : ٣١٦ : ٤١٣ :
١١ : ٢٤١

عمر بن بانه — ٢٧ : ٤٨ : ١٦٦ : ٤١٠ : ١٦٩ : ٤٩ :
٤٤ : ١٩٣ : ٤٥ : ١٨٦ : ٤١١ : ١٨١ : ٤٦ : ١٧٣ :
٢٠١ : ٤١٣ : ٢٢٥ : ٤١٣ : ٢٤٤ : ٤٧ : ٢٥٣ :
٤١٠ : ٣١٢ : ٤١٣ : ٢٧٣ : ٤٢٠ : ٢٧١ : ٤١٣ :
٣٤٤ : ٤١٢ : ٣٤١ : ٤١١ : ٣١٦ : ٤٨ : ٣١٣ :
٣٦٢ : ٤١٣ : ٣٥٢ : ٤٤ : ٣٤٨ : ٤٩ : ٣٤٧ : ٤١٠ :
١١ : ٤٠٨ : ٤١٤

(غ)

الفريض — ١٦٩ : ١٢

(م)

محمد بن الحارث بن بسفر — ١١ : ٢٤١

فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار = حجر بن عمرو .

آمنة = سكيبة بنت الحسين .

آمنة بنت وهب — كانت أم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٦ : ١٤١

أبان بن مروان — كان زوجا لزينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٥

إبان بن الوليد — كان حمزة بن يثرب منقطعاً إليه

٤ : ٢٠٢

إبراهيم بن العباس — كان أعمى من محمد بن عبد الملك

الزيات بالشعر ١٥ : ٣٨٤ كان يحب بشعر حبيب

ابن أرس الطائي ١٨ : ٣٨٧ بقية الخبر ٥ : ٣٨٨

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — ذكر في قصة الهدي

مع الفضل الضبي ٩ : ٢١ كان من ولد عبد الله

ابن الحسن بن الحسن ٩ : ١٠٢ كان من أجداد

محمد بن صالح العلوي ٤ : ٣٦٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — تزوج سكيبة

بنت الحسين ولم يدخل بها ١٧ : ١٤٩ تزوج

سكيبة بنت الحسين بعد قتل مصعب بن الزبير ١٥٢ :

٩ مرض على سكيبة زواجها منه ففأبى ذلك ١٥٤ :

٣ لم ير منه بنوها ثم زوجها لسكيبة ٩ : ١٥٧

إبراهيم بن المذبر — مدحه محمد بن صالح العلوي مدائح

كثيرة شعرية ٣٦٧ : ٤٨٠ : ٢٠٤

إبراهيم بن المهدي — أخذت شاربة الفناء عنه ٩٩ : ٣

يمرض على إصحاق بن إبراهيم شراءه لشاربة ٤٤ : ٥

كانت أم زوجها تعمل على التفريق بينهما ٥٥ : ٦

كانت شاربة مولاة له ٤٤ : ٧ بقية الخبر ١٥ : ٨

كان سيف بن إبراهيم يتحدث من أصحابه ١٤٥ : ٦٦

غناؤه في شعر المهاجر ٨ : ٢٠٠ أنشد محمد بن القاسم

ابن موهوبه أمامه بيتا لخزيم في رثائه فيه فأعجب به

٦ : ٤٠١

إبراهيم بن هشام — كان من ولادة المدينة ١٠٦ :

٩ استطلقه محمد بن بشير الخارجي بشعره فأعجب به

ورسله ٨ : ١٢٧

الابشيمي (صاحب المستطرف) — ذكر مرضا

١٦ : ٧٢

أبضعة بن معد يكره — ارتد فطلبه المهاجر بن أمية

فحصن منه بالنجور ١٩ : ٧٩

ابن أبي بكر = محمد .

ابن أبي الجهم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم .

ابن أبي دواد — ذكر في قصة الجراح شاربة من إبراهيم

ابن المهدي ١٦ : ٦

ابن أبي ربيعة = عمر .

ابن أبي سرح = عبد الله .

ابن جنبل الطعان = عبد الله .
 ابن جرموز — كاتب يثبت بأعضاء الزبير بعد قتل
 ٢ : ٢٠٠
 ابن جزة — ذكر في شعر ليزيد بن هشام هجاء به الوليد
 ابن يزيد ٢ : ٢٨٧
 ابن جعفر — قصة مع أبي السلاس ٢ : ١٥٥
 ابن الجندبى الممانى — ذكر مرثا ٩ : ٣٣٦
 ابن جندب = عبد الله بن مسلم .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم .
 ابن الحاجب الصولى — ذكر مرثا ١٨ : ١٧٣
 ابن حبيب — تصحيحه اسم أبي دوداد الإيادى ٤ : ٣٧٣
 ابن حجر — ضبط اسم حمزة بن بيض بفتح الباء ١٧ : ٢٠٢
 ابن حرب = الأخطل .
 ابن حزم — ذكر في قصة مغاضبة زيد بن عمرو الممانى
 لسكينة ٤ : ١٥٥ بقية الخسر ٩ : ١٥٦
 ٤٢ : ١٥٧ رفع الحزيرين الكافى إليه رقة يذكر فيها
 قصة حمار الفضل بن العباس الهجرى ٩ : ١٨٠
 ابن حسان = عبد الرحمن .
 ابن حسان البكرى — قتل رجل من غامد ١٩ : ٢٦٦
 ابن حمالة الخطب = أبو لهب .
 ابن دراج الطفيل — يثقل بيت الرقائى ١٢ : ٢٥٠
 ابن دريد (محمد بن الحسن أبو بكر) — ذكر مرثا
 ٤١٥ : ٢٨ رأى له في بعض الأناصب ٤١٧ : ٩٠
 رواية له في بيت من الشعر ١٨ : ٩٢

ابن أبى سعد = عبد الله .
 ابن أبى سفيان = معاوية .
 ابن أبى طالب = عليّ .
 ابن أبى عتيق — شهادة المدائى له بالعدالة ١٣ : ٣١٨
 ابن أثال الطيب — دس لعبد الرحمن بن خالد السم
 فأتى لوفته ٤١٢ : ١٩٧ بقية الخبر ٤١ : ١٩٨
 قصة قتله ٢ : ٢٠٠
 ابن أرقم = ثابت البلوى .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق الهاشمى .
 ابن أسيد = يزيد .
 ابن أشعب — ذكر مرثا ١٤ : ١٤٥
 ابن الأعرابى (محمد بن زياد) — روايته قصة
 تنفسن حين حمزة بن بيض ١٠ : ٢٠٧
 ابن ألفز — كان أنسك الناس ٤ : ٣٧٨
 ابن أم حميدة = أشعب .
 ابن بزمى — راية في ضبط حمزة بن بيض بكسر الباء
 ١٧ : ٢٠٢
 ابن بريمة المنصورى — إنشاده أبحاثا لمسمى بن موسى
 في خلق المنصور ١٠ : ٢٤٢
 ابن بزيق — ذكر في قصة طفيل ابن دراج وإنشاده بئنا
 قرقائى ١٣ : ٢٥٠
 ابن بسغفر — ذكر في خبر محمد بن أحمد المكي ١٣ : ٣١٢
 ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان .
 ابن بقليلة = عبد المسيح بن عمرو .
 ابن بيض = حمزة بن بيض .

ابن قتيبة — نقل عنه من كتاب أدب الكاتب له ٥٤ :
 ١٩ : ٣٧٧ نقل عنه من كتاب الشعر والشعراء له
 ابن قيس — شعر له فيه غناء ١٦ : ١٥٤
 ابن الكلبي — نقل عنه من تاج العروس للزبيدي
 ١٤ : ٣ ذكر مرضا ٢١ : ٣٣ قول له في تسمية
 سكية بنت الحسين بن علي ١٣٩ : ١٣٣ مرده نسب
 عبد يثوث بن صلاة ٣ : ٣٢٨
 ابن لسان الحمرة = عبد الله بن حصين بن ربيعة .
 ابن ليل = سليمان بن الحصين .
 ابن ماجه — ذكر مرضا ٢١ : ٢٩٨
 ابن مالك — ذكر في شعر ليزيد بن هشام يهجو به الوليد
 ابن يزيد ١٩ : ٢٧٨
 ابن مالك = مسمع بن مالك .
 ابن ماهان — ذكر في شعر لحمة بن يثوث يدل على جبه
 ٥ : ٢٠٧
 ابن مخزوم — ذكر في شعر للفضل بن العباس الهبي
 ٣ : ١٨٩
 ابن المدر = إبراهيم بن المدر .
 ابن مرثار — كانت أمه حمة هوى لبيعة بن ثابت
 الرق ٢٠ : ٢٦٢
 ابن المرافعة = جحر .
 ابن مروان = عبد الملك .
 ابن المصطفى = زيد بن الحسن .
 ابن مصعب — أوجب للرشيد بإنشاده شعرا لمحمد بن بشير
 الخارج وقال : هذا والله الشعر ١١ : ١١٤

ابن ذى الإكليل = عمرو بن معديكرب .
 ابن ذى التقليد = عمرو بن معديكرب .
 ابن زاد الركب = زمعة بن الأسود .
 ابن زائدة = معرب .
 ابن الزبير = عبد الله .
 ابن زيدان — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي ٤٨ : ٣٤٩
 توجهه حصبة غارقة إلى إبراهيم الموصلي ٣ : ٣٥٠
 ابن زينب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة .
 ابن شماس — كانت خليفة الملكة من مواله ١٢ : ١٩٠
 ابن شهاب — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٥ : ٣٤٠
 ابن ظبية = معن بن زائدة .
 ابن عباس = عبيد الله بن العباس .
 ابن عباس (رضي الله عنهما) — ذكر في قصة تزل
 السبع حتى بدعوة النبي عليه ٥ : ١٧٦
 ابن عباس بن عبد المطلب — ذكر مرضا ٢ : ٨
 ابن عباد ربه — نقل عن كتابه المغد الفريدي ٢٠ : ٨٨
 ابن عبدل الأسدي — روى شعرية نفسها المؤلف
 له لالحمة بن يثوث ١ : ٢١٩
 ابن عثمان = زيد بن عمرو بن عثمان .
 ابن عتبة = عبد الرحمن .
 ابن عيساء = السندري .
 ابن غالب — ذكر في شعر ليزيد بن هشام ١٩ : ٢٧٨
 ابن فوتى = ابن حزم .
 ابن الفريعة = حسان بن ثابت .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .
 ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .
 ابن معاذ = سعد بن معاذ .
 ابن المعتز = عبد الله .
 ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .
 ابن مكدم = ربيعة بن مكدم .
 ابن منذر = بنه ربيع أبي حية النهرى ١٢ : ٣١٠
 ابن الهبولة = زياد .
 ابن هبيرة — كان حمزة بن بيض صديقاً لعامل من عماله
 ٧ : ٢٠٧
 ابن الهشامين = إبراهيم بن هشام .
 ابن همام = الحارث بن همام .
 ابن يحيى = جعفر بن يحيى .
 ابنا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب —
 ذكر خبر مقتلهما ١ : ٢٦٦
 ابنا هارون — هاشم وشيخ ٦ : ١٣٨
 ابنة الحسين = مسكينة .
 ابنة النعمان — ذكرت في شعر الغيرة بن شعبة ٤ : ٨٦
 أبو أحيحة = سعيد بن العاص .
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .
 أبو إسحاق الشامي — نقل المؤلف خبراً عنه ١ : ٢٠٧
 أبو الأسود الدؤلى — ذكر مرثاه ٢٣ : ١٧٧
 أبو أمية بن المغيرة — من أفراد الركب الذين لم يكن
 يتردد معهم أحد في سفر أبداً ١٨ : ١٢٢
 أبو براء = حاصر بن مالك .
 أبو بشر (كاتب ربيعة الرقى) — يستمل عسوة
 شعيرة من ربيعة الرقى ٢٠ : ٢٦٤
 أبو بكر (رضى الله عنه) — أزل من بابه يوم السقيفة
 من الأنصار بشير بن سعد ٤٩ : ٢٨ ٤٧ : ١٧
 كان المغيرة بن شعبة مبعوثاً له إلى أهل النجيب ٧٩ :
 ١١ قصة له مع المغيرة بن شعبة ٨١ : ١٦ بقية الخبر
 ٨٢ : ١ : كان المغيرة بن شعبة يفضّل لنفسه ٨٤ :
 ١١ قصة زواج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب
 ٩٣ : ٨ : كانت خالد بن الوليد من أنصاره يوم
 قتال أهل الردة ١٩٥ : ٣ : قصة به خالد بن الوليد
 المغيرة إلى بني كلاب ٢٩٣ : ١٩ : بقية الخبر
 ١ : ٢٩٤
 أبو بكر الأصم — كان أحمد بن يعقوب ولداً لأخته
 ٧ : ٢٠
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم — ذكر في قصة
 مغاضبة زيد بن عمرو لسكينة ١١ : ١٥٦
 أبو بكر بن عبد الرحمن — شكاً عروة بن الزبير خاله
 ابن المهاجر لأبيات قالها فيه ٣ : ٢٠٠
 أبو بكر — قصته مع المنيرة بن شعبة حينما كان يخلف
 إلى امرأة من ثقيف ٤٨ : ٩٤ الخبر يه ٤٣ : ٩٥
 تأديته الشجاعة على المغيرة بن شعبة أمام عمر بن الخطاب
 ٩٦ : ١٨ : بقية الخبر ٩٧ : ٤٥ : إقامة الحد عليه
 ٩٨ : ١٤ : مبالغة في جوره ٩٩ : ٢
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو جعفر = أبو الشيص محمد بن رزين .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .
 ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .
 ابن معاذ = سعد بن معاذ .
 ابن المعتز = عبد الله .
 ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .
 ابن مكدم = ربيعة بن مكدم .
 ابن منذر = بنه ربيع أبي حية النهرى ١٢ : ٣١٠
 ابن الهبولة = زياد .
 ابن هبيرة — كان حمزة بن بيض صديقاً لعامل من عماله
 ٧ : ٢٠٧
 ابن الهشامين = إبراهيم بن هشام .
 ابن همام = الحارث بن همام .
 ابن يحيى = جعفر بن يحيى .
 ابنا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب —
 ذكر خبر مقتلهما ١ : ٢٦٦
 ابنا هارون — هاشم وشيخ ٦ : ١٣٨
 ابنة الحسين = مسكينة .
 ابنة النعمان — ذكرت في شعر الغيرة بن شعبة ٤ : ٨٦
 أبو أحيحة = سعيد بن العاص .
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .
 أبو إسحاق الشامي — نقل المؤلف خبراً عنه ١ : ٢٠٧
 أبو الأسود الدؤلى — ذكر مرثاه ٢٣ : ١٧٧
 أبو أمية بن المغيرة — من أفراد الركب الذين لم يكن
 يتردد معهم أحد في سفر أبداً ١٨ : ١٢٢

- أبو الذبان = عبد الملك بن مروان .
 أبو رياش — ينسب صوتا إلى حصن بن الأحنف
 العامري ١٦:٥٥
 أبو زيد (عمر بن شبة) — يتحدث عن قصة للفترة
 ابن شبة ١٦:٨٧ تنكة الخبر ٩٦:٩٧:٩٨
 ١٦:٨٧ حديث له أيضا ٢٤:١٠٠
 أبو زيد الأنصاري — تقلد التوادله ١٠:٣١
 أبو زيد الصخوي — رأى له في اللغة ٣:٢٥٥
 أبو الساج الأندلسي — قبض على محمد بن صالح
 العلوي وجبر ذلك ١٩:٣٦٠ نحو من الخبر السابق
 ٩:٣٦١ هجاء محمد بن صالح بشعر ١٢:٣٧١
 أبو السائب المخزومي — أشهد عباده بن مسلم بن جندب
 بئنا لجرير أجيب به ٦:٣١٧:٦:٣١٨ ابن عبد المطلب يتناه
 عن المجرور ٣:٣١٨ كان غزل جرير يذهب بعقله
 ١٠:٣١٩
 أبو سعيد = عثمان بن دواج .
 أبو سعيد السكري — نقل للؤلؤ من كتابه ١:٢٧
 نسخ للؤلؤ من كتابه أيضا ١٨:٤٠ ينسب أبياتا
 إلى حسان بن ثابت ٢٤:٤٣
 أبو سفيان بن الحارث — قصة هجائه لرسول الله
 صل الله عليه وسلم ٩:٢٣١
 أبو سفيان بن حرب — تروج الفتية بر شعبة ثلاثا
 من بنائه ١٨:٨٦ اختير حكام بين عامر وطلحة
 فأبى ذلك ١:٢٨٧ ذكر في قصة نهي النبي صلى الله
 عليه وسلم حسان عن إنشاده هجاء طلحة ٧:٢٩٥
 أبو جعفر = أحمد بن يحيى المكي .
 أبو جعفر = عبد الله بن حسن .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو جهل بن هشام — أبى أن يقص بين عامر وطلحة
 ٤:٢٨٧
 أبو الجولن السجسي — شئت امرأة من الأنصار
 محمد بن بشير به ١٧:١١٥ نحو من هذا الخبر
 ٨:١١٦ قصة غلامه مع حمزة بن بيض ٧:٢٠٨
 أبو الحسن = الأثرم .
 أبو الحسن = علي بن سعد بن إياس .
 أبو الحسن علي بن الحسين — كان من معاصري
 شاربة الفتنة ١٦:١٣
 أبو الحسن محمد بن الهيثم — أشهد أبو تمام شعرا
 كاه عليه مكافأة سنة ١٨:٣٩٣
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو خالد العامري — قصة في فضيل ابن المنز
 لأبي النيص ١٤:٤٠٠
 أبو الخطاب = قرين مولى العباس .
 أبو الخطاب الأخفش — ينسب شعرا لحسان بن ثابت
 ١٣:٥٩
 أبو داود — ذكره عن ٢١:٢٩٨
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي .
 أبو دواد الحذاقي — كان ينسب إلى حذاق قبيلة من
 لباد ١٨:٢٧٣

أبو السلاس — كاتب رسولا بين مصعب بن الزبير
وأخيه عبدالله ١٥٤: ١٥٥ المؤلف يتنص خبره
٢: ١٥٥
أبو سليمان = خالد بن الوليد .
أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .
أبو شاذل = مسلمة بن هشام .
أبو الشداهد الفزاري — نصته مع الزبير بن هاشم
ابن حذوة ٥: ٢٤٣
أبو شريح = الأوصح .
أبو الشيص محمد بن رزين — نسب وأخباره
١: ٤٠٠ مدحه عقبة بن جعفر ومكافأته ٤٠١ :
٢ شعله فيه غناء ١١: ٤٠٢
أبو الصقر إسماعيل بن بلب — كان من مناصري
عرب الحنفية ٣: ١٤
أبو طالب (جد الحسين) — ذكر في نسب الحسين
ابن علي ٤: ١٣٧
أبو الطفيل = عامر بن وائلة .
أبو العباس = ذفافه .
أبو العباس = عبدالله بن طاهر .
أبو العباس = الوليد بن يزيد .
أبو العباس (الأمير) — أئند أبو تمام شعرا أمام
الشعراء أمهوا به وطلبوا أن ينسب هذا الشعرا إليه
١١: ٣٨٩
أبو العباس السائب بن فروخ — نسب وأخباره
١: ٢٩٩
أبو عبدالله = الزبير بن هشام .

أبو عبدالله = المغيرة بن شعبه .
أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح —
كان قريص الجراح في جملته ١٨: ٤
أبو عبدالله البريدي = محمد بن العباس .
أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .
أبو عبيدة بن عبدالله — كان محد بن بشير مغلطا
إليه ١٠٢: ١٠٣ ٤٩: ١٢١ كانت ابنته هند زوجا
لعبده بن حسن ٥: ١٢٢
أبو عبيدة (معمربن المثنى) — كان يعجب بشعر
الحسين بن مطير ٤: ٢٥ كلام له في مقتل ربيعة
ابن مكهم ٩: ٥٦ بقية الخمر ٤١٥: ٥٧ بقية
الخمر أيضا ٤١: ٥٨ ينسب شعرا لضرار بن الخطاب
٤١: ٥٩ أنشد قصيدة لقيس بن الخثيم حين حل
قاتل أبيه ١٠: ٦٠ تفسير لغوى له ٤١٦: ٢٩٧
كلام له مشكوك فيه ٢٠: ٣٣٥
أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمراء أبو بكر على جميع
الجوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ٢٠: ١٩٥
أبو عثمان النهدي — كانت صيته تشبه صيغة عمر
ابن الخطاب في هواها وشدها ١: ٩٨
أبو العلاء — ذكر مرزا ١٧: ٦٨
أبو علي = الحسن بن وهب .
أبو علي = دعبيل الخزاعي .
أبو عمرو = سالم بن عبدالله بن عمر .
أبو عمرو — ذكر في شعر لثلاثة بنت القواصة ١٣: ٣٢٤

ابن بشير إذا أشد شعرا نسب إليه ١٨٤ : ١٠٠
 قاهر جده العاصي بن هشام على ماله بقمه ١٨٤ : ٤٧
 قتل بسرين أوطاة تقرا من آله وخبر ذلك ٢٦٦ : ١٣
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم الموصلي .
 أبو مليكة = الخطيئة .
 أبو موسى الأشعري — كان مبعوثا لعمرو على البصرة
 ١٥٠ : ٩٥ بقية الخبر ٩٦ : ٢
 أبو هالة — كان ابنا لخديجة أم هند ١٣٧ : ١٨
 أبو هريرة — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٤٦ : ١٤
 أبو هلال العسكري — نقل عنه من جملة الأئمة له
 ٣٠ : ١٣
 الأثرم (أبو الحسن) — كان من أصحاب حاد الزارية
 ٥٦ : ٨ ورد مرعا ٥٩ : ٣ تفسير لنوى له
 ٦٠ : ٦
 أحمد = (محمد صلى الله عليه وسلم) .
 أحمد بن أبي دؤاد — أعلى مكانة لأبي تمام عن قصيدة
 مدحه بها ٣٩١ : ١
 أحمد بن يحيى المسكي — الترييف به وأخباره
 ١ : ٢١١
 أحمد بن يزيد بن أسيد — هشام ربيعة الرقي بشعر
 ٦٦١ : ٦
 أحمد بن يوسف الكاتب — كان يذبح من إنشاد
 العرب بين بني المأمون ٢٥ : ١
 الأحوص — يرضع عامر بن مالك سبه ويقول : لا أسبه
 وهو عمي ٢٨٦ : ١٥٠ حرج علقمة بينه وخبر ذلك
 ٢٨٨ : ٥

أبو عمرو بن العلاء — نقل عنه ٥٦ : ٩٠ مدحه
 لربيعة بن مكهم ٥٨ : ١٠ كان يقدم أبا حية النخري
 على غيره من الشعراء ٣٠٧ : ٩٠ كان يفضل شعر
 أبي حية على شعر الراعي ٣٠٨ : ١٧
 أبو العتسب = محمد بن إسماعيل الصيمري .
 أبو عون — كاتب مول لمحمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان ١٩١ : ١٤
 أبو عيسى = المغيرة بن شعبه .
 أبو غسان دماذ — كان صاحباً لحاد الزارية والأصمعي
 ٥٦ : ٨
 أبو الفارعة = الحارث بن مكهم .
 أبو الفرج علي بن الحسين — وصفه لشارية المغنية
 ٣ : ٥٠ خالفه بعض المؤرخين فيمن أكله الأسد
 ١٧٥ : ١٦٦ يخلط بين معنيين ١٨١ : ٢٠ نقل خبر
 عنه ١٨٩ : ٢٢٠ ورد مرعا ٢٩٣ : ٢٠
 أبو الفرة = الحارث بن مكهم .
 أبو الفضل = العباس بن محمد بن خالد بن برمك .
 أبو كرب — ذكر في شعر لميد بنوثة بن صلاة : ٣٢٧
 ٦٦ : ٣٣٤
 أبو كعب = عمرو بن القين .
 أبو كعب (رجل من مراد) — خبر ترويته ابنه
 امرأة من أربص وصلة ذلك ٢٣٩ : ١٢
 أبو لوط (ابن حمالة الخطب) — ذكر في آية من
 القرآن الكريم ١٧٥ : ١٩ : ١٧٧ : ١٤ : ٤ كان محمد

الأحوضان — ذكرنا في شعر الخطبة ٣:٢٩١

الأخطل — حجا الأنصار بشر ٤٥ : ٤٥ لما بلغت
أبياته معاوية أمر بدفعه إليه ليقطع لسانه فاستجار به
فأجاره ٣ : ٤٧

استحقاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد — إجماعه بأحد
 أن يحيى المكي ٤١٣: ٣١١ بقية الخبر ٤١٣: ٣١٢،
 يسأل أن ألهم كلمة في العلم فيقول: كلمة لا إله إلا الله
 ٤: ٣٥٠.

إسحاق بن بزيق — يوافق المهدي على بيت أنشد المفضل
من شعر الخنساء ١٥: ٢١

إسحاق بن عيسى بن علي - كان والياً للبصرة
٢٠١٨١

الأسد بن الغوث — كان من أجواد الأنصار ٤٣: ١٩
أسماء بنت الأفقم — كانت أما الغيرة بن شعبة ٧٩: ٥

إسماعيل بن عيسى — ذكر مرنا ۸۶: ۲۲
 الأشجعية (زوجة محمد بن بشير) — كانت إذا أرادت
 غفله كنه أبا الجون فقال شعرا في ذلك ۱۱۶: ۷

أشعر (صاحب النوادر) — مثال من طمعائه

١٤٦: ٤٢ كانت سكية تسب الفراريج اليه وقول:
بنات اشعب ١٤٩: ٨ يحكي قصة زواج زيد بن
عمرو بسكية ١٥٧: ١٥ بقية الخبر ١٥٨: ٩،
خبره مع سكية بنت الحسين ١٥٩: ٩

الأشعث بن قيس — ارتد فطلبه المهاجر بن أبي أمية
فحصن منه بمحس في العين يدعى النخير ١٩: ٧٩٠
كان ممن انتهى إليهم بالكوكة ٨٩: ٢

الأشعر بن صرمة - كان من أهل جبهة ٧: ٢٨٤

الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان — كان من تروج
بسكية بنت الحسين ١٤٩ : ١٦ ٤ نحو من الخبر
المقتض ١١ : ١٥٢ ٢ : كان من أصدق
سكية صداقا كثيرا ١٥٣ : ١٠ كان أول زوج
لسكية ومات بها ولها ١٥٤ : ١٠

الأصقع = الأصم بن مالك .

الأصم بن مالك — من أجداد أبي حية النخري ٥: ٣٠٧
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — أنشدته رجل

لدعبل بن عل شعرا أحجب به وقال : هذا أخذه من قول
الحسين بن مطير ٢٠ : ٨ ؛ نسح المؤلف خبرا من
روايته ٥٦ : ٧ ؛ رأى لنوى ٥ : ٢٥٥ ؛ ٣ ؛ شك
المؤلف في حكاية مروية عنه غير أنه كودا رواها ٣٠١ : ٦

الأضخم = ضبيعة بن ربيعة بن نزار .

الأعشى — أبو زيد النحوي يحنج بشئ من شعره ٢٥٥ :
 ٤ : خبره مع عامر وعاطمة ٢٨٣ :

إقليدس — كان محمد بن موسى يعجب بشعر العباس
ابن الأحنف ويفضل تقسيمه على تقسيمه ٣٤٤ :
١٨

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفَى — كَانَ قَاضِيًا لِلْعَرَبِ ١١:٣٢٩
 أُمُّ أَبَانَ — كَانَتْ أختًا لِحَمِيدَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ٥٤ :

أم أيها = خديجة أم هند .

أم أشعب — قصتها مع مكينة ١٥٧: ٩

أم سلمة — كان شبة بن نصاح من موالها ١٥٤ : ١٩٤

نحو مما سبق ١٧٢ : ١٨٠

أم مسيار — كانت أما لريمة بن مكدم ٥٧ : ٧

أم شارية — كانت خيبة منكرة ١٢ : ٦ كانت تدعى

أنها من بنى زهرة زورا ٧ : ١٠

أم الظباء بنت معاوية — كانت جدة عامر بن الطفيل

لأه ٢٨٣ : ١٣

أم عامر بن الطفيل — كانت اسمها كبشة بنت عمرو

الرجال ٢٨٥ : ١٥

أم عزة بنت مكدم — كانت أختا لريمة بن مكدم

٥٧ : ١

أم علي بن أبي طالب = فاطمة بنت أسد .

أم كلثوم بنت أبي بكر — عدول عمر بن الخطاب عن

زواجها ٩٣ : ٧

أم كلثوم بنت علي — سئل المغيرة بن شعبة عن أم جميل

بنت عمر التي كان يقيم بها فأدعى أنها هي ٩٩ : ١٤

أم كلثوم بنت محمد رسول الله — كانت زوجة لعنبة

١٧٥ : ١٨

أم مالك — ذكرت في شعر لاسمى ٣٦ : ١٤

أم المعتز — توسلها في شراء شربة جارية شادية فتمتد

الخلقة ١٣ : ٣

أم منظور — كانت حلة لسمية بنت الحسين ١٥٣ : ١٦

أم هند -- حداثية بنت خويلد .

أمرؤ القيس — ذكر في شعر لثي الرمة جيلان بن عتبة

٣٣٩ : ٤

أم أناس — كانت من بنات عوف بن حمل الشيباني

٣٥٧ : ٦

أم البنين بنت ربيعة — كانت جدة للطفيل بن مالك

٢٨٣ : ١٦

أم جميل — حرضت عتبة على تطلق إحدى بنات رسول الله

صل الله عليه وسلم مدعا رسول الله عليه فافترسه أسد

١٧٥ : ١٠

أم جميل بنت عمر — كان المغيرة بن شعبة يرى بها

٢٩٩ : ١٢

أم الحارث بن حجر — كانت من غنم ابن المهولة حينما

ضم صكر حجر ٣٥٧ : ٦

أم حنبل — كانت زوجة لأبي دوداد الإباضي وله فيها شعر

٣٧٤ : ١٦

أم حبيبة — كانت من موال أبي الجراح ٣٢٣ :

١٩ : ذكرت في خبر مقتل عثمان بن عفان ٣٢٤ : ٨

أم الحسين بن علي بن أبي طالب = فاطمة بنت

رسول الله .

أم حكيم بنت قارظ — شعرها في طفليها المقتولين

٢٧١ : ٨

أم الحويرث — ذكرت في شعر غنار للثمان بن بشير

٤٨ : ١٩

أم دوداد — شعرها نصف الثور فيه ٣٧٩ : ١٣

أم سعد — كانت زوجا لمحمد بن بشير الخاربي وقال فيها

شيرا ١٠٤ : ١٢

بجيرا الراهب — كان خير أهل الأرض ٦ : ٣٣٦
بدرافس — كان منقطعا إلى سكية بنت الحسين وكان
يلبها من مرضها ٩ : ١٦٠

البراء بن قيس — كان رئيس كندة ١٠ : ٣٢٩
برذع بن عدى — من بني ظفر ٤٥ : ٢٣٥ شعره
٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٤ حيلة مالك بن كعب
في التخلص منه حين حاصره فوآخرون ٢ : ٢٢٨

برزة — ذكرت في شعر ليبة الرق ٢ : ٢٦١
بسر بن أوطاة — قاتل ابن جويرية بنت حله ٢٦٥ :
١٦ : ٤ كان من بني عامر بن لؤي ٤٦ : ٢٦٦ بلغ
علي بن أبي طالب أنه قتل عبد الرحمن بن عبيد الله
ابن العباس فأمر بإخضاعه إليه ٢٧١ : ٢٢ : ٤ اشتد جرح
علي بن أبي طالب لقتل الصديق ودعا عليه فاستجيب
دعوتة فيه ١ : ٢٧٣

بشار بن بشير — كان أخا محمد بن بشير الخارجي وكان
يجالس أعداءه فقال شعرا في ذلك ١٢٩ : ٤٥ : ٤ الخبر
المتقدم ١٣٠ : ١٢

بشير بن سعد بن ثعلبة — كان والده النعمان بن بشير
٢٨ : ٤ : ٢ كان الحسين بن سعد أخاه ٤٣ : ٤٧
كان أزل أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ٤٧ : ١٧
بشير بن عبد الرحمن بن كعب — كان يحث عن
أبيه ٢٢٧ : ٣١ : ٣

البعيث المجاشعي — أبو العباس الأحمي يجره ٣٠٢ :
١٩ : ٤ كان سنولا ملحا شديد الطبع ٣٠٣ : ١

أصرؤ القيس بن عدى — كان صهر الحسين بن علي
علي ابنه الرباب ١٣٨ : ١٢ : ٤ كان إسلامه على يد
عمر بن الخطاب ١٣٩ : ٤١٨ : ٤ كان صاحب بكر
ابن وائل ١٤٠ : ١٢

أميمة — ذكرت في شعر لكعب بن زهير بن به ربيعة
ابن نكتة ٦١ : ٩
أميمة = سكيئة بنت الحسين .

الأمين (محمد بن الرشيد) — تشييعه جنازة العباس
ابن محمد بن حله بن برك حجة أبيه ٢٤٧ : ٨
أمينة = سكيئة بنت الحسين .

الأنصارية (زوجة محمد بن بشير) — خبرها مع
زوجته الأميمة ١١٦ : ٧
أهسان بن عدياء — أجود بيت قاله في وصف الفلعة
٧٧ : ١٥

الأهتم سنان بن سمى .
الأوبر الحارثي — كان من قبل التيم ٣٣٢ : ١٣
أوس بن الحذثان — كان من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٢٧ : ١٣

إياد — ذكر عرسا ٣٧٩ : ٨
الأيمن — ذكر في شعر لمعد يثوث بن صلاة قاله
حيه ٣٢٧ : ٣٢٤ : ١٣

(ب)

بجذل — كان له الميوسن أم يزيد بن معارية ٣٩ :
٢٠

ثعلب — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخلال
٧ : ٣٤٨
١٧ : ٤١٧ كان مملوكاً لإبراهيم الموصلي
ثقيف — كان غلاماً لدعبل ١٤ : ٣٩٦

(ج)

الجاحظ — نقل عنه ٦ : ٢٠٠ رأى المؤلف نصيدة
في شعر أبي نامة مكتوبة بخطه وغير ذلك ٧ : ٢٤٦
جبريل طليح السلام — كان على الحسن والحسين
تموز يذنان حشوها من زعب جناحه ١٣٨ : ١٠٠
ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٨٧ : ١٢
جذيلة بنت مر — كانت أما لعدوان وفهم ١٠٢ : ٥١٠
جذيل الطمان — ذكر في شعر منسوب إلى حسان بن ثابت
يخص على قتلة وبيعة بن مكرم ٦٠ : ٤٥ كانت ربيعة
من بناته ٦٧ : ١٤

جذيمة بن علي — كان أبو العباس الأعمى من مواله
٥ : ٢٩٨

جرير بن عبد الله — كانت عائشة ابنته من روحيات
الميرة بن شعبة ٨٦ : ١٩ كان من بني الجلال
اليوم ٨٩ : ١١ قال أقوم الميرة بن شعبة حين مات :
استغفروا لأبيكم ١٠٠ : ١٨ كان أحبا للسليل
ابن عبد الله الحلي ١٤٩ : ١٩

جزء بن مغول الموصلي — كانت سبت المدينة من
جواديه ٨ : ٣٤٨

جعفر البرمكي — رثاه الرضا بن بشر ١ : ٢٤٨

جعفر بن أبي طالب — حبر مقننه ١٥ : ١٩٤

جلال بن أبي بردة — كان حزة بن بيض متعلما إليه
٢٠٢ : ٤٤ قصة مزاحه مع حزة ٢٠٣ : ١٠٤
قدم حزة بن بيض لزيارته ٢٢٤ : ٥٥ اشتاق
حزة بن بيض إلى أهله وولده بعد إقامته معه مدة طويلة
فكتب إليه شعرا ٢٣٤ : ٥

بلع بن المثنى — كان جوادا وقال بعض شعراء عبد القيس
فيه شعرا ٣٣٦ : ١١

بنان المثنى — غني بين يدي المتوكل في شعر محمد بن صالح
البلوي وكان محبوسا فأمر بإطلاقه ٣٧٠ : ٢
بنانة — كانت جارية لسكينة ١٥٢ : ١٣ كانت
تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكينة ١٥٣ : ٦

(ت)

تبر (الجارية) — كانت من جوارى أبي التيس
٤٠٦ : ٩

تبع اليماني — خبر سيرة إلى العراق ونزوله بأرض معد
٣٥٤ : ٨

التجبي — هو قاتل عتات بن عفان رضي الله عنه
٣٢٤ : ١٢

(ث)

ثابت البلولي — كان يدعى ابن أرقم ٢٢٩ : ٦
ثابت بن سمالك — أقسم على النعمان بن بشير أن يقول
شعرا فأجاب به إلى طلبه وكان أول شعر قاله ٤١ : ٥

ثابت بن قيس بن شماس — ذكر في شعر لكعب
ابن مالك بعد قتل عتات ٢٢٩ : ٤

الحارث بن همام — مدحه أبو دراد الإيادي فأجزل
صله ٩: ٣٧٣ ٤ خبر نزول فرقة من الإياديين عليه
١١: ٣٧٧

الحارث بن هند — ذكر في قصة ابن الهبلولة لما غم
عسكر حجر ٧: ٣٥٧

حارثة بن قدامة السعدي — كان يموت على لیسر
ابن أوطاة حين قتل عبد الرحمن وقثم ابن عبيد الله
ابن عباس ٣: ٢٧١

الحارثي = عبد يغوث .

حبیب بن أبي ثابت — كان أبو العباس الأعمى يروي
عه ٥: ٢٩٨

حبیب بن مسلمة — خبر تزوجه بميسون أم يزيد بن معاوية
١: ٤٠

حبیش بن دبلجة — بنت سكية إليه باليسة لأنه كان
من أخوالها ٨: ١٤٤

الحجاج — كان والدها بلارية (أبي دراد الإيادي) وكان
يلقب حمران ٢: ٣٧٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — تزوج من هند بنت
أسماء فقال أخوها مالك شعرا في ذلك ١٠: ٥٤ ٤
ذكر مرنا ١٦: ٨٨ ٤ كان زابن عبد الله الثقفي
من مواله ٣: ٩٢ ٤ منع لحوم البقر خوفا من قلة
العارة في السواد فقبل فيه شعر ١١: ٣٧٨

حجر بن حدي — كان من يتهم اليوم الجمل ٢: ٨٩
حجر بن عمرو — شعر نسب إليه ١٦: ٣٥٣ ٤ نسب
وأخباره ٣٥٤ — ٣٥٩

جعفر بن حفص — خبر له مع عبد الله بن سليات
٢: ٤٠٧

جعفر بن سليان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات
بصرية من ولده ٨: ٤

جعفر بن يحيى — رثاه الرقاشي بشعر يمد قتلته وصلبه
٤٥٤١: ٢٤٩ ٤ ذهب ابن زيدان إليه يشكو إبراهيم
الموصل لضربه إياه هو وقلبانه ٨: ٣٥٠

الجوف — كان من ولد آكل المراد حجر بن عمرو
١٢: ٣٥٤

(ح)

الحارث — كان يدعى آكل المراد ٦: ٣٥٨

الحارث بن خالد المخزومي — تزوج من حميدة بنت
العمان بن المنذر ٥: ٥٠٣ ٤ كان يصد الفضل
ابن العباس اللهم على شعره ويصاديه ٦: ١٨٤

الحارث بن أنفوزج — ذكر مرنا ٥: ٤١

الحارث بن سامة بن لؤي — ذكر مرنا ١٤: ٣
الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والحيلة.

٢: ٧٦

الحارث بن كعب — كان من أنذال من زهبل
٦: ٣٣٢ ٤ ذكر في شعر لوطعة بن عبد الله الجري
١٦: ٣٤٠

الحارث بن كلبدة الثقفي — قصة ملأه لزوجته القارة
١٧: ٨٨

الحارث بن مكهم — كان يدعى أبا القارة ١٤: ٥٦
ذكر في شعر لكعب بن زهير يرقى فيه ديبسة بن مكهم
٣: ٦٢ ٤ قصة قتله ٧: ٥٨

الحسن بن رجاء — كان محمد بن سعد أبوعبد الله الرق
من كتابه ٢: ٣٩٢
الحسن بن زيد — كان محمد بن بشير الخارجي مقطعا
إليه ١٢: ١٢١ مات ابنه زيد قرناه محمد
ابن بشير شعر ١١: ١٣١
الحسن بن سهل — أشهد النصر بن شبل أمام المأمون
شعرا أجهي فكتب المأمون إليه أن يكافئه قنقل
١٢: ٢١٥
الحسن بن علي — ذكر مرثا ٢٤: ١٢٥ سماه أبوه
حرثا فسماه رسول الله الحسن ١١: ١٣٧ نحو من
هذا الخبر ٤: ١٣٨ عاتبه أخوه الحسين بن علي
في الرباب زوجه فقال شعرا في ذلك ١٣٩: ٥
خبر تزوجه من سلمى بنت امرئ القيس أخت الرباب
٤: ١٤١ خبر قتل أبيه والبيعة له ٢٧١: ٥
الحسن بن وهب — عن أحمد المكي بداره أمام إسماعيل
ابن إبراهيم فيقال في النساء على غثائه ١: ٣١٢
كان أبو تمام يمشق غلاما له وخبر ذلك ٩: ٣٩٧
طلب دجيل إليه حاجة بعد موت أبي تمام فقضاها له
٧: ٣٩٨
الحسين بن سعد — شعره في اللغة والقناعة ٧: ٤٣
الحسين بن علي — شعره غني فيه ١٣٦: ١٤
ترجمته وأخباره ١٣٧ — ١٧٤ خطبه الرباب
بنت امرئ القيس ونحو ذلك ١٤١: ٥ زعمه الرباب
زوجه بشعر بعد قتله ٣: ١٤٢ رفضت ابنته سكية
تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لشرفها
١١: ١٥٢ كانت ابنته سكية تفيض أهل الكوفة
لقتلهم أيام ١٥: ١٥٨ سكية بنته تسأل الفرزدق
عن أشعر الناس فيجبها عن ذلك ١٧٠: ٥

خبره مع عوف بن محم ١: ٣٥٥ ذكر مرثا
٢: ٣٥٦ خبره مع هند بنت أسماء وقتلها ٢: ٣٥٧
شعره في هند بنت أسماء ١٣: ٣٥٨
حدراء — ذكرت في شعر الفرزدق أشده بين يدي سليمان
ابن عبد الملك ١٥: ١٦٧
الحذاق = أبو دوداد الحذاق .
حذيفة — وصية عمر بنولته الإمارة بعد النعمان ٢: ٨٠
حرب = الحسن بن علي .
حرملة بن الأشعر الحمري — اختياره حسان بن عامر
وطقة ١٣: ٢٨٧
الحزامي = عبد الله بن عثمان .
الحزبن الدليل — بينه وبين الفضل بن العباس وكان
الحزبن مفرى به وجهائه ١١: ١٧٧
الحزبن النكافي — رجع إلى ابن حزم رقة يذكر فيها قصة
حمار الفضل بن العباس ٩: ١٨٠
حسان بن ثابت — كان يكنى ابن الفريفة ١٤: ٣٥
كان أجودهم شعرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم له ١١: ٢٢٢
حسان بن حسان — كان عاملا لعلي بن أبي طالب
قتله خيل معاوية ٤: ٢٦٧
الحسن بن الحسن بن علي — تزوجه من فاطمة بنت
الحسين بن علي ١٣: ١٤٢ كان من أنكر كل
سكية تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٩: ١٥٢

حصن بن ضمضم — ذكر في شعر لائله تشوق فيه
إلى أهلها ٦: ٣٢٣

الخطيئة — بينه وبين سعيد بن العاص ٣٧٨: ١٩

حفص بن الأحنف العاصري — شعر نسبته أبو تمام له ١٧:٥٥

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص — كانت زوجة
للغرة بن شعبة وهي أم ابنه حمزة ١٨: ٨٦

الحکم۔ ذکر فی شعر للعربی ۴:۲۱۴

حكم الوادى - كان هو ودية والغاضرى من استوهب
الرشيد صحتهم من ابراهيم المهدي ٩: ١٤٥

محمد — كان صاحب أبي غسان دما ذوالأثرم ٧: ٥٦
جمالة الخطب — ذكرت في شعر للفضل بن العباس المهدي
١١: ١٨٤

حمادونة بنت عيسى — خطبها محمد بن صالح فأبى عليه
ذلك فقال شعرا ٣٦٣ : ٧ ؛ قصة زواجها من محمد

ابن صالح العلوي ٣٦٤ : ١٣ بقية الخبر ٣٦٥ :
 همران بن بحر — كان الخجاج والده أبي دودا يلقب به
 ٣ : ٣٧٣

هزمة بن بيض — شعره خفي فيه ٢٠١ : ١٢ ؛
أخباره ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥ ؛ خبر قدمه على محمد

ابن يزيد بن المهلب وشعره فيه ومكافأة مخرجه له
٢٠٣ : ١٢ ؛ نبوة له ٢٠٥ : ١٤ ؛ هاجموا

أساءوا ضيافته ٢٠٦ : ٩ ٤ شعره لم يم عن جبهه
٢٠٧ : ٣ ٤ بينه وبين أبي الجون السحيمي ٢٠٨ : ٧
مدح يزيد بن المهلب وهو في السجن بشعر فكافاه

٢٠٩٠ هـ : مدحه سليمان بن عبد الملك بشعر فكاهة
على ذلك ٢١٠ : ١٧ هـ يفارم الكهيت لدمه محمد
ابن يزيد ومكافاة إياه ٢١١ : ٧ هـ طلب المأمون
إلى النضر بن شميل أن يشده أغلب بيت العرب فأشده
إياتان من شعره أحجبه ٢١٤ : ٢ هـ جث عبد الملك
ابن بشره ٢١٥ : ١٧ هـ قرأ بشعره ٢١٨ :
٢٧ هـ شعره في ابن عمه الذي حج معه ٢١٩ : ٥ هـ
عقاب محمد بن زيد لثأيره مكافاة فريضه ٢٢٠ :
١١ هـ صدقته لمحمد بن الزبرقان ٢٢٣ : ١٥ هـ طالت
أقامته بالبصرة فتشوق إلى أهله وقال شعرا في ذلك
٥٢٣

حمزة بن المغيرة — كانت أمه تدعى حفصة بنت سعد
ابن أبي وقاص ١٨: ٨٦

حمويه الوصيف — ذكر في قصة لذات الخال ٣٤٢ :
٩٩ بقية الخبر ٣٤٣ :١

حميدة (بنت النعمان بن بشير) — كانت شاعرة ذات
لسان وعارضة وهجت أزواجها بشعر ٥٣ : ٤٤
نسبة شعر إلى هند بنت النعمان أختها ٥٤ : ٢٠

حشمة بنت هاشم — كانت أم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٧: ٢٩٦

لخوفزان — ذكر في شعر لريعة الرقي يمدح به معن بن زائدة ويحبوه في آن واحد ٢٦٣ : ١٩ ٤ كانت بنت السليل امرأة من ولده ٢٦٤ : ٩

(خ)

الخارجي = محمد بن شبر.

خالد بن عبد الله القسري — كتاب هشام إليه بئولية
انه مسلمة العهد بعده وقصة ذلك ١٨: ٢٧٩

خالد بن عبيد الملك بن الحارث بن الحكم —
كان إذا صعد المنبر شتم طليبا فقتلته سكية ١٤٣ :
١٠ : إسماء به لسكية بعد وفاتها ١٤ : ١٧١ : روى
يعين لمحمد بنت النعمان بن بشير، وعبره رواها للغير
٩ : ٥٤

خالد بن المهاجر بن خالد — كان ابن أمي عبد الرحمن
ابن خالد بن الوليد ١٢ : ١٩٧ :
خالد بن الوليد — استشهد بشير بن سعد معه يوم عين
القر ١١ : ٢٨ : كان يدعى سيف الله وسيف
رسوله ١٦ : ٧١ : بلاؤه البلاء الحسن في الإسلام
١٠ : ١٩٤ : كان في مقدمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين ١ : ١٩٥ : قال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خالد بن الوليد ١٩٦ :
٢ : خبره مع عمر ومطعم بن علاثة ١ : ١٩٧ :
بقية الخمر ١ : ١٩٨ : وجهه أبو بكر إلى بني كلاب
ليوقع سهم وقصة ذلك ١٩ : ٢٩٣ : كان مديقا
لعلقة بن علاثة ٥ : ٢٩٦ :

خالد بن يزيد بن مزند — مدحه أحمد بن يحيى المكي
بشعر ٧ : ٣١٥ : مدحه أبو تمام فأعطاه عشرة
آلاف درهم وثقة لسفره فقال شعرا في ذلك ٨ : ٣٩١ :
خالد بن جعفر بن كلاب — كانت جدة لكبنة
أم حامر بن الطليل ١٤ : ٢٨٣ :
خديجة بنت خويلد — كانت أم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٨ : ١٣٧ :
الخصيب — مدحه أبو الشيص بيت شعر وجبر ذلك
٥ : ٤٠٣ :

الخطابي = سعيد بن عبد الكريم الخطابي .
خفاف — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة
ربيعة بن مكهم ٩ : ٦٠ :
خنث = ذات الخلال .

(د)

داود (عليه السلام) — ذكر في قصة لأبي تمام مع
الحسن بن وهب ١٢ : ٣٩٧ :
دبية — ول الرشيد إبراهيم بن المهدي دمشق واستنوبه
صعبه هو والناصري وعبيدة بن أشعب وحكم الوادي
فوهيم له ٨ : ١٤٥ :
دجاجة بنت عبد الله — كانت أختا لعبد الله بن زائدة
٩ : ٢٦٤ :

دريد بن الصمة — قتل ربيعة بن مكهم فارس من
أصحابه وخبر ذلك ٣ : ٦٥ : بقية الخمر ١ : ٦٦ :
٨ : ٦٧ : ذكر في شعر لربطة بنت جلد الطمان
١ : ٦٨ :

دعبل الخزاعي أبو علي — يمتد عن تعصه على أبي
تمام ٧ : ٣٩٣ : ذكر في شعر لنصيب ٨ : ١٦٤ :
دعلج — ذكر في شعر لمروان بن سراقه ٩ : ٢٨٧ :
دوادة (بنت أبي داود) — وصفها الخمر ٥ : ٣٨٠ :
الديان — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب
١٩ : ٣٣١ :

(ذ)

ذات الأذنين = عائشة بنت طلحة .
ذات الخلال — كان يقال لها خنث ١٦ : ٣٤١ :
أخبارها ٣٤٢ : ٣٥٣ : كانت من جوارى
الرشيد ٣٤٣ : ٩ : قصة قطع خالها ١ : ٣٤٤ :

ربيعة بن مكرم — ذكرى شعر لحسان بن ثابت

الأنصاري ٥٠:٥٥ خرمقته ونسبه ٥٦—٤٧٨

أشعار في رثائه ٥٨:٥٩، ٥٨:٦٠، ٦١:٦٢

أم حمير أخيه تزييه بشعر ٦٢: ٥٥ رثاه أيضا

٦٣:٧٧ شعر لحسان بن ثابت يريته به ٦٤: ٩٩

نجدة دريد بن الصمة له حين وجده أعزل لا سلاح

معه وقال شعرا في ذلك ٦٦:٢٢ خير إغارة رده

على بن جشم وقصة ذلك ٦٧: ٧٧ شعر لبلعة بنت

جلد الطمان في إغارة رده على بن جشم ٦٨: ١٠

كان من بن ثكافة ٧١:٤٣ مثال من حكمه ٧٣:

١٥ كان يوصف بالحدادة والفرقة ٧٦: ٢

أجود بيت في وصف اللعة لقائه أهبان بن عادياء

٧٧:١٥ ذكر عرضا ٧٨: ١٢

رستم — خير مراسلة المنيرة بن شعبة له ٧٩: ١٣

الرشيد — غنت قرية المعرية صوتا أطربه فوهب ليحيى

المكي عشرة آلاف درهم ٧٧:١١١ يطلب من جلسائه

أن يشدوه شعرا في امرأة غفيرة وخير ذلك ١١٣:

١٧ بقية الخبر ١١٤: ١١ خبر توليته إبراهيم

ابن المهدي دمشق ١٤٥: ٨ مدحه الرقائي بشعر

ما جازه ٢٤٥: ٩ وقف على قبر العباس بن محمد

ابن حاله بن برصك حتى ووري التراب وقال الرقائي

شعرا في ذلك ٢٤٧: ٧ أضعف مكافأة الرقائي

حين سمع زواجه بلغفر بن يحيى البرمكي ٢٤٩: ٧ ذكر

عرضا ٢٥٧: ١٤ كانت ربيعة الرقي مسببا

في فضيه على العباس بن محمد ٢٥٨: ١ صبت العباس

ابن محمد ربيعة الرقي بحضرة ٢٥٩: ١ يميز

مسلة وجليلين من قرين مدحاه ٢٦١: ١٢ ذكر

كانت هوى للرشيد وقال الشعر فيها ٣٤٥: ١

مجلس ضاء وسم ٣٤٦: ٢ ضاء لإبراهيم الموصل

فيها ٣٤٧: ٤ شعر لإبراهيم فيها ٣٤٩: ٣

شعر لإبراهيم أيضا فيها ٣٥٢: ٢ نحوما تقدم

٣٥٣: ٦

ذفافة العيسى — جهاء مكنت أبو سلمى بشعر وخير ذلك

٣٩٦: ١٦ بقية الخبر ٣٩٧: ٢

ذلفاء — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح الحنفي ييجوه

أبا الساج الأثروسي لحبسه إياه وكانت أحد قواد

المتعد العباسي ٣٧١: ١٣

ذو رعين — ذكر في شعر لمعمر بن معد يكرب ٧٢: ٩

ذو نواس — ذكر في شعر لمعمر بن معد يكرب ٧٢: ٩

(د)

رباب بن البراء = رباب الشني

الرباب بنت امرئ القيس — ذكرت في شعر لحسين

ابن علي بن أبي طالب غنى فيه ١٣٦: ١٢ شعر

لحسين فيها ١٣٨: ١٢ نحوما تقدم ١٣٩: ٦

خبر ترويحها من الحسين بن علي ١٤١: ٩ رثاها

زوجها الحسين ١٤٢: ٣ ذكر السبب في تسميتها

كذلك ١٥٠: ٨

رباب الشني — خير أهل الأرض هو ويحيا الزاهب

٣٣٦: ٥

ربيعة بن كعب الأوت — من أجداد عبيد بنوث

ابن صلاة ٣٢٨: ٤

ريطة بنت عبد الله — كانت أماً سمى بنت عرف
٨ : ٢٧٤

(ز)

زائدة بن عبد الله — كان والدها لمن بن زائدة الشيباني
٨ : ٢٦٤

الزبيدي — صاحب تاج الدروس في اللغة ١٥ : ٣

الزبير — رأى له في الآفة ١٦ : ٣٠٥

الزبير بن بكار — ذكره مرنا ١٤ : ٣

زعبيل بن كعب — كانت أماً تشارت بن كعب
٦ : ٣٢٢

الزخشمي — ذكره مرنا ١٨ : ٩٢

زعة بن الأسود بن المطلب — كان يدعى زادا ركب
١٧ : ١٢٢

زنقطة — كان من غلمان الفرزدق ١٤ : ١٦٥

زهراء — بنت سكينه من مصعب بن الزبير ٧ : ١٥٠

الزهرى — ذكره مرنا ١١ : ٣٤٦

زهير بن يث — ذكر في حديث يوم الكلاب ٢ : ٣٣٠

زياد (أخو أبي بكر) — قصة أخيه مع المسيرة
ابن شعبة وتفصيل ذلك ١٥ : ٩٥ ؛ بقية الخبر ٩٧ :
٤ : ٩٨ ؛ ١٢

زياد بن الحبلولة — القتال بينه وبين حجر بن عمران

المرار ١٠ : ٣٥٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥٥ ؛ تفصيله
ومداعبه لمنشد امرأة جسر ٣٥٦ : ٢ ؛ قتله لها
٣ : ٣٥٧ ؛ بقية الخبر ٣٥٨ : ٧

مرنا ١٥ : ٢٨٠ ؛ شراؤه ذات الخال بسبعين ألف
درهم ٤٤ : ٣٤٢ ؛ بقية الخبر ٢٣ : ٣٤٣ ؛ استرضاءها
١ : ٣٤٤ ؛ كانت ذات الخال هوى له ١ : ٣٤٥ ؛
وجه إلى ذات الخال ذات ليلته لحضرت إليه وغنت
جاريته ٢٢ : ٣٤٦ ؛ هو الذي لقب مسلم بن الوليد
بصريح الغواني ٣ : ٤٠٢

رفاعة بن عبد المنذر العمري = رفاعة العمري

رفاعة العمري — ذكر في شعر كعب بن مالك الأنصاري
٨ : ٢٢٩

رقية بن عامر بن كعب — خبر خلافه مع أبي دراد
الإيادي ١٣ : ٣٨٠

الرقطاء (امرأة من ثقيف) — خبر اختلاف المغيرة
ابن شعبة إليها وإنكار أبي بكر عليه ذلك ٧ : ٩٤

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كانت زوجة لعنة بن أبي لهب ١٧ : ١٧٥

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب
بها في شعره ٣٤ : ١٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥

روح بن زنياع — كان زوجاً لحيدة بنت النعمان بن بشير
١٠ : ٥٣ ؛ طلاقه لحيدة ١٠ : ٥٤ ؛ يستشهد لمعاوية

بأشجع بيت وصف به رجل قومه من شعر كعب بن
مالك الأنصاري ١١ : ٢٣٤

ريا — ذكرت مرنا ١٢ : ١٩

رياح — كان كاتب الأمير ١٠ : ١٩١

ريطة بنت جندل الطعان — ذكرت في شعر قيس
في رقائه ربيعة بن مكهم ٢ : ٦٤ ؛ ١٤ : ٦٧ ؛ كانت
ظنية ربيعة بن مكهم وأمراته ٨ : ٦٨

زيد بن حارثة — خبر مقتله ١٩٤ : ١٥

زيد بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي مقطعا إليه

١٢١ : ١٢ بقاء الخارجي ليكاه هند واعتراه عليه

١٢٣ : ٨ بقلته أبحاث لخارجي فبث إليه بصدلة

١٢٤ : ٤١ ذكره رضا ١٢٥ : ٢٤٤ محمد بن بشير

يرثه بشير ١٣١ : ١٣٢ ١٠

زيد بن الخطابي — كان سعيد بن عبد الكريم الخطابي

من ولده ٢٥١ : ٨

زيد بن عمرو بن عثمان — خبر زواجه من سكية بنت

الحسين بن عل ١٤٦ : ٣٠ بقية الخبر ١٤٧ : ٢

كان من تزوج بسكية ١٤٩ : ١٦ تزوج سكية

بند عمرو بن حكيم بن حرام ١٥٢ : ٨٠ نوجه بسكية

إلى مكة ١٥٣ : ١٧ كان له ولد من سكية يقال

له قرن ١٥٤ : ١٠ مناقبه لسكية ١٥٥ : ١٥

غرضه لسكية ١٥٦ : ١٧ بقية الخبر ١٥٧ : ٣

زيلب — تزوجها الخارجي ثم طلقها فقدم وتذكرها فقال

شعرا في ذلك ١٢٠ : ٧

زيلب بنت عبد الرحمن — كانت أما لأم حكيم

٢٧٤ : ٣ كانت تدعى بالموصلة ٢٧٥ : ٥

لم ير عبد الملك زواجها من يحيى فأجابته بجواب

أسكته ٢٧٦ : ٢ ٦

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — مع أشب ٣١٩ : ٨

سامة بن لؤي بن غالب — هو ابنة السادس لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ١١ : ٣

سائب بن ذكوان — كان راوية كثير ١١٦ : ١٥

سباب — من موالى بن أمية ١٣٥ : ٩

صخر — جارية كان الرشيد يبوأها ويقول فيها الشعر

٣٤٥ : ٢

سدوس بن شيان — كان من أشراف بكر بن وائل

٣٥٤ : ١٧ قصة له مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١١

بقية الخبر ٣٥٦ : ٤١ ٣٥٧ : ٢

سعاد — ذكرت في شعر بلرب ١٦٩ : ٦

سعد أبو درة — كان حاجبا لعبد الملك بن مروان

٤٢ : ٤٤ به وبين معارية والتمان بن بشير ٤٨ : ٥

سعد بن أبي وقاص — كان من فهد القادسية مع

الغيرة بن شبة ٧٩ : ١٢

سعد بن الحصين — كان جدا لثمان بن بشير ٤٣ : ٤

سعد بن زيد مناة — خبر له مع قيس بن حاتم

٣٣١ : ١١

سعد العشيرة — خبره مع عبد بنوث بن سلامة ٣٣١ : ١٢

سعد بن معاذ — هو ابن معاذ المذكور في شعر لكتب

ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٩

سعدة بنت عبد الله — كانت أما لعبد الله بن عثمان

الخزاعي ١٥٢ : ٤٣ ذكرت في شعر الرقائي ٢٤٤ : ٥

سعدى (زوجة محمد بن بشير الخارجي) —

ذكرت في شعره ١٠٥ : ٤٧ غاضبت زوجها

فاعتزله وما دل زوجته الأخرى وبعد ذلك اشتاق

إلى سعدى فريمع إليها وقال شعرا في ذلك ١٣٠ : ٣

١٤٣ : ٤٤ كانت أحسن الناس شعرا (يفتح الشين)
 ١٤٤ : ٤٣ مثال من مزاحها ١٤٥ : ١٤٠ كان زيد
 ابن عمرو بن عثمان بن عفان زوجا لها ١٤٦ : ٤٣ قصة
 لها مع أشعب ١٤٨ : ٨ بقية الخبر ١٤٩ : ٤٨
 تصف نفسها حين دخولها على مصعب بن الزبير ١٥٠ :
 ٤٥ بينها وبين عائشة بنت طلحة ١٥٣ : ٣ كان
 عبد الله بن الحسن بن علي أول أزواجها ١٥٣ : ٤٨
 زواجها من مصعب بن الزبير ١٥٤ : ١٤٤ تزوجها
 مصعب على ألف ألف ١٥٥ : ٤٣ تكريم ابن حم
 القاضى لها ١٥٦ : ٣ بقية الخبر ١٥٧ : ٣
 كانت تفض أهل الكوفة لقتلهم والدها ١٥٨ : ١٤٤
 كانت شديدة الحرص على تعرف أخبار الناس ١٥٩ :
 ٤١ استبدلت بمالها في الزوداء قصرا بلقي الجلاء أعجبها
 حسنه ١٦٠ : ١٠ كانت نافذة للشعر ١٦١ : ٤٥
 تحكيم الرواة لها في شعر الشعراء ١٦٣ : ١٠
 تسأل الفرزدق عن أشعر الناس فيجبها ١٧٠ : ٤١
 وفاتها والصلاة عليها ١٧١ : ٧

سامة — ذكر عرضا ٢٠ : ٩٣

سامة بن الأكوع — كان من رجا زفرير ٢٣٠ : ١٧

سامة بن عبد الله بن الوليد — أمها سدى بنت عرف

٨ : ٢٧٤

سلمى — ذكرت في شعر الحسين بن مطير الأسدي

١١ : ١٦ ذكرت في شعر إبراهيم بن بشير ١١٥ : ٥٢

سلمى بنت امرئ القيس — كانت زوجة لحسين

ابن علي بن أبي طالب ١٤١ : ٨

سليط بن قتب — من بني نهد ٣٣٦ : ١٧

سعدى بنت عوف — كانت أم زبيب بنت عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام ٢٧٤ : ٦

سعيد بن حميد — كان هو ومحمد بن صالح العلوي يتقاربان
 الأشمار وينكأان بها ٣٦٨ : ٩ كان هو ومحمد
 ابن صالح مكبرين وغير ذلك ٣٦٩ : ١

سعيد الزبيري — ذكر عرضا ٣٣ : ٧

سعيد بن العاص — كتاب من معاوية إليه وكان حامله
 على المدينة ٣٨ : ٤ بقية الخبر ٣٩ : ٤ كان يكنى
 أبا أحبة ١٨٢ : ٢٠ زواجه من هند بنت
 القرافة ٣٢٢ : ٨ الحطية عنده ورأى في أشهر
 الشعراء ٣٧٨ : ١٨

سعيد بن عبد الرحمن — كان من الأنصار ١١١ : ٢٢
 سعيد بن عبد الكريم الخطابي — كان عثمان بن دراج
 يلازمه ٢٥١ : ٨

سفيان الثوري — يرى حديثا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ٣٤٦ : ١٣

سفيان بن عوف بن المغفل — من وجهه معاوية
 إلى الأنبار ٢٦٦ : ٢٢
 السكري = أبو سعيد .

سكينة بنت الحسين — ذكرت في شعر الحسين بن علي
 والدها ١٣٦ : ١٢ شعر الحسين في أمراته الرباب
 وثيا ١٣٨ : ١٥ الخبر يمينه ١٣٩ : ٥ كان لها
 أخ يدعى صباه بن الحسين ١٤٠ : ١٤ كانت تدعى
 آمنة ١٤١ : ١٤ وثاؤها لأبيها الحسين بن علي حين
 قتل بشير ١٤٢ : ٣٣ بينها وبين بنت لعمان بن عفان

السندري بن يزيد — كان من بني الأحوص ٢٨٩ :
٤٢ إنشاءه أبا تاتا لتعاقة بن موف بن الأحوص
٤ : ٢٩٠

سندى بن علي — ذكر مرزا ١٨ : ٣١١

المهيل — ذكر مرزا ١٧ : ١٧٥

سيف الله = خالد بن الوليد .

(ش)

شبير — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شبل بن معبد — خبره مع الغيرة بن شعبة والمرأة التي
كان يختلف إليها في حمرة مجاورة لأبي بكر ٧ : ٩٥

شبير — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شرة (الجرارية) — كانت من جوارى شادية وقد

تمشقها المنعم الخليفة ٢ : ١٣

شرح القاضي — يضرب مصقلة بن هيرة الحسد لثنته

الغيرة بن شعبة ٦ : ٩٢

شيبة = عبد المطلب .

شيبة بن ربيعة — ذكر مرزا ١٥ : ٣٢٦

شيبة بن نباح — صلي على سكية بعد وفاتها ١٥٤ :

٤٧ هذا الخبر به ٧ : ١٧٢

(ص)

صالح بن وصيف — كان يودع جومرة عند شارية

المنية ٩ : ١٣

صخر بن عمرو — ذكر في شمره نساء ١٤ : ٢١

السلي بن عبد الله البجلي — كانت أمها بنتا

لعبد الله بن الحسن بن علي زوج سكية ١٩ : ١٤٧

سليان بن الحصين — سكية له مع محمد بن بشير

الخارجي ١١١ : ١٤٤ موقفه الكريم من الخارجي

ولياؤه الضم ١١٢ : ٢٢ كان خليلا لخارجي فأت

فتراه بشعر ١١٣ : ٧٧ كان من بني أسلم ١١٥ :

١٠٤ شمره خارجي فيه حين نظر إلى نعشه ١١٢٤ :

سليان بن عبد الملك — خروج زيد بن عمرو معه

إلى الحج ١٤٦ : ٥٥ يشير على زيد بن عمرو بتطليق

سكية فيجيبه إلى طلبه ١٥٤ : ٢٢ الفرزدق يشده

من أشعاره ١٦٧ : ١٤٤ يأمر بإقامة الحسد على

الفرزدق فيمنذر إليه فيجيزه ويطلع عليه ١٦٨ : ٣٠

سأله الفضل بن العباس صلا فنه فجهاد بشعر ١٧٨ :

٤٨ هذا الخبر به ١٧٩ : ٢٢ وجه في خلافة الوليد

١٨٣ : ١٦٦ غضبه على الفضل بن العباس حين سمع

شعره ١٨٤ : ١١ مدحه حمزة بن بيش فكافأه

٢١٠ : ١٧ استكساء حمزة بن بيش فكساه

٢٢٤ : ١٧ بقية الخبر ٢٢٥ : ١٠

سليان بن علي — ذكر مرزا ٢٠ : ٢٥٠

سليان بن يسار — إرسال سكية إليه ١٥ : ١٤٤

سليبي — ذكرت في شعر إبراهيم بن بشير ١٠ : ٥٢

٩٠ : ٢٧٨ ١٥ : ١٩٢

سمالك بن خرشة — كان يخطي أبا دجانة ٢٢٩ : ٦٥

سمانة — كان من حاشية المنعم الخليفة ١٤ : ٣١٥

سنان بن سمي بن خالد — أمره طلبة بن علانة

٣٣٢ : ١٣ : ٣٥٣ ٥ :

ضمرة بن ليبد الجماسي — ذكر في حديث يوم الكلاب
١٧: ٣٣٠ ؛ خبر قتل بن ضبة لماه ٣٣٢ : ١٥

ضياء (جارية الرشيد) — شعر الرشيد فيها ٢: ٣٤٥

(ط)

طاهر بن الحسين — كان قائدا فارسيا كبيرا وكان
الفضل بن عبد الصمد بن رقاش مقطعا إليه ، ولازمه
حتى مات ٢٤٦ : ١

طاهر بن عبد الله الهاشمي — إنشاده شعرا لميى
ابن موسى ٢٤٢ : ١

طريفة — كانت بنتا لأبي كعب (رجل من مراد)
١٣ : ٢٣٩

الطفيل — أمه تدمي أم البنين بنت ربيعة بن عمرو
ابن عامر بن صعصعة ٢٨٣ : ١٥

طلحة بن عبيد الله — كانت زوجة لمحمد بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وأراد أن يتزوج بختلدة
الملكبة عليها را فأبى وخبر ذلك ١٩٢ : ٦ ؛ تزوج
من سمى بنت حوف وأولدها يحيى وعيسى ٢٧٤ : ٩

(ظ)

ظبية — كانت أمة لبني نهار بن أبي ربيعة لقيا عبد الله
ابن زائدة فوقع عليها فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن
ابن زائدة ٢٦٤ : ٦

ظنين بن المكي — ذكر مرثا ٣١٢ : ١٨

(ع)

عاصم — ذكر في شعر للسندري ٢٩٠ : ١٣

حخرة بنت الحارث — كانت أم المهاجر بن خالد
ابن الوليد ١٩٤ : ٤

صدقة (يقيم ابن عنبسة) — شعر لحزة بن بيش فيه
١٦: ٢٠٤

صرع الغواني = مسلم بن الوليد .

صليح بن عبد غنم — كان من أشرف بكر بن وائل
٣٥٤ : ١٦ ؛ هو وسدوس بنجسان بجبر بن عمرو
١١ : ٣٥٥

(ض)

ضب بن الفرافصة — شعر لثالثة بنت الفرافصة غنى
فيه ٣٢١ : ٧ ؛ كان من أبناء الفرافصة ؛ ٣٢٢ :
١٨ ؛ ذكر في شعر لثالثة بنت الفرافصة ٣٢٣ : ٤
ضبيعة بن أسد بن ربيعة — هو ضبيعة أختهم
١٦ : ١٥ : ٩٠

ضبيعة بن قيس — كان من أشرف بكر بن وائل
١٧ : ٣٥٤

الضبحاك بن قيس — كان فله برج واحد ٢٩ : ٢٢

أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حص بعد مقتله
٤٠ : ٣ ؛ كان من أمره معاوية يقتل كل من وجده
من شعبة على أن طالب وقصة ذلك ٣٦٦ : ٤٨
خبر إفاخرة على الحيرة ٢٦٩ : ١ ؛ الخضر ربيعة
٢٧٠ : ١

ضرار بن الخطاطب الفهري — شعر نسب إليه وإلى
حسان بن ثابت ٧: ٥٥

عائشة بنت طلحة — فغانة بنتا وبين سكية بنت الحسين واختصامهما إلى عمر بن أبي ديمعة ١٥١ : ٤٤١

عائشة بنت يحيى — خطبة الخوارزمي لماها وإبازها زواجه ١٠٣ : ٣

عباد بن الحصين — هزم المني بن غيرة أحد وجهه أصحاب الخوارزمي بعض حروب ٣٣٦ : ١٠

العباس بن الأحنف — صوت له غني فيه أمام الرشيد ٢٤٣ : ١٥٥ مكافأة الرشيد له على غنائه له ٢٤٤ : ٢

عباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لقتل بن العباس ١٧٢ : ١٧٢ كانت أم الفضل بن العباس اللهم ابنته ١٧٥ : ٦

العباس بن المأمون — كان على بن زيد من كتابه ٢٥٢ : ٦

العباس بن محمد بن خالد — خبر وفاته بالخندق ٢٤٧ : ١٤٤٧

العباس بن محمد بن علي — مدحه ديمعة الرقي بشعر لم يسبق إليه حسنا فكافأه على ذلك ٢٥٦ : ١٢ : ٤

بقية الخمر ٢٥٧ : ٤٧ : ٢٥٨ : ١ : ٢٥٩ : ١٠

العباسة بنت المهدي — كانت من موالى أبي الخطاب قرين النعاس ١٤١ : ٢٤١

عبد الأرقم — ذكر في شعر لثمان بن بشير ٤٥ : ٨٠

عبد الله بن أبي صريح — به وبين عقيل بن أبي طالب ٢٦٨ : ١٥ : بقية الخمر ٢٦٩ : ١٠

العباسي بن هشام — كان من أجداد الفضل بن العباس اللهم ١٨٤ : ٧

عاصم — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٨ : ١٣

عاصم الشعبي — يروي قصة عن الثمان بن بشير واشتقاقه لثنا ٣٣ : ٨

عاصم بن الطفيل — كان مشهورا بالنس والتجربة ٢٧٦ : ٢٢ : ذكر في شعر لآشع بن جويته طعنة بن علاثة ٢٨١ : ١٤ : مدحه أشع بن قيس بن ثعلبة بشير وجها طعنة بن علاثة ٢٨٢ : ٤٣ : منافرة بينه وبين طعنة بن علاثة ٢٨٣ : ٤١ : ذكر السب في منافرة له طعنة ٢٨٤ : ٤١ : بقية الخمر ٢٨٥ : ٤٥ : منافرة طعنة له ٢٨٦ : ٤٢ : الخمر بيته ٢٩٥ : ٤٣ : علمه مسير بن مسلاة في عين يوم يغيب الريح ٣٢٨ : ١٣

عاصم بن مالك — كان عمالما بن الطفيل ٢٨٦ : ٢٨٦

١٣ : ذكر في حوا ٢٨٩ : ٤١ : ذكر في شعر لقحافة بن حوف ٢٩٠ : ٤٢ : تفصيله على طعنة ابن علاثة ٢٩٢ : ٤٢ : محروم هزمه مشر حور ٢٩٣ : ٢ : كان من أشرف بكر بن النسل ٣٥٤ : ١٧

عاصم بن وائل — كان من أصحاب علي بن أبي طالب ٢٩٨ : ٨

عائشة (أم المؤمنين) — خبر مع عمر بن الخطاب ٩٣ : ٩٩ : بقية الخمر ٩٤ : ١٠

عائشة بنت جرير بن عبد الله — كانت من زوجات الخيرة بن ضبة ٨٦ : ١٩

أبو السلاس ١٥٤: ١٤ كتاب من عبد الله بن
همام إليه ١٥٥: ٤ اشعلطاته على خالد بن المهاجر
وقصة ذلك ١٩٧: ١٦ شعر لأبي العباس الأعمى
يخص بن أمية عليه ٣٠١: ١٧ العباس الأعمى
يجوء ٣٠٢: ١١ عبد الملك بن مروان يدعو
إلى كسائه ٣٠٤: ٧ ذكر في كتاب نائلة إلى معاوية
تصف فيه مقتل عثمان ٣٢٦: ٩

عبد الله بن طاهر — هو واحد بن يوسف عند المأمون
١٠٢٤: ١٠ شخص أبي تمام إليه وهو بنجراسان
٣٩٥: ٢ رثاء أبي تمام له عن ولدين مائاته
٣٩٨: ١٤

عبد الله بن عبد الممدان الحارثي — تله بسر بن أرطاة
بنجران ٢٦٦: ١٤

عبد الله بن عثمان الحزامي — كان من أزواج سكية
١٤٩: ١٦ هو الذي خلف الأصمغ بن عبد العزيز
على سكية ١٥٢: ٢ نشوز سكية عليه وملائها
منه ١٥٣: ٩

عبد الله بن كعب — هو الذي قتل النعمان بن جساس
٣٣١: ٦

عبد الله المأمون — كان من أولاد الرشيد ١١٤: ١٢
عبد الله بن مسلم — قصة له مع أبي السائب المخزومي
٣١٧: ٦

عبد الله = عثمان بن عفان .

عبد الله بن المعتز — كان يؤلف عن شادية ٤٤: ٤
يقول إن المعتصم ابتاع شادية بثلاثمائة ألف درهم
١٩٨: ١ كان يفضل شعره ويؤتى عليه ٤٠٠: ١٨

عبد الله بن جندل الطعان — ذكر في خبر مقتل ربيعة
ابن مكهم ٥٦: ١٣

عبد الله بن الحسن — كان محمد بن شير الخارجي من
أجداده ١٠٢: ٨ كان زوجا لهند بنت أبي صيدة
١٢٢: ٥ يلوم الخارجي على بكائه أمام هند بنت
أبي صيدة وقد جاء إليها ليخرجها عن أبيها ١٢٣: ٢
يصحح أم سكية بنت الحسين ١٣٩: ١٠ كان
من أنفاج سكية بنت الحسين ١٤٩: ١٨ وهو
أبو طرفة سكية رضى الله عنها ١٥١: ١٠ قتل
عن سكية ولم تله له ١٥٣: ٨ هو الذي ابتاع
عروا لسكية بعد وفاتها بأربع مائة دينار ١٧٢: ٨
كان ابن م سكية رضى الله عنها ١٤٩: ١٤

عبد الله بن حسن بن حسن — من أجداد محمد بن
صالح العلوي ٣٦٠: ٥

عبد الله بن الحسين — كان أخا لسكية بنت الحسين
١٤٠: ١

عبد الله بن حصين بن ربيعة — كان يدعى ابن
لسان الحرة ٨٩: ١٩

عبد الله بن ربيعة — قتل يوم مؤتة ١٩٤: ١٦

عبد الله بن زائدة — لقى أمة لبنى نهار بن أبي ربيعة
ففرغ طلياً فأرسلها زائدة بن عبد الله ٢٦٤: ٧

عبد الله بن الزبير — يقال إنه أذل مولود ولد بالمدينة
بصد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ٢٩: ٢
٦ تشوق النعمان بن بشير إلى الفناء بالمدينة في أيامه
٣٢: ٩ ذكر في خبر مقتل النعمان بن بشير ٤٠: ٤
٥ كان يبه وبين أخيه مصعب رسول يقال له

عبد الله بن همام — كتابه إلى عبد الله بن الزبير على يد
أبي السلاس ٤: ١٥٥

عبد الله بن الوليد بن المغيرة — زوج من سعدى بنت
عوف وأولدها سلة وريثة ٨: ٢٧٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — غطبه سعدى
بنت عوف بعد وفاة طلحة بن عبيد الله ١٠: ٢٧٤

عبد الرحمن بن حاطب — هو الذي بعثه ثالثة بنت
الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان وسعة قبض عثمان
٢: ٣٢٥

عبد الرحمن بن حسان — كان شبيب زملة بنت معاوية
وشعره فيها ١٤: ٢٤ — ضربه مروان بن الحكم الحلة
ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا ٦: ٤٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — مبارية يدير قتله
١١: ١٩٧

عبد الرحمن بن عبيد الأزدى — ذكر في كتاب لعل
أين أبي طالب ١٠: ٣٦٩

عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس — قتله هو وشم
أخوه وشمرهم حكيم أهمها في ذلك ٣: ٢٧١

عبد الرحمن بن عتبسة — تبنيه صدقة ٤: ١١: ٢٠٤

موت ٩: ٢٠٥

عبد الرحمن بن مالك — ذكر في قصة عيسى بن موسى
حين دخل الحيرة ١٥: ٢٤٢

عبد العزيز بن أبان — نزع أجمل زنب بنت عبد الرحمن
من أبيه أبان بن مروان بن الحكم ٦: ٢٧٥

عبد العزيز بن مروان — نعى إلى أخيه عبد الملك فقتل
بأبيات لخارجي وجعل يرددها ويكي ١٤: ١١٣

عبد العزيز بن المطلب — بينه وبين عبد الله بن سلم
أين جندب الحذل وأبي السائب الخزرمي ١٠: ٣١٧

عبد العزيز بن عبد المطلب — خبره مع الحزبن
الكتاني وحماد الفضل الهبي ٩: ١٨٠

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك — نداهه من
أم حكيم ١٧: ٢٧٦ — ذكر في شعر طمر ٨: ٢٧٧

عبد عمرو بن شرحب — ذكر في شعر مروان بن سراقة
٨: ٢٨٧ — شعره في منافرة عامر وطلحة ٢: ٢٨٨

١٢

عبد الكريم بن رشيد — ذكر في قصة لليرة بن شعبة
٢: ٩٨

عبد المسيح بن عمرو بن بقبيلة — بينه وبين خاله
أين الوليد ٤: ١٩٥

عبد المطلب بن هاشم — كان يدعى شعبة ١٣٧ :
٤ — ذكر في شعر الفضل بن العباس ١٤: ١٧٢

ذكر في خبر الفضل بن العباس الهبي مع عمرو وجماعة من
قريش ٥: ١٨٧ — ذكر في قصة لحزة بن بيض
٢١: ٢٠٨

عبد الملك بن بشر بن مروان — خبره جبه حمزة
أين بيض ١٧: ٢١٥ — قدم المغيرة بن شعبة عليه
بالكوفة ١٤: ٢٧٤

عبد الملك بن مروان — كان سعد أبودرة من مجابه
٤: ٤٢ — انتصر بهي ٦: ٤٨ — تمثّل بأبيات

عبدة بنت حسان المزنية — كان محمد بن بشير
انفارس مجيباً مجلساً وحدها بلفته ومنته من الذهاب
إليها فقال شعراً في ذلك ١٥:١١٤

عبيد الله بن الحصين — خبر ولده محمد وسليمان مع
امراًة من الأنصار ١٠:١١٥

عبيد الله بن زياد — الفضل بن العباس الهبي يتشدد
معاوية شعراً وهو عنده ٢:١٨٢

عبيد الله بن سليمان — سيره مع أبي العباس بن القرامت
واستقياهما جمعاً بن حفص وخبر ذلك ٢:٤٧

عبيد الله بن العباس — زواجه من جورية بنت خالد
ابن قارظ وخبر ذلك ١٦:٢٦٥ هو وديسر أوطاة
أمام معاوية ٦:٢٧٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — نقل للولفت من
تكاية ١٠:٣٢١ ينشد ابن عمارة شعراً لعمد
ابن صالح العلوي ١:٣٧٢

عبيد الله بن محمد الرازي — ذكر مرثاة ٩٣: ١٩
عبيد الله بن يحيى — تحامله على محمد بن صالح العلوي
٣:٣٦٨

عبيدة بن أشعوب — ول الرشيد إبراهيم بن المهدي
دمشق واستنوبه بجمعة وخبر ذلك ٨: ١٤٥

عتبة بن أبي لهب — تزجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته رقية ٩: ١٧٥ قتله السبع بدعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ٣:١٧٦

عتيبة بن أبي لهب — تزجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته أم كلثوم ١٦:١٧٥

الحارث بن حنبل بن نبال وفاة أخيه عبد العزيز وجعل
يرثه ويكنى ١٤:١١٣ خطب سكية بنت
الحسين فرفضت أمها خطبته ٦:١٥١ يأمر
الأصغر بن عبد العزيز بن مردان بطلاق سكية فطلقها
١٤:١٥٣ ذكر في قصة زواج سكية من مصعب
١٢:١٥٥ قدم الفضل بن العباس الهبي عليه
والشاهد شعراً بين يديه ١: ١٨٢ خروج على
ابن عبد الله بن العباس بالفضل الهبي إليه بالشام ١٨٣:
٧٤٣ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ١٦: ١٨٥
بقية الخبر ١٨٦: ١٥٠ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة أيضاً
٧: ١٩٠ خطبته أم حكيم وتزوجها من يحيى بن
الحكم ٧: ٢٧٥ ٢: ٢٧٦ مكافأته بلور على
شعره بصد زواج أم حكيم من عبد العزيز بن الوليد
١١: ٢٧٧ استنشد أبا العباس الأعمى شعراً
في مدحه مصعباً فاستغفاه ١٤: ٣٠٣ جهه
وجلوسه لفتاس بمكة ٣: ٣

عبد مناف — هو الاسم الأول لأبي طالب ٤: ١٣٧
ذكر في شعر الفضل بن العباس الهبي ١٤: ١٧٢
٨: ١٨٧

عبد الوهاب بن علي — كان رسول أم شارية إلى
المنعم ٦: ٦ يقرأ عمه سلام المنعم ويخبره خبر
أم شارية ٧: ٧ بقية الخبر ٨: ٣٠٨ يطلب
إلى يحيى المكي أن يرد عليه صوتاً فيقنيه إياه ٣: ١٤
١٠

عبد يغوث الحارثي — ذكر في شعر لبراء بن قيس
٥: ٣٤٠ ذكر في شعر لولة بن عبد الله الجعفي
١٧: ٣٤٠

عثمان بن دراج = ابن دراج الطفيلي .

عثمان بن زيد — كان يقال له تمرين ١١: ١٥٤

عثمان بن طلحة — كان من هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خاله بن الوليد قبل الفتح وبعد المدينة ١٢: ١٩٤

عثمان بن عروة — دث من الرباب بنت مصعب عشرة آلاف دينار ٩: ١٥٠

عثمان بن عفان — ذكر في خطبة محمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان خليفة المكية وقصة ذلك ١٩١: ١٧٤
رثاء كعب بن مالك بشعر ٢٢٨: ٢٢٨؛ كعب بن مالك يستنهم من عل بن أبي طالب من كيفية قتله ٢٣٣: ١٥٥
عل بن أبي طالب يقول عنه استأثر بأسماء الأئمة ٢٣٤: ١١
ذكر في شعر لأبي الطفيل عامر بن واثلة ٢٩٨: ١٠
بين سكية وبين بنت من بناته ١٤٣: ٤
زواجه من نائلة بنت الفرافصة ٣٢٢: ٤
لنائلة واستحقاقه من سلمه ٣٢٣: ٧
هجوم الناس عليه وقتلهم إياه ٣٢٤: ١٠
بشت نائلة بقميصه مع النعمان بن بشير وكتبت بذلك إلى معاوية ٣٢٥: ٢٢٥
بقية الخبر ٣٢٦: ١٠

عثمة — جارية كانت هوى لبيعة بن ثابت الرقي ٢٦٢: ٢٠
ذكرت في شعر لبيعة ينزل به فيها ٢٦٣: ١٠

شعر له فيها أيضا ٢٦٤: ١١

عدى — ذكر في شعر لأبي دراد الإبادي ٣٧٢: ٩

عروة بن أذينة — مثر حساره به فقال شعرا في ذلك ١٢٨: ٥

عروة الرجال بن عتبة بن جعفر — كانت كبشة أم عامر بن الطفيل من بناته ٢٨٣: ١٣

عروة بن الزبير — به وبين خاله بن المهاجر ١٩٨: ٤١
بقية الخبر ٢٠٠: ٢

عروة بن مسعود — كان من أعمام المنيرة بن شعبة ٨٠: ١٤٤
ذكر في خبر إسلام المنيرة بن شعبة ٨٢: ١٠
قال مصقلة للشمي: إني لأعرف شهي فيه ٩٣: ٣

عزة الميلاء — اشتياق النعمان بن بشير إلى الغناء وفدا به إلى منزله للسماح ٣٣: ٩

عصمة بن أبي التيمي — ذكره في خبر لعبد يثوث ابن ملادة ٣٣٣: ١١

عصية بن مريض — ذكر في شعر لعبد الله بن جذل الطعان ٥٩: ٩

عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي — كان أبو الشيص محمد بن دزين متعلما إليه وكان أميراً على الرقة ٤٠٠: ٧
مدحه أبو الشيص بشعر كافأه عليه ٤٠١: ٢
حكايه لأبي الشيص مع غلام من غلامه ٤٠٧: ٨

عقرب حناط — دابن الفضل الهبي فغله فهباه بشعر ١٨٥: ٣

عقيل بن أبي طالب — رسائل به وبين أخيه عل ابن أبي طالب ٢٦٨: ١٣

علقمة بن سباع القرقي — خبر مقلته ٣٣٢: ١٠

علقمة بن حلاثة — كان يشبه خاله بن الوليد في محبة ١٩٦: ١٦
بقية الخبر ١٩٧: ٤١
الأعشى

يجهده بشر ١٤١:٢٨١ جهاد أحمى بن قيس بن ثعلبة
 بشر ٢٨٢ : ٤ : منافرة به وبين حاصر بن العليل
 ٢٨٣ : ١ : بصريه عامر فاستقبح منظر عورته ورد
 طلقة عليه ٢٨٤ : ١ : بقية الخبر ٢٨٥ : ١ :
 اخذاه على حاصر ١٠:٢٨٦ : خروجه بيني الأوص
 لقتال حاصر وقعة ذلك ٢٨٨ : ٢ : ذكر في شعر ليليد
 ٢٨٩ : ٨ : رفق الحكم ودعاؤه ٢٩١ : ٧ : به
 وبين هرم ٢٩٢ : ٤ : بقية الخبر ٢٩٣ : ٢ :
 خبر إسلامه ٢٩٣ : ١٨ : أسلم ثم ارتد في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٤ : ٥ : جهاد أحمى
 بن قيس بشراً أيضاً ٢٩٥ : ٢ : بقية الخبر ٢٩٦ : ١ :
 علويه — شيد ليحيى المكي بالتقدم في الفناء أمام المنصم
 فكافاه على ذلك مكافأة عظيمة ٣١٣ : ١٣ : يطلب
 إلى أحد المكي غناه بين يدي المنصم في صوت مدح
 به خاله بن يزيد بن مزيد ففتاه فأمر له بعشرة آلاف
 درهم ٣١٥ : ٧ :
 على بن أبي طالب — كان معاوية يفيض أهل الكوفة
 . لوأهم معه ٢٩ : ٢٠ : قتل في سنة أربعين من الهجرة
 ٨٧ : ٢ : جهاد الخيرة بن شعبة يقول له : اكتب
 إلى معاوية فوله الشام فيرفض إلخ الخبر ٩١ : ١٤ :
 يلوم الخيرة بن شعبة على ارتكابه جريمة الزنا ٩٧ : ٩٨ :
 يقول لعمر بن الخطاب إن ضربت الخيرة وجمعت صاحبك
 ٩٨ : ١٦ : ينسب الخيرة بن شعبة عن ارتكابه الفحشاء
 ١٠٠ : ١ : كان حياً للحرب ١٣٨ : ٣ : يخطب
 إلى امرئ القيس ابنته الزباب لابنه الحسين ١٣٩ :
 ١٩ : نحو من هذا الخبر ١٤١ : ٤ : ذكر في قصة
 حسد الحارث بن خاله الخنزري للفضل بن العباس
 ١٨٤ : ٩٩ : ذكر في خطبة أبي عروخ خليفة المكية لعمد

ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٩١ : ١٧ : كان معه
 المهاجرا أبو خالد يوم صفين ١٩٧ : ١٤ : قصد عه
 كعب بن مالك فلم يشبه حوربه لأنه كانت عثمانيا
 ٢٢٨ : ١ : طرد كعب بن مالك من المدينة لما رآه
 إياه ٢٣٣ : ١٢ : بقية الخبر ٢٣٤ : ١ : ذكر
 في حملة يسر بن أرطاة في الجواز واليمن ٢٦٦ : ٧ :
 خطبته التي حذر فيها أتباعه بالمزمنة ٢٦٧ : ٤ : قرئ
 . يقول : إنه رسل شجاع ولكنه لا حل له بالحرب ٢٦٨ :
 ١٣ : رسائل به وبين أخيه عقيل بن أبي طالب
 ٢٦٩ : ٨ : ثأره لقتل ابن عبيد الله بن العباس
 ٢٧١ : ٢ : دعا على بسر فأتى الصبيون بلسة الله وفقد
 عقله فاستجيب دعوته ٢٧٢ : ١١ : كان أمير الطفيل
 حاصر بن رائلة من أصحابه ٢٩٨ : ٨ : يروى حديثا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسباغ الوضوء
 ٢٩٩ : ٣ : كان مع المحرضين من أهل المدينة على قتل
 عثمان ٣٢٥ : ١٧ : كان سرقة من جملة صدقاته
 ٣٦١ : ١ : رآه في أشعر الناس ٣٧٦ : ٤ :

على بن أبي هاشم — ذكر مرضا ٩٥ : ١٧ :

على بن الحسين — ذكر في قصة تحزب أهل مرمن
 رأى للفتن ١٤ : ٣ : هو الذي تزوج مصعب بن
 الزبير من أخته سكية وقد مورها مصعب ألف ألف
 درهم ١٥٠ : ١ : لا يرضى أن يزوج أخته سكية
 من إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف ١٥٢ : ١٩ :
 كان سكية يفيض أهل الكوفة لقتلهم إياه ١٥٨ :
 ١٥ : بأمر بشره طيب لأخته سكية بعد وفاتها
 ١٧٢ : ٢ : ابن دراج يطلب الدعول إليه فيمنعه
 الحلاج ٢٥٢ : ٦ :

كان قد عهد إلف تلك النعان فالأمير حذفة فإن
هالك حذفة فالأمير المنيرة بن شعبة ٨٠ : ١٠٠
قصة تنغيره كنية المنيرة بن شعبة ٨٨ : ٧٠
حضنه رجل من فريش على زواجه أم كلثوم بنت أبي بكر
فأجاباه إلى طلبه ٩٣ : ٧٠ بقية الخبر ٩٤ : ١٠٠
بأمر بإشخاص المنيرة بن شعبة والشهود الذين شهدوا
عليه بالزنا فيجاب إلى طلبه ٩٥ : ١٣٠ قدوم المنيرة
ابن شعبة عليه وبجاجة عمره ٩٦ : ١٣٠ بقية الخبر
٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ يطلب المنيرة
ابن شعبة للحاكم فيزوج وهو في طر يقه إليه ١٠٠ :
١١٠ إسلام امرئ القيس بن عدى بين يديه ١٣٩ :
١٨٠ بقية الخبر ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣
يقول دعوا نساء بن المنيرة ييكن خاله بن الوليد
١٩٦ : ٩٠ كان خاله بن الوليد أشبه الناس به
١٩٧ : ١٠٠ عاش هرم بن قطبة حتى أدرك بسلطانه
٢٩٣ : ١٢٠ إطلاله الحليقة من حبسه ٢٩٥ :
١٢٠ لقائه لعلقة بن ملاحة حين قدم المدينة ٢٩٦ :
٢٠ ذكر عمرنا ٣٢٠ : ٧٠

عمر بن عبد العزيز — كان إذا وجد رجلا قد صف
بحسنه السكنية جلده وحلقه ١٤٤ : ٤٤ : كان من
ولادة المدينة ١٥٥ : ١٦٠ بعث أباه بكر بن عبد الله
ومحمد بن معقل بن يسار الأحمشي إلى ابن عمه وقال لما
أشبهوا قضاء بين سكية وزيد ١٥٦ : ١٠٠ سماعه
لما عايناه وضحكنا لذلك ضحكا شديدا واستدعاه زيدا
وردة سكية عليه ١٥٧ : ٥٠ هو الذي أظلم ما كان
يأخذه السلطان لنفسه من بيت المال ١٩٨ : ١٧٠
زيد بن المهلب في حبسه ٢١٠ : ٦٠

علي بن ظافر — صاحب كتاب بدائع الديانة ١٨٧ :
١٨٩ : ١٩٠ : ٢٠٠

علي بن العباس — ذكر عمرنا ٤٠٧ : ٢٠٠

علي بن عبد الله بن العباس — قدومه على الفضل بن
العباس وكان بجيلة فيبلغ في إكرامه ١٧٩ : ١١٠
تروجه مع الفضل بن العباس القوي إلى عبد الملك بن
مروان ١٨٣ : ٤٣ بقية الخبر ١٨٤ : ١٠٠

علي بن هشام — يقرض إبراهيم بن المهدي عشرة آلاف
درهم لشراء شارية ٥ : ١٤٠ : يأمر ويكلم بدفع
عشرين ألفا إلى خادم إبراهيم بن المهدي ليدفعها ثمن
لشارية ١٠٦ : ٤١ ذكر عمرنا ٩٥ : ٢١٠

علي بن يحيى المنجم — كان أخا الحسن بن يحيى
١٢ : ٤٣ يجب لمنح المنعم شارية المغنية ألف
نوب ١٥ : ٣

عمار بن ياسر — كان من أسند إليه المصريون أمرهم
حين حصر أهل المدينة فكان في داره ٣٢٥ : ١٧
عمارة بن عقيل — إجاباه بشعر أبي تمام ٣٨٥ : ٣٠

عمر بن أبي ربيعة — وفوده على عبد الملك بن مروان
١٨٦ : ١٦٠ بقية الخبر ١٨٧ : ١٠٠

عمر بن الخطاب — يستظهم من عمرو بن معد يكرب
الزبيدي عن أضيح الناس فيجب ٦٨ : ١٣٠
دخول عمرو بن معد يكرب عليه ٧١ : ٧٠
يسأل عمرو بن معد يكرب ويقول له هل لك علم
بالسلاح ٧٢ : ٢٠ بقية الخبر ٧٣ : ٢٠

عمران — ذكر في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل
الأصا ٤٥ : ١٣

عمرة بنت رواحة — كانت أم النعمان بن بشير وأخت
عبد الله بن رواحة ٢٨ : ٣ : تأتي إلا أن تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عطية أخطاها والله
النعمان بن بشير فيقول رسول الله لوالده أعطيت كل
وذلك مثل هذا فيقول لا فيقول اتقوا الله واعملوا بين
أولادكم ٢٩ : ١٢ : ذكرت في شعر لوزة الميلاء
٣٣ : ٢

عمرو بن بانة — كانت قرية العمرية من جواريه ٧٧ :
٤٨ : ذكر مرثا ٢٧٨ : ٢٢

عمرو بن ثور = محرم بن عمرو

عمرو بن الجعيد — كان يهود من أفراسه
٣٣٢ : ١١ : شعر لعملة بن سباع فيه ٣٣٥ : ١١ :
كان يصر بالكامن ٣٣٦ : ١ : نأخه تسديه
٣٣٧ : ٨

عمرو بن حكيم بن حزام — كان من أزواج سكة
بنت الحسين ١٠٢ : ٨

عمرو بن الزبير — هجا أبو العباس الأعمى وأكثر من
هجاؤه ٣٠٢ : ٧ : كان العلاء بن عمرو الزبيري من
ولده ٣١٩ : ٥

عمرو بن العاص — استأذن الأنصار على معاوية
فأعرض عمرو عن تلقيهم بهذا القتب وقصة ذلك ٤٢ :
٥ : لم يحرم هذا الخبر ٤٨ : ٧ : هاجر هو وخاله
إلى الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد
الحدبية ١٩٤ : ١٢

عمرو بن عامر — أمر معاوية ولده بالدخول عليه
إلا الأنصار فمنهم من ذلك ٤٢ : ٩ : بقية الخبر
٤٣ : ١ : ذكر في شعر النعمان بن بشير حين غضب
من هجا الأخطل الأنصار ٤٥ : ١٣ : معاوية
يا أمر حاجه بالنداء على ولده ولأنهم بالدخول عليه
ما عدا الأنصار ٤٨ : ١٠ : ذكر في شعر لعبد الخالق
ابن أبان ولد النعمان بن بشير ٥١ : ٦

عمرو بن عبيد بن وهب — ذكر مرثا ١٧٧ :
٢٣

عمرو بن القين بن كعب — هو أم أبي كعب بن مالك
الأنصاري ٢٢٦ : ٢

عمرو بن معاوية — ذكر في قصة جبر بن عمرو مع
ابن الهولة والقتال بينهما ٣٥٥ : ١ : بقية الخبر
٣٥٧ : ٧ : ٣٥٨ : ١

عمرو بن معديكرب الزبيدي — سأله عمر بن الخطاب
عن أشجع الناس فأجاب ٦٨ : ١٣ : بقية الخبر
٦٩ : ٢ : بينه وبين عمرو بن الخطاب حين تقدمه
من عند سيد بن خزيمة خالد بن الوليد ٧١ : ٧ :
ضرب عمر بن الخطاب إياه بالذوة ٧٢ : ٧ : ذكر
في شعر لربيعة بن مكرم ٧٤ : ١٤ : ذكر مرثا
٧٥ : ١٧ : بينه وبين ربيعة بن مكرم ٧٦ : ٤

عمرو بن هند — مدح طرفة إياه بشعر ٣٧٣ : ١٧ :
عمرو الوزاق — مع أبي نواس والقتل الزفا ٣٥٠ : ١

عوف بن خارجة — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض
على قتلة ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٩ : ذكر في شعر

(ف)

الفارعة — كانت زوجة نحات بن كلدة القتي ١٧: ٨٨
 فاطمة — كانت امرأة لابن حزم القاضي ٣: ١٥٩
 فاطمة بنت أسد بن هاشم — هي أم علي بن أبي طالب
 أمير المؤمنين ١٣٧ : ٥
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —
 كانت تسمى أم أبيها ٤٧: ١٣٧ كانت جدة لسكينة
 بنت الحسين بن علي ١١ : ١٥٢
 فاطمة بنت عبد شمس — كانت أما لخالد بنت
 جعفر بن كلاب ١٥ : ٢٨٣
 فاطمة الحسينية — كانت بنتا الحسين بن علي بن أبي طالب
 وكانت تأسك بكهنتها المونة فاطمة بنت رسول الله
 ١٤١ : ١٤٤ كانت أختا لسكينة وزوجها أبوها من
 الحسن بن الحسن بن علي ١٤٢ : ١٤٥ : ١٨
 الفتح — أئند المتوكل قصيدة من شعر محمد بن صالح
 العلوي فطرب ٣٦١ : ٤٤ كان سببا في إطلاق محمد
 ابن صالح من حبس المتوكل ٣٧٠ : ٦
 الفراء — ذكر مرزا ١٧: ٣٠٢
 الفرافصة بن الأحوص — زواج ابنة هند من سعيد
 ابن العاص ١٤ : ٣٢٢
 الفريرة بنت خالد — كانت أما لحسان بن ثابت
 الأنصاري ١٨ : ٣٥
 الفضل بن الربيع — يته وبين الرشيد في الحج ٣٦١ :
 ١٦ مع الرشيد في قصة ذات الخلال وقطعها خالفا

رثي به كعب بن مالك ربيعة بن مكدم ١٢ : ٦١
 يقول : ما رأيت رجلا لم يصل لله وكمة قط أمر على
 جماعة المسلمين قبل امرئ القيس بن عدى ٢: ١٤١
 عوف بن محلم بن ذهل — كان من أشراف بكر بن وائل
 ٣٥٤ : ١٦ قصته مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١
 كانت بنته أم أناس من غنم عسكر حجر بن عمرو
 ٣٥٧ : ٦
 عيساء — كانت جدة للسندري الشاعر ٨ : ٢٩٠
 عيسى بن جعفر — كان وجه القرعة محمد بن عيسى من
 مواليه ١٦ : ٣١٤
 عيسى بن طلحة — كان من أبناء طلحة بن عبيد الله
 ٩ : ٢٢٤
 عيسى بن موسى بن أبي خالد — زواج محمد بن صالح
 العلوي من أخته حمدة ٣٦٣ : ٦ : بقية التفسير
 ١٧ : ٣٦٦
 عيينة بن حصن بن حذيفة — اختير حكا بين عامر
 ومظنة فأبى ذلك ١٢ : ٣٨٧

(غ)

الغاضري — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي واستمر به
 صعبته ٨ : ١٤٥
 غالب — من ولد سامة بن لؤي ١٤ : ٣
 غيلان بن سلمة — أبى أن يكون حكا بين عامر ومظنة
 ابن علاثة ١٣ : ٢٨٧

قثم بن عبيد الله بن العباس — خبر مقتله هوأخوه
عبد الرحمن ٣: ٢٧١

قحطان بن عابر — كان نوح عليه السلام من أجداده
٧: ٣٢٨

قرين = عثمان بن زيد .

قرين (مولى العباسية) — كان يكنى أبا الخطاب
٣: ٣٤١ ذكر في خبر لذات الخال ٣: ٣٤٢

القرينان — عبد الله بن مسلم بن جندب المهذلي
وأبو السائب المخزومي للاختصاص ١١: ٣١٧

القنقاع بن عمرو — أمره أبو بكر على سرية له وقصة
ذلك ١٠: ٢٩٤

قروية الجارية — من جوارى شارية المغيرة ٦: ١٤

قيس — ذكر في شعر لعبد بنو فث بن سلامة ٦: ٣٢٧
١: ٣٣٤

قيس بن أبي كعب — كان من أعمام كعب
ابن مالك الأنصاري ١٠: ٢٢٦

قيس بن عاصم المنقري — كان رئيس بن سعد
١٢: ٣٣٠ نداء آل سعد ١٠: ٣٣١

نداء آل تميم ١: ٣٣٢

قيس بن معد يكرب — طلب الأعشى حين دجع من عنده
الجوار والخبرة من علقمة ٥: ٢٩٣

القين بن سواد — من أجداد كعب بن مالك الأنصاري
٣: ٢٢٦

عقراض ١٤: ٣٤٢ ، يستأذن على الرشيد فيؤذن له
٦: ٣٤٦

الفضل بن العباس اللهي — اسمه ونسبه ١٥: ١٧٥
بنه وبين الأحوس ١٥: ١٧٦ بنه وبين الحزين
الدلي ١١: ١٧٧ بنه وبين القرزدي ١١: ١٧٨
كان يتم بالبخل ٩: ١٧٩ بنان له في مدح بن هاشم
١: ١٨١ قدم على عبد الملك ومعه ١: ١٨٢
بنه وبين سليمان بن عبد الملك ١٨٣: ١٦٦ حمد
الحارث بن خالد المخزومي له ١٨٤: ١٦٦ دأبه عقرب
سائط فجهاد ١٨٥: ٣٣٠ مفاخرته عمر بن أبي ربيعة
١: ١٨٦

الفضل بن يحيى — أمر إبراهيم الموصل غلبانه فضرىوا
ابن زيدان ضربا مبرحا فذهب يشكو ذلك إليه
٩: ٣٥٠

الفيض بن أبي عقيل — شعر لحيدة بنت النعمان بن بشير
فيه ٢: ٥٤

(ق)

القاسم بن عيسى — كان يكنى أبا دلف ٦: ٣٩٠
هو محمد بن موسى بن حماد عند دعلج ١٢: ٣٩٦
شعر لأبي القيس في خادم له وقصة ذلك ١٣: ٤٠٤
بقية الخبر ١: ٤٠٥

قيصة بن ضرار — قتل ضمرة بن لبيد الجماسي الكاهن
١٥: ٣٢٢

قنبرة بن مسلم — جهاد بن تميم بن أبي عثمان
من بن حاتم ١٧: ١٩

(ك)

كشبة بنت عمرو — أمها أم الفباء بنت معاوية
١٣: ٢٨٣

كسرى أنوشروان — ذكر في شعر محمد بن بشير وكان
قد غضب لمريرة تزوجت من مولى و يفرق بينهما
٤: ١٠٧ ٤١: ١٠٧ وقع بيني تميم يوم الصفا بالمشقر ٤: ٣٢٩

كعب بن الجعيل — يزيد بن معاوية يطلب منه أن
يجو الأنصار ٣٥ : ١٠ ٤ رده على يزيد بقوله :
أراؤى أنت الى الكفر بعد الإسلام ١١: ٣٧

كعب بن زهير — كانت أمه من بني أجمع بن عامر
ابن الليث ٥: ٦١

كعب بن لؤى — أخوه سامة بن لؤى بن غالب
١١ : ٣

كعب بن مالك الخثعمي — شعر نسب إليه ١٠: ٣٤٤

كعب بن مامة الإيادي — كانت جارا لأبي دود
الإيادي ٣٧٣ : ١٦ ٤ كان أجود الناس ٣: ٣٧٨

كليب بن ربيعة — شعر لأخيه مهلهل فيه ١٣: ٩٢
الكيت — قدم حوزة بن يرض على غلدة بن يزيد بن المهلب

وهو عنده ٣٠ : ١٢ ٤ حصده لمحزنة بن يرض
٤: ٢٠ ٤ حوزة بن يرض يفارمه للصححة غلدة بن يزيد
ومكافاته إياه ٢١١ : ٧ ٤ بقية الخبر ٢١٢ : ٤

كندة بن عفير — من أجداد جرير بن عمرو ٣: ٣٥٤

(ل)

لقمان بن عاد — ذكر في شعر لعمار بن مالك ١٠: ٢٨٨

لقيط — ذكر عرضا ٧: ٣٣

لؤى بن غالب — ذكر في شعر محمد بن بشير رثى به زيد
ابن حسن ٦: ١٣٢

ليلى — ذكر في شعر محمد بن بشير حين عاتبه أسلمية
فأشجها ١١٦ : ٢٢ ٤ ذكرت في شعر نصيب ٧: ٣٤٤
ذكرت في شعر لأبي الشيص ٥: ٤٠٢

ليل بنت أبي سفيان — كانت أما للعقصة بن ملثة
وكانت سبية ١٧: ٢٨٣

ليل القيلة — قدمت هدية للنعان بن بشير حين نزل هو
وتومه بالأردن وقصة ذلك ٣: ٤١

(م)

مأجوج — ذكر عرضا ١٦: ١٢٨

مالك — كان يدعى الأصقع ٥: ٣٠٧

مالك بن أبي كعب — أبلى في حروب الأوس والخزرج
التي كانت بينهم قبل الإسلام بلاء حسنا ٨: ٢٢٦
شيء من شعره ١٥: ٢٣٤ ٤ بقية الخبر ٢٣٥ : ٤١
شعر منسوب إليه وإلى رجل من مراد يدعى باسمه
٨ : ٢٣٩

مالك بن أسماء — بيتان يسبان إليه ٩ : ٥٤

المأمور الحارثي — كان كاهنا من مذبح ٦: ٣٢٩

المأمون الخليفة — كان له بنت تدعى خديجة ٤: ١٦

أحمد بن يوسف الكاتب وعبد الله بن طاهر عنده
١٠: ٢٤ ٤ ورد في قصة غناء إبراهيم بن المهدي في شعر
الهاجر ١٦: ٢٠٠ ٤ دخول النضر بن شميل عليه بمرور

محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي — تسمي لأبي
الشيس بعد أن كانا أصدقاء فكتب إليه شعرا ٤٠٦ :
١٥

محمد الأمين — كان من أولاد الرشيد ١٢٤ : ١٢٤
غناء لأحمد بن يحيى المكي بين يديه ٣١٥ : ١٦
محمد بن برمك — كان أخا للعباس بن محمد بن خالد
ابن برمك ١١ : ٢٤٧

محمد بن بشير — كان شهرا بالخارج ١٠٣ : ١٠٣
ذكر في شعره في زوجه أم سعد ١٠٤ : ١١
قصته مع عبد له كان فيروفي ١٠٧ : ٤٥ وقضت
قضاة زواجه فقال فيها شعرا ١١٠ : ٤٥ خطب
امراة فطلبت إليه أن يطلق زوجته فقال شعرا في ذلك
١١١ : ٣ بقية الخليل ١١٢ : ٤٧ مات سليمان
ابن الحصين قرناه بشعر ١١٣ : ٧

محمد بن الجنيد الخنثي — كان وجودا في أيام الرشيد
١٥ : ٢٨٠

محمد بن الحارث بن بسفر — ذكر في شعره غناء إبراهيم
ابن المهدي في شعر الهاجر ٢٠٠ : ١٢ بقية الخليل
٤ : ٢٠١

محمد بن حازم الباهلي — كان يقدم أبا تمام ويفضله
على غيره من الشعراء ٣٨٧ : ٣
محمد بن حاطب الجمحي — كان مليا بأخبار محمد
ابن بشير النخاري وأشاره ١١١ : ٩

محمد بن حميد — شعرا في تمام فيه ٣٩٠ : ١٠
محمد بن رزيق = أبو جعفر .

وكان ذا أطوار بالية الخ قصة ٢١٣ : ٤٦ يستفهم
من النضر عن أكل بيت العرب فيجيبه ٢١٤ : ٤١
كان ابن دراج الشاعر في زمانه ٢٥٠ : ١٧
كانت كاس أم حكيم في زمانه ٢٨٠ : ٣

ماوية بنت عبد الله بن الشيطان — كانت جدة
علقة بن حلاثة لأبيه ٢٨٣ : ١٨
المتلمس — ذكر في شعر الفرزدق ١٦٧ : ٥

المتوكل الخليفة — لم تضرب شارة المغنية العود إلا في
أيامه ١٠ : ٨٤ ذكره رضا ١١ : ٤ غناء شارية
بين يديه ١٥ : ١٦ طربه لبياح غناها ١٦ : ٣
نروج محمد بن صالح عليه وجبه ٣٦٠ : ١٨
مدحه محمد بن صالح فأمر بإطلاقه من حبسه ٣٦١ : ٤
مرء محمد بن صالح العلوي بقبر بعض ولده فقال شعرا فيه
٣٦٢ : ١٣ ذكر في خير زواج محمد بن صالح من أخت
عيسى بن موسى ٣٦٣ : ٩ يستحسن شعرا لعمد
ابن صالح العلوي ٣٧٠ : ١ أثنى لعمه شعرا يهجو
به أبا الساج وهو في حبسه ٣٧١ : ١١

المغني بن خضرة — أحد وجوه أصحاب المختار
٩ : ٣٣٦

محمد بن أبي بكر — ذكر في قصة هجوم الناس على عثمان
وقتل ٣٢٤ : ١ أسند أهل مصر إليه أمرهم هو
وعاد بن ياسر حين حصر أهل المدينة عثمان في داره
٣٢٥ : ١٧ بقية الخليل ٣٢٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري — تعريف به
٢٢ : ٢٢

محمد بن زيد — كانت أم شاربة تدعى أنها من بناته
٧ : ٥
محمد بن طالب — كان ابن أبي الثيب مقطعا إليه
١١ : ٤٠٠
محمد بن العباس اليزيدي — ذكر عرضا ١٨٩ :
٢٠ : ١٩٠ ، ٢٢
محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) —
يقول لعروة: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
١٨ ، بقية الخبر ٨٢ : ٥٥ ، حبة يطلق إحدى بناته
١٧٥ : ١١ : دعا على حبة فاستجبت دعوته فيه
١٧٦ : ٩ : ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهم
١٨٨ : ١١ : ١٨٩ : ٤٧ : ذكر في شعر لمحمد بن صالح
العلوي يمدح به الموكل والمتنصر ٣٧٠ : ١٦
محمد بن عبد الله بن الحسن — كان أخا لإبراهيم
وموسى من هند بنت أبي عبيدة ١٠٢ : ٩ : شعر للنصور
أنشد به تله إياه ١٣٦ : ٢
محمد بن عبد الله بن طاهر — جمع له أحمد المكي
ديوانا للفناء ونسبه وكاتب محبى يال على أربعة عشر
ألف صوت ٣١١ : ٩
محمد بن عبد الله العناني — كان ابن أخت سكية
بنت الحسين ١٧٢ : ٤
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — غلبته خليدة
الكعبة ١٩١ : ١٣ : زواجه من خليدة الكعبة
١٩٢ : ٦
محمد بن عبد الله بن موسى — من أجداد محمد بن
صالح العلوي ٣٦٠ : ٤

محمد بن عبيد الله بن الحصين — كان أخا لسلطان
ابن عبيد الله بن الحصين ١١٥ : ١٠
محمد بن معقل بن يسار — أرسله عمره و وأبو بكر
ابن عبد الله إلى ابن حزم القاضي ليشهدا قضاءه
٢ : ١٥٦
محمد بن موسى المنجم — كان يسجبه التقسيم في الشعر
٤ : ٣٤٤
محمد بن هشام — كان يصنع الطعام الزيتى ١٩٠ :
١٦
محمد بن الهيثم — يأمر لأبي تمام بقباه جميعها لإعجابه
بشعره ٣٩٤ : ١٣
محمد بن يحيى — كان من الكتاب ١١١ : ١٠
الحياة بنت امرئ القيس — كانت امرأة لعسل بن
أبي طالب ١٤١ : ٨
المخارق — هو الذي أمر ربيعة بن مكرم ٦٧ : ١٦ :
ذكر في شعر لبيعة بنت جذل الطعان ترقى به ربيعة
بعد مقتله ٦٨ : ٧
نخربة — كان أحد أجواد العرب ٣٣٦ : ٧
نخترم — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والزباب
٣٣١ : ١٩
نخلد بن يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيش
فأثابه ٢٠٣ : ١٢ : حمزة بن بيش فثام من الكعب
لمدحه إياه ٢١١ : ٤٧ : بقية الخبر ٢١٢ : ٤٢
٢١٣ : ٢ : حمزة بن بيش ينشد رؤيا شعرية له
٢١٨ : ٨ : وعد حمزة بن بيش أن يصنع به خيرا

- ومطله فقال شعرا في ذلك ١٤:٢٢٠ ورد في شعر
خزوة بن بيش فيه ٢٢:٢٢١ بقية الخبر ٢٢٢:
١٤:٢٢٣ ١٤:٢٢٣ شعر الكيت بن زيد بمدحه به
١٢:٤٠٨
مرار — كان له أمة تدعى عنة وكانت هوى لريبة بن
ثابت الرقي فذكره في شعره فيها ٧:٢٦٣
مروان بن الحكم — عمر النعمان بن بشير إلى خلفه
١٤:٢٩ خروج أعشى همدان إلى الشام في ولايته
ومدحه له بشير ١٤:٣٤ ضرب عبد الرحمن بن حسان
مائة سوط فكتب إلى النعمان بن بشير بشير ١٠:٣٩
قتل الضحاك بن قيس بمرج راحط في خلافته ٤:٤٠
لما ضرب عبد الرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه
حين تهاجيا وتماذافا كتب إلى النعمان بن بشير يشك
إليه ذلك ، فدخل إلى معاوية وقال شعرا ٥:٤٧
يقصى الفرزدق عن المدينة وكان واليا لمعاوية ١:١٦٧
مروان بن سراققة — شعره في منافرة عامر وعاقمة
١٤:٢٨٧ ذكر في قصة منافرة عامر وعلقة مع الشعراء
المتنافرين ٢:٢٨٩
مروان بن محمد — رجل ضرير بمدحه بشعر ٢:٢٩٩
١٦ بقية الخبر ٧:٣٠٠
مسافر بن أبي عمرو — كان من أزواد الركب الذين
يكفون المسافرين معهم زاده ١٨:١٢٢
المستعين الخليفة — وفاة أحمد بن يحيى المكي في أوّل
خلافته ١:٣١٦
مصرح — كان رئيس همدان ١٠:٣٢٩
- مسلم — ذكر مرزا ٢١:٢٩٨
مسلم بن الوليد — كان يلقب صريع الفوائ ٣:٤٠٢
مسلمة بن محارب — ذكر مرزا ٢٠:٣٩
مسلمة بن هشام — كان يكنى أبا شاكر ٥:٢٧٩
مسمع بن مالك — مدحه نادر بن توسعة من بني تميم الله
ابن ثعلبة بشير ٢:١٩
المسيح عليه السلام — كان الرباب بن البراء يتكهن
وطلب خلاف أهل الجاهلية فصار مل ديه ٤:٣٣٦
مشمت بن زنباع — من بني زيد بن دباب بن يربوع
١:٣٣٠
المصطفى — محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
مصعب بن الزبير — كان من أزواج سكية بنت الحسين
١٥:١٤٩ قصة زواجه منها ١٥:١٥٠ ١: ترفض
أم سكية خطبة عبد الملك بن مروان لا يتبها لفصله إياه
١٥:١٥١ تزوج سكية بعد زيد بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ٩:١٥٢ الخبر المتقدم ١١:١٥٤
١٥:١٥٥ كانت سكية تبتض أهل الكوفة للنهايم
إياه ١٥:١٥٨ عبيد الملك بن مروان يستنشد
أبا العباس الأعمى شعرا قاله في مدحه فحبيب طلبه
١٥:٣٠٣
مصقلة بن هبيرة الشيباني — حلاف به وبين المنيرة
ابن شعبة ١٤:٩٢ بقية الخبر ٩:٩٣
مطر — ذكر في شعر لأبي تمام ١٨:٣٨٤
مطرب — كانت إحدى جوارى شاربة المنية ٦:١٤

مطيرة = خالد بن عبيد الملك بن الحسارث
ابن الحكم .

معاذ بن جبل — كان من وجهه أبو بكر مع خالد
ابن الوليد حرب الزوم ٢٠: ١٩٥

معاوية بن أبي سفيان — شهد النعمان بن بشير معه وقعة
صفين ٢٨: ١٢؛ يأمر لأهل الكوفة بزيادة
أصليتهم فيأبى النعمان ذلك لكرامته لم ٢٩: ١٨؛
عبد الرحمن بن حسان يشب بآفته ٣٤: ١٤؛
يزيد ابنه يحرصه على عبد الرحمن بن حسان ويثله آياه
شيتا من شعره ٤٥: ١٣؛ دخول النعمان بن بشير عليه
حين هما الأخطل الأصار ٣٦: ٥٥؛ جلد عبد الرحمن
ابن حسان وعبد الرحمن بن الحكم كل واحد منهما مائة
موط ٣٨: ٦؛ بقية الخبر ٣٩: ٣؛ إجماعه برجل

من الأنصار وقضاء جميع حوائجه ٤٠: ١٠؛ حضور
وفود الأنصار بآياه واستلذتهم عليه ٤٢: ٣؛ بقية الخبر
٤٣: ١؛ النعمان بن بشير يدخل عليه حين هما الأخطل
الأنصار ويقول شعرا في ذلك ٤٥: ٥٥؛ يأمر بدفع
الأخطل إليه ليقطع لسانه لهجائه الأنصار ٤٧: ٣؛
الخبر بعينه ٤٨: ٥٥؛ توليته المفيرة بن شعبة الكوفة
٨٠: ٥٥؛ توليته الشام ٩١: ١٥؛ مات المفيرة
ابن شعبة في خلافته ١٠١: ٤٤؛ كان مروان واليا
على المدينة من قبله ١٦٧: ٤١؛ دس لعبد الرحمن
ابن خالد بن يثقله فقتله ١٩٧: ٩؛ يته وبين
ابن أمال ١٩٨: ٤٤؛ يحمي خالد بن المهاجر فيقول
شعرا في ذلك ١٩٩: ١١؛ يثله آياه المهاجر فيقول
له ويطلقه من حبسه ٢٠٠: ٤١؛ ذكر في شعر لكتب
ابن مالك الأنصارى يرقى به عيان بن عفان بعسد مقتله

وقصة ذلك ٢٢٩: ٨؛ بقية الخبر ٢٣٤: ٥٥؛
بعثه بسر بن أوطاة بعد تحكيم الحكيم ٢٦٦: ٦؛
إفارة غسيل له على الأنبار وعطية على أبي طالب
يسير فيها أتباعه بالخزيرة ٢٦٧: ٤٤؛ دخول عبيد الله
ابن العباس عليه وعنده بسر بن أوطاة ٢٧٢: ٦؛
كتاب نائلة بنت الفرافصة إليه بعد مقتل عيان بن عفان
٣٢٥: ١

معاوية الحارثي — قتله التميم هو والأبر الحارثي يوم
الكلاب ٣٣٢: ١٤

معاوية بن حجر — كان من ولد حجر بن عمرو ٣٥٤: ٩؛
معتب بن أبي لصب — ذكر مرنا ١٧٥: ٢٠

المعتر — يته وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١١: ٤؛
خبر مقتله ١٣: ١٠

المعتصم (الحليفة) — يته وبين أم شارية الخليفة
٦: ٦؛ بقية الخبر ٧: ٨؛ أعطى إبراهيم
ابن المهدي سبعين ألف دينار ثمتا لشارية فامتنع من
بيعها له ١٠: ١٢؛ عناه شارية في مجلسه ١١: ١١؛
١٥؛ يطلب من إبراهيم بن المهدي استزادة جواريه
١٢: ٥٥؛ ذكر في خبر عناه إبراهيم بن المهدي بمحضرة
المسامون من شعر الهاجر ١: ٢٠؛ مناقرة أحد
المكي لبعض الختين بين يديه ٣١٣: ١٠؛ سمع صوتا
لأحد المكي فكأناه عليه بألفي دينار ٣١٤: ٣؛
ولى خالد بن يزيد بن مزيد المصيبة ٣١٥: ٥٥؛
شعر لأبي تمام فيه ٣٨٨: ٩؛ أكثر أبو تمام من
مديحه له ومكأناه إياه ٣٩١: ٣

المعتمد الخليفة — كانت يثقل شرة جارية شارية
المغنية ١٣: ٢؛ كان لا يأكل إلا طعام شارية لوثوته

٤١٢ يحيى بن الحكم بعده بمائة ألف ديناران وزوجه
من زينب أخته ٢٧٥ : ٨ عبد الملك بن مروان
يخطب أخته زينب مه ٢٧٦ : ٦

المفضل الضبي — يقول له الهدي : أسهرتني البساعة
أبيات الحسين بن مطير وينشدها ٢٠ : ١٨
شيء من إملائه ٢١ : ٤ ينشد المهدي شيئا من
شعر الحسين بن مطير فيكافئه بتلاتين ألف درهم ٢٢ : ١٠
مقيّد — ذكر في شعره ٢٩٠ : ١٢

مقاعص — كان لقباً لقيس ٣٣١ : ١٦ ذكر في شعر
لوعلة بن عبد الله الجري ٣٣٧ : ١

مقاصرة — ذكرت مرثا ٣١٤ : ٩
المقوقس — أجمع نفر من بني مالك على الوغد عليه ٨٠ : ١٣
المكنفى بالله — أمر أن يصنع في بطنه لأبي تمام لمن
فأجيب إلى طلبه ٣٨٢ : ٩

مكل — من أجداد الحسين بن مطير الأسدي ١٧ : ٣
مكنف أبو سامي — من ولد زهير بن أبي سلمى
٣٩٦ : ١٥

مليكة — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠١ : ١٠
ذكرت في شعر لعبد يثوث بن صلاة ٣٣٤ : ٦
المختصر — مدحه محمد بن صالح العلوي مدائح كثيرة
٣٧٠ : ١٠

المندّر بن عمرو الساعدي — كان من شدة العقبة
وبدأ ٢٢٩ : ٩

بها ١٤ : ٤١٠ أخرج كاس أم حكيم من ثرائسه
ليمه وقصة ذلك ٢٨٠ : ٩ كانت أبو الساج
الأشروسي أحد قواده ٣٧١ : ٢٠

معن بن زائدة — الحسين بن مطير يقدّم عليه ويمدحه بشعر
١١٨ : ٤١ ذكر في شعر لحمة بن يبيض ٢٢٣ : ٤٢
ربعة الرقي بمدحه ٢٦٣ : ١٥
معن بن عدى — من بني مجلان ذكر في شعر لكعب
ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٧

المغيرة بن شعبة — ذكر مرثا ٧٣ : ٢١ شعر نسب
لأبيه ٧٨ : ٤ أعياه ونسبه ٧٩ : ١٠١
ولا يه ويرويه ٨٠ : ٤١ أقام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اختبر عمرة الهدية سنة ست من الهجرة
٨٢ : ٤١ كان يشهر بالحزم والدهاء ٨٣ : ٢
كان أول من خطب بالسواد ٨٤ : ٧ خطبته لهند
بنت النعمان بن بشير فترفض ٨٥ : ٤٤ يسع هجاء من
حسان فيجيزه عليه ٨٦ : ٨ خاف العزل فقدم العبد
٨٧ : ٢ رأى امرأة له تتخلل في الصباح فطلقها
٨٨ : ٢ كان من يتبى الجمال اليم ٨٩ : ٤١
يصبح طلياً ثم يفشه ٩١ : ١١ يتخذ مصقلة بن هيرة
الشياني ٩٢ : ٤٤ يحاول أن يتقدم عمر فلا يتقدم
٩٣ : ١١ اختلعه إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٤٧
بقية الخمر ٩٥ : ٩٦ ٩٧ : ١٠ يتنزل بمنزل
لزياد ٩٨ : ٣ كان يرى بأم جميل بنت عمرو قصة
ذلك ٩٩ : ١٢ حسان بن ثابت يجوه ١٠٠ : ٣
صفته ووفاته ١٠١ : ١

المغيرة بن عبد الرحمن — كان ابناً لعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام من سعدى بنت عوف ٢٧٤ :

حين أنشد به بن من شعر الحسين بن مطير ٢٢ : ٥٥
 يمنع الحسين بن مطير سبعين ألف درهم وحصان جواد
 حين أنشد قصيدته فيه ٢٣ : ٤٤ قدم الأحمس
 عليه فدهه فكأنه بتلاتين ألف درهم ١٨٢ : ١٣٠
 خلق أبو جعفر المصور عيسى بن موسى وبائع له فقال
 عيسى شعرا ٢٤١ : ١٤٤ مدحه ربيعة الرق مدائح
 كثيرة وأثاب عليها ثوابا كثيرا ٢٥٤ : ٢٣٠ جواربه
 يشتهن سماع ربيعة الرق فيأمر باحضاره وقصته ذلك
 ٢٥٥ : ١٤٤ كان ربيعة الرق جليلا عنه هو والمصور
 ٢٦٢ : ٢٢٤ ذكر مرضا ٢٩٩ : ١٥٠

مهران البخارية — من جوارى شاربة الغنية ١٤ : ٦٠
 المهلب بن أبي صفرة — كان حزة بن بيش الشاعر
 كالنقطة إليه ٢٠٢ : ٣٠٤ ذكر في خبر حزة بن بيش
 ونسبه ٢١٢ : ١٨٠ ذكر في شعر لحزة بن بيش
 ٢٢٢ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ٤٦ ذكر في شعر لكتبت بن زيد
 يمدح به محمد بن زيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٥٠

مهلهل بن ربيعة — شعره في أخيه كليب ٩٢ : ١٣
 موسى بن يغا — ذكر في خبر ابن وصيف حين أودع
 جوهرة عند شاربة الغنية ١٣ : ١٠

موسى بن عبد الله — كان ابنا لحند بنت أبي حنيفة
 ابن زمة القرشي ١٠٢ : ٩٠

موسى (عليه السلام) — ذكر في شعر لابن رواحة
 ٢٣١ : ١٢ كان جدا محمد بن صالح السلي
 الشاعر الحجازي ٣٦٠ : ٤٤ ذكر في قصيدة شعر محمد
 ابن صالح في الحبس ٣٦١ : ٧٠

الموصلية بنت الموصلية أم حكيم

المنذر بن ماء السماء الغنمي — غير تزويجه من هند
 وقصة ذلك ٣٥٧ : ١١٠ كان أبو دراد الإبادي
 على خيله ٣٧٥ : ٣٧٧ ٣٧٧ : ٥٠ كان جارا لأبي
 دراد الإبادي الشاعر ٣٨٠ : ١٢٠ مع أبي دراد
 ٣٨١ : ١٠

المنصور الخليفة — خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن
 العلوي عليه ٢١ : ١٩٤ أنشد مدح أبياتا بعد قتله
 محمد بن عبد الله بن حسن فاتمه المنصور بخصم
 عليه ١٣٦ : ١٠

المنصور (أبو جعفر) — خبر خلفه عيسى بن موسى وبائعه
 الهدي ٢٤١ : ١٤٤ شرا ليعسى بن موسى في خلفه
 وبينة الهدي ٢٤٢ : ٣٠٤ كان يزيد بن أسيد السلي
 جليلا عنه ٢٦٢ : ٢٢٠ كان يعقوب بن إسرائيل
 مولاه ٢٩٩ : ١٣٠ أبو حنيفة الفخري يمدح عليه
 ومدحه ٣٠٩ : ١٢٠ كان موسى جد محمد بن صالح
 العلوي في أيامه ٣٦٠ : ٥

منصور بن محمد بن واضح — زم أن إبراهيم بن المهدي
 اقترض ثمن شاربة من ابنته ٨ : ٢٠

المهاجر بن أبي أمية — ذكر مرضا ٧٩ : ٢٠
 المهاجر بن خالد — كان مع علي بن أبي طالب بصعين
 ١٩٧ : ١٣

المهاجر بن عبد الله بن خالد — خبر زواجه من حنيفة
 بنت النعمان بن بشير ٥٣ : ٦٠

المهدي (الخليفة) — مع الفضل الضبي ٢٠ : ١٨٠
 طلب إلى الفضل الضبي أن يحصر إليه وكان معلقا وقصة
 ذلك ٢١ : ٤٨٠ يأمر للفضل الضبي بتلاتين ألف درهم

ميسون أم يزيد — كانت زوجة لماوية بن أبي سفيان
١٤ : ٣٩

ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي — كانت شارية
الغنية صدقة عليها ١٥ : ٦ ابتاع والدها منها شارية
بشرة آلاف درهم ١٢ : ٨

ميمونة بنت عبد الرحمن — كانت زوجة لعبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك ١٣ : ٢٧

(ن)

ناجية — ذكرت مرضا ١٢ : ٣

نافع — كان أخا لأبي بكره جدار المغيرة بن شعبة ٩٥ : ٩٧
شهادته على المغيرة بن شعبة بالزنا ٩٧ : ٥٥ كان غلاما
خلاد بن المهاجر ٣ : ١٩٨

ناقد — كان خادما لعيسى بن موسى ٢ : ٢٤٢

نبيشة بن حبيب السامي — قتل ديمة بن مكرم يوم
الكديد ٥٦ : ٤٤ بقية الخبر ٥٧ : ٥٨ ٣

النضر بن شميلة — سألته المأمون عن أخب بيت العرب
فيجيبه ٢١٤ : ٤٢ ينشد المأمون شعرا لابن عبدل
الأسد فيستحسنه ويحبه ١٢ : ٢١٥

النعمان — ذكر في شعر لعبد الله بن حمام السلول ٣ : ٣١
ذكر في شعر للمغيرة بن شعبة ٢ : ٧٨

النعمان بن بشير — كان من ولادة حصن من قبل معاوية
٢٣٤ : ٤٧ بنت ثائلة بنت القرافسة إلى معاوية
ابن أبي سفيان بدهن صمان معه ٢ : ٣٢٥

النعمان بن جساس — كان رئيسا للرياب ٣٣٠ :
١١ قتل وجعل من أهل اليمن اسمه عبد الله بن كعب
٣٣١ : ٥ قتل عبد يثوث به ٧ : ٣٣٥

النعمان بن المقرن — خروج المغيرة بن شعبة معه إلى المشرق
١ : ٨٠

النعمان بن المنذر — بخلت المغيرة بن شعبة بته هنددا
قرفض ٩ : ٨٥

نهار بن أبي ربيعة — ذكر مرضا ٦ : ٢٦٤

النهدى — ذكر في شعر لوط بن عبد الله الجرمي ٤ : ٣٣٧
نوح عليه السلام — ذكر في شعر غناه يحيى المكي مجددا
الأمين فأجازه ١٨ : ٣١٥

(هـ)

هارون الرشيد — ذكر مرضا ٢٩٩ : ١٤ ذكر
في شعر لأبي تمام ٤ : ٣٩١

هارون بن شعيب العكبري — كان أنظف خلق الله
طعما وهو الذي استقرت شارية عبده حين معاشرتها
لأبي الحسن على بن الحسين ١٣ : ١٢

هاشم — ذكر في شعر للعمان بن بشير أشده بين يدي معاوية
١٥ : ٤٦

هاشم بن عبد مناف — اسمه عمرو ١٣٧ : ٥
هبار بن الأسود — يروي قصة قتل السبع عتبة بن أبي لمب
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ١٧٦ : ٥

هند بنت أبي عبيدة — ولدت لعبد الله بن الحسن
٤٤ ذكرت في شعر لأبي نواس ٥: ٤٠٢
هند بنت أبي عبيدة — ولدت لعبد الله بن الحسن
محمد وإبراهيم وموسى ٨: ١٠٢ محمد بن بشر
يخضها على مالفها في حبها على أبيها بشعره ١٢٢ :
٤ صكت وجهها وعينها بعد جماعها شعر محمد بن بشر
وكان يكنى معها ١: ١٢٣ من جدات محمد بن صالح
العلوى ٦: ٣٦٠
هند بنت أسماء — زواج الحجاج بن يوسف منها
١٠: ٥٤
هند بنت الربيع بن مسعود — كانت زوجة لامرئ
القيس بن عدى وهو أم الرباب زوجة الحسين بن علي
١٤: ١٣٨
هند بنت ظالم — كانت من سبابا زياد بن الهيلة بن
عمرو بن عوف ١٣: ٣٥٤ تقبيل ابن الهيلة لها
ومداخلة لها ٢: ٣٥٦ أحلها زوجها وربطها
بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعها قطعاً ٢: ٣٥٧
هند بنت الفرافصة — بلغ شأن بن عفان زواجها من
سعيد بن العاص وهو على الكوفة فكتب إليه ٨: ٣٢٢
هند بنت معاوية — ذكرت في قصة هجاء الأخطاس
الأصا ٧: ٣٥
هند بنت النعمان — شعر الفرية بن شعبة فيها وكان قد
أخرم بها وعطيا فأبى عليه ذلك ٥: ٧٨ ركوب
الفرية إليها وعطيت لها ٤: ٨٥

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي — يرسله أبوه إلى علي
ابن هشام يطلب إقراضه عشرة آلاف درهم ليشتري بها
شارية المنية ٥: ١١٠ بقية الخبر ٦: ١٥٠
١٦: ٨
هيرة بن أبي وهب — بينه وبين حكيم بن مالك
الأصا ٢٠: ٢٣٢
هرقل — ذكر مرنا ٨: ٢٩٥
هرم بن قطبة — كان حكا بين عامر وطلحة وقصة ذلك
٢٨٧: ٤٤ ذكر في شعر لعمار بن الطفيل ٢٨٨ :
٤٩ ذكر في شعر لزيد ٤٤: ٢٨٩ مع عامر بن العاتيل
٢: ٢٩٢ بقية الخبر ٢: ٢٩٣
هشام — ذكر في شعر للفضل بن العباس الهوى ١٨٧ :
٤٤ ذكر في شعر لبيعة الرق ١: ٢٦٤
هشام بن عبد الملك — زواجه من أم حكيم ٢٧٧ :
٤١٥ بين أم حكيم ١٣: ٢٧٨ أدرك أباها
أبو حية الفيرى ١٣: ٣٠٨
هشام بن عمرو — نصته مع خليفة المكية ١٩٠ :
١٦ بقية الخبر ١: ١٩١ ذكر في قصة نبوة شعرية
لخزعة بن بيش ١١: ٢٠٤
هشام بن الكلبي — حديثه عن الرباب بنت امرئ القيس
١٠: ١٤١
هشام بن المغيرة — ذكر في أخبار المهاجرين حاله ونسبه
٩: ١٩٤
هشيم — ذكر مرنا ١٤: ٢١٥

اختلاف أمرهم في أيامه ٥١ : ١٢٠ كان الوليد
ابن هشام يبلغ في طهته عليه ٢٧٧ : ١٩ شعره
في كأس أم حكيم ٢٧٨ : ٣ شعره في أبي شاعر
مسلة بن هشام ٢٧٨ : ٣

(ى)

يأجوج — ذكر مرضا ١٢٨ : ٦

يحيى بن الحكم — زواجه من زينب بنت عبد الرحمن
٢٧٥ : ٧ عبد الملك يبيب عليه زواجه من زينب
فقول له هو خير من أبي الدان وكانت تعنيه ٢٧٦ : ١
يحيى بن طلحة — كان ابنا لعمد بن عوف بن خارجة
ابن سنان ٢٧٤ : ٩

يحيى بن محمد بن ثوابة — كان جد أبي الفرج لأمه
٣ : ٨٤

يحيى بن محمد البرمكي — كان أخا للعباس بن محمد
ابن خالد بن برمك ٢٤٧ : ١١
يحيى بن يعمر — غلب الخاريج غائلة ابنه فابت أن
تزوج به إلا أن يقيم معها بالبرمة ويترك الحجاز لتكون
أمرها في الفرقة إليها فأبى وقال شعرا ١٠٣ : ٣
بقية الخبر ١٠٤ : ٣

يزيد بن أسيد السلمي — هجاه ديمة الرق بشعر
٢٥٤ : ١٢ السبب في هجاه ديمة الرق له ٣٦٠ :
١٠ تفصيل سبب هجاه ديمة له ٣٦٢ : ٢
يزيد بن حاتم — ديمة الرق يمدحه ٢٥٣ : ١٠
مدحه ديمة الرق بشعر وهجاه يزيد بن أسيد ٢٥٤ : ١٢
ديمة الرق يمدحه أيضا ٢٥٦ : ٦ كان هر ديمة

المهيم بن الأسود النخعي — قصه مع المفيرة بن شعبة
وحواره مع ابن لسان الحرة ٨٩ : ١٤ بقية الخبر
٩١ : ٧

(و)

الوائق (الخليفة) — كانت شارية أحسن الناس غنا
مذ توفى المنصور إلى آخر خلافته وقصة ذلك ١٢ : ١٢
بقية الخبر ١٣ : ١٠ ذكر مرضا ٣١١ : ١٧
اجتياز إصطاق الموصل بداره ٣١٢ : ١٠ مدحه أبو تمام
بشعر ٣٨٤ : ١٠ به وبين أحمد بن أبي دوداد
٣٩١ : ١

الواصل بن بنت الواصل = أم حكيم .

وراد بن عمرو — كان ابن عم لعمد بن بشير الخاريجي
وكان يعمل بشيرة ١٠٤ : ٢
ورقاء بن الأشعر — ذكر مرضا ١٨٩ : ٢٠

وعلة بن عبد الله الجرمي — ذكر في حديث الكلاب
٣٣١ : ١٦ ذكر في حديث عبد بنوث ٣٣٦ :
١٦

وقاف — كانت غلاما للفرزدق الشاعر وقال فيه شعرا
١٤ : ١٦٥

الوليد بن عبد الملك — خير قدمه حاجا إلى مكة وهو
خليفة ١٧٨ : ٦ كان الفضل بن العباس الأبي
منقطعا إليه ١٧٩ : ١ أمر الفضل الأبي بشيرة
آلاف درهم حين حج ١٨٢ : ١٣ حج سليمان
ابن عبد الملك في خلافته ١٨٣ : ١٦

الوليد بن يزيد — ذكر في خبر الحسين بن مطير ١٧ : ١٣
عائب شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير بن أمية على

بنت معاوية فساءه ذلك وشكاه إلى والده ١:٣٥
 ينزل سبيل الأخطل فيقول شعرا بمدحه به ٨:٣٦
 كانت أمه تدهى ميسون ٣٩ : ١٤ استجار به
 الأخطل من أبيه فأجاره ٤:٤٧ كلام لأبيه خاطب
 به أهل الشام حين أراد أن يوليه العهد ٩:١٩٧
 يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض وهو في السجن
 فكافاه ٥:٢٠٩ كان في حبس عمر بن عبد العزيز
 وشعر لحزة بن بيض في ذلك ٦:٢١٠ ذكر في شعر
 لحزة بن بيض بمدحه به ٦:٢٢٣ شعر لربيعه الرقي
 يمدح به بيض ولده ١٢:٢٦٣
 يزيد بن هشام — كان أبنا لام حكيم ١٨:٢٧٧
 هو والوليد بن يزيد يتماجدان ١٧:٢٧٨
 يزيد بن هوبر — من أشرف أهل اليمن وله ذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٨:٣٢٩
 يعرب — كان يقال له المرفع ٨:٣٢٨
 يعقوب بن السكيت — ذكر مرثا ٢:٣٧٣

الرقى ويصله فكاتب ربيعة يستفرغ جهده في مدحه
 ١١: ٢٦٠ كان ربيعة الرقي بفضلته على يزيد
 ابن أسيد ٣:٢٦٢
 يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٧:٣٢٩
 يزيد بن عبد الممدان — كان من أشرف أهل اليمن وله
 ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧:٣٢٩
 يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٥:٣٤٠
 يزيد بن عزم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان
 من أشرف أهل اليمن ١٧:٣٢٩
 يزيد بن مزيد — كاتب ربيعة الرقي يبالغ في مدحه
 لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥: ٢٦٠
 يزيد بن معاوية — دخول النعات بن بشير المدينة
 في أيامه ٩:٣٢ شيب عبد الرحمن بن حسان برملة

فهرس الأعم والقبائل والأرهاط والعشائر

(١)

- آل فرعون — ذكروا عرفاً ١٥٨ : ١١
- آل كعب — نداء قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢
- آل المدبر — مدحهم ثناء بن صالح العلوي مدائح كثيرة
نهم ٢٦٦ : ١٣
- آل برمك — كان الرقاعي الشاعر منقطعاً إليهم ٢٤٥ :
٤٩ كان جعفر بن يحيى ينسب إليهم ٢٤٩ : ١
- آل تميم — نداء قيس بن عاصم لم بالاً يقتلوا إلا فارساً
٢٣٢ : ١
- آل جعفر — ذكروا في شعر الحطبة يرى به علقمة
ابن حلاقة ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٧
- آل خاقان — ذكروا في شعر محمد بن صالح العلوي ٣٦٧ :
١٨ ، ذكر آل خاقان لأن عبيد الله بن يحيى قصر به
وتعامل عليه ٣٦٨ : ٣
- آل خندف — كان غيلان بن عتبة ينتسب إليهم ، وقد
ذكروهم في شعره ٣٣٩ : ١
- آل الزبير — هجاء أبو العباس الأعمى ومدح نبي أبيه
٣٠٢ : ٧ ، فضاء له فهم أيضاً ٣٠٥ : ٢
- آل سليمان بن علي — رأى عمرو الوراق جارية منهم
لم ير أحسن منها ٢٠٠ : ٢
- آل عبد الله بن طاهر — كان أبو العنبيل شاعرهم
٣٩٥ : ٩
- آل فراس — كان ربيعة بن مكدم منهم ٦٧ : ١١
- آل فرعون — ذكروا عرفاً ١٥٨ : ١١
- آل كعب — نداء قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢
- آل المدبر — مدحهم ثناء بن صالح العلوي مدائح كثيرة
٣٦٨ : ٥
- آل المصطفى — ذكروا في شعر الخارجي يمدح به زيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٣ : ١٣
- آل مقاعس — نداء قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٥
- آل وائل — ذكروا في شعر ربيعة بن مكدم مدح به
يزيد بن مزهد ٢٦١ : ٢
- الأبطال — ذكروا في شعر أبي الشيص يمدح به يزيد
ابن المهلب ٤٠٨ : ١٤٠
- أبناء الطلقاء — لقبهم غفل بن أبي طالب مع عبد الله
ابن أبي سرح في نحو أربعين شأناً ، منهم وقعة
ذلك ٢٦٨ : ١٥ ، بميم الشاعر ٢٦٩ : ١١
- أبناء المهلب — غائب حمزة بن بغيض ثناء بن زيد الشاعر
مكافأته ، فأرثاء فقال شعره أمدحه ٢٢٢ : ٨
- أجواد العرب — كان غزير أخدم ٣٣٦ : ٧
- أجواد قریش — كان الله رذ بن سمعة أحد المطلعين
نهم ٢٧٤ : ١٣
- الأحراس — ذكروا في حبر لسفوس مع جبر بن عمرو
٣٥٦ : ١٦

أشجع — تزوج محمد بن بشير الخارجي امرأة منهم
٤٠١٠٤

أشراف بكرين وائل — كان عوف بن محلم السبياني
منهم ٣٥٤ : ١٥

أشراف قريش — غطبوا إلى عم محمد بن يسير الخارجي
ابنه فردهم عنها ولم يجهم إلى طلبهم ١٣٣ : ٥

أصحاب ابن الهبولة — حبرا انهمهم ٣٥٦ : ٢١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا تركهم
يتحدنون ويصنن لهم وقصة ذلك ٢٩٤ : ١٩

أصحاب السقيفة — كانت بنو ساعدة منهم ٤٧ : ١٦

أصحاب علي — قتل يسر بن أوطاة ناساً منهم في الحجاز
والبحر بأمر معاوية ٢٦٦ : ١٢

الأعراب — كان الحسين بن مطير يشبههم في زي
وكلامه ١٧ : ٩٩ ذكروا في شعر لبشير بن سعد
٤٥ : ٣ : كانت العباد نوعاً من ثيابهم ٥٣ : ٢٢
ذكروا عرضاً ٨٩ : ٤

الأمرءاء — ملح حمزة بن ييش يزيد بن المهلب وهو
في حبس عمر بن عبد العزيز ، مكافأه على مديحه له ،
فلحن ذلك عمر فقال : فأنشد الله يعطى في الباطل ويمنع
الحق ، يعطى الشعراء ويمنع الأمرءاء ٢١٠ : ١٤

أمرءاء الصدقة — دخول الرقاشي على بعضهم
واستنكاره لخصاب شعره ٢٥٣ : ٣

أمرءاء الكلام — كلام لبراهيم بن العباس فيهم
٣٨٨ : ١٠

الأحلاف — ذكروا في حديث الدفنة بن شعيبه عن
وفود بني مالك على المغوقس ٨١ : ٣

أرحب — تزوج مالك بن كعب امرأة منهم ٢٣٩ : ١٣

إرم — ذكروا في شعر لرييسة بن مكرم ٧٥ : ٧ ،
٧٧ : ٣

الأزد — نظر معاوية إلى رجل في مجلسه راقه حسنه وجسمه
فاستلقه فأصعبه رده ، فقال له معاوية عليك بهم
فإنهم لا يمتنون من دخل فيهم ، ولا يبالون من خرج
منهم ٤٠ : ١٢ : ذكروا في شعر لسعد بن الحصين
يفخرهم ٤٣ : ٥٥ : ذكروا في شعر لعمان بن بشير
أنشدته بين يدي معاوية حين غصب من هجاء الأعطل
الأنصار ٤٥ : ٧ : ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن
حسان أنشدته بين يدي معاوية مدحه به ٤٧ : ١٤ :
ذكروا في شعر لربيعة الرقي مدح به يزيد بن المهلب
ويجو يزيد بن أسيد السلسي ٢٥٤ : ١٤ :
ذكروا في شعر لربيعة الرقي مدح به يزيد بن حاتم
٢٥٦ : ٧ : ذكروا في شعر لربيعة الرقي مدح به
يزيد بن مزند ٢٩٠ : ١٧ : ذكروا في تفصيل
سبب هجاء ربيعة الرقي ليزيد بن أسيد ٢٦٢ : ٤ :
ذكروا في شعر لبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٢

أزواد الركب — لقبهم ثلاثة من قريش وهم : مسافر بن
أبي عمرو ، وأبو أمية بن الميمر ذو وزعة بن الأسود
ابن المطلب بن أسد جد أبي صبيدة ١٢٢ : ١٧

أسد — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ١٤
الأسد = الأزد .

أمهات المؤمنين — ذكروا في شهادة نافع على المغيرة

ابن شعبة بالزنا ٩٧ : ١٠

أمية — ذكروا في شعر لشبيب بن يزيد بن النعمان

ابن بشير يعاتب به بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام

الوليد بن يزيد وبهدها ٥٢ : ١

أنباط يثرب — ذكروا في خبر مقتل عثمان بن عفان

٣٢٦ : ١

الأنصار — كان بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة

منهم إلى أبي بكر وبايعه ٢٨ : ٩ قيل إن النعمان

ابن بشير أول مولود ولد بعد قدوم رسول الله صل

الله عليه وسلم لبهاها وكان النعمان منهم ٢٩ : ٧

ذكروا في شعر لزيد الله بن همام السلولى ٣٢ : ١

ذكروا في شعر للأعشى يمنح به النعمان بن بشير

٣٤ : ١١ ذكروا في خبر تشييع عبد الرحمن

ابن حسان برملة بنت معاوية ٣٥ : ٤ ذكروا

في شعر للأعشى هجاء به ٣٦ : ٤ ذكروا في

معاوية يأمر كعب بن الجليل بهجائهم وقصة ذلك

٣٧ : ١١ مسأوية يمدحهم ويثني عليهم

٤٠ : ١٧ كانت غير ألقاب أهل المدينة

٤٢ : ٢ غضب النعمان بن بشير لم حين هجاء

الأعشى ٤٥ : ٥ بنزاعده منهم ٤٧ : ١٦

مضجورهم بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير

٤٨ : ٥ رجل منهم يرثى ربيعة بن مكدم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢ رجل منهم يقول لأبي بكر

حين مرض عليه فرس له : اهلني علبا ، ورد

أبو بكر عليه ٨٤ : ١١ اجتأهم مع دوس

المهاجرين بمرين الخطاب في قضية المغيرة بن شعبة

إلى آخر القصة ٩٧ : ١٣ كان سعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت منهم ١١١ : ٢١ قصة

لامرأة منهم مع محمد بن بشير الحارثى ١١٥ : ١١

أغلبهم منهم يحضرون ليعلموا على زيد بن عمرو بن

عثمان بن عفان بعد زواجه سكية بنت الحسين بن علي

١٥٨ : ٣ كان كعب بن مالك يرضعهم على نصرة

عثمان قبل مقتله ٢٢٨ : ٤ ذكروا في شعر

لكعب بن مالك يرثى به عثمان بن عفان بعد مقتله

٢٢٩ : ٢ خبر لم مع كعب بن مالك ٢٣٠ : ١٠

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن

رواحه منهم ٢٣١ : ١

أهل البادية — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهم

وكلامهم ١٧ : ٩

أهل البصرة — كان إسحاق بن عيسى بن علي من ولاتهم

١٨١ : ٢

أهل بغداد — كان أبو اليسر يعشقهم منهم ٤٠٥ : ٦

أهل الجاهلية — كان الرباب بن قيس يتكهن ، ثم طلب

خلافهم فصار على دين المسيح عليه السلام ٣٣٦ : ٣

أهل الحجاز — حديث للمدائني عن شيخهم ١٩٧ : ٧

بعض شعرائهم يوجب الوليد بن يزيد على شعر قاله

٢٧٩ : ١٤ شيء من طبعهم ٣٢٤ : ١٨

أهل حمص — طلبهم للنعمان بن بشير من مغنل الفسحاك

ابن قيس ٤٠ : ٥

أهل الحيرة — قصة لم مع عيسى بن موسى ٢٤٢ : ١٨

أهل الرقة — كان خالد بن الوليد آثار في قتالهم أيام

أبي بكر رضى الله عنه ١٩٥ : ٣

أهل الروحاء — قدم أعراب من بني سليم أقسمتهم السنة
لإيهم ١٠٦ : ٨

أهل الرى — كان الرقاى منهم ٢٤٥ : ٨

أهل السائلة — محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة
قيم رجل من الموالى منهم ١٢٥ : ٢

أهل الشام — كلام معاوية لم حين أراد أن يظهر للمهد
ليزيد ١٩٧ : ٩٩ ضم ابن عتبة يثجا منهم إليه
وتبناه ٢٠٤ : ١٢ حلف رجال منهم ألا يظأوا
النساء حتى يقتلوا قتلة عيان بن عفان رضى الله عنه
١ : ٣٢٧

أهل القباب — ذكروا فى شعر الحسين بن مطير يخاطبهم
به ٢٠ : ١٣

أهل قرقيسياء — كانت عمدة الجاربه ففى كان ريبة الرق
يوها أمة لرجل منهم ٢٦٢ : ٢٠

أهل الكوفة — أمر معاوية لحسم بزيادة عشرة ذنانير
فى أعطيهم ، فأبى ذلك النعمان بن بشير ٢٩ : ١٨٠
النعمان بن بشير خطب فيهم ٣٠ : ٣ كانت سكينه
بنت الحسين تبغضهم لقتلهم الحسين ١٥٨ : ١٤
كان حماد بن الزبرقان من ظرفائهم ٢٢٣ : ١٦
كان ريبة الرق يموى جارية منهم ٢٦٤ : ١١
شمر لرجل منهم يمدح المنيرة بن عبد الرحمن ، وكان
من أجواد قريس ٢٧٤ : ١٦

أهل المدينة — حديث لشيخ قديم منهم ٣٢ : ٥
بنو النجار منهم ٣٦ : ١٨ ذكروا عرضاً ٣٩ :
٨ ذكروا فى قصة المنيرة بن شعبة حين شهد عليه

بالزنا ٩٧ : ١١ كان محمد بن بشير الخارجى
منهم ١٣٣ : ٣ ذكروا فى خبر لابن أشعث مع
سكينه رضى الله عنها ١٤٩ : ٢ ذكروا فى خبر
الفقيل بن العباس وشراء حمار له يركبه لتصل يده
١٧٩ : ١٩ كان عيسى بن موسى إذا حج حج
معه فأس كثير منهم ٢٤٣ : ٤ خبر ييختمهم
للحسن بعد مقتل على بن أبى طالب ٢٧١ : ٦
كان على بن أبى طالب مع الخضرين منهم على قتل عيان
ابن عفان ٣٢٥ : ١٧

أهل مصر — أسننوا أمرهم إلى محمد بن أبى بكر وعمار
ابن ياسر فى قصة مقتل عيان ٣٢٥ : ١٦

أهل الموسم — ذكروا فى خبر محمد بن صالح العلوى مع
زوجته حذونة ٣٦٥ : ١٠

أهل النار — ذكروا فى شعر للأحوص ١٧٧ : ٥

أهل النخير — كان المنيرة بن شعبة مبعوث أبى بكر
لهم ٧٩ : ١١

أهل يثرب — ذكروا فى خبر تشييب عبد الرحمن بن حسان
برملة بنت معاوية ٣٥ : ٢

أهل اليمامة — كانت وقعة بينهم وبين بنى نعيم بالنشاش
٣١٠ : ٢٠

أهل اليمن — رجل منهم يستمع إلى امرأة عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب تندب ابنها المقتولين فيرقها
٢٧٢ : ١٦ كان يزيد بن عبد المطلب ، ويزيد
ابن خرم منهم ٣٢٩ : ١٦ رجز لرجل منهم
٣٣٠ : ٥ قتل رجل منهم النعمان بن جساس
٣٣١ : ٥ ذكروا فى حديث يوم الكلاب
٣٣٣ : ١٥

بنو أبي سرح — ذكروا في كتاب من على بن أبي طالب

إلى أخيه عتيل ٢٦٩ : ١٣

بنو الإحوص — قال فيهم عامر بن الطفيل أنهم ليس لهم

فضل على بني مالك في العدد ٥٠٢٨٥ : ٥ : كان بنو خالد

ابن جعفر يدا معهم على بني جعفر بن مالك ٢٨٦ : ٥

خروج علفمة بن علانة بهم لم يتخلف منهم أحد

٢٨٨ : ٢ : كان السندري بن يزيد بن شريح ،

ومروان بن سراقه منهم ٢٨٩ : ٢

بنو أوطاة — كان بسرقاتل ابني عبيد الله بن العباس منهم

٢٧٣ : ٣

بنو أسد بن خزيمة — كان الحسين بن مطير من مواليتهم

١٧ : ٢ : كان الحسين بن مطير أخاهم ١٩ : ١

كسهم مصعب بن الزبير ولم يكن أبا العباس الأعلى

٣٠٤ : ٧ : هجاء أبو العباس الأعلى بشعر

٣٠٣ : ٣

بنو أسد بن عبد العزى — كان محمد بن بشير منقطعاً

إلى أبي عرفة بن عبد الله بن زعمه القرشي أحدهم

١٠٢ : ٧

بنو أشجع بن عامر — كانت أم كعب بن زهير منهم

٦١ : ٥

بنو أمية — مدحهم الحسين بن مطير مدائح كثيرة

١٧ : ٥ : عاتبهم شيب بن يزيد بن النعمان بن

بشير عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد بشعر

٥١ : ١٢ : كان سديف يظهر التعصب لبني هاشم

في أيامهم ١٣٥ : ٨ : كان حصان بن ثابت وكعب

ابن مالك والنعمان بن بشير يقدمونهم على بني هاشم

الأوس — معاوية يستدعيهم ويأمر بدخولهم ١١ : ٤٢

ذكروا في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل الأنصار

٤٥ : ١١ : أخبر بعينه ٤٨ : ١١ : كان مالك

ابن كعب في حروبهم مع الخزرج قبل الإسلام آثار

وذكر ٢٢٦ : ٩ : ذكروا في شعر لمالك بن

أبي كعب ٢٣٧ : ١٢

إياد — خصمه رجاء بن أحداهم منهم والآخر من هوازن

وقصة ذلك ٨٥ : ١٩ : كانت حذاق من قبائلهم

٣٧٣ : ٢٠ : مغايرتهم للعرب ٣٧٨ : ٣

(ب)

بجيلة — كانت حضرة بنت الحارث أم المهاجر بن خالد

منها ١٩٤ : ٥

البرامية — كان الرقاشي الشاعر منفائياً في حبهم ، حتى

غيث عليه من ذلك ٢٤٨ : ١٤ : كان ابن زيدان

صاحباً لهم ٣٥٠ : ٣

بكر بن هوازن — ذكروا عرضاً ٨٥ : ٢٢

بكر بن وائل — كان نهار بن موسه بن أبي عتيان منهم

١٩ : ١٧ : رجل ينتسب إليهم ٩٠ : ٣

كان امرؤ الغنيس بن على صاحبهم ١٤٠ : ١٣

أمر زياد بن الهولة نكود منهم ونصة ذلك ٣٥٤ :

١٤ : افتراق الإياديين ثلاث فرق : فرقة

قصيد اليمن ، والأخرى قصيدت أرضهم ، وفرقة

ملكيت في البحر ٣٧٧ : ١١

بنات المصطفى — ذكروا في شعر لخميد بن صالح العلوي ،

قاله في غيليتيه أخت عيسى بن موسى الأسرى

٣٦٣ : ١٤

في يوم الكلاب الناف ٣٢٨ : ١٠ : أوسع
بهم كسرى يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩ : ٤ : ظن
أهل إين أنهم سيدهم قتل النعمان ، فلم يزدهم ذلك
إلا جرأة عليهم ٣٣١ : ٨ : ذكروا عرضاً
٣٣٢ : ٨ : عبد يثوث بن صلاة يوصيهم يقتلهم
له قطة كريمة ٣٣٣ : ١٢

بنو تميم الله بن ثعلبة — كان نهار بن نوسة أخاً لهم
١٩ : ٢ : كان ابن لسان الحمرة منهم ٨٩ : ١٥
وصفهم ابن لسان الحمرة بأنهم رعاة البقر وعراقب
الكلاب ٩٠ : ٦

بنو ثعلبة بن مالك — ذكروا في شعر لأم سياراً م ربيعة
ابن مكهم ٥٧ : ١٣

بنو جذيمة — كان حبيب بن أبي نابت من مواليسم
٢٩٨ : ١٨

بنو جشم — خروج دريد بن الصمة في فوارس منهم
٦٥ : ٣ : أغار عليهم بنو مالك بن كنانة ٦٧ : ٧

بنو جعفر — ذكروا في المنسافة بين عامر وعلفمة
٢٩٢ : ١٩

بنو جفنة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو جهم — جمعهم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
لخطبة سكتية بنت الحسين مع بنى زهرة وأفاء قريش

١٥٢ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان سعد بن الحصين منهم

٤٣ : ٢٥ : رثاء رجل منهم لربيعة بن مكهم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢

ويقولون : الشام خير من المدينة ٢٣٣ : ١٣
كان يزيد بن هشام من رجالاتهم ، وكان أحد من
يعطن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويعفر الناس
به ٢٧٧ : ١٩ : رثاهم أبو العباس الأعمى بشعر
٢٩٧ . ١٠ : كان أبو العباس الأعمى من شعرائهم
المعجودين ٢٩٩ : ٢٠ : شعر لأبي العباس الأعمى
فيهم ٣٠٠ . ٨ : حفهم أبو العباس الأعمى على
عبد الله بن الزبير بشعر ٣٠١ : ١٧ : ذكروا
في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ٣ : كانت
قريش تكرم أبا العباس الأعمى تقرباً إليهم
٣٠٣ : ١ : عبد الملك يقسم على من حضر منهم
ومن أحلافهم ومواليهم ، ثم على من حضر من أوليائه
وتبعته أن يكسوا أبا العباس الأعمى ٣٠٤ : ٨

بنو إياس — كانوا يتبركون بناتة أبي دودا التي يقال
لها الزباء ٣٧٧ : ٩

بنو برد بن دهمي — كان أبو دودا الإيادي أحدهم
٣٧٣ : ٤

بنو البكاء — كان المضيح ماء لهم ١٨ : ١٩
عرو بن معد يكرب يأمر جبهة من غيلة بالإغارة
عليهم ٧٣ : ٤

بنو بكر — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة
ربيعة بن مكهم ٦٠ : ٤

بنو بكر بن حبيب — كانت الأراثم وهم أحياء من تغلب
منهم ٤٥ : ١٧

بنو تميم — نشوب الحرب بينهم وبين بنى حنيفة بالكوفة
٣٠٧ : ٢ : كان عبد يثوث بن صلاة قاتلهم

- بنو الحارث بن عمرو — هم آل مقاص ١٥: ٣٣١ ؛
 قتل رجل منهم يقال له معاوية بيد النعمان بن جساس
 ٣٣٢ : ١٣٠ ، ذكروا في خبر لعبد ينفوت بن صلاة
 ٣٣٣ : ٤٦ ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٣٣٩ : ١٤
- بنو الحارث بن فهر — نفرت ناقة رجل منهم حيناً رأت
 الأحجار التي أهملت على ربيعة بن مكهم فقال يرثيه
 ويعتذر ألا يكون عقر نافته على قبره ٥٨ : ٩
 بنو الحارث بن كعب — كان عبد ينفوت بن صلاة
 سيداً لقومه منهم ٣٢٨ : ١٠ ؛ كان يزيد بن
 عبد المدان من أشرافهم ٣٢٩ : ١٧
- بنو حرملة بن الأشعر — ذكروا في خبر تنافر عامر
 ابن الطفيل مع علقمة بن علاثة ٢٨٤ : ٦
 بنو حسن بن حسن — شعر لسديف ينشده للمتمصم
 يذكر فيه أمرهم ١٣٦ : ١ ؛ هجاء أبو حنيفة
 الفيرى ، واملح المنصور ويشعر له ٣٠٩ : ١٢
- بنو حنتم — كان نهار بن قوسمة بن أبي عتيان منهم
 ١٧ : ١٩
- بنو حنظلة — منهم عبد الله بن كعب قاتل النعمان
 ابن جساس ٣٣١ : ٥
- بنو حنيفة — هم بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب
 عنهم ٩٠ : ٨ ؛ ذكروا في خبر لمعمر أبي موسى
 الأشعري ٩٦ : ١١ ؛ نشبت الحرب بينهم وبين
 بني تميم فقال حمزة بن بيش في ذلك شعراً
 ٢٠٧ : ٢
- بنو خارجة — كان محمد بن بشير منهم ١٠٢ : ٣
 بنو خالد بن جعفر — كانوا يداً مع بني الأحوص على
 بني مالك بن جعفر ٢٨٦ : ٥
- بنو خزيمة — ذكروا عرساً ٤٣ : ٢٠
- بنو الدليل بن بكر — كان أبو العباس الأعمى مولى لهم
 ٢٩٨ : ٢ ؛ الخبر بعينه ٣٠١ : ١٧ ؛ ٣٠٣ :
 ١٤ ؛ ٣٠٥ : ١٠
- بنو ذهل — ذكروا في خبر للمغيرة بن شبة مع ابن
 لسان الحيرة ٩٠ : ٥
- بنو رفاعة — كان سليل بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٨
- بنو زبيد — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو
 ابن معد يكرب الذي يلى ٧٣ : ٤ ؛ ذكروا في خبر
 مقتل ربيعة بن مكهم ٧٦ : ١١
- بنو زعبيل — هم زعبيل بن كعب أخو الحارث بن كعب
 وكانوا أنذالا ٣٣٢ : ٥
- بنو زهرة — كانت أمثارية المغنية تدعى أنها منهم
 ٩ : ٥ ؛ الخبر بعينه ٧ : ١٠ ؛ اختلفوا مع
 بني هاشم حتى تشاجوا ١٥٣ : ٢ ؛ الخبر بعينه
 ١٥٧ : ١١
- بنو زيد بن رباح — كان مشتم بن زنباع منهم
 ٣٣٠ : ١
- بنو ساعدة — فرقة من الأنصار ٤٧ : ١٦ ؛ أحب
 محمد بن بشير امرأة منهم ، ولكنها لم ترض ذلك منه
 فقال في ذلك شعراً ١١٥ : ١١

ابن هيرة فيهم إلى أن مات المغيرة بن شعبه ثم رحل
إلى الكوفة ٩٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة
ابن ثابت الرقي يمدح به ممن بن زائدة وجموه
٢٦٤ : ٤ ؛ كلمة لابن الهبولة فيهم ٣٥٥ : ٦ ؛
ذكروا في خبر لابن الهبولة مع هند امرأة حجر بن
عمر ٣٥٦ : ٤ ؛ شعر لسدوس يساتهم به
٢٠٣٥٨

بنو ضبة — هم قاتلوا غمرة بن لبيد الحماي الكاهن
٣٣٢ : ١٥

بنو ظبية — ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به ممن
ابن زائدة وجموه ٢٦٤ : ٤

بنو ظفر — شعر لساك بن كعب قاله في حرب كانت
بينه وبين رجل منهم يقال له برذع بن عني
٢٣٥ : ٤ ؛ خبر لساك بن كعب مع رجائين منهم
كانوا مع برذع ٢٣٨ : ٢

بنو عاصر — الأعشى يجموهم بشعر ٢٨١ : ١٥ ؛
خبر لعامر بن الطفيل معهم ٢٨٨ : ١٥

بنو عاصر بن الدليل — كان عمرو بن الجعيد الكاهن منهم
٣٣٦ : ٢

بنو عاصر بن صمصمة — نزل يزيد بن عمرو بن عثمان
على ماء لهم ١٤٦ : ١٥ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٥

بنو عاصر بن لؤي — كان مكرز بن حفص بن الأخت
أحمد ٥٩ : ٦ ؛ منهم بمر بن أوطاة قاتل ولدي
أم حكيم ٢٦٥ : ١٧ ؛ الخبر نفسه ٢٦٦ : ٦ ؛
ذكروا في شعر لأعشى بن قيس بن ثعلبة يمدح به عامر
ابن الطفيل ٢٩٥ : ٥

بنو سامة بن لؤي — كان أبو سارية المغيرة منهم ٧ : ٣ ؛
كانت أم شارية تدعى أنها بنهم ٥ : ٧

بنو سعد — كان زهير بن بوخال مشمت بن زنياع منهم
٣٣٠ : ٢ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب
٣٣٣ : ١٠ ؛ خبر رجل منهم مع وعلة بن حيد الله
الجرى ٣٣٦ : ١٦

بنو سعد بن مالك بن ثعلبة — كان الحسين بن مطير
مولد لهم ١٧ : ٢

بنو سامة — كان مالك بن أب كعب أعيا لهم ٢٣٥ : ١٠

بنو سليم — ذكروا عرشاً ١٨ : ١٩

بنو سليم بن منصور — نفاذ بينهم وبين نفر من بني فراس
وقتل رجلين منهم ٥٦ : ٩ ؛ كان عصية بن معيص
ابن عامر بن لؤي منهم ٥٩ : ١٠ ؛ شعر لكعب
ابن زهير يرى به ربيعة بن مكدم ويحضر عليم
٦١ : ٦ ؛ ذكروا عرشاً ٦٤ : ٤ ؛ هم الذين
قتلوا ربيعة بن مكدم ٦٧ : ١٣ ؛ زواج رجل
من الموالي من أهل الروحاء منهم ؛ وشعر لمحمد بن
بشير الخارجي في ذلك ١٠٦ : ٧ ؛ كانوا مع خالد
ابن الوليد يوم حنين في مقدمة رسول الله صل الله
عليه وسلم ١٩٥ : ١ ؛ شعر لرجل منهم
٢٧٠ : ١٣

بنو سوار بن الحارث — كان إسحاق بن عيسى بن
موسى بن جهم منهم ٢٢ : ١٠

بنو شيبان — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو
ابن معد يكره الزبيدي ٩٠ : ٤ ؛ نزل مصقلة

- بنو العباس — الحسين بن مطير مدائح فيهم وفي بني أمية
١٧ : ٦ ؛ كان عبد الله بن عبد المطلب الحارثي وابنه
من أصحابهم ٢٦٦ : ١٥ ؛ ذكروا في سمر
لأبي حنيفة الثوري يمدح به المنصور ويحوي بن حسن
١٨ : ٣٠٩
- بنو عبد الله بن الحصين — ذكروا عرضاً ١٢٨ : ١٤
بنو عبد الدار — رجل منهم يتعير من انتسابه لقريش
١٣٦ : ٧
- بنو عبد شمس — ذكروا في شعر لأبي العباس الأعلى يري
به بني أمية ٢٩٧ : ١٠ ؛ الشعرية ٢٩٩ : ٢٠
بنو عبد مناف — ذكروا في شعر للفصل بن العباس
الهي ١٧٢ : ١٥ ؛ عبد الملك بن مروان يقول
فيهم : لم ألتق لائقاً ١٩٠ : ٨
- بنو عبد مناة — هم بنوعل ، قبيلة من كنانة ولسوا
من كنانة قريش ٦٠ : ٢٣
- بنو عجلان — ذكروا في شعر لكعب بن مالك قاله بعد
مقتل عتبان بن عفان رضي الله عنه ٢٢٩ : ٥
- بنوعل — ذكروا في شعر لرجل من بني الحارث بن فهر
وفي به ربيعة بن مكدم بعد مقتله ٥٨ : ١٧ ؛
ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة ربيعة
ابن مكدم ٦٠ : ٩
- بنو عمير بن عبد شمس — في منهم يأسر عبد يثوث
ابن صلاتة ٣٢٢ : ١٠
- بنو غاضرة — زبالة منزل بطريق مكة من الكوفة فيها
حسن وجامع لم ١٧ : ١٩
- بنو غفار — نسوة منهم ياجلن إلى حشد بن بشير وسائب
ابن دكوان ١١٦ : ١٦ ؛ بغية الخبر ١١٧ : ٥
- بنو فراس بن مالك — خلاف بينهم وبين بني سليم ٥٦ :
١٠ ؛ شعر لابن جندل الطمان يمدحهم فيه ٦١ : ٢ ؛
ذكروا عرضاً ٦٨ : ٩
- بنو فهر بن مالك — كان عمرو بن شقيق منهم ، وتعر
ينسب إليه ٥٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للفصل بن
العباس يترحم به على الوليد ١٧٨ : ١٣
- بنو القعقاع — ذكروا في شعر لمكثف أبي ساسي يمدح به
ذفاقة العباسي ٣٩٦ : ١٧ ؛ ٣٩٧ : ٤
- بنو قنقذ — هضب الكايب مالم لم ١٨ : ١٩
- بنو القين — كانت حاضرة لحفير من الأردن ٢١ : ٢ ؛
ذكروا في شعر لعمد بن بشير الحارثي ١١٠ : ١٢
- بنو كعب — كلهم روى عن كعب بن مالك الحديث
٢٢٦ : ١٨ ؛ عسكرة علقمة بن عائذ فيهم مفدا
رجلا ومؤخر أخرى ٢٩٤ : ٨ ؛ ذكروا
في دهر فهر بن مكدم بالشعر ٣٣٨ : ٢
- بنو كلاب — أوقع بهم خالد بن الوليد حرن وجهه
أبو بكر إليهم ٢٩٣ : ١٩
- بنو كنانة — حرح نشة بن حبيب السلي فاق فلما
منهم بالكديد في نسر من قومه وفسدة ذلك
٥٦ : ١٢ ؛ عيرم كعب بن زهير بالدماء إلى أدوها
إلى بني سليم ، وشعره في ذلك ٦١ : ٦ ؛ بلغهم
شعر حسان بن ثابت حين مر بقبر ربيعه بن مكدم
فقالوا : والله لو عرفنا نقتله لسقنا إليه ألف ناقة سود

- الحلق ٦٤ : ١٤ ، كان الآخر من أردتهم
٦٥ : ٣ : كان ربيعة بن مكرم القرامس منهم
٧١ : ٣ : كان عقرب حناط الذي دأب القفصل
الله فطله منهم ١٨٥ : ٣
- بنو كندة** — ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي
٣٣٩ : ١٣ : ذكروا في شعر لوعلة بن عبد الله
البحري ٣٤٥ : ١٦
- بنو كوث** — تزوج محمد بن بشير الخارجي منهم
١٢٦ : ٩ : كان أبو العباس الأحمى من مواليهم
٢٨٩ : ٢
- بنو مازن بن الأزد** — ذكروا حرفاً ٤٣ : ٢٠ :
ذكروا في قصة عطية المغيرة بن شعبة هل بلغت النعمان
٨٥ : ١٤ : ذكروا في شعر للحليظة ٢٩١ : ٥
- بنو مالك بن جعفر** — كان بنو خاله بن جعفر يدا مع
بنى الأحوص عليهم ٢٨٦ : ٥ : بقيت أخبار
٢٨٨ : ٣
- بنو مالك بن كنانة** — هم رعد ربيعة بن مكرم ٤٧ : ٦٧
ذكروا في خبر مغنل ربيعة بن مكرم ٧٣ : ٥ :
أجمع نفر منهم الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا
وغير ذلك ٨٠ : ١٣ : بقيت أخبار ٨١ : ٢٠ :
ذكروا في شعر محمد بن بشير قاله حين رأى نعمن
سليمان بن الحصين ١٢٤ : ٧ : يقول عامر بن
الطليل : ليس لى الأحوص فضل عليهم في العدد
٢٨٥ : ٥
- بنو المثنى** — كان بلج بن المثنى منهم ، وفيه يقول بعض
شراء عبد القيس شعراً ٣٣٦ : ١٢
- بنو محارب** — كان ضراب بن الخطاب منهم ٥٩ : ٢
- بنو مخزوم** — كان خاله بن الوليد سيدهم ٧١ : ٨ :
كان عرب بن أبي ربيعة منهم ١٨٧ : ٥ : ١٨٨ : ٤١ :
الخبر المتقدم ١٨٩ : ١٥ : ذكروا حرفاً ١٩٨ :
١٥ أبو العباس الأحمى بأمر قائده بإيعاضه على باهم ، لأن
عرب بن أبي ربيعة كان يرامى جارية له ٣٠٦ : ٢
- بنو مرة بن عوف** — تزوج المذيرة بن شعبه امرأة
منهم ١٠٠ : ١٤ : ذكروا حرفاً ٢٨٤ : ٥
- بنو صروان** — كان عبد الله بن الزبير حين طلب على
الحجاز يتبع شهبس فينتهم من مكة والمدينة
٣٠٤ : ١٧
- بنو المغيرة** — لما مات خاله بن الوليد لم تبق امرأة
منهم إلا وضعت لها على قبره ، أى حلفت رأسها
ووضعت نمرها على قبره ١٩٦ : ٧
- بنو المهلب** — ذكروا في شعر لحزمة بن بيض مسلح
به سليمان بن عبد الملك ٢١١ : ١٠
- بنو فاجية** — من بنى سامة بن لؤى ٣ : ٧
- بنو نهان** — ذكروا في شعر لأبي تمام يرفى به محمد
ابن حبه ٣٩٠ : ١٥
- بنو النجار** — فرقة من أهل المدينة ، وكانوا أحوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ : ٢
- بنو نعيم** — كان يوم النشأ من أيامهم ٣١٠ : ١٧
- بنو نهار بن أبي ربيعة** — ذكروا في خبر لربيعة الرق
يلح به من بن زائدة ويجهوه بشعر ٢٦٤ : ٦٠

(ت)

تجار المدينة — ذكروا عرضاً ٣٦٥ : ٩

تغلب — كانت الأراقم أحباب منهم ، وهم ستة :
جشم ومالك وعمرو ونعابة ومعاوية والحارث
٤٥ : ١٦ ٤ ذكروا في مختار شعر لثمنان بن بشير
رواه خالده بن كلثوم ٤٩ : ١

تسيم — ذكرت في شعر لابن دراج الطفيل في خبر منعه
الطليالين ٢٥١ : ١٩ ٤ ذكرت في حديث يوم
الكلاب ٣٢٩ : ١٠ ٤ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجسري ٣٣٧ : ٧ ، ٣٤٠ : ١٠ ٤
ذكرت في شعر لبراء بن قيس الكنتي ٣٣٩ : ١٠
بقية الخبر ٣٤١ : ١ ٤ ذكروا في قصة تقدير أبي دلف
لشعر أبي تمام وقوله يامعشر ريعة ما مدحتم بمثل هذا
الشعر قط ٣٩٠ : ٣

تميم — ذكروا في شعر لعبد يثوث بن صلامة الحسارفي
٣٢٧ : ٨ ٤ هم الذين قتلوا الأوبر الحارثي يوم
الكلاب ٣٣٢ : ١٣ ٤ ذكرت في شعر مشهور
لعبد يثوث بن صلامة ٣٣٤ : ٧

(ث)

ثعلبة — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦

ثقيف — ذكروا في قصة إسلام الميرة بن شعبة
٨٢ : ٩ ٤ هند بنت النعمان نذل برأيها للمفسرة
ابن شبة فيهم ٨٥ : ١٢ ٤ ذكروا في شعر لثمنان
ابن المنذر ٨٦ : ١ ٤ مصقلة بن هبة الليثاني
يسأل عن معارهم ٩٢ : ٩ ٤ اختلاف المفسرة

بنو نهيد — كان سليل بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٧

ذكروا في شعر لحرز بن مكبر الفهري ٣٣٨ : ٢

بنو هاشم — بيعت نارية من امرأة منهم ، فأدبها وعلمتها
الفناء ٣ : ٨ ٤ المأون يسأل عبد الله بن طاهر
عن اشعر من قال الشعر في خلافتهم ٢٤ : ١١ ٤
كانوا هم ووجوه قريش عند الحسن بن زبده يزوله
في والده فجاها محمد بن بشير وأخذ يعضدق البساب
وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ ٤ كان سليل يدهى
ولاهه لحسم ١٣٥ : ٢ ٤ كان على بن الحسين
والحسن بن الحسن منهم ١٥٢ : ١٩ ٤ يستنكرون
على سكتة تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ١٥٧ : ١٠ ٤ رجل منهم يشتري حماراً
لأبي العباس الأعمى يستفي به عن العارية ١٨٠ : ١
مدحهم أبو العباس الأعمى بشعر ١٨١ : ٣ ٤
ذكروا عرضاً ١٨٧ : ٩ ، ١٨٨ : ٦ ٤ كان
خالده بن المهاجر منهم ١٩٧ : ١٥ ٤ كان حسان
ابن ثابت وكعب بن مالك والنعمان بن بشير يقدمون
بن أمية عليهم ويقولون : الشام خير من المدينة
٢٣٣ : ١٣ ٤ هم الذين لولوا ابن مروا مصر في
سلطانهم ٢٦٢ : ٢٠ ٤ ذكروا في قصة لعبد الله
ابن العباس مع بسر بن أوطاة ٢٧٢ : ١٢

بنو ههرم — ذكروا في الفصل في المناصرة بين عامر

وعلقمة بن علاثة ٢٩٣ : ١

بنو الوحيد — ذكروا في قصة المناصرة بين عامر بن

الطفيل وعلقمة بن علاثة ٢٨٦ : ١٠

بنو يشكر — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن مديكرب

الزبيدي عنهم فجيبيهم ٩٠ : ٧

يصح نسب الأسمر بن صرمة ٢٨٤ : ٧ : ٤
ذكروا في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن
أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

جوارى البرامكة — نسمة غناء ليعضبن ٢٤٧ : ١٩
الجوهريون — ذكروا في شراء الرشيد لذات الخال
٣٤٢ : ١٢

(ح)

حاج بيت الله الحرام — همام أبو الشدائد بشعر
٢٤٣ : ١٢

الحارث بن الخزرج — منهم ثابت بن شماعة ٤١ : ٤٥
من أحياء تغلب ٤٥ : ١٧

الحارثيون — ذكروا في شعر لئى الرمة فيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٥

الحجازيون — من ذأهم أنهم يغفرون من الحمز، فيقولون
في امرأة مرة ونحوها ٣٣ : ١٨ : ٤ كان محمد بن
صالح العلوى منهم ٣٦٠ : ٥

حذاق — قبيلة من إباد ٣٧٣ : ٢٠

الحزارون (صانعو الحرير) — كانت العنسية بمكة
فيهم وفي الحنطين ١٣٥ : ١٥

الحسينيون — كانت سوقة، نزل لهم ٣٦١ : ١

حلفاء بني أسد — رأى ابن الزبير رجلا منهم رث الهيئة
فكساه وأمر له بزياد فقال أبو العباس الأعمى شعرا
في ذلك ٣٠٢ : ١١

حمير — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٩ : ٤ ذكرت في شعر للبراء بن

ابن شعبة إلى امرأة منهم ٩٤ : ٧ : ٤ حسان بن
ثابت يهجو المدبرة بن شعبة لأنه منهم ١٠٠ : ٦ : ٤
كان عبد الله بن يحيى المحدث من مواليهم ٢٣٢ : ٢
ثمود — ذكرت في شعر للفرزدق وهو بالمدينة ١٦٧ : ٧

(ج)

إبلاهلون — كانوا يزعمون أن عظام الموق تصير مائة
فتيل ٥٤ : ١٧

جديلة — كانت عنوان وفهم من أبنائها ١٠٢ : ٤

جذام — ذكرت في شعر لحبدة بنت بشير هجت به
زوجها روح بن زفاح ٥٢ : ١٢ : ٤ ذكرت
في شعر للبراء بن قيس الكننى قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٣

جرم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله
يوم الكلاب ٣٣٧ : ٧ : ٤ ذكرت في شعر لأوس
ابن مغراء قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ : ٤ ذكرت
في شعر لئى الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ٦ : ٤
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم
الكلاب أيضا ٣٤٠ : ١٩

جشم — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦
جمعنى — كان أهل عتمة التي كان ربيعة الرقي يوارها
ينزلون في جوارها ٢٦٤ : ١٢

الجند الشاكزية — من جند الخلفاء العباسيين ١٩ : ٦

جهينة — حالفهم قيس بن أبي كعب عم كعب بن مالك
الأنصاري على الأوس ٢٢٦ : ١١ : ٤ رجل منهم

الخطباء — بنتون عبد الملك بن مروان بالبحج هم
والسمراء ٣٠٤ : ٤

الخطفاء — كانت كاس أم حكيم موضوعة في خزائهم
٢٧٨ : ٢ : ترك رسة الرقي خدشهم وأبي
عالمهم ، ومن أجل ذلك نزل ذكره ٢٥٤ : ١٥ :
فتح ربيعة الرقي العاص من حمد بن علي بقصيدة ،
ما قال مثلها أحد من الشعراء في أحد منهم ٢٥٧ :
١٨ : الخبر المتقدم ٢٥٨ : ٤ : أبو حوية الغنيري
يحدثهم ١٣٧ : ٨

الخطفاء العباسيون — ذكروا عرضاً ٢٠ : ٦
خنادق — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري
قاله يرثي به عثمان بن عفان بعد مقتله ٢٢٩ : ١٥

(د)

الدولة الأموية — كان أبو حوية الغنيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧

الدولة العباسية — كان أبو حوية الغنيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧ : كان أبو حوية الغنيري من مخضرميهم
كبار الكتاب والشعراء في صدر أئمتهم ٣٨٤ : ٢٢ :
الديل — أحد الخز من الدال منه ، نأ إليهم ١٧٧ : ٢٢

(ر)

الرياب — ذكره في حديث يوم الدار ٣٢٩ : ١١ :
بنية الخبر ٣٣٠ : ٤ : ٣٣١ : ٢ : ٣٣٣ : ٤٥ :
ذكرت في شعر لأبي تمام قاله يوم الكرامة ٣٣٨ :
١١ : ذكرت في شعر ثوبان بن قيس قاله يوم
الكلاب ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ١

قيس قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣ : ذكرت
في شعر لولة الجري قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣ :
الحناطون — كانت العصبية بمكة فيهم وفي الحرارين ،
أبي صناع الحرير ١٣٥ : ١٤

حنيفة = بنو حنيفة .

الخور العين — ذكروا عرضاً ٣٩٣ : ٢

الحوص — ذكروا في شعر للأعشى هجا به علقمة بن
علاثة ٢٨١ : ١٥ : أمراً أبو بكر الصديق على الشام
التقاع بن عمرو قال له : سر حتى تغير على علقمة
ابن علاثة ، وأعلم أن شفاء النفس هم ، فاصنع
ما عندك ٢٩٤ : ١١ : ذكروا في شعر لأعشى بن
قيس يهجو به علقمة بن علاثة ويمنع عامر بن الطفيل
٢٩٥ : ٥

(خ)

خشم — ذكرت في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٤

خزاعة — رجل منهم يرمي فرس ربيعة بن مكدم فيميل
ضهاً ميلاً ٥٨ : ٤ : كان سديف بن ميهون مولى
لم ١٣٥ : ٢ : ذكرت في كتاب نائاة بنت
الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

الخزور — أبو تمام يمشق علامة منهم للحسن بن وهب
٣٩٧ : ١١

الخزرج — معاوية يأمر يذبحهم عليه هم والأوس
٤٢ : ١١ : الخبر يمينه ٤٨ : ١٢ : لملك
امن أبي كعب بن التثني في حروبهم مع الأوس آثار
وذكر ٢٢٦ : ٩

الرؤساء — كانوا يفصلون أبا تمام عن غيره من الشعراء

٦٠٣٨٤

الروم — ذكروا في خبر بلده خالد بن الوليد في الإسلام

١٩٥ : ١٩ ، ذكروا في شعر بلخارية الرئسب

٣٤٦ : ٤٠ ، ذكروا في خبر لأبي تمام وعصفه

غلام الحسن بن وهب وكان حزوياً ٣٩٧ : ١١

(ز)

زبيد — ذكرها البراء بن قيس الكتني في شعره ،

في يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٤

(س)

السبابة — فرقة كانت في أيام أبي أمية تقابلها الفرقة

السديقية ١٣٥ : ١٣

صفينة — كانت قريش تكثر من أكلها حتى عيرت

بها فسموا كذلك ٢٣١ : ١٦

سدنة اللات — كان المفيرة بن ربيعة منهم ٨٠ : ١٢

السديقية — فرقة كانت في أيام أبي أمية ، نسية إلى

سديف بن ميمون وتقابلها السبابة ١٣٥ : ١٣

سعد — ذكروا في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١١

ركب المشمت ناقته ثم سار إليهم في يوم الكلاب

٣٣٠ : ٤ ، بقية الخبر ٣٣١ : ٢ ، ذكرت في خبر

لعبد ينفوت بن صلاء ٣٣٣ : ٥ ؛ بقية الخبر

٣٣٩ : ١٦ ، ٣٤٠ : ١١

سعد بن بكر — ذكرت في كتاب من نائلة بنت الفرافصة

إلى معاوية بن أبي سفيان تذكر فيه محاصرة أهل المدينة

لزوجها عبان بن عفان ٣٢٥ : ١٩

ربيعة — كانت هند بنت النعمان تنالغ في حبه ٨٥ :

١١ ؛ ذكرت في قصيدة لحمد بن بشير الخارسي ،

قالها في زوجته أم سعد ١٠٥ : ٤ ، ذكرت عرضاً

٢١١ : ١٩ ؛ كان الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

منهم ٢٤٥ : ٢

ربيعة بن نزار — أجاز زياد بن الهولة على حمر بن عمرو

آكل المرار ، وكان ملكاً فيهم ٣٥٤ : ١١

رجال قريش — ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٣

رجالات بن أمية — كان يزيد بن هشام من

رجالاتهم ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك ويقرى الناس به ٢٧٧ : ١٨

وعين — ذكرت في شعر لربيعة الرق ملح به يزيد

ابن مزيد ٢٦١ : ١

رقاش — كان الفضل بن عبد الصمد مولد لهم

٢٤٥ : ٢

رهط دريد — إغارتهم على بني كنانة رهط ربيعة

ابن مكرم ، وقصة ذلك ٦٧ : ٨

رهط ربيعة بن مكرم — إغارتهم على بني جشم

رهط دريد بن الصمة ٦٧ : ٧

الرواة — كانوا لا يروون شعر أبي دود الإيادي ،

ولا عني بن زيد لخالفتهما مذاهب الشعراء ٣٧٧ :

٤ ؛ أكدوا في الاحتجاج لأبي تمام وعليه

٣٨٤ : ٨

رعوس بن أبي دود — ذكروا في خبر نزاع أبي دود

الإيادي مع ربيعة بن عامر الجهراني ، وقصة ذلك

٣٨١ : ٢

الخيل منهم ٣٧٥ : ١٠ ؛ كانت الرواة لا تروى
سر أبي دوداد ولا على بن زيد خالتهما ، مذاهبن
٣٧٧ : ٥ ؛ ذكر الخطبة لم عند سعيد بن العاص
٣٧٨ : ١٨ ؛ مذهب أبي تمام في الشعر المطابق لم
بسبقه إله أحد منهم ٣٨٣ : ٥ ؛ أجمعوا على
تفضل شعر أبي تمام على غيره ٣٨٤ : ٦ ؛ ما كان
أحد منهم يستطيع أن يأخذ درهماً بالشعر في حيازة
أبي تمام ٣٨٨ : ١٧ ؛ إعجابهم بشعر أبي تمام
وأنفته ٣٨٩ : ٣

شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان كتب بن مالك الأنصاري منهم ٢٢٦ : ٧

شعراء أهل الجحاز — أجابوا يزيد بن عبد الملك على

شعر قاله في حيازة أبيه ٢٧٩ : ١٤

شعراء بني أمية — كان أبو العباس الأعمى من المندودين

فيهم المتقدمين عندهم ٢٩٨ : ٦

شعراء بني هاشم — كان الفضل بن العباس الأبي أحد

شعرائهم المذكورين وفصحائهم المبرزين ١٧٥ : ٣

شعراء الجاهلية — كان عبد بنوت بن صرامة منهم ، وكان

فارساً سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب ٣٢٨ :

٩ ؛ كان ابن أبي دؤاد من شعرائهم القدامى ، وكان

وصافاً للخيل ٣٧٣ : ٥

شعراء الجحاز — كان سديف بن ميمون منهم ، وكان من

نخسرى الدولتين ١٣٥ : ٧

شعراء الدولة الأموية — كان محمد بن بشير

الخراساني شاعراً حجازياً مطبوعاً ، وكان من شعرائهم

سعد العسيرة — عربن الخطاب يسأل عربون بمعد

يكرب الزبيدي عنهم ٧١ : ١٥

الساميون = بنو سليم .

(ش)

الشعراء — دخولهم على الوليد بن يزيد وقصة ذلك

١٧ : ١٣ ؛ أبو عبيدة يثني على شعر الحسين بن مطير

ويقول : والله لوددت أن الشعراء قد قاربته في شعر

ذكره له ٢٥ : ٤٤ ؛ ذكروا في خبر أول شعر

قاله النعمان بن بشير ٤١ : ٣ ؛ ذكروا عرضاً

٤٣ : ٢٥ ؛ كانت سكتة بنت الحسين تجالس

الأجلة من قريش ، وكانت حريصة على اجتماعهم

١٤٣ : ١٤ ؛ ذكروا في آية من القرآن الكريم

١٦٨ : ٥ ؛ ذكروا في كلمة للفضل بن العباس

القيي ١٩٠ : ١ ؛ كافأ يزيد بن المهلب حمزة بن

بيش وهو في سجن عربن عبد العزيز لشعر قاله فيه

فلم بذلك عرفقال : قاتله الله يعلو الشعراء ويمنع

الأمراء ٢١٠ : ١٤ ؛ كانت آل برمك يصولون

بالفضل الرقاشي عليهم ٢٤٥ : ١٤ ؛ كان ربيعة

الرق تاركاً لخدمة الخلفاء ومخالطهم وما عدم بمعد

ذلك مفضلاً لشعره مقدماً له ٢٥٤ : ٦ ؛ ملح

ربة الرق الرشيد بشعر لم يقله واحد منهم ٢٥٧ :

١٨ ؛ بقية الخبر ٢٥٨ : ٤ ؛ دخولهم على

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك لتبنته بزواج

أم حكيم وقصة ذلك ٢٧٦ : ١٨ ؛ دخولهم على

عبد الملك بن مروان لتبنته بالحج وقصة ذلك

٣٠٤ : ٤ ؛ شعر للعباس بن الأحنف في أم حكيم

وقطع خالها ، وقصة ذلك ٣٤٣ : ١٥ ؛ وصاف

(ط)

الطالبيون — حديث لمخاضهم عن سكتة بنت الحسين،

والسلمة التي كانت بوجهها ١٦٠ : ٧

طهم — ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجري قاله

يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

طيه — جثا : جبل من جبال أجأ مشرف على رمل

لم ٤٤ : ١٥ ؛ حديث رجل منهم قدم يثرب

يلبل له يبيها ٢٣٥ : ٨ ؛ أبو تمام حبيب بن

أوس الطائي منهم ٣٨٣ : ٢ ؛ بعض هجاءهم

٢٠ : ٣٩٢

(ع)

عاد — ذكروا في شعر البراء بن قيس قاله يوم الكلاب

١٠ : ٣٣٩

عاصم — ذكروا في شعر المنيرة بن شعبة في خبر خطبة

هند بنت النعمان إليه ورفضها خطبته ٨٥ : ٢١ ؛

الخبر بعينه ٨٦ : ١ ؛ ذكروا في شعر لابن دراج

الطنيل في منتهى الطليحين ٢٥١ : ١٩

عاصم بن مالك — ذكرت في شعر لقحافة بن صوف بن

الأحوص ، قيل في المنافرة بين عامر وعلقمة

٢ : ٢٩٠

عبد شمس — ذكرت في شعر النعمان بن بشير قاله حين

غضب معاوية من هجاء الأخطاب الانتصار وقصة ذلك

٤٦ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة

يفاغربه الفضل بن العباس الهجري ١٨٦ : ٤

عبد القيس — ذكرت عرضاً ١٧٧ : ٢٣

١٠٢ : ٦ ؛ كان حمزة بن بيش منهم ، وكان كوفيّاً

غليماً ماجئاً من فحول طبقة ٢٠٢ : ٢

شعراء عبد القيس — بعض شعر لأحدهم ٣٣٦ : ١١

الشجاسيات — كان هذا الاسم يطلق على غليدة المكية،

وعقيلة وربيعة، وقد أعذّن الفناء عن ابن سريج

ومعبد وماك ١٩٠ : ١٣

الشيعة — حملة بسر بن أرطاة على دجالهم ونسائهم وقتلهم

٢٦٦ : ١٩

شيعة بني مروان — قصة تتبع عبد الله بن الزبير لم

لمسأله على الحجاز ، ونفاهم عن المدينة ومكة

٣٠٤ : ١٧

شيعة على بن أبي طالب — أمر معاوية بن أبي سفيان

بسر بن أرطاة أن يقتل كل من وجده من شيعة

وأصحابه ٢٦٦ : ٩

شيوخ بني هاشم — قالوا : إنه لم يصل على أحد بعد

رسول الله صل الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكتة

بنت الحسين عليه السلام ١٧١ : ١١

(ص)

الصحابية — روى أبو العباس الأعمى عن صدر منهم

الحديث ٢٩٨ : ١٣

(ض)

ضبيعة أضيهم — عمر بن الخطاب يستفهم من عمرو بن

معد يكره الزبيدي عنهم ٩٠ : ١٠

ضرار — ذكرهم ذوالرمة غيلان بن عقبة في شعره

٣٣٨ : ١٢

العمانية — كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك والثران ابن بشير منهم، وكانوا يقدمون بني آمية على بني هانم ويقولون: الشام خير من المدينة ٢٢٢ : ١٣

عجل — عرب بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبدي عنهم ٩٠ : ٨

العجم — كان الرقائي منهم ٢٤٥ : ٨ : ذكروا في شعر غني به أحد بن يحيى المكي محمداً الأيمن ٣١٥ : ١٩

عدوان — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١١٠٢ : ٤ : كانت منها عائشة بنت يحيى بن يمر الخارجي التي خطبها محمد بن بشير الخارجي فرفضت أن تصافح معه وقصة ذلك ١٠٣ : ٤ : كانت محمد بن بشير من رجالها، وكان يسكن الروحاء ١١١ : ١٣ : تزوج محمد بن بشير امرأة منسأ وطلقها وتقدم على طلاقه إياها ١٢٠ : ١

العرب — ذكروا عرساً ١٨ : ٣ : المهدي يسأل الفضل عن أخضر بيت قالوه فيجيبه ٢١ : ١٢ : ذكروا في قصة مقتل ربيعة بن مكلم ٧٦ : ١ : كان المغيرة بن شعبة من دهاتهم ٧٩ : ٧ : المغيرة ابن شعبة يقول : كنا قوماً منهم ، وكنا متمسكين بدبننا ، ونحن سنده اللات الخ ٨٠ : ١٣ : بغية الخبز ٨٢ : ٢ : أول ما عرفت به الخسيرة ابن شعبة من الخزم والدهاء ٨٣ : ٤ : أخضر بعينه ٨٤ : ٤ : عمر يعترض على تكتنية المغيرة بن شعبة بأبي عيسى ، ويقول له : أما بكفبك بحاضر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن الخ الخفصة

٨٨ : ٩ : ذكروا في قصة أعرابي يصف العور من الشعراء بالكوفة ٨٩ : ١٠ : ذكروا عرساً ١٤٨ : ٧ : نزل الفرزدق بقوم منهم فأكرموه وقصة ذلك ١٦٨ : ٩٠ : ذكروا في شعر الفدلس ابن العباس الهذلي ١٧٢ : ١٢ : ١٧٤ : ٥ : ١٨٤ : ١٦ : ذكروا في خبر الفضل بن العباس الهذلي أيضاً ١٨٦ : ١٥ : كان خالد بن الوليد أول من شهد فتح مكة من مهاجرتهم ١٩٤ : ١٥ : حمزة بن عيسى يفتح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه فيقول في ذلك شعراً ذكرهم فيه ٢٠٩ : ٩ : غار الكيث لمخ حمزة بن عيسى يزيد ومكاناته له فقال شعراً في ذلك وذكرهم فيه ٢١١ : ٢٠ : المسامون يسأل النضر عن أغلب بيت طم فيجيبه ٢١٤ : ٢ : ذكروا في قصة طرد علي بن أبي طالب لكتب بن مالك من المدينة لمعارضته إياه الخ ٢٣٣ : ١٧ : بقية الخبر ٢٣٤ : ٣ : كانوا يتحاكون إلى قريش عند عينة من حصن من حذيفة وقصة ذلك ٢٨٧ : ١٢ : علفة بن عائذ يشع فيهم أن هرم ابن سنان قد فصل عابر من الطفل وغير ذلك ٢٩٣ : ٩ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه وربما ركبهم يتحدوثون ويصنع إليهم ويبتسم وينذاكر معهم الشعر وأباهم الخ ٢٩٥ : ٢ : كانوا يقولون : إن لبث شعري كلمة فقال عند الشيء نجب الله . تسأل عنه ٢٩٧ : ١٣ : ذكرهم أحد بن يحيى المكي في غنائه لأربعين ٣١٥ : ١٩ : ذكروا عرساً ٣٧٧ : ١٤ : مثل مشهور من أمثالهم وهو : أربها استبها وترني القمر ٣٧٨ : ٣

(ف)

الفرس — قالمهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فهزمهم

١٦ : ٧٩

فهم — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤

الفوارس — ذكروا في شعر للأخطل حجا به الأنصار

وقصة ذلك ٣٦ : ٣

فوارس بن شيان — ذكروا في قصة القتال بين حجر

ابن عمرو وابن الهبل ٣٥٦ : ٤

(ق)

قحطان — ذكرت في شعر الحارث بن ولة قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٤، الخريصته ٣٤١ : ٣

القديرون — هم جاحدو القدر ٣٠٨ : ٧

قريش — كانت تدفع بنى سامة وتقتسمهم إلى أهمهم ناجية

٣ : ١٢ ٤ ادعت أم شارية المغنية أنها منهم ٧ :

١٠ ٤ كانت شاربة المغنية تقول إن أباهما كان منهم

١١ : ١ ٤ ذمهم الأخطل في شعره ٣٦ : ٤ ٤

ذكرت عرضاً ٤٧ : ١٧ ٤ نمر منسوب إلى مكرز

ابن حفص بن الأحنف، وكان منهم ٥٩ : ٧ ٤

ذكروا في خبر مقتل ربيعة بن مكرم ٦٩ : ٦ ٤

بنوا عروة بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عام الحديبية وقصة ذلك ٨٢ : ١٤ ٤ حاول

رجل منهم أن يخدع عمر بن الخطاب فلم يفلح في محاولته

٩٣ : ٤٧ ٤ أزواد الركب : لقب لثلاثة منهم ١٢٢ :

١٨ ٤ وفد وجوههم على الحسن بن زيد لتعزيته

عن زيد بن حسن فجاء محمد بن بشير وأخذ بمضادق

عسكر ابن الهبل — خبر انهزامهم ٣٥٦ : ٢٠٠

عسكر حجر — أصاب منهم ابن الهبل تمرأ كثيرأ الخ

القصة ٣٥٥ : ١٤ ٤ كانوا من ضمن ماغنسه

ابن الهبل، وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم شعراً

٣٥٧ : ٥

عصابة الجرجاني — اعترضوا دعبلا وهو يطلعن على

أبي تمام عبد الحسن بن رجاء وقصة ذلك ٣٩٣ : ٦

العلماء — كلام لم في تفسير مثل من أمثال العرب ٣٠ :

١٩ ٤ أجموا على أن الرئيس في يوم الكلاب كان

قيس بن عاصم وقصة ذلك ٣٣٠ : ١٢

العلاج — ذكروا في قصة بخل الفضل بن الدباس الهجري

١٧٩ : ١٤

عمال ابن هيرة — صداقة حمزة بن بيش لعمال منهم

٢٠٧ : ٧

عمرو بن بكر بن حبيب — حي من تغلب ٤٥ : ١٦

عتره — ابنه يقدم أبوقبيصة ٨٦ : ٢١ ٤ عمر بن

الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبيدي عنهم

فيجيبه ٩٠ : ٩

(غ)

غسان — يقول مسامية : إن قوماً أولهم هم وآخرهم

الأنصار لكرام ٤٠ : ١٦ ٤ ذكرت في شعر

لسعد بن الحصين جد النعمان بن بشير ٤٣ : ٥

غني — ذكرت في المناقرة بين عامر وعلقمة ٢٨٨ :

١٦ ٤ أوردتها السدري في شعره يلمح نفسه

٢٩٠ : ٦

الخبر ٣٠٣ : ٢ : ذكرهم أبو العباس الأعمى
في شعرهما به آل الزبير ٣٠٥ : ٧ : كلام لأشعب
عن فنية منهم ٣١٩ : ٨ : الفرافصة بوسى ابنته
فيقول . إنك نقددين على نساء من نسايتهم هن أقدر
على التليب منك الخ الفصه ٣٢٢ : ١٩ : ذكروا
عرشاً ٣٢٦ : ٨

قمر — كانت مخرة بنت الحارث امرأة منهم ١٩٤ : ٥
قهي — ذكرت في شعر محمد بن بشير الخارجي يرقى به
زيد بن حسن ١٣٢ : ٣

قضاة — كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية
منهم ٣٩ : ٢١ : صوبة محمد بن بشير الخارجي
لرفعة منهم إلى مكة وقصة ذلك ١١٠ : ١ : سقد
عمر بن الخطاب لأمرئ القيس بن سدى الخزاعي على من
أسلم بالشأم منهم ١٤١ : ١ : قتائل اليمن
وأحاذنها منهم ٣٢٩ : ٦

القواد — ملح أبي حبة الغزي الخالفة وجماعة منهم
٣١٠ : ٢

قواد المعتمد العباسي — كان أبو الساج الأشروسي
واحداً منهم ٣٧١ : ٢٠

قيس — ذكرت في قصة عطية المعيرة بن شعبة
لمد بنت التيمان ٨٥ : ١٢ : ذكرت في رجز
للديلم يمدح به هرم بن سنان الحارسي ٢٩٢ : ١٨ :
ذكرت في جبر لأبي حبة الخيزري ٣٠٨ : ١

قيس بن ثعلبة — مر في الخطاب يسأل عمرو بن
معد يكرب الربيعي عنهم ٩٠ : ٥

الباب وقال شعراً يركبه ١٣١ : ١١ : زواج
بنت عم محمد بن بشير الخارجي منهم ١٣٣ : ٤ :
حديث لشيع منهم عن إسلام امرئ القيس بن عاي
على يد عمر بن الخطاب وقصة ذلك ١٣٩ : ١٧ :
كانت سكيكة بنت الحسين تجالس أجليهم ١٤٣ : ١٣ :
ذكروا في خبر لسكيكة بنت الحسين مع جاريتها يثانة
١٥٢ : ١٨ : جاءت مشبعة منهم إلى زيد بن عمرو
ابن عثان لتبشيره بزواج سكيكة بنت الحسين ، فلما
راهم اعتل بالفاخرة بغلامه وشعاً ١٥٨ : ٧ :
شكر شعراً لفرزدق قاله وهو بالمدينة ١٦٧ : ١ :
ذكرت عرشاً ١٨٣ : ١٤ : ذكرت في شعر
للفضل بن العباس القهي ١٨٤ : ١٧ : جلوس
عمر بن الخطاب إلى جماعة منهم في المسجد الحرام ،
ودخول الفضل بن العباس القهي عليه ، وقصة ذلك
١٨٧ : ٢ : كان المدبرة بن شعبة من ساداتهم
١٩٤ : ٤ : رجز راجز منهم يرسل الله صلى الله
عليه وسلم وآله ، فرد عليه كعب بن مالك بشعر
٢٣٠ : ٧ : المهاجون لهم من شعراء الأنصار
٢٣١ : ١ : رجلان منهم يلقيان الرشيد لمسا حج
قبل دخوله مكة وقصة ذلك ٢٦١ : ١٢ : كانوا
يقولون : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولا علم له
بالحرب ٢٦٨ : ٣ : ذكرت في كتاب لعل بن
أبي طالب كتب به إلى أخيه عقتيل بن أبي طالب
٢٦٩ : ١٣ : كانت نقول لأهم حكم : الواسلة
بنت الواسلة ٢٧٤ : ٤ : ذكروا في شعر قاله
مروان بن سرة في قصة المنافرة بين عامر وعلنة
٢٨٧ : ٦ : كانت تروأبا العباس الأعمى خوفاً من
لسانه وتقرباً إلى بني أمية ٣٠٢ : ٢٠ : بقيصة

كثانة قريش — بنوعلى فبيلة من كثانة وهم بنوعبد مناة
وليسوا منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ كان اللؤلؤ فرعاً منهم
١٧٧ : ٢١

كندة — كان ابن دراح الطفيل من مواليمهم ٢٥٠ :
١٧ ، ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

الكوفيون — كان سيف بن عمر يروى عنهم ٢٩٤ : ٣

(ل)

لحسم — ذكرت في شعر لأبي الشمقق مدح به يزيد
ابن يزيد ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن
قيس الكنتى قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣

اللثويون — رأى لهم في اللغة ٥٩ . ٢٠
اللهبيون — تزوج سديف بن ميهون أو أبوه مولاة
لهم ١٣٥ : ٤

لؤى بن غالب — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله
حين غضب بعد أن هجا الأشطل الأنصار ٤٦ : ٥٥

(م)

مازنت — ذكرت عرضاً ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٦ : ١
مالك — من أحياه تغلب ٤٥ : ٦١

مالك بن جعفر — ذكرت في جرجيليد قاله في مناصرة
عامر وعلقمة ٢٨٩ : ٨

المالكيون — أبو بكر رضى الله عنه يستفهم عنهم
٨٢ : ٢

قيس عيلان — ذكرت في شعر لكتنف أبي سلمى من
ولد زهير بن أبي سلمى يرث به ذفافة العيسى ٣٩٧ :
٤١ ؛ ذكرت في شعر لأبي الشمقق مدح به يزيد بن
يزيد ٢٦٠ : ١٧

(ك)

الكبراء — كانوا يفصلون أبا تمام على غيره من الشعراء
٣٨٤ : ٦

الكلاب — كان محمد بن يحيى منهم ١١١ : ١٠ ،
عبد الملك بن مروان يأمرهم ولين حضرمين الحرس كل
واحد بمشقة دنائير حين تزوج عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك من أم حكيم ٢٧٧ : ١٢٠

الكلفار — ذكرهم النعمان بن بشير في شعر له قال فيه
إن الأنصار خير ألفاب المدينة ٤٢ : ١٥ ؛ الغبر
بميته ٤٨ : ١٤

كفار العجم — كانوا يدعون رئيسهم بالمليح ٣٥ : ١٦
كلاب — كان علقمة بن علاثة عليهم وعلى من يلف
لفهم ٢٩٤ : ٦٠

كلب — تزوج معاوية بن أبي سفيان امرأة منهم .
٣٩ : ١٤ ؛ ذكرت في المختار من شعر النعمان بن
بشير الأنصاري ٤٩ : ١ ؛ تزوج سعيد بن العاص
منهم ٣٢٢ : ١١

كثانة — كانت بنوعلى قبيلة منهم ٦٠ : ٢٣ ؛
ذكرها كمب من زهير في شعر يرق به ربيعة بن مكدم
بعد مقتل ٦١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لميد الله بن
جلد الطعان يتوعد فيه بني سلم بعد مقتل ربيعة
ابن مكدم ٦٤ : ٥

ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية
ابن أبي سفيان في محاصرة أهل المدينة لمكان بن علفان
رضي الله عنه ١٩ : ٣٢٥

المسلمون — كان علقمة بن علاثة منهم ١٥ : ٢٩٥

مضر — كان ربيعة بن مكرم أحد فرسانهم المعدودين

٥٦ : ٤ ؛ ذكرت في خبر لحمة بن بيش حين
وفد الكيت حل غلة بن يزيد بن المهلب الخ القصة
٢١١ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لقحافة بن عوف
ابن الأحوص فالة في خبر المناصرة بين عامر وعلقمة
٢ : ٢٩٠

معبد — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري ،

يعاون به عثمان وبرتية في وقت واحد ١٦ : ٢٢٩

المغنون — لم يجد المؤلف شيئاً في شعر نسب المهاجرين
خاله إلا قال لا أدري أهوله أم أخفوه به ١٩٩ : ٥٥
منطرة بين أحد المسكن وبين بعضهم بين يدي المعتصم
الخليفة ٣١٣ : ١٠ ؛ بقية الخبر ٣١٤ : ١

المكيون — ذكروا عرضاً ٣١٣ : ١٨

الملوك — ذكروا في شعر لأشطل خاطب به النعمان
ابن بشير ٣٧ : ١ ؛ ذكروا في شعر للمغيرة بن
شعبة فالة في هند بنت النعمان بن المنذر ، وكان قد
خطبها فردنه ٧٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر لربيعة
الرق امتنع به العباس بن محمد بن علي ٢٥٧ : ١ ؛
كان جبار برتهم يذلون لهيبة الرشيد ٢٥٩ : ٩ ؛
ذكروا عرضاً ٢٨٠ : ٢٠ ؛ ذكروا في شعر
لولة بن عبد الله الجرمي فالة يوم الكلاب ٣٤٠ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر سدوس مع عامر بن معاوية

المترجمون — أجمعوا على أن دصيل بن علي ، ابن عم
أبي التقيص لاعم ٤٠٠ : ٢٠

مجاهش — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٣ : ٦
المحدثون — أبو تمام يالي برأيه عن أشعر طبقاتهم
٤٠٤ : ٨

مخزوم — كان خالد بن الوليد منهم ١٨٧ : ١٠

مخضرمو الدولتين — كان الحسين بن مطير منهم ١٧ :
٤ ؛ كان سيف بن ميهون الحجازي منهم ، وكان
شديد التصب لبي هاشم ١٣٥ : ٧

المدينيون — شعر لأحد شعرائهم في رواج سكية بنت
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١ : ١٢

مذبح — كان عمرو بن معد يكرب الزبيدي منهم
٧١ : ١٤ ؛ ذكرت في رجز لمروان بن سرافة ،
قاله في اختيار الحكم في المناصرة بين عامر وعلقمة
٢٨٧ : ١٠ ؛ ذكرت في حديث يوم الكلاب
٣٢٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لحرز بن مكبر الفضي
قاله يوم الكلاب ٣٢٧ : ١٢ ؛ ذكرت في شر
لأوس بن مرقاء فالة يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛
ذكرت في شعر للي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ :
٩ ؛ ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجرمي فالة
يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

مراد — شعر منسوب لرجل منهم ٢٣٩ : ٧ ؛
ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجرمي فالة يوم
الكلاب ٣٤٠ : ١٩

مزيينة — شعر لعمد بن بشير الخارجي في امرأة علقها
منهم ١٠ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١١٣ : ٤

(هـ)

هاشم — ذكرت في شعر لمر بن أبي ربيعة قاله
حين وفد على عبد الملك بن مروان وسأله عن نسب
البح العصة ١٨٦ : ٤ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٧ :
١٢ ، ١٨٨ : ٣ ؛ ذكرت في نسب عيسى بن
موسى الشاعر ٢٤١ : ٤

الهشيميون — كان حل بن محمد النوفلي المحدث من
مشائهم ١٦٠ : ٧ ؛ ذكروا في خبر إني الذي
انضم لمرأة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من
بسر بن أرملة قاتل ولدها ٢٧٣ : ٤

هذيل — ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة
إلى معاوية بن أبي سفيان تخبره بمحاصرة أهل المدينة
لعثمان بن عفان البح العصة ٣٢٥ : ١٩
همدان — ذكرت في شعر لأوس بن مخزوم قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

هوازن — حديث رجل منهم مع هند بنت النعمان ،
حين عطيها المغيرة بن شعبة ٨٥ : ١٤ ؛ بقيته
الخبر ٨٦ : ١ ؛ كان أوس بن الحذان منهم
٢٢٧ : ١٩

(و)

وائل — ذكرت في شعر لربيعة الرقي يلمح به معن
ابن زائدة ويجهوه ٢٦٤ : ١ ؛ ذكرت عرضاً
٣١٩ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر لابي تمام أعجب به
ابن الزيات والصولي وشهدا له بأنه أشعر أهل زمانه
٣٨٤ : ١٨

البح العصة ٣٥٨ : ١ ؛ كان أبو النخيص أمدح
الشعراء لم ٤٠٠ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر للكبت
مدح به بخلة بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٤
منقسر — ذكرت في شعر لابي الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٢
مهاجرة العرب — كان خالد بن الوليد أول من ذهب
فتح مكة ودخلها منهم ١٩٤ : ١٤
المهاجرون — بكاء المغيرة بن شعبة لم وإلى أمهات
المؤمنين ٩٧ : ١٠
مهرة بن حيدان — تنسب إليهم الإبل المهرية المشهورة
٣٩٥ : ٢١
المؤرخون — خالفوا أبا الفرج الأصفهاني فيمن أكله
الأسد وصرخوا بأنه عتيبة بن أبي لب لا عتبة
١٧٥ : ١٦

(ن)

نزار — ذكرت في شعر لنهار بن توسعة ، قاله
في مسجع بن مالك ١٩ : ٣ ؛ ذكرت في شعر
للخارجي قاله حين أسنت زوجته وتزوج بأخرى
غيرها ١٢٧ : ٥

نهمس — ذكرت في شعر لأبي النعمان عارض به
ربيعة الرقي ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجري قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ٩
نوفل — ذكرت في شعر لمر بن عبد الله بن ربيعة
غنى فيه ابن سريج ١٨٦ : ٤

ولد عمرو بن عامر — إذن معاوية لم بالدخول عليه
وقصة ذلك ٤٨ : ١٠

ولد المتوكل — محمد بن صالح العلوي بقر أحدهم
وكان قد رأى الجوارى يلعن عنده فقال في ذلك
شعراً ٣٦٢ : ١٣

ولد يزيد بن المهلب — مدحهم ربيعة الرق بشعر
٢٦٣ : ١٢

(ي)

يقدم — هواين عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار
١١ : ٨٦

اليمانية — النعمان بن بشير بتوسط لأعشى همدان عندهم
ويقول لهم : هذا شاعر يمين ولسانها ٣٤ : ٣

اليهود — ذكروا في شعر جبا به الأخطال الانتصار
٣٥ : ١٥ ؛ ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٥

وجوه أصحاب المختار — كان المنى بن غمرة واحداً
منهم ٣٣٦ : ١٠

وجوه قريش — تقدم وفد منهم على الحسن بن زيد
لتعزيته عن أبيه، وقال محمد بن بشير الخارجي في ذلك
شعراً ١٣١ : ١١

وفود الأنصار — حضورهم بسباب معاوية بن
أبي سفيان يقدمهم النعمان بن بشير وقال شعراً يتنصرون
أن لقب الأنصار أفضل للماب أهل المدينة ٤٢ : ٣
ولادة الكوفة — دخول حمزة بن بيض وحماد بن
الزبرقان على بعضهم وسؤاله عن صاحبه مع حماد ،
ورأبائه له ٢٢٣ : ١٧

ولد أبي دواد — خروجهم بتجارة إلى الشام وقصة
ذلك ٣٨٠ : ١٧

ولد الحوفزان — كانت بنت السليل امرأة منهم
٩ : ٢٦٤

ولد زيد بن الخطاطب — كان عثمان بن دراج يازم
سعيد بن عبد الكريم الخطابي، وكان الأخير منهم
وقصة ذلك ٢٥١ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

برد ١١٠ : ١٢
 البردان ٣٠١ : ٧
 البريدى (قصر) ١٦٠ : ١٠
 بسان ابن بزيغ ٢٥٠ : ١٣
 البصرة ٣ : ٦ : ٥ : ٧ : ١١ : ٢٢ : ٢١ : ١٩
 ٧٩ : ١٥٠ : ٦ : ٨٠ : ٩٥ : ١٦ : ١٠٣ :
 ٣ : ١٠٤ : ٥ : ١٢٠ : ١ : ١٥٤ : ١٤ :
 ١٥٥ : ١٠٠ : ١٨١ : ٢ : ٢٠٠ : ٣ :
 ٢٢٤ : ٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٣٠٧ : ٨ :
 ٣٣٦ : ١٠
 البطحاء ٤٤ : ١
 بطحاء الصفا ١٣٢ : ٧
 بطحاء ممر ١١٦ : ٢٠
 بطحاء منعم ١١٦ : ١٠
 بطن مكة ١٨٧ : ٤
 بغداد ٤ : ٩ : ٥ : ١٠ : ٣٨٥ : ٣ : ٣٩٣ :
 ٢٠ : ٤٠٥ : ٦
 البقيع ١٥٣ : ١٣
 بلاد الجبل ٣٩٥ : ٢١
 بلاد العراق ٣٩٣ : ٢٠
 براء ٣٨٠ : ١٣
 بولاق ٤١ : ٢٠
 بيت الله الحرام ٣٢ : ١١ : ٤٤ : ٨ : ١٢٨ :
 ١١ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٤ : ٩ : ٣٧١ : ١٦ :
 ٤٦ : ٨ : ٢٤٣ : ١٢
 بيت المال ١٩٨ : ١٥
 بيوتات العرب ١٧٢ : ١٦

(١)
 أربقباذ ٧٩ : ١٦
 أحا ٤٤ : ١٤
 الأجراف ٥٩ : ١٤
 أحجار النمام ١٢٤ : ١١٠
 الأحساء ٢٠ : ١٣
 الأنعم ٦٥ : ٤
 الأردن ٤١ : ٢ : ٢٧٦ : ٧
 أرض بكرين وأثل ٣٧٧ : ١٠
 أرض ممد ٣٥٤ : ٨
 أرمينية ٢٦٢ : ٦ : ٣٩١ : ٨
 أرمجاه ١٥٦ : ١٥
 الإسكندرية ٨٠ : ١٦
 أعالى الشام ٣٨١ : ١٠
 أعشاش ١٦٧ : ١٥
 الأنبار ٢٨ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ : ٢٦٧ : ٤
 أوطاس ٢٧٣ : ٦٠

(ب)

باب البردان ٢٤٧ : ٩
 باب بنى نخروم ٣٠٦ : ٢
 بابل ٤٠٨ : ٧
 البحر ٣٧٧ : ٩
 البحرين ٣٥٤ : ١٢
 بندر ٤٢ : ١٦ : ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ١١ : ٤٨ :
 ١٥ : ٢٢٦ : ١٠

بزج الخندق ٧ : ٢٢٥

الجما ١ : ١٦٠

جمع ١٧ : ٢٩٨

جنيات السبابة ١٢ : ٣٢٣

جوف الحار ١٨ : ١٥١

الجولان ٦ : ٤٤

الجلاء ١٣ : ١٢٨

(ح)

حبر ٥ : ١٨

الحجاز ١٠٠ : ٢١ : ١٠٣ : ٤٤ : ١٠٤ : ٧

١٢٠ : ٢ : ١٣٥ : ٧ : ١٨٧ : ١٧

١٩٧ : ٧ : ٢٧٩ : ٧ : ٢٧٩ : ١٤

٣٠٤ : ١٧ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٦٩ : ٦

الحجون ٧ : ١٣٢

الحديبية ١١ : ٨٢

الحرم ١٣ : ٤٤

الحرمين ٨ : ١٢٧

الحرة ٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ١٥٦

الحصاء = المحصب

حفر موت ١ : ٣٣٤ : ٦ : ٣٢٧

حفير ١٠ : ٣٥٥ : ٩ : ٤١ : ٤٢ : ٤١

حص ٢٩ : ١ : ٣٤ : ٢ : ٤٠ : ٤٤ : ٤١

٧ : ٢٣٤ : ١٣

الخميمة ١٦ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤١

الخسر ٩ : ٤٧

خوران ١٥ : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٥

الخسرة ١٣ : ١٢٨

الخوف ١٥ : ٨٩

(ت)

التبت ٣ : ٢٥٩

تليت ١٦ : ٣٧٢

ترفلان ٩ : ٤١

تلمة ٢ : ١٢٤

تهامة ٣ : ٢٥٩

تيام ٢١ : ١١٠

تين ٢ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٢٩

(ث)

الثلمية ٥ : ٢٣

ثنية العقاب ١١ : ١٤٥

ثنية العويقل ٥ : ١٢٨

ثنية غزال ١٠ : ٦٤

ثنية كعب ١٠ : ٦٤

ثهلان ٤ : ٣٣٩

(ج)

جامس ٣ : ٣٨٣

جبال السراة ٢٢ : ٤٣

جبال الطور ٦ : ٤٣

الجبال ٧ : ٣٠٩

الجبل ١٨ : ٣٩٣

جبل زرد ٥ : ٣٠٠

الجنا ٢ : ٤٤

الجحفة ٢٣ : ٦٩ : ٢١ : ٤٣

جرجان ١٣ : ٢٩٩

جرجرايا ٢٠ : ٣٩٣

الجسز ١٥ : ٣٥

دمشق ۳۷ : ۴۴۰ ۵۳ : ۱۴۵ : ۱۹۸ : ۴۸ :

۴۴ : ۲۸۴ : ۷ :

دمحل ۲۸ : ۱۶ :

الدهلیز ۳۶۵ : ۱۹ :

الدهناء ۲۰ : ۱۳ :

دور آل سلیمان بن علی ۲۵۰ : ۲ :

دومة الجندل ۴۶ : ۲ :

درہند ۸۵ : ۴ :

دیوان الإعطاء ۸۰ : ۶ :

(ذ)

ذات الجہا ۱۲۸ : ۱۶ :

ذات الجیش ۱۵۵ : ۱۱ :

ذات عرق ۳۷۱ : ۱۶ :

ذات الفشع ۱۰۸ : ۱۱ :

ذو الأراك ۱۲۵ : ۶ :

ذوالفرش ۱۲۱ : ۱۶ : ۱۲۲ : ۱۲ :

ذوقار ۳۹۰ : ۴ :

ذوالفشع ۱۰۸ : ۱ :

ذومرار ۱۹۹ : ۱۴ :

(ر)

رجقان ۱۰۷ : ۱۵ :

الرسافة ۲۴۷ : ۷ :

الرقم ۱۰۰ : ۱۴ :

الرقعة ۳۵۴ : ۳ : ۲۵۶ : ۵۵ : ۳۸۲ : ۴۹ : ۸۰ :

الروحام ۱۰۶ : ۴۷ : ۱۰۷ : ۱۴ : ۱۱۱ : ۱۳ :

۱۲۱ : ۱۴ : ۱۲۵ : ۲۳ :

الری ۲۴۵ : ۸ :

الخیرة ۸۳ : ۵۵ : ۸۴ : ۱ : ۱۹۵ : ۴۴ : ۲۴۲ :

۴۱۴ : ۲۶۹ : ۴۲ : ۲۷۰ : ۱ : ۳۰۹ : ۴۲۱ :

۳۸۰ : ۱۳ :

(خ)

خراسان ۱۹ : ۴۷ : ۱۹ : ۱۷ : ۲۰۹ : ۱۷ :

۴۱۱ : ۸ : ۲۱۲ : ۲ : ۲۱۳ : ۳ :

۲۴۶ : ۲ : ۳۸۹ : ۳ : ۴۸ : ۳۹۵ :

خزاة الكسوة ۲۲۵ : ۱ :

خزائن الخلفاء ۲۷۸ : ۲ :

خزائن المسامون ۳۸۰ : ۳ :

الخلد ۴۴۷ : ۷ :

الخنسق ۲۲۵ : ۱۰ :

الخنسوخة ۳۲۴ : ۲ :

الخيف (خيف منى) ۸۶ : ۴۸ : ۲۹۷ : ۴۹ : ۲۹۹ : ۱۹ :

(د)

دار ابن أبي دواد ۶ : ۱۶ :

دار ابن عباس ۲۷۳ : ۱۶ :

دار الإمارة ۹۵ : ۳ :

دار الحسن بن وهب ۳۱۲ : ۱ :

دارسكينة ۱۴۹ : ۸ :

دار العامة ۲۶۰ : ۲ :

دار الكتب ۱۲ : ۲۰ : ۶۱ : ۲۱ :

دارمراسم ۴۴ : ۲ :

دار التثبيت ۲۳۵ : ۱۴ :

دارالوائق ۳۱۲ : ۱ :

دجلة ۹ : ۴۴ : ۳۷۲ : ۲ :

دست میسان ۷۹ : ۱۶ :

٤ ١٠ : ٣٨١ ٤ ١٦ : ٣٨٠ ٤ ١ : ٣٢٧

١٣ : ٣٩٦

شراف ٣ : ٢٧٠

الشمب ١٥ : ١٩٧

شوبلة ١٣ : ١٢٨

(ص)

ضفائر الخمام ١٧ : ١٢٤

صدار ١٥ : ٣٥

صفر ١٤ : ١٢٢

صق السباب ٩ : ١٣٥

صليصل ١٥ : ٣٥

(ض)

ضارح ٢ : ٢٩٧

ضرية ١٣ : ٣٥٧

(ط)

الطائف ٨١ : ٨٢ ٤ ٩ : ٩٦ ٤ ١٢ : ٢٩٤

١ : ٣٠٥ ٤ ٧

طخفه ٣ : ٣٣٧

(ع)

الوراق ٥٤ : ١٥ ٤ ٢٠٤ : ١٣ ٤ ٢٠٥ : ١

٢٠٩ : ١٧ ٤ ٢٤٣ : ٧ ٤ ٢٥٤ : ٥

٢٦٣ : ١٥ ٤ ٣٣٤ : ١٢ ٤ ٣٤١ : ٢

٣٥٤ : ٨ ٤ ٣٩٣ : ٢٠

العرح ١٤٦ : ٧ ٤ ١٤٨ : ٤

عرفات ٧ : ٤٤

الدروس ٣٢٧ : ١٠ ٤ ٣٣٣ : ٢١

العقبة ٥٧ : ١٨

(ز)

زباله ١٧ : ٤٨٠ ٤ ٢٣ : ٢١ ٤ ٢٢٠ : ١

الزوب ١٣ : ٢٣٠

زعم ١٨٣ : ١٦٠

الزوراء ١٠ : ١٦٠

(س)

سامرا ٣٦٢ : ١٥ ٤ ٣٦٤ : ١٢

سد مأرب ٤٣ : ١٩

سمرن رأى ١٣ : ١٣ ٤ ١٤ : ١٤ ٤ ٢٦٠ : ٢

٣٦١ : ٣ : ٣٦٨ ٤ ٨٠ : ٣٦٩ ٤ ٥ : ٥

٧ : ٣٧٠

السراة ٢٦٦ : ١٤

السقيفة ٤٧ : ١٦

الساورة ٩٠ : ١٠ ٤ ٢٧٠ : ٢

السند ٣٠٩ : ١٤

السواد ٣٧٨ : ١٢ ٤ ٣٧٩ : ٨

سوق الأهواز ٧٩ : ١٧

سويقة ١٦٩ : ٥ ٤ ٣٦٠ : ١٩ ٤ ٣٦١ : ٩

السيالة ١٢٥ : ٣ ٤ ١٥٨ : ٢

السيل ١٦٠ : ٢

(ش)

الشام ٣٤ : ١٠ ٤ ٣٨ : ١٠ ٤ ١٥ : ٦٩

٢٢٢ : ٧٩ ٤ ١١ : ٩١ ٤ ١٥ : ١٤١

١٧٦ : ٥ ٤ ١٨٣ : ٤ ٤ ١٩٥ : ١٩

١٩٨ : ١٠ ٤ ٢٠٤ : ١٢ ٤ ٢٠٥ : ١

٢٣٣ : ١٤ ٤ ٢٤١ : ٥ ٤ ٢٩٤ : ٧

٢٩٩ : ١٦ ٤ ٣٠٠ : ٦ ٤ ٣٠٢ : ١٥

(ك)

- الكديد ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٤٥ : ٦٣ : ١٠
 الكبة = بيت الله الحرام .
 الكلاب ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣٠ : ٤٠ : ٣٣٤ : ٤٢ :
 ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ : ٤٥ : ٣٤٠ : ٩ :
 الكتانة ٨٩ : ٣ :
 كندة ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٢ : ١٣ :
 الكنيف ٢٣٠ : ١٣ :
 الكوفة ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٩ :
 ٣٠ : ٣٠ : ٨٠ : ٤٤ : ٨٠ : ٤٦ : ٨٩ : ١ :
 ٨٩ : ٣ : ٩٢ : ٤٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ :
 ٤٤ : ١٥٨ : ٤١٤ : ٢٠٧ : ٤٣ : ٢١١ : ١٥٠ :
 ٢١٢ : ٤٥ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٧ :
 ٢٢٤ : ١٤ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٦٤ : ١١ :
 ٢٧١ : ٨ : ٢٧٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ٨ :

(ل)

لجنة التأليف والترجمة ١٨٠٧

(م)

- مبرات ٣٣٨ : ١ :
 محب ٤١ : ٩٠ :
 المحصب ١٠٥ : ٤٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٨٦ : ٢ :
 المذرة ٨٥ : ٦ :
 المذينة ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ٤٥ : ٣٢ : ٣٢ :
 ٩ : ٣٢ : ١٣ : ٣٥ : ٢ : ٢١ : ٣٦ :
 ١٨ : ٣٨ : ٧ : ٣٩ : ٤٨ : ٤٤ : ١٢ :
 ٤٥ : ٤٣ : ٦٨ : ١٥ : ٦٩ : ٢٢ : ٩٧ :
 ١١ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٦ : ٩ : ١١١ :
 ٣٠ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٤ : ١٨ : ١٢٥ :
 ٢٣ : ١٣٣ : ٣ : ١٤٥ : ١ : ١٤٦ : ١٥ :

- المعيق ١٦٠ : ٢ :
 مكاظ ١٣٢ : ٧ :
 المهارية ٣٦٥ : ١ :
 عمان ٢٥٩ : ٢ :
 المعوقل ١٢٨ : ٦٠ :
 مين أباغ ٣٥٥ : ٢ :

(غ)

- غامد ٢٦٦ : ٨ :
 غزال ٦٩ : ١٦ :
 غمر ذي كندة ٣٥٤ : ١١ :

(ف)

- فارس ٤٤ : ٦ : ٣٤٣ : ٥ :
 الفرس ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ :
 فلسطين ٢٧٦ : ٧ :
 الفيفس (نهر) ١٠٤ : ٨ :

(ق)

- قالقلا ٣٤٦ : ٤ :
 قيرالمهلب ٢١٢ : ١٨ :
 قديد ٢٦٩ : ١١ :
 قرقشاه ٢٦٢ : ٢٠ :
 القصور الحمر ٣٥٦ : ٤ :
 قلة الأعراف ٦٠ : ٥ :
 قنسان ٤١ : ٩ :
 قو ٢٩٧ : ٢ :
 قومن ٣٩٥ : ١٨ :
 قوهستان ١٦ : ١٦ :

المصل ٢٤٣ : ٥	١٤٩ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦
المصبجة ٦٠٣١٥	١٦٣ : ٩ : ١٦٦ : ١٣ : ١٦٧ : ١
المضبح ١٨ : ١٩	١٧٠ : ٤ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٩
المطاف ١ : ٤٤	٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٣٣ : ١٤
مصرف ١ : ٤٤	٢٣٥ : ٨ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٦ : ١٢
مقابر البرامكة ٩ : ٢٤٧	٢٧١ : ٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٩٦ : ٥
مقابر ثقف ٩ : ٩٢	٣٠٤ : ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤
مكة المكرمة ١٧ : ١٨ : ٤٤ : ٧ : ٤٧ : ٢٠	٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ : ٣٢٨ : ١٦
٢٢ : ٢٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٠ : ١	٣٣٣ : ٢١ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٦٥ : ٩
١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ١ : ١٢٤ : ١٨	مدينة الأصبح ١٥ : ١٥١
١٢٥ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٠ : ١٣	مدينة الرسول = المدينة .
١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٧١ : ٤	السداد ٢٢٥ : ٧
١٧٨ : ٦ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٣	المريد ٩٥ : ١٩
١٩٨ : ٢ : ٢٠٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٧	مرج راط ٢٩ : ٤٢ : ٤٠ : ٣
٢٦١ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٩ : ١	المرقاب ٧٩ : ١٦
٢٧٢ : ١٦ : ٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٢	المرو ٢١٣ : ٦
٣٠٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١	المسجد ٨١ : ١٥ : ٩٥ : ١٩ : ٩٧ : ١٢
٣٦٥ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٦	١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ١١ : ٢٩٦ : ٦
ملل ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٣	٣٢٦ : ٥
منازل الكبرى ١٨ : ٧٩	المسجد الجامع ١٨٦ : ١٩
منج ٣٨٣ : ٣	المسجد الحرام ١٨٧ : ٢
المنحى ٢٣٥ : ٢٠	مسجد دمشق ١٩٨ : ٤
منى ٨٦ : ٨ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٩ : ١٨	مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم ٢٢٨ : ١٢
١٥٠ : ١٣ : ١٨٦ : ٢ : ٢٢٧ : ١٩	٢٣٢ : ١٥
٢٧٤ : ١٨	المشاعر ٥٢ : ١١
الموسم ٩٩ : ١٣	المشقر ٣٢٩ : ٤
ميسان ٧٩ : ١٦	المنزل ٤٣ : ٢٠
	معصر ٨٢ : ١ : ١٥١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١
	٢٢٤ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٦

(ن)

النبا ٣٧٢ : ٩

نجد ٤١ : ٢١ : ٢٨٤ : ٤٤ : ٣٠٣ : ٦

٣٩٨ : ١١٠٠

نجران ٢٦٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٣٣ : ١٩

النجير ٥٢ : ٨ : ٧٩ : ١١

نخله ١٠٥ : ٣

نہاوند ٨٠ : ٣

نہرتیری ٧٩ : ١٨

(هـ)

هجر ٢٠٤ : ٥ : ٢٩٣ : ١٥

هراة ١٩ : ٥

هرثی ٦٩ : ١٦ : ١٩٦ : ٢

هضب القلب ١٨ : ١٩

هدان ٣٢٩ : ٩

هلمان ٨٠ : ٣

(و)

وادی الأخرم ١٥٠٦٦

وادی أوطاس ٢٠٢٧٣

وادی الغاضرة ١٧٦ : ٦

وادی الفری ١٠٠ : ٢١ : ١٦٣ : ٣

واسط ١٨٤ : ١٦ : ٣٩٣ : ٢٠

واقصة ٢٧٠ : ٣

واهب ١٨ : ٥

(ی)

یثرب = المدينة .

یلیل ١٠٧ : ١٦

ایبامة ٩٦ : ١١ : ٧٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨

ایمن ١٨ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٩ : ٧٥

١٧ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٧٢ : ١٦

١٦ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ٥٥ : ٣٣١ : ٤١٧

٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٠

٣٩٥ : ٢٢

فهرس أسماء الكتب

(١)

أدب الكتاب ١٩ : ٥٤

الاستشفاق لابن دريد ١٦ : ٢٨

أساس البلاغة للزمخشري ١٩ : ٧

الأعاني لأبي الفرج ٧ : ١٧ ١٢ : ٢٠ ١٨ :

١٧ : ٢٤ ٢١ : ٣٢ ٢١ : ٣٣ ١٨ :

٣٦ : ٢١ ٣٧ : ١٥٠ ١٥٠ : ١١ ٧٠ :

١٧ : ١٧٣ ١٧ : ١٢٣ ١٧ :

(ب)

بدايع البداة لعل بن ظافر ١٨٧ : ٢٠ ١٨٨ : ١٨

١٨٩ : ١٨ ١٩٠ : ١٩

البيان والتبيين للجاحظ ٣٣٤ : ٢١

(ت)

نوح العروس للزبيدي ٣ : ١٤ ١٢ : ١٧ ١٧ :

٢٧ : ١٨ ١٤ : ٥٤ ١٧ : ٥٩ ١٩ :

٦٨ : ١٩ ٨٩ : ٢١ ٩٠ : ١٩ ٩٢ :

٢٠ : ١٤٤ ٢٠ : ١٧٧ ٢٤ : ١٩٩ :

١٩ : ٢٠٢ ١٨ : ٢١٦ ٢١ : ٢٢٠ :

١٩ : ٢٢٧ ١٨ : ٢٨٤ ٢٠ : ٣٦٥ :

٢١ : ٣٧٦ ١٧ : ٣٧٨ ٢١ : ٣٩٠ :

٢٣ : ٣٩٥ ٢٣ :

تاريخ بغداد للمصطفى البغدادي ١٢ : ٢٢

التنبيه والإشراف للمصمدي ٥٩ : ١٩

(ج)

جامع غناء معبد ١٩٩ : ٦

جمهرة الأسماء ٣٠ : ١٣

(ح)

حاشية يس على التصريح ٣٩ : ١٩

الخلاصة لأبي تمام ٥٥ : ١٥ ٢١٤٤ : ٢٢

(خ)

الخزانة للبغدادى ١٨ : ٢٢ ١٩ : ١٩ ١٩ :

٢١ : ١٢٣ ١٢ : ٥ ٢٥٦ : ٢٠ ٣٣٧ :

١٦ : ٣٨٥ ١٦ :

الخلاصة للزمخشري ٢٨ : ١٦ ١٨ : ٩٤ ٢٤ :

١٣٨ : ١٧ ١٥٤ : ٢٠ ٢١٣ : ٢٠ :

٢٩٨ : ١٩

(د)

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٨٦ : ٢٠ :

٣٩٢ : ٢٠ ٣٩٧ : ٢٠ ٣٩٨ : ١٧

ديوان أصفى بن قيس بن لمعة ٢٨٢ : ٨

ديوان جرير ١٦٣ : ٢٠

ديوان حسان بن ثابت ٤٣ : ١٧ ١٠ : ٤٤ :

ديوان الفرزدق ١٦١ : ١٩ ١٦٥ : ٢١ :

ديوان قيس بن الخطيم ٥٩ : ١٨ ٦٠ : ١٤ :

ديوان كعب بن زهير ٦١ : ٢١ ٦٢ : ٩

ديوان النابغة بن بشير ٢٨ : ١٦ ٤٣ : ١٧ ٥٠ :

١٥ : ٥١ ١٨ : ٥٢ ١٦ : ٥٣ ١٩ :

٥٤ : ١٦

(ذ)

ذيل الأمانى ٦٢ : ٢٣ : ٦٣ : ١٦

(ز)

رغبة الأمل للمرضى ٣١ : ١٨ : ٢٦٧ : ٢٠

الروض الأنت للسجل ١٧٥ : ١٧

(س)

شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون ٧٢ : ١٧ :
٢٨٤ : ١٩

سمط اللؤلؤ ٦٦ : ١٨

سيرة ابن هشام ٤٣ : ١٧ : ٢٣٢ : ٢١

(ش)

شرح التبريزى على الحاشية ٢٤ : ١٧ : ٥٥ : ١٨ :
٧٠ : ١٧

شرح الرضى على شواهد الشافية ٣١ : ١١

شرح شواهد المنى ٢٨١ : ٢٠ : ٢٨٢ : ٨

شرح نوح البلاحة ٨٥ : ١٨ : ٢٦٦ : ٣١ : ٣٦٧ :
٢٢ : ٢٧٠ : ٢١

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٤ : ٢١ : ٣٧٧ : ١٩

(ط)

طبقات النحويين للزبيدي ٢١٤ : ٢١

(ع)

المعد الفريد لابن عبد ربه ٥٥ : ١٣ : ٨٨ : ٣١ :
٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٠ : ١٩ : ٣٣١ : ٣١

٣٣٢ : ١٩ : ٣٣٤ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٧

٣٣٨ : ١٧

(ف)

الفخرى لابن الطغلق ٢١ : ٢٠

الفهرست لابن النديم ٤١ : ١٧٠

(ك)

الكامل للمبرد ١٨ : ١٤ : ٢٦٧ : ٢٠

كتاب أبي إسحاق الشافعى ٢٠٧ : ١

كتاب الجوابات ١٧٦ : ١٦

كتاب الشركة ٣١١ : ١٨

(ل)

لسان العرب لابن منظور المصرى ٢٦ : ١٩ : ٣٥ :

١٦ : ٧٠ : ١٧ : ٧١ : ١٧ : ٧٢ : ١٢ :

٩٠ : ١٩ : ١١٨ : ١٤ : ١٣٨ : ١٩ :

١٤٤ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٩ : ١٨١ : ١٨ :

١٨٥ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٤ :

٢٩٠ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٧٦ : ١٦ :

(م)

المجرد فى الأغاني ونسبها لأحمد المسكى ٣١١ : ٥

مجلة جمعية المستشرقين الألمانين ٧٨ : ٩ : ٨١ : ٢٠

مجمع الأمثال للميدانى ٣٠ : ١٢ : ٨٩ : ٢١ :

١٨٢ : ١٨

المختص لابن سيدة ٢٤٨ : ٢٠

المردفات من قريش للمدائنى ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ :

٢٠ : ١٥٤ : ١٨

مروج الذهب للمسعودى ٧٢ : ١٩ : ٧٤ : ١٧ :

٧٥ : ١٣ : ٨٨ : ١٦

المستطرف للأبشيصى ٧٢ : ١٦

مصادر الموسيقى العربية ٣١١ : ١٨

(ن)

نسب الخليل ١٩ : ٢٨٤

التقائض ١٩ : ٣٢٩ ، ١٩ : ٣٣٠ ، ١٩ : ٣٣١ ، ٢٠ :

٣٣٢ ، ٢٠ : ٣٣٧ ، ١٦ : ٣٣٨ ، ١٨ :

نكت الهيمان للصفي ١٨ : ٢٩٨

النهاية لابن الأثير ١٧ : ٣٧٦

نهاية الأرب للبرقي ٤ : ١٤ ، ٦ : ١٨ ، ٧ :

١٦ ، ١٣ : ٢٠ ، ١٤ : ١٧ ، ١٧ : ١٧ ، ١٧ :

٣١١ ، ١٦ : ٣٤١ ، ٢٢ :

نوادير أبي زيد الأنصاري ٣١ : ١٠

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٨ : ٢٢

معجم الأدباء لياقوت ١٨ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٩ ، ١٣٤ : ٢٠ ، ١٦٤ : ٢٠

معجم البلدان لياقوت ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ١٧ ، ٢٦ : ١٦ ، ٤١ : ١٧ ، ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ١٠ ، ٣٣٧ : ١٦ ، ٣٧٢ : ١٦

معجم ما استعجم للبكري ١٨ ، ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٧ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ١٣ ، ٣٣٤ : ١١

المفضلات للقي ١٩ : ٣٣٥

المقدمة العاضلية لابن الجواني السابعة ٩٠ : ١٦

مناقب الترك وعامة جند الخلافة ٦ : ٢٠

متبسى الطلب من أثمار العرب ١٨ : ١٨

الموشح للمريزاني ٢٢ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٩ ، ٣٧٧ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
	(١)			
ملكك	بذاء	طويل	١٢٣ : ٩	
ألا يا بلج	كفاه	وافر	٣٣٦ : ١٢	
ألا من	التكلى	وافر مجزوه	٢٦٥ : ١١	
مستفحك	الأفداء	كامل	٢٥ : ١٤	
إني	الواء	رجز	٢٨٩ : ١٤	
رب ليل	الختا	رمل	١٩٢ : ١٢	
بالله	»	سريع	١٥ : ١٧	
تفتو تفتو	تق	»	٢٦٥ : ١	
جئن	ولين الملا	»	٣٤٦ : ٤	
لنن الله	فياق	خفيف	٣١٤ : ٥	
	(ب)			
بأي يد	قاضب	طويل	٣٦٩ : ٧	
أيا بسل	الحرب	»	٣٤٤ : ٧	
ألا ليت	الشعب	»	٣٤٤ : ١٣	
أراي	فأغلط	»	١٣٠ : ٧	
ألا	وزينب	»	٢٧٦ : ١٥	
إليك	خيوب	»	٢٢ : ١٣	
فإن تسألني	صليب	»	٢٧٠ : ١٤	
أتيتك	مشعب	»	١٨٢ : ٤	
هن حوادي	طالبه	»	٣٨٩ : ٦	
وركب	فياهبه	»	٣٨٢ : ٣	
لئن عانس	شباها	»	١٢٦ : ١٢	
صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
على مثلها	السواكب	طويل	٣٩٠ : ١٠	
فحسب	النوائب	»	٢٧٨ : ١٨	
لمع رأيها	أبي كعب	»	٢٣٤ : ٢٠٢٤٠١٨	
أبي لي	ذو الشعب	»	٢٣٨ : ٢٠	
وأرعى	حل الصحب	»	٢٣٨ : ١٥	
جزى الله	من حبي	»	٣٤٩ : ٢	
أنحسب	بها حياً	»	٣٤٢ : ١٠	
ألست ترى	أركبا	»	٣٢١ : ٤ : ٢٢٣٠٧	
إذا ذكرت	سكبا	»	٤٨ : ١٩	
أتيتك	والرفاقبا	»	١٨ : ١٣	
ليس الحجاب	تحتجب	بسيط	٣٩٦ : ٩	
ماذا أردت	الخطب	»	١٧٢ : ٧	
ماذا تحاول	الخطب	»	١٨٤ : ١١	
لئن أقت	رجبا	»	١٠٤ : ٨	
أأطلب الحسن	والحسبا	»	١١١ : ٥	
لمعرك	والرباب	وافر	١٣٦ : ٦ : ١٣٩٠١٢	
إذا ما مات	قريب	»	٤٠١ : ٨	
أما ما أقول	تعيب	»	١٢٦ : ٤	
ألا فذ	مريب	»	١١٦ : ١	
لمن	المغرب	كامل	٢٠٥ : ١٧	
هبت سخيته	الغلاب	»	٢٣١ : ١٦	
نفرت قلوصى	وهوب	»	٥٥ : ٥٨ : ٤٣	
			١٢ : ٦٤ : ١١	
أذات أنحال	بكم صبا	هزج	٣٤٧ : ٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
في كل عام	أربابه	رجز	٣٣٠ : ٧	
عما قيل	شبابه	»	٣٣٠ : ٩	
يا هرم	معجبا	»	٢٩٢ : ١٥	
لما تولوا	إلا راكبا	»	٣٣٢ : ٣	
طرب الشيخ	عجب	رمل	١٧٤ : ٧	
وأنا الأحقر	العرب	»	١٧٢ : ١٧٤٠ : ٥	
من بساجني	الكرب	»	١٧٨ : ٢	
شاب رأسي	ولعب	»	١٧٤ : ٢	
إنما	عبد المطلب	»	١٨٧ : ٨	
أبد لذات	لا يكذب	سريع	٣٤٨ : ١٧	
ما بعدكم	ولا حسب	»	٣٥٨ : ٣	
قتلنا نهم	الكلاب	خفيف	٣٣٩ : ١٠	
أنيك	المرحب	متقارب	٢٠٣ : ٢١٢ : ١٠	
كهول	الجاله	»	٥٣ : ٧	
أصبح	والحسب	منزح	٢١٠ : ٨	
أغلق	أسب	»	٢٠٩ : ٦	
لم تنصق	في لعب	»	٤٠٦ : ١٠	
(ث)				
يقربهمي	قرت	طويل	١٦٤ : ٢	
ما يال	اقتربت	بسيط	٣٤١ : ٦	
مدحك	كأ جريرت	واقر	٢٥٧ : ٩	
أأومر	ما حيزت	»	٢٨٨ : ٨	
أمن دمن	جانحات	»	٣١٣ : ٢	
(ث)				
ثعلب	عن غنث	رجز	٣٤٨ : ١٣	
إن	وغنث	رمل	٣٤٥ : ٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
(ج)				
سبحان	مرتوح	بسيط	١٢٨ : ٩	
ليت	يا جوج	»	١٢٨ : ٦	
قد كنت	ذا تاج	رجز	٥٤ : ١١	
ولقد	إنريج	خفيف	٣٧٦ : ٨٠	
يا عدبا	بالتياح	»	٣٧٢ : ٩	
أكلنا	الفالج	متقارب	٤ : ٢١	
(خ)				
سل الدار	المضيح	طويل	١٨ : ٥	
قبات	واصباح	بسيط	٣٧٤ : ٢	
(د)				
لشتان	والجد	طويل	٣٦٠ : ١٦	
ألا ليت	لمسيّد	»	١٦٣ : ٣	
إذا نزل	عودها	»	١٢٤ : ٢	
محصرة	عقودها	»	٢٥ : ٦	
فهل أنت	إلى نجد	»	٣٠٣ : ٦	
شهدت	برد	»	٣٩٨ : ٩	
ألا فاسقيا	بردى	»	٢٧٣ : ١٠	
أهيم	بعدي	»	١٦٤ : ٨	
سليم	المقلد	»	١٨١ : ١٣	
تظل	والنفد	»	٣٠٣ : ٨	
غدث	مرقد	»	٣٨٥ : ٦	
نظرت	جدا	»	٣٧٢ : ٢	
وإني غداة	يتهددا	»	٣٦ : ١٤	
ما بات	ويد	بسيط	١٨١ : ٧	

صدر البيت	قائمه	بصره	ص	صدر البيت	قائمه	بصره	ص
و بدت	وارد	كامل	٣٧٩ : ١٠	استغفر الله	والكند	بسيط	١١٠ : ٦
نه	الصلود	رجز	٢٨٩ : ١١	لوييد	معبود	»	٢٣ : ٩
أفسر	أحد	مشرح	٢٠١ : ٨	ما ذات	أحد	»	١٧٧ : ٤
علم الناس	وجود	خفيف	٣١٥ : ١٢	عوجا	أحد	»	٣٠٩ : ١٤
وشجت	تجد	منغارب	١٦٧ : ٩	أحين	ذو اللب	»	٣٠٩ : ١٦
				لاتيك	كالورد	»	٤٠٢ : ٥
				هذا جى	وارده	رجز	٧٥ : ٩
				يزيد	تجود	وافسر	٢٥٦ : ٧
				أدواد	تعمد	وافسر	٣٧٤ : ١١
				وأعرجى	شمود	»	١٦٧ : ٧
				لمعرك	سميد	»	٣٦٩ : ٣
				لمعرك	التهجد	»	٢٩٨ : ٩
				أطوف	أبي دواد	»	٣٧٣ : ١٣
				سأفعل	أبي دواد	»	٣٨١ : ١٤
				شهدت	غير سود	»	١٠٦ : ١٣
				حل	يعود	»	٣٠١ : ٢
				لا فخر	أشجد	كامل	١٨٩ : ٧
				نحن الذين	القمعد	»	١٨٩ : ١
				وبأى ظنك	منلند	»	٣٧٤ : ١٣
				أرق	ترده	»	١٠٣ : ٦
				ولفد طمعت	موسد	»	٧٧ : ١٧
				إن يكند	تالد	»	٣٨٦ : ٥
				مطر	وعديدا	»	٣٨٤ : ١٨
				يا طول	الإيجاد	»	١٤ : ١٥٠١٦ : ٩
				ماذا	شاهدا	»	٥١ : ٢
				لوييت	أوخد	»	١٠٩ : ٣
				ببشاء	مجرد	»	١١٤ : ٤
				لولا التطير	على	»	٢٤٩ : ١٥

(ر)

إذا قيل	أباعر	طويل	٤٤ : ٢١
لمعرك	المعابر	»	٢٤٨ : ٥
قوى اضرب	المفاخر	»	١٢٢ : ٩
ألا أيها	النواثر	»	١٢١ : ١٥
وعى الذى	المؤمر	»	٣٣٨ : ١١
كذا فايجل	عذر	»	٣٩٧ : ٧
أبعد	ولا عذر	»	٣٩٦ : ١٩
وما مات	السمر	»	٣٦٠ : ١١
أحيك	سراثره	»	١٦ : ١١
ها دنائى	كاسره	»	١٦١ : ١٦٥٠٩ : ٧
وكيم قد	غديرها	»	٢٢ : ٤
رأيت	فتورها	»	٣٦٢ : ١٥
وقد تفدر	فقيرها	»	٢١ : ١
كأنى موث	القطر	»	١٠٨ : ١١
ألا إن	من مصر	»	٣٢٤ : ١٢
فاو	يسرى	»	٢٢٨ : ٥
ولم أر	ابن بشير	»	٣٤ : ٨
أتحسنى	سترا	»	٢٤٧ : ١٤
تلفل	أخضرا	»	١٦٥ : ١٦
إذا	أدبرا	»	١٠٧ : ١١
يا أحمى	عمر	بسيط	١١٨ : ٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص
جنبنة	وتر	بسيط	٨ : ١٠١	جنبنة	وتر	بسيط	٨ : ١٠١
بابن الهمامين وإمرار	»	١٣ : ١٢٧		بابن الهمامين وإمرار	»	١٣ : ١٢٧	
وإن مضرا نار	»	١٤ : ٢١		وإن مضرا نار	»	١٤ : ٢١	
أبا على	والعبر	»	١٥ : ٣٩٧	أبا على	والعبر	»	١٥ : ٣٩٧
كم حاتف	ولجبار	»	٢ : ٢٤٨	كم حاتف	ولجبار	»	٢ : ٢٤٨
مجهت	والدار	»	٤ : ٥٤	مجهت	والدار	»	٤ : ٥٤
فدت	نصرا	»	١٢ : ٢٣١	فدت	نصرا	»	١٢ : ٢٣١
أخبر	الخبر	وافر	١٠ : ٣٦٧	أخبر	الخبر	وافر	١٠ : ٣٦٧
إذا أشتيتي في الجدار	»	٥ : ٣١٠		إذا أشتيتي في الجدار	»	٥ : ٣١٠	
أما لك	غفار	»	٥ : ١١٧	أما لك	غفار	»	٥ : ١١٧
أناك	أين بشر	»	١٧ : ٢٧٤	أناك	أين بشر	»	١٧ : ٢٧٤
وكت	عارا	»	١٤ : ١٦٨	وكت	عارا	»	١٤ : ١٦٨
أضاعوني	نصر	»	١٨ : ٢١٣	أضاعوني	نصر	»	١٨ : ٢١٣
ولولا	الصغار	كاسل	١٣ : ١٦٢	ولولا	الصغار	كاسل	١٣ : ١٦٢
لولا الحياء	يزار	»	١٢ : ١٧٠	لولا الحياء	يزار	»	١٢ : ١٧٠
يا راكب	النحر	»	٣ : ١٧٩	يا راكب	النحر	»	٣ : ١٧٩
يا صاحب	النحر	»	٣ : ١٧٨	يا صاحب	النحر	»	٣ : ١٧٨
ألف النقي	الداز	»	١٢ : ٣٧٠	ألف النقي	الداز	»	١٢ : ٣٧٠
يا سوما	الأحرار	»	٣ : ١٣٦	يا سوما	الأحرار	»	٣ : ١٣٦
يا سمد	الأنصار	»	١٣ : ٤٨	يا سمد	الأنصار	»	١٣ : ٤٨
لما غطاني	في الحصار	»	١٢ : ١٩٩	لما غطاني	في الحصار	»	١٢ : ١٩٩
وإذا نهبت	وحار	»	١٤ : ٣٥	وإذا نهبت	وحار	»	١٤ : ٣٥
فانسد	قرار	»	٤ : ٣٩١	فانسد	قرار	»	٤ : ٣٩١
نسب	حل الكفار	»	١٥ : ٤٢	نسب	حل الكفار	»	١٥ : ٤٢
أنا لن	الجعفرى	رجز	٥ : ٢٩٠	أنا لن	الجعفرى	رجز	٥ : ٢٩٠
إني امرؤ	منفر	»	٨ : ٢٨٩	إني امرؤ	منفر	»	٨ : ٢٨٩
علقم	والوائر	»	٤ : ٢٩٥، ٨ : ٢٩٣	علقم	والوائر	»	٤ : ٢٩٥، ٨ : ٢٩٣

(ز)

يقول حزرا سريع ١٩ : ٤٥٥

(س)

أقول من العرس طويل ١٣ : ٧
كلت وإملاى بسيط ٢٢٤ : ٧
يا سر ناس ٢٧٣ : ٣
فلا يفرك الشاس وافر ٧٢ : ٢٣
أفصرني ذو نواس ٧٢ : ٩
يا مرو يئس كاسل ١٦٧ : ٣
ماذا تريد الفارس رجز ٦٥ : ١٩
يا صالح والجلس ١٩٩ : ٢، ٢٠٠ : ٩،
٢٠١ : ٣
ليت شعري إني خفيف ٢٩٧ : ٩، ٢٩٩ : ١٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
إن الضراط	بني النعناع كامل	٣٩٦ : ١٧		
أبلع	خداعا	» ١٥٥ : ٥		
لقد أخلو	قد هجروا هزج	٣٤٩ : ١٣		
أدات الحال	الرجع	» ٣٤٧ : ١١		
إنك	وتنفعا رجز	٣٦٠ : ١٣		
حل	ريبه	» ٦٥ : ١٣		
قر السماء	وما ظلما سرج	٢٧٧ : ١٠		
هائم	مما مفرح	١٨٨ : ١٠		
قد أتنا	الأوجاع خفيف	١٥٤ : ١٧		
قد كسانا	ومساع	» ٣٩٤ : ٣		
ألا	يحدع متفارب	٢٠٧ : ١١		
وأص	أطمع	» ٢٠٨ : ٤		
لاتمودن	أصنع مفتضب	١٤ : ٨		
(ف)				
عزفت	تعرف طويل	١٦٧ : ١٥		
بكي الخز	المطارف	» ٥٣ : ١٥		
يا من	الصدق بسيط	٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ١٨		
فلو ابن	ترجف كامل	٣٥٧ : ٩		
من عاتقين	حلقا	» ١٦٤ : ١٢		
وبدت	مرهف كامل أخذ	٣٨٠ : ٢		
لم يقلها	ولاتمحيث رجز	٢٣٠ : ٨		
لم يقلها	التقيف	» ٢٣٠ : ١٢		
أفتنى	عظمت رمل	٣٠٥ : ١١		
من لعين	وقوقا خفيف	٢٥٣ : ٨		
(ق)				
وإن امرا	لاحق طويل	٣٨٦ : ١١		
بني أسد	وتحقوا	» ٣٠٥ : ٣		
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
وتنقاد	محموس كامل	٥٩ : ١١		
لأطلين	معيص	» ٥٩ : ٩		
(ض)				
حلفت	تجريفي بسيط	٢٠٨ : ١١		
غضبت	تتميفي	» ٢٠٨ : ٩		
سل	الماريض	» ٢٠٨ : ١٣		
وسل	تخويضي	» ٢٠٨ : ١٥		
أنت	أبويضي	» ٢٠٨ : ١٧ : ٢٠٨ : ٢٠٣		
لا تنكري	براض كامل	٤٠١ : ١٣ : ٤٠٢ : ٤٠٣		
أكل	أنقاض	» ٤٠٧ : ٥		
(ع)				
إذا	القوارح طويل	٣٦٢ : ١١		
هو السيل	تفتح	» ٣٩٣ : ١١		
أما إنه	ومربع	» ٣٩٣ : ٩		
أمن	ويضع	» ٢٣٥ : ١٧		
أنت الفتى	أربيع	» ٣٠٥ : ١٤		
وأعجبي	أربيع	» ١٦٢ : ٦		
أعجلد	ويمنع	» ٢٢٠ : ١٧		
أما	مربعا	» ٢٣ : ١٩		
كفاني	أضاعها	» ١٣٠ : ١٤		
أفسر	قرعا بسيط	٤٠٣ : ١٧		
ألا لله	وارجعا	» ٦١ : ٢٠		
بني أمية	كامل الشيع	» ٣٠١ : ١٨		
نكحت	الرايع	» ١٥١ : ١٣ : ١٥٣ : ١٤		
ساس الخلافة	أوطايع	» ٢١٠ : ١٩		

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص
غظيت	وعليها	طويل	٣٦٣ : ١٣	زيادتنا	نسلو	طويل	٣١ : ٢
فامتدت	الحقائق	»	٣٣٩ : ٤	وابيض	اسال	»	٢٢٢ : ٥
إني لأعجب	حق	بسيط	١١٢ : ١٣	ولما	أن يتبدلوا	»	١٨٠ : ٤
الحمد لله	يا بن إسحاق	»	٤٠٦ : ١٨	وترغم	المثقول	»	٢٦٠ : ٥
ما بال	ولا راق	»	٦٢ : ٦٠	يسمى	كاحله	»	١٠٧ : ٨
نادى	وفواق	كامل	٦٣ : ١٥	ظلت	كبل	»	١١٥ : ١
فصل	نلحق	»	٢٣٤ : ١٢٠	وأبدى	أجل	»	١١٦ : ٩
من سره	الغرق	»	٢٢٥ : ٦	تخلصت	حال	»	٣٤٣ : ١٨
من عاشقين	حلقا	»	١٦٩ : ١٥	فإن	مماهله	»	٣٨٨ : ١
وبدت له	مولن	كامل	٣٧٩ : ١٤	لحي الله	وبالحسا	»	٢٨٨ : ١٣
لقد	وأعنت	رجز	٥٧ : ٣	كف يديه	بنافل	»	٢٣٣ : ١٨
يشعث	والحدقه	منسرح	٢٠٤ : ١٧	فلوتركت	عقل	»	١٦٤ : ٥
إن	مملوق	غفيف	٩٢ : ١٤	تناقلت	بالمذل	»	١٣٣ : ١٢
(ك)				إذا ما علت	الجهل	»	٤٠٢ : ١
أين الشباب	بل هلكا	كامل	٤٠٢ : ٩	وفى سنة	مجهلا	»	٢١٩ : ٧
إننا	كلذك	رجز	٥٧ : ١٣	وشاد	ثأثلا	»	٥١ : ٦
حرق	أرواك	»	١٢٥ : ٥	رسمو	فمجلا	»	٣٦٦ : ١٥
أنتم	المرواك	»	٢٩٠ : ٢	يأبها	السيلا	بسيط	١١٣ : ٩
يأبها	مماكا	»	١٨٣ : ٦	هل للفواد	وتحميل	»	٢٣٦ : ١٢
أم تروا	بني مالك	سريع	١٢٤ : ٧	لم يبق	ولا سمل	»	٣٩٥ : ٦
علمنى	صلنك	منسرح	٣٩١ : ١٤	وإني	فا تباك	واقر	١٢٩ : ٧
(ل)				وجدنا	الرسول	»	٢٤٥ : ٤
لمرى	الحيائل	طويل	٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٧	إذا ما كنت	قليلا	»	١٧٧ : ١٥
أرى العيس	الحوامل	»	٢٩٧ : ٢	يأليت شعرى	قلييل	كامل	٣٥٣ : ٥
ما يحبس	وحجول	»	٢٩٠ : ١٥	غسل	يزوله	»	٦٣ : ٧
وهل أنا	يفسل	»	٥٤ : ٧	فلن	زيالما	»	٣٧٧ : ١٦
				هلا	الأحوال	»	٤٠٧ : ١٨

فهرس القوافي

٥٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
جمع الأمير	الأحوال	كامل	٥٠	٢٧٧	بزد	مسالم	طويل	١٤	٢٥٤
قائد الجيوش	أشغال	»	١٣	٤٠٨	صفات	متسيم	»	٦	٢٥٠
يا ليت	من حال	»	١٦	٣٥٢	تدليت	والملكارم	»	١١	١٦٧
لا تنكرى	العسل	»	٩٠	٣٩٢	ولكنه	ممس	»	١٩	٣٠٣
أنا من	المدال	»	٦	٣٩٢	لويقدرون	الأقدام	»	٧	٣٨٧
يشين	الأكفال	»	١٢	٢١١	إذا لم	طماى	»	٨	٤٣
لما بلغنا	الإحمال	»	١٣	٣٩٢	ألا	تخطا	»	٥	٢٠٧
ما إن	لم يقتل	»	٨	٦٦	لما	طالما	»	٩٠	٢٩٠
ما زالت	أو عاقلا	»	١٥٠	٣٩٨	ياشفيق	أثم	مفيد	٢	٢٥
وسلافة	جرياها	»	٧	٤٠٨	يا عام	أثم	بسيط	٢	٢٩١
لقد	فلم يتلوا	هزج	٩	٦	عجرت	عسم	»	١٥:٢٤١٠٩:٢٤٠	
باله	فملوا	رجز	٩	٣٩٩	وقف	متقسم	»	١٦	٢٤
يا هرما	قبيل	»	٤	٢٨٩	لولا	أقسم	»	٨٠	٣١٢
قربا	جبال	خفيف	١٥	٣١٩	وما أبال	دى	»	١٤	٣٨٤
في رداء	مدال	»	٤٠	٤٠٤	فلى	لأقوام	»	١١	٣٢٧
لم يطيقوا	الزولا	»	٣	٣٢٠	أضل	جذام	وافر	١٢	٥٣
أهيج	كالخلل	مقارب	٩٠	٤٩	أما والله	لانتنام	»	٣	٢٤٩
وأروع	الخلل	»	٥٠	٥٠	بنفسى من	لسم	»	٧	١٧٠
تقول	البال	مجتث	٢	٣٥٢	ألا من	ولا يليم	»	٥	٣٠٦
(م)									
نظرت	حارم	طويل	٢	١٨٦	ثلاث	النام	»	٢	١٦٨
مماوى	المهائم	»	٧	٤٥	قالبهين	الفرام	»	٢	١٦٦
ومد عليها	والخوادم	»	١٠	١٨٦	ولست	كالصريم	»	٥	٦٤
فمش	إنم	»	١٨	٣١٥	آمت	أيقام	كامل	٨	٣٠٠
فياليتي	كلدها	»	١٨	١٦٤	دامت	وهوم	»	٦	١٢٠
أرائ	حاتم	»	١١	٢٦٢	برأ الأك	يسيم	»	١٤	١٢٠
لشعان	ابن حاتم	»	١٤:٢٦٠٠١١:٢٥٤		وكان	مقدم	»	١٠	٨٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
وقت	متقدم	كامل	١٧ : ٤٠٢	١٧	إن البيوت	قافيته	بحره	ص <td>ص</td>	ص
إن المشارق	ولما بها	»	٩ : ٢١٨	٩	يا قلب	فنا	»	١٤٠ : ٥١	١٤٠
أغفت	أنامها	»	١١ : ٢١٨	١١	رأيتك	دينى	واقر	١٨ : ٢٢٤	١٨
فرأيت	فيماها	»	١٣ : ٢١٨	١٣	أنك	بالينين	»	١٧٠ : ٣٥٦	١٧٠
وببدره	بماها	»	١٥٠ : ٢١٨	١٥٠	وفي يوم	مناسينا	»	٤ : ٣٢٨	٤
طرقتك	يسلام	»	٣ : ١٦٩٠١٧ : ١٦١	٣	ملبكة	فألمينا	»	١٠ : ٣٠١	١٠
يال قربى	الأحكاما	رجز	٢٨٧ : ٦٠	٢٨٧	نطافه	موضوفة	»	٩ : ٣٣٥	٩
آثار	صما	»	١٦٠ : ٢٥٠٠٣ : ٢٤٤	١٦٠	حاتك	المكنون	كامل	٢ : ٣٨٤	٢
أنا ابن	الهم	»	٢ : ٧٧٠٦٠ : ٧٥	٢	طرب الفؤاد	أشجاناه	»	١٣ : ٣٦١٠٣ : ٣٩٥	١٣
أهون	أنجم	»	٢ : ٧٥	٢	ويدا له	لمناه	»	٤ : ٣٧٠	٤
يا قدى	بعد اليوم	»	٣٠ : ١٩١	٣٠	ملك الثلاث	مكان	»	١٦ : ٣٤٥	١٦
أبا من	اليسوا	هزج	١٠ : ٣٤٥	١٠	يان النساب	الطاعن	»	٨ : ٦١	٨
ناولينى	بجوى	رمل مجزوء	١٥٠ : ١٢ : ٢٤٦	١٥٠	كيف الأسى	وأفانن	»	١٣ : ٦٢	١٣
لقة	لا ترمى	»	٢٠ : ٢٥٢	٢٠	كم غادروا	حاجن	»	٢١٠ : ٦٢	٢١٠
لممر	السقام	سريع	٣ : ٣٦٤	٣	غيضن	ولقينا	»	٦ : ٣٢٠٠٧ : ٣١٨	٦
أبناء	الظلمة	منسرح	٧ : ١٨٨	٧	أدركت	يا بنة النعمان	»	٤ : ٨٦٤٠٧٨	٤
هاشم	واضطربا	»	٣ : ١٨٨	٣	ويدت له	وأحجان	»	٧ : ٣٨٠	٧
أبناء	ضربا	»	١٥٠ : ١٨٧	١٥٠	إن الذين	معينا	»	٨ : ٣١٧٠٧ : ٣١٦	٨
نقول لـ	لم أقم	»	٣ : ٢١٤	٣	وأبودجانة	عجلانا	»	٥ : ٢٢٩	٥
علاقى	أم حكيم	خفيف	١٦ : ٢٨٠٠٥ : ٢٧٨	١٦	من مبلغ	التبيان	»	١٣ : ٢٢٨	١٣
يرحم الله	جسيرا	»	١٧ : ٣٠٣	١٧	ورفاضة العمرى	خغلانا	»	٨ : ٢٢٩	٨
(ن)									
أعنى جودا	يبيها	طويل	١٣ : ١٣١	١٣	قوم يرون	لـمسانا	»	١١ : ٢٢٩	١١
ألا أيسا	الأخوان	»	١٠ : ١٢٤	١٠	لذات	يلقى	هزج	٦ : ٢٥١	٦
إن كنت	غسان	بسيط	٥ : ٤٣	٥	هل علمت	خدين	»	١٢ : ٣٥١	١٢
إن لم	ابن زيدان	»	٨ : ٣٤٩	٨	من يرسم	مفتونا	»	١٧ : ٣٥٠	١٧
إن الذى	مدفون	»	٥ : ١٤٢	٥	سيرى على	ساكن	رجز	٨ : ٦٥	٨
					أوصى	نسمانه	»	٦ : ٢٤٦	٦

فهرس القوافى

٥٣٣

صدر البيت	قافية	بجدره	ص	ص
إن ثقيفا	ومازنا	رجز	١:٨٦٤٢١:٨٥	
لا أنم	التقينا	»	١٨٠ ١٨٥	
مهلا نسياتى	تمعن	»	٧٠	
فى كل عام	وتنتجونه	»	١٤:٣٣٠	
رمل	بالنمى	رمل	١٥: ٣٤	
يالدينا	عليها	رمل مجزوء	٩:٦٩	
يا أمير	الأمينا	»	١:٢٥٦	
ليت شعرى	نعمان	خفيف	١١:٣٨	
معن	البنا	»	١٨:٢٦٣	
يا خليلى	الخوان	»	٨:٤١	
فى ثلاثين	تشكوفى	»	١٧:٣٧٤	
لمساريت	مارنا	سريع	١٢:٣٣٥	
يا نفس	سنن	منسرح	١٠:٤٠١	
أجد بعمرة	شائبا	مقارب	٥:٢٨	
يطوف	غضوبتان	»	٩:٤٠٤	
(هـ)				
اعتاد قلبك	تدوده	كامل	٥٠٢٦٣	
إنى	وورائه	»	٩:٢١٤	
صدر البيت	قافية	بجدره	ص	ص
لوفيل	ماناما	كامل	١٥٠٢٥٦	
حاولت	لا محاله	»	٢٠٣٧٥	
إذا ما أم	بواديه	هرج	٥:٢٦	
فصحت	نخفيه	»	٣:٢٧	
عرو	وجاها	رجز	١٤:٧٤	
قد علمت	من حواها	»	١١:٧٤	
جمنى	ورياها	منسرح	١٣:٢٦٤	
(ى)				
أصاحب	صاديا	طويل	١٢:٣٦٨	
أناش	النواصيا	»	٩:٣٣٧	
ألا لآلومانى	ولا ليا	»	١٧:٣٣٣	
ألهتم	المساعيا	»	٨:٣٣٣	
وتضحك	يانا	»	٣:٣٣٣	
فيا راكنا	ألا تلافيا	»	٥:٣٢٧	
ألم يمزك	حا	وافر	١٢:٣٧١	
أما تعلم	العليا	هزج	٩:٣٥٢	
ياها	بندى	رجز	١٨٤١٠:١٨٣	

فهرس انصاف الأبيات

نصف بيت	بحر ص ص	نصف بيت	بحر ص ص
(١)		(ف)	
أسم بك الناعى وإن كان أحما طويل ٥:٣٨٧		فتغلى وتغزى واصبرى رمل ٢١:٢٠٦	
ألا حى من أجل الحبيب المغايا » ١٣:٣١٠		(ل)	
إلى ورب الكعبة المبنية رجز ١٤:٢٤٣		لعمري لئن أسمى من الحى شاخصا طويل ١١:٢٩٣	
أين الشباب وأية سلكا كامل ٩:٢٠		لولا ثلاث هن عيش الدهر رجز ٤:١٥٩	
(ب)		ليت المشارق والمغارب أصبحت كاملا ١٩:٢١٨	
بعيدة مهوى القرط إما لتوفل طويل ٨:١٨٦		مذرية فيها القوائس تلمع » ١٩:٢٣٢	
(ت)		ليس المقل عن الزمان براض » ١٣:٤٠٣	
تذكر ليل حسننها وصفا معا طويل ١٢:٦٠		المساء والنوم وأم عمرو رجز ٧:١٥٩	
تقاتلنا عن جلدنا كل ففعة » ١٨:٢٣٢		(هـ)	
(ح)		هل بالديار التي حبيبها أحد ؟ بسيط ١٢:٩	
حبيب ديا حبذا لإدلاها رجز ١٢:١٩		هلا سألت معالم الأطلال كاملا ١٠:٢١١	
الحق أبلغ والسيوف حوار كاملا ١٢:٣٨٧		هلا سألت منازلنا بالأبرق » ١٤:٢١١	
(ش)		(و)	
شتان ما يؤى على كورها رجز ٥:٢٥٥		ولما رأيت المال مألوف أهله طويل ١٧:١٨٠	
شأى على "العصب أم سيار » ٩ ٥٧		ويأين إذا أسمى من الشر مقبلا » ٢٢:٢١٩	
(ع)		وأنا الأخضر من يعرفنى رسل ٥:١٧٥	
عصابة إن سمع عيسى حموا رجز ٦:٢٤٣		وسق القوائى قبره بذنوب كامل ٤:٥٩	

فهرس أيام العرب

(ب)

بيعة أحد ٢٨ : ١٠

بيعة بدر ٢٨ : ١٠

بيعة الخندق ٢٨ : ١١

بيعة العقبة ٢٨ : ١٠

(ح)

الحديبية ٧٩ : ١٠ : ١٩٤ : ١٢

(ص)

صفين ٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٤

(ع)

عام الحديبية ٨٢ : ١٤

عام القيل ١٩٤ : ٦

(غ)

غزوة أحد ٢٢٢ : ٢١

غزوة الفتح ١٩٤ : ١٢

غزوة القادسية ٧٩ : ١٢

(ى)

يوم الأحزاب ٢٣٢ : ٤

يوم أوطاس ٢٧٣ : ٦

يوم بدر ١٨٤ : ٨

يوم بيلماء منم ١١٦ : ١٠

يوم بني مرة ٢٨٤ : ٥

يوم جلق ٣٧ : ٣

يوم حنين ١٩٥ : ١٠

اليوم السابع ٤٧ : ١٦

يوم السقيفة ٢٨ : ٩

يوم الصفا ٣٢٩ : ٤

يوم الصفقة ٣٢٨ : ٢٠

يوم عرفة ٨٧ : ٣

يوم عين الفتر ٢٨ : ١١

يوم غزال ٣٤ : ١٥

يوم تلج ١٤٠ : ١٤

يوم فيف الريح ٣٢٨ : ١٣

يوم القلب ٤٢ : ١٦ : ٤٨ : ١٥

يوم الكندي ٥٥ : ١٤ : ٥٦ : ٥٤ : ٥٨ : ١٨ : ٤

١٧ : ٧٧

يوم الكلاب ٣٣٨ : ٤٤ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٢٨ : ١٠

يوم مؤتة ١٩٤ : ١٥

يوم النصار ٢٥١ : ١٩

يوم الفتنان ٣١٠ : ١٧

يوم الوادي ٦٧ : ١٢

يوم وادي الأخرم ٦٦ : ١٥

يوم اليرموك ٧٩ : ١٢ : ١١٠ : ٥

فهرس الأمثال

رب عجلة تهب ديباً ٣٢٩ : ١٤

رجع بخي حنين ٢٦٢ : ١١

(ع)

العبد بقرع بالعصا ٣٧٥ : ٥

على الخير سقطت ٧٢ : ٢

عنزوتيس ٢٨٦ : ٨

(ف)

فقع بقرقة ٢٦٩ : ٣

فقع قاع ٣٤١ : ١

فقع القرائر ٦٢ : ٣

(ك)

كهلى التمر إلى هجر ٢٠٤ : ٥

(ل)

لا تخباً لعطريد عروس ٩٨ : ٣

لأمك الحمل ٧٢ : ٦٠

لم علم وضم ٧٥ : ١٩

(م)

المرة بمجز لا محالة ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٧٥ : ٢

مرعى ولا كالسبدان ٢٦٤ : ٥

مشقلة الفارس ، متعبة للأرجل ٧٢ : ٥

منابا تحظى وتصيب ٧٢ : ٣

(ن)

النخس يكتفيك البطيء ١٨٢ : ٩٠

(١)

أخوك وديماً حائك ٧٢ : ٤

أربك السبا وترى القمر ١٨٩ : ١٥

أربا أسبا وترى القمر ٣٧٨ : ١٠

أسك حتى أصطاد لك زملة أخرى ٣٣٢ : ٨

أنا النذير العريان ٣٨١ : ٩

أنسب من ابن لسان الحبرة ٨٩ : ٢١

(ب)

الباهى أعظم ٢٠٦ : ١٨

(ج)

جارأى دواء ٣٧٣ : ١٢

(ح)

الخرتكفيه الممالة ٣٧٥ : ٥

الحين من بعض المقالة ٣٧٥ : ٦

(خ)

خذها وأنا ابن الحنظلية ٣٣١ : ٦

(د)

الدعأروخ من نعاله ٣٧٥ : ٣

(ذ)

ذلك نحن وعليه ندور الدوائر ٧٢ : ٤

(ر)

رب حنظلية قد غاطضى ٣٣١ : ٧

أنواع الفهارس

صفحة	فهرس التراجم
٤١١	»
٤١٣	» الموضوعات
٤٢٣	» الشعراء
٢٢٩	» رجال السند
٤٤٤	» المغنين
٤٤٨	» رواة الألمان
٤٥٠	» الأعلام
٤٩٢	» الأهم والقبائل
٥١٥	» الأماكن
٥٢٢	» أسماء الكتب
٥٢٥	» التقواف
٥٣٤	» أنصاف الأبيات
٥٣٥	» أيام العرب
٥٣٦	» الأمثال

بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي أعطيت لها الرموز ١ ، ب ، ح ، د ، م ، ن ؛
وقد سبق وصفها في الجزء الأول . كما روجع على ما صورتها الدار أخيرا من أصول
هذا الكتاب من مكتبة فيض الله بإستانبول ؛ وهي المصوّرات التي أعطى لها
رمز (ف) والتي وصفت في الجزء الثاني عشر ، وما صورتها أيضا من مكتبة
ميونيخ بالمانيا ؛ والتي أعطى لها رمز (مب) ، وسبق وصفها في الجزء الرابع عشر .
وقد قام بعمل الفهارس المتنوعة الخاصة بهذا الجزء الأستاذ محمد
عبد العظيم بدر ؛ جريا على منهج الدار فيما اتبعته من فهارس الأجزاء السابقة
من هذا الكتاب .

الخطأ والصواب

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذبه إليها :

خطأ	صواب	ص	س
راحتها	راحتها	٨	١١
يختلفك	يختلفك	١١	١٢
منع	منع	١٢	٢
المضج	المضج	١٨	٥
نسخته	نسخته	٢٧	١
بن	ابن	٢٨	٣
ابن	بن	٢٩	١٩
بن	ابن	٤٧	٤
يرى	يرى	٥٩	١٢
فثبط	فثبط	٦٦	٥
أطردك	أطردك	٧٠	٨
من	(زائدة)	٨٣	١٣
٢٥ ، ٢٠	٢٠ ، ١٥	١١١	بجانبها
شرف	سرف	١١٤	٨
مبتلة	مبتلة	١١٩	٢
أرى	أرى	١٢٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
فيخل	فيخل	١٣١	٧
أثبتناه	أثبتنا	١٣٤	٨
الأعمش	الأعمش	١٣٨	٢
الله	(زائدة)	١٤١	١٢
بن	ابن	١٤٦	١٥
صمصمة	صمصمة	١٤٦	١٦
بالسؤلؤ	بالسؤلؤ	١٥٢	٣
كتابة	كتابة	١٥٥	٢٠
ترانى	ترانى	١٥٧	١٨
قريس	قريش	١٥٨	٧
بذل	يدل	١٥٩	١٩
فقال : لها	فقال لها :	١٦٠	١٠
الالاف	الآلاف	١٦٢	١٥
النقرس	النقرس	١٦٧	٤
فقات	فقات	١٧٠	١٧
بظر	بظر	١٧٨	٤
أبيه	أبيه	١٩٤	١
أبيه	أبيه	١٩٥	عنوان
لِقِوَة	لِقِوَة	١٩٩	١٥
والمطرزى	والمطرزى	٢٠٢	١٧

خطا	صواب	ص	س
رفعه	ورفعه	٢٠٣	٥
وقطع	وقطع	٢٠٨	٢٠
ويزلا	ويزلا	٢٢٠	٦
وكل	وكل	٢٢٠	٧
شعرهم	شعرا	٢٣٢	عنوان جاني
مالك بن كعب	مالك بن أبي كعب	١٣٨	١
مولى	مولى	١٤٥	٢
سميك	سميك	٢٥٦	٢١
ابن	بن	٢٦٧	٢١
بن	بن	٢٧١	١٤٤١٣٠١٢
تصدقته	تصدق	٢٧٨	١٤
نخاية	نخاية	٣٠٣	١٠



بمؤن الله ورحمة توفيقه قد تم طبع "الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني"
بمطبعة دار الكتب في شهر صفر سنة ١٣٨١هـ (يولية سنة ١٩٦١ م) م

إحسان عثمان	محمد حمدي علي جنيدي
رئيس المطبعة بدار الكتب	مساعد رئيس المطبعة

(مطبعة دار الكتب ٢٠ / ١٩٥٦ / ٢٠٠٠)

